



رواية مارد المخابرات الجزء الاول كامل

بقلم أسماء جمال

عدد الحلقات 29 حلقة

تجميع وتنسيق موقع مكتبة لايف

<http://maktaba.live/>

## الحلقة الاولى

عاصم و مهاب و يحيى و محمد قاعدين على ترابيزه ف مطعد...  
عاصم ع الموبايل : يابنى انجز انت على طول مواعيدك بايظه كده ؟  
مراد و هو جاى عليهم من بعيد : و الله انا معنديش غير مواعيدى اللى بايظه .. الدور و الباقي عليك  
انت بقا

عاصم ضحك و قفل الموبايل و بص وراه لمراد : انا ايه ؟ مانا زى الفل اهو معنديش حاجه بايظه  
مراد سلم و قعد : اقولك عندك ايه بايظ و لا ترعلش ؟  
مهاب رفع ايده الاتنين و ضحك : الحمد لله مجابش سيرتى  
مراد بصله و عوج بوقه : لاء انت كلك على بعضك بايظ  
محمد : من زمان متجمعناش كده  
مراد رفع حاجبه : قول و ربنا ؟ يابنى ده انتوا زى المضاد الحيوى ثلاث مرات ف اليوم  
مهاب ضحك : لاء هو قصده متجمعناش برا الجهاز .. خارج نطاق الشغل يعنى و القضايا و التنظيم  
من مهمه لمهمه

عاصم : احنا تقريبا يا ف الجهاز يا ف المستشفى  
مراد بصله بطرف عينه : شووف ازاي .. و بالنسبه لسهرات الليل و اخره ؟  
عاصم بغيط : ع اساس انك لك فيها يعنى و بتيجى ؟  
مهاب ضحك : عايزين نكسر ام الروتين ده يا عيال .. يعنى مثلا نعمل حاجه روشه  
مراد عوج بوقه : شووف مين اللى بيتكلم  
يحيى : حاجه زى ايه ؟

عاصم بحماس : مش عارف بالظبط .. عايزين نشوف نفسنا شويه .. احنا اتطحنا شغل الفتره اللى  
فاتت على قضية الزفت ده .. عايزين ناخذ بريك بقا قبل ما نمسك قضيه جديده  
مراد ابتسم : طيب ايه رأيكوا نساافر اى مكان هادى نريح شويه من الدوشه دى ؟  
مهاب بغيط : هادى ايه يا مراد ؟ بيقولك اتنفخنا شغل يعنى عايزين حاجه صايعه  
يحيى : طيب عايزين ايه يعنى ؟  
مهاب بخبث : يعنى عايزين حاجات طريه .. مززه .. طعمه .. كده يعنى  
مراد ضحك بغيط : ايه جو الشمال اللى ع الصبح ده ؟  
محمد بتريقه : اه حاجات طريه .. لا يا حبيبى مليش فيه  
عاصم بغيط : والله انت من كتر قعدتك مع مراد اتعدت منا ..  
عاصم بص لمراد و عوج بوقه : ولا انت طبعاً ليك فى الكلام ده .. خليك اتبطر ع النعمه لحد ما تزول  
من وشك

مراد بغيط : نعمه دى تبقا امك

ضحكوا اوى و مراد بص لمهbab بتريقه : طبعا انت راشق ف اى حوار فيه نعمه  
مهاب ضحك بصوته كله : اللهم ديم نعمه و احفظها من الزوال  
مراد : اعملوا اللى انتوا عايزينه أنا مليش فى الجو ده  
مهاب ضحك : سيبللى نفسك انت بس و انا ادخلك الكار

مراد بغيظ : كفايه انت ع الكار..

مهاب ضحك بتبرطيم : احسن بردوا هو الكار هيلم

مراد بصله بغيظ و عاصم ضحك : طب معندكش استعداد تجرب ؟

مراد عوج بوقه : اجرّب ابقا منحرف ؟ ما كفايه انت كل حاجه فيك منحرفه للشمال .. معنديش استعداد

مهاب بهزار : لاء انت عندك استعداد للانحراف بس مش لاقى اللي يشجعك

مراد هز راسه بنفاد صبر

عاصم : اسمع مني بس .. انت عندك استعداد للانحراف انت ايش عرفك ؟

محمد بص لمراد و ضحك : واقع بين شيطان و ابليس

مهاب شاور على مراد و محمد : و الله انا بدأت اشك فيكوا

مراد نفخ : شويه و رايح الجهاز

عاصم : رايح ليه دلوقتي ؟

مراد بهدوء : في حاجات كده محتاج ابص عليها .. عايز اراجعها

عاصم : يا ابني حرام عليك انت مبتزهقش شغل .. ده احنا طلعت عينينا الفترة اللي فاتت .. على طول مركز كده ؟

مراد عوج بوقه : خلّي فينا حد مركز ف الشغل بدل ما نبقي احنا الأربعة شمال ؟

مهاب ضحك بصوت عالي : يا حبيبي الدنيا فيها حاجات كتير أوى أهم من الشغل .. و مش كله شغل ف الجهاز

بص لوااحده معديه من جنبهم و غمزله : في شغل من نوع اخر يا عم الحجر

مراد هز راسه بمعنى مفيش فايده

عاصم رفع ايده باستسلام : ياعم ده مفيش فايده فيه اصلا .. تحسنه متبرمج

عاصم و كأنه افتكر : مراد شوفت المحامي بتاع الواد بتاع قضية السلاح ؟

مراد بجديه : ده مش شغلي ... ده شغل تحقيقات و نيابه و غيره .. احنا خلصنا الجزء الخاص بينا ..

الباقي بقا ع التحقيقات ... هو لو عايز حاجه يروح هناك هيفيدوه اكثر

عاصم : يا سيدي عارف بس هو عايز يقعد معاك يسمع اكثر يمكن يلاقيله ثغره

مراد بحده : و انا مش شغلتي اني اطلع ثغرات له .. انا شغلتي اسدها عليه

عاصم نفخ : عموما هو هيبعتلك البت السكرتيره بتاعته اسمها مها .. هتوريك ملف الدفاع اللي

عاملهوله .. ابقا بصّ عليه

مراد : انت تعرفها ؟

عاصم ارتبك شويه : لاء هو اللي بلغني و انا قولتله تفاصيل الموضوع عندك

مراد هز راسه و سكت

مهاب بهزار : طب ما تبعتهاالي انا

عاصم رفع حاجبه : ده من امتي ده ؟ اول مره تطلب شغل يعني !

مهاب ضحك اوى : لاء انت فهمتني غلط .. ابعتلي انا السكرتيره اشوفها و ابعتله هو الملف يشوفه

مراد رفع وشه بيتلقت بغيظ على حاجه حواليه يحدفه بيها لحد ما مسك كوباية مايه من قدامه حدفه

بيها و مهاب لقفها و كلهم ضحكوا..

طلبوا اكل و اتغدوا و قعدوا يرغوا كتير و الاخر مراد انسحب و سابهم و هما بعده ابتدوا يمشوا ورا

بعض..

تانى يوم ف الجهاز..

مراد مع عاصم و مهاب ف المكتب

عاصم بغيظ : يخرببيتك يا مراد احنا ملحقتناش نشم نفسنا ايه النفخ ده ؟

مراد ببرود : روح قول لحماك الكلام ده

عاصم رفع ايده بغيظ : لا و على ايه الطيب احسن

مهاب ضحك : ايوه كده جيب ورا ليرفع عنك المعونه

عاصم عوج بوقه : معونه ؟

مهاب : ده لولا بيغطى عليك قدام همسه و يدارى و يرقعك كان زمانها نفختك

عاصم نفخ بغيظ و مراد ضحك اوى و مهاب معاد..

شويه و الباب خبّط و دخلت بنت جميله .. جذّابه .. رشيقة .. بيضا و عيونها ملونه و برفاتها سابقتها

مهاب صفّر و همس : العب

مراد كان واقف مديها ضهره بصّ لمهّاب بغيظ و التفت وراه لمعها .. بصّلها كثير و هى انتبهت

لهيئته و تتحت..

مراد سكت للحظات و هى بصّته ببلايه .. عاصم كان لسه هيقف شاف الوضع اترجع و غمز لمهّاب

مها ابتسمت برقه : انا مها سكرتيرة استاذ احمد عمران المحامى

مراد ابتسم بهدوء : اتفضلى

دخلت و مدت ايديها تسلّم و مراد اتردد شويه و بعدها مدّ ايده سلّم و بصّوا لبعض ف نظره طويله

مراد : قهوه ؟

مها : ياريت

قعدوا و ابتدوا يتكلموا شويه..

عاصم غمز لمهّاب : قوم بيينا

مهّاب بغيظ : ما تخلينا قاعدين انت ربنا جاعلك من قطاعين الارزاق

عاصم بتريقه : يا شيخ قوم يمكن ربنا يفك عقدته

مهّاب عوج بوقه : تفتكر ؟

عاصم ضحك : دى تنطق الحجر

قاموا خرجوا من المكتب و مراد شافهم بس متكلمش

مها برقه : مبدنيا كده انا جايه تبع قضية السلاح اللى موكل بيها استاذ احمد و حابه اتكلم معاك شويه

عن ملابسات المداهمه و اعرض عليك ملف الدفاع تبصّ فيه

مراد لسه هيتكلم مها قاطعته : عارفه ان دى مش شغلتك و مش مطلوب منك تعمل دى..

بس انا عشانه فيك تساعدنى و لو بشكل ودى .. خصوصا انى سمعت عنك انك مبترفضش تساعد حد

و انا شغاله مع استاذ احمد من قريب و المفروض انى ف فترة اختبار و لازم اثبت نفسى

مراد ابتسم على اصرارها : ماشى شوفى عايزه ايه بالظبط و انا معاكى

مها ابتسمت : معايا ؟ متأكد ؟

مراد ابتسم غصب عنه و رفع حاجبه : شكك مش عارفه تعملى حاجه و جايه تثبتى نفسك على قفايا

.. اكيد معاكى امال هشتغلك لوحدى ؟

مها ابتسمت : يبقا اتفقتنا .. اذا مش فاضى انا كنت جايه اصلا اخذ معاد و نتفق و نتقابل و نشوف

مراد كان لسه هيقولها تكمل و يخأصوا انهارده بس حاجه جواه خآته سكت و وافق يتقابلوا تانى..

مراد بهدوء : خلاص يبقا اتفقتنا .. شوفى يناسبك امتى و بلغينى

مها ابتسمت : انا اى وقت فاضى عندك هتلاقيه يناسبنى

مراد ابتسم : ده انتى فاضيه بقا

مها ضحكت : تقدر تقول واقعه

مراد رفع حاجبه : نعم ؟

مها بغيظ : واقعه ف عرضك يعنى

مراد بصآلها كتير و ابتسم : خلاص بكره على 6 نتقابل ف كيدزانيا و نتغدى سوا و نشوف عايزه ايه

ياستى

مها وقفت و ابتسمت : يبقا اتفقتنا

مدت ايديها سلمت و مشيت بهدوء و مراد فضل باصص كتير لمكانها و هز راسه و ابتسم

مراد رُوَح البيت اخر اليوم..

فاطمه اخته : جهزتلك شوية حاجات كده قبل ما امشى

مراد : هو انتى بردوا مصممه ترجعى الصعيد بكره ؟

فاطمه ضحكت : امشى بمزاجى بدل ما امشى بقرار رسمى

مراد ضحك : مين ده اللى ياخذك منى يقدر ؟

فاطمه رفعت حاجبها : تقدر تقول لأبوك كده ؟

مراد رفع ايده باستسلام : لا اذا كان كده ماشى

فاطمه ضحكت : ايوه كده جيب ورا يا حضرة الطابيط .. بعدين هى عيشتكوا هنا عيشه ؟ انا مش

عارفه حاجب ايه ف الوحده دى و عيشتك لوحداك ؟

مراد : شغلى يا طمطم و بعدين انا خلاص اتعودت

فاطمه : طب ناوى تورينا طآتلك البهيه بقا ع الصعيد .. و لا خلاص كبرنا ؟

مراد ضحك : هو انا هكبر عليك انت يا فطوم ؟

فاطمه ضحكت : لا عليا اكبر براحتك هستحملك .. بس خد بالك الحج مش ضمناه ها..

مراد بخوف مصطنع رفع ايده باستسلام : لا اذا كان الحكايه ف الحج انا كده اطيير بنا

فاطمه بهزار : طب ماحنا بنخاف اهو

مراد بهزار : مانا مش مستعد لفتح تحقيق طارئ

فاطمه : لا هو اذا كان ع التحقيق هيفتح هيفتح ف متستعجلش .. ده انت منصوبالك قاعده

مخصوصه عشائك

مراد رفع حاجبه : قاعده ؟

فاطمه ضحكت : و طبعا الست الحاجه رئيسة تلك القاعده .. و يتخلل القاعده مزيداً من الرغى و

الثرثره عن الجواز و اهميته اللى ادبلى متجوزه بقالى اربع سنين و معرفهاش

مراد بتريقه : و مزيداً مزيداً من الحديث عن اهميه العيله و تكوين اسره و الخلفه و توابعها و اهميه

الاولاد و الخ الخ الخ



فاطمه ضحكت جامد : و مزيداً مزيداً مزيداً من اجمل جميلات الصعيد  
مراد رفع حاجبه : بردوا ؟  
فاطمه : بردوا .. ماهى الحاجه مش هترتاح الا اما تشوفك ف بيت العدل يا حبيبي..  
مراد ضحك اووى و هى معاه و قعدوا يرغوا كثير...

عاصم نايم و همسه مراته جنبه .. شويه و موبايله رن .. اتقلب براحه و مسكه شاف..  
كنسل بس رن تانى و تالت ف اخده بحذر و خرج من جنبه..  
عاصم خرج و همسه فتحت بضيق .. هى كانت سمعاه بس استنت تشوف هيعمل ايه و اما اخذ  
موبايله و خرج و بالطريقه دى قامت بضيق..  
مسكت موبايلها و فضلت تقلب فيه .. جابت برنامج تسجيل المكالمات اللى حطاهوله على موبايله  
ينقلها مكالماته على موبايلها  
فتحته و ابنتت تسمع مكالمته..

عند عاصم برا..  
اخذ موبايله و خرج و فتحه  
عاصم بغیظ : ايه يا زفته انتى مش قلتك متزفتيش ترنى عليا الا انا اللى اكلمك ؟  
: مانت مكلمتيش  
عاصم بغیظ : يبقا مش عايزك  
: نعم ؟  
عاصم بنفاد صبر : قصدى يبقا مش عايزك دلوقت .. قولتلك مية مره اما اعوزك انا عارف هجيبك  
ازاى  
: انا بس كنت عايزه اقولك ان صاحبك  
عاصم قاطعها : شششش  
عاصم لاحظ من موبايله ان فى حاجه مش مظبوطه .. و فى صدى صوت ف المكالمه و الصوت على  
و ازدوج..  
ف بحكم شغله فهم ان المكالمه بتتسجل و طبعا فهم ميز..

نفخ بغیظ و لفّ الكلام : خلاص يا استاذہ اما نوصل لحاجه جديده هبقا ابلك او اتواصل مع المحامى  
و هو هيساعدك..

و قبل ما اللى معاه ع التليفون ترد كان قفل .. نفخ بغیظ و دخل..  
همسه جوه كزت على سنانها بنفاد صبر .. قفلت و حذفت الموبايل جنبها بحزن .. بردوا كالعاده بدل  
ما هى اللى تقفشه قفشها هو و عرف يخلص نفسا..

عاصم دخل لقاها قاعده نص واحده فالسرير .. دخل بهدوء ف السرير جنبها و سكت و هى دورت  
وشها بخنقه

قرب منها ف بعدت و سابت بينهم مسافه .. نفخ بخنقه و رقد و هى كمان

همسه من غير ما تبصّله : ده اسمه ايه ده ان شاء الله ؟ غلطانه انا زى كل مره و لا معندكش حاجه تقولها ؟

عاصم بضيق : لاء انا معنديش امل فيكى

همسه اتعدلت فجأه : انت اللى معندكش امل فيا ؟ انت ؟ و انا ابقا ايه ؟ هاءا ؟

عاصم التفت ناحيتها بزهرق : زى مانتى معندكش ثقه فيا انا بردوا معنديش امل فيكى انك تتغيرى .. تبطلّى تشكى ف كل حاجه .. تبقى عندك ثقه ع الاقل ف نفسك

همسه صوتها اترعش بعصبية : و الله انا واثقه ف نفسى كويس .. قلة ثقتى مش فيا

عاصم : خلاص يبقا اما تعرفى تتقى فيا نتكلم

همسه بنرفزه : بطل بردوك ده .. واحده بتتصل ببيك ف نص الليل و عماله ترن و مصممه و انت تقوم

من جنبى تتسحب عايزنى افهم ايه هاءا ؟

عاصم : و الله انتى فاهمه طبيعة شغلى كويس .. و لو مش فاهمه اللى فهتمهولك الف مره يبقا انتى

اللى مش عايزه تفهمى و مصممه تطلعيني غلطان

انا ظابط يا حبيبتي و ف مكان حساس .. يعنى ممكن ابقا ف مهمه .. حاجه تبع شغلى .. مجرد عميله

و مطلوب منى اتعامل معاها .. ابيه هقولهم بلاش عشان مراتى بتفتش ف الهوا اللى حواليا قبل ما

انتفسه و يدخل جوايا ؟

همسه نفخت بضيق : و انت عايز تقول ان اللى كانت بتتصل ببيك دى تبع شغلك ؟

عاصم : اه .. اخوها ممسوك ف قضيه كنت ماسكها و لجأتلى

همسه : و ليه خرجت برا ؟ مكلتهاش جنبى ليه ؟

عاصم : ذنبى انى مرضتش اقلقك ؟ سيبتك تنامى براحتك ؟ حقك عليا

همسه نفخت بضيق و ادته ضررها و غصب عنها دموعها نزلت .. و هو ربّع ايده و رفعهم تحت

راسه و انتفس بصوت عالى

مراد صبح تانى يوم اخته سافرت و هو راح شغله .. على اخر اليوم رجع البيت بسرعه اخذ حمام و

لبس و حط برفانه و اخذ مفاتيحه و خرج ..

راح ع المكان اللى اتفق مع مها يتقابلوا فيه .. وصل قبلها و اتفاجئ بنفسه رايح حتى قبل معاده

طلب قهوه و قعد شويه و شويه و لمحها جايه عليه

مها برقه : يا مواعيدك

مراد ابتسم : اكثر حاجه بكرهها ف حياتى المواعيد المحمّضه دى

مها ضحكت اوى : طب مش كنت تنبهنى .. بس على فكره لو انت هنا من كتير يبقا انت اللى جاي

بدرى

مراد ابتسم : خلاص يبقا عندى انا دى .. بس يمكن لانى خلّصت شغلى ف جيت على طول لانى لو

نمت مكنتيش هتلاقينى و لا بالطبل البلدى

مها ضحكت بصوت عالى و هو بصّلها و سرح و اكتشف ان ضحكتها حلوى ..

اخذت بالها ف ضحكت اكثر و هو بصّلها بغيظ : ما تعليها كمان حبه .. لسه فى حد هناك اهو مسمعش

صوت حضرتك

مها ضحكت اكثر و اكثر و هو كزّ على سنانه بغيظ ف كتمت بوقها بأيديها

مراد ضحك بغيظ على منظرها : ناس ما بتجيش الا بالدق على دماغها  
مها رفعت حاجبها : لا حضرتك مش بتكلم عسكرى تحت ايدك  
مراد كتم ضحكته و همس : هو انتى تطولى ؟  
مها ضحكت بصدمة : نعم ؟  
مراد : انعم الله عليكى

قعدوا يتكلموا كثير .. كلام كان تقريبا كله خارج نطاق اللي هما جاينين عشانه لدرجة هما نسيوا جاينين  
ليه!

مها : على فكره احنا اتأخرتا و مع ذلك لحد دلوقت متكلمناش ف القضية  
مراد ابتسم بغموض : خلاص يبقا اشوفك مره تانيه نتكلم فيها  
مها ابتسمت برقه و مراد بمكر : عشان متأخريش قصدى  
مها وفتت : يبقا اتفقنا  
مراد : طب يلا اوصلك

مها بعد ما كانت هترفض ابتسمت بهدوء و مشيت معاه و هو اخدها عربيته وصلها و مشى مبسوط  
بشكل جديد عليه..

همسه عند ابوها..

اللوا سليم : يعنى انتى زعلانه ليه طيب دلوقت ؟ انا لو اتدخلت بتضايقى و بتقولى عايزاه يعمل اللي  
عايزاه بمزاجه مش مأمور منك .. و لو سيببتك بتعملى ف نفسك كده  
همسه دورت وشها بضيق..  
سليم اتهد : طب انتى حصل حاجه معينه منه ضايقتك ؟  
همسه بغيظ : لاء

سليم : يبقا ثقى فيه شويه و يوم ما يزعلك بجد و تبقى متأكده من ده انا اللي هجيبه و هحاسبه  
همسه بزهدق : تلميذك شاطر و بيعرف يغطى على نفسه كويس اوى  
انا بعمل عبيطه بمزاجى عن الشرب و السهر و ساكته غصب عنى .. لكن مش معنى انى مش عارفه  
امسك عليه حاجه يبقا مبيعلمش حاجه..  
انا بس لسه عندى امل فيه و بقول ربنا يهديه..  
سليم : هو قالك انه بطل الشرب يبقا حبيبتي لازم تكو

قاطعته همسه بزهدق : بابا ارجوك .. فى فرق بين انى ابقا عبيطه بمزاجى او ان حد يستعطنى .. انا  
عارفه انه لا بطل و لا زفت و بيستهبلنى  
ابوها : طب ساكته ليه ؟ تعالى  
همسه : عشان بدعيه .. بدعيه ربنا يهديه .. عشان عندى امل فيه لسه .. عشان عايزاه يعمل كده  
بمزاجه..

يبعد عن القرف ده عشان بيحبنى .. عشانى انا و ابنه اللي ف بطنى .. مش عشان انت امرته بكده  
ابوها : و لا خايفه حد يغلطك ف اختيارك ليه ؟ و تصميمك عليه .. و انا و الكل معرفينك شكل حياته  
كانت ازاي ؟!

همسه بحزن : خلاص يا بابا .. خلاص  
ابوها بضيق : خلاص اقعدى اتعدى معانا و سيبى بقا الموضوع ده عليا



قبل ما همسه ترد قاطعها : و مش هقوله حاجه بشكل مباشر .. انا بس هشوف الدنيا معاه ماشيه  
ازاي بس و حياتك لو طلع مزعلك بجد لانفخهواك  
همسه ضحكت غصب عنها : لا متقلقيش مانا قولتك بيعرف يطلع نفسه منها  
ابوها غمز لها : لا متقلقيش مبروم على مبروم مبيلقش..  
ده انا اللي معلّمه يلف الدائري يقوم يوم ما هيلقه هيلقه عليا انا ؟  
همسه ابتسمت و سكتت و هو اخدها و قاموا يتغدو..

عاصم ابتسم بمكر : يا بنت اللذينه .. انا قولت انتي بتجيبيني من الاخر .. ده انتي بكلمتين رجعتيني  
للصياغه تاني

\_\_\_ كلمتين بردوا ؟ و بعدين يا روحى انت صايغ جاهز

عاصم بخبت : طب بمناسبي الصياغه ما تيجي

\_\_\_ ما بلاش احنا لسه متفقين انه كفايه لحد كده و نتقابل برا و طبيعي

عاصم ضحك : ااه يا جبانه بعينى يعنى ؟ طب نخليها ماتش اعتزال طيب

\_\_\_ اتفقنا و اهدى بقا هااا

عاصم : يبقا نصايه و انا ف البيت

\_\_\_ و مراتك ؟

عاصم ببرود : عند ابوها

\_\_\_ يبقا اتفقنا

عاصم قفل و اخذ مفاتيحه و مشى ع البيت .. دخل اخذ شاور و خارج جرس الباب رن فتح

عاصم ضحك بمكر : مبتضيّعيش وقت انتي

عند همسه ف بيت ابوها..

همسه بصدمة : انت بتقول ايه يا زفت انت ؟

اللى ع التليفون : انتي قولتيلي اى حد يطلع او يدخل العماره اشوفه من غير ما يحس رايح فين

بالظبط و اقولك و انا شوفتها

همسه : يمكن

اللى ع التليفون : تابعتها لحد ما طلعت الدور بتاعكوا و انسحبت عشان عاصم بيه ميشكش فيا

لايعرف انى انا اللي بنقلك اللي بيحصل و يأذيني

همسه بغلّ : طب اقفل و انا جايه و لو نزلت او حصل اى حاجه كلمنى

همسه قفلت و ابتدت تعيط .. لمحت ابوها وراها و اللي من شكله تقريبا سمعه..

ابوها بزعل : حبيبتي

همسه بقهره : بابا مش عايزه اتكلم ارجوك

ابوها : طب محتاجانى ؟

همسه : لاء

طلعت بهدوء لبست و اخدت عربيتها و مشيت .. طول الطريق بتعيط بقهره و بتتخيل الف سيناريو و

سيناريو ممكن تشوفه .. افتكرت كام مره اتحطت ف موقف زى ده و غيره و غيره و لا مره بتعرف

توصل لحاجه..

لا عارفه تقتنع و تثق و لا قادره تاخذ قرار تبعد..

وصلت تحت عمارتها ركنت و نزلت بترقب لحد ما طلعت شقتها ..طلعت مفتاحها و فتحت بهدوء و دخلت..

كل حاجة طبيعیه .. مفیش اثار حتى لحد كان موجود .. بتشم كل حاجة حوالیها حتى الهوا بس مفیش دخلت اوضة النوم بحذر .. السریر مترتب .. كل حاجة زى ما هی سیباها وقفت مكانها بغیظ لحد ما سمعت صوت مایه ف الحمام كزت على سنانه بغلّ و اندفعت بعنف ناحية الحمام خبطت بابہ بعنف فتحته و اتجمدت مكانه.. همسه بلغبطه : عاصم !؟

عاصم ببرود : ایه یا حبیبتی حد یفتح كده ؟  
همسه اتغاضت .. قعدت تتلفت حوالیها ف الحمام بضیق..  
عاصم شدھا علیه تحت المایه و ضحك : جیتی ف وقتك  
همسه بضیق : انت هنا من امتی ؟

عاصم ببرود : لسه جای يدوب غیرت و دخلت اخد حمام و انتی جیتی همسه : و مقولتلیش لیه انك خلصت شغل و راجع ؟  
عاصم : ذنبی انی سیبتك تقعدی براحتك مع مامتك ؟  
همسه بشك : انا لیه حساك مش متفاجئ انی جیت مع انك مش بتسیبني اتحرك لوحدى .. لا اجی و لا اروح ؟

عاصم ارتبك : عادى .. انا كنت هاخذ شاور و انزلك اخذك و نتغدا برا و نسهر انتی سبقتینى و جیتی ایه المشكله ؟ تقدری تقولى كده توقعت اما اتأخرت دماغك هتودیكى لفین همسه بحده : و لا حد قالك انی جایه ؟

عاصم بزھق : لا حد قالى و لا حد عادلى .. اكيد مش همشئى حد ورا مراتی عشان اعرف بتتحرك فین و ازای .. مش هعمل زيك  
همسه : اه قول كده بقا .. انك عارف ان فى حد متابك ف بتخلص نفسك

عاصم شدھا علیه سندھا ع الحیطه و ابتدئ يفك هدومها و كل حركة بیبوسها : حبیبتی اهدى انتی بس ضغط الحمل تاعب اعصابك .. طب مانتی جیتی اهو لقیتی حاجة ؟ حتى لو لحقت نفسی اكيد هتلاحظی و لا ایه ؟

قبل ما همسه ترد كان شدھا معاه ف دنیا تانیه و هی استسلمت لحضنه بقلة حیل..

مراد تانى یوم ف مكتبه .. رایح جای بزھق .. شویه یمسك موبایله و شویه یسیبه لحد ما وقف بغیظ خرج

مراد : عاصم معاك رقم مها ؟

عاصم باستغراب : مها ؟

مراد بانجاز : اه اخلص

عاصم كان لسه هیقول حاجة ف رحع ف الكلام : طب استنى اكلم المكتب اللى شغاله فیه اجیبك رقمها منهم

مراد و هو خارج : لا خلاص هكلمهم انا

مراد خرج و اتصل ع المكتب اخد رقمها .. اتردد شویه و الاخر طلبه..

مها كانت بتتكلم ف الموبايل و لمحت رقم ع الويتينج  
مها بسرعه : طب خلاص نتكلم بعدين .. سلام دلوقت معايا وينتج  
قفلت و بصت للموبايل و ابتسمت..

مها برقه : مراد

مراد رفع حاجبه : عرفتى منين اذا كنت مدتكيش رقمى ؟

مها اتوترت : لاء انا اما مشينا المره اللى فاتت و متكلمناش و اتفقنا نتقابل بعد ما مشيت افكرت انى  
مخدتش رقمك عشان نتواصل و كده ف اخدته من استاذ احمد

مراد بغيط : و اما هو معاكى مكلمتيش ليه ؟

مها ابتسمت : و اكلمك ليه ؟

مراد رفع حاجبه : و الله ؟ طب تمام شوفى مين هيساعدك .. سلام

مها ضحكت بسرعه : استنى يا عم انت خلقت ضيق ليه كده ؟

مراد ابتسم على ضحكتها : المفروض انتى اللى عايزانى

مها ابتسمت بغموض : و انت مش عايزنى يعنى ؟

مراد باندفاع : اكيد لاء بس انا استيتك نكل و بما انك عارفه هتوصليلى ازاي ف اتضايقت من فكرة  
تضييع الوقت ف مين يتكلم

مها ابتسمت : خلاص رقمى كده بقا عندك احفظه بقا عشان مييقالكش حجه تانى

مراد : طب ايه ؟

مها : ايه ؟

مراد بغيط : لاء انا لازم اشوفك عشان شكلك محتاجه تنظبطى

مها ابتسمت اوى : طب ما تقول كده من الاول

مراد : يعنى افهم من كده انك موافقه ؟

مها بسرعه : موافقه طبعا

مراد ابتسم : يبقا ف مكاننا و على نفس المعاد

مراد قفل معاها و سرح كثير .. ماتقبلوش غير مرتين بس .. بس حاسس انها فيها حاجه بتشده

ناحيته

ابتسم و قرر يسيبها زى ما تيجى تيجى .. كمل شغله بزهد لحد اخر اليوم قام بسرعه مشى..

روح الاول اخد حمام و غير و نزل بلهفه غريبه لحد ما وصل كيدزانيا و اتفاجئ انه واصل قبل معاده م

..

فضل مستنيها كثير لحد ما لمحها جايه عليه مبتسمه

مراد وقف بغيط : لاء انتى لازم تشوفيك حل ف مواعيدك الواقعه دى

مها ابتسمت برقه : و الله انا مواعيدى بس اللى واقع

مراد رفع حاجبه لانه فهمها : على فكره انا

مها قاطعتة : انت خلصت شغلك بدرى و خوفت تروح تنام متعرفش تيجى

مراد ضحك بصوته كله على تقليدها لكلامه بصوته

مها ضحكت معاه : هى دى حجه و لا انت بتنام من المغرب ؟

مراد بغيط : ملكيش دعوه

مها قعدت و هو كمان و ابتدوا يرغوا

مراد ابتسم و هو بيشاور للجرسون : انا واقع من الجوع ناكل الاول  
مها بمكر : انت على طول واقع كده ؟  
مراد ضحك بغیظ : ملكيش دعوه بيا .. انتى مش عايزه خلاص  
مها فهمت اللى ورا كلامه ف ابتسمت و سكتت شويه : لاء انا كمان شكلى كده واقعه  
مراد رفع حاجبه و ابتسم  
مها قلدت صوته بغیظ : قصدى واقعه من الجوع  
مراد ضحك بصوت عالى جدا و هى تاهت معاه ف ضحكته و شويه شويه ابتدت تضحك معاه  
طلبوا اكل اتعدوا و قعدوا يتكلموا كتير ف حاجات كتير الا ف القضيه  
لحد ما مها بصت ف ساعتها : يا خبر انا اتأخرت  
مراد : عملتلك مشكله و لا حاجه ؟  
مها : لاء بس الوقت لیل و مش حابه اتأخر برا اكثر من كده  
مراد ابتسم : خلاص يلا اوصلك  
مراد اخدها وصلها و روح على شقته مبسوط جدا و مستغرب جذابيتها له و احساسه ناحيتها اللى  
مش عارف يلجمه و لا عايز و لا عارف اتولد امتى اصلا الاحساس د..

مها روت بيتها مبسوطه .. حاسه انها داخله على دنيا جديده بكل احساسيسها و بكل ما فيها .. دنيا  
متعرفهاش بس اللى تعرفه انها شذاها و هى مستسلمالها  
فاقت من شرودها على رن موبايها ف ابتسمت و مسكته بلهفه  
مراد ابتسم : يعنى بردوا مشينا و متكلمناش ف حاجه  
مها ضحكت : و بعدين معاك بقا مانت السبب  
مراد ببراءه مصطنعه : انا ؟  
مها : اه انت و كده الراجل هياخد حكم بسببك  
مراد ابتسم : لاء انا لو بأيدى اطلعهموك براءه اصلا  
مها ابتسمت بمكر : مع انك كنت رافض  
مراد : مين ؟ انا ؟ محصلش  
مها ضحكت قوى على طريقته و ابتدوا يتكلموا من تانى و كلامهم ميخلصش..

مراد قفل معاها و نام بهدوء على حلم بيتولد جواه خايف من سرعته و مستغريها  
كل مدى بيقرّبوا من بعض اكثر .. كل يوم تقريبا بيتكلموا .. بيتكلموا ف اى حاجه و كل حاجه  
لقى نفسه بيحكىلها كتير عن نفسه .. عن حياته .. اهله اللى عايشين ف الصعيد .. عيشته هنا لوحده  
.. شغله .. صحابه .. كل حاجه  
هى كمان حكته كتير عنها .. كل حاجه عن حياتها حتى صحابها

مراد بغیظ : يعنى و لا مره ناويه تدينى امل انك هتتغيرى و مواعيدك هتتظبط ؟  
مها ضحكت و هى جايه عليه : انت اللى مصمم تستنانى و بعدين المرادى انت اللى طلبتتى فجأه و  
عايزنى  
مراد ابتسم : انا فعلا عايزك  
مها لمحت عينيه بتلمع ف ابتسمت قوى  
مراد : طب خلىنا ناكل حاجه الاول قبل ما نتكلم

مها ضحكت : احنا تقريبا معدش بيعدى يوم و اتقابلنا فيه غير و ناكل  
مراد بتلقائيه مسك ايديها اللي كان حاطط ايده عليها و باسها برقه : ماهو اعملك ايه انتى اللى بتفتحنى  
نفسى

مها ابتسمت بحب و غمضت عيونها و هو ابتسم على ردة فعلها  
طلبوا اكل اتغدوا و مراد اتردد شويه يقولها اللى جاى عشانه بس النصيب دفعه ناحيتها ف استسلم و  
استنى يشوف القدر مخبيلهم ايه!!

مراد بهدوء : بصى بقا يا ستى .. انا زى ما قلتك عنى .. ابويا و امى و تقريبا معظم اهلى عايشين  
ف الصعيد .. تحديدا ف الاقصر .. انا عايش هنا لوحدى لظروف شغلى و بروحلهم زيارات كل ما  
ظروفي بتسمح .. و بصراحه انا حبيت هنا و حبيت حياتى لوحدى  
ماليش خوات غير فاطمه اختى و دى من امى بس و بحبها جدا و هبقا اعرفك عليها  
شغلى انتى اكيد عارفاه و له ظروفه الخاصه..

ممم مرتبطتش قبل كده خالص تقريبا و ماليش ف العلاقات الطيارى .. علاقاتى جد زى شخصيتى و  
يمكن شغلى اللى علمنى كده

مها ابتسمت برقه لانها تقريبا ابتدت تفهم  
مراد ابتسم من رد فعلها : عموما انا مبسوط معاكى .. او تقدرى تقولى مشدود .. او معجب  
معرفش بالظبط بس اللى اعرفه انى مرتاح جدا ليكى و معاكى و اظن الارتياح لوحده ف اى علاقه  
كافى .. ده لوحده علاقه جوه العلاقه  
مها ضحكت برقه ضحكه خفيفه و حطت ايديها على وشها

مراد ابتسم : طب ابيه ؟

مها بأستعباط : ايه ؟

مراد رفع حاجبه : ايبيه ؟

مها غمضت بابتسامه : ايبيه ؟

مراد بغیظ : لاء انا نفسى طويل اه بس كده منظرى وحش .. يعنى راعى برستيجى .. انا ثقيل ف  
نفسى و جيتلك لحد عندك ف اعدلى الحكايه بقا

مها ضحكت اكثر : بص انا مش عارفه امتى و ازاي .. بس اللى اعرفه انك فيك حاجه شدتني ليا..  
مراد بهزار : هى عينيا انا عارفها بتعمل الحركات دى ف الناس

مها ضحكت بصوت اعلى و هو كز على سنانه بغیظ و هى زادت ف ضحكه..

مراد بغیظ : كفااايه يا ماما انتى عامله ضحكتك عرض ؟

مها ابتسمت : طب اقلك ايه بس ؟ لعلمك تقريبا دى من المرات القليله اللى مبسوطه فيها ان مكانتش  
اول مره احس انى فرحانه

مراد ابتسم و هى اتهدت : انا ياسيدى بابا و ماما الله يرحمهم .. ليا اخ اكبر منى و عايش برا ..

تقريبا مبتتقابلش الا ف الظروف اللى تحكم .. غير كده لاء

مراد بهدوء : ممم طب ماهى الظروف حكمت اهى .. عايز اشوفه

مها ضحكت تانى اعلى : ليه ؟

مراد بغیظ : عايز اقوله لم اختك لترجع تلم كل حته منها من حته

مها ضحكت اكثر و هو ابتسم على ضحكتها اللى بتشدّه بقوه

مها : خلاص هديك رقمه و قوله بنفسك

مراد سكت كثير و ابتسم : يعنى موافقه ؟



مها ابتسمت برقه : خلىنى افكر  
مراد : خدى وقتك بس و انتى بتفكرى اعلى حسابك على نقطه تهمنى .. انا مبحبش العشوائيه ف  
العلاقات..

يعنى يا عايزانى يا مش عايزانى ...حتة اجرى و نرتبى و اشوف او نقرب و اقرر دى مبحبهاش  
..مبحبش طول الوقت ابقا تحت المجهر قدام حد..  
اللى عايز حد بببقا مشاعره مكشوفه من اول لحظه ع الاقل قدام نفسه .. المحاولات دى عن نفسى  
بعتبرها علاقه هشه بتحاول تتلصم عشان تنفع تبقا علاقه .. و ده شئ انا محبهوش  
مها : و انا مبدنيا موافقه بس حابه افكر تانى  
مراد بهدوء : ببقا تمام بس عشان ابقا عرفتك انا جاهز و مش محتاج الوقت ف حاجه .. ف محبش  
المط ف العلاقه ده

مها بخضه : بس انا محتاجه شويه وقت اضبط امورى خطوبه حتى لو قصيره يعنى ع الاقل  
مراد ابتسم : مفيش مشكله بس حابه نكتب الكتاب مع الخطوبه دى عشان ابقا على راحتى  
مها سكتت شويه : خلاص اتفق مع اخويا و نشوف

مراد ابتسم و هى كمان و قعدوا كتير و اخر اليوم اخدها روجهاو رجع

تانى يوم مراد قرر يسافر لاهله ف الصعيد و سافر...  
( مراد وحيد ابوه لكن والدته معاها بنت ليها هى من جواز قبله .. فاطما ) ..  
مراد وصل و استقبلوه بفرحه و لهفه زى عادتهم .. ميل على ايد ابوه باسها باحترام  
ابوه بغضب مصطنع : ايووو ماهو احنا كل ما بنكبر بنتكبر  
مراد ضحك : انا اقدر بس يا حاج .. ده انت معايا طول الوقت بنصايحك .. انا ليا الا انت بس  
ابوه بنرفزه : لاء لىك .. انا اللى ما ليا الا انت لكن انت لىك .. لىك شغلك و حياتك هناك و لىك و  
تنطيطك و سفرك من هنا لهننا!

مراد بهزار : اوبالا .... طب مش تقول انى متراقب بس .. كنت اعمل حسابي..  
امه من وراه و هى داخله بلهفه : مالكش الا هو و بس ؟ طب و انا ؟ اتركنت ؟  
مراد ميل باس ايديها : انتى ماليش الا دعواتك اللى ماشى بيها اصلا  
فاطمه اخته : و هى وراها حاجه الا انها تدعيك .. مراد مراد مراد .. تقولش فرخه بكشك ؟  
مراد ضحك : قرى بنا  
امه : مانا فعلا ماليش ولد غيره .. ضهرنا و امانا و حمايتنا و اللى بيه و بعده العيله هتكبر و تستمر  
..

فاطمه غمزت لمراد : ايووو هنبدى موال كل اجازه  
مراد ضحك : انا اللى جييته لنفسى صح ؟  
امه ابتسمت بحب لمراد : حبيبي يعنى مش مسيرك لكده ؟ هو كل حاجه شغل ؟ الشغل ده مش ناوى  
يعتقك شويه و يسبيك تشوف نفسك ؟  
مراد افكر مها و ابتسم و امه لاحظته..

امه بلهفه : انت جاى عشان كده صح ؟ جاى تقول انك لقيتها صح ؟  
مراد ابتسم على لهفتها : يعنى عايزه تخلصى منى و انا مش عايش معاكوا و بعيد .. امال لو كنت  
لازقلكوا كناوا عملتوا ايه ؟  
ابوه : و الله اعلمها انت بس و ملكش دعوه  
قعدوا يتكلموا كتير و مراد فتح معاهم موضوعه مع مها و اتكلم عنها و عن حاجات كتير عنها  
باستثناء بعض الحاجات اللى اتحفظ عليها لنفسا ..  
ابوه سكت شويه : يعنى افهم مالهم بنات عيلتنا ؟ كام مره كلمتك عن بنت عمك ؟ واحده محترمه و  
من دمك و اهلك و عيلتك و هتصونك و تصون شرفك  
مراد بهدوء : و دى كمان بردوا محترمه و اختيارى  
ابوه بضيق : بس عايشه من غير اب و لا ام  
مراد : طب مانا عايش لوحدى هناك من غير اب و لا ام .. هل ده مبرر للغلط ؟  
ابوه : بس احنا معاك و حواليك و عينينا عليك  
مراد سكت شويه : و هى لها اخوها طول الوقت معاها و جنبها  
امه ابتسمت : هى حلوه ؟  
مراد ضحك بخفه و همسها : اوووى  
امه بحماس : يبقا اتوكلنا على الله  
ابوه بقلق : طب مش هتيجى هنا مره ع الاقل نشوفها  
مراد غصب عنه انفجر ف الضحك : اه و الجوازه تقلب على جو محامى خلع ؟  
ابوه مفهمش بس فاطمه فهمت ف ضحكت معاه : ايوه و تنزل ترعة بلدك بال  
مراد حط ايده على بوقها بضحك : شششش اتكتمى  
امه بفرحه : خلاص هى مسيرها هتيجى معاه و نشوفها و تشوفنا  
مراد : حاليا هكتب الكتاب بس و اليبسها دبلتى و شوية وقت كده نجهز انا و هى  
ابوه بقلق : طب مستعجل ليه ؟ اقرا فاتحه و سيب الباقي ع التساهيل  
مراد : كده احسن عشان محدش يشوفنى بوصلها و اروحلها و هى لوحدها و يتكلم  
ابوه انتبه : هى عايشه لوحدها ؟ انت مش قولت ان معاها اخوها ؟  
مراد ارتبك : قصدى يعنى ساعات اخوها برا او ف شغلها يبقا محدش له كلمه عندها .. بعدين هى  
يتيمه و لا اب و لا ام ف محبش حد يشتغل عليها قال و قيل  
ابوه انتفس بصوت على بقلق : طيب ع الاقل مش هنقعد مع اخوها ؟  
مراد : انا هكلمه و اتفق معاه بشكل مؤقت لحد ما يجى يوم الفاتحه و اعرفكوا ببعض و اتفقوا من  
تانى و نكتب الكتاب  
ابوه بغيظ : ده انت مرتب كل حاجه اهو  
قبل ما مراد يرد امه سبقتة : على بركة الله .. مش حياته و هو اللى مختارها .. اكيد لازم يبقا عامل  
حساب كل حاجه  
ابوه شرد بقلق : ربنا يستر

مراد قعد كتير معاهم و اتفق على كل التفاصيل و صبح تانى يوم مشى  
كلم اخو مها اللى استغرب سرعة رده و موافقته بس معلقش .. اتفق معاه على كل حاجه و حددوا  
معاد كتب الكتاب لحد ما جااه اليوم...

مها بفرحه : مراد انا مبسوطه اوى  
مراد ابتسم : ربنا يقدرنى و اسعدك اكثر

عاصم من بعيد و هو جاى عليهم : يا ابن الايه يا لذيانا .. طب مش كنت تقول  
مراد رفع حاجبه : هستأذن منك و لا ايه ؟  
عاصم سلم و حضنه و مهاب اتدخّل و هو جاى عليهم : لاء بس محدش كانت متوقعك يا عقد  
مراد بغيظ : انت بالذات تخرس  
مجد جالهم : ده خبيث عارف كل حاجه بس مدگن  
مهاب ضحك : انا قلت هيرقد يرقد و يطلع بمصبيه  
مراد بغيظ : انت فاكرنى زيك يا بأف هفضل اخد من كل طبق معلقه ؟  
يحيي ضحك : و اخرتها هيموت مسموم  
مهاب زقه بغيظ : ما تخليك ف حالك  
عاصم ضحك : كده تكتم نفسك قبل ما تشم نفسك حتى  
مهاب عوج بوقه : حد يعمل ف نفسه كده ؟  
مجد بصوت على و هو بيشاور عليهم : شيطان و قال للعبد " طول عمرك بتصلى .. و تسبح و تصوم  
.. طول عمرك مشغولى و ف شغلك مطحون..  
مهاب ضحك و هو بيلحنها : اتبجح روح سينما .. العبك دور دومنا..  
البت اللى قصادك .. بتشاغلك عمرها .. من ثقلك و عنادك .. قربت تطيرها  
عاصم ضحك اعلى : لو تشرب يا منيل .. هتحس إنك عيل  
.. بقزازه كونياك .. الهم هينساك  
مراد ضحك بصوت على و زق عاصم : هسيبك المعاصى و اصون رسول الله .. و ان جيتلى هحرقك  
بأيات كتاب الله

كانوا بيلحنوا الكلام من غير مزىكا بضحك و قاموا جرى ورا بعض..  
اللوا سليم جاه عليهم بهيبه : ميروك يا مراد  
مراد ابتسم و سلم عليه بحب : الله يبارك فيك عقبال ما تشيل احفادك  
عاصم حط ايده على سليم بضحك : هو من ناحية هيشيل ف هيشيل  
سليم شال ايده و زقه بغيظ : داك شيله و انت لازمك ايه ؟  
عاصم ضحك : لاء انا هشيل بنتك و نخلع  
سليم بغيظ : ده انا اشيلك من على وش الدنيا  
مراد ضحك اوى عليهم و سليم بصله و ضحك و الاخر سلم عليه و مشى : ابقى عدى عليا بكره يا  
مراد ضرورى  
مراد بقلق : فى جديد و لا ايه ؟  
اللوا سليم وشه اتغير : ربنا يستر متأخرش بس و تعالالى بشكل سرى  
مراد بصله كثير بقلق : اتفقنا بكره اشوفك

سابهم و مشى و هما قعدوا يهزروا كثير و شويه و المأذون جاه و كتبوا الكتاب و مراد لبسها دبله

رقيقه و خاتم  
الكل كان مبسوط طول السهره لحد ما خلصت و مشيو...

تانى يوم مراد راح للوا سليم ف بيته بشكل سرى و هو ابدى يشرحله مهمته و اللي عايزوه فيه بالظبط..

اللوا سليم بقلق : فهمت يا مراد

مراد بصدمة : يعنى انت عايز تقولى ان كذا حادثه القتل اللي حصلت دى كانت

اللوا سليم بغل : ايوه الجهاز اللي اخترق من عندنا هنا ده عليه معلومات و سيفهات اكبر و اهم

قيادات هنا ف الجهاز و الجيش .. و بناءً على المعلومات اللي اتسربت من عليه بدأت سلسله

اغتياالات للشخصيات دى و مش عارفين نحجم الموقف

مراد اتنهذ بغل : انا بردوا قولت قتل اللوا جلال و وراه اللوا عبد الله و اللي بعده و بعده مش مجرد

صدفه .. اكيد كل جريمه من دى لها علاقه باللى بعدها

اللوا سليم : سلسله و حلقاتها موصله ببعضها و لو ملحقهاش هتفضل كل حلقة تسلم للتانيه لحد ما

الوضع يبقا خارج السيطرة

مراد : تمام ادينى شوية وقت و انا هجمع معلوماتي اللي هحتاجها الاول

اللوا سليم هز راسه بقلق : بسرعه و بدقه .. الغلظه هنا بفوره

مراد سكت شويه : بلغت حد من الفريق ؟

اللوا سليم : لسه انا اول ما وصلت لده كله فردته قدامك لحد ما نشوف هنتصرف ازاي

مراد بجديه : كويس جدا .. يبقا محدش يعرف حاجه دلوقت لحد ما اقلك هنعمل ايه بالظبط

اللوا سليم بصّله باستغراب

مراد بشرود : اللي وصل لكل ده يخصنا مش هيعمل كده الا اذا له عين ف وسطنا

ماهو محدش هيخترق كل ده و يوصل لسيفهات و معلومات عن القيادات دى الا اذا كان معاه حد

بيتحرك لحسابه من هنا و الحد ده بيدخل الاداره بشكل طبيعى من غير ما يتشك فيه .. و طول ما احنا

لسه موصلناش للطرف التانى اللي وسطنا يبقا خلى الموضوع متدارى و محدود

اللوا سليم بفهم : ربنا يستر

مراد وقف : اول ما هوصل لحاجه هبلّغك

اللوا سليم : مش هفكرك تانى .. ركز قوى ف اللي هتعمله عشان الناس دى مبتهزرش

مراد ضحك بهزار : يا شيخ هو انت مدينى فرصه اركز ف حاجه تانيه ؟ ده انت جيبنتى من قفايا من

الكوشه

اللوا سليم ضحك قوى : حظك

مراد بغيظ : اسود بعيد عنك

مراد سلم عليه و خرج .. كان راكن عربيته برا الشارع خالص عشان محدش ياخذ باله من زيارته

الى جايها بشكل سرى..

خرج و ابدى يتحرك بحذر برا لحد ما وصل لعربيته و قبل ما يركب .. لمحها واقفه من بعيد شارده

بتوهان .. بتمشى بعشوائيه قدام البيت و بتغنى بهمس .. سرح ف وشها البرئ و جمالها و صوتها و

رقتها..  
شدته عينيها اللي كانت كلها حزن هادي و دموع شكلها متحجره .. قعد يتأملها براحه لحد ما اخدت  
بالحا..

همسه رفعت حاجبها : نعم ؟!

مراد ببرود : انعم الله عليكي

همسه : مالك ؟ انت مين و ايه اللي جابك هنا ؟ و الاهم بتبصلي كده ليه !

مراد ضحك : ايه حيلك حيلك كل دي اسئله ؟ واقف مع المفتش كرومبو انا ؟ بعدين ايه البصه جات  
فيكي ؟

همسه بنرفزه من بروده : اه جات فيا .. بعدين انت مين يا زفت انت و مالك عامل زي الشبح اللي

بيظهر و يختفي كده ليه ؟

مراد رفع حاجبه : زفت ؟

همسه بتريقه : اه و هباب كمان

مراد بذهول : و هباب ؟ انتي قد الكلام ده ؟ انتي مش عارفه بتكلمي مين !

همسه بتريقه : شحط زيك ميعديش من ضلقة الباب ميحببش اكر من بودى جارد من اللي هنا

مراد رفع حاجبه : نعم ياختي ؟

همسه بتريقه : و كبيرك بمنظرك ده توصل لواحد من بتوع الامن المرصصين ع البوابات هنا

مراد بغيظ : بواب يعني ؟

همسه بتريقه : ده لو حصلته

مراد : طب اتكلى على الله يا شاطره و اجري من هنا .. بدل ما اعرفك بنفسى بطريقتي

همسه : انت قد كلامك ده ؟!

مراد بتريقه : لاء اكبر منه بسنتين تلاته

همسه بضحكه صفرا : ما الظريف بيعرف يستظرف اهو زينا و بينگت كمان .. يلا اتكل بنا عشان

هنرش مايه

سابتة و هو ميعرفهاش و لا هي تعرفه و لا كانوا اتقابلوا قبل كده..

همسه مشيت بغيظ من بروده و ركبت عربيتها اللي كانت ركنها قبل البيت بشويه و كانت راكنه و

نزلت بضيق لحد ما تهدي و تروح لأبوها

ركبت و بعد ما كانت هتمشى ف طريقها فجأه عملت يوتيرن و اخدت طريق تاني خالص غير اللي

كانت ماشيا..

مراد تابعها بعينيه بشرود لحد ما ركبت و هو ركب و بعد ما كان هيمشى طريقه اللي جاه منه عمل

فرامل فجأه و لف و اخد طريق تاني خالص من غير حتى ما يفكر..

و الاتنين بصوا لبعض بشروود و اتقابلت عينيهم ف نظره مبهمة بتقول ان اللي جاي بينهم كتبير!!

\*\*\*\*\*



## الحلقة 2

مراد خرج من عند اللوا سليم و ابتدى يشتغل ع القضية ف سرّيه بغموض .. ابتدى يجمع معلوماته و يربط كل اللي بيوصله ببعضه شهر عدى و كانت خيوط القضية كلها ف ايده .. و عرف فين بالظبط الميكروفيلم اللي اتحط عليه المعلومات من الجهاز عن القيادات تبعه و وقع تحت ايد اى منظّمه .. صحيح لسه مقدروش يوصلوا اذا كان فى خاين فعلا ف وسطهم و لاده مجرد احتمال غلط.. و اذا فى .. مين تحديدا وسطهم ممكن يكون ورا كل دى.. و هنا لازم تنكشف القضية قدام الكل عشان خطة الاقتحام للمؤسساي.. اللوا امجد و اللوا سليم اجتمعوا بمراد و فريقه .. عاصم و مهاب و يحيى و محمد و ابتدوا يفرّدوا قدامهم ملامح القضية و ابتدى الكل يشتغل عليها .. مراد بحكم انه الليدر بتاع فريقه ف كان يعتبر المحرك الفعّال ليهم و لأمر القضية..

عاصم بيقلب ف موبايله بضيق..

اللوا امجد من وراه و هو داخل : هو البيه بردوا لسه مردّش ؟

عاصم نفخ : متقلّش هوصلّه

اللوا امجد : لاء اقلق .. اما تبقوا ماسكين قضيه زى دى .. و البيه مقضّيا خطوبه و جواز و فسح و مش على باله و مش فايقلّى يبقا اقلق..

عاصم : شويه و جاى .. متقلّش مراد اكيد مقدر المصيبة و اكيد عامل حسابيه .. ما انت عارفوه مش هتفوته حاجة زى دى

اللوا امجد بغيط : اخلص اقلب الدنيا عليه و هاتهلولى

عاصم خرج بضيق : يخربيبيت ابوك يا مراد

عاصم سابه و خرج من المكتب بغيط و موبايله ف ايده بيرن على مراد...

مهاب خبط فيه : هو مراد لسه مجاش ؟

عاصم عوج بوقه : لاء البيه يطنش و انا اتنفخ بداله

مهاب ضحك و عاصم ضحك معاه بغيط : ما هو لو له ف العك كنت قلت انه

قاطع مراد من وراهم : كنت قلت ايه ؟ العك ده سيبتهلوك انت .. و ان شاء الله وراك لحد ما اظبطك

و اخليك تمشى من غيره انت و هو

مهاب كتم ضحكته و شاور على نفسه ببراءه : انا ؟ خالص .. ده انا

مراد عوج بوقه : انت ؟ ده انت لو قاصد تقلب الجهاز غرزه مش هتعمل كده ... ده انت هباب مش

مهاب

مهاب ضحك بصوته كله : انت يا جدع انت حالف تطلّعى من هنا بملايه ؟

مراد هز راسه باستفزاز اه و شاور براسه على عاصم و ده كمان

عاصم راح عليه بغيط : يا ابن المتضايقه امجد بيه هيفرقع و طالبك ف مكتبه و قالى هاته حى او ميت

.. و بكلمك من الصبح مبردش .. و لا هترد ازاي و انت لاقى اللي يغطّى عليك ؟

مراد رفع حاجبه و شاور على نفسه بصدمة انا ؟  
و عاصم هز راسه باستفزاز اه  
مراد زقه بغیظ قدومه : طب خلینا نشوف اللى هیفرقع ده الاول بعدین نشوف ایه حکایة تغطی علیا د;  
..  
مشیوا و مهاب معاهم علی مکتب اللوا امجد...

ف مکتبه قاعد بینفخ .. دخل عاصم الاول  
اللوا امجد : انت لسه جای یا زفت من غیره ؟  
عاصم ضحك : متقلقش اهو ورايا .. البیه کان نايم  
اللوا امجد : اه ماهو نموسيته زفت علی دماغه

من وراهم فتح الباب مراد و هو بیضحك : مالك بقا انت و مال نموسیتی ؟ بتجیب سیرتها لیه کانت  
جابت سیرتك ف حاجه ؟

اللوا امجد : انت بتهرج یا زفت انت ؟ اتفضل وصلت لفین حضرتك ف اللى کأفتك بیه ؟  
مراد : متقلقش کأفت فریق کامل جمعی کل حاجه عنهم ف ملف .. و جمعت کل معلومه صغیره او  
کبیره تخصّم .. و فنت ده کله و جمعت اللى یلزمى .. و خلال ایام هنسافر و المطلوب هیكون عندنا

..  
اللوا مجد : مراد انا عایز المیکروفیلم الاصلی اللى نقلوا علیه کل الحاجات اللى اتسرّبتلهم من هنا ..  
مش عایز المعلومات اللى علیه بس .. مهما کان التمن متخرجش من هناك الا بیه .. فاه..  
مراد : متقلقش .. هجیبهولك .. و کمان هعرفك مین من هناك اللى وصل لكل ده .. و مین یخصّه هنا  
بیحرکه .. ف متقلقش..  
اللوا امجد : و انا واثق فیک یا مراد..

مراد حد ناجح و متمیز جدا ف شغله و کمان بین صحابه و ف حیاتا..  
عنده 26 سنه و سیم جدا و جذاب .. عینیه بتقلب بسرعه البرق للآزرق الداکن لما بیغضب .. حجمه  
متوسط بشكل یجذب  
له صحابه القریبین منه جدا اللى کان من اقربهم لیه عاصم و مهاب و یحیی و محمد

مراد و هو بیقلع جاکته : غریبه مش هتخلع یعنی کالعاده و اتعک اذ!  
عاصم : ها ؟ ایه ؟ لاء معاک شویه  
مراد : ایه اللى ها ؟ مالک ؟  
عاصم : مفیش .. قلى بنا جمعت کل الفورمیشن اللى ف الملف دى ازای و امتی اصلا ؟  
مراد : بتکلم بتاع کفته انت !؟  
عاصم بنرفزه : لاء عارف .. بس عشان توصل لمعلومات زى دى لازم یبقالك حد وسط الناس دى ..  
ها ؟ مین ؟ و ازای تعمل ده من ورايا احنا مش ماسکین القضیه سوا !  
مراد رفع حاجبه : انت بتحقق معایا ؟ و ایه مقولتلکش دى ؟ و انا هستأذک ف شغلى ؟  
عاصم بضیق : لا مش هستأذنى .. بس مینفعلش نبقا فریق واحد و ماسکین الزفت سوا .. و اتفاجئ  
بحضرتك مقفل ملف کامل بكافة المعلومات عن القضیا!  
مراد : و انت مضایق نفسك لیه ؟ احنا بنتناقش بعد الاجتماع مش قبله .. و کنا هنقعد و نتکلم

عاصم نفخ ف سره : بعد ايه ؟

مراد بصّله قوى : انت متضايق بس عشان وصلت للى عايز اعرفه من غيرك ؟ و لا عشان معرفتكش وصلت ازاي ؟

عاصم : هااا ؟ الاتنين يا مراد باشا .. اما تتصرف لوحدك من غير ما تطلعنى و لا تطلع حد من الفريق انت وصلت للمعلومات دى ازاي .. و مين تبعك حظيته وسط الناس دى و وصلك ايه تانى و ازاي يبقا اتفلق انا بقا..

مراد رفع حاجبه و بصّله و رجع يقلّب ف الورق قدامه

عاصم بنرفزه : تراهنى ان حد من مهاب و يحيى و محمد يعرفوا حاجه عن ده ؟ و لا شاركوك .. و لا انت بتمشى من دماغك اصلا و احنا مالناش لازمه ؟

مراد بحدّه : ااه بتمشى من دماغى .. مش هستأذنك انا .. و وصلت للمعلومات عن الناس دى ازاي مش هيفيدك بحاجه ف شغلك ف اخلع بنا و متعملش حوار

عاصم خرج بينفخ من مكتبه : طيب يا مراد

مهاب خبط فيه و هو داخل : ماله ده ؟ طالع مدخن ليه ؟

مراد من غير ما يبصّله : انا عارفله حاجه .. القضية دى بالذات شايلها على صدره و حامق .. ليه معرفش ؟

و اللى طالع عليه جيبب المعلومات دى ازاي و من مين ؟

مهاب : و هو يعنى اول مره يعرفك ؟ مانت على طول مرحله تجميع المعلومات دى لعبتك .. و مبتقولش مين بيودى على فين .. اشمعنى دى ؟

مراد : انا عارف

مهاب ضحك بهزار : الا صحيح انت جيببتها ازاي ؟

مراد بصّله بغيظ و رفع حاجبه

و مهاب رفع ايده الاتنين لفوق : خلاص يا عم براحه طيب .. مراد عوج بوقه بغيظ و مهاب همس

بضحك : تلاقيك سقطت واحده خليعه قرت من اول بوسه

مراد حدفه بالورق اللى ف ايده : انا بعرف خليعه يا ابن المخلوعه

مهاب : خلاص يخربيت ابوك ايدك زى الفاس

عند همسه و عاصم...

همسه : هاا قلت ايه ؟

عاصم و هو سرحان : ماشى

همسه اتترفتت بصوت على : ايه ده اللى ماشى ؟ و هو انت سمعت اصلا انا قلت ايه ؟

عاصم بنرفزه : مالك فى ايه ؟ لو اعترضت تزعلى .. قولت حاضر و ماشى تزعلى .. عايزه ايه انتى ؟ مالك ؟

همسه : انا اللى مالى ؟ و لا انت اللى مالك ؟ و بتكلمنى كده ليه ؟ سرحان و مش على بعضك و متوتر ف ايه ؟!

عاصم : قضيه يا همسه .. ماسك زفت و لازم تتزقت تخلص

همسه : و من امتى بتبقا كده ف اى قضيه ؟ اشمعنى دى !

عاصم : انا شغلى كده وكل زفت ببقا كده و لا مش واخده بالك ؟  
همسه : ااه بس مبتقاش مش على بعضك  
عاصم وقف بنرفزه : ايه يا همسه هو تحقيق ؟ ده مبتقاش عيشه دى  
سابها و خرج بزعيق : حاجه تقرف

خرج و سابها و هى فضلت قاعده كتير بضيق و الاخر مسكت موبايلها و كلمت ابوها  
همسه : يا بابا بقتك مش عارفه ماله .. زعيق و نرفزه و عصبية على اقل حاجه .. لاء ده من الولا  
حاجه اصلا .. قرفت من اسلوبه  
اللوا سليم السويدى : حبيبه ابوكى انتى ممكن تهدى .. انتى عارفه و فاهمه طبيعة شغلنا .. عاصم  
ماسك قضيه كبيره اليومين دول و انتى اكيد مقدره الضغط النفسى و العصبى اللى الواحد بيبقا فيه يا  
سهم اما بيبقا ماسك قضيه ..  
خصوصا لو كانت ضخمه و معقده بالحجم ده .. و بيتوقف عليها حياه ناس كتير و مهمه بالذات لو  
من عندنا و معرضين للخطر  
همسه : لا يا بابا الموضوع مش كده .. عاصم مقلوب معرفش ماله .. و ارجوك متقوليش قضيه و  
زفت

سليم باباها : طب اهدى يا حبيبتي .. انتى حامل و العصبية غلط عليكى  
همسه : و الله الكلام ده تقوله للباشا بتاعك مش ليه ..  
ابوها : طب ممكن تهدى و انا هتصرف .. و تعالى اقعدى يومين مع مامتك غيرى جو عشان تهدى  
همسه بمثل : اما يسافر يا بابا .. اما يسافر و اما يرجع بنا يبقا فى كلام تانى  
ابوها : تمام .. خدى بالك من نفسك  
همسه : حاضر .. و سلملى على ماما ، سلام ..

مراد خلص شغله و مشى .. كلم مها بس موبايلها مقفول .. نفخ بضيق و رن مره و اتنين كمان بس  
مفیش رد

بعد ما كان هيروح قرر يعدى عليها ف البيت ف اخذ طريقه لعنده ..  
وصل و طلع رن الجرس بس مفیش .. قلق شويه ف مسك موبايله رن كتير بس بردوا مردتشر ..  
نفخ بغیظ و لف عشان يمشى لمح الاسانصير لفت و نزل تانى .. بص باستغراب و وقف انتظره  
شويه و الاسانصير اترفع و بيفتحه ينزل لقى مها فيه طالعه  
مراد بصّلها كتير : انتى كنتى فين ؟

مها ارتبكت شويه : كنت خارجه

مراد : ايوه خارجه فين يعنى ؟

مها : كنت ف شغلى مانت عارف

مراد متكلمش بس بصّ ف ساعته و بصّلها ..

مها : عادى خلصنا شغل ف قولنا ناكل اى حاجه برا انا و صحابى

مراد بضيق : و مبترديش على موبايلك ليه ؟

مها : معلش بس و انا مع صحابى مباحدش بالى منه

مراد سكت شويه : انا من بدرى بكلمك و اما سيادتك مردتيش قلقت ف جيتلك

مها ابتسمت : قلقت عليا ف جيتلى لحد عندى ؟ ده انا محظوظه بقا .. على كده هقلتك كل شويه

مراد ابتسم ربع ابتسامه : انا كنت من الاساس متصل عشان اقلك عايز اجي شويه  
مها باستغراب : و هو انت محتاج تستأذن يا مراد ؟  
مراد : لاء بس كنت جاي لاخوكى عايز اقعده معاه شويه  
مها اتوترت و هو لاحظها ف بصّلها كتير  
مها : اخويا ؟ ليه ؟

مراد : عادى مش المفروض يجى يشوف الشقه اللي هنتجوز فيها ؟ و شوفى ايه اللي يعجبك و ايه  
لاء و عايز يتغير  
مها برقه : ذوقك لازم يعجبني..

مراد ابتسم : بردوا شوفى انتى ايه محتاجه عشان الحق اضبطه .. المهم لو اخوكى فاضى دلوقت اوك  
ينزل معنا ... مش فاضى نتفق يوم و ننزل سوا يشوفها  
مها ارتبكت : هو سافر  
مراد رفع حاجبه : نعم ؟

مها : عادى انت اكيد عارف الشغل و قرفه مبيرحمش .. معرفش ياخذ اجازه اكثر من كده  
مراد باستغراب : بس مقولتليش

مها : معلش سفره جاه على سهوه .. كان عامل حسابه يمدّ اجازته شويه كمان و كان هيقابلك قبل ما  
يمشى بس معرفش  
مراد : مكلمنيش

مها : هو كان هيقلك بس مجتش فرصه .. زى ما قولتك كل حاجه جات بسرعه ف بلّغنى اعتذر منك  
مراد اتهد بضيق : خلاص مش مشكله هبقى اشوف هتصرف ازاي و اقولك  
مها ابتسمت : المهم تعالى نقعد جوه نكلم كلامن..

مراد بصّلها كتير : نقعد جوه فين ؟ انتى مش بتقولى اخوكى سافر ؟ يعنى مش موجود  
مها باستغراب : اخويا اللي سافر مش انا.. انت هتقعد معايا و لا مع اخويا ؟  
مراد بصّ ف عينيها قوى و هى استغربت رد فعله..

مها : قصدى انى راجعه مهدوده مش هقدر انزل معاك تانى .. و اكيد مش جاي لحد هنا و هترجع من  
ع السلم

مراد سكت بس من جواه اتضايق..

مها لاحظت وشه اتغير : خلاص يلا ننزل نقعد ف اي حته برا

مراد : لا خلاص وقت تانى .. انا اصلا كنت لسه مخلص شغل و راجع مهدود .. هكلمك و نتفق  
مها بضيق : خليك شويه طيب .. احنا هنعمل ايه يعنى ؟

مراد بصّلها كتير : و الله معرفش ممكن نعمل ايه .. انتى عايشه لوحدك و انا المفروض حبيبك و ف  
شفتك و لوحدنا المفروض انك انتى اللي تعترضى  
مها باستغراب : انت مش واثق ف نفسك و لا فيا ؟  
مراد سكت كتير : انا همشى و ابقا اكلمك نتفق

مها : براحتك

مراد ابتسم ابتسامه خفيفه و راح ناحية الاسانصير ينزل .. و قبل ما يدخل لف و بصّلها شويه : هو  
البتاع ده بايظ و لا ايه ؟ انتى طلعتى و نزلتى تانى ؟  
مها بلّغبطه : انا ؟ لاء ؟ اكيد حد تانى كان طالع و افتكر انه ناسى حاجه تحت ف رجع من غير ما  
يفتحه



مراد ضيق عينيه : بس انا مقولتش انه رجع من غير حتى ما يفتح الاسانصير  
مها وشها اتغير : انا بحسب كده .. يعنى بما انك سألتنى انا و لاء بيبقا مشفتهوش او الاسانصير  
مفتحش خالص  
مراد بص ف عينيها قوى و عوج بوقه لقدام : جاز

اخذ بعضه و نزل و هى بتلقائيه اتنقست بصوت على تقريبا سمعه و هو جوه الاسانصير و بعدها  
مشى..

عدى اسبوع و مراد و فريقه شغالين ع القضية اللى كانت عباره عن معلومات اتسربت عن اهم و  
اكبر قيادات ف الجيش و الجهاز و سيفياتهم اللى ف الجهاز ، و بناء على تسريب المعلومات دى  
بدات اغتياالات للقيادات دى .. و المعلومات دى اتحطت على ميكروفيلم و وقع ف ايد منظومه ف  
روسيا و لازم يتجاب و يتمحى اثره..

سافروا روسيا مراد و عاصم و محمد و مهاب و يحيى و البقيه .. و بدأوا ف شغلهم و تحركاته..  
مراد : كده تمام هنقتحم المؤسسه هندخل انا و مهاب .. و محمد و يحيى هيغطوا ع الدنيا برا لحد ما  
نطلع باللى عايزينه .. و عاصم برا و لما يوص

قاطع عاصم : نعم ؟ اللى هو ازاي يعنى ؟ انا هدخل و انتوا امنوا بس الدنيا برا .. و اللى معايا بيبقا  
ف ضهرى بس يحمينى و يغطى على دخولى  
مراد : من امتى ده ان شاء الله ؟ و بعدين انت اللى هتدى تعليمات ؟ ايه يا عاصم ؟  
عاصم : مقصدش يا مراد .. انا بس قصدى انك متصاب من قريب و مش ف كامل لياقتك..  
مراد بصله بده : كلامى خلص .. و يلااااا  
كلهم و عاصم بضيق : تمام

وصلوا و قربوا من المؤسسه .. و زعوا نفسهم على اماكن محاطه للمكان بس لامحين بعض..  
مراد سحب قبلة غاز و رماها من بعيد على بعد من الحراسه اللى على المنظم..  
ف اتحرك جزء من الحراسه بحذر ناحية الغاز و اول ما بقوا على قرب منه  
مراد و اللى معاه ابتدوا بضرب النار عليهم لحد ما وقعوا و اتخطوهم و قربوا من البوابه و ابتدوا  
يدخلوا ،  
كان فيه حراسه كثير ع المكان و اول ما شافوا الوضع ضربوا نار بكثافه لكن مراد اتحرك بمهاره و  
بسرعه و رمى قبله ناحيتهم و ثوانى كان فجرهم و وقع كثير منهم بحيث يسهل دخوله..  
صوت انفجار القنبله هز المكان .. اتحركت الحراسه بسرعه ناحية الصوت و اختفى مراد و اللى معاه  
ف نواحى مختلفه بس شايقين بعض و ابتدى الرصاص يعم المكان..  
لاحظوا منفذ هيمكنهم من دخول المؤسسه من خلاله .. مراد شاور لمهاف بعينه عليه و مهاب شاور  
ليحيى اللى كان وراه .. و ابتدوا يدوا لبعض اشارات بعينهم  
مراد ميل على بطنه و ابتدى يزحف للاحية المكان ده و مهاب وراه و يحيى بعدهم و محمد كمان و  
عاصم كان بيأمنلهم الطريق بحيث خروجهم بيبقا سريع..  
وصلوا و كل واحد فيهم طلع سلاحه و ابتدوا يضربوا بقوه ف كل حته .. و فضلوا يضربوا و يختفوا  
لحد ما وقعوا كثير من الحراسه اللى جود..

مراد اتحرك لجوه و مهاب اللي كان معاه و كل واحد فيهم سحب رشاشه و اتحركوا بحذر و ابتدوا يضربوا ف كل مكان بعنف و هما بيتحركوا لجوه

ضرب النار كان لسه شغال برا .. و الرصاص زى المطر من كل حت..  
دخل مراد بخفه و مهاره و مهاب ف ضهره..  
و ف اقل من دقائق وصلوا لباب كان عباره عن برواز كبير اقتحموه وصلهم لممر بيوصل لقاعه تحت ..  
كان واضح انها مكان اجتماعات سرّي..  
اقتحموا خزائنه و هنا مراد لقي الميكروفيلم فيه .. خده و خرج و مهاب معاه و يحيى و محمد برا بيتعاملوا مع الموقف بعنف..  
و هما بيخرجوا مهاب صابته رصاصه ورا التانيه .. وقع منهم بس مراد و محمد ميلوا عليه رفعوه بسرعه و خرجوا  
ادوا عاصم اشاره اللي استغرب خروجهم بالسرعه دي و معاهم كل الحاجا..  
و بالفعل ف اقل من دقيقه كان صوت انفجارات بتهز المكان و تغطي على خروجهم..  
خرجوا و اتحركوا بعيد شويه عن المنظمه لحد برج مقابل للمكان .. طلوعوا عليه و منه على طياره هتقلهم برا المكان خالص..  
و عشان مهاب كان اتصاب جدا و ابتدى ينزف منهم معرفش يطلع لمستوى الطياره و لا يتحرك و دقائق و غاب منهم عن الوعي..

محمد : يلا يا مراد

مراد : و مهاب ؟

يحيى : لو استنينا اقل من نص دقيقه مش هنعرف نخرج من هنا .. ف يلا

مراد بعنف : انت اتجننت ؟

محمد : بس

مراد بحده : و لا كلمه .. اتحركوا انتوا و انا هخرج بيه بعدكوا .. متقلقوش

عاصم بذهول : انت اتجننت ؟ مراد اتحرك

مراد : يلاااا اخلصوا .. اتحركوا

الكل اتحرك بناء على تعليمات مراد

و هنا عاصم وقف قصاده بتحدى

\*\*\*\*\*

### الحلقة 3

مراد مع فريقه..

خَلَّصُوا مهمتهم بس مهاب اتصاب جدا و معرفش يطلع لمستوى الطيارة و لا يتحرك و دقائق و غاب منهم عن الوعي و مراد اصرّ انهم يمشوا و هيتصرف بيه و بالفعل اتحركوا كلهم .. بس قبل ما يختفوا عاصم وقف باعتراض..

عاصم : انا هستنى معاك هنا و نخرج بيه سوا

مراد : لا اخرج انت معاهم

عاصم بضيق : لاء .. و اتفضل يلا انت شيله و انا هأمن الطريق و هبقاف ضهرك .. لاننا هنتحرك بعربيه تخرّجنا من المنطقه الاول بعدين نتصرف .. لانه فعلا مكنش هيعرف يرفع نفسه لمستوى الطيارة و كنا هنتأزم  
مراد : تمام ، يلا

الكل مشى و اتحركوا بالطيارة و سابوا مراد و عاصم مع مهاب و دقائق و كانوا خرجوا بيه .. عاصم بمهاب و مراد اللي استغرب من سرعة تصرف عاصم بس مبداش اى رد فعل..  
مش وقته المهم يخرجوا بمهاب اللي حالته كانت خطرته فعلا

انتقلوا مكان تانى مهجور .. كانوا مجهزينه و مأمّنينه لو حصل اى طوارئ و حد فيهم معرفش يخرج برا البلد هيلجأوا ليه

بعد مرور يومين عليهم ف مكانهم .. مراد كان خرج الرصاصتين اللي كانوا ف كتف مهاب و عاجه و معاه عاصم .. و قرروا هيخرجوا من البلد ع الفجر

مراد بقلق : مهاب جسمه بيسخن بغباء

عاصم : طب انا هتحرّك اشوفله اى حاجه و راجع

مراد بتردد : مينفعش تخرج .. البلد مقلوبه هنا علينا .. احنا اصلا خروجنا بكره و سفرنا مخاطره

عاصم بضيق : هتصرف

مراد : خد بالك

عاصم خرج و مراد القلق اتمك منه قام شويه اتحرك بحذر حوالين المكان و رجع لمهابه..

مراد نفخ بضيق : فين اللاسلكى ؟

فضل يدور عليه بس ملقهوش .. افكر انه اخده معاه و هو خارج برا بعد عاصم

لسه هيقوم يشوفه اتفاجئ بعاصم جاى عليه و محاطه كذا واحد مكتفينه و محطوط مسدسات على دماغه..

مراد اتنفض مكانه و قبل ما يتصرف او ياخذ رد فعل كان مرشوش ف وشه مخدر و ضرب نار و عنف و بعدها غاب عن الوعي

اللى دخل ده حد كان بيتصرف باحترافيه و كأنه عارف اماكنهم كويس و عارف هو بيعمل ايه

بعدها بوقت طووويل..  
مراد فاق لقي نفسه ف مكانه مُجَرَّد من هدومه تماما و عاصم جنبه مضرب برصاصه ف ايده و مهاب  
رجله مفتوحة و هما كمان زيّه مجردين من لبسه..  
و الميكروفيلم مش معاهم!

مراد حاول يستوعب الموقف بس مش مجتمّع خالص..

هو كل اللي فاكروه و حصل انه بعد ما عاصم خرج يجيب اى حاجه لمهَاب اللي كان جسمه سخن ..  
بعدها دخل معاه حد و اتخدر و مش مجتمّع ايه اللي حصل بعده..  
او ايه اللي وصلهم للوضع ده؟! غير انهم مش هيعرفوا يخرجوا كده مجردين من هدومهم و لا  
هيلحق يتصرف!

مراد لنفسه : طب ليه مقتلوناش ؟ ليه اللي اتعامل معانا مقتلناش ؟ ليه سابنا ؟ و سابنا بالشكل ده  
كانه مش عايزنا نموت!  
ليه تخدير؟! و ليه بالمنظر العريان ده؟! كانه مش عايزنا نلحق نتصرف بس نموتش!

مراد بصّ حوالياه بس مفيش اللي ممكن يساعده..  
بس افكر الجهاز اللي كان نسيه برا قبلها .. اتواصل مع محمد و باقى فريقه و بلّغهم باللى حصل..  
محمد بصدمة : انت بتقول ابيه يا مراد ؟  
مراد بنفاد صبر من الموقف اللي فيه : اخلص يا بنى ادم .. بقولك منظرنا زفت و مش عارفين حتى  
نتحرك

محمد : طب متقلّش هتصرف .. انتوا مكانكوا فين تحديدا ؟  
مراد : اول ما تدخل البلد ادبنى اشاره هبعثك اللوكيشن  
محمد : طب سلام دلوقت و انا هكلم يحيي و نكون عندك

محمد قفل معاه و بلّغ القيادة اللي اتصدموا و اخذ يحيي و اتحركوا لعندهم و اللي بالفعل قدروا يوصلوله  
بعد وقت..

يحيي بصدمة : يا نهار اسود ايه اللي حصل بالضبط ؟  
مراد اخذ منهم هدوم و دخل يلبس و هما ساعدوا مهَاب اللي كان وضعه اتأزّم بسبب اصابه على  
اصابه زياده على السخونية .. و عاصم اللي كان فاقد الوعي خالص ف ابتدوا يفوقوه و اتعاملوا مع  
الرصاصه اللي ف ايده..

عاصم بذهول : ابييه ابييه اللي حصل ؟  
مراد بصّله كتير بتوهان : معرفش .. معرفش الموقف ده وصل لكده ازاي  
محمد بذهول : انت اما كلمتى عرفت انكوا ف مصيبه بس متخيلتهاش بالمنظر ده  
يحيي : احنا لازم نتحرك الاول من هنا لان معنى كده مكانكوا اتعرف و مينفعش نستنى و الا هتحصل  
مصيبه ثانيه  
عاصم : و الشغل ؟

محمد : دلوقت صعب .. نرجع و نشوف مين ورا اللي حصل و حصل ازاي و نشوف هنعمل ايه و لا ايه  
يا مراد ؟

مراد بصّلتهم بتوهان و هزّ راسه و اتحرك معاهم نقلوا مهاب و ساعدوا عاصم و خرجوا بعد معاناه  
من المكان و من البلد بحالها بعد فشلهم اللي كان بالنسبة لمراد فشل ذريع و مش مقبول و عقله عمال  
يسترجع الاحداث..

ف إدارة الجهاز...

اللوا امجد : نعم يا خويا ؟

ايه ده اللي اتسرق؟! و ايه ده اللي اتاخذتوا على خوانه؟! انت اتجننت يا مراد يا عصامي؟! فوق  
لنفسك و استوعب الكلام قبل ما تنطقه

مراد بغضب : امجد بيه ممكن تهدى .. فى حاجه غلط .. انا متأكد .. محدش يعرف مكاننا انا و عاصم  
و مهاب..

و محدش كان ورانا اما خرجنا و وصلنا للمكان ده .. اصلا لو حد كان ورانا و عرف مكاننا ليه  
مهجمش علينا يومها ؟

وقتها كان هيبقا اسهل .. مهاب كان متصاب و ضايع و مش ف وعيه  
انما ليه يسبينا يومين بحالهم!؟

محمد باستغراب : كمان محدش يعرف مكانكم و لا يتوصله ازاي الا انت يا مراد .. لان انت اللي مأمّنه و  
مهاب اللي كان متصاب و عاصم كان معاك .. يبقا ايه ؟

مراد بغضب : يبقا اللي حصل ده ازاي هااا ؟ ازاي ؟

اللوا امجد : انت اللي بتسالنى يا بيه ؟ انت متحوّل للتحقيق يا سياده المقد!

مراد : هقولك اسمعنى

اللوا امجد بغضب : قول ف التحقيق يا بيه .. اما تفوق لنفسك يا سياده المقدم ابقا قول ف التحقيقات  
.. انت المسؤول قدامى عن اللي حصل .. فاهد..

انت اللي مأمّن المكان هناك ليكوا .. و انت المُحرك بتاع فريقك .. و انت اللي كنت فايق فيها..  
مهاب كان متصاب و عاصم كان برا .. و بعدين رجع مهدد و انضرب .. انت المسؤول قدام الجهاز عن  
اللى حصل

خرجوا من عنده على مكتبهم و الكل ما بين مذهول و مصدوم و كل واحد عقله بيحلل الاحداث و مش  
عارفين يوصلوا لحاجه..

و دقايق و دخل عليهم مجموعه مُكَلّفين بالقبض على مراد

محمد وقف بعنف : انتوا بتقولوا ايه انتوا اتجننتوا ؟

عاصم بحده : تقبض على مين ؟ انت اهل ياض انت و هو ؟ يلا من هنا

يحيى بصّ لمراد : ما تقول حاجه يا مراد!

مراد اتصدم بس مكش معاهم خالص و بيدور ف عقله و عمال يبصّلتهم بغموض..



و مره واحده قام و اتحرك معاهم و وقف قصاد اللوا سليم السويدى  
اللوا سليم : الناس دى معاها امر بالقبض على مراد العصامى و هما بينفذوا المطلوب منهم .. ف  
اتفضل معاهم بهدوء  
مراد ببرود : تمام

مراد اتحرك معاهم ببرود لمحبس المخابرات و اتحبس انفرادى و اتبَّع بمعاد المحاكمه العسكريه اللى  
كانت بعد اسبوع..  
و انه هيفضلوا متحفظين عليه ف الحبس و التحقيقات شغاله معاه و عقله كمان عمال يحلل ف كل  
حاجه..

و ابتدت التحقيقات مع الكل..  
عاصم : معرفش .. مراد وَّزَع علينا ادوارنا و محدش فينا له حق الاعتراض .. و حتى اما اعترضت  
رفض .. و الكل نَقَدَ

مهاب بذهول : انا كنت معاه و اما جيبنا الميكروفيلم كان معاه هو .. و خرج بيه .. بعدها محستش  
بنفسى لانى اتصابت و فوقت لقيت نفسى ف المكان اللى اتهجم علينا فيا..  
و مراد اللى انقذنى .. و يومين و انا سخن و مصاب و اما قررنا هنرجع الفجر كنت تعبان جدا ..  
عاصم خرج يسعبنى .. و مراد خرج بعده شويه بس رجع على طول مطولش .. بس عاصم رجع معاه  
كذا حد و مهدد..  
و بعدها جيت اتحرك اضربت ف رجلي و عاصم اضرب بنار و مراد اترش ف وشه حاجه من الواضح  
انها مخدر  
و بعدها فوقت ع الوضع ده .. و الباقي انتوا عارفينه!

يحيى باستغراب : انا صحيح مكنتش معاهم وقت اللى حصل تحديداً بس احنا خرجنا مهاب كان متصاب  
و مكنش هيعرف يوصل لمستوى الطياره .. و مراد هو اللى صمم يفضل معاه و الميكروفيلم كان معا  
..

محمد : و عاصم صمم يفضل معاهم و مراد كان معترض .. بس عاصم صمم و سبناهم و خرجنا  
بالطياره و اتحركنا و هما اتصرفوا و رجعنا احنا على هنا .. و بعدها مراد بلغنى باللى حصل و  
وصلتله و رجعوا و وضع اللى حصل

المحقق بعد ما سمع من كل واحد فيهم بص لمراد : سيادة المقدم عندك ايه تقوله !  
مراد بتفكير : معرفش .. مجرد انى معرفش و مش مجمى..  
المحقق : محدش يعرف حاجه عن المكان و محدش كان وراكوا و زى ما قلت انه حتى لو حد كان  
وراكم ليه ما اتعاملش مع الموقف ف وقتها ؟  
و ليه انت خرجت بعد ما عاصم يخرج يسعف مهاب و رجع مهدد ؟ و ليه مسلمتش الميكروفيلم  
لزمائك اللى رجعوا و انت اتبقيت مع مهاب ؟

و ليه كنت مصمم تفضل مع مهاب لوحذك و رفضت وجود عاصم ؟  
و ليه انت اللي فيكوا انتوا التلاته متصابتش ؟ و ليه مش قتل ؟ ليه تخدير ؟ ليه اللي سرقكوا  
مخلصش عليكوا !؟

مراد وقف بعنف : انت تقصد ايه !؟  
لحظه لحظه .. انت فاكرا انى ممكن افكر اخون ؟ انى اعمل كده ؟ انت اتجننت !!  
انا كنت فاكرها قضية اهمال و تفريط ف خاصيات مهمه .. لكن من الواضح انها اتهام بالخيانة و ده  
مش هقبله!

المحقق : تقبل و لا متقبلش .. انا معديش تفسير للى حصل غير ده الا بقا لو انت عندك تفسير للى  
حصل ممكن تقتنعى بيه ..  
مراد بضيق : معديش  
المحقق : بيقا االيه !؟

الحوار شد بينهم و الوضع اتأزم .. اللوا سليم اتدخل هدى النقاش بينهم بس مراد قعد بضيق لمجرد  
إحساسه بالعجز عن انه حتى يفهم .. معندوش تفسير او معندوش وقت يوصل لحاجه او حتى  
معندوش فرصو دفاع  
سكت لمجرد انه معندوش حاجه ممكن تفيد الوضع .. هدوء عم المكان للحظات و الكل وقف بترقب  
مستنيين رد فعل إدارة الجهاز ع اللي حصل

المحقق هز راسه بأسف و بصّ لمراد بنظره معناه مفهوم : للأسف انا معديش حاجه اساعدك بيها ..  
معديش حتى احتمال امشى وراه .. و انت معندكش اللي ممكن تفيدنى اساعدك بيا!

مراد اثبتت عليه التهمه و كل حاجه ضده و مش ف صالحا ..  
صدر قرار ب فصله من الجهاز و تجريده من رتبته  
و ف وسط ذهول الكل و صدمتهم صدر امر ب تصفيته لثبوت تهمة الخيانة عليه و صدر الحكم  
بالاعدام!!

عاصم راح لهمسه على بيت ابوهم ..  
همسه بضيق : لا يا عاصم مش راجعه معاك .. انا قاعده يومين كمان عند بابا .. عايزه ارتاح  
عاصم بضيق : ترتاحى من ايه يا همسه ؟ هااا ؟ من ايه ؟ منى ؟ و لا من شغلى و لا من البيت !  
همسه بغضب : عاصم كفايه انا تعبانه لوحدى و مش همشى .. انا تعبت من كل حاجه .. من شربك  
.. من سهرك .. من سكرك .. من خروجك ف اوقات غريبه و رجوعك ف اوقات اغرب .. من رجوعك  
متأخر .. من علاقاتك .. من كل حاجه!  
عاصم بخنقه : همسه انتى عارفه انى انا بط

قاطعته همسه بغضب : عاصم .. كفايه بنا .. كفايه .. مش معنى انك ظابط و ظابط محترف كمان و  
عندك ميزة انك تخدع اللي قدامك بسهولة و تلفّ و تدور ف هتعمل ده عليا .. مش معنى انك بتعرف

تخلص نفسك من كل موقف و انك مش بتسيب وراك حاجه ممكن امسكها عليك يبقا مفيش حاجه ..  
لاء..

انا تعبت كفايه عايز ابقا مع نفسى لو سمحت بعدها انا اللي هجيبك  
عاصم بهدوء : هموسه .. حبيبتي .. ممكن تهدي .. دى اكيد هرمونات الباشا اللي نافخ بطنك دى و  
بيطلعها عليا

همسه بضيق : عاصم  
عاصم قاطعها قَرَب منها و لفت دراعه حواليتها : حبيبى مالك بس ؟ فين الحب يا هموستى ؟ نسييتى  
لمجرد المفصوص ده قَرَب يجى و هياخدك منى ؟  
الباشا خطفك منى قبل ما يجى امال اما يشرف هيعمل فيا ايه ؟  
همسه صوتها اتخفق : انت عارف انى تعبى مش من الحمل  
عاصم بحب : امال حبيبتي من ايه؟ همسه احنا اتنين صحاب قبل ما نبقى اتنين متجوزين .. و بينا  
حب و ذكريات حلوه .. راح فين كل ده ؟  
فين ثقتك فيا لما كل مشكله بينا تقوليلي انا عارفه بتعمل ايه بس بعدى بمزاجى ؟ لو عارفه قولى  
عارفه ايه و مضايقتك ؟

همسه بضيق : مانا مش لاقيه وراك حاجه يا عاصم .. بس عارفه انت بتهبب ايه .. اى ست ف الدنيا  
بتحس بجوزها .. و ارجوك متقوليش متهينك .. كفايه بئ..  
عاصم بزهدق : تمام .. و من هنا لحد ما تعرفى ممكن يلا ع البيت لانى زهقت من موال كل يوم ده  
همسه باصرار : لاء انا هنا شويه لما ارتاح  
عاصم فك ايدته من حواليتها بغضب و خرج : براحتك .. و اما تبقى ترتاحى انتى عارفه طريق بيتك

ف الجهاز...

مراد ف محبسه ف مبنى المخبرات .. رايح جاى و هيتجنن و مش عارف يوصل لحاجه و عمال يحلل  
كل اللي حصل بس بردوا مش بيوصل لحاجه تفيده  
دخل عليه اللوا سليم السويدى : ليه يا مراد !  
مراد بعصبيه : ليه ابيه ؟ ها ؟ ليه ايه !  
حضرتك مصدق انى خونت .. و انتوا خلاص حكمتوا جاى ليه بنا ؟  
اللوا سليم سكت شويه : بس كل حاجه ضدك  
مراد بغضب : عارف .. بس انت كمان لازم تعرف انى لو عايز اخون كنت خونت من زمان .. بس انا  
استحاله اعمل كده استحاله اخون .. فااااهم .. استحاله  
اللوا سليم : طب قول اى حاجه تفسرلنا اللي حصل..  
مراد و بدا صوته يعلى و بعصبيه مفرطه : اقولك ايه ؟ ها ؟ اقول ايه ؟  
اقولك انى شغال معاكوا زى الحصان اللي مربوط ف ساقيه لا بيكل و لا بيمل و عمرى ما قلت لاء ؟  
و دلوقت اول ما اتلعب عليا لعبه قدره .. قرررتوا تدوا الحصان ده الرصاصه اللي هتخلصوا منه بيها  
اقولك انى متفانى ف شغلى لدرجه تتعدى الموت بمراحل و راضى ؟  
و لا اقولك كام مره جيت على نفسى لاجل مصلحة البلد ؟

و دلوقت متهم مش بس بالخيانة .. لاء كمان ب انى تعمّدت اذية صحابى عشان اخون .. اتعمّدت  
اصابه مهاب عشان افضل لوحدى معاه .. و اتعمّدت ف اذيته هو و عاصم عشان ابيع الميكروفيلم و  
ابيع نفسى و بلدى و القضيه بحالها!

اللوا سليم بصدق : مصدقك يا مراد .. بس للأسف القانون لا يقبل الا الادله و البراهين .. فين دليلك ؟

مراد بضيق : و انا لو اعرف كنت هستناك و لا غيرك تتصرفوا ؟ بس حقيقى مش عارف اوصل لحاجه .. لمجرد ما بمشى ورا اى خيط عقلى بيرفض اخر الخيط ده .. و اقول استحاله لان اللى حصل ده مالهوش غير معنى واحد .. ان اللى خان واحد مننا .. و ده مش بس خان لاء ده لبسهالى انا .. يعنى باع الميكروفيلم بالقضيه و باعنى فوقهم

انا لو عايز اخون و ابيع كنت عملت كده لوحدى .. و من غير ما اعرض حد من زمايلى للخطر .. ع الاقل عشان مكشفش نفسى و انت عارف انى اقدر على كده انت اول ما حصل الموضوع من اوله جيت لميين ؟ مش ليا ؟ و انا اللى جمعت المعلومات و امننت المكان .. لو خونتكوا من الاول و طلعت كل ده او حتى عندى نية الخيانه بعد كده كنت غطيت ع الموضوع اول ما وصلت للناس دى و كنت ساومتهم و وفرت عليا و عليكوا المجهود اللى عملناه و اهو مكنش مخلوق عنده فكره عن حاجه .. انت نفسك انا اللى جيت بلعتك باللى وصلته فبالتالى مكنش هيتشك فيا .. لكن ابيع و اخونكوا بعد ما تفاصيل القضية اتفردت قدام الكل !

اللوا سليم بيسمعه بتركيز : انت فاكر انى مستنيك تقولى الكلام ده او حتى تبرره ؟ مراد بضيق : انا اللى دخلت و جيبت المعلومات اللى عايزينها .. حتى عاصم كان مُصّر يدخل معايا بس انا رفضت .. قولت طالما اقدر لوحدى بيقا مفيش مشكل .. حتى لما طلبت منهم يمشوا كلهم بما فيهم عاصم مكنش قصدى افضل لوحدى .. انا بس اتلبخت ف مهاب و اصابته اللى كانت ف صدره و خوفت عليه ان يكون الرصاصه قريبه من القلب .. مجرد انى خوفت عليه .. و عاصم بقى معايا .. ليه هو كمان مخدش الميكروفيلم و سلمه للبقيه اللى كانوا هيرجعوا ماهو كان مع مهاب !؟

اللوا سليم سكت شويه بتفكير بعدها وقف يخرج : سيبنى شويه اشوف و راجعك خرج من عنده بيحلل كلامه .. دخل مكتبه و هو بيفكر ف كل كلامه و بيسترجه .. كلامه منطقى بس مفيش دليل .. و مره واحده قام وقف تانى و خرج على حبس مراد و وقف قدامه اللوا سليم : يلا

مراد بزهق : يلا فين !؟

اللوا سليم : هخرجك من هنا!

مراد بصدمة : نعممم !؟

و هو انت فاكر انى لو عايز اهرب من هنا هستناك تهربنى من مكان شغلى اللى انا بقضى فيه تلات

اربع وقتى .. امشى يا باشا .. امشى

اللوا سليم : و انا مقلتش ههريك .. انا بقلك هخرجك

مراد رفع حاجبه بذهول : نعم !؟ اللى هو ازاي !؟

اللوا سليم : هفهمك!!!! ..

\*\*\*\*\*

## الحلقة 4

اللوا سليم خرج من مكتبه على حبس مراد و وقف قدامه

اللوا سليم : يلا

مراد بزهدق : يلا فين !؟

اللوا سليم : هخرجك من هذا!

مراد بصدمه : نعممم !؟

و هو انت فاكرا انى لو عايز اهرب من هنا هستناك تهربنى من مكان شغلى اللى انا بقضى فيه ثلاث

اربع وقتى .. امشى يا باشا .. امشى

اللوا سليم : و انا مقلتش ههربك .. انا بقلك هخرجك

مراد رفع حاجبه بذهول : نعم !؟ اللى هو ازاي !؟

اللوا سليم قعد مع مراد بشكل سرى و اتفقوا هيعملوا ايه بالظبط..

اللوا سليم : بص لو كلامك ده صحيح يا مراد يبقا اللى لعب عليك واحد من الفريق بتاعك .. باعك ..

و باعك رخيص اووى كمان

مراد بتفكير : عارف .. المنطق بيقول كده .. بس عقلى مش قابل الفكره مش اكثر

اللوا سليم : لاء لازم عقلك يقبل الفكره و يحللها كمان .. عشان التفسير المنطقى الوحيد للى حصل

و رغم ان الاتنين اللى ممكن يدخلوا بدالك ف دايرة الشك لو انت اتبرنت هما اقرب اتنين ليا .. عاصم

و ده جوز بنتى و مهاب و ده اخو لبنتى ف الرضاعه و ابن اختي..

الا انى هساعدك لانى مقتنع ببرائتك و عارف انك لايمكن تخون .. هساعدك و انت لازم تساعدنى و

تثبتلى برائتك بالدليل مش بالاحساس..

و لازم تعرف انى هساعدك بس لو اكتشفت عكس ده انا بايدى اللى هجيبك هنا و اسلمك للجهاز ..

فاهم!

مراد اخذ نفس طويلا : حاضر

اللوا سليم : كده يبقا اتفقنا .. بص بقا الحل الوحيد اللى هيثبت برائتك و يبرنك قدام الكل هو ان

الميكروفيلم يرجع .. و انت اللى هترجعه يا مراد .. ساعتها هتثبت براءتك بعدين ندور على مين ورا

اللى حصل ده

مراد بتفكير : طبعا .. و اللى اخده لازم هيكون باعه للمنظمة .. سواء ساومهم عليه او شغال اصلا

لصالحهم..

و مش بعيد يكون هو اصلا اللى ورا تسريب كل المعلومات دى من هذي..

عشان كده لازم اول خطوه اقتحم المؤسسه هناك من تانى و اتأكد اذا كان هناك و لاء و بعدين

اتصرف

اللوا سليم : تمام .. بس طالما كده لازم تغربل الناس اللى حواليك و تختار بمنتهى الدقه مين هيكون

معاك .. و الا هتكون بتكرر نفس اللى حصل تانى .. و ساعتها هتثبت على نفسك كل حاجه

مراد بتفكير : تمام .. هرتب خطواتى و ابغك .. بس الاول قولى هنقول ايه للكل !

اللوا سليم بتفكير : سببى احسبها و ارد عليك  
مراد بحماس : احنا ممكن نعمل تمويه .. يعنى نقول ان الميكروفيلم رجع و انى كنت واخذ واحد  
مزيّف تحسباً لآى ظروف زى اللى حصلت دى .. و اللى حصل قدرنا نسيطر عليه و نحجم الموقف و  
اللى اتخد الميكروفيلم الزيف و الاصلى رجع .. كمان المحكامه اتعملت تمويه .. خدعه يعنى عشان لو  
ف وسطنا خاين من الاول هو اللى سرب كل ده بيان..

ساعتها لو اللى حصل ده وراه حد من وسطنا هيبان جدا و هيحاول يتأكد اذا كان فى هنا ميكروفيلم  
فعلا و لا لاء و هيتأكد من اللى معاهم .. زائد ان انا هكون اتصرفت و رجعت و بكده كل حاجه هتبار!

اللوا سليم باقتناع : صح .. كده تمام .. و بكده خروجك هيبقا منطقى و تقدر تتحرك و تتصرف بشكل  
طبيعى..

و طبعا مش محتاج افكر انك مازلت متهم و خروجك مش لبرائتك .. لاء ده فرصه لإثبات برائتك ..  
فاهم !؟

مراد بامتنان : فاهم .. و متشكر على مساعدتك و هثبتك انك مكنتش غلطان ف ثقتك دى..

بس ممكن اسألك ليه ؟ ليه ساعدتني مع انك زى ما قولت ان لو خرّجتني من دايره الاتهام هيبقى  
عاصم و مهاب اللى جواها و دول قرابيك .. ف ليه !؟

اللوا سليم ابتسم بحب : لإنك مصدر ثقته بالنسبالي يا مراد .. و مش بس ليا لاء لكل اللى حواليا و  
حواليك...

غير انك انت كمان ابني و تربيتي و تلميذى و مميز جدا عن باقى اللى حواليك عندى و مستحيل  
اصدق فيك حاجه زى كده .. ده انت تشكىلى و صنع ايدى يا مراد..

و سكت شويه و سرح

مراد بصّله قوى : بس ؟ بس كده !؟

اللوا سليم بتفكير : اه

مراد بعدم اقتناع : تمام .. بيبقا اتفقنا

بعد ما اللوا سليم مشى شويه وقف و من غير ما يبصّله : مراد .. بلاش عاصم معاك ف المرادى .. و  
لا مهاب كمان!

مراد بصّله قوى و نظره طويله بين الاتنين مالهاش غير معنى واحد .. ان تفكيرهم ماشى ف نفس  
الاتجاه .. و سكوت خيم عليهم .. و بعدين خرجوا بعد ما اتفقوا على حاجات كتير و هيعملوا ايه و  
يتصرفوا ازاي!

و بعدها مراد خرج و راح على شفته .. دخل و غير هدومه و دخل تحت الدش و بيحاول يرتب افكاره  
موبايله بيرن و هو منفصل تماما عن اللى حواليه و غرقان ف تفكيره و المايه اللى هو تحتها يمكن  
تفوقه ..

بس موبايله مش مبطل بيرن مره و را مره و را مره

مراد لفّ فوطه حوالين وسطه و خرج مسك موبايله و فتح ،

مراد ضيق عينيه : مهاا ؟

مها ابتسمت برقه : حبيبي وحشتنى



مراد سكت كثير : انتى عرفتى منين انى خرجت ؟  
مها بلهفه : اما قولتلى انك مسافر عشان مستغيكش لانك بحكم شغلك بتقفل موبايلك فضلت كل يوم  
ارن عليك و قولت اما موبايلك يتفتح بيقا رجعت او ع الاقل خلصت شغل .. و اما رنيت دلوقت و لقيته  
مفتوح توقعت اكيد رجعت

مراد سكت شويه : اه لسه راجع من كام ساعه بس

مها : حبيبى وحشتنى

مراد بزهدق : و انتى كمان

مها بغيط : ايه و انتى كمان دى ؟ بقلك وحشتنى

مراد بخنقه : ايوه اقولك ايه يعنى ؟

مها نفخت : اووف انت كده محدش يعرف ياخد و يدى معاك ف الكلام

مراد بغضب : مش ف اى وقت يا مها .. انتى عارفه يومية كان عامل ازاي ؟ لاء متعرفيش .. بيقا

تسكتى بدل ما قرفى يطع عليكى

مها بنرفزه : لاء معرفش و لا عايزه اعرف .. كل اللى اعرفه انك كنت مسافر .. يعنى بقالك فتره بعيد

.. مشوفتكش و عايزه اشوفك ف كلمتك..

مراد بضيق : و انا يعنى مكنتش مسافر فسحه .. ده شغلى اللى انتى عارفاه كويس و عارفه طبيعته و

انه مبيتقلهوش لاء

مها بضيق : من غير ما تقولى ؟

مراد بحده : من غير ما اقول لابويا حتى و اظن اترفتنا اتكلمنا كثير ف النقطه دى

مها اترفتت : اه اتكلمنا ف دى .. بس متكلمناش ف فرحنا اللى باقبله اقل من شهر و لسه

مترتبلهوش .. متكلمناش ف تجهيزاته .. متكلمناش ف ترتيب كل حاجه للشقه و الفرش و لوازم

الزفت اللى هيتعمل ده .. هو مش فرحك انت كمان ؟ و لا هيبقا فرحى لوحدى و انا مش واخده بالى ؟

مراد نفخ بضيق : ادينى كام يوم اخلص حوار كده ف ايدى و افضالك و نعمل اللى عايزاه

مها سكتت شويه : طب عايزه اشوفك .. اعتقد انه من حقى و لا غلظت كده ؟

مراد بزهدق : لا غلظتى و لا غلظت و لا هينفع اصلا .. انا مخنوق و قرفان و دماغى فيها مليون زفت

حاجه..

مها اندفعت : انت على طول قرفان من نفسك اصلا .. ما عاصم اهو كل يوم برا و كل ليله برا و كل

شويه مع واحده .. و اهو بيشتغل معاك و لا انت لوحدهك اللى قرفان و مبتعرفش تطع غضبك الا عليا

؟

مراد رفع حاجه : و انا مالى و مال عاصم كل واحد حر

مها ارتبكت : و انا هيكون مالى بعاصم انا بس بقولك مثلا

مراد ضيق عينيه بشك : انا قولت مالى بعاصم مش مالك بعاصم..

صحيح انتى بنا عرفتى منين ان عاصم كل ليله برا !?

مها ارتبكت : ها ؟ لا عادى شوفته هناك صدفة كنت مع جورى و هو كان معاه واحد..

مراد سكت بشك و هى اتوترت بتتويه : انما هو مش متجوز ؟ امال مين اللى كانت معاه دى ؟ و ايه

كل ليله بواحدة شكل ؟

مراد بحده : مالكيش فيه و متدخليش نفسك و متحتكيش بحد يا مها .. ثم ان عاصم طول اليوم ف

الشغل .. يعنى عشان يخرج لازم يكون بالليل .. ايه اللى يخرجك بالليل ؟

مها : معلش بس انا مخرجتش لوحدى .. جورى كانت خارجه و اخدتنى معاها اما عرفت انك مسافر

و انى متضايقه عشان لوحدى  
مراد بضيق : بردوا لاء .. الخروج بالليل لا لوحدك و لا مع حد  
مها بدلع : حاضر حبيبي .. بتغير عليا ؟  
انا بس اما شوفته كذا مره كنت بقول اوعى بعد ما نتجوز تعمل معايا كده ، انا كنت اقلتك  
مراد : ان شاء الله .. سلام بنا

مراد قفل و حذف الموبايل ب لا مبالاه و قعد يسترجع كلامه مع اللوا سليم و بي فكر فيه

بعدها كلم محمد يجيله اللي اول ما كلمه استغرب و مخدش وقت الا و كان عندي ..  
محمد بذهول : مراد ااد؟! طب ازاي؟!  
مراد ضحك : زى السكر ف الشاي  
محمد : انت بتهزج ؟ لاء و بتضحك كمان ؟  
مراد بتهريج : امال اعمل ايه بس ؟  
محمد : ما تتنيل تفهمني ياض حصل ايه .. و ايه اللي حصل ده ؟ منين اتحكم عليك و اتثبت خيانتك و  
منين خرجت و ليه و ازاي و  
مراد : ايه يا زفت انت بتحقق معايا ؟  
محمد : لاء بس بفهم  
مراد : هفهمك .. بس قبلها عايز مساعدتك .. و مش عشان محتاجها لاء .. انا اعرف اساعد نفسى  
بنفسى و اوصل للى انا عايزه لوحدى .. بس عايزك معايا ع الاقل تبقا شاهد و دليل برانتي  
محمد مفهمش : يعنى القضييه لسه مخلصتش اهو .. امال ايه ؟ و شاهد ازاي انا قلت اللي اعرفه و  
معرفتتش للاسف افيدك بحاجه  
مراد : هفهمك ... بس لازم قبلها تعرف انى اختارت اثق فيك بمزاجى ف ياريت تبقى قد الثقة دوي ..

محمد هز راسه بتأكيد : عيب عليك يا صاحبي .. و بعدين انا معاك شوف عايز ايه  
مراد : بص اللي غدر بيا و اخذ الميكروفيلم منى لازم يكون ساومهم عليه .. يا اما شغال لحسابهم ..  
و سواء ده او ده ف الميكروفيلم ف الحاليتين هيكون رجعلهم و زمانه معاها ..  
انا بنا عشان ابرئ نفسى هرجه .. و انت هتساعدنى هنعيد اللي عملناه تاني ..  
اقدر اعمل ده لوحدى بس ساعتها هيتهمونى انى سرقت و خونت و رجعت ف عملتى تانى ف رجعت

..  
انما لو انت معايا  
محمد قاطعه بفهم : هشهد معاك انك روحت تانى و رجعت و انا معاك .. و ابقا شاهد و بكده تتبرئ تماما  
منها .. صح كده ؟  
مراد : بالظبط كده

محمد : تمام .. بس كده بردوا مش هتبقا عرفت مين اللي ورا كل ده  
مراد بتفكير : لاء ده بنا هفضاله بعد ما اخلص و هوصله و اعرفه و ساعتها مش عارف هيحصله  
اي على ايدى.  
محمد : رقبتي يا بوص .. شوف هنبدأ ازاي ..

عاصم اول ما عرف بخروج مراد طار عليه ف شقتا..

عاصم : ايه ده ؟ طب ازاي ؟

مراد بضحك مصطنع : هو كل ما حد هيشوف خلقة امي هيقولى ازاي ؟

عاصم باستغراب : خرجت ازاي ؟ و اثبت برانتك ازاي ؟ و لا انت هربت ؟ و لا منين بيودى على فين ؟

مراد : عادى .. قدرنا نرجع الميكروفيلم تانى .. و خلاص خلصت الليله .. هتحبس ليه بنا ؟

عاصم بصله قوى : اللي هو ازاي يعنى ؟

مراد رفع حاجبه بهزار : انت كنت فرحان فيا ؟

عاصم : لاء بس استغربت مش اكثر .. رجعته ازاي !

مراد بغموض : انت ناسى انى انا اللى مأمّن المكان .. يعنى اكيد مأمّن نفسى و عارف هتصرف ازاي .. متشغلتش بالك انت..

عاصم بتفكير : عايز تقولى انك انت اللى عملت التمويه ده بتاع المحاكمه لحد ما رجعته .. طب امتى و ازاي ؟!

مراد بصله قوى بتركيز و سكت

عاصم : عموما مبروك يا صاحبي .. و الله ما عارف انا من غيرك كنت هعمل ايه ؟ ده انا كانت دماغى هتورم من اللف و التفكير

مراد بصله قوى بغموض و عاصم ارتبك و حاول يدارى بس مراد قدر يلاحظ توتره بسهولة..

اسبوع كمان عدى على مراد و هو بيفكر و يخطط و يرتب افكاره لحد ما حط خطته المحكمه اللى

هيرجع بيها اللى اتسرق منه و يثبت برائته..

استعان ب محمد و يحيى و اتجمعوا و بدأوا يخططوا..

استبعد تماما مهاب و عاصم زى ما اللوا سليم اقنعه .. و ابتدا يحكم خطواته لحد ما حدد هينفذ امته..

رجع على شفته دخل ياخذ حمام و جرس الباب رن .. مراد نفخ بضيق و كمل حمامه سريع و لف

فوطه على وسطه بعشوائه و خرج

فتح الباب و اتلجم مكانه للحظات : مهااا ؟

مها تنحت من هيئته و صدره العريان و جسمه المبلول و بينقظ مايا..

مراد بصلها كثير و هى اخدت خطوات لورا و ابتسمت : معلىش بقا مانا مش عارفه الاقايك اليومين

دول

مراد سكت كثير : انتى عرفتى منين الشقه هنا ؟

مها رفعت حاجبها : مش انت اللى وصفتهالى يا عم انت و قبل كده و احنا معديين من هنا شاورتلى

على مكانها و قولتلى ف الشارع ده و شاورت ع العماره

مراد افكر انه فعلا هو اللى وصفلها مكانها و فعلا شاورلها عليها بس من جواه اتضايق من فكرة انها

تستسهل و تجيله لحد بيته .. اه كاتبين الكتاب بس متخيلش جراتها .. او يمكن اتفاجئ انها جرينه

- مها لاحظته ف دورت وشها : يعنى مكنتش اعرف ان مجيبي هيعمل فيك كدا!  
 مراد بتلقائيه غمض عينيه بضيق : و لا انا كنت اعرف انك ردود افعالك سريعه كده من غير ما تفكرى حتى
- مها من غير ما تفكر : ردود افعال ايه احنا كاتبين الكتاب على فكره امال كتبنا ليه ؟  
 مراد بصلها كتير : كتبنا عشان اجيلك بيتك و انتى لوحدك و تجيلى بيتى و نبقا لوحدنا و ناخذ راحتنا ؟ انتى فاكراه كده ؟ لاء بجد فكرتى كده و عادى ؟
- مها اتضايقت من اسلوبه و نظرتة ف صوتها اتخفق : اسفه بس مكنتش اتخيل ان ده هيبقا رد فعلك  
 مراد سكت شويه و نفخ بغيظ : متزعلش بس انا اتفاجأت مش اكثر  
 مها بضيق : خلاص هستناك تحت خالص و انزلى
- مراد كان لسه هيقولها ماشى بس دماغه لفت الكلام ف ابتسم ربع ابتسامه و شاورلها تدخل  
 مها بصتله باستغراب من ردوده المتقلبه و كأنه ملغبط .. بعد ما كانت هترفض ابتسمت برقه و دخلت  
 مراد ابتسم : ادخلى هكمل لبسى و ارجعك  
 مها اندفعت بهزار : هو انت لابس حاجه اصلا عشان تكمل ؟
- مراد سمعها بس معلقش بس بصلها كتير و هى استوعبت اللى قالتة ف كزت على شفايها و ابتسمت و ابتدت تتحرك ف الشقه بعشوائيه  
 مراد فضل مكانه لحظات بعدها ضيق عينيه بغموض و راح ناحيتها كانت قدام شيش البلكونا ..  
 وقف وراها و لف دراعه حوالين وسطها و سند راسه على كتفها و هى ابتسمت .. ضغط على حضنه ليها بخفه و اخذ نفس طويل من شعرها و لمة على جنب و باسها برقه من رقبتها و هى غمضت عينيه ..
- مراد همس : حرام عليكى انا بشر و بحط حدود غير انه عشان الحرام و الحلال ف عشان مضعفش  
 مها لفت ليه ب ابتسامه عذبه على وشها : بس انا مراتك على فكره  
 مراد ابتسم غصب عنه : و حبيبتي كمان  
 مها همست : طب ابيه ؟
- مراد بصلها كتير و مره واحده قزب من شفايها .. ابدى يبوس فيهم براحه و بهدوء و غصب عنه الهدوء اتحول عاصفه  
 مها غمضت عيونها و لفت ايديها حوالين ضهره و ضمته بتملك و حب لمستها له و ضمته ليه كأنهم فوقوه من الحاله اللى كان فيها و خلوه ابدى ياخذ باله من الوضع اللى هما فيه .. لاء دى فوقته من حاجات كتير و ابدى ياخذ باله من حاجات كتير
- مراد جسمه اتصلب بين ايديها و فتح عيونه و هى حسّت بيه ف فتحت  
 مها باستغراب : فى ايه ؟
- مراد بصّ قوى جوه عينيه و لمح فيهم رغبه .. او نقول استسهال للوضع  
 استغربت رد فعله .. من ثوانى كان ف حضنها بجسمه كله و بببوسها ... مره واحده اتقلب  
 مراد متكلمش بس وشه اتغير و عينيه قلبت للأزرق بضيق  
 مها عدلت نفسها بسرعه : ضايقتك ؟  
 مراد سكت كتير : المفروض اكون انا اللى ضايقتك

قبل ما هي ترد كان اتحرك ناحية اوضته : هلبس و نزل عشان متأخرش لاني عندي شغل كثير اوى  
الفترة دي و مضغوط و ااه على فكره هسافر قريب ف شوفى اللي عايواه قبل ما اسافر  
مها سندات ع التراييزه وراها و ابتسمت : مسافر فين ؟  
مراد من جوه و هو بيلبس : روسيا .. عندي شغل هناك ع السريع كده و راجع  
مها ابتسمت : حبيبي انت مبتطلش سفر ؟  
مراد خرج لابس : دي حاجه لازم تتعودى عليها  
مها ابتسمت لهيئته اللي تخطف : يا مسهل  
مراد بياخد مفاتيحه و موبايله : ها بقا عايزه تاخذينا على فين ؟ ايه المشوار المستعجل اللي مستناش  
؟

مها خطفت منه مفاتيحه و ابتدت تغك مفتاح من مفاتيح الشقه : من انهارده ده معايا  
مراد ابتسم ابتسامه خفيفه بس معلقش و سابها تاخذ..  
مها : مش خلاص بقت شقتي ؟ كمان عشان طالما قربنا محتاجه حاجتي اللي هنجيبها نحطها على هنا  
على طول بدل البهدله و تنتقل من مكان لمكان  
مراد هز راسه موافق و اداها مفتاح : انا كنت هدهولك اما ارجع اصلا .. عموما اهو معاكى و اما  
ارجع نكمل باقى اللي ناقصنا و نفرش  
مها ابتسمت قوى : ايوه كده .. عموما دلوقت انا كان ناقصنى حاجات و نازله اجيبهم و عايزاك معايا  
مراد ابتسم غصب عنه و اخدها و نزل بس من جواه متضايق و فى منه حته مخنوقه من رد فعلها  
انها تستسهل مجيها لبיתה او تتساهل معاه حتى لو هو كاتب عليها..  
بيحاول يطرد التفكير ده من دماغه بس مش عارف .. متضايق و ده كفيلا يغير ملامحه بس حاول  
يدارى لحد ما يشوف  
اخدها و نزلوا قضاوى اليوم كله مع بعض .. لقت على محلات كثير و جابت حاجات كثيره جدا و كانت  
مصره تختار على ذوقه و هو استسلم لها و ابتدى يندمج معاها او هو بذل مجهود عشان يندمج على  
غير عادته معاها!  
اتغدوا سوا و اخر اليوم روجها و رجع شقتها..

عند عاصم و همسه...  
عاصم بخنقه : براحتك يا همسه انا مش هتحيلى تانى عليكى .. خليكى عندك .. عموما انا كنت جايلك  
عشان اقولك انى مسافر اسبوع كده عند اختى .. لو عايزه تيجى معايا .. مش عايزه براحتك..  
همسه بصتله و سكتت شويه : انت ليه عمرك ما كلمتني عن روسيليا اختك و لا عرفتنى بيها ؟  
رغم اننا نعرف بعض من كثير اووى .. دي حتى محضرتش فرحنا!  
عاصم ضحك : تصدقى و لا هي كمان تعرفك .. بس يمكن لان انا و روسيليا مش اخوات اخوات يعنى  
.. خوات من الام بس .. لكن من الاب لاء  
همسه هزت راسها بلامبالاه : ممم  
عاصم : يعنى امى و ابويا كانوا عايشين برا و بعد ما امى خلقتنى و ابويا مات امى منزلتني مصر و  
اتجوزت بعد ابويا على طول من هناك و خلقت روسيليا..  
و ساعتها انا نزلت مصر على طول مع جدتى هنا و عمتى كنت لسه عيل بتاع كام سن..  
و روسيليا عاشت مع امى و ابوها هناك .. و مبقاش فى بينا علاقه و بعيد تماما عن بعض..

ده غير ان روسيليا اتجوزت مره هناك و انفصلت عشان مبتخلفش .. و مش بتنزل مصر نهائى .. ف  
مبتقابلش و منعرفش كثير عن بعض  
همسه بشك : اها .. و مسافرها ليه بنا اما مفيش العلاقة اللى هي ما بينكم ؟  
عاصم عوج بوقه ببرود : عادى بنا تغيير جو .. و بعدين انا قلتلك عايزه تجى يلا و اهو غير جو  
همسه : لاء مش وقته انا تعبانه من الحمل و على وش ولاده لاحسن اتزنى هناك  
عاصم ضحك : و تولدى منى ف الطياره و تبقى مسخره  
همسه بايتسامه خفيفه : اه تخيل

مها بدلع : حبيبي هستناك الليله بنا تعدى عليا نخرج سوا نكمل باقى حاجتنا  
مراد بزهدق : لاء مش فايق دلوقت .. بلاش اليومين دول دماغى مشغوله  
مها بخنقه : زهدقت يا مراد .. انت امتى بقيت خنيق كده ؟ كده و لسه يدوب داخلين على جواز امال  
اما نتجوز و نبقا ف وش بعض ليل نهار زى اى اتنين متجوزين هتعمل ايه ؟ انت هتجوزنى و لا  
هتحبسنى ؟

مراد : لازم تتعلمى تقدرى ظروف شغلى .. انا مضغوط اليومين دول و لازم تفهمى ده  
مها بعصبية : خلاص يا مراد خليك ف شغلك و براحتك  
مراد بضيق : خلاص يا مها قلتلك تعبان و قرفان .. بعدين احنا خلاص كتبنا الكتاب و خلاص هنتجوز  
.. كلها شهر او اقل حبيبي و نبقا مع بعض على طول .. بس يارب ساعتها متزهقش منى  
مها بزعل : مش باين

مراد : ليه بس كده ؟ خلاص شقتى جاهزه و انتى و جيتى شوفتيها و عجبتك و غيرت فيها اللى انتى  
عايزاه و نزلنا حجزنا اللى عجبكك و جيبنا اللى ناقصها .. اول اما اسافر و ارجع نشوف عايزه ايه  
تاتى و نحدد الفرع على طول..

مها بفرحه : بجد ؟ قشطه .. بس بردوا هتخرجنى انهارده  
مراد ضحك : بردوا ؟ طب اجهزى و انا ساعه و هعدى عليكى بس مش هناخر لانى تعبان و عندى  
شغل و زى ما قلتلك مسافر  
مها بضيق : مسافر ؟ امتى ؟  
مراد : بكره

مها بغیظ : و انا اخر من يعلم ؟ يعنى لو مكنتش طلبت منك نخرج دلوقت كنت هتسافر من غير ما  
اشوفك ؟

مراد بضيق : يووووه يا مها مش طريقه دى .. اكيد تبع شغلى .. و اكيد مش هقولهم ف شغلى اما  
استاذن مراتى الاول!

مها : خلاص خلص و عدى عليا

مراد : تمام .. يلا سلام

قفل معاها و نفخ بغیظ و شويه و قام لبس و راحلها اخداها و خرجوا سوا و الاخر رُوْحِه..

رجع شقته و جهز و استعداد لمهمته هو و محمد و يحيى بس اللى اختارهم معاه عشان نقتنه فيهم و كمان  
يشهدوا ف القضية .. اخدهم و شد الرحال و سافرو..  
وصلوا و استقروا ف مكان و بالفعل ابندى يخطط و اقتحموا المنظمه من تاتو..



مراد و محمد وصلوا و ضرب النار اشتغل .. و الرصاص زى المطر من كل حته .. دخل مراد و كان كل اللي بيقابله بيتعامل معاه بعنف بالرصاص بدون تفاهم و محمد ف ضهره ..  
قابل الحراسه و ابتدى يتعامل بغلّ لحد ما اتخطاهم و قرّب من البوابه و ابتدى يتسلقها ، كان بعدها مركز مخصص للمراقبه  
و اللي برغم من حذر مراد ف تحركاته إلا إنهم اول ما مراد قرّب رصدوه بسرعه و مهاره كأنهم مستعدين لمجيبه ..  
ضربوا نار بكثافه لكن مراد اتحرك بمهاره و بسرعه و رمى قنبله ناحيتهم .. اتفرّقوا ف اماكن مختلفه و كأنهم حافظين اسلوبه و هو هيعمل ايه بالظبط .. مش متاخذين على خوانا ..  
مراد ضيق عينيه لحظات و ابتدى يفهم ده بسرعه من ردود افعالهم .. حد فعلا خاين معاه .. مش مجرد حد انضغط عليه ف استسلم لتهديدهم .. او حتى باع بمزاجه و بس يدوب ساومهم .. لاء ده تبعهم

و الخاين ده قريب منه .. من شغله .. حافظ اسلوبه مش مجرد ناقل كلام او معلومه .. لاء ده محفظهم كمان ايه اللي ممكن مراد يعمله و خطواته هتبقا شكلها ايا ..  
مراد بلمحه سريعه استوعب الموقف بس لازم يحتويه .. ف لازم يغيّر خطا ..  
لحظات صمت و هو متخفى ف ركن من المكان بسلاحه ف ايده و محمد قصاده متخفى ف ناحيه تانيه ..  
مراد بصّ نظره سريعه للمكان و قدر يلح البرج اللي قصادهم مباشرة و اللي كانوا طلّعوا منه للطياره المره اللي فاتت ..

مراد ضيق عينيه للحظات يجمع ممكن يعمل ايه .. بعدها شاور ل محمد بعينيه ع البرج و اداله اشارات محمد فهمها بسرعه انه هيجيّر خطته ف هزّ راسه له انه فاهد ..  
مراد ميلّ على بطنه و ابتدى يزحف للجبهه اللي قصاده و اللي هيوصل للبرج منها بسهولة و محمد اخذ خطوات مقابله له لنفس الجبهه ..  
مراد قبل ما يتحرك طلّع قنبله غاز حذفها ف مكان الحراسه و المراقبه عشان يشغل الوضع للحظات لحد ما يتحرك ..  
و فعلا القنبله هزّت المكان و ابتدى الغاز ينتشر و يغطّى ع الجو و الحراسه ابتدت تتحرك بعشوائيه وسط الغاز ..

مراد زحف لحد الجبهه التانيه قصادهم و محمد وصله و ابتدوا يتحركوا بخفّه و حذر لحد ما طلّعوا البرج و من فوقه مراد فتح شنطة الكتف اللي كانت معاه و طلّع حبل بخطّاف و حذفه للمبنى اللي بينه و بين المنظمه دى و اللي كان شركه تأمين و حراسه و بردوا تبعهم عشان تبقا حاجز و محدش يقتحمهم عن طريق البرج ...  
مراد مسك الحبل و ابتدى ينقل ايديه بحذر لحد ما وصل عند المبنى ده و نط على سور الشركه دى بخفّه ..

محمد لمح الوضع تحت بيهدى و هيبتدوا ياخدوا بالهم .. شاور لمراد بعينيه على تحت و مراد اداله اشاره يرجع يشغل الوضع برا لحد ما يدخل هو جوه يجيب الميكروفيلد ..

و فعلا محمد ف لحظات كان رجع و ابتدى يتعامل مع الموقف..  
مراد طلّع ع الشركه و منها ابتدى يتسلق المبنى اللى جنبها و اللى كان المنظم..  
وصل فوقها شدّ على شنتطته و اخذ نفس طويل و خرّجه بعنف و ابتدى يتنقل بحذر لحد ما دخل..  
و اول ما دخلها من جوه و عشان كان جاي للمكان قبل كده قدر يتخطى كل حاجه بسهولة لانه كان  
مرتبلها بناءً عن انه شافها سابق .. هو بس كانت مشكلته برا لانهم اخدوا بالهم من شكلا!  
ف اقل من دقائق و وقت محسوب وصل للباب اللى وصله لممر بيوصله لقاعه تحت .. و اللى كانت  
مكان اجتماعات سرّي..

اتحرك بحذر ناحية القاعه دى و اللى فيها الخزنه اللى لقوا جواها الميكروفيلم المره اللى فاتن..  
مراد لسه هيدخل فجأه ظهر قدامه واحد ملثم .. مراد حس من نظراته انه متحفّظه شكل مراد او  
موصوفله ف كأنه مستنيه..

انقضّ عليه و هجم بعنف و وقع من مراد سلاحه و مراد كمان لكموه بخفّه برجله وقع هو كمان سلاحه

مراد كان بيتفادى ضربه بمهاره و بخفّه مع انه كان بيضرب ف مراد بشكل حيوى .. ضرب مبيقولش  
ابدا انه عايز يصيب لمجرد انه يوقع مراد تحت ايديهم و بيتدى يعرف منه اى معلومات تخص شغلهم  
او ايه اللى جايبوه عندهم زى ما بيعملوا مع اى حد بيوقع تحت ايديهم..

لاء ده كأنه عارف و متحفّظ مراد جاي ليه ف مش محتاج يعرف .. و كأن هما كمان لهم اللى تحت  
ايديهم ف مش محتاجين يساوموا حد جديد ينقلهم حاجا..  
مراد حذف الرجل بعنف ع الارض و قبل ما يميل عليه للأسف وقعة الرجل ع الارض جات جنب  
مسدسه اللى كان وقع..

ف لحظة غدر مسك مسدسه و وجّهه ناحية مراد..

مراد نخ على ركبه قدامه ع الارض و ضربه بوكس ورا التانى ف وشه .. الرجل بقاعدة المسدس  
ضرب مراد ف دقته بعنف كذا مره ورا بعض..

مراد رجع خطوات لورا من الضربه و حط ايده يمسح الدم اللى غرّق وشه .. مخدش ثوانى يستعيد  
توازنه بس الثوانى دى كانت كفيله ان الرجل يقود..

مسك مسدسه و مراد ناخ ع الارض بيرفع راسه بعد ما مسح الدم من على وشه عشان يشوف ..  
لقاه موجّه مسدسه ف وشه..

طلعت ناحية مراد الرصاصه كانت عارفه مكانها كويس و متوجّهه مضبوط و لولا مراد ميل لحظه لتحت  
بيكح دم كانت الرصاصه استقرت ف راسا!

مراد حط ايد ع الارض بيقوم و الايد التانيه سند ع الحيطه و بيوقف طلعت الرصاصه التانيه و كان  
مراد خلاص وقف و رايح ناحيته بيمسكه بأيده .. ف ايده فادت صدره و اخدت الرصاص..

مراد برغم ايده اتصابت بس اتحامل عليها و مسكه بيها و ضربه بالأيد التانيه ف وشه بعنف كذا مره  
وقع مسدسه تانى..

و ف حركه سريعه مراد رفع نفسه لحرف الباب من فوق و لفّ رجليه حوالين رقبته كسرهما و وقع  
الرجل ميت ف ثوانى!

مراد اخذ نفس طويل و اتحرك ناحية الممر بحذر و منه وصل للقاعه .. دخل و برغم انهم كانوا

مغيّرين مكان الخزنه بتاعته الا إنه بلمحه سريعه للمكان قدر يوصلهم..

مراد اقتحمها بعنف و فعلا لقي الميكروفيلم جواها .. خده و خرج و كان محمد برا بيتعامل مع الموقف  
بعنف و يأمّنه خروجه..

مراد بمجرد وصوله للميكروفيلم بسهولة ساعتها أتأكد ان اللي اخده على علاقه بالمنظمه دي و انه مش بس ساومهم عليه .. طالما رجعه لهم ف الوقت البسيط ده و مחדش وقت حتى يتفقو..  
مراد اخده و خرج و محمد ف ضهره .. خرجوا بحذر من المنظمه بعدها من المكان كله لحد ما اتحركوا بعيد..

محمد بقلق : مراد احنا كنا متفقين هنرجع مصر على طول تحسباً لأى ظروف  
مراد هز راسه و محمد بصّله بقلق : بس ايدك بنتزف و وشك كمان  
مراد : متقلقش حاجه بسيطه مش خطر  
محمد ابتسم بهزار : حاجه بسيطه ايه يا عم ده انت متشلفط ؟  
مراد غصب عنه ضحك بتعب : خرينا نرجع الاول بعدها اتصرف .. كده أمن  
محمد هز راسه بقله حيله قدام إصرار مراد : خلاص يلا بينا و انا هشوف الجرح ده ف الطريق

كان يحيى فى طياره مستنيهم ف مكان متفقين عليه .. محمد اداه اشاره و اتحركوا مكان ما متفقين لحد ما وصلوله .. و رجعوا مصر تانى بعد سفر اسبوعين..

مراد كان راجع متبهدل و مصاب اصابه خفيفه ف كف ايده من الرصاصه و تعويره ف راسه و وشه و ده خلّاه يقرر يرجع على شقته الاول  
محمد : خرينى اخذك مستشفى الاول .. انا طّلعتك الرصاصه من ايدك بس خرينا نتظمن عشان ميحصلش تلوث و كده

مراد بصّ لأيده بتعب : متقلقش انا بقيت كويس .. انا بس محتاج اروّح الاول اغير هدومى دي و اخد دش بعدين اروّح الجهاز اسلمهم الميكروفيلد..  
يحيى : محتاجنى معاك ؟

مراد : لالا انا كويس صدقتى .. يدوب هجيز و نتقابل هناك  
محمد : عموماً انا كمان هرّوح و لا محتاجنى انهارده ف الجهاز اسبقك ؟  
مراد ابتسم : مفيش مشكله انا محتاج اقعّد شويه مع سليم باشا نتكلم .. و وقت ما هعرف التحقيق هيفتح امتى هبلّغكوا عشان هيجتاجوا اقوالكوا  
محمد سلّم عليه و هو ماشى جامد و خبطه بخفه ف ايده : و لا يهملك احنا ف الخدمه يا ريس  
مراد اتوجّع و ضحك : يخربييت ابوك

يحيى ضحك بهزار : و الله و جالك يوم يا تفاح و تتخرشم  
مراد بدون مقدمات ضربه بخفه ف وشه و هو ماشى : لاء انا لسه زى مانا يا لطخ  
مراد مشى و محمد و يحيى محبوش يضغطوا عليه عشان شايفين حالته و شايفينه طول الطريق مرهق خاصة انهم خلّصوا و اخدوا طريقهم مباشرة مريحوش ف مكان .. ف سابوه و سبقوه ع الجهاز و مراد رّوح شقته

و بالفعل مراد رّوح مرهق .. دخل شقته اللي كانت هاديه تماما بشكل مريب .. بس من اول ما فتح باب الشقه اتصدّم و اتسمّر مكانه من المنظر اللي شافا..

من اول ما فتح باب الشقه و هو بيقابل لبس داخلى ع الارض و قزايذ خمره .. بصّ ع الترايبزه قصاده عليها سجائر حشيش و مفاتيح و موبايل .. بتاعة مين دي !!

بتلقائيه عينيه راحت على اوضة النوود...  
راح ناحيتها بحذر .. كان معاه شنته صغيره معلقها على كتفه جاى بيها .. نزلها و ركنها على جنب  
برّاحه..  
قرب خطوات من الاوضه و وقف بغلّ و رجله كأنها اتربّطت او كأنه زى المتخدر من حالة التوهان  
اللى بقا فيها من المنظر..  
سمع ضحكه عاليه .. ضحكه هو حافظها كويس .. ضحكه فوقته من توهانه بعنف كأنها صعفته بكهربا  
عشان ينتبه للوضع!

مراد كزّ على سنانه بغلّ و اخذ نفس طويل و دفع الباب بعنف و كانت صدمته املم الباب اتفتح..  
مراد اتسمّر مكانه بجمود من المنظر..  
و من بين سنانه بغلّ : مهااا!؟

لحظات ذهول عدت عليه بعدها بغضب و صوت جاهورى : بتعمل ايه هنا يا و\*\* يا ابن الكلب مع  
مراتي؟!!!!!!!!

\*\*\*\*\*

## الحلقة 5

مراد رجع من مهمته و معاه محمد و يحيى .. طلب منهم هيرّوح الاول ياخذ حمام و يغير هدومه و  
يحصلهم ع الجهاز..  
و بالفعل مراد رّوح و دخل شقته اللى كانت هاديه تماما هدوء مريب .. بس من اول ما فتح باب الشقه  
اتصدم و اتسمّر مكانه من المنظر اللى شاف..  
من اول ما فتح باب الشقه و هو بيقابل لبس داخلى ع الارض و قزايخ خمره .. بتاعة ميبين !!  
بتلقائيه عينيه راحت على اوضه النوود..  
راح ناحيتها بحذر .. كان معاه شنته صغيره معلقها على كتفه جاى بيها .. نزلها و ركنها على جنب  
برّاحه..  
قرب خطوات من الاوضه و وقف بغلّ و رجله كأنها اتربّطت او كأنه زى المتخدر من حالة التوهان  
اللى بقا فيها من المنظر..  
سمع ضحكه عاليه .. ضحكه هو حافظها كويس .. ضحكه فوقته من توهانه بعنف كأنها صعفته بكهربا  
عشان ينتبه للوضع!  
و كانت صدمته اما فتح الباب..  
مراد اتسمّر مكانه بجمود من المنظر..  
كزّ على سنانه بغلّ : مهااا!؟  
لحظات ذهول عدت عليه بعدها بغضب و صوت جاهورى : بتعمل ايه هنا يا و\*\* يا ابن الكلب مع  
مراتي!؟

## Flash baak

مها شارده و مش مركزه نهانی .. عاصم جنبها ملاحظها و تقریبا عارف مالها  
عاصم ضحك : انتی حبتیه و لا ایه ؟

مها بصوت مخنوق : یارتتی ما كنت روحتله یساعدنی ف الشغل ع القضیه .. و لا كنت شوفته ..  
یعنی لو كنت اتصرفت انت و خلصتلی الشغل الی المحامی طلبه مكنتش قابلته  
عاصم بصتلها قوی و ضحك بصوته كله ضحكه خنقتها

عاصم و هو لسه بیضحك : سوری سوری .. بس الواد مراد ده فقر .. طول عمره فقر علی رأی  
مهاب .. طول عمره المزز بتتحذف تحت رجليه من نظره منه .. ده مبیأخدش مجهود .. الی یعوزها  
یدوب بیصلها تقع .. و شوفی رغم ده كله مالهوش ف الصیاعه  
مها ابتسمت ربع ابتسامه و شردت ف قد ایه شدها فعلا من نظره .. من غیر حتی ما یتكلم .. وسامته  
.. شیأكته .. ضحكته .. هدوءه .. هیبته

كل حاجه من دول كان لیها دور ف تشكيل جاذبیته .. اتمنت بینها و بین روحها امنیه مستحیله .. قد  
اییه كانت هتبقا مبسوطه لو عرفته قبل ای حد و قبل ای حاجه!!

عاصم لاحظها : حبتیه حتی لو مش عارفه .. حتی لو مینفیش .. حتی لو هیرفضك ف انتی حبتیه  
مها انتبعت : مش عارفه .. فیه حاجه غریبه بتشدنی .. یمكن لانه جاد قوی .. یمكن عشان له هیبه  
كده و تقیل ف نفسه .. یمكن عشان تلقانی و شفاف .. معرفش بس الی اعرفه انی لو كنت قابلته من  
زمان مكنتش هسیبه من ایدی

عاصم ببرود : طب ما متسیبهوش .. حد قالك سیبیه ؟

مها بصتلها قوی : تفتكر مراد ممكن یحب واحده زیی ؟

عاصم اندفع : اكید لاء

مها غمضت عینیها بضیق و هو لاحظها..

عاصم : قصدی یعنی لو عرف بعلاقتنا و انك لیکی علاقه سابقه قبله معایا بقا او مع ای حد زیه زی  
ای راجل شرقی هیقول لاء

مها : انت عارف انی حاسه انه هو كمان بیتشدلی .. معرفش بس بحسّه بیتحجج عشان یشوفنی ..  
الاول كان بیداری حججه دی دلوقت لاء .. بقا بیسیب نفسه .. و ده الی مخلصنی بقولك و هو كمان  
عاصم بصتلها كتیر : لو هو قرب اكثر ؟

مها عیونها لمعت بتمنی : تفتكر ؟

عاصم رفع بوقه لقدام : لیه لاء مش بتقولی حاسه بكده ؟

مها ابتسمت : ساعتها تبقا فرصه ابتدی من اول و جدید .. بس انت ممكن تقوله علی حاجه ؟

عاصم سكت كتیر و الاخر هز راسه ببرود : و انا مالی ؟ انتی مش صغیره و عارفه بتعملی ایه و هو  
زیک .. اولعوا ف بعض..

مها اتهدت : لا اب و لا ام و اخویا مسافر و انا عایشه لوحدی .. مفیش الی یراقبنی .. الی یقولی  
الصح من الغلط .. الی احس انی مهمه عنده و لازم ابقا حاجه عشانه

عاصم بجديه : الی عایز یبقا حاجه کویسه بیبقی .. غصب عن الظروف و كل حاجه .. بیبقی عشان  
نفسه .. الصح صح و الغلط غلط رغم الظروف

مها عيونها دمعت و حاولت تهزر : شووف مين اللي بيتكلم  
عاصم ضحك : لاء دول كلمتين همسه مراتى اما اقولها انا عيشت طول عمرة لوحدى لا اب و لا ام و  
لا خوات

مها ضحكت : و الله كويس انها بتسمّعك كلام بس .. كويس انها مستحملك يابنى  
عاصم ضحك بغرور : بتحبني  
مها عوجت بوقها بتريقه : على ايبيه مش عارفه  
عاصم شدّها عليه و ابتدى يغرق معاها ف دنيا تانيه : تعالى بقا و انا اقولك على ايه عشان شكلك  
لسه معرفتيش

و من بعدها ابتدى مراد و مها يقربوا لحد ما ارتبطو..

baaaak

نرجع للوضع اللي كانوا عليه...

عاصم ع السرير جنب مها عريان تماما و هى جنبه بتتنفض من اللي ممكن يحصل و مراد قصاده  
وشه كله شر و الغلّ مسيطر على كل ملامحه و اتقابلت عينيهم ف نظرات ناريه بتدى اشارة ساعة  
الصفير اللي بتقول ان من اللحظة دى و من الموقف ده الحرب بدأت .. بس ياترى مين جوه الحرب دى  
هيكون خسران و مين هيطلع منها منتصر !!؟

Flash baak

مها بدلع : و الله شغل مراد ده اللي واخده كل شويه مصلحه يا روى  
عاصم بخبث : اه تصيعى براحتك  
مها كشرت : يعنى مش بذمتك مش وحشتك من اخر مره ؟  
عاصم بمكر : يا جامد انت بتوحشنى كل شويه .. و متقلقيش مراد برا القاهره مش جاى خالص  
اليومين دول  
مها بدلع : عارفه ، بس قولى انت شغال معاه و لا شغال على قفاه ؟  
عاصم ضحك بغرور : انا دايس ف اى سكه  
مها بدلع : طب يلا بنا هستناك هناك لأحسن وحشنى اللعب معاك  
عاصم رفع حاجبه : لا انا قلت اطمنى مراد مش جاى بس مش لدرجه نتقابل ف شقتكوا  
مها : مانا مقدرش اجى تانى شقتك بعد المره اللي فاتت .. ده انا نفدت بالعافيه من تحت ايد همسه  
مراتك..

ده غير انها سألت البواب و الامن حد دخل معاك و لا لاء .. دى لو قفشتنى كانت اتفشتت فيا و طلّعت  
عليا صياعتك كلها

عاصم بخبث : لا متقلقيش انا عامل حسابى و محدش قالها حاجه و لا هيقلوها  
مها ب إصرار : بردوا تعالى عندى .. هنتقابل ف شقتى انا و مراد و هو كده كده مسافر مش جاى ..  
و هو اللي ادانى المفتاح عشان بحط الحاجه اللي بجيبها فيها .. و ساعه و هننزل  
عاصم بقلق : بس  
مها بدلع : يلاا بنا وحشتنى



عاصم باستسلام : طب اجهزی نصایه و جای

عند همسه و ابوها اللوا سليم....

اللوا سليم : قوليلي يا همسه هو عاصم ايه اللي سفره فجاه كده روسيا ؟

همسه بحزن : بيقول رايح لأخته

ابوها : اخته؟! و ده من امتي ده ؟

همسه : معرفش اهو ع الحال ده و الغموض ده و معرفش في ايه .. لا اعرف بيروح و لا بيحي من فين!

ابوها بتفكير : حبيبتى متقلقيش .. اكيد شغل .. اكيبيبي!

عند مها و عاصم....

بعد شويه وقت عاصم راح لمها ف شقتها مع مراد و اول ما رن الجرس

مها ابتسمت بدلع و هي بتفتح : كل ده نصايه ؟ انا قولت مش جاا!

عاصم بخبث : انا اقدر يا جامد ؟ انتي متعرفيش انك بتوحشيني و لا ايه ؟

بعدين كنت بتأكد ان محدش ورايا انتي عارفه همسه فاهمه اني مسافر

مها ضحكت بصوت عالي : و الله صعبانه عليا .. ده اذا كنت انا مش متخيله نفسي ف الوضع ده

عاصم قَرَب بخبث : انهى وضع بالظبط ؟

مها قَرَبت بمياعه و همست : اللي يعجبك

عاصم على وضعه : لاء انتي المفروض حفظتي اللي بيعجبني .. ده احنا صحاب مزاج و صياعه من

سنين كتيره .. و لا هتعيشي ف الدور من ساعة ما اتخطبتى ؟

مها قَرَبت بدلع : و تخيل ف السنين الكثيره دي مفتكرش مره قولتلك لاء

عاصم شدها بغرور و كل كلمه بيبوسها : و انا ميتقاليش لاء على فكره .. لو واحده ف وضعك معايا

و عجباني و اتخطبت و انا لسه عايزها هسيبها تعمل اللي عايزاه بس بردوا انا كمان تعمل اللي

عايزوه حتى لو غصب عنها .. لكن انتي مرضيتش بالغصب معاكى .. سيبتك بمزاجي عشان عارف

انه هو هو مزاجك

مها بكلام متقطع من وضعهم : طب .. يلا .. هنقضّيها .. ف الصاله .. و لا ايه ؟

عاصم ابتدئ يفتك زراير قميصه : لا يا جميل ده الليله ليلتك و السرير ده هيشهد

مها بدلع : طب يلا وريني

و بعد وقت طويل مع بعض..

عاصم ع السرير و هي عريانه تماما جنبه و راسها على صدره

مها همست : وحشتك ؟

عاصم بصلها بمكر : انتي لسه موصلكيش ؟

مها بدلع : يعنى

عاصم بخبث : و الله ما عارف انا مراد يستقر ف الشقه و تتجوزوا تعمل ايه ؟

مها بدلع : تروح شقه تيجي غيرها .. المهم انا يا روى و لا ابيه ؟

عاصم و هو بيتقلب عليها : ااه تعالى بنا .. اما اشوف ايه حكاية المهم دي

ف نفس التوقيت كان وصل مراد مصر  
محمد : انت كتفك بينزف تقريبا يا مراد .. انا نصفت الجرح بس لازم دكتور يشوفه بردوا  
مراد : متقلتش .. هرّوح بس اخذ شاور و اغيّر و نتقابل عند امجد بيه  
محمد : اجي معاك  
مراد : لاء مفيش داعى ، اسبقتى بس

عند عاصم و مها...  
عاصم و مها على وضعهم : مش عارف ايه اللي ودى مراد العين السخنة دلوقت ؟ المفروض فرحكوا  
قرب و يكون بيجهز  
مها رفعت نفسها باستغراب : سخنة ايه ؟ ده مفهمنى انه برا مصر  
عاصم انتبه : برا فين ؟ انا مكلمه و قالى ف السخنة  
مها بتأكد : و هو قايلى قبل ما يسافر انها روسيا .. و اما ضغطت عليه و زعلت انه هيسبنى قبل  
الفرح و لازم تجهز .. قالى شغل و لازم يخلص عشان يفضالى  
عاصم بقلق : روسياااا !!

ف نفس الوقت كان مراد وصل و دخل و فتح باب الشقه و اول ما فتح باب اوضته  
مراد بغضب : انت بتعمل ايه يا ابن الكلب مع مراتى !  
عاصم بفزع : مراد  
مها بفزع : مراد

baaaaaak

نرجع للوضع اللي عليه..  
مراد قرب بتهور هجم عليها و جرحها من شعرها من ع السرير بصدمة و عينيه مبرّقه ف جسمها  
العريان تماما و اثار عاصم عليه..  
و بكل غلّ بيضرب فيها : اه يا بنت الكلب يا صايعة يا وس\*\*\* يا ش\*\*\*\*\* يا رخيصه ،  
مراد بيضرب فيها بعنف .. شذاها من شعرها وقفها قصاده و ضربها قلم ورا التانى و كل ما تقع  
يوقفها .. مسك راسها بعنف و قرب من الحيطه فضل يخطبها فيها بغلّ

ف وسط صدمة مراد و انهيار مها عاصم اتسلل بغدر من وسطهم و خرج من الغرفه بسر..

مها جوه وشها ابتدى يجيب دم و نزلت منه ع الارض بتهجج .. مراد ميل بشراسه رفعها و اما حاولت  
تفلفص منه مسكها من رقبتها وقفها و زنقها ف الحيطه و ابتدى يخنق فيها .. وشها بيزرق و بتحاول  
تسلّك نفسها بس قبضته عليها من حديد و هو زى الجبل قدامها و غلّه زايد شراسا..

و مره واحده مراد اتفاجئ بحاجه ثقيله بتنزل على دماغه كذا مره ورا بعض بعنف..  
عاصم وراه بغدر و مها قدامه بتموت من ضربّه فيها و مراد بيقع بينهم فاقد الوعي غرقان ف دم..  
الاتنين بصّوا لبعض بصدمة و محدش فيهم بينطق تماما و حاله ذهول بتسيطر ع الثلاثه و كل واحد  
فيهم له وضعه!

مراد جرحه اتفتح من عنفه و ابتدت ايده تنزف و راسه كمان و اغمى عليا..  
عاصم بصّ لمها اللي بتتنفض و شدّها وقّفها و فضل يتكلم و يتكلم و يتكلم و هي مبرّقه بصدما..  
مها برعب : انت بتقول ايبيه ؟ انا استحاله اعمل كده  
عاصم بغضب : اخلصى انتى اللي ورّطيتنا و انتى اللي هتتصرفى  
مها بصدمه : انا اللي ورّطتك ؟

عاصم بعنف : امال مين اللي جابنا هنا ؟ مش حضرتك ؟  
مها فقدت السيطرة على نفسها : و مين قالى سيبيله نفسك ؟ و مين قالى و فيها ايه لما ترتبطوا طالما  
بيحبك و حبتيه ؟ و مين كان السبب انى اعرفه اصلا ؟ مش انت ؟  
عاصم شدّها : مش وقته .. خلينا نتصرف الاول  
مها هزّت راسها بخوف : بس مش كده .. و مش بالطريقه دى .. اللي هتعمله ده هيزيد القرف اكثر  
عاصم بنرفزه : ماهو لو انتى معملتيش فيه كده هو هيعمل فيكى اللي اكثر من كده  
مها بتردد : بس  
عاصم بصوت عالى : اخلصى بقاااا

بعدها بشوية و ووقت..  
مراد بيحاول يفتح عينيه و يغمّضها و يرمش كذا مره ، و يفتح على صدمته اللي لجمته تمام!  
مها مضروبه جنبه و اثار اعتداء عليها و عريانه تماما و بتعيط و تصوّت و هو عريان تماما و مفيش  
اي شئ ساتره نهائى..  
و خمره جنبه و حشيش و هدومه و هدومها متقطعين جنبه ف كل حته ،  
و البوليس و الشرطه حواليه ف كل حته..  
و مفيش عاصم نهائى و لا اى اثر ليه!

الظابط : مراد باشا انت مطلوب القبض عليك .. بناءً على بلاغ جالنا من مكالمه تليفون من مدام مها  
بتتهمك بالإعتداء عليها بشكل وحشى اعتداء جنسى و جسمى يعنى ضرب و اغتصاب!  
مراد اتنفض بصدمه : نعمممم!

ف الشغل بتاع مراد ف الجهاز.....  
اللوا سليم بغضب : نعممم ؟

محمد : زى ما بقول لحضرتك كده .. احنا خلّصنا و نزلنا مصر بس مراد كان متصاب هناك ف ايده و  
دماغه و اما رجعنا قال هيروح على شفته ياخد دش يفوق و يغير هدومه و يجى على هنا .. ده كل  
اللى حصل!

اللوا سليم بذهول : طب اللي حصل ده حصل ازاي و امتى !  
محمد بذهول : معرفش .. معرفش .. انا سيبته و مشيت و اتفقتنا هو هيجيك انت و سليم باشا و اما  
تفتحوا التحقيق تانى هيبلىغنى عشان شهادتى..  
بعدها جالى تليفون من يحيى بيقول ان فى بلاغ من مها ضد مراد..  
اتصلت كانت منهاره و بتصوّت و بتقول انه بيعتدى عليها و بناءً عليه اتجهت قوه لبيته نستفهم فى  
ايه او ايه اللي بيحصل .. و للأسف اتفاجئنا!  
اللوا سليم بغضب : اتفاجئت ب ايه انت اتجننت ؟

مراد؟! مراد!؟

محمد بصدمة : القوه اللي اتحركت بناءً على البلاغ فعلا لقيت اثار الواقعة .. مها مضروبه و في علامات اعتداء عليها و مراد ف وضع مُخَلّ و عريان تماما و هي!  
اللوا سليم : طب و هو فين و بيقول ايه؟!  
محمد : لسه مجاش .. بس جايين بيه..  
اللوا سليم : لازم اشوفه الاول .. فاهم .. لاالاز!!!  
محمد : حاضر

عند مراد و مها ف شقته....

مراد اتقبض عليه و اخدوه و مشيوا و مها لبست و راحت معاه..  
اتحفظوا على الشقه عشان العرض الجنائى و مها كمان طلبوها و حوّلوها للطب الشرعى للتأكد من البلاغ!

وصلوا بيهم .. خدوا اقوال مها و عشان حالتها كانت واضحة خلّصت و مشيت و مراد اتحبس و مها ب محمد و يحيى و فريقه راحوا يشوفوه و يفهموا منه و هو مصدوم تماما و مش بينطق!

مها بغيظ : ماتنطق يا مراد و لا انت عاجبك اللي انت فيه ده ؟  
مراد كان لسه تحت تأثير الصدمة ف مش عارف يقول ايه .. ساكت بتوهان لمجرد ان الوضع مش متحمل كلام .. الموقف كله على بعضه مفهوش حاجه تتقال .. هو رجولته انداست تحت رجل مراته و صاحبه .. رجولته اتهانت و اة كلمه هينطقها هتهينه هو اكثر..  
يحيى بصدمة : انت عايز الكل يصدق فيك الكلام ده ؟ ما تفهمنا ايه اللي حصل !  
مراد \_\_\_\_\_ :

محمد بذهول : ع الاقل قول اى حاجه .. انت مشيت ع شقتك ليه بعد ما رجعنا ؟ حد كلمك ؟ حد بلغك بحاجه!؟

مراد \_\_\_\_\_ :

يحيى بضيق : ما ترد يا بنى .. فهمنا .. قول اى حاجه خلينا نعرف نساعدك!

مراد \_\_\_\_\_ :

محمد : يلا يابنى انت و هو .. يلا يا جماعه .. يلا انا مش عارف اصلا هو ماله ساكت ليه كده ؟ سابوه و مشيوا و هو مصدوم و مخنوق و موجوع و تعبان جسما و نفسيا و تايه و مش مركز نهائى

..  
كل اللي ف دماغه و بس صورته مراته و هي ف حضن صاحبه ف بيته .. ف اوضة نومه .. و على سريره!

برا حبسه اللوا سليم مع الظابط اللي جابه و اللي بيحققوا معا..  
الظابط : مينفعش حد يدخله خالص ع الاقل دلوقت .. لسه مخدناش اقواله و لا عرفنا ايه اللي حصل

..  
لسه التحقيقات هتبتدى و هناخد اقواله و نحوله للطب و الشرعى هو و مدام مها و نعاين المكان اللوا سليم بحدده : بس انا لازم اقابله .. لازم افهم منه .. لازم اعرف ايه اللي حصل  
الظابط : صدقتى دلوقت مينفعش خالص .. لسه بعد ما ناخذ اقواله ممكن اخليك تقابل..

اللوا سليم : ده واحد فرحه كان كمان اسبوعين تلاته .. و على نفس البنى أدمه ! يبقى ليه بقا ؟ هااا  
؟ لبيبيه هيعمل كده ؟ ليه ؟!

الظابط بتفكير : و الله معرفش و ده اللي هنعرفه منه ف التحقيقات  
و حاليا بعد اذنك هنبتي معاه و نشوف هيقول ايه .. بعدها ايا كان كلامه هنحوه للطب الشرعى و  
مها

عند همسه و عاصم ... عاصم رجع على بيته و عشان يسبك الدور قطع حجز طيران رايح جاى  
لروسيا عشان يثبت انه كان برا مصر..

همسه : عاصم انت ايه رايك ف اللي حصل لمراد ده ؟  
عاصم اتنفض مره واحده بس حاول يدارى : و انتى عرفتى منين اللي حصل لمراد ؟ و تعرفى مراد  
اصلا منين ؟

همسه استغربت رد فعله : سمعت من بابا .. ده متضايق جدااا .. لكن مراد ده معرفهوش ..  
مشفتهوش اصلا .. رغم انى سمعت عنه منك كثير .. بس شكلا معرفهوش .. انت عارف انى مش  
مختلطة قوى بعلاقتكوا انت و بابا .. و قبلك انت عارف انى كنت بدرس برا ف معرفش حد هنا  
عاصم هز راسه بفهم و اتهد : اه ده حتى وقت فرحنا كان برا مصر ف شغل و عقبال ما رجع كنا  
سافرنا شهر عسل

همسه عوجت بوقها : بس من كلامكوا انت و بابا عنه اللي حصل ده مش داخل دماغى

عاصم بلغبطه : هاا ؟ حصل ايه ؟ اهو اللي حصل حصل

همسه باستغراب : اه بس انت تصدق ان صاحبك يعمل كده ؟

عاصم ببرود : و الله اهو كل حاجه بتقول انه عمل كده

همسه : بس انا مبسألش كل حاجه .. انا بسألك انت

عاصم زعق : فى ايه يا همسه هو تحقيق ؟ نازله اسئله من الصبح .. مالك انتى و ماله سى زفت !

همسه بصتله باستغراب : انا بتناقش معاك ف اللي حصل .. انت بنا اللي معرفش مالك متعصب ليه ؟

عاصم اتراجع : عشان صاحبي يا حبيبتى .. زعلان عليه مش اكثر .. و بعدين مراد مبيحكيش لحد  
حاجه تخصه..

بيسمع بس مننا .. بس ف اللي يخصه هو بيثيله لنفسه ... ف الله اعلم بقا ايه اللي ممكن يكون حصل  
قبلها او كان بيحصل بينهم ايه!

همسه رفعت حاجبها : ايوه بس دى مراته و كان بيحبها .. و انت بنفسك كنت بتقول عنها متدلعه ..  
يعنى اكيد هو كان عارف ده

و مع ذلك تقبلها ف حياته .. معنى كده انه بيحبها جدا ف ليه كده !

عاصم : اهو اللي جابه لنفسه .. يشرب بنا

همسه بصتله قوووى و هو سكت تماما و الوضع بيتأزده!!

عند مراد ف حبسه .. بدأ التحقيق معاد..

مراد \_\_\_\_\_ :

المحقق : انت من ساعه ما جيت منطقتش و لا ردبت على اى سؤال .. ارجوك اتكلم خلىنى اساعدك

مراد \_\_\_\_\_ :

المحقق : ع الاقل فهمنا مها راحت شقتك امتى و ازاي و ليه و ايه اللي حصل ؟ ماهو مش معقول  
هتفصح نفسها

مراد ساكت بس الغلّ مسيطر على تفكيره .. مش عايز يهين رجولته قدام الكل .. ف نفس الوقت اللي عايز ياخذ فيه حقه!

المحقق : طب فى حد كان ف الشقه غيركم ؟ رَوحت امتى ؟ انت اللي رَوح و هى وصلت بعدك ؟ و لا انت رَوح لقيتها هناك ؟

مراد دَوّر وشه و غمض عينيه بغلّ لمجرد انه افكر الموقف..

المحقق : واضح كده انك معندكش حاجة تقولها .. و للأسف كده بتثبتها على نفسك و دلوقت لازم مدام مها تتحوّل ع الطب الشرعى ... و مها فعلا اتحوّلت ع الطب الشرعى

اللوا سليم مع عاصم...

عاصم ارتبك : و حضرتك بتسألنى انا ليه ؟ و انا مالى ؟

اللوا سليم : عشان انت صاحبه .. و قريب منه و اكيد مش مصدق اللي حصله ده .. ف بسألك لمجرد انك عارف عنه كل حاجة

عاصم اتترَفز : معرفش .. بعدين حضرتك حكمت على مراد منين ؟ مراد نفسه مبيحكيش تفاصيل علاقته بمها مع حد!

اللوا سليم بيحاول يبصّ ف عينيه قوى بس عاصم واخذ باله : اه بس مهما يكون شكل علاقتهم و ايه اللي متدارى بينهم بس اكيد مش لدرجة انه يغتصبها و يعتدى عليها بالضرب..

دى واحده كانت خطيبته و كاتب كتابهم و فرحهم كان فاضله اسبوعين تلاته .. ف ليه بنا ؟

لو عايز ف الحرام كان راح لأى واحده و هنترمى تحت رجله مش بالغصب انما هو مالهوش ف د.. و لو عايز بالحلال ف كانت مها نفسها هتكون حلاله كمان ايا!

عاصم ببرود : معرفش و الله الكلام ده تقوله هو مش انا .. هو حر

اللوا سليم بشك : تعرف ان الميكروفيلم اتسرق للمره التانيه من مراد بس المرادى من شقت!!!

عاصم ارتبك بس حاول يدارى : ها ؟ ميكروفيلم ايه و بتاع ايه ؟ انت مش خرّجته و قولت انه مضيعهوش من الاساس و انكوا لحقتوا الموقف و رجّعه و برّنتوه ؟

يبقا ايه بنا ؟ و لا هو لعب عيال و خلاص ؟

اللوا سليم بشك : لاء مرجّعهوش .. و لاء ملحقناش الموقف .. و لاء مكنش لسه اثبت برائتي..

و كان مسافر يثبت برائته و فعلا جابه و اثبت ده بشهادة محمد و يحيى .. و رَوّح ع البيت و هناك حصل اللي حصل .. يعنى اتاخذ من بيته..

ف السؤال هنا بنا مين قريب من مراد كده و له مصلحة يأذيه بالشكل ده ؟ و غالبا اللي اخده المره

اللى فاتت هو نفس المجرم المرادى

عاصم بعصبيه مفرطه : و حضرتك بتقولى انا ليه الكلام ده ؟ و بعدين براءة ايه اللي اثبتها ماهو مرجّعهوش ؟

مش يمكن ده كله فيلم و بيعمله عليك و ع الكل عشان يبيع لصالحه

اللوا سليم بصّله قووى : تمام هنشوف .. و انا بنفسى هدوّر ف الموضوع و همشى ورا كل حاجة و خلينا نشوف

مها اتحوّلت للطب الشرعى عملها كافة المطلوب و النتيجة كمان يومين و مراد لسه ف حبس..

عدى يومين ما بين الصدمه للبعض و الخوف و القلق للأخر و الكل مستنى النتيجة اللي كانت صدمه



للكل....

اول ما نتيجة كشف مها ظهرت الظابط اللى ماسك القضية استدعى اللوا سليم زى ما طلب منه و راحله..

اللوا سليم : نعمممممم ؟ انت بتقول ايبيه ؟!!!!

\*\*\*\*\*

## الحلقة 6

مها اتحوّلت للطب الشرعى عملها كافه المطلوب و النتيجة كمان يومين..  
عدى يومين ما بين الصدمه للبعض و الخوف و القلق للأخر و الكل مستنى النتيجة اللى كانت صدمه  
للكل!

اول ما النتيجة ظهرت الظابط استدعى اللوا سليم زى ما طلب منه و راحله..  
اللوا سليم مسك الورقه بصدمة : نعمممممم ! انت بتقول ايه !

الظابط بأسف : زى ما بلغت حضرتك .. تقارير دكتور الطب الشرعى بتقول ان مدام مها اتعرضت  
لإغتصاب وحشى جداا و فعلا فى اعتداء جسدى و جنسى و للأسف بصمات مراد على جسمها .. ده  
غير الطب الشرعى اثبت ان حصلت بينهم علاقه .. ده غير فرش السرير كان عليه بصمات مراد و  
عينه اتأكدنا انها منه .. يعنى البلاغ صحيح  
اللوا سليم سكت تماما و عاجز عن الرد..

الظابط : طبعا ده غير اثار الاعتداء اللى موجوده ف المكان و الخمره و الحشيش اللى لقيناه .. و  
مفيش بصمات نهائى لحد غير مراد..

و طبعا قضية اختفاء اللاب توب بتاع مراد اللى عليه كل حاجه تخص شغله و مهماته و الايميل بتاعه  
و رقمه السرى ف شبكة الجهاز اللى لو وقعوا ف ايد حد سهل يخترقه  
و تسريب معلومات مهمه تخص البلد و الجهاز دى لو حدها حاجه تانيه .. يعنى حتى لو صدقنا انهم  
اتسرقوا و هما اتسرقوا فعلا هيثبت ده ازاي ؟!  
حضرتك عارف القانون لا يقبل غير الادله و البراهين .. يعنى حتى لو اتكلم لازم دليلا!  
و ده كله غير سكوت مراد و كونه مش راضى يتكلم!

اللوا سليم بحيره : اهو سكوته ده اللى محسننى ان الموضوع فيه حاجه .. انا لازم اقابله .. لازم  
افهم منه اللى حصل ده حصل ازاي و ليه ساكت !

الظابط : حاضر بس اتمنى تقدر تقنعه انه يتكلم عشان يفيدنا ب اى معلومه حتى لو صغيره عشان لو  
فى مجال نساعده  
اللوا سليم بقلق : تمام ، ربنا يستر

عند عاصم كان في طريقه ل همسه و مها اتصلت بيا...  
عاصم بغضب : انتى بتهددنى يا مها ؟ انتى اتجننتى ؟ انتى مش عارفه انتى بتكلمى مين ؟  
مها بخوف : انا لا بهدد و لا بتزقت .. انا بس خايفه لا نتكشف .. بعدين مش فاهمه انت مش قولت  
هتختفى و انا كمان ؟ ليه لسه مكمل و راجع كمان بعد ما كنت قايل مسافر ؟ مش خايف ؟  
عاصم بعقل : لاء مش خايف .. مش هيقول حاجه  
مها برعب : و لو قال ؟

عاصم بتأكيد : محدش هيصدقه .. و سكوته اكبر دليل هيثبتها عليه .. و اديكى شوفتى اهو تقرير  
دكتور الطب الشرعى اثبت فعلا بلاغك .. خايفه ليه بنا ؟  
مها بتريقه : ماهو لازم يثبت كلامنا .. انت عايز بعد اللى هيبته يثبت غير كده ؟  
عاصم بنفاد صبر : المهم انتى اختفى بس اليومين دول لحد ما اقولك تعملى ايه  
مها بفزع : مراد لو اتكلم او خرج منها مش هيسيبنى و لا هيسيبك .. ساعتها بنا شوف ايه اللى  
هيحصل

عاصم بشرود : ده لو خرج بنا منها  
مها بشك : صحيح انت ايه اللى اخدته من شنطته ده ؟ و ليه اخدت اللاب بتاعه ؟  
عاصم ارتبك : هااا ؟ مالكيش دعوه انتى ؟ المهم بس اختفى انتى لحد ما اقولك الخطوه الجايه ايه  
مها : طب مش هشوفك ؟  
عاصم بنرفزه : انتى اتجننتى ؟ تشوفينى ايه انتى عايزه تلبسنا ف حيظ ؟ ده مش بعيد يكون بينكش  
ورانا

مها بخوف : انت مش بتقول ساكت مش بيتكلم كمان محبوس .. هينكش و يدور ازاي !  
عاصم بعقل : مانا لازم اعرف اللى ف دماغه الاول عشان احدد خطواتى الجايه هتكون ايه .. المهم  
انتى اعلمى اللى قولتلك عليه  
مها بخوف : و هو انا لبسنى ف حيظ غير انى بعمل اللى بتقولى عليه .. يلا لازم اشوفك قريب سلام  
عاصم بقرف : ربنا يسهل سلام  
قفل معاها بغیظ و راح لهمسه بيت ابوها و اصّر ياخذها و يرجعوا بيته..  
همسه بضيق : ايه يا عاصم ؟ كل شويه سفر سفر ؟ انا مبقتش فهماك  
عاصم : حبيبتي انتى عارفه طبيعه شغلى و

قاطعته همسه بعصبية : شغل ايه و زفت ايه ؟ انا اما رجعت بيتى رجعت عشان نتكلم .. نقعد و نتكلم  
و نحط حد لكل حاجه ع الاقل عشان ابنى اللى ف بطنى .. لكن من الواضح انك لا فاضى ليا و لا لابنك  
عاصم بتهرّب : خلاص اما ارجع هنتكلم و هعمل كل اللى انت عايزاه .. تمام كده ؟  
همسه بغضب : براحتك .. بعدين تعالى هنا .. مش اللى ف محنه ده صاحبك و لا انا متهيالى ؟ ازاي  
تتخلى عنه كده و تسيبه ف محنته ؟ ده انت تقريبا مزورتهوش و لا مره .. فى ايه !!  
عاصم ارتبك : هاا ؟ مانا هروحله قريب .. انا بس كنت مشغول حبه ف الشغل من غيره .. و بساعده  
.. المهم سيبك انتى منه .. هسافر يومين و ارجع نشوف اللى انتى عايزاه .. و تعالى بنا لأحسن  
وحشتينى

همسه بعدته عنها بضيق : و مسافر يومين فين بنا ان شاء الله ؟ اذا كان القضيه اللى ف ايدك انت و  
صاحبك خلصت .. و انت اهو و بتتخلى عن صاحبك و لا عا  
قاطعتها عاصم بغضب : يوووو .. احنا معدش و رانا سيره غير زفت ؟

همسه بصتله قوی : و انت متعصب ليه !!  
عاصم اترفز بصوت عالی : عشان قرفت .. انا هلاقيها منك و لا من ابوكى اللى كل ما يشوف وشى  
يحقق معايا .. ايه القرف ده ؟  
همسه : انت اللى كل تصرفاتك غريبه .. متضايق انى مش واثقه فيك ؟ خد لقه بعينيك كده على كل  
تصرفاتك يمكن من اول ما عرفنا بعض .. انت نفسك هتستغرب نفسك  
عاصم زقها بغيظ : و اما انتى مش واثقه فيا و من اول ما عرفنا بعض مكمله معايا ليه ؟ لما انا  
ماليش عندك ابسط حقوقى عليكى و هى انك تثقى فيا و تبقى جنبى باقيه عليا ليه بقا ؟ ما تسيبيني..  
همسه عينيها دمعت .. صعبت عليها نفسها قوی ف كل مره صبرت عليه فيها و قالت يمكن ربنا  
يهديه و يبقا ف الاخر مش عارف حتى هى باقيه عليه ليا!!

سكتت شويه بقهره و دموعها ابدت تنزل بانهازا..  
عاصم ملاحظها اتهد بضيق و لسه بيقرّب منها زقت ايديه بنفور غريب قوی منها عليا..  
وبعدين اتكلمت بنبره فيها ثقه غريبه و هي بصاله بجمود كأنها الوجد خذرها و صحى كل المرار اللى  
جواها يواجهه نيابة عنها..  
همسه بكسره : هسيبك .. حاضر .. هسيبك و هبعد بس عشان تبقا عارف .. هتحبني .. او هتكتشف  
انك بتحبني..  
هتصحي من النوم ف يوم تفتكرني اول ماتفتح عينيك لانك كنت طول الليل مش عارف تنام من التفكير  
فيا..

وقافل عينيك اخر مره علي صورتى .. او علي شات قديم بينا..  
هتمشي تدور عليا ف كل اللى حواليك .. هتبص ف وشوش كل المذبله اللى حواليك و تتخيل صوتي ف  
دوشتهم .. اللى انت اختارتها وفضلتها عليا..  
هتسمع كلمه معينه كنت دايمًا بقولها و هتفتكرني و تفتكر شكلي و حركة وشي وايديا و انا بتكلم  
وضحكتي..

هتاكل اكله و تفتكر انى بحبها نفسك هتتسد و هتقوم متضايق و مفتقد شكلي .. و انا ساعتها هكون باكل  
ومش عامله حساب لحد حواليا و مستمتعته جد..  
اللى حواليك هيشغلوا اغنيه انا ياما شغلتها و قولت انى بحبها جد..  
هما هيرقصوا معاها و يدندنوا كلماتها و انت هتدمع..  
هتمشي ف شوارع هتشوفني ف كل مكان فيها .. هتس الدنيا ضاقت عليك و هتخفق ف عز البراء-

..  
هتسمع اسمي كثير .. لاء و كمان هتشوفني .. مش هتخفي من الدنيا اكيد .. مانا مش ههرب انا  
هسيبك..

هسيب انانيتك وحبك الزايد اوي لنفسك اكثر من اي حد و اكثر منى .. حاليا..  
هسيب الشخص اللى طول الوقت كان محسنى انى قليله و مستاهلش اتحب .. واللى كنت مهما اعمل  
عشانه احس انى مبعملش..

ومهما اقول احس صوتي وكلامي مبيوصلش..  
اللى كان يبعد وقت ما يحب ويقرب وقت ما يحب وهو عارفينى مستتياه .. مستحلا..  
حباه بعيوبه و غلطاته و نشوفية قلبه اوقات كثير عليا و برود ردود افعاله وكلاما..  
هسيبك و انا راضيه لآخر لحظه عشان مقصرتش .. عشان ادبت لآخر قوه فيا علي امل انك تحسر..  
انا مش ملاك .. ولا عندي القوه اللى تخلينى اقدر اكمل كده و اتحمل و اتعامل عادي و اشيل جوايا ،

كان لازم تفهم ان مسيري هتعب وهمل .. وهس بقيمه قلبي وهاخده وامشي..  
كان لازم تعمل حساب ليوم زي ده .. لاء وتخاف منه كمان..  
انا همشي وانا متأكده انك هتحبني .. بس هتحبني متأخر اوي..  
هتحبني وانت لوحدهك من غيري ومش هتقدر تكون معايا مهما عملت ..لاني هكون خلاص خفيت منك  
ومن حبك..

هتس بقيمتي متأخر زي كل الناس الخايبه ما بتس بقيمة الحاجه الغاليه لما تضيع من ايديه..  
انا عرفت ازاي اسيب اثري ف حياتك وف كل التفاصيل اللي بتعيشه..  
عرفت ازاي اخليك فاكرنى طول الوقت لما ابعد عنك .. انا عرفت ازاي اخليك متنسائيش .. وتكتشف  
انك كنت بتحبني..

وانك اتعلقت بيا بجد واني مهمه وفارقه ف حياتك .. انا ماشيه وانا واثقه جدا من د..  
ودي مش قسوه مني .. او ممكن قسود..

ما انا ياما قولتلك .. كتر الوجد بيعلم الجف..  
وانا اتوجعت كثير من انانيتك .. من غيابك و طبعك اللي بيخليك تقرب و تبعد بمزاجك وانا ولا فارقه  
معاك..

ومتكديش وتقول انك مكنتش عارف او حاسس .. لانك محترف كذب اه .. لكن بتبقا مكشوف قوى و  
انت بتكذب عليا بس انا اللي كنت بغمى عينيا عشان مشوفش الكذب ده جوه عينيك .. لاء ده انا لو  
كنت اطول اعميهم كنت عملت..

انت كنت حاسس بكل لحظه وجعتني فيها وابتسمت ف وشك وخبيت .. وللأسف ده كان بيوجعني اكثر  
ويزعلني اكثر منك..

طولت عليك انا اسفه .. بس انا متأكده ان كل حرف انا قولته دلوقتي رغم اني رغيت كثير الا انه  
هيتحفر ف دماغك وعمرك ما هتتساه

همسه رمت كلامها و سابتها و قامت اول ما حسّت بدمعه ضحكت عليها و هربت من حبستها و قوتها  
اللى بتمثلها قدومه خائنه

مشيت زى الفراشه من خفتها و الغريبه انها حسّت بروحها خفيفه كأنها مش طلعت كلام مكبوس  
جواها .. ده حمل ثقيل و رمته..

عاصم بصّلها قووى و بصّ لمكانها بعد ما مشيت و كأنه بيتأكد من اللي سمعه و من قوتها الغريبه  
عليه دى .. و برغم كل جحوده عليها حس انه فعلا خسره..

ابتدى يخسر و الخساره هنا تقطم و مش هتتعوض .. اخذ نفس طويل و قرر فعلا يسافر لحد ما يرتب  
خطواته الجايه تحسباً لآى ظروف خاصة بعد ما عرف ان اللوا سليم دخل لمراد .. يبقا هيصّر عليه  
يتكلم و كمان هيساعده..

همسه سابتها و دخلت اوضتها .. قعدت على حرف السرير و هنا كل قوتها اتبخرت و دخلت ف نوبه  
عياط مالهاش اخر .. فاقت على صوت رزعة الباب و اللي معناها انه برغم كل اللي قالتها مشى ..  
مشى حتى من غير محاوله .. حسّت ان مشيته بالبرود ده و بالسهيوله دى وجعتها اكثر من قرار البعد  
نفسه..

ف الصعيد عند اهل مراد..

عامر ابو مراد بغضب : انت بتقول ابيه يا بنى ادم انت ؟ انت واعى للى بتقوله ده ؟  
منير المحامى بتاعه : زى ما بلغتك يا عمى و للأسف اتأكدت بنفسى  
ابو مراد بعنف : يعنى ايه اتأكدت ؟ يعنى انا ابنى بالحيوانيه دى ؟ ده انا لو مخلف كلب مكنش هيتسعر  
على وليه كده!

منير : للأسف الكشف الطبى اثبت البلاغ و أكد انه صحيح  
ام مراد بقهره : اخس عليها الخاينه للعيش و الملح  
عامر ابوه بصّله بغضب : هى اللى خاينه للعيش و الملح و لا ابنيك اللى خاين للأمانه ؟ انتى فاهمه  
اللى ابنيك عمله ده ايه ؟ ده الكلاب مبتعملش ف بعضها كده  
ام مراد بإصرار : بردوا مكنش ينفع تبغ و لا تفضحه بالشكل ده .. ده واحد هيبقا جوزها و شايله  
اسمه

عامر بغضب : و هو بعد اللى ابنيك عمله الحكايه بقا فيها جوزها و لا زفت  
ام مراد : انا مش مصدقه و لا حرف من الكلام ده .. ابمى ميعملش كده .. ابداءااا .. مش ممكن مراد  
يكون كده .. مراد لا عمره كان له ف العك و لا هيبقى له  
ابوه بصّله بحدده و شاور لمنير : جهّز الزفت خلينا نروح للبيه  
سابهم و طلع لبس هدومه و ام مراد طلعت وراه : خدنى معاك  
عامر : اخذك معايا فيين ؟ هو انتى عارفه انا رايح فين ؟ و لا انا لسه اعرف ؟  
امه بإصرار : اى حته .. اكيد هتسأل لحد ما توصله .. خدنى اتظمن عليه .. اسمع منه .. اشوفه  
عامر : و البيه هيقولك انتى بقا اللى مقالهوش للحكومه و شغله و الناس .. مسمعتيش منير بيقول  
ايه ؟ البيه متكلمش و لا دافع عن نفسه .. يعنى معترف باللى هببه  
امه : و هو انت مصدق منير ؟ انت ناسى انه جوز بنتى و عينه على ورتك كله  
عامر بصّله بغیظ و كمل لبسه و قدام كل كلامها و اصرارها سكت لحد ما خلّص و نزل و سابها و  
مهما حاولت رفض

نزل كان منير جهّز للسفر و فعلا اخده و مشيو..

لحد ما وصلوا للجهاز مكان شغل مراد..

عند مراد ف حبسه اللوا سليم دخل عند.....

اللوا سليم : انطق يا مراد .. اللى حصل ده اتزقت قولى حصل ازاي ؟  
مراد كان خلاص قرر ياخذ حقه بنفسه .. كفايه إهانه له اكثر من كدا!  
اللوا سليم : انا مش هقولك ليه .. لإنى معنديش ادنى شك فيك .. بس ع الاقل لازم اسألك إزاي ..  
عشان افهم .. احكىلى اى تفاصيل خلينا نلاقى اى ثغرات نخرجك منها  
مراد ساكت تماما و مدور وشه بعيد و عينيه شارده ف اللوا حاجه قدامه بتوهان..  
اللوا سليم بنفاد صبر : مراد انا لحد دلوقت محققتش معاك عن المعلومات اللى خرجت من إيدك عن  
طريق الزفت بتاعك اللى اتسرق .. دى لو حدها لو مش خيانه ف هى ع الاقل إهمال ادى لتعريض  
للخطر .. تسريب معلومات زى دى منك حتى لو عن غير قصد ده إهمال هتتعاقب عليا..

مراد عينيه قلبت بسرعه غامقه و اتموجت بالغلّ .. كان متوقع حركة زى دى من عاصم بس مكنش  
لسه يعرف انه عملها .. انه يسرقه ف شغله زى ما سرقه ف شرفه و حرمة بيت..

اللوا سليم لاحظ قلبه عينيه و ملامحه اللى اتبدلت ف فهم انه اتفاجئ عن سرقة اللاب و الميكروفيديو..  
ده معناه ان فى حد دخل بيته .. لاء و كان له هدف تانى و اخذ السرقة ف طريقه  
اللوا سليم بشك : مراد هى مها دى عميله ؟ اتزقت عليك ؟  
مراد غمض عينيه و سند كوعه الاتنين على رُكبه و ميل راسه بين ايديا..  
اللوا سليم وقف بعصبيه : انطق متخلنيش اندم انى وثقت فيك من الاول  
قبل ما مراد يتكلم اللوا سليم موبايله رن و قبل ما يكنسل بص فيه بقلق و كانت همسا..  
معرفش يتجاهل اتصالها خاصة انها رنت كذا مره ف فتح يكلمها و مراد تابعه بنوع من الاهتمام  
لمجرد انه عارف ان بنته تبقا مرات عاصم..

همسه بعد ما عاصم مشى طلعت موبايلا تكلم ابوها و اللى اول ما فتح عليها اتفتحت ف العياط من  
تانى و ابتدت تحكيه اللى حصل بينها و بين عاصم..  
ابوها بضيق : زعلانه ليه دلوقت ؟ مانتى اللى مشيتى معاه ؟ و من غير اذنى كمان .. عايزه ايه  
دلوقت !؟ كنتى مستنيه منه ايه يعنى ؟  
همسه بدموع : بابا انا مقصدتش امشى من غير ما ارجعك .. بس انت عارف انا مبدخلش حد ف  
مشاكلى مع عاصم و احنا متفقين على كده  
ابوها : خلاص براحتك .. بس انا عايزك تاخدى بالك من عاصم كويس اوى اليومين دول  
همسه بشك : اخذ بالى منه ازاي يعنى ؟  
ابوها بقلق : يعنى ، تحركاته ، تصرفاته ، خروجه ، رجوعه .. كده يعنى  
همسه بقلق : هو فى ايه يا بابا ؟ حصل حاجه ؟  
ابوها سكت شويه : لاء بس عادى يعنى  
همسه بزعل : اما يبقا يرجع يبقا نشوف حكاية اخذ بالى منه دى ازاي  
ابوها انتبه : يرجع منين ؟ انتى مش روحتى معاه ؟  
همسه بنرفزه : اه ماهو البيه كان جايبنى عشان يقولى انه مسافر يومين و اما يرجع يبقا نشوف  
ابوها بتركيز : مسافر فين ؟  
همسه بزهدق : يووه يا بابا .. و هو من امتى عاصم بيقولى ؟ اهو سفره زى اى سفره و خلاص ..  
تبع شغله و كالعاده انا مينفعش اعرف عنها حاجه  
ابوها ابتدى يقلق بجد : طب خلاص اهدى انتى و تعالى .. و انا هتصرف .. سلام

ابوها قفل معاها و رجّع ظهره لورا ع الكرسي بتاعه قصاد مراد اللى كان متابع مكالمته بشئ من  
التركيز .. و ده خلى ابوها شگه كل شويه بيزيد ناحية عاصم..

شويه و الظابط دخل للوا سليم همس له بحاجه و هو طلع وراه  
اللوا سليم و هو ماشى معاه : انت متأكد ؟  
الظابط : من شكلهم هما بعدين هما سألوا هنا عن مراد تحت  
اللوا سليم اخده و مشى راح على برا خالص..  
شاف عامر ابو مراد واقف و معاه منير ف راح عليهم و الظابط وراه..  
منير بخبث : ده مكان شغله .. اعتقد انك لو دخلت حتى لو مقابلتهوش اى حد من زميله هيحكيك  
اللى حصل كله .. ده الدنيا كلها عارفه



عامر بغضب : يعنى ايه مقابلهتوش ؟ انا عايز اقابل ابني ؟ عايز اشوف البيه هيقول ايه ؟  
جاه عليهم اللوا سليم و من هينتهم قدر يتعرف عليهم ف قرب و حاول يرسم على وشه ابتسامه  
خفيفه بس فشل

اللوا سليم مد ايده سلم : اكيد الحاج عامر العصامي والد مراد  
عامر بضيق : اه الحاج زفت ابو البيه .. هو فيين ؟  
الظابط كان واقف معاهم ف اتدخل : مراد اتحبس على ذمى التحقيق لحد ما نسمع منه او نشوف  
التحرّيات هتوصلنا لفين ؟  
عامر بحده : عايز اشوفه

الظابط : للأسف مش هينفع .. مراد لسه متكلمش و التحقيقات ليه شغاله  
منير : طب انا المحامى بتاع ابوه ينفع احضر معاه التحقيق  
عامر بعنف : انا هدخل لأبني و اشوفه .. انت فاهم و لا لاء

الظابط لسه هيعترض اللوا سليم قاطعه : حاضر و انا بنفسى اللي هدخلك لعنده  
عامر بضيق : عايز اقعد معاه شويه لوحدنا  
اللوا سليم هز راسه بتفهم : متقلش هوصلك بيه و اسيبكوا تاخذوا راحتكوا

اللوا سليم فهم موقفه من طريقته و كلامه و بعد ما كان هيمنعه من الدخول لمراد اتراجى..  
حسن ان مراد مصدوم و موقف ابوه بس اللي هيفوقه من الصدمه دى و يخليه يتكلم .. صحيح هو  
لسه مش فاهم هو ممكن يتكلم يقول ايه او اللي حصل ممكن يكون ابيه بس توهان مراد بيقول ان اللي  
عنده كثير و لازم ينطق..

اللوا سليم بص للظابط : هروح معاه مكتيبى و ابعتلنا مراد من غير ما تقوله حاجه  
الظابط هز راسه موافق و اللوا سليم اخذ ابوه معاه لمكتبه و انتظر مراد  
اللوا سليم وقف : هستأذنك انا و ابعتلك مراد .. بس عايز اقولك حاجه .. مراد برئ و الموضوع فيه  
ملايسات كثير لسه منعرفهاش

عامر هز راسه بتريقه و دور وشه بغضب بس من جواه اتهد بأمل  
اللوا سليم و هو خارج : براحه عشان مراد ف حاله انت هتشوفها بنفسك و اى ضغط عليه ممكن  
يجيب نتيجة وحشه .. لازم تقنعه يخرج من صدمته دى و يتكلم

سابه و خرج و شويه و مراد دخل و اتفاجئ بأبوه .. وقف و اتسمّر مكانه و من نظراته فهم موقفه ..  
ف مش عارف ياخذ رد فعل او ياخذ خطوه

ابوه مدهوش فرصه و قرب منه بعنف و بدون مقدمات ضربه قلم على وشا..  
مراد بصله كثير بتوهان .. و مره واحده عينيه فتحت و قلبت بغضب و كأن القلم فوقه و انتشله من  
توهانه عشان ينتبه للوضع اللي محطوط فيه

مراد برغم انه ابتدى يفوق الا انه معرفش ينطق .. مفيش حاجه ممكن تتقال  
ابوه بعنف : هى دى تربيتى ليك ؟ دى اخره تربيتى و تعليمى فيك ؟ ياريتنى لا كبرتك و لا علمتك و لا  
خرجتك برا الصعيد اصلا

مراد غصب عنه عينيه دمعت : انت مصدق فيا كده؟

ابوه بحده : عندك ايه تدافع بيه عن نفسك ؟ القضية لبسك لبسك .. البنات قالت كل حاجه و فتشت كل

حاجه و فضحتك قدام الكل..  
هتبتلى عليك ليه ؟ هتفضح نفسها ع الفاضى اياك..  
مراد لسه بيشاور ايده هيتكلم ابوه زقّ ايده بعنف : انت من انهارده تنسى انك لك اب اصلا .. فاااهم ..  
كفايه عليا منك الفضيحة اللي زمان البلد كلها عرفت بيهاو سيرتنا اللي بقت على كل لسان  
شد حاجته و مشى و رزع الباب وراه بعنف و مراد فضل واقف مكانه بتوهان..  
اللوا سليم دخل عليه و من شكله قدر يجمع اللي ممكن يكون حصل بينهم .. ف هز راسه بأسف و قعد  
و شاور لمراد يقعد..

اللوا سليم لمراد : هااا ؟ قولت ايه هتتكلم ؟  
و عشان تبقا عارف انا هنا و لحد دلوقت معاك و بحاول اساعدك و مش ضدك و لا حتى بتهمك رغم  
انك متهم فعلا و ب اكثر من تهمة..  
لكن لو خرجت انا من هنا من غير ما اسمع منك قسماً بالله هبقا ضدك بجد .. و ساعتها بنا ابقى خلى  
سكوتك ينفعك

مراد بان على وشه التردد .. الموقف كله على بعضه وحش ف حق رجولته .. اهانه لكرامته قدام الكل  
ان مراته تسيبه و تروح لأقرب صحابه .. لاء و يلاقيها ف سريره معاه .. يعنى مش علاقه مغنويه ده  
خيانه بكل ما تحمله الكلمه من معنى!

اللوا سليم شايف تردده و شروده فقام بنرفزه : تمام .. يبقا انت اللي اخترت و مترجعش تزعل من  
الى هعمله بنا بعد كده  
اتحرك خطوتين و لسه هيخرج و هو عند الباب

مراد من غير ما يبصّله بصوت بيطلع بالعافيه : لو قولتلك هتساعدنى ؟  
اللوا سليم اتهد : انت بتسأل ؟ مانا ساعدتك اول مره .. جرب و مش هتندم بس المهم تكون صادق  
مراد رفع راسه : اقسم بالله ما بكذب .. و هقولك بس او عدنى محدش يعرف باللى هقولهولك عشان  
اعرف اتصرف .. لاني واضح انى لازم اتصرف  
اللوا سليم رجع قعد بتركيز : تمام يبقا تحكيلى عشان نقدر نتصرف  
مراد بصوت مبجوح : عاصد!!

و كأن اللوا سليم متفاجش او زى ما يكون كان متوقع و مستنى يسمعها منا..  
و بكل برود لفّ ناحيته و رجع قعد قصاده ع الكرسي : يبقى تحكيلى كل حاجه و من الاول خالص ..  
مش من اول الحادثه لاء .. من اول المهمه الاولى اما سافرتوا مع بعض

مراد بشك : حاضر .. بس ليه حاسك مش متفاجئ ؟  
زى ما يكون كنت بتفكر ف نفس الشئ ؟ و ليه ساعتها قولتلى بلاش عاصم يسافر معاك المرادى ؟  
اللوا سليم بتركيز : لاني عقلى حل كلامك .. و كان لازم اشك ف كل واحد فيكوا حتى انت .. و كنت  
مستنيك اما ترجع و تثبت برانتك بعدين استبعدك انت  
و نقعد و نفكر و نشوف مين ؟! لكن للأسف الاحداث اتلغبطت و قلبت الموازين .. فقولى بنا كل حاجه

خلينى ادور صح  
مراد بانتباه : تمام

اللوا سليم انتبه له بتركيز و بصّ ف عينيه قوى يتحقق من صدقه و مراد اخذ نفس طويل و ابتدى يحكى اللى حصل من اول ما دخل الشقه..

## Flash baak

مراد بعد ما رجع من السفر رّوح على بيته الاول .. دخل الشقه و اما اتفاجئ بمنظرها و الخمره و اللبس اللى ف الصاله .. راح بتلقائيه على اوضة نومه اللى اتصدم من منظرها مراته اللى ف حضن عاصم..

مراد جرجرها من شعرها و نزل فيها ضرب بغلّ .. ضرب مبرح بايده و رجله لحد ما اتفاجئ بعاصم من وراه بيخبطه بحاجه على دماغه اكثر من مره و فقد الوعي تمام..

(مراد بيحكى و هو مش عارف ايه اللى حصل ف الوقت اللى اغمى عليه فيه .. مش عارف غير انه فاق لقي لها لوحدها معاه ف الشقه ف اوضته .. و هو هايح تماما و مش قادر يتحكم ف اعصابه و لا عارف يسيطر على نفسه..

و لقي نفسه بيعتدى عليها اعتداء جنسى بشكل وحشى .. اعتداء للدرجه اللى هو عندها مش قادر يوقف نفسه و لا هي نفسها قادره تتحملها و بتنزف قدامه من كل حته .. و بردوا مفيش اى سيطره منه على اعصابه نهائى..

لحد ما حد خبطه تانى على دماغه مره ورا مره ورا مره لحد ما وقع فاقد وعيه نهائى !!!! )

اللوا سليم كان بيسمعه بمنتهى التركيز و بيحلل كلامه و مصدق كل كلمه فيه لانه بيتق جدا ف مراد.. اللوا سليم هنا بصّله قوى و انتبه من شكله كانه مكنش واخذ باله من شكله و هيئته اللى بياكدوا على كلامه و يثبتوه .. غير انه كان شاكك ف عاصم

اللوا سليم بتفكير : تمام .. معنى كلامك ده ان عاصم ورا اختفاء اللاب بتاعك و المعلومات اللى عليه اللى انت بعنتها للجهاز و انت برا و الميكروفيلم و كل ده مراد بتفكير : المهم هنثبت ده ازاي !!

اللوا سليم بحماس : اول خطوه لازم اطلب تحويلك انت كمان لدكتور يثبت حالتك.. لان معنى كلامك انك و انت مغمى عليك اخدت جرعة منشط عاليه جدا.. و ليكن فياجرا مثلا.. و هي اللى وصلتك للحاله دى .. كمان انا كده هبتدى ادور ورا مها .. لانها اكيد على اتصال ب عاصم حاليا و اكيد بيخططوا .. سواء بقا بينهم علاقه من الاول و مقتصره ع القرف ده او جاييها مخصوص ليك و زاقها عليك و بالمره وسخ معاه..

مراد كزّ على سنانه بغلّ اما افكر ان عاصم هو سبب معرفته بيها .. و انها قالتله قبل كده انها شافت عاصم برا..

اللوا سليم : هطعن ف تقارير حالتها .. و حتى لو معرفناش نثبت الزنا اللي حصل بينها و بين عاصم من قبل..

ف هنفى ع الاقل الاغتصاب .. او هنثبت انه رد فعل لمنشط دخل جسمك وقتها .. و ده هيبيرأك و بعدها هنفوق لقضية التسريب و سرقة المعلومات من عندك .. ف اطمئن ، هساعدك..

اللوا سليم خرج من عنده بحماس بعد ما طمّنه .. استدعى محمد و يحيى و مهاب و بسمه و باقى فريقه يروحوله مكتبه و هما فعلا راحوله و استنود..

محمد : شكلنا هنتنفخ اليومين دول بجد

مهاب : ايه الجديد يعنى ؟ احنا طول عمرنا متاخذين فحت ردم

محمد : لا بس اليومين دول مراد مش موجود و انت عارف اللي حصل معاه .. و عاصم مسافر و

قاطعه مهاب باستغراب : مسافر؟! مسافر فين ان شاء الله ده كمان ؟

محمد : معرفش .. كنت بكلمه و قالى مسافر يومين اغير جو و راجع و لو حصل جديد كلمنى

يحيى بذهول : مش غريبه دى ؟ يسافر و احنا ف الظروف دى!

و زعلانين على مراد و بنحاول نثبت برائته و نساعده ؟

محمد بتفكير : تصدق انه مراحش لمراد و لا مره من ساعة اللي حصل ؟ و اما زورت مراد بقوله اتكلم

او ابعتك عاصم تحكيه اى حاجه و هنتلمّ و نقعد و نشوف هنعمل ايه و نساعدك ازاي .. اتعصب

جامد و وشه احمرّ و عينيه قلبت من الغصب و شبه طردنى من عندى..

مهاب بتفكير : مع انهم قريبين جدا من بعض .. يعتبروا اقرب اتنين فينا لبعض .. يا ترى فى ايه ؟

اللوا سليم دخل عليهم .. قعد بهدوء و ابتدى يحكيلهم كافة التفاصيل بعد ما اتأكد منهم و من مساعدتهم..

حكا لهم عن كل حاجه و طلب منهم يدوروا ورا عاصم و مها و الدكتور اللي كتب تقارير مها اللي بتقرّ

انها اتعرضت للاغتصاب .. و يفتشوا ف كل حاجه .. و الاهم من ده كله يحددوا مكان عاصم او مها

فين تحديداً لحد ما يثبتوا كلام مراد و بناءً عليه يطلع امر القبض عليهم..

و فعلا كلهم راحوا لمراد و اجتمعوا معاه و ابتدوا يدوروا و يشتغلوا ع القضية..

مراد اتحوّل للطب الشرعى .. و يومين و تقاريره طلعت و اللي أثبتت انه اتحقن بجرعه عاليه جدا من

المنشط الجنسى و اعلى انواع الفياجرا..

كذا نوع من منشط جنسى اتحقن مره واحده ف ابره واحده .. جرعه كانت ممكن تؤدى لموته .. لو

مكنش اتخبط و اغمى عليه بعدها..

و ان الجرعه دى ادّت لإنهيار اعصابه تماما و فقدانه للسيطره عليها غير انها عرضت جرحه للنزيف

.. و المعمل الجنائى اثبت ان التوقيت اللي اتحقن بيه بالجرعه دى كان فاقد الوعي..

و بعد كتير من البحث ورا مها و الدكتور اللي كتب تقارير الاغتصاب .. اتوصلوا لإن التقارير اتلعب

فيها لتوريط مراد اكثر..

اللوا سليم اتهد براحه : و الله كنت حاسس

مهاب بغيط : دول كمان اخفوا وجود مزيج من اتنين سائل منوى داخل رحمها .. و ده كفايه لإتهامها

بالزنا و إبطال بلاغها بنت الكلب البجحه دى

اللوا سليم : المهم ان ده برأ مراد من تهمة الاغتصاب و بلاغ مه..  
الظابط بهدوء : تمام و حاليا هنشوف الاجراءات اللازمه

و بعدها صدر قرار بالافراج عن مراد .. و استدعاء مها لسماع اقوالها و مواجهتها بتقارير الطب  
الشرعى الاصلية و اتهامها بالزنا!

عند همسه ابوها بعد ما رجع من عند مراد قعد معاها و حكاها كل اللي حصل بعد ما اتثبتت كل حاجه  
على عاصم....

همسه بدموع : انت بتقول ايه يا بابا ؟ مستحيل!

ابوها : و الله ده اللي حصل او بمعنى ادق ده اللي قاله مراد .. و بعدين ليه مستحيل ؟ هااا ؟ ليه ؟  
كام مره شكيتى فيه ؟ كام مره اشتكيتى منه ؟

كام مره و عدك يبطل شرب و سكر و سهر و صياحه ؟ و لا نسيته ؟

همسه بغضب : و انت بنا مصدق اللي اسمه مراد ده ؟

ع اساس انه ماشاء الله اووى ؟ ليه ميكونش بيلفت و يدور عشان يخلص نفسه ؟

ابوها بتفهم : عشان لا دى طريقته و لا ده اسلوبه .. انتى متعرفيش مراد

همسه و قفت بنرفزه : بس اعرف

(و سكتت شويه و صوتها اتخفق بالعياط)

ابوها بحزن : سكتتى ليه ؟ كملى ! ها بس تعرفى مين ؟ عاصم !!

انتى مصدقه نفسك ؟ سامعه نفسك يا همسه !!

همسه سكتت بحزن و دورت وشها و ابتدت دموعها تنزل بقهره

ابوها : عموما خلاص بكره هيطلع قرار بالقبض على مها و التحقيق معاها و التحفظ على عاصم لحد

ما نتأكد من الكلام ده و هنشوف لو عنده حاجه يقولها

ابوها خرج و همسه قامت بتوهان و هى مش شايفه قدامها طلعت اوضته..

عاصم كان سافر روسيا و سايب حد يبلاغه الجديد ف قضية مراد و اما صدر قرار الإفراج عنه فهم ان

مراد اتكلم و اكيد هيستدعوا مها ف اتصل بيهم..

مها بعصبية : انت بتقول ايه يا عاصم !!

عاصم بغضب : اللي سمعته .. لازم تخرجى برا البلد دلوقت .. لازم تختفى انتى عا

قاطعتها مها بغضب : مانا متهببه مختفيه اهو .. هتفرق ايه برا و لا جوه البلد ؟ مش المهم محدش

يوصلنى ؟

عاصم بنرفزه : لاء هنا هيوصلوك بسهولة .. صدر قرار بالقبض عليكى يا هانم .. هيستدعوكى و

هيستجوبكى و ساعتها هيوصلوا لكل حاجه و بسهولة كل حاجه هتتعرف

مها بقلق : و هو يعنى كده متعرفتش كل حاجه ؟

عاصم بتفكير : لاء لسه .. طول مانتى مش موجوده .. يبقا لسه .. ع الاقل هتبقا القضية زنا و

اغتصاب و بس

مها بشك : و هو فى حاجه تانى ؟

عاصم اتلغبط : هالاء ؟ لاء بس زى ما قولتلك .. باسبورك جاهز و ورقك خلصتا ..  
هتخرجى بأسم مختلف عشان من بكره هيتصدر قرار بمنعك من السفر و التحفظ عليكى لحد ما القضية  
تنقفل و يتحكم فيها ..

ف اخر فرصه قدامك انهارده الفجر على طيارة روسيا .. و هناك هتلاقى حد تبعى يوصلك و يبقا  
معاكى خطوه ب خطوه  
مها برعب : بس

عاصم بعصبيه : من غير بس .. انتى غيبه بقولك هتروحي ف داهيه .. ده بدل ما حمدى ربنا انى  
بتصرفلك بدل ما هتغورى ف داهيه ؟

مها بزعيق : مش لوحدى .. و متنساش اننا ف كل حاجه كنا سوا  
عاصم بقرف : و عشان كده بساعذك .. مش لسواد عيونك يعنى .. ف انجزى بنا قبل ما تروحي ف  
داهيه و تجرّينى معاكى .. و ساعتها هخلع انا منها و اسيبك تغرقى  
مها بتريقه : ده اللى هو ازاي يعنى يا باشا ؟ هتقول هى اللى اغتصبتنى ؟ و لا جرجرتنى على بيتها ؟  
هتقدر تعمل ايه ساعتها عشان تخلع ؟ هالقولى

عاصم بشرود : لاء من ناحية هقدر ف هقدر اعمل و كتير كمان .. بس خليها اخر خطوه و حل اخير  
.. المهم نغدى اللى قولتلك عليه و الا متلوميش الا نفسك  
مها بخوف : حاضر .. بس تعالالى قبل ما اسافر  
عاصم بنرفزه : انتى اتجننتى ؟ اجيلك فين ؟ انتى عارفه انا فين ؟ انا برا مصر اصلا .. وانا اصلا ف  
روسيا

مها بسرعه : يعنى هجيلك ؟ هبقا معاك ؟

عاصم بنرفزه : تبقى معايا فيين انتى اتجننتى ؟

مها بغلّ : خلاص يبقا لازم تجيلى

عاصم بنفاد صبر : حضرتك ف الساحل و هتسافرى برا يعنى مش قاعده .. اجيلك ازور السكه ؟ غير  
كده اجيلك عشان اشبه نفسى ؟

مها بعصبيه مفرطه و صوتها بدا يعلى من التوتر : لا هتجيلى يا عاصم .. و هتسفرنى و تخرجنى برا  
البلد بنفسك ..

طالما ده الحل اللى عندك .. مانا مش هسافر لوحدى .. افتراضاً منعونى ف المطار .. ساعتها انت  
بعلاقاتك هتعرف تتصرف .. لكن انا لوحدى مش هعرف .. فهمت .. ف هتيجى غصب عنك  
عاصم بغضب : مش جاى انتى اتجننتى ؟

مها بتهديد : لا هتيجى و غصب عنك .. و لسه لحد دلوقت مشوفتش جنان .. بس لو عايز تشوفه  
هوريك الجنان بجد

عاصم بزعيق : و هتعملى ايه بنا ان شاء الله ؟

مها بتهديد : لا هعمل كثير .. هروح لحبيبة القلب مراتك و اقولها .. و هى اكيد وصلها حاجه من اللى  
حصل ..

ما هم مدوروش ورايا من فراغ و وصلوا للى وصلوا ..

ف لازم شكوا فيك او مراد كلم حد و طلب مساعدته .. و لازم الحد ده يكون ابوه ..

و اكيد وصلها حاجه من اللى قاله مراد .. و اكيد هى محتاجه حد ياكلها الكلام .. و انا بنا اللى لو  
مجتث قسمنا بالله لأروحها و أكدّه و اللى يحصل يحصل

عاصم كان لسه عنده امل ف سكت شويه بقلق : طب خلاص اتسدى .. انا ممكن اجى بس ساعتها



هيبقا فى قلق علينا و ممكن حد يشوفنا و نتورط اكر  
مها بعنف : ماليش فيه .. تيجى و تسافر معايا لحد ما اخرج من البلد بعدها يبقا نشوف هنتصرف  
ازاى  
عاصم بغضب : حاضر انا جاى على بالليل هكون عندك .. و الفجر بردوا هتكونى برا البلد  
مها : يبقا اتفتنا

عند مراد ف الجهاز...  
المحقق : بناءً على تقارير الطب الشرعى بتاعتك و الخاصه بمدام مها و شهاده الدكتور اللى كتب  
تقريرها هنصدر قرار ب اخلاء سبيلك بكفاله و استدعاء مدام مها و التحقيق معاها و هنشوف اقوالها  
.. و لو حصل حاجه هنستدعيك

مراد بلامبالاه : حاضر .. و بصّ للوا سليم  
اللوا سليم : تمام .. و زى ما فهّمت حضرتك مفيش و لا كلمه عن اختفاء اللاب بتاع مراد و  
المعلومات اللى اتسرّبت عليه و الميكروفيلد..  
الجزئيه دى بالذات محدش يعرف عنها حاجه عشان نعرف نتصرف و نحقق بسريه فيها

المحقق : تمام .. و دلوقت نخلص اجراءات خروجك و تتفضل

مراد خلّص و مشى على شقته اللى اول ما دخلها افكر كل اللى حصل..  
غلّ جواه كان مكبوت من الصدمه .. بس رجوعه لنفس المكان فوقه من الصدمه..  
دماغه بتغلى من مجرد تخيل المنظر اللى شافه .. و ياترى حصل كام مره قبل كده ؟  
و استغفلوه كام مره ؟ و منظره بينهم كان ف نظرهم ايه ؟  
بيبص لكل حاجه ف الشقه حواليه بمنتهى الغضب .. بمنتهى الغلّ..  
قام زى الحصان الهايج .. طلّع كل الغلّ اللى جواه بمنتهى العنف على كل حاجه حواليه .. كسر كل  
حاجه ف الشقه .. كل حاجه بتقابله بيحذفها من وشه بغلّ لمجرد انه بيتخيلهم لمسوه..  
قعد بينهج من الغضب اللى كان مسيطر عليه تمام..  
مراد منجرحش ف قلبه اوى لان علاقته بمها نوعاً ما بارده .. لكن الجرح كان ف كرامته .. حسّ إنه  
اتهان ف رجولته و ده اسوء بمراحل..

عند همسه..

بعد ما خلّصت كلام مع ابوها طلعت اوضتها .. مسكت موبايلها عملت تليفون و قفلت و حذفت  
الموبايل بقهره .. فضلت رايحه جايه بغیظ و غلّ و عنف و قرف و وجع و كسره و احاسيس كتيره  
زى الكلاب السعرانه بنتهش فيها..

لحد ما موبايلها رن تانى .. مسكته بسرعه و فتحت  
همسه بغلّ : يعنى هو هناك ؟

اللى ع التليفون : اه لسه واصل حالا

همسه : طب ابعتلى عنوانه ف رساله

همسه من غير و لا كلمه زياده قفلت التليفون و حذفته و قامت بجمود لبست .. و قبل ما تمشى اخذت

حاجه حظيتها ف شنطتها و خرجت..

مشيت بعربيتها كثير لحد ما جاتلها رساله .. فتحتها و شافتها بعدها اتحركت لحد ما وصلت للعنوان اللي جالها...

نزلت من عربيتها و الدنيا بتلف بيها .. لقت المكان بعيون منفوخه و وارمه من العياط .. بتتسند و بتقدم خطوه و ترجع خطوات لحد ما وصلت عند عمارد.. و قفت بتردد كثير قدامها و بعدها دخلت..

اتلقت على حد تسأله بس البواب مش موجود .. اخدت الاسانصير و طلعت كذا دور .. وقفت عند اى شقه بشكل عشوائى و رنت الجرس

واحد ففتحها و بصتلها من فوق لتحت على منظرها المبهدل..

همسه بحده : فين شقة الزفت اللي اسمه مراد ؟

هيه جارتة : نعم ؟

همسه بنفاد صبر : شقة المقدم مراد العصامى انهى زفت ف العماره دى ؟

هيه : الدور اللي فوقنا ده .. تالت شقه

همسه من غير و لا كلمه سابتها و طلعت .. حتى مخدش الاسانصير و هيه بصتلها بذهول و دخلت و قفلت الباب..

همسه طلعت عند الشقه اللي قالتها عليها .. وقفت بتردد شويه بعدها اخدت نفس طويل و شددت على شنطتها و رنت الجرس بغل...

مراد فتح و اول ما شافها اتصد..

بصلها كتير بشرود و غمض عينيه لمجرد انه افكرها .. بلمحه سريعه قدر يربط وجودها عند بيت اللوا سليم اما شافها اول مره بوجودها هنا

و كلام اللوا سليم مع بنته اللي هى مرات عاصم ع الموبائل قدامه و من هنا قدر يفهم هى ميز..

و ف وسط شروده فجأه رن ف ودانه صوت ضحكة مها ف حضن عاصم اللي سامعوه قبل ما يدخل و يشوفهم ف وضعهم..

مراد بتلقائيه عينيه لقت ف الشقه وراه ناحية الاوضه كأنه لسه سامع ضحكهم و الصوت بيتردد و يزيد كأنه بيغيظه .. رجع بص ل همسه قدامه بتوهان..

و قعدت عينيه تبص وراه لمكان صوت ضحكة عاصم اللي بيترددله مع مراته و ترجع عينيه تبص لقدامه لمراته هو..

و فضلت عينيه تايهه بين مراته اللي اتهياله انها لسه وراه ف حضن عاصم و بين مرات عاصم اللي لسه مش عارف يصدق انها قدامه بجد و لا بتهيأل..

و مره واحده رجع بوشه تانى للى ع الباب و عينيه اتحوّلت من غمقان زراقنها زى عتمة الليل..

و همسه قدامه بصتلها بعنف و عينيهما بتطق شرار و وشها كله بيقول انها ناويه ع الشر..

و اتلاقت عيونهم ف نظره طويله جدا محدش فيهم فهمه!!

## الحلقة 7

همسه وقفت قدام الباب كثير متردده .. شويه بتفكر ترجع و شويه بتفكر تكمل لحد ما حسمت امرها و رنت الجرس بغيظ و غلّ..  
 مراد كان قاعد بينهج من الغلّ اللي جواه و اتملك منه اول ما رجع للمكان و افكر اللي حصل .. كأنه دلوقت بس فاق من توهانه..  
 قام بتوهان فتح و اول ما شافها اتصدد..  
 بصّلها كتبير بشرود و غمّض عينيه لمجرد انه افكرها .. بلمحه سريعه قدر يربط وجودها عند بيت اللوا سليم اما شافها اول مره بوجودها هنّ..  
 و كلام اللوا سليم مع بنته اللي هي مرات عاصم ع الموبايل قدامه و من هنا قدر يفهم هي ميز..  
 و ف وسط شروده فجأه رنّ ف ودانه صوت ضحكة مها ف حضن عاصم اللي سامعوه قبل ما يدخل و يشوفهم ف وضعهم..

مراد بتلقائيه عينيه لفت ف الشقه وراه ناحية الاوضه كأنه لسه سامع ضحكهم و الصوت بيتردد و يزيد كأنه بيغيظه .. رجع بصّ ل همسه قدامه بتوهان..

و قعدت عينيه تبصّ وراه لمكان صوت ضحكة عاصم اللي بيترددله مع مراته و ترجع عينيه تبص لقدامه لمراته هو..

و فضلت عينيه تايهه بين مراته اللي اتهياله انها لسه وراه ف حضن عاصم و بين مرات عاصم اللي لسه مش عارف يصدق انها قدامه بجد و لا بتهيال..  
 و مره واحده رجع بوشه تانى للى ع الباب و عينيه اتحوّلت من غمقان زراقتها زى عتمة الليل..  
 و همسه قدامه بصّتلته بعنف و عينيهما بتطق شرار و وشها كله بيقول انها ناويه ع الشر..  
 و إتلاقت عيونهم ف نظره طويله جدا محدش فيهم فهمه!!

مراد كزّ على سنانه بعنف لدرجة سنانه طرقت بصوت هي سمعته ف بتلقائيه اخدت خطوات لورا .. و هو لاحظها ف حاول يسيطر على اعصابه  
 مراد بهدوء : نعمم ؟

همسه من ع الباب و هي بتبصّ لجوه باشمنزاز : ممكن نتكلم شويه ؟

مراد سكت شويه : ماشى .. بس اكيد مش ع الباب ف اتفضلي..

همسه بقرف : حضرتك اللي هتفضل .. انا مش هدخل شقة واحد زيك اياً كان السبب..

مراد اتنرفز : و الله انتى اللي جبالى لحد عندي .. ف يا تتفضلى تدخلى و اشوف عايزه ايه .. يا تتفضلى من هنا .. مش طالبيه قرف ع الصبح..

همسه بصّتلته بغضب و دورت وشها و سكتت بس عيونها بسرعه اتملت دموع و هو فهم انها مش عايزه دخل المكان اللي اتكسر فيه قلبه..

مراد بهدوء دخل و ساب الباب مفتوح .. و هي اترددت شويه و دخلت بخوف و سابت الباب مفتوح و قعدت على أقرب كنبه قابلتها..  
لقت المكان حوالها بعينها و هي بتفرك كف ايديها ف بعضهم و ساكتا..

مراد سابها و دخل عمل قهوه و حطها قدامها و قعد قصادها يشرب قهوته بهدوء و مستنيها تتكلم..  
همسه فتحت شنطتها و طلعت حاجه صغيره منها .. قامت و قفت قصاده و حطت الحاجه دي ف ايديه  
و هو بصّلها و بصّ لأيده باستغراب..

مراد باستغراب : مصحف ؟!!!!

همسه بحزن : حطّ ايدك و احلف عليه قبل ما تقول اي حاجه انك مش هتكذب و لا هتلف و تدور..

مراد بصّ للمصحف ف ايده و بيدور ف دماغه و قدام عينيه كل حاجا..  
همسه باستغراب : ايه ؟ و كأنك اول مره تمسك مصحف .. و لا مش لاقى كلام تقوله .. و لا خايف  
تحلف على اللي قولته !?

مراد و كان فعلا اول مره يمسك مصحف .. رغم انه شخصيه جاده و حاد بس علاقته بربنا فيها شرح  
.. كان له ف العك و اه بطل حاجات منه كثير من زمان بس لسه مبقاش مش بالشكل الصافي د..  
حسنّ باحساس غريب معرفش يفسر د..  
يمكن لانه اول مره يقابل واحده شفافه جدا و صافيه و نقيّه من جوه للدرجه د..  
يمكن لانه حسنّ انه جنبها صغير جدا و تافه .. يمكن لانه اول ما شافها نار اللي عاصم عمله فيه وّعت  
جواه بس بهيئتها و حجابها و هدوءها و برانتها قدرت بسلاسه تطفى النار دي ف حس انه ضعيف  
قدامها و معرفش يفسر ليه..  
يمكن لانه واجعه إحساسه بالخيانة .. مجرد انه معرفش يفسر ف سكت..

همسه بقرف : تمام .. واضح انك معندكش حاجه تقولها و معملتش حساب ربنا ف كلامك .. ف انا  
ماشيه سلام..

قامت و قفت و قبل ما تخرج من الباب  
مراد بصوت مبجوح : طب ممكن تستنى ثواني  
همسه من غير ما تبصّله : لاء .. و واضح اني كنت غلطانة اما جيت لو احد زيك  
مراد : هي ثواني و هرجع اعملك اللي عايزاه  
همسه بصّته باستغراب  
مراد بلغبطه : هتوضي!

عند مها عاصم نزل مصر و راحها ع الساحل الشمالى ... كان رايح يشوفها لانه لو اتمسكت هو  
هيقع و هو لسه عنده امل انه هيخرج منها و القضيه هتنحصر بس على خلافه مع مراد..

مها بدلع : كنت عارفه انك هتيجي  
عاصم اترفز و زقها لجوه و دخل : مكنتش جاى .. و لازم تتعلمى تمشى بعقلك بعد كده بدل ما تودينا  
ف زفت داهيه  
مها ضحكت : لاء كنت هتيجي و كنت عارفه .. بس اللي مكنتش اعرفه ان حبيبته القلب غاليه عندك  
كده .. قولى بنا خايف منها و لا من ابوها ؟

عاصم زعق : و انتى مالك ؟ و ماجيبيش سيرتها على لسانك  
مها بغضب : ليه يعنى ان شاء الله ؟  
عاصم : عشان هي انصف منك مليون مره .. و لو تفكر بس تعمل معايا اللي انتى عملتية مع مراد  
هقتلها .. مع انها متربيه ..  
مها بغضب : حاسب على كلامك يا عاصم .. انا مينفعلش يتقالى الكلام ده .. خد بالك لأقلب الترايبزه  
على دماغك  
عاصم بغضب : هتعملى ايه يعنى ؟  
مها بزعيق : لاء هعمل كتير .. و الا انت فاكرا انى مش عارفه انت هببت ايه و اخدت ايه و مراد  
مغمى عليه !؟

عاصم بصلها بغیظ و هي بصتله بتحدى و ابتدى قلبها نوعاً ما يجمد بعد ما خاف من تهديدها و جا ..  
و شردت ف اللي حصل بينهم ف الشقا ..

## Flash baak

مراد بعد ما شاف مها ف السرير مع عاصم و ابتدى يضرب فيها اتفاجئ بحاجه ثقيله بتنزل على  
دماغه كذا مره ..

عاصم وراه و مها قدامه غرقانه ف دمها و بتتنفض من كتر ما ضربها  
و مراد وقع بينهم فاقد الوعي .. غرقان ف دمه و الاتنين بيبصوا لبعض بصدمه و محدش فيهم بينطق  
تماما و حاله ذهول بتسيطر ع الكل.

عاصم بزعيق : اخلصى اتحركى انتى هتنتحى ؟  
مها بعصبيه و صوت عالى : انت اتجننت ؟ ايه اللي هببتة ده ؟  
عاصم بتريقه : تكونيش بتحبيه و انا مش واخذ بالى ؟  
مها برعب : ده ممكن .. ممكن يكون مات  
عاصم : امال كنتى عايزانى اعمل ايه ؟ ده هو اللي كان ممكن يموتنا ده صاحبي و انا عارفو ..  
مها بعصبيه : صاحبك ؟ صاحبك ! انت لسه بتقول صاحبك ..  
ده ده ممكن يكون مات بجد .. انت قتلتة .. انت وديت نفسك و وديت ف داهيه معاك ..  
عاصم ميّل على مراد : ممكن تخرسى شويه بنا .. اما اشوفه ،،  
سكت شويه بترقب و ابتدى يشوف نبضه و يحرك جسمه بحذر : لاء مجرد الوش حاجه .. ده اغمى  
عليه بس من الخبطه .. ممكن تسكتى اما نشوف هنهيب ايه

مها و هي بتلبس هدومها : مش اما نشوف .. لاء اسمها اما تشوف .. انت فاكرا انى هستنى اما يفوق

؟ ده لو فاق و لقانى لسه هنا هيقتلنى .. انا همشى  
عاصم شدّها بعنف : استنى احنا لازم نتصرف و بسرعه قبل ما يفوق  
سابها و مشى ناحية هدومه اللى كان قالعها و طلع ادويه و براشيم .. نفخ بغضب بعدها لبس  
مها بذهول : انت رايح فين ؟ انت مش هتسيبنى اتنيل لوحدى  
عاصم بغیظ : اخرسى بقا خلينى اعرف اتزقت  
سابها و نزل للصيدليه اللى على اخر الشارع جاب منها حاجه و طلع بسرعه  
ابتدى يعبى كذا ابره و حَقن مراد بغل..  
مها باستغراب : ايه ده ؟ انت بتعمل ايه !  
عاصم ببرود : ده فياجرا .. متخافيش مش هتعمله حاجه دى منشط جنسى..  
مها بذهول : نعممم ! و دى ليه !?  
عاصم ببرود : هفهمك....  
و ابتدى يشرحها ازاي هيقوعوا مراد ف القضية و يحولوها من زنا لاغتصاب..  
كل ده و عاصم مركز عينيه و تركيزه على الشنطه اللى مراد دخل بيها و اللاب بتاعه..

مها بعصبيه مفرطه : انت اتجننت ؟ انا يستحيل اوافك ع الهبل د..  
عاصم : لا هتوافقى .. و هتتفدى .. و يلا اخلصى  
مها بغضب : و ايه اللى يخلينى اوافك و اعمل كده ؟ هااا ؟ كده كده مراد هيسيبنى .. ف هاخذ بعضى  
و اختلفى و اسافر و مش هيعرف يوصلى..  
عاصم بتريقه : و انتى فاكراه انه مش هيعرف يوصلك ؟ انتى بجد فاكراه ان ظابط محترف زى مراد  
بيوصل للى عايروه ف شغله اللى هو اصلا حساس و لو ف اخر الدنيا..  
هيجى لحد عندك و مش هيعرف يوصلك .. ده هيجيبك قبل ما تخرجى من الشارع  
مها : و يعنى هو كده مش هيجبى ؟ ده كده التار تاريذ..  
عاصم بلامبالاه : عقبال ما ينفى البلاغ هتكونى سافرتى و انا هكون اتصرفت..  
مها باستغراب : بلاااغ !?  
عاصم ببرود : اه .. مانتي هتتصلى تبلى عن اعتداه عليكى .. و عقبال ما يجوا هتكون كل حاجه  
خلصت..  
مها بذهول : انت مجنون ؟ انت ناسى اننا كاتبين الكتاب ؟ يعنى جوزى ؟ هقدم بلاغ اقول ابيه ؟  
جوزى اغتصبنى ؟ انت فاهم بتقول ايه ؟

عاصم بنفاد صبر : القانون الجديد بيدى للمرأه حقوق ياختى .. ليهل الحق تشتكى الزوج اذا استعمل  
معاها العنف حتى لو بمد الأيد او ما شابه ده .. ف مابالك اما يبقا عنف باعتداء جنسى .. غير ضربه  
ليكى و منظر جسمك هيساعدك .. زاند ان الكل عارف انه كتب كتاب بس يعنى مش مراته فعلياً  
مها بخوف : بس  
عاصم زَعَق : اخلصى يلاا .. مباحدش رأيك .. يلا اقلعى هدومك..  
مها برعب : حاضر .. بس انت هتفوقه ازاي ؟ و هيعمل ايه و هو مش طايقنى !  
عاصم ضحك ببرود : لا متقلقيش هيفوق لوحده بعد ما المنشط بيتدى مفعوله .. و متخافيش هيقوم  
معاكى بالواجب لوحده يا حلود...

ابتدى عاصم يمسح اى بصمات ليه ف المكان و يشيل اى اثر لوجوده و اى حاجه تخصه .. و بحكم  
شغله قدر يعمل حساب نقطه زى دتو يعملها ده بسهولة..



و راح للشنطه اللي مراد دخل بيها و اخدها و اتنقل بيها للأوضه التانيه و قفل على نفس..  
مها قلعت هدومها تماماً و استعدت تواجه مصيرها و مرعوباً..

ثواني و مراد شويه شويه ابتدئ المنشط ياخذ مفعوله معاه و هيجانه و هيجان اعصابه من قوة  
المنشط خلاه يفوق..

و حبه حبه بيفقد السيطرة على نفسه و اعصابه بتهيج بسرعه مُريبه و بيكسر كل حاجه حوالى..  
و مها قدماه مرعوبه لحد ما انقضّ عليها بغلّ .. و هو مش عارف يسيطر على نفسه و لا يتحكم ف  
اعصابه و لا عنده القدره يوقّف اللي بيعمله..

مها بتصرخ بوجع جسمي و ابتدئ تنزف جامد و مراد مش عارف يوقّف و لا عقله في..  
لحد ما عاصم من وراه دخل بعد ما اتأكد من منظرهم انه وصل للى عايزوه و اثبتها علي..  
خبطه تاني على دماغه لحد ما مراد وقع مغمي عليا!

عاصم ببرود : يلا بسرعه .. اتصلني بلّغى .. لحد مانا انزل

مها برعب و تعب : انت بتقول ايه ؟ افصح نفسي !

عاصم ببرود : لو انتي مفضحتيهوش هو اللي هيفضحك و ساعتها هيخلص عليكى .. اخلصي

مها بخوف : طب مين هيجي ؟ و هيعملوا ايه ؟ و هياخدوني كده و لا ايه !!؟

عاصم : هيبعتوا حد من القسم يتأكد من الواقعه .. بعدين يتعملوه قضيه تعدى و اغتصاب .. و انتي

عادى هتخرجي منها .. انتي المجنى عليها

مها بقلق : طب لو مراد فاق قبل ما يجوا !

عاصم ببرود : لا متقلقيش مش هيفوق

مها : طب البس حاجه

عاصم زعق : انتي اتهبلتي ؟ بلاغ عن اعتداء عليكى و يجوا يلاقوكى بهدومك ؟! ما تقومى تاخذيك

ركعتين احسن..

مها برعب : بس

عاصم اتترفز : ميبسّش .. انا همشى و اوعى تتصرفى و لا تعملى حاجه لحد ما يجوا .. فاهمه

مها برعب : حاضر

عاصم خرج و اخذ شنطة اللاب بتاع مراد و حاجته تبع شغله اللي رجع بيها بعد ما فتحها و اتأكد من  
اللى فيها..

مشى بعد ما اتأكد انه مسابش وراه اى اثر له ف المكان..

خرج من الباب الخلفى للعماره من غير ما حد يشوفه ركب عربيته و مشو...

مها برعب كلّمت الشرطه و بعياط مصطنع و صوت عالى : الوووو ، حد يلحقتي.....

baak

مها فاقت من شرودها لما افتكرت اللي عملوه هي و هو ف مراد و بصت لعاصم بتحدو...

عاصم بغضب : طب اتزقتى بنا اهدى .. عشان اقولك هتعملى ايه

مها : اسمها هنعمل ايه .. مانا مش هتصرف لوحدى..

عاصم بشر : حاضر .. ممكن تخرسى بـ..

و ابتدى عاصم يتفق معاها على الخطوات الجايه .. و يقنع فيها تسافر روسيا و هناك حد تبعه هيقابلها و ياخذها على مكان بتاعه تختفى فيه فتره لحد ما الامور تهدى..  
و هو هيسنتى لما يشوف الامور هترسى على ايه و يتابع من بعيد لبعيد .. و مخلص حد يجيبه الاخبار .. و اخر تطورات القضية و تحركات مراد..

مها بتسمعه بعدم اقتناع و خوف بس مقدمهاش حل تانى .. ده اخر منفذ ليها و لازم تمشى ورا..  
عاصم بغل : طالما خرج بيقا هيتصرف .. ده صاحبي و انا عارفوه دماغه سـ..  
مها بدلع : طب بقولك ايه ما تيجى معايا روسيا نقضى يومين .. و تابع بردوا بس من بعيد لبعيد..  
اهو ع الاقل لو عرفت ان مراد فتش اللي فيها تبقا انت برا مش محتاج تختفـ..

عاصم بتفكير : لاء لسه شويه على خطوة سفرى دى .. بس واضح انه خلاص لابد منه..  
انا كنت بأجلها بس شكلها كده جاه وقتها .. بس اخلص كذا حاجه كده الاول و بعدين هتصرف..  
مها انتبتهت : قولى يا عاصم .. هينفع تشتغل انت و مراد تانى مع بعض بعد اللي حصل ؟  
و لا حتى بعد اللي اخذته منه من شغله ؟ و اللي اكيد عرف انك انت اللي وراه ؟  
عاصم بشر : لا هينفع معاها و لا مع غيره .. و لا شغلى هنا هينفع خالص .. و خلاص جاه وقتهم..  
مها : ايه ده اللي جاه وقتها ؟ ناوى على ايه !  
عاصم بتهرّب : هاا ؟ و لا حاجه سيبيى كل حاجه لوقتها .. و تعالى اقولك ناوى على ايه دلوقت..  
مها بدلع : طب يلا اما نشوف اخرته..

عند مراد ف شفته و همسه عندد...

همسه ف الصاله منتظره مراد اللي دخل يتوضى .. و موبايها رن

همسه ارتبكت : بابااا .. اهلا ازيك

ابوها : ايه حبيبتي فينك كده ؟

همسه : معلىش ف مشوار ضرورى و راجعه

ابوها : فين يعنى ؟ بطلبك من بدرى مبترديش

همسه بلغبطه : ايه ؟ معلىش موبايلى كان صامت و شويه و هرجع مش هتأخر..

ابوها : تمام .. و طمنيني عليكى اما ترجعى .. سلام

همسه قفلت و هى مخنوقه و بتفكر تمشى و مش عارفه ايه اللي جابها و هتواجه اللي هتسمعه ازاء

..  
ماهى اصلا عارفه عاصم و عارفه انه يعملها .. يمكن جايه عشان تثبت لنفسها انهم غلط و هو  
ميوصلش لكده..

او تتأكد من اللي سمعته .. مش عارفه بس لازم تقفل باب الشك نهائى..

همسه لنفسها بشرود : بس ياترى هيكذب ؟ و ايه اللي يخلينى اصدقاه ؟ ماهو ممكن يكذب لمجرد انه

يخلص نفسه و يخلينى اصدقاه و ده شئ يقدر يعمله بسهولة

لا لا لا انا لازم امشى مكنش لازم اجى هنا من اصله و قامت عشان تمشى..

مراد من وراها باستغراب : رايحه فين !؟

عند عاصم و مها ف الساحل...

عاصم لمها : اجهزي انتي بس و جهزي اللي قلتك عليه .. و انا هعمل كام تليفون و اجيلك.

مها بدلع : طب تعالى اقلك كلمه الاول هههههه

عاصم ببرود : اخلص الاول و افضالك

مها : طيب

عند مراد و همسه..

مراد بعد ما سابها و دخل الحمام يتوضى .. اول ما دخله و قفل الباب وراه سند ع الباب و بيتنفس

بسرعه و متوتر و مش عارف ايه سر التوتر دي..

و ليه مخطوف منها كده لدرجة انه مش عارف يتنفس و قلبه بيدق بسرعه كده ليه ؟

مراد بسرعه نفّض كل ده من دماغه و راح للحنفيه عشان يتوضى و هو متلغبد..

و افكر لما حطت ف ايده المصحف و ازاي جسمه كله اتكهرب لما لمس كلام ربنا و شريط حياته كله

مرّ من قدامه..

و لقي نفسه مره واحده بيطلب منها يتوضى...

يمكن عشان عايز يغتسل .. عايز يتوب .. عايز ينصف من جواه قبل براه عشان يعرف يمسك كتاب

ربنا..

و الاله عايز يهرب من قدامها و من الحزن اللي ف عينيها .. اللي عارف نفسه هيزيده بكلامه مش

هيمحيه..

و ده اللي صعّب الكلام عليه و مش عارف ليه مش عايز يوجعها .. و افكر اول مره قابلها عند ابوها

و اول مره شافها و اد ايه ملامحها انطفت..

مراد اتوضى و خرج و اتفاجئ بيها بتاخذ حاجتها و ماشيا..

مراد : رايحه فين ؟ انتي جايه عشان تسمعي و انا لسه متكلمتش .. ف ماشيه ليه ؟

همسه بحزن : مالهوش لازمه .. كنت غلطانة لما جيت و دلوقت مش عايزه اسمع حاجه .. بعد اذنك

مراد : بس انا مقو ...

و قطع كلامهم صوت موبايله اللي رن من جوه بزّن و مبيفصلش

مراد بصّ ناحية الاوضه : طب ثواني هشوف مين ع التليفون و اجيلك

همسه باصرار : لاء انا همشي و كفايه لحد كده

مراد بحدّه : ثواني و راجعك و ارجع الايكي عشان نتكلم .. ف اهدى و استنى

همسه قعدت و هي متلغبطه و تايهه بس لازم تسمعه لازم تشوف الحقيقا..

مراد سابها و دخل يرد ع الموبايل اللي ارتبك لثواني اما لقي اللي بيتصل ،

مراد بهدوء : سياده اللوا سليم ! خير يا افندم في حاجه !!

عند عاصم ف الساحل ساب مها ف الحمام و اخذ موبايله و خرج يتكلم في..

عاصم بانتباه : طيب تمام ، بس عشان تبقوا عارفين دي اخر حاجه ليا هنا .. و هصقى كل حاجه و

امشي

ماهر الشرقاوى و ده ابن عمه و شغّال تبع المنظمه : طيب خليك عندك ع الاقل دلوقت لحد ما تشوف

الامور هترسى على ايه ؟

عاصم بغضب : انا مقدرش استنى تانى هنا .. لو استتيت هروح ف داهيه .. ده لو مكنتش روجت فعلا .. و ساعتها هيصفوني..

ماهر : بس انت صعب تخرج دلوقت لا لوحذك و لا بمساعدتنا .. العين عليك و الكل بيدور عليك و لو اتحركت هتبقا بتخاطر .. انت غبى اييه اللى خلاك تنزل مصر اصلا ؟ اتصرف بقا  
عاصم زعق : احنا اتفقنا انى لو اتورطت هتشيلونى منها و ساعتها هفضى و ابقى ف وسطكم .. و كفايه اوى انى مش عارف ها اهب ايه مع مراتى و ابنى اللى جاؤ..  
ماهر سكت شويه : طب حماك مش هيساعدك ؟  
عاصم بغل : اهو ابوها ده بالذات اللى كنت عامل حسابى يحمينى هو اللى غرقنى و بيغرقنى..  
ماهر : و انت فاكراه هيسيبك ؟ لازم تكون عارف هتعمل معاه ايه زى ما هو اكيد عامل حساباه ع اللى هيعمله معاك

عاصم بغدر : ده بنا اول ما افضاله هخلص حسابى معاه .. و ساعتها هوقع مراتى و ابنى على حجرى و مش هيبقا قدامها خيار تانى..  
ماهر : اللى هو ازاي يعنى ؟ متصرفش من دماغك عشان متعكش الدنيا اكر من كده  
عاصم ببرود : متشغش بالك انت .. سيب كل حاجه لوقتها المهم حاجتكوا ف ايد امينه و هتوصلكوا زى ما اتفقنا..

عند مراد و همسه...

مراد بهدوء عالتليفون وهو بيصص برا الاوضه : سياده اللوا سليم ، خير يا افندم فى حاجه !  
اللوا سليم اتردد شويه : مراد ... عاصم ف الساحل الشمالى و مها هناك على فكره  
مراد سكت بس قلبه اتنفض و جسمه اتصلب  
اللوا سليم نفخ : موبيلاتهم هو و مها اتغيرت اكيد .. بس قدرنا نوصل للغيبه مه..  
راقبنا رقم اخوها و صحباتها و هى اتكلمت من رقم تانى و اما تتبعناه عرفنا انه ف الساحل .. سييناها  
لحد ما جرجرت عاصم لعندها  
و لسه عارف من المراقبه اللى عندها ان عاصم لسه واصلها

مراد كز على سنانه بغل و غضب : طب تمام .. انا هبلغ الناس هناك تتعامل معاهم .. هتصرف و اكلمك..

اللوا سليم بتحذير : مراد طبعا انت مش محتاج افكر انك تستخدم عقلك .. انا مقدر حجم الموقف اللى انت فيه و عارف انه صعب على اى راجل..  
بس خد بالك احنا لسه عايزين عاصم .. لازم نعرف مين اللى وراه  
مراد بشر : قلت لحضرتك متقلقش .. و لاء مش هبوطلك القضية .. و هسيب عاصم زى ما اتفقنا ينفذ من تحت ايدى بمزاجى عشان نفضل متابعينه و تحت عيننا و نعرف مصير الحاجه اللى سرقها و المعلومات اللى سرّبها هيوصل بيها لفين ، ف متقلقش..  
اللوا سليم : تمام .. وخلص و كلمنى

مراد خالص تليفونه و خرج ل همسه اللى كانت قلبها واقع ف رجلها اما سمعت صوته بيتكلم و عرفت من رده ان ابوها ع التليفون..

همسه اندفعت ناحيته : بابا؟! صح ! بيكلمك ليه ؟ عرف ان انا هنا ؟ قولتله حضرتك مش كده ؟

مراد بهدوء : لاء معرفش انك هنا .. و لاء مقولتهوش .. ممكن تهدي همسه بتوتر : امال بيكلمك ليه !?

مراد ببرود : عادى .. شغل .. المهم اتفضلى انا سامعك .. خير .. كنتى عايزه ايه بنا ! همسه بفضول : قولى الاول ليه طلبت تتوضى الاول ؟ مش فاهما..

مراد ببرود : ميخصكيش و اتفضلى سمعيني همسه وقفت بغضب : لاء انت اللى هتسمعنى .. هتسمعنى القرف اللى قولته ف التحقيقات و قولته لبابا و تفسرلى كلامك و اللى حصل .. و لعلمك انا مش جايه افتش ورا جوزي..

مراد ببرود : و لما انتى مش جايه تفتشى ورا جوزك و مش مصدقه و بتقولى على كلامى قرف .. جايه ليه ها ؟

همسه تهتت ف الكلام : عشان افهم ليه اتهت صاحبك ؟ و ليه قلت كلام محصلش ؟ و ليه كذبت ؟ انت واحد مراته واحده ( و سكتت شويه )

واحد مش مضبوطه و خانته ده لو اعتبرنا ان كلامك صح .. ف ليه انت تخون صاحبك ؟ مراد ببرود : تمام .. انتى مش مصدقه و مش مقتنعه باللى انا لسه حتى مقولتهوش .. و صدرتى احكام مسبقه .. ف بيقا خلاص معديش ليكى كلام و يلا اتفضلى بنا من هن..

همسه اتعصبت و صوتها بيعلى : انت واحد قدر و ذباله و بجح و كنت غلطانه اما جيتلك.. عايز تقول ان جوزى فعلا خانى ؟ و خانك ! كان مع واحد غيرى ف السرير ! و الواحد دى مراتك ! مش ده اللى عايز تقوله !?

مراد بهدوء : و الله انا لسه مقولتش .. و لا انتى مديانى فرصه اقول .. بس من الواضح ان انتى اصلا جايه و عارفه كل حاجه و عارفه انى صح و مصدقا.. ع الاقل لو مش مصدقاتى ف مصدقه ابوكى .. كونك بنا مش قادره تستوعبى صدمتك ف جوزك ف دى حاجه تانيه مالميش فيها..

همسه سكتت شويه بحزن و غضب و حيره لانها عارفه ان كلامه ع الاقل فيه شئ من الصح و هى جايه و عارفه و مصدومه فعلا بس كان عندها امل انها متصدقهاوش او حتى تلاقى عنده كلام غير ده بس للاسف الامل اتبخر..

قعدت بانهزام : طب الاول و قبل اى كلمه احلف زى ما قتلتك!!

مراد كلام اللوا سليم مره واحده رنّ ف ودانه .. " عاصم مع مها ف الساحر" تخيل ألف و ألف سيناريو من اللى ممكن يكون بيحصل دلوقت بين عاصم و مراتي.. همسه شايفه توهانه و ملامحه اللى عماله تتبدل من الغل للغضب للغيظ و العنف مسيطر على وشه بصّته بعنف و هزت راسها بوشها بتريقه

مراد بصّلها بحدّه و مش عارف يخرس صوت اللوا سليم اللى بيتردد ف ودنه ان مراته ف حزن عاصم دلوقت و صورتهم اللى شافها و هما ف مع بعض عماله تروح و تيجى قدام عينيه همسه صرخت فيه بعنف : ما تنطق كل ما بجيبك سيرة المصحف بتتخرس ليه ؟ مراد وقف مره واحده بجمود و شدّها عليها

\*\*\*\*\*

## الحلقة 8

همسه قعدت بإنهزام : طب الاول و قبل اى كلمه احلف زى ما قولتلك!!  
مراد كلام اللوا سليم مره واحده رنّ ف ودانه .. " عاصم مع مها ف الساحر"  
تخيّل ألف و ألف سيناريو من اللى ممكن يكون بيحصل دلوقت بين عاصم و مرات..  
عينيه قلبت بسرعه للأزرق من النار اللى هبت فيه .. همسه لاحظته .. بصّته بتوهان و هى شايفه  
توهانه و ملامحه اللى عمّاله تتبدّل من الغلّ للغضب للغیظ و العنف مسيطر على وشه  
نفخت بعنف و هزّت راسها بوشها بتريقه  
مراد بصّلتها بحدّه و مش عارف يخرس صوت اللوا سليم اللى بيتردد ف ودنه ان مراته ف حضن  
عاصم دلوقت و صورتهم اللى شافها و هما ف مع بعض عمّاله تروح و تيجى قدام عينيه  
همسه صرخت فيه بعنف : ما تنطق كل ما بجيبك سيرة المصحف بتخرس ليه ؟  
مراد الغضب كان عاميه .. قام وقف مره واحده بجمود و شدّها عليها بحدّه و هى جسمها اتصلّب و  
ابتدت تترعش..

مراد و هو شادداها عليه و ماسك ايديها بحدّه : بقولك ايه انا مش ناقصك .. و لا ناقص قرف ع  
الصبح .. يا تخرسى و تسمى يا تفضلى براا .. فالاااهمه

همسه بتلقائيه جسمها انتفض من صوته العالى ف هزّت راسها بإنهزام و بصّته نظره غريبه برغم  
خبرته إلا انه مقدرش يفسرّه..  
و اتلاقت الاتنين عيونهم ف نظره مموجه بين العنف و الضعف و القوه و الإنهزام و الإنتقام و القهره  
و السند و الرفض و و..

مراد حسّ بأيديها اللى قابض عليها بأيدّه بتترعش .. قلبها اللى ملامس صدره اما شدّها عليه بيتنفض  
بقوه..

قلبها من قوة دقاته السريعه مسّمع ف صدره زى اللى بيحرّكه .. كأن حد بيضربه لكايك على صدره  
مش دق قلبها ابداءا  
مراد بتلقائيه عينيه راحت على قلبها اللى بيدق بعنف و كأنه بيتأكد إن اللى بيحرّك صدره هو ده دقات  
قلبها هى..

و هى اول ما عينيه اتحرّكت ناحية صدرها بتلقائيه انكمشت على نفسها و رعشتها زادت..  
مراد فهم رد فعلها ف ساب ايديها بسرعه و هى بتلقائيه رجعت لورا خطوات و بتهزّ راسها بعنف..  
اخذت حاجتها و اتحرّكت خطوات ثقيله ناحية الباب..

مراد راح عليها بقلق : ممكن تهدى .. اولاً بعنذر عن نرفزتى عليكى و صوتى العالى .. بس انتى  
متخيليش انا دلوقت عامل ازاي .. و لا ايه اللى ممكن يكون فيا .. انا قبل ما تدخلى بدقايق بس كنت  
لسه داخل هنا لأول مره بعد اللى حصل .. و بعد ما دخلتى عرفت من ابوكى اللى كملّ عليا .. ف  
ارجوكى اقبلى اعتذارى و اهدى



همسه بتلقائيه تبتت على ايده اللي كانت مسكاها كأنها بتستمد منه قوه عشان تقدر تكمل للأخر الموقف اللي حطت نفسها فيه..

و هنا كل قوتها المزيّفه قدامه اتبخرت و نخت بركبها ع الارض كإن رجليها رفضت تساعده..  
نزلت ع الارض و دموعها نزلت معاها .. نزلت قووى بصوت مكتوم .. مراد بعفويه نخّ قدامها و قعد قصادها و هي ارتاحت ف قاعدتها و سابت مسافه بينهم سابت فيها من ايديها المصحف..  
و كإن ربنا كان رايد إن تتلقى القلوب المكسوره على كتابه .. و تتجمّع على كلامه .. بس كان الوجع سيد الموقف..

مراد اخذ نفس طويل و كتّمه جواه و خرّجه براحه واحده واحده كإنه خايف عليها حتى من الهوا د..  
مراد مكش عنده أدنى رفض للحلفان .. بس صدمة الموقف زائد حالته اللي كان عليها هما اللي كانوا ملجئيه..

بتلقائيه مدّ ايده حطها ع المصحف : اقسم بالله هقولك كل اللي حصل زى ما حصل و من غير تحريف و لا تزويد و قسما بالله ما يكذب ف حرف..

همسه بتلقائيه صدرها اتنفض .. غمضت عينيها بعنف و ده خلى كل الدموع اللي جواها تنزل ورا بعض كإنها بتتسابق .. كان عندها امل إنه يكون بيكذب .. بس الصدق اللي لمحتّه جوه عينيه و اللي لمسته ف كلامه اللي لسه حتى مقالهاش قضاوا ع الأمل ده دمرو..  
همسه بمراره : تمام .. و دلوقت اتفضّل و افكر قسمك بالله .. و اعرف ان فى بيت هيتخرب و حياه كامله هتتدمر و واقفه على كل حرف منك .. ف لو سمحت خليك قد حلفانك..

مراد بوجع عليها و على الدموع اللي محبوسه ف عينيها : حاضر .. بس عايز اقولك انى مبكرهش ف حياتى حاجه قد الخيانه و الكذب .. انا ممكن اعمل اى غلط إلا انى اخون حد كنت بعنبره صاحبى و لا أكذب عليكى او على غيرك..  
همسه هزت راسها بوجع : تمام .. افضل

و ابتدى مراد يحكيها بالتفصيل كل حاجه .. مش بس اما رجع لقاها ف الشقه .. لاء من ساعة اخر مهمه و الميكروفيلم اللي اتسرق و شكّه فيه و شك أبوها نفسه فيه و تدويرهم وراه و شكهم ف خيانتة ف تسريب المعلومات دى اللي اتسرفت يوم ما رجع و لقاها..

مراد حكى كل حاجه بالتفصيل و هو بيراقب تعبيرات وشها من تحت لتحت اللي كانت بتتقلب من الحزن للوجع للألم للغضب للنرفزه للغيره و الدموع اللي معرفتش تسيطر عليها و ابتدت تنزل بغزاره و بصمت..

مراد بوجع : قسماً بالله ده اللي حصل .. و ما فى حرف متغير .. انا حتى بعد ما اتحبست اتحرّلت على مستشفى من هناك و اتأكدوا من كل حاجه .. حتى جرحى كان فتح و بينزف و الخبطه كانت ف راسى من ورا و اكيد مش هعور نفسى .. و عموماً تقدرى تروحي المستشفى تتأكدى  
همسه بهدوء عكس النار اللي جواها : تمام .. حاجه واحده عايزه اعرفها كمان..  
مراد مردّش بس بصلها بوجع عليها..

همسه بمراره : دى مش اول مره ل عاصم صح؟! مش اول مره يخونى .. عاصم كان بيخونى قبل

كده و معاها او مع غيرها صح ؟

انت صاحبه و عارف عنه كل حاجه و اكيد حاجه زي دي لازم تبقا من ضمن اللي تعرفه عنـ..  
مراد بتلقائيه نفخ بس مش منها من الموقف اللي كله على بعضه مكهربـ..

همسه بعصبيه و صوت عالي مخنوق بالعياط : صح ؟!!! انطقق ! صح :!!!

مراد سكت بضيق : مش عارف اقولك ايه ؟ بس انا قولتك اللي حصل منه يخصنى .. و اللي انتي بنفسك طلبتي تسمعيه .. و لولا انك انتي اللي جتيلي انا مكنتش هروحك و لا اتمنى انك تسمعيه بالذات منىـ..

لكن باقى اللي كان بيعمله ده شئ يخصه ميخصنيش و اعتقد انك من الواضح انك عارفه و فاهمه ..  
لكن كنتي بتكدي على نفسك!

همسه ضحكت بوجع : شئ ميخصكش ؟! ممم و متخربش على حد ؟! لاء كتر خيركـ..

انا ماشيه .. ماشيه و معرفش ازاي هصدقك ! ازاي هقتنع بكلام واحد ( و سكتت شويه ) زيـ..  
بس عموما انتوا الاتنين اكيد شبه بعض .. الصاحب ساحب و انتوا اكثر من صاحب ف اكيد بنفس  
وساخته .. حسبي الله و نعم الوكيل!!

مراد الكلمه وجعته .. و وجعه اكثر وجعها و دموعها بس مش عارف يقول ايه و لا يهون عليها ازاي ..  
و لا المفروض ف موقف زي ده يعمل ايهـ..

ايه اللي المفروض يتعمل او يتقال مش عارفـ..

سكتت شويه لمجرد ان مفيش حاجه تتقال و اى كلمه هنا هتطلع منه هتبقا رصاصه مش كلمـ..

مراد بصلها بحذر : على فكره عاصم دلوقت معاها .. ف الساحل!

و دي كانت اكثر حاجه غلط نطق بيها مرادـ..

همسه وقتت بعصبيه و هو بتلقائيه سندها ف زقت ايده : انت كداب .. عاصم برا مصر .. عند اخته ..  
ف روسيا!

مراد أخذ نفس بضيق من نفسه على إندفاعه : عارف انه كان برا .. رجالتى متابعينه .. كان برا و  
رجع انهارده على الساحل عند مها و هما مع بعض حاليا .. و عارفه مين اللي بلغنى ؟ ابوكى ! و انا  
مسافرلهمـ..

همسه صوتها طلع متقطع بوجع : يعنى بابا كان عارف ؟!

مراد بهدوء : مش بالظبط .. بس كان شاكك و بيدور معايا ورا عاصم .. و مكلف حد يراقبه و يدور  
وراه و اما بلغوه بلغنىـ..

بلغنى رغم اننا هنسيب عاصم عشان محتاجين نعرف الحاجه اللي تحت ايده مصيرها ايه و راحت  
لمينـ..

ف متقلقيش مش هعمله هو حاجه دلوقت .. حسابيه لسه مجاش .. انا حسابي دلوقت مع الو \*\*\*\*\*  
الى معاـ..

مراد سابها بسرعه كانه بيهرب من الوجود اللي بينهش فيها و دخل غير هدوماـ..

خلص بسرعه و طلع اخذ مفاتيحه و حاجته و حط مسدسه ف جيبه و خرج بهدوء و راح على باب  
الشقه و همسه وراـ..

همسه اندفعت ناحيته بغضب : طب خدنى معاك  
مراد خرج من الشقه و هي وراه ع الاسانسير : نعمم !  
همسه بغضب : لو عايز تثبلى ان كلامك صدق .. خدنى معاك اشوف بعينى زى مانت شوفت بعينك ..  
ده لو كنت شفتهم فعلا

همسه كانت مصدقاه بس كانت بتستفزه عشان يوافق ياخذها معاه و هو فهم كدا ..  
هي كمان كانت محتاجه تروح و تشوف عشان تقتنع و تعرف تقفل صفحته نهائى بدون رجعه و اقتعت  
نفسها ب كده ..

مراد باصرار : لاء .. مش هتروحي .. او ع الاقل مش معايا  
همسه بعند : خلاص هروح لوحدى .. بس قسماً بالله لو طلعت بتكذب ساعتها انا اللي هقتلك ..  
مراد بصلها قوى بذهول على قوتها اللي عماله تتبخر و تتولد من جديد و حالتها اللي بتتبدل ..  
همسه بصوت عالى : فاااهم !؟

مراد كانوا وصلوا لتحت العماره و من غير ما يبصلها مردش بس فتحها الباب من جنبه من قدا ..  
البواب كان واقف و لسه هيروح عليهم شاف الموقف ف اتراجع و هنا مراد اخذ باله ف شدّها بغيز ..  
همسه اترددت شويه و الاخر حسمت امرها و مدت ايديها فتحت الباب اللي ورا و ركبت بهدوء و  
قفلت وراها و بصت قدامها و شردت بوجع ..  
و هو فضل واقف شويه مكانه متلغبط و متردد على خايف .. و مش عارف خايف عليها ليه من  
الصدمة ؟

من الوجع .. من انها تحس باللى هو حسّه من قبلها .. ده موقف هو حافظ وجعه كويس .. هو محبش  
مها قوى و اتوجع .. ف هي هتبقى اييه بقا !؟  
فضل كثير مكانه متلغبط و الاخر لف بسرعه و ركب و انطلق بسرعه جنونيه لمكانه ..

طول الطريق و همسه بتقنع نفسها ان اللي عملته ده الصح و انها لازم تروح بنفسها عشان تقتنع و  
تصدق ..

همسه بوجع ف نفسها : اللي عملته ده هو الصح .. لازم اروح بنفسى و اشوفه .. البنى ادم ده  
ميتصدقش اصلا .. بعدين ده ظابط .. يعنى دى شغلته .. يتفنن ف الكذب .. و ازاي يفتع اللي قدامه  
بالكذب ده .. و انا مش هصدقها الا اما اشوف ..

مراد كان بيسرق النظرات ليها من المرايه من غير ما تاخذ باله ..  
و بحكم شغله كان مركز مع تعبيرات وشها اللي بتتقلب كل ثاتيه .. و مع عينيها اللي حابسه فيها  
الدموع بالعافيه ..  
و اللي فهم منهم انها مش مصدقاه .. و مرواحها بس معاه على امل انه يطلع كذاب ..  
و ده ف حد ذاته وجعه اكثر و مش عارف موجوع عشان مكذبا و لا عشان عندها امل كذاب هيتهد  
بمجرد ما يوصلوا ؟  
ميعرفش و دماغه هتفرقع من الصداع و التركيز معاه !

قطع شرودهم صوت موبایلها اللي رنّ .. و اللي اتوترت اول ما بصّت فيه و قفلت..  
بس رجع رن تانى و تالت و رابع ،

مراد خمّن انه ابوها و افكر موباييله و فضل ثوانى يدور عليه و استوعب انه نسيه ف الشقه ،

كان عايز يلفّ و يرجع بحجّه انه يجيب الموبايل اللي نسيه .. عايز يلفّ و يرجع و هو مش عارف ليه  
!

يمكن عشان يديها فرصه تتراجع لو عايزه ؟ او يمكن عشان ميعرضهاش لموقف وجعه هيفضل معلّم  
معاها ؟

او يمكن عشان يكلم ابوها هو يطمّنه عليها انها معاه خصوصا انها مردّتش .. و هو لاحظ توترها و  
عرف انها خارجه من ورا..

عايز يرجع و خلاص و مش عارف ليه ! مش عارف اصلا راح فين حماسه للحظه اللي هيقعوا فيها  
تحت ايده و اللي كان مستنيها قبل ما يشوفها !!

كل حماسته اتبخرت و مش عارف هو موجوع ليه كده عليه..

بسرعه نفض دماغه يمين و شمال بعصبيه كأنه بيخرّج التفكير فيها منه..

و كمل بسرعه ف طريقه و فضل مراقبها لحد ما ردّت على موباييلها اللي مبطلّش رن..

همسه بتوتر : خير يا ماما .. شويه و جايه

هدى أمها : كل ده يا همسه ؟ انتى من بدري قايله لباباكي جايه

همسه ارتبكت و ده بان على صوتها جدا : اه انا فعلا قولتله راجعه على طول .. بس افكرت مشوار  
كده هعمله و ارجع بسرعه

امها بشك بعد ما لاحظت صوتها : مشوار ايه ده ؟ انتى فيكى حيل تتحركى ؟

همسه بعصبيه : خلاص بنا انا مش عيله صغيره .. بعدين انا قولت شويه و هرجع .. ابقى طمّنيه

انتى و انا اما ارجع هفهمه و هو هيعرف

امها بقلق : حبيبتى فيكى ايه ؟ صوتك مش مطمّن

همسه سكتت شويه بمراره : ادعيلى يا ماما .. ادعيلى او..

امها بخوف : طب انتى

همسه دموعها نزلت بشهقة وجع و قفلت بسرعه من غير و لا كلمه تانيا..

حدفت الموبايل جنبها و فضلت تعيط بصمت ،

و ده جنّ مراد اللي كان متابعتها بصمت و مش عارف يهديها ازاي..

و مش عارف ازاي وافق ياخذها معاه .. و اقنع نفسه انه لو ماخدهاش كانت هتروح لوحدها .. و

ساعتها مكنش هيضمن هتسافر ازاي و هى ف الحاله دى و لوحدها ف الأصح انه اخدها معاه..

و فضل يأتب نفسه انه نسي موباييله..

بس لو كان معاه ع الاقل كان عرف ياخذ رأى ابوها ف سفرها .. او حتى يطمّنه انها معاه يمكن يقدر

يقنعها تتراجع .. بس خلاص مش هيفيد اللي حصل حصل..

مراد كان مكلف رجالته يراقبوا عاصم و اما بلغوه انه ف شاليه الساحل مع مها .. بلّغهم يفضّلوا

حواليهم ف المكان بسرّيه من غير ما ياخذ باله .. و اذا حاولوا يمشوا يمنعوهم من غير ما ياخذوا

بالهم لحد ما يوصل!

و فضل طول الطريق مش عارف يتابع مع رجالته بسبب موبايله اللي نسيه .. بس مشى على امل انه اداهم تعليماته و هما هيتصرفوا .. لحد ما وصل لمكانهم و بهدوء ركن قبلها بشويه ف حته متداريه شعان قدري يوصلهم من غير ما حد ياخذ باله خاصة انه عرف ان عاصم سايب حراسه ع الشاليه .. همسه اتنفّضت بخوف : انت ركنت هنا ليه !?

مراد كزّ على سنانه : هنا .. هما هنا

همسه اتلقّنت حواليتها بقلق : هنا فين ؟ انت بتستهبل ؟

مراد بصّلها قوى و هي بصّته بخوف : احنا فين ؟ هااا ؟ انطق .. انت جايينا هنا ليه ؟ و وقفت هنا ليه ؟

او عى تكون فاكرك ممكن تنتقم ف عاصم منى او تردله اللي عمله معاك فيا .. لاء لاء تبقا غلطان .. انا مش هسمحك .. فالاهم !?

مراد بوجع : ممكن

قاطعته همسه بعصبيه مفرطه على خوف هيستيري بعياط : بلا ممكن بلا زفت لو سمحت امشى .. و لا اقولك روحنى .. يلا روحنى .. انا غلطانة انى جيت معاك ..

انا غلظت ف حق نفسى من الاول انى روحتك بيتك و انت بيتك اكيد مذبله للحرام ما انت اكيد زي .. لاء و الاسود من كده جيت لحد هنا معاك .. هتوقع منك ايه يعنى ؟ هو مش شيطان و انت صلى الله عليك و سلم .. لو سمحت مشيتى من هنا

مراد حس بوجع ف قلبه من كلامها و اتهامها له انه هينتقم من عاصم فيها .. و معرفش هو اتوجع منها و لا عليها .. بس اللي عارفوه ان شكها فيه وجعه .. و مش عارف ليا ..

مراد اتصنّع اللامبالاه و حاول بيان طبيعى :

حضرتك هو هنا .. الشاليه اللي هو فيه على بُعد حبه صغيره من هنا .. و مينفعش اركن قدام الشاليه .. مش هقوله سورى انا جاي اققشك مع مراتى .. لاء و جاييلك مراتك هديه معايا .. ف لو سمحت يعنى استنانى اما ادخلك !

همسه بصّته بقلق و نوعاً ما اتنفّست براحه

مراد كمل من غير ما يبصّلها : انا هكمل مشى .. و اللي فاضل مش كثير .. و عارف هدخل ازاي .. لو حابه تستنى هنا انا مش همن

قاطعته همسه بغضب بعد ما خوفها منه قلّ شويه و هديت : و انا مش جايه من هناك لهننا عشان استنى حضرتك هنا .. و لا حابب تدخل و تخترع كدبه جديده ؟

مراد متكلمش بس بصّلها بحدّه بصّه كفيله انها تسكّتها تماما و فتح الباب و نزل و لفّ و فتحها الباب من ناحيتها .. اتفاجئت بحركته بس معلّقش .. بس اتفاجئت اكثر لما مدّلها ايده تخري .. بصّت لأيده و بصّته بقرف و دورت وشها الناحيه التانيه و فتحت الباب من الناحيه التانيه و نزلت وسط ضيق مراد من ردها بس معلّقش و سابها تعمل اللي عايزا ..

نزلت و هو لفّ و راح ناحيتها و قفل عربيته و اتحركوا ،  
ابتدوا يمشوا..

همسه بتنهج و تعبانه و موجوعه جدا و مش عارفه تحدد ايه اللي واجعها بالظبط .. جسمها و لا  
نفسيتها ؟ بس اللي عارفاه ان كل حته فيها بتصرخ من الوجع..

افتكرت كل ذكرياتها مع عاصم .. اول مره اتقابلوا .. افتكرت ازاي كانوا صحاب .. و ازاي حبتّه  
بسرعه..

و ازاي انبهرت بشكله و وسامته و عضلاته و برستيجه و شغله .. ازاي اتخدعت بسرعه كده فيه ؟  
افتكرت ازاي هو حبّها او خدعها انه بيحبها .. و ازاي ابوها كان رافضوه .. و ازاي حاول يقنعها  
برفضه .. و ازاي رفضت تسمع و هي اللي اقنعهت يوافق..  
افتكرت ارتباطهم اللي جاه بسرعه و جوازهم .. و ازاي كانت فرحانه بالحمل و بتستنى ابنها ده منه  
بفارغ الصبر!

افتكرت ازاي اتغير معاها من سنه بعد جوازهم بالظبط .. و ازاي رجع يشرب و يسكر و يسهر و  
يرجع متأخر بعد ما اقنعه انه بطل..

افتكرت و دموعها كانت بتنزّل بصمت..  
مراد بيراقبها بعينيه من غير ماتاخذ بالها .. و نفسه لو .... لو ايه !  
هو مالهوش حق فيها و لا ف اي حاجه .. ده هو اصلا سبب وجعها .. و اي كلمه هيقلها هنزید  
وجعها ف فضل يسكت لحد ما يوصلوا..  
كزّ على سنانه بغلّ و افكر كلامه مع اللوا سليد.....

## Flash baak

اللوا سليم : و الله ما عارف هجيب الموضوع ازاي لهمسه  
مراد : عادى .. اكيد عندها حتى و لو احساس باللي عاصم بيعمله  
اللوا سليم ب اسف : عندك حق ده ياما اشتكت منا..  
مراد هزّ راسه بأسف و اللوا سليم سكت شويه و بصلّه ترقّب : المهم انت هتعمل ايه يا مراد !  
مراد بغموض : اديني متابعم و اما اشوف الامور هترسى على ايا!  
اللوا سليم بتركيز : ايوه يعنى انت ناوى على ايه ؟ ماهو انت اكيد مش مستنى اما تتأكد .. انت  
محدث نقلك الكلام .. انت شوفت بعينيك .. ف مش مستنى تتأكد .. يبقى ايه !  
مراد بتتويه : متشغّلش بالك انت .. و متقلّقش مش هيوظك القضية .. انا ههدى على عاصم لحد ما  
يستوى .. و نعرف مين اللي وراه و ساعتها هاخذ حقي بنفسى..

اللوا سليم بصلّه قوى : طب و مها !!!  
مراد بشر : لاء دى حسابها معايا و جاه خلاص .. بس مش هتاخده الا اما تقع تحت ايدى لو حدها من  
غير مانا اجيبها .. ساعتها هخليها تكره اليوم اللي شافنتى فيا..  
اللوا سليم : انت ليه ع الاقل مطلقتهاش لدوقت !  
مراد شرد بغلّ بينه و بين نفسه : عشان تبقى دفاع عن شرف..



الوا سليم بصلته بتركيز و مركز ف ملامحه اللي بتدل على الغلّ و الغضب اللي جوا ..  
مراد بتتويه : ها ؟ هطّقها .. بس مش دلوقت اما اخذ حقى الاور!

baak

مراد اخذ همسه للمكان اللي بّلغوه ان عاصم فيه .. وصلوا و بحكم شغله و خبرته ازاي يدخل اى  
مكان من غير ما حد يحسّ دخل هو و دخلها معاھ ..  
و كان كل ما ايده بتلمس ايديها جسمها بيتنفّض من الرعب .. بس من ناحيته هو كان زى اللي  
بيتكهرب و عامل زى المخطوف و مش فاهم ليه!

اتسحبوا لفق .. و همسه وراه .. و من غير ما تاخذ بالها كلبشت ف ايديه كأنها محتاجه حد يطمئنها  
.. حد يبقا جنبها ف الموقف دد ..  
و هو من غير ما يحسّ لف ايديه حوالين كتفها و ضغط بخفّه كأنه بيطمئنها .. و هى انسحبت منه  
بغضب و بصّته بحدّه و اتقدّموا لحد ما طلّعوا فوق ..

حطّ ايده ف جيبه طّلع مسدسه و قبل ما يتقدّم خطوه همسه شدّته بخوف و همست بخفوت:

انت اتجننت ؟ انت هتعمل ايه ؟ ها !!

مراد بغيظ بنفس همسها : انتى فاكهه هعمل ايه ؟ هطبطب عليه مثلا ؟ و لا هقوله اخص عليك يا  
صاحبى ؟ و لا هقعد اسخّ زى الولايا على اللي خانى !  
همسه بخوف : ده مش حل .. انت ممك

قاطعها مراد بغضب مكتوم : امال انتى كنتى متوقّعه انى جاى ليه ؟ و الا اتراجعتى و حنّيتى ؟

عموما اهو عندك اشبعى بيه .. انا كده كده عندى اوامر انى اسيبه عشان عايزين نعرف مين اللي  
وراه و هو شغال لحساب مين و نوقّع الكر ..

ف هسيبوه بس بمزاجى .. هسمحله ينفد من تحت ايدى دلوقت بس وقت ما يخلص دوره انا اللي  
هجيبة .. بس ساعتها هخليه يحلم بالموت كل دقيقه ..

همسه سكنت بس مرعوبه و بتتمنى لو تتراجع بس خلاص مفيش فرصه .. هى جات لحد هنا برجلها  
مشيت طريق و لازم تكمله .. ف سكنت لمراد انها مفيش حاجه ف ايديه ..

كمّلوا طريقهم و كان مراد بيفتح كل اوضه بتقابلله لحد ما حدد الصوت جاى منين بالظبط .. ف ركن  
على جنب و هى وراه

و باندفاع فتح الباب و شاف الوضع اللي متافجنش بيه كتير لانه شافه قبل كد ..

على عكس همسه اللي اتصدت .. و من الصدمه حسّت انها اتشلت تماما .. و مش عارفه لا تتطق و  
لا تتحرك .. و بقت عاجزه تماما حتى عن انها تتنفسر!

و للحظه مراد اتوتر من منظرها و وجعها .. بس توتره ماخذش ثوانى و استردّ غضبه و استغل  
فرصه صدمة عاصم من وجود همسه و بحركة سريعة من مراد كان فوق راسه ..

جاب مها من شعرها و بمنتهى الغلّ و الغضب ابتدى يضرب فيها و مش بيتفاهم لحد ما قطعت النفس ف أيده..

و هو بيضرب بأيد و الايد التانيه خائق بيها رقبته و مثبتتها على الكنبه بعد ما حاولت تجرى من ع السرير!

همسه رجلها معدتش قادره تشيلها .. و خانتها قوتها و نخت ع الارض من المنظر..  
منظر جوزها العريان تماما قدامها ف السرير مع واحده تانيه .. و من مراد اللي زى الديب الهايج ..  
و من اللي بتموت ف ايده و اللي فعلا ناوى على موتها!

مراد بيضرب ف مها بغلّ و بيخنق فيها لحد ما وشها ازرق و بدأت تختنق فعلا .. و مش راضى  
يسيبها و لا ناوى يسيبها إلا اما تخلص ف أيده و ياخذ حقا..  
و كل ما يفتكر اللي عملوه فيه هي و عاصم و انهم استغفلوه يزيد غلّ و يتعانف عليه..  
مراد مكنش بيحبها الحب اللي يسمّى ده جرح قلب .. هو كان بالنسباله جرح كرامه .. جرح رجول..

عاصم استغلّ انشغاله و لبس بسرعه و نزل جرو..  
همسه بصتله بصدمة و وجع و مش عارفه تعمل ايه .. و مذهوله حتى انه مش بس مدافعش عن  
نفسه و لا نطق بحرف .. لاء ده كمان سابها و خرج..  
خرجت بغلّ و غضب وراه لحقته على اول السلم و مسكته بعنف..  
همسه بعصبيه مفرطه و غضب : اه يا ابن الكلب يا ذباله يا وسخ .. كنت عارفه انك قدر بس كنت  
بكذب نفسى .. بس مكنتش اعرف ان وساختك وصلت للدرجادو!

عاصم خلّص ايديها اللي كانت بتهيش فيه بغلّ من غير ما ينطق و مش عارف يقول ايا..  
همسه بغضب : انا مصدقتش صاحبك اما قالى .. كنت جايه على امل انى اكذبه .. معرفش ازاي لأخر  
لحظه كان لسه عندى امل فيك !?  
عاصم بغلّ بصّ ناحيه الاوضه اللي فيها مراد و اتوعّد بينه و بين نفسه لمراد اللي ف نظره ردّ له  
اللى عمله ف مراته و راحلها جابها عشان يفضحه قدامها و خرب بيتا!

همسه بصريخ : انت حيوان .. قدر .. عاهر .. ذباله

خلّص نفسه من ايدها بالعافيه .. و اخذ السلم ف خطوتين و نزل على امل يهرب من المكان كله قبل  
ما مراد يخلّص و يفضاله .. و ميعرفش ان مراد سايبه بمزاجه عشان ده مش وقتا!

بس قبل ما يوصل للباب .. سمع الصوت اللي خلّاه اتسمّر مكانه و عينيه طلعت من مكانها من الصدمه  
و مبقاش عارف يعمل ايه .. يكمل و يهرب و لا يرجع !!!

ف بيت همسه عند ابوها و امه...

هدى ماما همسه : ممكن بس تهدي و تفهمنى فى ايه .. مالها همسه ؟ حصل ايه للقلق ده كلها !  
سليم بقلق : ها ؟ محصلش حاجه ؟ قلقان بس عشان مبردش

هدى : يعنى هى اول مره تخرج ؟ ماهى على طول بتخرج و بتنزل شغلها و بتروح و تيجى .. ايه اللى جدّ بنا مخليك مرعوب كده عليها؟!  
سليم بخوف : مجدّش حاجه .. و اسكتى بنا خلينى اشوف فى ايه و الحقها  
هدى بصّته بشك : تلحقها من ايه؟!  
سليم زعق : من اللى خايف ليكون حصل .. و اللى اكيد عملته و معرفش ازاي مخدّتش بالى

اللوا سليم حاول يكلم مراد يعرف منه حد عرف باللى عاصم عمله او مكانه لما قاله .. او همسه كلمته .. لكن مفيش رد من مراد و ده زاد قلقة بزياده..  
ف نفس الوقت اللى امها مسكت المويابل تكلمها بس بردوا التانيه مبتدش..  
سليم مشى بعصبيه : لا لا انا مش هستنى .. انا هروح اشوف فى ايا!

خرج راح لمراد بيته بس ملقهوش .. و لا لقى حد و هو خارج سأل البواب : هو مراد بيه نزل امتى؟!  
البواب : من قبل الضهر يا بيه كده

اللوا سليم بعد ما مشى خطوتين رجعله يسأله بلهفه : كان لوحده و لا معاه حد !  
البواب : معرفش يا بيه

و مره واحده بتذكر : اه يا بيه كان معاه واحده .. و كانت بتجرى و متعصبه و هو كمان..  
اللوا سليم بقلق : شكلها ايه الواحده دى !?

البواب : معرفش يا بيه .. بس هى كانت بتعيط و بتزعقله بعصبيه كده و بتمدّ زى اللى بتجرى و وشها احمر و مبهدلّه و هو شدّها قوى ع العربيه .. اه و حامل بطنها قدامه..  
اللوا سليم برعب : يبقي هـ!!

سليم سابه و مشى مش عارف هيعمل ايه..

رّوح ع البيت مخنوق و مش عارف يعمل ايه .. و دماغه هتفترتك من الصداق  
امها دخلت عليه بعنف بعد ما افتكرت صوت همسه اما كلمتها و عياطها و الخط اللى فصل ف وشها :  
بنتي فين ؟

سليم سكت و مقالش حاجه بس وشه و عينيه قالولها كثير  
هدى بخوف : ماهو انت لازم تفهمنى بنتي فيها ايه ؟ و ليه القلق ده كله ؟ قلبى واكلى عليها

سليم حكاها كل حاجه عن اللى حصل مع عاصم و عمله و اللى مراد حكاها .. و اللى قاله هو لبنته ..  
و انه راح سأل عنها عند مراد لانه خمن انها راحتته تتأكد..  
و الكلام اللى البواب قالهوله انها خارجه معيطه و بتجرى و وشها احمر و مراد شدّها لعربيه..

سليم : اكيد راحت هناك لمراد تسأله عن اللى قولتهولها عن عاصم و مراد حكهولى .. مكنش ينفع  
اعرفها .. بس هى كده كده كانت هتعرف!

هدى بغضب : الاهم من كده اما راحت لزفت مراد ده عمل فيها ايه خلاها تنزل بالمنظر اللى البواب  
وصفهولك ده ؟ و ليه كانت بتجرى ؟ ممكن يكون مراد ... يكون.....

سليم بصلها و هو تايه و مش عارف يروح فين و لا يجي منين و لا يتصرف ازاي .. و مش عارف ليه قلبه مقبوض كده!

سابها و خرج تاني و هو مش عارف هيروح فين و لا هيعمل ايه .. بس لازم يتصرف امها بدموع لنفسها : معقول يكون مراد ده خطفها؟! معقول يكون بينتقم من عاصم فيها؟! معقول يكون بيرد القلم لعاصم .. و اللي عمله ف مراته بيردهوله ف مراته هو التاني؟! لالا لا ممكن يطلع عاقل .. ميعملش كده .. ميورطش نفسه زي صاحبه ليه ميعملش كده ؟ ها ؟ ده واحد مطعون ف شرفه .. يعني مصدوم و ناره قايدة و اكيد عايز حاجه تطفى ناره دي و كلهم ذباله..

مره واحده اول ما افكارها حدفتها عند المنطقه دي عينيها برقت من الصدمه و كأنها عرفت تقنع نفسها ان بنتها ف خطر و ان مراد هياذيها..

قعدت تلف ف البيت زي المجنونه .. عماله رايحه جايه بتوتر و مش عارفه تتصرف ازاي.. افكارها كلها مشوشه .. زي اي ام كل الافكار السوده اللي ف الدنيا بحالها هجمت علي دماغها ف اللحظة دي..

شيطان قدر يشوشها و قدر يسيطر على تفكيرها تماما و يقتعها ان بنتها وقعت بين الاتنين و بيخلصوا من بعض فيها..

مقدرتش تفكر ف اللحظة دي ان سليم هو اللي ساعد مراد ف مش ممكن ياذي بنته .. هي بس فكرت ف انها مرات عاصم اللي اذاه و بناءً على كده هياذيها قامت بتوهان .. اخدت الموبايل كملت ابوها تاني

سليم : قولتلك معرفش حاجه لسه .. لسه مفيش اخبار هدى بعنف : بلّغ اي حد من عندك .. خليه يدوروا عليها .. يلحقوها .. انا قلبي مقبوض على بنتي .. صوتها اما كلمتي رعبي .. دي قفلت و هي بتعيط سليم بعنف : ابّغ و افضحها ؟ اقول تعالوا دورولي على بنتي اللي معرفش هي فين و لا مع مين و لا بيعملوا ايه ؟

و افتراضا لقوها و كان مراد..... ( و سكت بخنقا ) هدى اندفعت بهجوم : اهوو .. اهو انت كمان دماغك راحت لنفس التفكير .. يعني فكرت زي سليم بضيق : مجرد تخمين امها بحدّه : و انا مش هستني اما يبقا بجد سليم بعنف : بس بقااا .. انا مش عارف افكر ف حاجا..

قفل معاها من غير كلمه زياده .. و هي خلاص الغضب و القلق اتملكوا منها قامت لبست و خرجت لحد ما وصلت عند مكان .. نزلت بسرعه و دخلت

ام همسه للظابط اللي ف القسم : انا جايه ابّغ عن خطف بنتي .. همسه سليم السويدو!!!!

عند همسه و مراد و عاصم ف الساحل..  
عاصم خلّص نفسه من ايد همسه بالعافيه بس قبل ما يوصل للباب..  
مراد سمع صوت همسه اللي منهاره برا و بتصرخ بهيستريا و صوتها بيهز المكان باللي في..  
حسن بنغزه ف قلبه من كونه انه السبب ف انهيارها بالشكل ده و الصدمه اللي هي فيها .. لو مكنش  
جابها معاه مكنتش شافت حاجه و لا اتوجعت بالشكل د..

مراد اتهزّ و مش عارف يعمل ايه .. يخلّص ع القدره اللي ف ايدہ .. و لا يطلع للى بتنهار برا دى  
يلحقها ؟  
بس هيطلع يعملها ايه ؟ و لا يهدّيها ازاي ؟ مفيش حاجه ممكن تتعمل و لا تتقال ف موقف زى د..  
اتردد لحظه و فجأه استوعب ان ممكن يكون عاصم عملها حاجه او أذاھ..  
و بمجرد ما وصل تفكيره عند النقطة دى رمى مها اللي كانت خلاص بتخلّص ف ايدہ بعزم ما فيه ..  
لبسها ف الحيطه اللي قصاده و خرج زى المجنون بر!

خرج مراد لقي همسه منهاره و بتصرخ بأعلى صوتها و بتعيّط بهيستريا .. و عاصم بيسرّع ف  
خطواته و بيخرج..

وقف للحظه يستوعب الموقف بينهم .. المفروض يعمل ايه ؟ قَرَب بحذر من همسه اللي فقدت  
السيطره على اعصابها نهائيا..

مراد بقلق : ارجوكى ممكن تهدي .. ممكن تت

همسه بصريخ : حيوان .. عاهر .. وسخ .. انت تخرس خالص .. انت مالکش دعوه بيا .. فاااهم ..  
قدر .. وسخ .. ذباله .. و انت مالکش دعوه بيا .. فاهم .. فااااهم..  
كلكوا زى بعض .. ذباله ، و انت اوسخ منه .. منكم لله .. حسبي الله و نعم الوكيل ، حسبي الله و نعم  
الوكيل!!

همسه بتتكلم و جسمها كله بيتشجّج و دموعها بتتنزل بعنف و بتترعش بعصبيه..  
مراد قَرَب منها بقلق و بحذر حاول يسيطر على حركة جسمها و تشنجاتها و رعشتها اللي بتزيد  
لدرجة وصلت لانها بتتنفض زى اللي بتتكهرب..  
و بتتكلم كلام مش مفهوم من كُترته و سرعته..  
مراد مسك ايديها باحكام و حاول يوقّف حركتها و هي بتحاول تخلّص نفسها و بتزيد..  
و مره واحده رجليها فلتت من على درجة السلم و قبل ما مراد يحتوى الموقف كانت بتتشقلب بجسمها  
كله على درجات السلم..  
كل حاجه خلصت ف اقل من ثوانى و مره واحده كان جسمها بيذبّ ع الارض اللي بقت غرقانه دم منها  
من حواليتها!

ده ف نفس الوقت اللي كان عاصم بيخرج من الباب و مره واحده سمع صوت دبّ جسمها ع الارض و  
صرخت برعب..

همسه صرخت بأعلى صوتها : مراد!!!

اللوا سليم ف مكتبه رايح جاى بغضب و هو حاسس انه متكتف .. هو اللي قالها على الكلام اللي قاله مراد .. مكنش ينفع يقولها!

كان المفروض يستنى اما حتى عاصم يتقبض عليه .. هو اتسرّع  
مش عارف .. مش عارف و كل اللي عارفوه ان بنته وقعت بين الاتنين و لازم يخلصها!  
لازم يلحقها و يخرجها من بين عاصم و مراد .. و قبضة قلبه اللي تملكت منه أكدته تفكيره د..

كآف حد يدور على مراد و بعته لعند عاصم يشوف وصلوا لأيه؟! هل فعلا مراد راحله؟! طب اخذ بنته فعلا معاه؟! و ليه?!  
دماغه عماله توذى و تجيب..  
طب يمكن هي اللي راحتله!  
اكيد اما كلمته كانت هي معاه و سمعت .. و الكارثة الاكبر انها تكون سافرتله لوحدها ،  
و برعب حقيقى : ليكون جرالها حاجه ف السكا!!

و قطع تفكيره صوت الموبايل اللي بلّغه الخبر اللي صدموه و عجز عن النطق!

عند ام همسه ف القسم...

هدى بغضب : انا عايزه ابّلع عن اختفاء بنتى؟

الظابط : يعنى ايه اختفاء ؟ اتخطفت مثلا ؟

هدى بتوهان : اه .. غالبا .. معرفش

الظابط : لاء لازم حضرتك تعرفى .. لازم تقوليننا

هدى بغضب : و هو انا لو اعرف كنت جيتلك يا بنى ادم انت !

الظابط : براحه بس يا هانم عشان نقدر نفهم عشان بناءً على كده هنتحرك

ف مبدئيا كده هي مختفيه بقالها قد ايه ؟

هدى نفخت : من اول اليوم

الظابط بصلها باستغراب : و حضرتك بتقولى اتخطفت؟! طب بناءً على ايه اجزمتى انها اتخطفت؟!  
مش يمكن

قاطعته هدى بغضب : لاء مش يمكن .. مش يمكن .. بنتى اتخطفت و اكيد مش هستنى 48 ساعه  
عشان تتحركوا!

الظابط : طب انا قصدى يمكن عند حد .. خرجت مثلا .. سافرت

قاطعته هدى بصوت مليون غضب : بنتى اتخطفت!

و عارفه مين ممكن يكون ورا خطفها .. ف اتحركوا و بسرعه .. و ده له علاقه بقضيه لجوزها و

واحد اسمه مراد العصامى!

الظابط : جوزها ؟ و مراد مين؟! و ايه علاقه ؟



هدى بحده : مراد هو اللى اخدها .. هو اللى خطفها!  
الظابط : طب خدها منين ؟ و هل فى عنف ؟  
قاطعته هدى بغضب : بقولك اتخطفت تقولى عنف !?  
الظابط : قصدى يعنى فى اثار دم ؟ تهديد ؟  
هدى سكتت شويه معرفتش تقول ايه  
الظابط : طب هى اتاخذت منين و احنا نتصرف  
هدى بتوتر : من بيته!  
الظابط : بيته !?

هدى نفخت بضيق و سكتت لإنها حسّت للحظه انها اتسرّعت و ان الموضوع ف احتمالات تانيه كثير

..  
اترددت لثوانى إنها تتراجع بس قلقها ك أم خلاها رجعت عن تردها و رجعت لغضبها تانى..  
الظابط : طيب حضرتك بتقولى انها اتاخذت من بيته .. مين وداها بيته ؟  
هل هى مثلا اللى راحتله و هو اخدها بالعافيه لمكان تانى ؟ او هو اخدها من مكان تانى لبيته و من بيته اختفت !?  
امها سكتت و دورت وشها بغضب..

عند مراد و همسه و عاصم..  
همسه بعنف اندّبت ع الارض .. و جسمها كله بينزف من كل حته .. و جسمها عمال يتشنج لحد ما  
فقدت الوعي تماما بين مراد اللى فوق و مذهول من منظرها و عاصم اللى ع الباب  
و منظرها خلاه اتسمّر مكانه و عينيه طلعت من مكانها من الصدمه و مبقاش عارف يعمل ايه .. يكمل  
و يهرب و لا يرجعها!!!

ف نفس الوقت مها فاقت و بسرعه جدا و هى بتكح دم من بوقها و مناخيرها و جسمها بينزف ..  
قامت و لبست اى حاجه .. و نزلت تجرى .. بتخبط ف اى حاجه بتقابلها..  
خبطت ف مراد اللى كان واقف مصدوم فوق السلم من منظر همسه اللى وقعت مها .. خبطت فيه و  
جريت برعب و هو مش مركز معاها و لا مع حاجه غير همسا!  
و عدت من عاصم اللى واقف متسمّر مكانه و مش عارف ياخذ قرار يعمل ايه .. يروح لمراته و ابنه  
و لا ينفد بجلده و يهرب!  
خرجت مها و ركبت عربيتها و ف اقل من ثوانى كانت اختفت من المكان كله بلا عود!!

ثوانى عدت ع الاتنين او يمكن دقائق و كل واحد فيهم مصدوم و مش عارف يتصرف ازاي..  
بصّوا لبعض ف نظره طويله كلها غلّ و شر و غضب و كره و توعّد و كل واحد فيهم بيتوعّد للثانى  
بانه هياخذ تاره!!!!  
و ابتدى التار الحقيقى بشكل علنى بينهم.....

عاصم ف وسط كل الدربكة دى لمح عيون مراد اللى متعلّقه بهمسه و شاف جواها حاجه رفض  
يتقبّلها .. رفض حتى يصدقها..  
ده عنده تموت و لا إنه يلحمها بتستجد بمراد و لا حتى يشوف اللى ف عينيه هو كمان ناحيتها د..

كزّ على سنانة بغلّ بشكل مُخيف و ف لحظة غدر عمل اللى مكنش متوقّعه مراد منه تماما و خلاه عاجز عن انه حتى يتنفس..  
عاصم بغلّ و شرّ \_\_\_\_\_ :  
مراد بصدمة \_\_\_\_\_ :

\*\*\*\*\*

## الحلقة 9

مراد ع السلم فوق و مش عارف يعمل ايه و مصدوم .. و عاصم ع الباب مش عارف يعمل ايه و متجمّد مكانه..

و بينهم همسه اللى الارض حواليتها بقت غرقانه دم منها و الاتنين ببيصّوا لبعض بتحدّو!

ثوانى عدّت ع الاتنين و كل واحد فيهم مصدوم و مش عارف يتصرف ازاي..  
بصّوا لبعض ف نظره طويله كلها غلّ و شرّ و غضب و كره و توعّد و كل واحد فيهم بيتوعد للثانى بانه هياخد تاره!!

عاصم ف وسط كل الدريكة دى لمح عيون مراد اللى متعلّقه بهمسه و شاف جواها حاجة رفض يتقبّلها .. رفض حتى يصدقها..

ده عنده تموت و لا إنه يلمحها بتستجد بمراد و تصرخ بأسمه و لا حتى يشوف اللى ف عيون مراد هو كمان ناحيتها ده..

عاصم كزّ على سنانة بغلّ على منظرهم المُبهم بالنسباليه و اتردد لثوانى يرجع .. ع الاقل عشان ابنه اللى ف بطنها اللى ميعرفش مصيره هيكون ايه بعد الوقعه دى..  
و اللى من وجهة نظره ان لو جراه حاجه هيبقى مراد اللى قتله .. لمجرد انه جاب مراته و اتسبب ف الموقف كله خصوصا ان همسه قالتله مصدقتش صاحبك اما قالو..

و الا يمشى و يكمل ف طريقه و ميبصّش وراه .. خصوصا ان طالما مراد وصلّه هنا يبقا كان متابعه و عارف تحركاته .. و الله اعلم وصل لأيه تانى .. و ساعتها مش عارف ممكن مصيره يبقا اي..  
اول ما عاصم تفكيره وصل للنقطة دى تردده مادامش لحظات .. و حسم أمره و مشى بسرعه..  
هرب قدام مراد اللى اتصدم من رده فعله .. ااه هو عارف انه خاين و مجرّب خيانتته .. بس انه يسبب مراته و ابنه ف موقف زى ده و يتخلى عنهم ده اللى صدمًا..

مراد اتصدم منه انه حتى محطش ف باله ان مراد يردله اللى عمله فيه و اهى مراته قدامه و سابها معاه!

للدردادى واثق فيه؟! و لا بايعها قوى كده؟

بصّ لهمسه نظره طوييله قووى و هى كان تشجّج جسمها ابتدى يقل شويه شويه و ابتدت تنسحب

لدنيا تانيه مفهاش وعى..

و ف وسط توهانها عينيها لمحت عاصم بيمشى و مراد باصصله بصدما..

و من صدمة مراد همسه فهمت انه لو كان مكانه عمره ما كان هيتخلى عنها .. غضب عنها قبل ما تغمض نزلت دمعته من عيونها مراد لمحها..

و اتلاقت عيونهم التلاته ف نظرات مموجه بين الكره و الغلّ و الصدمه و العنف و الحقد .. و من وسط كل ده كان فى نظره غريبه ابتدت تلمع..

نظرة التلاته لبعض كانت بتقول حاجات كتيره اوى .. ان اللى جاى بينهم كثير .. و وقعة همسه بينهم كانت بتقول انها هتفضل دايمًا بينهم!

عاصم خرج بسرعه ركب عربيته و طار بسرعه جنونيه لانه وقتها خلاص اختار و حدد وجهته ف معدش ينفع يستنى..

مراد واقف اول السلم و همسه ف آخره .. تايه و مش عارف يعمل اى..

ثوانى و زى ما يكون ابتدى يستوعب الموقف..

و بسرعه جاه يجيب موبايله يكلم الاسعاف افكر انه نسي موبايله

اتحرك بسرعه ناحيتها و بحذر قرب منها شاف نبضها و بتلقائيه حظ ايده على بطنها .. حركه من جوه هزت ايده..

بتلقائيه جسمه اتخض و قشعر ف اخذ حركه لورا .. ابتسم غضب عنه ابتسامه غريبه ع الموقف كل

فكر يكلم الاسعاف بس مفيش وقت .. لازم يتصرف .. طلع بسرعه لى فوق يسعفها هو..

مرضيش يحركها لا يكون فيها كسر من الوقعه .. طلع يشوف حاجه ينقلها عليه..

دخل الغرفه و للحظه بص للسريير و افكر عاصم ف حضن مرات..

هز راسه بعصبيه عشان ميسمحش لنفسه حتى يفكر .. لانه لو فكر هيسيبها و يمشو..

برا عند عاصم بعد ما خرج من الشاليه و ساب همسه و مراد .. خرج و قبل ما يتحرك لمح الحراسه

اللى مع مراد بيحلقوا على مها و مش عارفه تفلنص منها..

عاصم اتراجع خطوات لورا و لف بحذر لباب خلفى للطوارئ و مسك موبايله كلم الحراسه بتاعته هو

اداهم اوامر يشغلوا الحراسه اللى تبع مراد لحد ما هو يخرج .. ميعرفش انهم كده عندهم اوامر يسيبوه..

و فعلا اتدخلت حراسه و ابتدى الضرب بين الحراستين بمسدساتهم و اشتبكوا بعنف..

مراد ف الشاليه من فوق قبل ما يتحرك سمع اصوات عاليه و دربكه و هيصه برا .. راح ع البلكونه

جنبه و منها لمح الوضع تحت برا قدام الشاليه..

الحراسه بتاعته و الحراسه تبع عاصم مشتبكين ببعض بمسدساتهم و بيتضاربو..

كز على سنانه بغلّ اما لمح مها بتحاول تخرج من وسطهم وسط انشغالها....

عاصم كان تحت بعيد شويه عنهم راكن ف جنب و وقف يتابعهم بغلّ من بعيد .. نفخ بعنف اما لاحظ

ف وسط زحمة اشتباكهم مها بتسحب نفسها بحذر من وسطهم لحد ما بعدت شوي.....

مها اتحرت برعب و قبل ما توصل لعربيتها كانت جاتلها رصاصه عارفه مكانها كويس قوو..  
مها وقعت جنب العربيه غرقانه ف دمها برصاصه ف رقبته!!

مها نزلت وسط بركة دم منها و هنا مراد اتهد براحه و اللي كان لسه متابعم من فوق..  
و ف وسط دربكة الوضع افكر همسه..  
اتحرك بسرعه راح ع الدولاب فك ضلفه خشب منه و نزل لتحت بسرعه .. حطها بحذر جنب همسه  
اللي كانت خلاص اغمى عليها..  
میل على همسه شالها بحذر حطها على الضلفه و ثبتها لايكون حاجه فيها اتكسرت من الوقع..  
بمجرد ما شالها هدومه و ايده و كل حاجه فيه غرقت من دمها..  
ثبتها و شال الضلفه و هي عليها بحذر..

برا مها وقعت غرقانه ف دمها و عاصم ساعتها اتهد براحه و اخذ عربيته و قفل القزاز و قيمه و  
اتحرك بسرعه من قلبهم..

استغرب ان مراد مطلعش لحد دلوقت من جوه من عند همسه و لا حتى لحقه .. بس مدققش قوى  
المهم يخرج..  
اتحرك لحد ما خرج من المكان كله و ساب مع حراسة مراد حراسته اللي كان جايهم كثير جدا عامل  
حساب موقف زى ده..

جوه عند مراد ثبت همسه على الضلفه الخشب و خدھا و خرج بسرعه كانت حراسة عاصم انسحبت  
و جزء من حراسته طلوعوا وراهم و الوضع هدى شويه بر..  
مراد اتحرك بهمسه لمكان عربيته و فتح الباب اللي ورا و حطها ع الكنبه بحذر..  
واحد من الحرس اللي تبعه اول ما لمحهم راح عليه بسرعه : مراد باشا مدام مها  
مراد زقه بعنف بعيد و لف ركب عربيته  
الراجل راحله من تانى بحذر : انا كنت عايز اقولك ان عاصم اما  
مراد مدهوش فرصه يكمل و لا هو كمل .. نظره من مراد بحده جمده مكانه و ساپه و طار بسرعه  
جنونيه لأقرب مستشفى..

طول الطريق و مراد هيموت من القلق و مشالش عينيه من عليها بخوف .. و كل شويه يمد ايده على  
رقبتها يشوف نبضها عشان يتطمئن انها كويسه..  
مخدش دقايق و كان وصل للمستشفى اللي اول ما وصل ركن بشكل عشوائي و فتح و لف شالها و  
ساب العربيه مفتوحة و جرى بيها لجوه المستشفى..

مراد بغضب و صوت جهورى و ف نفس الوقت مرعوش : حد يلحقنى .. حد يسعفها .. انتوا يا بقر  
ياللى هنا حد يلحقها بتمووت!  
و بسرعه راح ناحيته دكتور و معاه كذا ممرضين من الطوارئ  
الدكتور بحذر : ممكن تدهالنا و تنتظر هنا  
مراد بحده : غور من وشى على جوه و انا هدخلهاك!

دخل بيها هو شايها للطوارئ و سابهم يتعاملوا معاها و خرج مستنى برا رايح جاى بتوتر و فجأه افكر ابوها اللي مبطلش رن عليها من الصبح .. خرج على عربيته و جاب موبايها و كلم ابوها و هو مش عارف يقوله ايه..

اللوا سليم اول ما لمح اسم همسه على موبايه فتح بسرعه برعب حقيقى : ايه يا همسه ؟ انتى فين كل ده ؟ هاا ؟ و ايه اللي وداكى لمراد ؟ سافرتى معاه للساحل صح ؟ طب ليه ؟ حرام عليكى مش شايه حالتك و انتى حامل و على وش ولاده ؟ ليه كده طيب !!؟

مراد سكت شويه : ايوه يا سليم بيه

اللوا سليم باستغراب : مراد !!؟

مراد و هو مش عارف يقول ايه : ايوه

سليم بلع ريقه بصعوبه و استنى بحذر اللي ممكن يسمعه و مراد سكت شويه و اتهد : همسه معايا و قبل ما يكمل

سليم اتنرفز بغضب : معاك ؟!! معاك بتعمل ايه ؟ هاا ؟ و ايه اللي خلاك تاخدها معاك ؟ كان كفايه

تقولها .. مكانش لازم تعرضها لصدمه بالمنظر ده ؟ انت مش عارف هى بتحبه قد ايا!

مراد غمض عينيه بعنف و مش عارف اتوجع من غلظته هو انه اخدها معاه و لا من موقف ابوها و

زعله و لا كلمة انت مش عارف هى بتحبه قد ايه هى اللي وجعته و مش فاهم ليه الكلمه خنفته !!

سليم اندفع بعصبيه : كان لازم ترد القلم اللي اخدته من صاحبك على وش مراته و تصدمها فيه زى ما اتصدمت انت ؟!

مراد فتح عينيه تانى بصدمه : طيب تمام .. بس ممكن تأجل كلام حضرتك ده وتجى على مستشفى ( )!!

اللوا سليم بذهول : مستشفى !!؟

بنتى فين ؟ حصلها ايه ؟ عملت فيها ايه انطق ؟!

قسما بالله لو حصلها حاجه ما هرجم حد فيكوا .. لا انت و لا هو..

مراد قفل لانه معندوش حاجه يقولها و ابوها قفل و كمل طريقه اللي كان بدأه ناحيتهم و معاه امها و

راح لعندهم ف المستشفى..

امها بحده : كنت زعلان انى بلغت .. لسه زعلان بقا و شايبنى غلط ؟ شوفت بقا ان ظنى كان ف محله

سليم بصلها : خلىنا الاول نروح نتظمن عليها .. بعدين اصلح اللي حضرتك عملتية

هدى بعند : انا عملت الصح .. انت اللي مكنتش عايز تعمل كده عشان الزفت ده

سليم بضيق : مراد ده زى ابنى .. انا كنت بفش غلى فيه بكلمتين و بس .. لكن عارف انه اعقل من كده

هدى بنرفزه : و زفت عاصم كمان ما هو كان زى ابنيك .. و الاخر طلع ذباله

سليم بصلها بغیظ على الخطوه اللي عملتها من وراه و بلاغها و كمل طريقه للمستشفى اللي مراد

اداله عنوانها

ف المستشفى عند همسه....

مراد قفل مع ابوها و فضل رايح جاى بتوتر و قلق و محدش بيخرج من عندها يطمئه .. عدى وقت

لحد ما خرج دكتور من عنده..

الدكتور بروتينيه : دى ولاده مبكره نتيجة عنف جامد ادى لإنفجار كيس الجنين .. هو ايه اللي حصل بالظبط معاها ؟

مراد زقه بعنف : ما تخلص تلحقها الاول .. انت هتقف ترعى ؟

الدكتور اخذ خطوات لورا بضيق : اياً كان اللي حصل هي لازم تدخل العمليات حا!!  
مراد بقلق : عمليات ؟!

الدكتور : طبعا .. عشان القيصريه لإنها اكيد مش هتولد طبيعي .. حضرتك بس خلصنا اجراءات  
المستشفى و امضيلنا على إقرار على مسؤوليتك لإن حالتها مش مطمئنه و بتنزف .. و احنا هنعمل  
اللى علينا!

مراد بخوف : انت لازم تنقذها .. لازم تلحقها .. لااااا .. فالااهم .. لازم  
الدكتور : سيبها على ربنا و ادعيها

الدكتور سابه و دخلها و شويه و حوّلوها ع العمليات اللي استمرت وقت كثير جدا .. و هو برا ابتدى  
يتعصب من القلق و التوتر  
و شويه و وصل اللوا سليم اللي كان دخوله زى العاصف...

هدى من بعيد و بغضب : بنتى فين ؟ جرالها ايه ؟ عملتوا فيها ايه ؟ صفيتوا حسابكوا فيها ؟  
اللوا سليم بحدّه : قسماً بالله لو حد اتسببها ف اى اذى ما هرجمه سواء انت او هو .. فالااهم !  
مراد بذهول : انااا ؟ انت عارف كويس إنى

قاطعته هدى بغضب : خدت حقك منها هي ؟ مقدرتش على راجل ف اتشطرت على مر..  
مراد بغضب : انا مقربتش منها .. قسماً بالله ما لمستها .. لولا انا كنت معاها معرفش عاصم كان عمل  
فيها ايه..

ده سابها غرقانه ف دمها و هرب .. نفذ بنفسه و اختار نفسه لمجرد انه حسن انه اتكشف .. مع انه لو  
كان بقى معاها و الله ما كنت هقربله .. بس هو اللي باعها و هرب..

اللوا سليم انترفز بضيق : امال قولتلها ليه على مكانهم ؟ ليه خدتها معاك لما انت مش ناوى على  
أديتها؟! و اللي فوق ده كله بنتى هنا ف المستشفى ليه !  
مراد بصلّه بصدمة و لسه هيتكلم : انا كنت  
ابوها دوّر وشه للناحيه التانيه بغضب : تخرج بس و نشوف و انا هتصرف..

مراد فكر يمشى و اتردد كثير بس ف الاخر قرر يستنى اما يشوف الامور هترسى على ايه و عشان  
مياكدش شكوك ابوها و بالمره يظمن عليها او بمعنى اصح اقنع نفسه بكدر..

عاصم بعد ما ساب الشاليه اتحرك بعربيته كثير و ساب الحراستين يخلصوا على بعض ع الطريق..  
و بعد ما نفذ من وسطهم و اتأكد ان محدش وراه وصل مكان و ركن و قرر يفضل فيه وقت بسيط لحد  
ما يتصرف..  
مسك موبايله خرّج الشريحه و حط واحده تانيه و فتحا..

عاصم بغضب : بقولك خلاص كده خلصت .. و معدش ينفع استنى تانى معاهم و لا ف البلد بحالها  
ماهر ابن عمه : لازم تستنى على الاقل كام يوم اما توصلنا الحاجه اللي معاك و يتأكدوا هنا منها و  
ساعتها ورقك هيخلص و هيبعتهولك و تجيلنا و ساعتها تفضلنا و بسر..



عاصم زَعَق : انا مش اول مره اخلصلهم حاجه عشان يستنوا اما يتظمنولى  
ماهر : عارفين .. بس دى تعليمات عندى من المنظمه و انت عارف مقدرش اخالفهم  
عاصم بغضب : فهمهم ان هما ضيعونى هنا و مش هستنى اما يتخلوا عنى .. لو خلصت نفسى بنفسى  
ساعتها مش هررح حد..

ماهر : خلاص يومين تلاته كده اكون ظبطت معاهم و هيبعتوك .. و اهو ع الاقل تظمن عل مراتك  
المرميه ف المستشفى و ابنك اللى ابن العصامى حاول يقتل..  
عاصم انتبه : عرفت منين ان مراتى ف المستشفى؟! و مستشفى ايه؟! هى ولدت؟! و ابنى فيين?  
ماهر بمكر : مراد نقلها مستشفى (\_\_\_\_) و تقريبا هتولد .. و الله اعلم مصير ابنك ايه .. استعداد بنا  
لتارك عند ابن العصامى..

عاصم بشر : ده بنا سيبهولى .. حسابه معايا!!!  
ماهر : خلاص ان هبلّغهم هنا ان  
قاطعه عاصم بغیظ : لاء انا هكلمهم بنفسى..

عند همسه ف المستشفى..  
وقت كتير عدى عليهم قدام العمليات و همسه جوه و  
محدث عارف يتظمن عليها و لا عارفين هى اخرت ليه كد..

و بعد كذا ساعه خرجت كذا ممرضه و وراهم الدكتور  
مراد هيروح ناحيته بلهفه بس نظره من ابوها وقفته مكانه ف بصّ للناحيه التايه بضيق و سكت..

ابوها راح ع الدكتور بقلق : خير يا دكتور ! طمنى .. بنتى مالها؟! و اخرت جوه كده ليه؟! هى اول  
واحد تولد؟! دى داخله تولد!

الدكتور بروتينيه : هى الى حد ما هنقدر نقول كويسه لو عدى ال 24 ساعه الجايين من غير ما  
النزيف يرد تانى..

هدى بخوف : نزيف؟!!

الدكتور : ايوه هى جيانا هنا المستشفى معاها نزيف حاد جدا .. الرحم بينزف بغزار!

و قبل ما يكمل الدكتور .. ابوها بصّ لمراد بحدّه نظره طويله جدا كلها غموض و شك  
و كمل كلامه مع الدكتور من غير ما يدور عينيه عن مراد اللى اتصدم من رد فعل..

هدى انفعلت بغضب : و النزيف ده جالها من ايه يا دكتور؟! حصلها ايه؟! حد عملها حاجه؟! اتعمل  
فيها حاجه؟! اتعرضت لحاجه؟! حد لمسها?!!

مراد بصلّهم بصدمه و مقدرش ينطق و سابهم و خرج من قدامهم و من المستشفى كلها و هو عامل  
زى التايه و مش عارف ليه قلبه واجعه!!!

الدكتور بعدم فهم : قصدك ايه بحد لمسها ؟ انتوا شاكين ف حاجه يعنى ؟  
اللوا سليم بضيق : قصدها يعنى من ايه النزيف ده .. حصلها من ايه !!

الدكتور : النزيف ده نتيجة عنف زائد عصبية و شدة اعصاب و انهيار .. و الاكثر من كده غالباً اصطدامها بجسم صلب بحده و ده أدّى لإن كيس الجنين انفجر و الميه نشفت ع الجنين و كان لازم نولدها عشان نلحق الجنين قبل ما يموت .. و كمان نلحقها عشان نوقف النزيف!  
سليم اتصدم : اصطدامها بجسم صلب !  
قصدك ايه ؟ يكون انضربت مثلاً ؟

الدكتور بفهم : مش عارف .. ممكن وقعت من على حاجه عاليه او اتزقت بعنف او اتعرضت لعنف و ضغط عصبى..  
عموما كلها احتمالات .. هي اما تفوق هترجح اى احتمال منهم اصح .. و تقدر تفهم منها ايه اللي حصل!

اللوا سليم بقلق : ااه .. طب النزيف ده اتوقف و لا ايه !  
الدكتور : اه .. بس مش هتعدى مرحله الخطوره الا بعد 24ساعه .. عشان كده لازم نحطها تحت الملاحظه خاصه انها جايه معاها انهيار عصبى و ضغطها على جدي..  
اللوا سليم بحزن : تمام  
الدكتور : ربنا يطمئنك عليها .. بس هو جوزها اللي كان هنا راح فين !  
اللوا سليم اتلفت حواليه باستغراب : جوزها !  
الدكتور : ايوه .. اللي نقلها للمستشفى هنا .. قصدى عشان البيبي محتاج حضانه لإنه للأسف اتولد ناقص جدا و غالباً عنده مشاكل ف القلب لعدم إكمال نموه .. و ده هيتطلب رعايه و دكتور اطفال و حضانه و اجراءات كتير ف ياريت يتفضل معانا عشان يشوف المطلوب..  
اللوا سليم بصّ لمكان مراد بأسف و اتفاجئ انه مشى بعد كلامه و استوعب اللي قاله ف حطّ ايده على وشه و نفخ بضيق و رجع بصّ للدكتور بقلق:  
طب شوف المطلوب و خلّص الاجراءات و وفروله اى حاجه يحتاجها و استدعى الدكاتره اللي محتاجها و انا معاك..  
الدكتور بعملية : تمام .. و انا هشوف و ابعتك .. و حمد الله على سلامتهد..  
اللوا سليم قعد بهدوء و استنى يشوف الامور هترسى على ايه .. و هدى جنبه و الوضع بيتأزم

فضلوا مستنيين و الوقت بيعدى عليهم بقلق و مره واحده لاحظوا ربكه و كذا دكتور دخلوا عند همسه .. بعدها نقلوها العنايه و الدكاتره بيدخلولها بقلق  
ابوها وقّف دكتور و بصّله باستفسار و سكت كأنه عجز حتى عن انه ينطق  
الدكتور هزّ راسه ب أسف : النزيف ردّ تانى و بعنف و بنحاول نسيطر عليه  
الدكتور دخلها تانى و ابوها قعد مكانه بصدمه .. ساعات عماله تعدّى ف قلق و توتر..  
همسه مش بتفوق و النزيف بيزيد و حالتها بتسوء اكثر و ابوها مش عارف فى ايه و قلقه بيزيد لحد ما خرج الدكتور

ابوها جرى عليه برعب : خير يا دكتور .. فى جديد !  
الدكتور : النزيف وقف .. سيطرنا عليه بصعوبه .. بس لازم تفضل تحت مراقبتنا لا يرا..

هدى بحزن : طب و هى مفاقتش !?  
الدكتور : هتفوق .. ان شاء الله هتفوق .. و ده غالباً بعد كام ساعه لإن ده عشان يحصل لازم نقلها دم كثير عشان نعوض الدم اللى فقدته و نعلقلها محاليل بعدها ان شاء الله هتفوق..

اللوا سليم بقلق : طب اشرحلى بالتفصيل .. ايه ممكن يكون وصلها للحاله دى !  
الدكتور بحيره : و الله هى واصله المستشفى ف حاله مش مضبوطه .. نفسيا و جسميا .. وشها احمر جدا و مخربش و زى اللى و ارم و كأن حد ضاربها على وشها .. غير جسمها اللى متبهدل من تحذ..  
اللوا سليم بصدمة : يعنى ايه ؟

الدكتور بتفكير : ده زى ما قولتلك احتمال تكون وقعت او اتخبطت او حادثه او قاطعته هدى برعب : او ايبويه؟! ما تنطق او ايبه !?  
الدكتور سكت شويه : معرفش تحديدا .. بس لو عايز نعملها كشف شرعى و نشوف اذا اللى بنفكر فيه ده حصل او مجرد مثلا حادثه او اى حاجه..

اللوا سليم بقلق : بس انت قولت ان ممكن يكون وقعت او حادثه .. لو حد لمسها اكيد كان هيبان معاك ف الكشف..

الدكتور بتفكير : و ممكن محدش لمسها .. بس فى نوع من المحاوله .. مجرد محاوله و ده ادى لإستخدام العنف معاها و ده يفسر لآثار الضرب على وشها .. مجرد محاوله و مكملتش و بناءً عليه وصلت للحاله دى..

ابوها عينيه وسعت من الصدمه و عجز عن الرد و اتسند ع الحيطه و قعد على اقرب كرسى و هو عقله هينفجر من الغضب و التفكير..

معنى ان فى محاوله من النوع ده يبقى مستحيل يكون عاصم .. الموقف كله على بعضه بيقول ان المحاوله دى لا يمكن تكون منه..

موقف عاصم نفسه ميسمحلهوش انه يعمل كده .. ده واحد هربان و مطارده و هى ظبطته ف حضن عشيقته ف السرير .. ف مش منطقي انه يكون ده رد فعلا!

امها بصتله بعنف و افكرت اما بلّغت عن اختفائها و اقنعت نفسها ان اللى عملته الص..  
انتبهت لسليم اللى الظابط كلمه و عرفه انه الظابط اللى ام همسه راحتله و قدمت فيه البلاغ عن خطفها و انه استلم البلاغ منها و فتحلها قضيه و مسكها بناءً على طلبه..

سليم بصّلها بغضب و نفخ بتريقه لإنهم كانوا خلاص وصلوا ل همسه : و وصلت لإيه بقا على كده ؟  
الظابط بقلق : من خلال اشارات المرور و الكاميرات قدرنا نعرف انها كانت مع المقدم مراد فعلا و

سافرت كمان معاه الساحل .. بس هى كانت  
ابوها بغضب و قلق : بس ايه !?

الظابط اتوتر : من الكاميرات اللى عدّوا عليه و الكاميرات ان مدام همسه كانت معيطه و منهاره فعلا و شكلها مش مضبوط و..

قطع كلمته اما سمع الدكتور بيقرب منهم و صوت جنبهم و هنا اللوا سليم راح ع الدكتور اللى خرج و امها شدّت منه التليفون بغضب و بعدت شويه

هدى بقلق : خير .. فى ايه ؟

الظابط : زى ما قولت لسليم بيه .. الكاميرات اللى ع الطريق تبع المرور موضّحه كذا لقطه لمدام همسه كانت معيطه و منهاره و فعلا شكلها مش مضبوط

هدى بحدّه : تمام .. و انا بتهم الزفت اللي اسمه مراد ف بلاغ رسمي بالعنف و الاعتداء على بنتي..  
هنا ف المستشفى كمان بلغوني انها واصله وشها وارم و جسمها متبهدل و اتعرضت لعنف ادى  
لنزيف اذاها هي و ابنها

مراد خرج من المستشفى و مش عارف يبطل تفكير ف اللي حصل .. تركيزه كله منصّب على همسه و  
اللى حصلها!

اتردد كتير يسيبهم و يرجع القاهره و ف الاخر سافر و رجع شقتا..

قعد يسترجع اللحظات القليله اللي كانت مع همسه فيهم..

عينيها المليانه حزن .. وشها البرئ .. جمالها الهادي .. هدونها حتى ف عز غضبها و و و

و استغرب نفسه من طريقه تفكيره فيها و اقتحامها لعالمه بسهولة كد..

دخل بهدوء و قام جاب موبايله اللي فصل من كتر الرن .. حطه ع الشاحن و اول ما فتح اتفاجئ ب  
موبايله بيرن ،

مراد نفخ بغیظ : و ده عايز ايه تانى؟! بكفايه اوى بنا اللي حصل!

ساب الموبايل يرن و هو متردد يردّ و لا يسيب..

سابه و مره واحده شئ جواه خلاه اتفزع و قام بسرعه ع التليفون لا يكون حصل عنده حاجه

بخصوص عاصم او هو اقع نفسه ان قلقة على كده بسر..

مراد اتصنع البرود : خير يا سيادة اللوا ! فى اى اتهام تانى ؟ و لا خلاص اکتفیت بكم التهم دى !

اللوا سليم بفرع : الحقنى يا مراد .. مصيبا!!!

قبلها مباشره بشويه.....

عاصم قفل مع ماهر و اتصل ع الموساد اللي شغال لحسابهم..

عاصم بشر : مش هسلمكوا حاجه الا اما تسلمولى ابني!

: \*\* هو ابنك معانا عشان نسلمهولك ؟ ابنك مع المدام و ابوها و قولناك على مكانهم .. اتصرف لو

عايزوه

عاصم بغضب : لاء ما هو انا مش هتصرف لوحدى .. انتوا عارفين ان انا مقدرش اخرج و لا أبان ف

اي زفت مكان دلوقت بعد اللي حصل و اكيد طالما مراد جاه لحد عندى يبقا طلع قرار بالقبض علي..

: \*\*يعنى عايزنا احنا نتصرفك و نجيبك ابنك؟؟ تمام .. بس اللي بيطلب مساعده بيطلب بأدب..

عاصم بغلّ : انتوا وعدتوني هتبقوا ف ضهري لو حصل اى حاجه و اهو حصل .. ائبئولى بقا و الا

هتبيعوني ف اول جوله..

: \*\*لاء مش هتبيعك و هتصرف عشان لسه محتاجينك .. بس مش لسه بدرى ع الخطوه دى ؟

استنى الولد لسه عمره ساعات .. مش هتعرف تعمل معاه حاجه دلوقت و الوقت بالنسبالك ضيق ..

استنى عليه شويه و هنجيبهولك و لو ف بوق الاسد..

عاصم بغلّ : لاء .. دلوقت و قبل ما اساعدكوا ف اى حاجه تساعدوني ف ابني..

: \*\*تمام .. و اهو كله بتمنه .. استنى منى تليفون هبلّغك .. هبعثك نضال جوز اختك يتصرف و

بعدها هنخرجك من البلد

عصام بشر : و ساعتها هفضى للشغل بتاعكوا

: \*\*بيقا اتفقنا .. سلام

عند اللوا سليم ف المستشفى اتصل على مراد..  
اللوا سليم بفزع : الحقنى يا مراد  
مراد انتفض بقلق : فى ايه؟!  
اللوا سليم بصوت متقاطع : كارثة يا مراد.. مصيبا!!!  
مراد بدون وعى : همسه مالها؟! حصلها حاجه؟! جرالها ايه؟!  
اللوا سليم : الولد ! الولد اتخطف من المستشفى..  
مراد بخضه : نعمم؟! اتخطف ازاي يعنى؟! و حضرتك كنت فين؟  
اللوا سليم بحزن :كنت مع همسه .. دخلت اشوفها بعد ما فاقت و بعدها اتفاجئت بحاله ربه ف  
المستشفى و عرفت ان الولد اتاخذ و الدنيا مقلوبه هنا .. تعالالى بسرعه  
مراد و هو بيخرج من الشقه : انا ع الطريق و جايلك .. و هتصرف عقبال اما اجى .. اللى اخده تقريبا  
ملحقتش يخرج من المكان و لا يتصرف .. متقلقش  
قفل مراد معاه و طار لعده بسرعه البرق..

اللوا سليم قفل معاه و نزل ف المستشفى يتابع الوضع..  
عدى وقت و هما بيحاولوا يوصلوا لآى حاجه و يتابعوا الكاميرات..  
اللوا سليم انتفض على صوت همسه اللى كانت عرفت بالخبر..  
همسه بفزع : ابنتنتنتنى  
ابوها بحزن : يابنتى اهدى .. هنلاقيه  
همسه بانهييار : ابنى يا بابا .. ابنتنتنى .. خدوه منى ، اااااه يابنى اااااه  
اللوا سليم بغضب : هجيبهولك .. و الله هجيبهولك حتى لو ف اخر الدنيا .. و حياة ابوكى لأخليه يندم  
ع اليوم اللى فكر فيه ف كده  
همسه بوجع : بعد ايه؟ بعد ايه؟ بعد ما يعملوا فيه ايه؟

اااه يابنى  
اللوا سليم بغضب : محدش هيلمس منه شعره واحده و هجيبهولك .. ثقى فىا حبيبتى و اهدى عشان  
خاطرى

همسه انهارت تماما : ااااه يابنى .. ااااه ، ابنى فين؟ مين اللى خده؟ و ليه؟ اااه اااه  
و مره واحده النزيف ردّ عليها و وقعت بين ايدين ابوها مغمى عليها و هى غرقانه ف دمه..  
و ده تقريبا ف نفس الوقت اللى وصل فيه مراد و اتفاجئ بيها و بمنظرها و بحاله الانهييار اللى هى  
فيها ،

مراد بفزع : ايه ده؟! فى ايه؟! همسه ه د!!

عند عاصم..

: \*\*الولد معانا!

عاصم بانتباه : معاكوا فين؟ و جيبتهو ازاي؟

: \*\*مش انت قولت ساعدونى اخذ ابنى؟ و ادينا جيبنا هولك

عاصم بتردد : هو بس؟! و همسه!؟

: \*\*اكيد هو لوحده .. جيبناه لوحده .. ماهو مش هنجيبها لك هي كمان .. بعدين هي خلاص دورها معاك خلص .. و ابوها اللي معتمد عليه يحميك هو اول واحد هياذيك..  
عاصم ب غلّ : لاء هي لسه عليها شويه .. بس كده كده هيجيلها وقت و هتقع تحت ضرسو!  
: \*\*ناوى على ايه ؟ متصرفش من دماغك و استنى الاوامر هتخرج ازاي ؟ و كفايه اتصرفالك ف ابنك مع ان مش عارفين هتصرف فيه ازاي ؟  
عاصم بقتل : طب هو فيين ؟  
: \*\*لاء لما نتفق الاول ع الحاجه اللي عندك .. و تخرجهالنا .. بعدها تخرج انت و هو من البلد عاصم بغضب : خرّجونى انا و هو من البلد الاول بعدين نتفقو!  
: \*\*خلاص يومين و هرد عليك .. سلام

ف المستشفى عند همسه..

همسه منهاره و امها جنبها .. مراد و ابوها بيدوروا على عاصم ف كل شبر ف البلد .. بعد ما اتأكدوا انه لسه مخرجش من البلد..  
مكلفين حد يراقب كل حاجه تخص عاصم .. و مكلمين كل جهه مسؤله عن الخروج من البلد .. مطارات و كمامين الطرق و الموانى .. موصينهم يبلغوهم عن اى معلومات عن عاصم و محاولة هروبه من البلد ف اى وقت!

همسه ابوها و مراد قاعدين معاها ف المستشفى و ف نفس الوقت بيخططوا و يفكروا ازاي هيوصلوا لعاصم لانه اكيد منه هيوصلوا للولد اللي بقوا متأكدين انه معا..

مراد بتفكير : احنا لازم نوصل لعاصم ف اقرب وقت .. قبل ما يخرج من البلد ساعتها هيبقى صعب جدا!  
اللوا سليم : ايوه عاص

قاطعته همسه بغضب : انا ماليش علاقه باللى بينك و بين عاصم .. فالاهم .. تخلّصوا حسابكوا من بعض بعيد عنى ! بعيد عن ابنى .. فالاهم ؟  
مراد بصّلها كتير : بس

همسه بعصبيه : انتوا اوسخ من بعض .. انت و لا هو اقدر من بعض .. و مش بعيد انت اللي تكون ورا خطف ابنى .. و جاي تمثّل دور البراءه ده علينا عشان تسبك الدور!  
اللوا سليم باستغراب : ايه يابنتى اللي بتقوليه ده؟! مستحيل!!  
همسه بغضب : ليه؟! مش حضرتك شكّيت فيه انه ورا اللي حصلى ؟ انه ممكن يكون هو اللي أذانى ؟  
ليه بنا ميكونش هو اللي اخذ ابنى عشان ينتقم من عاصم فيه ؟

مراد وقف قصادها بصدمة : انتى بتقولى ايه؟! انتى اتجننتى؟! قسماً بالله لولا مقدّر الحاله اللي انتى فيها كويس كنت ردبت عليكى!

همسه فقدت سيطرتها على اعصابها : ليه ؟ ما تردّ؟! عندك ايه تقوله ؟ عندك ايه تدافع بيه عن



نفسك ؟

اللوا سليم راح عليهم زعق : بس بنا اهدى .. انتى اعصابك تعبانه و مش عارفه بتقولى ايا!  
اهدى خلىنا نشوف هنتصرف ازاي .. و انت اهدى يا مراد و خليك معايا ملكش دعوه باللى بتقوله ..  
هى مش عارفه تتحكم ف اعصابها .. اللى حصل صعب عليها!

عدى يومين ف حالة قلق و توتر و حزن و وجع ع الكلى و الكلى مترقب ،  
ابوها و مراد جنبها ف المستشفى و مره واحده جاه عليهم ظابط  
الظابط بصّ لمراد : ممكن تتفضل معنا  
مراد بعدم فهم : فى حاجه بخصوص القضيه ؟  
الظابط بصّ للوا سليم اللى بصّ ف الارض و سكت و رجع بصّ لمراد بآتهام : لاء .. بس حضرتك  
مقبوض عليك!  
مراد بصدمه : نعممم !!

عند عاصم....

ماهر اتصل عليه : دى مخاطره .. خصوصا ان العين عليك و بيدوروا عليك ف كل حتا!  
عاصم بشر : متقلقش محدش هيعرف يوصلنى .. ده انا عاصم الشرقاوى .. و إلا شغلى ف المخابرات  
لو معلمينش حاجه يبقا مكنش له لازمه!  
ماهر : بردوا دى مخاطره .. خاصه ان حكاية خطف الولد دى قلبت الدنيا عليك .. مكنش له لزوم  
دلوقت .. كنت خرجت الاول بعدها اتصرفنا ف حكاية ابنك دى  
عاصم بعقل : الولد ده يبقا ابنى على فكره .. و انا مش هسيب ابنى هنا .. انا خارج و عارف انه  
معتش ليا مكان هنا و مش راجع تانى .. ف مش هسيب ابنى و ارجع ادور عليا!  
ماهر : براحتك .. بس خد بالك  
عاصم : متقلقش .. و حاجتكوا ف امان لحد ما اخرج .. بعدها هنتقابل و نتكلم و نتفق و اسلمهاكوا  
ماهر : تمام .. نضال معاك خطوه بخطوه و احنا عينا عليك لو حصل اى حاجه هنتدخل و هنتصرف و  
اول ما توصل احنا هنكلمك  
عاصم بخبث : مانا عشان كده قولت مش هتفق و لا هسلم حاجه الا اما تخرجونى من هنا  
ماهر : يبقا خلاص نتفق اما تسافر .. سلام!

عند همسه ف المستشفى...

مراد وقف بغضب للظابط : انت اتجننت ؟ تقبض عليا انا ؟! بتهمة ايه بنا ان شاء الله ؟  
الظابط بصّ للوا سليم و رجع بصّ لمراد بهدوء : بتهمتين مش تهمة واحده  
مراد بتريقه : و الله ؟ و اللى هما ايه بنا ان شاء الله !

الظابط بحزم : بتهمة خطف مدام همسه بنت اللوا سلييا!

و التانيه بتهمة العنف و الاعتداء عليها!

مراد بصّ له بصدمه و دور وشه جنبه لأبوها اللى سكت تماما و كأنه يدوب استوعب الموقف..  
مراد رجع بصّ للظابط تانى بغضب و مسكه بعنف من هدومه : انت اتجننت ؟ انت عارف انت بتقول

ايه ؟ فاهم كلامك ؟!

الظابط نزل ايد مراد بهدوء : و الله دى تعليمات جاتلى بالقبض عليك و ده قرار اتخد بناءً على بلا:

مراد بغضب : و هو الوسخ اللى اسمه عاصم لسه له عين يبئغ عن خطفها ؟ او يتهمنى بحاجه زى دى بعد ما اتخلى عنها و سابها و هى بتموت!  
مراد رمى كلمته لمجرد انه مش قادر يقتنع باللى فهمه .. و هو ان البلاغ من أبوه!!

الظابط ببرود : و الله انا بقولك بلاغ بخطف مدام همسه بنت اللوا سليم السويدى مش مرات عاصم الشرقاوى!

مراد بصّله بصدمة و كأنه تقريبا ابتدى يستوعب او رافض انه يستوعب .. بص جنبه للوا سليم بخيبة امل و صدمه و بصّ للظابط و كأنه بياكد على فهمه..  
و الظابط بصّله بتأكيد و كأنه بياكدله على اللى وصله

اللوا سليم بصّ ف الارض بنظرة وجع اب على بنته و مش عارف يرد..  
مش عارف يتراجع و لا يسكت و لا يكمل و لا يعمل ايه .. مجرد انه مش عارف ياخذ اى رد فعل ف دور وشه الناحيه التانيه و سكت!  
مراد بهدوء و صدمه : تمام و انا جاى معاك!!

مراد خرج مع الظابط بهدوء تحت انظار همسه اللى كانت مش مجتمعه تقريبا اللى بيحصل و لا فاهمه حاجه .. خطف ايه و اعتداء مين ؟  
و ابوها اللى بيراقب اللى بيحصل و متلخبط..

مراد بصّله بصدمة و ضيق و غضب و غيظ و نفسه لو يولّع ف كل حاجه حوالى..  
و قبل ما يخرج مع الظابط قاطعه صوت موبايله  
مراد انتبه : ايه ده ؟! مينا بورسعيد ؟! تقريبا فى اخبار جديد!  
ابوها بتركيز : طب رد بسرعه

همسه بصّته بقرف و حرقه و وجع و قلق و خوف ليكون ابنها جراه حاجا..  
و اتلاقت عينيها ف نظره غريبه مع مراد اللى بصّله بوجع و دور وشه الناحيه التانيه ،  
مراد فتح موبايله بقلق : خير فى جديد ؟! حصل حاجه!  
ظابط ف المينا : عاصم اتحجز ف مينا بور سعيد .. بيحاول يخرج من البلد من هناك .. هو اه كان ب اسم مختلف بس عرفناه من صورته اللى سيبتها  
مراد بلهفه : الليه ؟ طب امنعوه بسرعه .. و اتحفظوا عليه .. و حظوا عليه حراسه مشدده لحد ما اجى .. او عوا يفلت منكوا و الا قسماً بالله هموتكوا كلكوا .. فاهم

قفل مراد بسرعه و همسه جنبه منتظره بلهفه رده .. مراد كلم ابوها و هو باصصلها هى بنظره غريبه ،

مراد بغيظ : عاصم اتقبض عليه ف مينا بورسعيد و هو خارج من البلد .. هربااااااا!

همسه بتلقائيه راحت عليه مسكت دراعه بلهفه : و ابني ؟ ابني معاه ؟ ابني فيبيين ؟  
مراد رغم انه انفاجئ بحركتها بس مقدرش يمنع غيظه : معاه ! و ابنيك معااه يا مدام همس..  
السؤال هنا بنا ياترى جوزك هربان ليه ؟ لأكون انا اللي مهرّبه او متفق معاه و مهرّبله ابنا!  
مانتوا تخطّيتوا الرقم القياسى ف الاتهامات!  
همسه بصّت الناحيه التانيه بغضب و سكتت ،  
اللوا سليم بلهفه : يلا .. احنا مستنين ايه؟! مستنين اما يهرب تانى بيه ؟  
مراد نفخ : انا مسافرله هجيبه و اجيبك منه الولد .. متقلّش .. خليك حضرتك مع بنتا..  
اللوا سليم : بس

قاطعته همسه بغضب : يفضل مع بنته مين؟! انا جايه معاكوا .. انا مش هسيب ابني .. فاهميين ..  
مش هقعد هنا و اسيب ابني  
اللوا سليم بقلق : انتى لسه تعبانه و حالتك مستقرتش .. و النزيف بيوقف و يردّ ف اقل من ساعات ..  
و لو ردّ تانى هتتاذى .. كفايه عند ارجوكى و سيبينا نتصرف احنا  
همسه بعصبيه : لاء انا جايه قبلكوا ،

ابوها نفخ بضيق على عندها و هى وجّهت كلامها بغضب لمراد : ثم ان انا اتق فيك منين اصلا عشان  
انتمنك على ابني؟!!

بصلّها مراد بغضب و هى بصّته بتحدى و قطع الكلام بينهم ابوها اللي راح بسرعه للباب  
اللوا سليم : طب يلا .. يلا يا مراد .. مش هترضى تستنى .. طالما قالت هتجى يبقا هتصمم تيجى و  
مش هترضى تقعد .. يلا بلاش تضيع وقت..

مراد بصلّها بغضب و خرج و سابهم .. نزل خلّص اجراءات المستشفى و الخروج و استعد للسفر و  
اخدمهم هى و ابوها و امها و ركبوا العربيه و مشيو..

عاصم اخذ ورقه و كل حاجته و ابنه و كلّم الرجاله اللي اتبعنوله عشان يوصلوه لكان ما هيسافر..  
و فعلا اخدوه و ف مينا بور سعيد و هو بيخلّص الورق اللي رغم انه كان عامله ب اسم مختلف و  
مغير شكله الا انهم قدروا يتعرفوا عليه بسهولة..

الظابط بعملية و هو بيرجّعله ورقه من غير ما يتختم : حضرتك ممنوع من السفر!!!!  
نضال كان متخفى بالولد على بُعد من عاصم و مستنى يشوف هيعمل ايا..  
و من نظره للوضع من بعيد قدر يفهم اللي حصل .. عاصم بحركه خفيه بصلّله بنظره مفهومه و ثوانى  
و كان نضال اختفى بالولد!!!!

\*\*\*\*\*

## الحلقة 10

مراد اخذ همسه و ابوها و امها من المستشفى بالعربية و ابتدوا طريقهم لمينا بور سعيد..  
مراد طول الطريق بيخطف نظره و التانيه من المرايه ل همسه اللي خلاص جابت اخرها و مش عارفه  
تصبر و شويه شويه بتنهار ،

همسه مغمضه عينيها بعنف : اااه .. ابني  
اللوا سليم بقلق : اهدى بنا .. هنتصرف .. هنلحقه  
هدى بخوف عليها : ان شاء الله مش هيعمل حاجه و هنوصله  
اللوا سليم بقلق : الولد تعبان .. قلبه تعبان ... و كان المفروض ليه علاج و ادويته .. و الغبي كده  
مبيأدش الا ابنه

مراد بحزن عليها : ان شاء الله هنلحقه و نتصرف  
همسه بصدمه : ابني تعبان ؟ كمااان ؟ كمااان !  
اللوا سليم انتبه : حاجه بسيطه .. بس هو ان شاء الله يرجع و هنتصرف  
همسه بحزن : ابني قلبه تعبان و تقولى حاجه بسيطه !؟ و انا معرفش ؟ محدش قالى ؟  
اللوا سليم بتتويه : إحنا كنا لسه بنعمله اللازم بس عشان نتأكد  
همسه اتترفتت : بردوا كان لازم اعرف

اللوا سليم بخوف : انتى كنتى تعبانته و خارجه من عمليات .. و حالتك كانت بتسوء .. و مُعرضه  
للنزيف يردّ ف اى وقت و ده كان فيه خطوره عليكى!

همسه بغضب : و اديه اتاخذ من حضنى .. اتاخذ .. و الله اعلم هنلحقه و لا لاء  
اللوا سليم بضيق : و اهو النزيف من ساعه ما عرفتى ردّ تانى .. و عرّضتى نفسك للخطر .. و  
اصرّيتى تسافرى و انتى ف الحاله دى .. ف ممكن تهدي بنا .. و ان شاء الله مش هيحصل حاجا!  
مراد و هو بيديرلهم وشه : انا كَلّمت الناس هناك يشددوا عليه الحراسه و يك

قاطعته همسه بغضب : انت تخرس خالص .. اخررس .. انت السبب فاللى احنا فيه .. اندا!!  
مراد كزّ على سنانه بغیظ و لفّ وشه ناحيتها : انا ؟ اه انا فعلا تصدقى .. انا اللي قولتله يخونك و مع  
مين ؟ مرات صاحبه..

يعنى مش واحده و السلام بيقتضى معاها ليله .. لاء ده واحده كانت عينيه عليها .. و الله اعلم ده كان  
بيحصل من امتى..

و انا اللي قولتله يسيبك غرقانه ف دمك و يسيب ابنه و يتخلى عنكوا ف وقت زى ده و يهرب..  
و انا اللي قولتله يخطف ابنك و يحرق قلبك!

طب عارفه انه طلع جاسوس !؟

همسه بصنّته بصدمه و الدموع مش راضيه تقف من عينيها

مراد كمل بغضب و هو بيبيصّ للوا سليم : ما تقولها انه طلع جاسوس .. يعنى كان عارف انه هيجيله  
يوم و ينكشف .. و واضح كمان انه عامل حساب اليوم ده و مخططلا..  
و الدليل اهو انه اول ما حسّ انه ف خطر اختار نفسه .. و لولا اننا كنا متابعينه و لحقتاه كان خا..  
يعنى اللي انتى فاكراه باعك بسببى ده باع شغله و بلده و انتى فوقهم قبل الكل و كان عارف انه

جايله يوم و ماشى..  
ابوها بغضب : بس بناااا!!!

مراد نفخ بغيظ .. هو عارف انها ف مرحلة صدمه .. اصلا هي تعدت الصدمه بكتيير و اللي هي فيه غصب عنها .. بس متغاظ من هجومها الحاد عليه..  
بيقتع نفسه انه متضايق عشان برئ من سوء ظنها .. بس هو من جواه عارف انه متضايق عشان هجومها ده وراه حب كبير لحد ما يستاهلوش ف مش متقبله اى شئ تانى..  
مراد مسك موبايله و كلم مهاب..  
مهاب بغل : متقلتش انا هسبقتكوا على هناك عقبال ما توصلوا .. انا مش فاهم ايه اللي جاب همسه معاكوا ؟

مراد نفخ بغيظ بس محبش يوضح : ربنا يستر  
مهاب فهم : خلاص انا هكلم محمد و يحيي و بسمه و نحاول نحصلك على هناك  
مراد سكت شويه : اوعى يقلت من ايدك مهما حصل .. بس ركز و بلاش عنف و خد بالك من الوضع حواليك عشان الولد  
مهاب : متقلتش  
مراد : لو فى جديد بلغنى .. سلام

عند عاصم ف مينا بورسعيد..  
الظابط بعملية و هو بيرجعله ورقه من غير ما يتختم : حضرتك ممنوع من السفر!!!!  
نضال كان متخفى بالولد على بعد من عاصم و مستنى يشوف هيعمل ايا..  
و من نظره للوضع من بعيد قدر يفهم اللي حصل .. عاصم بحركه خفيه بصّله بنظره مفهومه و ثوانى و كان نضال اختفى بالولد..  
نضال اخذ خطوات سريعه لورا بالولد و مسك موبايله اتصل على ماهر الشرقاوى..  
نضال : عاصم اتمسك ف المينا .. و عليه حراسه مشدد!  
ماهر : سيبه اما يوصلوله  
نضال بذهول : نعمم !؟

ماهر ببرود : ياخدوا منه الولد .. بعدين ابعتله حد يخلصه .. مش ناقصين مشاكا!  
نضال فهم : ايوه بس كده مش ضامن رد فعله .. هو كان متفق معايا هبعد انا و الولد عشان لو حصل حاجه و معرفش يعدى اعرف انا اتصرف من بعيد..  
ماهر : وجود الولد مع عاصم هيقرب الدنيا عليه اكثر ما هي مقلوبه و احنا لسه عايزينه .. سيبه اما ياخدوا منه الولد و بعدين هرّبه  
نضال : انا قولتله كده .. بس

ماهر بنفاد صبر : بس ايه ؟ انت مش عارف الولد ده امه تبقا مين ؟ و ابوها مين ؟ يعنى لو اخده منها هيفضلوا يلقوا وراه و هيجيبوه لو تحت الارض و ده غلط على شغلنا و هي لا يمكن تيجى معاه و هيفضل ده حلقة وصل بينه و بين هنا..  
نضال : و العمل ؟

ماهر ببرود : خليه موهوم انك بتتصرف لحد ما يوصلوا و يقعوا ف ايدهم .. بعدها سيبلهم الولد و خلص الغبى التانى و هما بينقلوه  
نضال بقلق : طيب سلام

نضال قفل مع ماهر و نفخ بقلق بعدها لاحظ عاصم واخدينه المكتب متحفظين عليا..  
قرب منهم بقلق و حاول يظهر نفسه عشان ينفذ اللي اتأمر بيا..  
عاصم اخذ باله من نضال .. شاورله كثير يبعد بس نضال تجاهل نظراته عشان مفيش ف ايده حاجي..  
عاصم للحظات استوعب الموقف و عرف انه هيتغدر بيه او ع الاقل بابنه .. قرب من نضال بعنف و  
خطف الولد من على دراعه

عاصم بغیظ : انت غبي يا حيوان انت ؟  
قبل ما نضال يرد كان الطابط اللي مع عاصم فهم الوضع و قرب منهم و اكثر من طابط اتدخل و الكل  
اتلم حوالهم .. عاصم عينيه بتطق شرار لنضال اللي ابتدى يقلق بجد من الوض..  
ف نفس الوقت تقريبا اللوا سليم و مراد و همسه وصلوا لعند عاصم و دخلوا  
همسه كانت اول واحده لمحتة ف جريت عليهم بانهيال : ابنتني  
اللوا سليم راح ناحية عاصم بغضب : اه يا وسخ يا ابن الكلب .. مش مكفك انك جاسوس و ابن كلب  
و خاين كمان .. لاء و واخذ الولد معاك .. لبيبيه ؟ عشان تطلع و سخ زيك !؟  
عاصم بحده : ابني .. و مش هسيبه لحد .. فااهم .. مش هسيبه  
همسه بتشد ف عاصم بعنف و اللوا سليم قرب منهم و اتكاتروا عليه  
و مره واحده عاصم من وسطهم رفع الولد بأيد و بالأيد التانيه طلع مسدسه و رفعه ف وشهم و  
حصلت حاله هرج و مرج ف المكان..  
عاصم قرر يدير اللعبة .. قرر يستخدم الولد كارت ضغط مش اكثر .. رغم انه مش هيسيب الولد حتى  
لو هما ف المقابل سابوه يمشى .. لانه عارف انهم لو عملوا كده هيبقا حل مؤقت بس لحد ما يعرفوا  
يوصلوله و ساعتها بردوا هياخدوا الولد..  
عاصم مسدسه ف أيده و الكل اتراجع بحذر .. و هو خلص نفسه من وسطهم و ابتدى يتحرك بالولد  
ف إتجاه الخروج!

همسه صرخت بهيستريا : ابني .. الحقه يا بابا .. متخلش حد يضرب عليه .. ابنتني!  
اللوا سليم حاول يسيطر عالموقف : محدش يتحرك .. محدش يرض

و قبل ما يكمل كلمته كان عاصم ضارب رصاصه ورا التانيه ناحيتهم .. و مراد طلع مسدسه و ابتدوا  
يتضاربوا و الرصاص بنا زى المطر ف كل حتة!  
لحد ما طلعت الرصاصه اللي استقرت ف المكان الغلط و اللي عليها طلعت همسه صرخه هزت المكان  
كله : اااااااااا

ف نفس التوقيت ده بالطبط كان وصل مهاب و يحيى و محمد و بسمه و باقى الفريق اللي استدعاه مهاب  
بالتليفون يسبقوه على هناك..  
اتفاجئوا بالوضع و بدأوا يتعاملوا مع الموقف بعنف استكمالاً لضرب النار اللي بدأه عاصم..  
و ف زحمة الرصاص الطائش خرجت رصاصه من مسدس احد افراد القوه ناحية عاصم اللي كان  
خلاص على قرب من الخروج نهائيا..  
بس الرصاصه حادت عن تصويبها نتيجة الجرى و الحركة و راحت لصدر ابني..



همسه صرخت بعنف و هنا عاصم انتبه لجسم ابنه اللي زى اللي اتصعق بكهربا بين ايديه و دمه  
ابتدى يغرقه..

وقع عاصم ب ابنه ف الارض .. نخ على رُكبه و هو شايل ابنه و ضمّه على صدره و الواد غرقان ف  
دمه..

و هو ف حاله ذهول و صدمه و عينيه مبرّقه و تايهه بين كل اللي حواليا..

بين ابنه اللي على دراعه و بين مراد اللي باصص ل همسه بوجع و هو مصدوم و لتانى مره يشوف  
جوه عينيه شئ من مجهول رافضه..

عينيه تايهه بينهم و بين همسه اللي اعصابها انهارت تماما و فقدت اخر سيطره على نفسها و انهارت  
و بدأت تصرخ بهيستريا و عياط ... و للحظات سكوت عم المكان و انتشر الهدوء الذى يسبق  
العاصفه..

و هنا همسه انهارت تماما و جريت بصريخ على عاصم و هى بتهبّش فيه و بتتبش ف وشه

همسه بصوت مبجوح من العنف : ابنتنى .. ابنتنى .. اااه مَوّت ابنى يا وسخ .. قتلته .. ابنى مات يا  
ابن الكلب .. ااه موتوه يا ولاد الكلب .. ابنتننى!!!

عاصم بتوهان : ابنى؟! لالا لالا لالا ابنى لالااا! مش هيتحاسب عنى .. مش هسيب!  
همسه بصوت مبجوح من الصريخ : هو اللي سابنى .. هو اللي سابنى .. ااااه ابنى

ف نفس الوقت اتدخّل مهاب و محمد و يحيى .. مهاب حاول يسيطر على همسه اللي انهارت و يثبّت  
حركتها و بسمه راحت عليه تساعد..

همسه بانهيّار : ابنى يا مهاب .. قتلوه .. قتلوا ابنى!!

مهاب بحزن : اهدى يا همسه .. اهدى

حاول يضمّها و يشدّها بعيد و هى بتشدّ الولد من ايد عاصم اللي مكلبش فيه و عمال يهلوسر..

مراد قَرَب من عاصم سلّك منه الولد بصعوبه و اّاه لثوا سليم اللي واقف مصدوم .. و شاور لجد و  
يحيى كلبشوا عاصم و اخدوه على عربيّه بحراسه مشدده و اتجهوا بيه للقاهر!

همسه بصريخ : ابنتننى ! ابنتننى ! اااه

و انهارت تماما لحد ما اغمى عليها قدام عيون مراد اللي مصدوم و موجوع عليها و مش عارف يعمل  
ايه..

و قدام ابوها اللي شايل ابنها غرقان ف دمه .. و وقعت هى ف ايد مهاب و هو بيحاول يسيطر عليها ،  
قَرَب منها مراد و حاولوا يسيطروا عليها و يهدّوها و هى بتصرخ لحد ما وقعت بينهم و جسمها ابتدى  
يتشنج بعنف..

شالها مراد و دخل بيها على اوضه جنبهم و ابتدى يفوق فيها و طلب دكتور اللي جاه و اداها مهدئ ،  
و فضلوا جنبها لحد ما نامت تماما او بمعنى اصح اتخدرت و اخدوها ف عربيّه جهّزها مراد و اخدوا  
جثة الولد و سافروا للقاهر!

وصلوا للقاهره و اخدوا عاصم للحبس و هو تايه و مش بيرد من الصدمه .. حطّوه ف حبس انفرادى  
لحد ما يتحقق معاه و سابوه و خرجوا..

و مراد و مهاب نقلوا همسه للمستشفى و هى كل ما تفوق تنهار و يغمى عليها ،

ادوا الولد للمستشفى و الدكاتره دخلوا عنده و شويه و خرجلهم الدكتور و وشه تقريبا بلّغهم بالخبر  
اللى كانوا جايين و متأكدين منه  
الدكتور بأسف : للأسف الولد معرفناش نعمل معاه حاجه .. هو جاي هنا ميت  
اللوا سليم قعد بإرهاق و مراد غصب عنه عينيه دمّعت و حط ايده على وشه و حرّكها بعنف ع الوضع  
اللى كل مدى بيتأزم..

الدكتور سابهم و مشى و مراد قعد شويه و قام : انا هنزل اخّص تصاريح الخروج قبل ما همسه  
تفوق و تنهار من تانى .. لو شافته تانى مش هتستحمل  
اللوا سليم هزّ راسه بتعب و مهاب قام معاه : انا جاي معاك

مراد و مهاب خلّصوا تصاريح خروج الواد و دفنه .. و راحوا دفنوه و اللوا سليم راح معاه!

عند المقابر.....

اللوا سليم بحزن : شددوا الحراسه على عاصم جدا .. مش عايز غلظه .. و لا ثغره يخرج منها  
مهاب بغلّ : اكيد اللى وراه هيحاولوا يساعده و يخرّجوه و يهرّبوه من البلد  
اللوا سليم : عشان كده بقولك لازم تبقوا مستعدين لده و عاملين احتياطاتكوا  
مهاب بذهول : حد كان يتوقع ان عاصم يطلع جاسوس؟! و يطلع منه كل ده!؟

الاتنين بصّوا لمراد اللى كان مصدوم و تايه و موجوع على همسه و مش عارف ليه هو مشغول بيها  
كده!

ف نفس الوقت وصل الطابط اللى مكّلف بالتحقيق ف قضيه خطف همسه وقضيه الاعتداء عليها .. و  
مراد بصّله و بصّ للوا سليم ببرود و رجع بصّله بقرف ،

الطابط بهدوء : انا اسف .. انا بس مشيت من المستشفى و سيبتك اما شوفت الوضع و جالكوا تليفون  
و مسافرين تبع القضية و ده كان تعليمات من سليم بيه .. بس انا عندى بلاغين و بحقق فيهم ولو  
اثبتنا عدم صلتك باختفاء مدام همسه و مفيش اعتداء عليها و لا غصب انها تتحرك معاك برا القاهره  
و ان ده مجرد اتهام باطل بيقا هنقل القضية..

مهاب بصّ لمراد بصدمه و رجع بصّ للوا سليم : فى ايه؟! هو ايه اللى بيحصل ؟ ايه اللى حصل ؟  
خطف ايه و اعتداء ايه؟! انتوا بتتكلّموا على مين؟! و قضية ايه دى!؟  
مراد ببرود : اسأل خالك

مهاب بصّ للوا سليم اللى ساكت و مش بيردّ و حاسس انه فعلا اتسرع ف حُكمه ع اللى حصل و اللى  
بناءً عليه مراته اخدت رد فعلها العنيف ده .. و انهم حكموا ع الامور بشكل خارجي..  
اللوا سليم بضيق : مراد انا رايح معاك .. و هتنازل عن القضية .. و مش هيبقى فى تحقيق اصلا  
مراد اندفع بغیظ : ليه؟! مش كنت الوحش ابن ستين كلب اللى خطف بنتك؟ و اتهمتني انى اخدتها  
غصب عنها!

اللوا سليم بترجى : بس

قاطعته مراد بغضب : لاء و كمان مكتفتش بكده .. لاء حضرتك اما روحت ع المستشفى بدل ما تستنى

تستفهم عن اللي حصل .. بلاش منى انا .. خلىنى كداب و ابن كلب..  
ع الاقل تسمع من بنتك .. لاء روجت و اتهمتني بالتعدى عليها .. ب ابنى اغتصبته .. انت فاهم  
اتهامك .. انا مقبلتش الاتهام ده من واحده المفروض انها كانت مراتى .. هقبله منك انت ؟ من بنتك ؟  
اللوا سليم بضيق : بنتى خرجت الصبح و من وقتها و انا مش عارف هي فين و مبردش على  
موبايلها

و حتى المره اللي ردت صوتها كان مضطرب و متوتر و معيط و مش عارفه تتكلم!  
كنت عايزنى اعمل ايه؟! ها!  
روجت ادور عليها عرفت انها كانت عندك و خرجت معيطه و بتزعق .. و بعدها اختفت و انت اختفيت  
.. و محدش فيكوا بيرد على الزفت!  
اديني عقلك انت .. كنت عايزنى افكر ازاي?!  
مراد بغضب : اه ف طبعا اول حاجه تفكيركوا راح لها هو انا .. انى اكون خطفتي..

اللوا سليم بندم : روحتك المستشفى و لقيت الدكتور بيقولى ف اشتباه ف ان حد اعتدى عليها .. كان  
المفروض افكر ازاي?!  
مراد بغضب : انت مدتش لنفسك فرصه تفكر اصلا .. تحلل اللي حصل .. مسمعتش حتى اللي حصل  
عشان تفكر فيه!

سليم بضيق : امال خدتها معاك ليه?! و كلمونى قالولى لقوكوا ف اشاره على طريق الساحل و هي ف  
حاله مضطربه ليه ؟ كانت ف الحاله دي ليه?! و وصلت لكده ازاي ، ها !

مراد اتصدم من كلامه:

بنت حضرتك هي اللي جاتلى لعندى تسأل عن اللي حصل و اللي انا متأكد انك انت اللي قولتهول..  
كانت جايه تتأكد و سمعتك و انت بتكلمنى و عرفت باللى بلغتولى .. و صممت تيجى معايا .. و اما  
انا رفضت قالت انها هتسافر لوحدها .. ذنبى بس انى خوفت عليها..  
خوفت تسوق ع الطريق و هي كده .. خوفت تسافر لوحدها و يحصل اللي حصل و هي لوحدها ..  
غلطت انا!؟

حقك على راسى .. كان المفروض اسيبها تسافر لوحدها و تسوق هي بنفسها و هي ف الحاله دي و  
اقولها ماليش دعوه ! حقك عليا..

مراد حكااله بالتفصيل اللي حصل من اول ما همسه جاتله الشقه لحد ما سافروا و اللي حصل هنال..  
و ازاي لقوا عاصم هناك مع مها و ازاي سابها و مشى و لحد ما اخدها هو و نقلها للمستشفى و كله  
!

ابوها بأسف : انا اسف بس انا حقيقى معرفتش اتحكم ف خوفى على بنتى .. كنت هموت من القلق  
عليها و معرفتش انا بعمل ايه .. و لا بقول ايه .. زائد ان امها هي اللي خدت رد الفعل دي..  
حتى لو انا شكيت فيك انا عمرى ما كنت هعمل كده .. اه اتعصب و ازعق بس ف الاخر كنت اول ما  
ههدى كنت هعرف غطى زى دلوقت و اراضيك..

بس امها بقا الله يسامحها هي كان كل همها انها توصلها .. مش عارف .. بس اللي اعرفه انى انا  
عمرى ما اتهمك ابدأ ف حاجه زى دي .. ابدأ!!

انت زى ابني .. و انا رببتك و شكلك على ايدى ..  
و اللي حصل ده كله حصل ف لحظه تهوّر و هصلحها

كَمَل كلامه للظابط اللي كان واقف متابع الحوار بشكل جانبي : شوف ايه الاجراءات اللازمه لقفل  
القضيه دى سواء الخطف او الاعتداء ..

شوف ايه اللي المفروض يتعمل و اعمله عشان نقفل التحقيق .. المهم اقفلى الحوار ده نهائى!  
الظابط بتردد : بس  
اللوا سليم استغرب بغضب : بس ايه ؟ انا اللي بقولك اقفل الحوار ده و خلينا نلتفت لزفت عاصم و  
قضيته

الظابط بتقّم : ايوه فاهمك .. بس اللي عايز اقولهولك ان مرات حضرتك رفعت قضيه خطف و بعدها  
اعتداء و بعدها مدام همسه دخلت المستشفى و الموضوع اتعرف للكل

(و كمل و هو ببصّ بتوتر لمراد اللي واقف بغضب مكتوم ) : ف خلينا نكمل تحقيق و سياده المقدم  
يقول اللي عنده و اللي حصل ف التحقيق و بعدها نقفل القضيه .. عشان الموضوع ميبقاش فيه رعى  
كثير عليهم!

اللوا سليم بغضب : محدش يقدر يجيب سيره بنتى .. فاهم ؟  
و غور من وشى اعمل اللي قولتلك عليه  
مراد بتقّم : خلاص انا هروح معاه و نفتح تحقيق و نشو

قاطععه اللوا سليم بغضب : اللي قولته يتنفذ .. اخلصوا .. و اقفلوا الليه دى بنا .. خلينا نلتفت للمهم  
محدش من مهاب او مراد عرف يقنعه .. و امر الظابط يتنازل عن القضيتين اللي اتقفلوا و تم التحفظ  
عليهم دون التحقيق فيهم ..

الظابط سكت شويه بتردد و اللوا سليم بصّله بحده : ما تغور يا بنى ادم تشوف اللي قولتلك عليه  
الظابط : فى حاجه تانيه بلغونى بيها و عايزين مراد بيه بخصوصها  
مراد غصب عنه ضحك بتريقه : اه ده انت مواركش غيرى بقا  
الظابط سكت شويه : لقينا مدام مها مرات حضرتك مقتوله جنب عربيتها ف الشالي ..  
اللوا سليم و مهاب بصّوا لبعض بقلق و الاتنين تفكيرهم راح ف اتجاه واحد و بعدها بصّوا لمراد اللي  
مبانس عليه اى رد فعل نهائى و لا حتى اتفاجر ..

مراد ببرود : خلاص انا جاى معاك نشوف فى ايه و اللي المفروض يتعمل  
اللوا سليم افنكر كلام مراد اما سألته عن رد فعله مها و بان عليه القلق : مراد انا جاى معاك  
مراد فهم تفكيره راح لفين : متقلّش الموضوع هيخلص او تقدر تقول خلص بمجرد ما عاصم وقع  
اللوا سليم فهم ان عاصم هو اللي عملها و ان مراد مالهوش علاقه بالموضوع و بروده ده مجرد انه  
كان عايز يخلص منها ف ربنا خلّصه و ده خلّاه اتهد براحه و نوعا ما اتظمن ف هزّ راسه لمراد  
بهدوء ..

مراد وقف : انا هروح معاه اشوف اللازم .. بعدها همشى على الاداره و هشوف ملف قضيه عاصم  
الى اتفتح و هشوف هنعمل ايه و التحقيقات وصلت معاه لفين  
مهاب : لسه متكلمش .. عرفت انه ساكت و مقالش حاجه لحد دلوقت!  
مراد و هو خارج : هشوف و نتجمع و نحدد هنعمل ايه .. و نوصل للحاجه اللي معاه ازاي

خرج مراد و راح مع الضابط اللي قفل بلاغ الخطف و قضية الاعتداء من غير تحقیقات زی ما اللوا سليم ما قاله و القضیه تم التحفظ علیها من غير تفاصيل بس بالتنازل..

(خدوا بالکوا من القضیه دی جدا و خلیکوا فاکرینها و فاکرین انها اتقفلت من غير تحقیق و متقالش فیها و لا کلمه و اتقفلت بالتنازل من سليم و متعملش فیها حتی تحقیق و اتسجل فیها اللی حصل و لا دفاع مراد عن نفسه..

عشان هتلعب دور قوی بعدین ف الجزء التانی و هتشقلب الدنيا على الفقری اللی اسمه مرا □ ما علینا هو فقر اصلا) □ □

مراد مشی و مهاب و اللوا سليم راحوا عند همسه المستشفو..  
دخلوا عندها يتطمنون عليها و اتصدموا من منظرها و الحاله اللی علیها ،  
اللوا سليم بحزن : حبیبتی اهدی .. وحدی الله و استغفری ده قضاء ربنا و یمکن ده من رحمته  
همسه صرخت فيه : قضاء ربنا ؟ قضاء ربنا ؟ و بتقولی رحمه من ربنا !  
طب هی فیین الرحمه دی ؟ فیین رحمه ربنا دی ف انی اخسر جوزی و ابنی و بیتی ف وقت واحد ؟  
فییین الرحمه ف اللی انا فيه ؟ ها ؟ فییییین !  
مهاب بحزن : ده واحد میتبکیش علیه .. ده اوسخ من انک تزعلی علیه .. و احمدی ربنا انه اتکشف و  
اخر خیط کان رابطک بیه ربنا اراد انه ینقطع..

همسه بوجع : صح .. و عشان کده انت لازم تجبلی حقی منه یا بابا  
اللوا سليم بحزن علیها : شوفی انتی عایزه ایه و انا اعلمهولک .. اللی تشاوری علیه هیحصل  
همسه بقهره : اطلق .. طلقنی منه .. هرفع قضیه علیه و اطلق!  
مهاب بتحدی : و من غیر قضايا اللی انتی عایزاه هیحصل .. انتی فاکره انه هیقدر یوقف قصادنا و لا  
هیبقى فيه حیل اصلا ل کده ؟

اللوا سليم بغل : هو شایل قضیه اصلا اخرتها معروفه .. انتی عارفه اخره الخیانه ف شغلنا ده ایه ؟  
همسه بقهره و غل : لاء هاکسره .. هرفع علیه قضیه عشان افضحه و اکسره و ادله .. مش عایزاه  
یطلق ب أمر منک .. لاء انا هرفع علیه قضیه .. و قضیته معاکوا انتوا حُرین فیها ترسی زی ما  
ترسی

اللوا سليم : حاضر زی ماتنی عایزه .. اللی یرضیکی هیحصل .. بس اهدی .. انتی النزیف ردّ تانی و  
ده ف حد ذاته خطر علیکی .. الدكتور قالفنی علیکی یا همسه  
همسه ابتدت تعیط بقهره و حالتها بتزید مرار..

اللوا سليم بصّلها بحذر : انتی عارفه ان مها اتقتلت ؟  
همسه رفعت وشها بعنف : احسن تغور ف داهیه  
مهاب : مراد بیقو

مسکه اللوا سليم براحه و اتکلم هو : اهو مراد خد حقک و حقه و خلّصنا منها .. و وحیة ابوکی  
لأشیتلها للکلب التانی عشان بیقا الحکایه قفلت علیه بالضبه و المفتاح  
همسه بصّتله کثیر بعدم فهم : مراد مین ؟ مراد کان معایا لحد ما هی خرجت  
اللوا سليم اتنهد براحه لانه سمع اللی عایزوه حتی لو میعرفش اللی حصل کله : یعنی اما وصلتوا  
علیهم مراد مقتلهاش ؟

همسه بتحاول تفتكر : مراد ضربها كتير بعنف بس انا فاكراه ان لحد ما انا خرجت من الاوضه ورا  
عاصم و مراد خرجلى من عندها كان صوتها بتصرخ جوه .. غير انى اما وقعت هى نزلت و مراد  
سابها .. صحيح انا كنت دايخه و بيغمى عليا بس لمحتها

مهاب : ايه اللى حصل هناك بالظبط ؟ و ايه اللى وداكى يا همسه اصلا ؟ افترضى كانوا وقفوا لبعض  
و لا هجموا على بعض كان هيقوا ايه موقك ؟ ده لولا احنا موصيين مراد انه يسويه عشان نعرف  
اللى وراه كان مراد وقفله و الله اعلم كان ايه اللى هيحصل ؟  
همسه افتكرت اللى حصل كله و ابتدت تعيط و صوت شهقاتها بيعلى..  
اللوا سليم شاور لمهbab يسكت و قعد جنبها و خدها ف حضنه و ابتدى يهدّيها بس حالتها بتسو..  
و اما حالتها زادت و زادت نادوا الاخر الدكتور دخلها اداها مهدئ و اما نامت ابوها اخذ مهbab و  
خرجوا بهدوء من جنبها و راحوا ع الجهاز..

اللوا سليم دخل لعاصم بصله نظره طويله كلها غلّ و قرف و خيبه امل و عاصم رغم اللى فيه بس  
وقف قصاده بتحدى ،

اللوا سليم بحدّه : الاول و قبل اى كلام .. ارمى يمين الطلاق على بنتو..  
عاصم بصله و كأنه متوقع ده و مستتبه و مع ذلك مكنش عامل حسابا..  
ف بصله بتحدى : و لو قولت مش هطلق !!

مراد راح مع الظابط ع القسم و خلص معاه و قفل القضية بتاع خطف همسا..  
بعدها الظابط فتح تحقيق رسمى معاه ف قضية قتل مها و اخذ اقواله و مراد حكى اللى حصل كله من  
الاول خالص .. من وقت ما شافها مع عاصم و اللى عملوه و مراقبتهم و راحلهم هناك شافهم مع  
بعض و ازاي لمحها من البلكونه و هى بينضرب عليها نار من بعيد بس مشافش مين  
الظابط بهدوء : يبقا كده مفيش الا عاصم اللى ورا قتلها  
مراد هزّ راسه بلامبالاه

الظابط : هنتهمه ف بلاغ رسمى و  
مراد ببرود : مش مهم .. هو كده كده له قضيه معانا و هتاخدها ف التحقيقات  
الظابط : بردوا .. عشان نقفل التحقيق و الحكم مش بتاعنا  
مراد بهدوء : شوف اللازم و اعمله

الظابط قفل التحقيق مع مراد و مراد مشى راح الاداره و هناك قابل محمد و يحيى و بسمه و باقى فريقه  
.. قعدوا يتناقشوا ف اللى حصل..  
كان عندهم فضول رهيب يعرفوا كل حاجه من اول قضية مراد لحد ما القضية بقت قضية عاصم!!

مراد بغلّ حكالهم كل اللى حصل لحد ما همسه راحتله .. و طلبت منه تعرف اللى حصل .. و سافرت  
معاه و هناك قابل عاصم و مها..  
حكالهم اللى حصل هناك معاهم و اللى حصل ل همسه و نقلها المستشفى و خطف ابنها لحد هروب  
عاصم و قتل ابنه..



حكى كل حاجة و استثنى كلام الدكتور ف اشتباه وجود اعتداء و اتهام ابوها له .. و استغرب نفسه ليه مجابش سيرة حاجة زى دى ..  
خايف مثلا حد يتهمه؟! طب خايف عليها حد يجيب سيرتها او يتهمها؟ خوف عليها جواه مالهوش سبب او بمعنى اصح مالهوش تفسير واضح..

محمد بذهول : يخربيبيت ابوك يا مراد .. كل ده حصل .. و محدش يعرف!  
يحيى : و تقولى مفيبيش حاجة؟! عايز ايه تانى يحصل؟!  
بسمه بزعل : تصدق مراته صعبانه عليا .. هى تقريبا الوحيدة الخسرانه .. جوزها و بيتها و ابنها ف لازم تقع كده و تنهار

مراد بغیظ : جوزها و ابن كلب و ميستاهلش و كويس انه غار ف داهيه .. و ابنها و ربنا يعوضها عنه

محمد : بس بردوا مهما كان .. كون ان كل حاجة بالنسبالها اتهدت مره واحده ده ف حد ذاته صدمه مراد بغیظ : و الكلب اتخلى عنها و سابها و هى واقعه بين الحيا و الموت .. ده ميتبكيش عليا!

عند عاصم ف حبسه و اللوا سليم عندد..  
اللوا سليم بحده : ارمى يمين الطلاق على بنتى عاصم بصله بتحدى : و لو قولت مش هطلق؟  
اللوا سليم ضحك ضحكه صفرا : انت لسه فيك حيل تجادل؟ عموما انا قبل اما اجى هنا رفعت قضيه عليك بأسم همسه .. عارف قضية ايه؟ خلع!  
لأن لا انا و لا بنتى يشرفنا انك تكون مننا .. و الحمد لله ربنا خلص ابنك من حياته قبل ما يبقاله اب زيك .. ف مبقاش عندك حاجة تخسرها..  
عاصم بغل : بردوا مش هطلق .. و اديك زى ما انت قولت معنديش حاجة اخسرها اللوا سليم : و بنتى اخر حاجة بقيالك و هتخسرها .. بمزاجك بنا غصب عنك .. بالإتفاق بنا بالفضيحة هتخسرها..

عاصم بشر و غل : هخرج من هنا .. و هتشوف .. و ساعتها هتشوف مين اللى هيعمل اللى عايزوه .. و هوريك!  
اللوا سليم بتحدى : و انا مستنى تورينى .. و اه على فكره قضيتك مع مراد مراد حسم امرك عنده و اداك حكم خلاص .. ده غير قضية قتل مها اللى خلاص لبستك  
عاصم ضحك بصوته كله : واحده غيبه و كانت هتورطنى معاها اسيبها يا باشا؟ ده انتوا اللى علمتونا ازاي نخلص نفسنا؟  
و واحد غيبى و جاى يتذاكى عليا يشرب بقى..

اللوا سليم شاورله على رقبته بحركه مخيفه : يلا سلام عشان وقتك خلص معايا .. و لا انت اصلا بقا عندك وقت .. و الوقت اللى قدامك مش كثير  
عاصم بتحدى : لاء لسه مخلصش ياباشا .. ده لسه بيبتدى..

اللوا سليم بصّله و هو خارج : هنشوف!  
بعدها خرج و سابه و عاصم شرد بغلّ : ده لسه اللي جاى اكرت بكتييبيير .. ده احنا لسه بنبتدى و هوريك..  
و مبقاش عاصم الشرقاوى و لا تربية ايدك يا باشا لو حق ابني اللي عند مراد ماخده .. و حقى ف بنتك اللي انت عايز تاخده بردوا هاخده .. و هنشوف!

عدى اسبوعين ع الكل مفهوش جديد ،  
همسه ف المستشفى معاها انهيار عصبى و ده عرضها للنزيف مره تانيه و بشده .. و حالتها بتسو..  
..  
عاصم بيتحقق معاها ف كل حاجة تخص شغلها و قضيه مراد بس مبيتكلمش نهائى .. زى ما يكون مستنى حاجة تحصل هتقلب الموازين!  
مراد متابع همسه ف المستشفى .. تقريبا مبيفوتش يوم من غير ما يروح يتظمن عليها من بعيد لبعيد .. و مش عارف يمنع نفسه عن دد..  
حاول كتير ميروحش بس مش عارف يسيطر على قلقه عليها و ده اللي مجننه .. و مش عارف مسيطره على عقله اوى ليه كده!  
همسه ابوها وافقها على قضية الطلاق اللي عايزه ترفعها على عاصم و خاصة بعد ما سمع منها اللي حصل بالتفصيل ،

همسه ف المستشفى و ساكته و عينيها زى التايهه من الحزن و بتبص بشرود قدامها ف الولا حاجة و دموعها بتنزل بصمت..  
ابوها دخل عليها بقلق : حبيبتي بس لو تظمنيني .. فهمنى مين فيهم عمل فيكى كده؟! مين وصلك للحاله دي ؟  
همسه غمضت عينيها بعنف لمجرد انها اتفكرت الموقف كله و ده خلى كل الدموع اللي جواها خرجت مره واحده..  
اللوا سليم بحزن : طب ايه اللي حصل؟! عملوا ايه! !  
همسه ساكته تماما و محاوطه جسمها بدراعها و بتتنفس بصعوبه من العياد..  
اللوا سليم بشك : حد قرب منك؟! حد لمسك! !  
همسه : ..

ابوها بفقدان امل و غضب من اللي حصل : متشيليش هم انا هجبلك حقك منه..  
و اى كلب فيهم هيتثبت انه اذاكى حتى لو بكلمه همحيه من على وش الارض!  
همسه : ..

ابوها بغلّ و هو خارج من عندها : انا سمعت من مراد بس لسه لا سمعت منك و لا من عاصم .. بس ايا كان اللي حصل و ايا كان مين فيهم اللي اذاكى مش هسيبا..  
لو عاصم هعمل فيه اكرت من اللي هيتحكم عليه بيه .. و لو مراد له يد ف اللي حصل هخليه يندم ع اليوم اللي شافك فيه..  
اللوا سليم رمى كلمته و هو واثق جدا من كلام مراد بس استفزها لمجرد يخليها تتكلم..  
همسه انتبهت لاسم مراد قلبها اتنفض مره واحده و معرفتش ليا!

يمكن عشان مأذاهاش .. يمكن عشان هو اللي انقذها .. او يمكن عشان هو ف نفس موقفها و اتخان زيتها .. متعرفش بس اتنفضت من تهديد ابوها لمراد

همسه اندفعت من غير ما تحسن : لاء! مراد لاء!  
اللوا سليم رجع و التفت ليها : قولتي حاجة ؟  
همسه سكنت و ابوها بصلها بترقب : مراد لاء ليه؟! هو معملش حاجة فعلا ؟ ملمسكيش ؟ ممدش ايده عليكي ؟ انتي سافرتي معاه بمزاجك و لا هو غصبك ؟  
همسه ساكته و مش عارفه تتكلم  
اللوا سليم بشك : هو هددك بحاجه؟! هو ات

قاطعتة همسه بخوف : لاء .. هو معملش حاجة و مهددنيش بحاجه .. انا بس اللي صممت اسافر معاه .. و اما حصل اللي حصل مفوقتش غير و لقيت نفسي ف المستشفى..  
اللوا سليم نوعا ما ارتاح : طب ايه اللي حصل و وصلتى لكده ازاي !  
همسه حكته كل اللي حصل بالتفصيل .. و اللي لقاه نفس كلام مراد و ده برأ مراد تمام..  
اللوا سليم بهدوء : خلاص حبيبتي اهدى انتي و انا هتصرف

اللوا سليم رفعها قضيه طلاق من عاصم ، و القضيه اتحكم فيها و اخدت حكم بالطلاق و اتطلقت..

اللوا سليم ف الاداره مع مهاب و مراد و باقى الفريق بيدرسوا القضيه و بيناقشوا فيها خطواتهم الجايه ،  
و مره واحده فجأه صوت الرصاص هز المكان كله و الغاز انتشر ف كل حته و عبق الجبر..  
كلهم قاموا خرجوا و كل اللي ف الجهاز نزل ع الصوت و كل واحد بمسدسه و اتبادلوا ضرب النار بعنف و حصلت حاله من الهرج و المرج و قنابل مسيله للدمو..  
و عقبال ما انشغل الكل بالسيطره ع الوضع كان باب زنانه عاصم اتفتح و دخل منها مجموعه ملتمين تماما ،

واحد منهم : يلاا ، تعالى معانا!  
عاصم بشك : معاكوا فين ؟ و انتوا مين؟!  
ظهر نضال من وسطهم و ده جوز روسيليا اخته : هناك وافقوا يخرجوك يا عاصم من هنا لعندهم و بعنونا مخصوص عشان نخرجك ؟ يلا قبل ما حد ياخذ باله .. انت مش عايز تخرج من هنا؟!  
عاصم بغلّ و شر : يلا .. عشان جاه وقت الحساب!!

مراد تحت مع فريقه و معاهم اللوا سليم و بيتعاملوا مع الموقف اللي بيتصاعد بعنف و مع تأزم الوضع مراد ابتدى و كانه انتبه لوجود عاصم ف المبنى محبوس للتحقيق..  
اتفزع اما بتدى يركز ان كل ده حفره معموله لهروبه و هما وقعوا فيها!  
مراد بغضب : عاااصم .. عااااصم .. حد يشوف الحيوان اللي فوق  
و قبل ما حد ياخذ رد فعل قرب واحد من اللوا سليم من ورا ظهره مسكه بعنف و شاور لكذا واحد قربوا و ف حركه سريعه كتفوه و اترفعت رشاشات على دماغه  
و ظهر من قلبهم ماهر اللي بص لمراد بحده : لو انت او اى كلب من الحاشيه بتاعة الباشا اتحرك

خطوه كل حته من جسمه هتروح ف حته..  
اهدى و ادى اوامر للكل ينخ عشان طلوع اى كلب فوق عند عاصم ف المقابل له طلوع روح الباشا  
مهما حصل!!

مراد لسه هيندفع مهاب مسكه بعنف و الاتنين بصّوا لبعض كتبير و محدش فيهم قادر ياخذ الخطوه  
دى و لا حتى ينطق .. كأنهم اتسمّروا و محدش عارف حتى يفكر..  
اى رد فعل اياً كان هيبقا تمنه عليهم غالى قوى .. و للأسف هتدفع التمن ده همسه معاها!!!  
اللوا سليم لاحظ توترهم و من عينيهم قدر يقرأ تفكيرهم ف غمّض عينية بعنف..

مراد و مهاب بصّوله كتير بأسف و اللوا سليم هزّ راسه بعنف لهم و بصّلهم بحدّه و اتلاقت عيونهم  
التلاته ف نظره طويله كلها اعتذار!!!!!!

\*\*\*\*\*

## الحلقة 11

ماهر بصّ لمراد بحدّه : لو انت او اى كلب من الحاشيه بتاعة الباشا اتحرك خطوه كل حته من جسمه  
هتروح ف حته..

اهدى و ادى اوامر للكل ينخ عشان طلوع اى كلب فوق عند عاصم ف المقابل له طلوع روح الباشا  
مهما حصل!!

مراد لسه هيندفع مهاب مسكه بعنف و الاتنين بصّوا لبعض كتبير و محدش فيهم قادر ياخذ الخطوه  
دى و لا حتى ينطق .. كأنهم اتسمّروا و محدش عارف حتى يفكر..  
اى رد فعل اياً كان هيبقا تمنه عليهم غالى قوى .. و للأسف هتدفع التمن ده همسه معاها!!!  
اللوا سليم لاحظ توترهم و من عينيهم قدر يقرأ تفكيرهم ف غمّض عينية بعنف..

مراد و مهاب بصّوله كتير بأسف و اللوا سليم هزّ راسه بعنف لهم و بصّلهم بحد..

اللوا سليم كلام عاصم رن ف ودانه فجأه و تهديده بهمسه .. مقدرش حتى يفكر مجرد تفكير ف اللى  
ممکن يحصل لو هرب..

بصّ لمراد بحركه مفهومه انه هيعرف يتصرف المهم هو ينفذ الموقف بس مراد قرر يتجاهل نظراته  
.. متخيلش للحظه انهم يخوضوا مخاطره زى دى!

اللوا سليم كان عارف انهم لو سابوهم طلّعوا بعاصم كده يبقا حكموا على نفسهم انه عمره ما هيقع  
تحت ايديهم لان ده هيثبت ان اللى وراه هيتصّوه مهما هيعمل و ده هيديه ثقّه يتحرك و يتصرف  
بعشّم و هو معتمد على ورا..

مراد ضغط بخفه على أيد مهاب جنبه من غير ما حد ينتبه و بسرعه حرّك ايده على وشه بعصبيه و أخذ نفس و نفخه بعنف بصوت عالي و فجأه بدون مقدمات خد خطوات سريعه لورا و قدّم بسرعه قدام ضرب برجله الراجل اللي ورا اللوا سليم مكثف ايده وقع سلاحه و ده خلى سليم وقع ع الارض.. ف نفس اللحظة مهاب كان اخذ نفس الخطوات و دفع الراجل اللي جنب اللوا سليم قبل ما يميل عليه و شدّ سليم بعنف ورا و اتعاملوا هما مع الموقف..

هما كانوا عارفين ان الموقف حكم عليهم و على عاصم بالخروج .. الموقف كله كان زى ساعة الصفر اللي دقت لإعلان الحرب اللي هتاخذ ف وشها كل حاجا..

كانوا عارفين ده بس فكرة ان حد يقتحمهم بالمنظر المهين ده كانت إهانه معروفش يقفوا قدامها متكتفين..

بدأوا يتعاملوا مع الموقف و رجع الضرب أعنف من الاول لكن عقبال ما انشغل الكل بالسيطره ع الوضع كان باب زنزانه عاصم اتفتح و دخل منها مجموعه ملثمين تماما ،

ظهر نضال من وسطهم و ده جوز اخته : هناك وافقوا يخرجوك من هنا لحسابهم .. و بعنوني مخصوص باللي معايا عشان نخرجك .. يلا قبل ما حد ياخذ باله .. انت مش عايز تخرج من هنا ! عاصم بغل و شر : يلا .. عشان جااه الحساب!!

خرج عاصم معاهم و هما أمّنوا الطريق له .. عاصم كان عارف المكان كويس لمجرد انه مكان شغله و حافظوه و ده سهّل عليه الخروج و مع حاله الهرج اللي برا و ضرب الرصاص و القتابل و انشغال الكل بالسيطره ع الموقف خرج عاصم معاهم برا المبنى خالص .. كان كل اللي بيقابلهم بيتعاملوا معاه بعنف .. قتل بدم باردا و بدون فرص..

أخذوا عاصم و كان ف انتظارهم مجموعة من عربيات الحراسه المشدده اللي اخدوه و طاروا و سابوا البقيه يشغلوا الكل لحد ما يخرجوا خالص!

و فعلا خرجوا نهائى .. و مع تأزم الوضع ابتدى ماهر ينسحب برجالته على مراحل لحد ما اختفوا اللوا سليم لاحظ انسحابهم ف فهم .. بصّ لمهّاب وراه و مراد بعنف و من غير و لا كلمه انسحب بإندفاع ناحية فوق و مراد وراه و مهّاب و يحيى و البقية..

اللوا سليم بقلق راح بسرعه لفوق و هو شبه متأكد من اللي حصل و مراد ورا.. مهّاب وراهم : محدش دخل جوه ! صحيح الكلب ابن عمه هددنا بيك بس احنا اتفاديننا دخول اى

قطع كلمته و هو رايح ناحية باب زنزانه عاصم اللي لمحّه مفتوح من على بُعد .. و قبل ما يدخل او حتى يقرب فهم الموقف..

مراد بغضب و غل : اه يا ابن الكلب .. يا ابن كلب يا ذباله .. هجيبك يا ابن الكلب!

اللوا سليم زقه بشراسه : و كنت سيبتّه من الاول ليه يا حيوان منك له ؟

مهّاب بذهول : هو انت فاكّر اننا ممكن نضحى بيك و نفتحله الباب و نقوله

اللوا سليم بعنف : و اديه خرج و ابواب جهنم هى اللي هتتفتح عليا و عليكوا و ع الكل .. ده خرج زى الطور الهايج بعد اللي عملناه فيه و حبسناه و هو فاكّر ان مراد قتل ابنه عن قصد و خرب بيتا!

اللوا سليم خرج برا زى المجنون و البقيه وراه .. و مراد معاه عدد من رجالته اللي كل واحد فيهم بعريبيه و ف حته بيحاولوا يفتلوا الطرق و الممرات عشان يضيّقوا عليه الهرب..

اللوا سليم بحدده : بَلِّغْ كل مخرج البلد سواء المطارات او الموانى او اى زفت ممكن يخرج منه برا البلد..

مهاب بغضب : اكيد عامل حسابه .. و اكيد مش هيخرج من المطار و لا هيقع ف المينازى المره اللي فاتت!

مُحَد : و لو حصل مش هيبقا بأسمه و لا شكله

اللوا سليم بغلّ و شر : لو دخل بطن امه تانى تجيبوه .. فاهمين .. مش لازم يخرج برا البلد مهاب بغلّ : متقلّش مش هنسيب خرم ابره مش هندور فيه و هنوصله .. زى ما وصلنا له قبل كده هنوصله تانى و المرادى لازم يتحاسب و بسرعه!

اللوا سليم بشرود : لا لازم .. لازم توصلوله .. و الا

(و كأنه اتفزع اما افكر تهديده له ب همسه و حق ابنه و اللي ممكن يعمل) مهاب انتبه : و الا ايه؟! فى حاجه؟

اللوا سليم بعنف : هيكون فى ايه؟! فى مصيبه حصلت و مصايب كتير جايه وراها لو مسيطرناش عليه..

من الواضح انه مدسوس و سطنا و من زمان مش مجرد قضيه و باعها و وراه كلاب زيه هربوه و الله اعلم ممكن يحصل ايه تانى..

اللوا سليم سابهم و خرج بسرعه على بيته يظمن على بنته و يأمنها كويس .. و يشوف اذا كان وصلها الخبر و لا حاجه!

ف البيت عند همسه..

همسه حالتها كل يوم بتسوء عن الاول و النزيف بيروح و يجى لحد ما دبلت نهائى.. ابوها دخل البيت مهموم و متضايق اتسند و قعد على اقرب انثريه و مميل و ساند راسه بين ايديه الاتنين..

و مش مركز مع حاجه خالص لدرجه انه محسش ب ام همسه اللي دخلت عليه و بتكلم!

هدى : هاا ؟ قولت ايه؟!!

اللوا سليم : هااا ؟ بتقولى حاجه؟

هدى : انا كنت بكلم نفسي بنا .. كل ده و بقول حاجه؟

اللوا سليم بارهاق : معلش مخدمتش بالى .. كنتى عايزه حاجه؟

هدى بقلق : فى ايه؟! فى حاجه؟! مالك؟ من وقت ما دخلت و انت مش مظبوط و كأن فى مصيبه حصلت..

اللوا سليم وشه اتغير : هى فعلا مصيبه .. عاصم هرب!!

هدى بخوف : ايه؟! ازاي؟!!



اللوا سليم ابتدى يحكيها اللي حصل بالتفصيل  
انتهى من الكلام بنتهيدة خوف وشرد بقلق و هو مش عارف ليه قلبه مقبوض و قلقان..  
لدرجة انه محسش ب همسه اللي خرجت على صوتهم و ابتدت تسمع حوارهم و عرفت باللي حصل..  
و اللي فجأه الدنيا لقت بيها و نزلت ع الارض مغمى عليها!  
الاتنين اتفرعوا من الصوت و اتفاجنوا بيها و فهموا انها سمعتهم و عرفت باللي حصل!

مراد كان متابع اللوا سليم و متابع كلامه و انتبه لغضبه و الخوف اللي ملاه و كأنه افكر حاجه و  
خروجه بقلق..

و خمن ان الحاجه دي بخصوص همسه .. اكيد..  
بس هل عاصم فعلا ممكن يأذيها؟! و هيأذيها ازاي؟! و افكر تهديده له بحق ابنا..  
و اول ما تفكيره وصل لعندها اتنفض و حس بقلق عليها مش عارف مصدره .. بس معدوش استعداد  
تتاذى تانى!

و هنا مراد خرج بسرعه .. كلف رجالته الاول باللازم و اللي ممكن يتعمل و وزعهم على اماكن  
مختلفه و ابتدى الكل ف الشغل ع القضية..  
و هو اتردد كتير يروح ل همسه .. طب ليه؟!  
عشان يطمئن عليها .. ليه بردوا عايز يطمئن عليها؟ ليه خايف اوى كده عليها؟  
حسم امره ب انه هيطمئن عليها بس ك مره اخيره بعدها ينسحب بهدوء من الموقف كله .. و معدش  
هيفكر ف اللي يخصها .. او هو اقنع نفسه ب كده!

اخذ عربيته و راح عند بيت همسه .. وصل ف نفس الوقت و واقف برا متردد يدخل و لا ينسحب بنا  
من الليله دي و يمشى؟  
لاء يطمئن بس عليها و يمشى .. طب لو صدته؟ لو اتهمته تانى! لو  
و مره واحده قطع صوت تفكيره صوت دب ع الارض و صريخ جوه وقع معاه قلبه و دخل جرى حتى  
من غير استئذان من الباب اللي كان مفتوح!  
مراد بفرع : همسه!!

مراد قرب من ابوها و امها اللي حوالها و حاولوا يفوقوها كتير بس مفيش .. و مره واحده لقيوا  
الارض غرقانه دم من حوالها .. و جسمها بيتشنج و بتفوق و يرجع يغمى عليها و محدش مستوعب  
حاجه و الكل مصدوم من شكلها!

اللوا سليم بفرع : انا هطلب الدكتور و هو بيق  
(و قطع كلمته اما لمح الدم ع الارض و اتخض من شكلا)  
هدى برعب : يالهووى دي بتنزف .. لازم نقلها مستشفى!  
مراد بتوهان : فعلا لازم مستشفى .. لازم نلحقها .. لاااa

مراد من لمحہ سريره للموقف قدر يفهم انها عرفت..

میل علیها شالها و خرج بسرعه على العربيه برا و وراه ابوها و امه..  
فتح الباب و حطها ع كنبه عربيته ورا و لف بسرعه و ركب و طار بسرعه الهوا ع المستشفى ..  
حتى مستناش ابوها و امها اللي ركبوا بعده و حصلوه

راحوا ع المستشفى و اول ما وصلوا ركن مراد عربيته بشكل عشوانى و نزل .. لف فتح و شالها و  
ساب عربيته حتى مفتوحه .. و دخل بيها المستشفى جرى و خوف جواه عليها بيزيا..  
لتانى مره يتعرض لنفس الموقف .. و لتانى مره القدر بيحطها ف طريقه بتموت .. خوف مَبهم جواه  
بيزيد .. خوف عليها مسيطر عليه مستغربُه و مش عارف يفسرُه!

مراد دخل المستشفى شايها و بيجرى بيها ع الطوارئ و بيطلع غضبه ع كل اللي بيقابل!  
ثوانى و ابوها ركن و نزل حصله هو و امها .. عدى على عربيه مراد اللي لقاها سايبها مفتوحه و  
استغرب لهفته بالشكل د..

دخل و الكل بيجرى ف المستشفى عليهم .. خاصة بعد ما اتعرف هو و رتبة ابوها ايه

مراد بغضب و هو داخل بيها الطوارئ : اخلصوا .. اى حد من اللي هنا يجى يلحقها  
قابله كذا دكتور استقبلوا الحاله منه و بدأوا يتعاملوا معاها .. و هو خرج منتظرهم برا مع امها و  
ابوها اللي بيوصله باستغراب بس ساكت..

عدى عليهم وقت كبير .. تليفون مراد رن و هو مش قادر حتى يبصّ فيه يشوف ميز..  
ساكت بس رن التليفون مش مبطل و بيرن بزّن لحد ما ردّ بضيق  
مراد من غير ما يبصّ ف التليفون فتح و بضيق : فى ايبويه !  
مهاب باستغراب : انت فىن يابنى ؟! انت مش  
قاطع مراد بزّهق : انا مع همسه ف المستشفى..  
مهاب بخضه : مستشفى ؟ مستشفى ايه ؟ و بتعملوا ايه ؟ و ليه لوحدكوا ؟ و  
قاطع مراد بنفخ : ابوه و امها معاها و انا وصلتهم .. و لسه محدش خرج يطمننا  
مهاب بتفهم : ااه طب انا جايلكم .. سلام

قفل مراد و هو بينفخ و شويه و خرج الدكتور اللي وشه مش مُبشّر بخير ابدأ و ده زاد من قلق الكلا  
..

مراد بصلّه بترقب و اللوا سليم جرى عليه : خير يا دكتور .. ايه حكاية النزيف اللي بيرد كل شويه ده  
؟ و ليه ؟

الدكتور بأسف : للأسف النزيف بيردّ و بيبقى كل مره يرّدّ صعب السيطرة عليه .. لكن الحمد لله عرفنا  
نوقفه .. و هنشوف!

مراد بترقب : يعنى ايه نشوف ؟! و بيردّ ليه اصلا !!

الدكتور بروتينيه : بيردّ ليه ده اللي اقصد هنشوفه..

اللوا سليم بخوف : تقصد ايه ممكن توضّح .. انت قلفتنى اكثر..

الدكتور : هندخلها حاليا غرفه الاشعه و نعمل اشعه كامله و هحوّلها على مكان متخصص لأن من  
الواضح اننا محتاجين اكثر عشان نحدد حالتها بالظبط .. و نشوف النتيجة!

الدكتور سابهم و مشى و الكل متوتر .. شويه و وصل مهاب اللي استغرب من سكوتها!  
مهاب بقلق : هو فى ايه؟! ايه اللي حصل!؟  
حكاية اللوا سليم باختصار انها سمعته و عرفت باللى حصل مع عاصم و تعبت و انتقلت على هذ..  
مهاب بتفهم : اه عموما احنا رجالتنا ف كل حته .. اه لسه موصلناش لحاجه بس مستنيين اى اخبار  
.. متقلقش هنلحقه..  
اللوا سليم بقلق : ربنا يستر

مراد ساكت تماما و ابوها بيصّله بغموض و إستغراب..  
عدى وقت كبير و الدكتور خرج عليهم و قطع الصمت د!

الدكتور : احنا عملنا الاشعه اللازمه اللي ممكن توصلنا لفهم اى حاجه عن حالتها .. و مستنيين  
النتيجه بعد 24 ساعه

ابوها: طب هي حاليا وضعها ايه؟! فاقت!؟  
الدكتور : لسه .. بس متقلقش هي ف الإفاقه و حبه و هيظمنوك عليها و ابقى وقتها ادخلها

اللوا سليم هزله راسه و هو سابهم و مشى..  
شويه و جات ممرضه بآغتهم انها فاقت و دخل لعندها ابوها و امها يظمنوا عليها .. و مهاب كمان  
اللى بعد ما مشى خطوتين رجع لمراد باستغراب..  
مهاب بغموض : انت مش هتدخل صح؟ طب ايه هتفضل كده؟ مش هتروح!  
مراد بضيق : اه شويه و سياده اللوا يخرج بعد ما يتظمن عليها و استأذنه و امشى  
سابه مهاب و دخل لعندهم و هو فضل واقف مترقب ابوها يخرج عشان يستأذنه يمشى لإنه هو اللى  
جابهم و مينفعش يمشى كده .. او هو اقنع نفسه إنه بكد..  
او مش عايز يعترف لنفسه انه مستنى حد فيهم يخرج يظمنه عنها!

لحد ما شويه و ابوها خرج و على وشه حزن مفهوم .. و مراد اطمّن عليها منه بشكل غير مباشر و  
وعده هيعدى عليه الصبح بحجّه الشغل و سابه و مشى..  
مراد رّوح و طول الطريق و هو دماغه هتفجر من التفكير ف كل اللى حصل .. و افكر عاصم و  
هروبه و اللى حصل كله و كأنه كان ناسيه..  
راح لمبنى الإدارة يشوف الأمور وصلت لفين و عرف ان لسه مفيش جديد و الاخر رّوح على بيت..

رّوح اخذ حمامه و حاول كتير ينام بس معرفش .. النوم هجره .. مش عارف يبطل تفكير فيها!  
مره واحده قام لبس و نزل ركب عربيته و قعد يلفّ و يلفّ بالعربيه .. استغرب اما لقي نفسه مره  
واحده قدام المستشفى اللى هي فيها!  
فضل واقف كتير متردد و الاخر دخل بس مطلعش .. قابل الدكتور بس اتظمن عليها منه و عزّفوه انها  
ف مرحله إنهيار عصبى و اخدت مهدئ و نايم..  
سابه و خرج مخنوق و طول الليل بيلفّ ف الشارع بعربيته و مش مفسّر سبب ضيقه د!  
لحد ما النهار طلع ردع المستشفى تانى .. و هناك قابل ابوها اللى اداله الخبر اللى صدمو..

مراد بحذر : انا كنت جاي اشوف من حضرتك هنعمل ايه؟! و اخذ تعليماتك و قطع كلامه لما لقي اللوا سليم مش مركز معاه نهائي و ده زود قلقتا..

مراد بقلق : في حاجه حصلت ؟ حصل جديد ؟

اللوا سليم بحزن : همسه عندها ورم ع الرحم ... و مش عارف هتوصل لفير!

مراد بصلة بصدمة و ملقاش كلام يقوله ف سكت بس قلبه موجود..

و شويه و الدكتور خرج لهم

الدكتور : زى ما فهمت حضرتك الاشعه مبيته ان في ورم بس مش محدد نوعه .. و ده اللي هحتاج نستوضحه..

اللوا سليم بارهاق : شوف اللازم

الدكتور : احنا لازم نعمل تحليل نشوف اللي بيحصل ده من ايه ؟

عرفنا ان النزيف جاي من وجود ورم بس هنشوف نوع الورم ايه .. لأن اللي بيحصل ده مش طبيعي

.. و لازم نحدد عشان على اساسه هنحدد خطوات علاج..

اللوا سليم : اعمل التحاليل اللازمه و طمّئ..

الدكتور : هو تحليل واحد .. هناخد عينه من الرحم و نحللها و نشوف النتيجة

اللوا سليم بصلة بصدمة و ساكت و مراد كمان .. اكثر اتنين موجوعين عليها .. و اللي اكبر من

وجعهم على تعبها هو ان الوقت مش ف صالحهم ابدأ ابدأ..

الدكتور كمل : انا هروح ارتب اللازم و اما نوصل لحاجه هبتغكو..

سابهم الدكتور ف قلق و مشى راح يطلب فريق طبي ب أمر من ابوها لسحب عينه و تحويلها للتحليل

..

مراد واقف جنب ابوها مش عارف يبقى و لا يمشى و لا يقول ايه ف ساكت ،

لحد ما ابوها قطع الصمت ده

سليم بحزن : خلاص مراد .. روح انت و لو احتاجت حاجه هكلمك .. و بآغنى ب اى جديد بيحصل

معاكم اول ب اول يخص الكلب عاصد!

مراد نفخ : حاضر .. و ان شاء الله خير

اتردد شويه يقوله انه يدخل يتظمن عليها و ابوها لاحظ ده و الاتنين سكتوا شويه و الاخر مراد

انسحب بهدوء و مشى بضيق!

سابه مراد و راح لمكان شغله اللي بآغوه ان مفيش جديد .. و ان عاصم كأنه فص ملح و داب و

مالهوش اى اثر ف اى مكان..

و عشان انشغال الكل مع همسه من مهاب لابوها لمراد قدر تقريبا يخرج برا البلد .. بس مازال البحث

عنه مستمر!

عدى عليهم الوقت بالبطنى و اخر النهار مراد عدى على همسه ف المستشفى يتظمن عليها .. او زى

ما اقنع نفسه انه معدى عشان اللوا سليم و النشغل و كدا!

مراد بغل : مالهوش اثر ف اى حته ... بس هيروح فين هوصله متقلتش

اللوا سليم بحزن : ان شاء الله .. ركز معاه انت بس لانى اليومين دول مش مركز ف اى حاجه غير

مع بنتى و اللى جرالها..

مراد بترقب و كأنه كان مستنى فرصه تيجى سيرتها عشان يسأله عنها : هى كويسه ؟  
اللوا سليم فضل ساكت كثير و الاخر نطق بوجع على بنته : لاء .. حالتها سيئه و بتسوء اكثر كل مدى .. و لو طلع اللى ف دماغنا صح و فى ورم خبيث هتسوء اكثر و اكثر..  
لأنه ده معناه انها مش هتخلف .. و هى لسه مفاقتش من صدمة موت ابنه!  
مراد بوجع : ان شاء الله مفيش حاجه وحشه و هتقوم بالسلامه .. خليك جنبها و قويه..  
هى اكيد ف الوقت ده محتاجه دعم نفسى عشان تعرف تقف على رجليها من تانى!  
اللوا سليم : عارف .. الصدمه كانت اكبر من انها تستوعبها .. و كل حاجه جات ورا بعض و مره واحده!

مراد سكت بس عينيه تايهه على اوضتها و ابوها جنبه بيراقبه باستغراب و مش عارف يفسر موقفه بس معلقش!

شويه و اللوا سليم قام : انا هروح اعمل كام تليفون كده اشوف الاخبار وصلت لفين .. و اكلم والدتها روت من بدرى البيت تجيبها حاجات هشوفها هتيجى امتى و لا ازاء..  
مراد بصدق : إذا حابب اروح انا اجيبها لهننا  
اللوا سليم ابتسم غصب عنه ربع ابتسامه : لا عامل حسابى هبعثها السواق متقلقش .. هروح بس اتظمن و اجيك تانى اعذرنى  
مراد و كأنه كان مستنى ده يحصل : لا و لا يهكم براحتك!

اللوا سليم نزل و هو حاسس او شبه عارف ان مراد عايز يتظمن عليها و مش عارف يجيبهاله ازاء

و عينيه تايهه بتسأله عنها و ده خلاله قام و مش عارف ليه عمل كده!  
سليم نزل و مراد قعد قدام اوضتها كثير .. فضل متردد حبه يدخل يتظمن عليها قبل ما يمشو..  
و لا بلاش لا تكون صاحيه .. طب هييص عليها من بعيد و يخرج بهدوء!

قام ناحية اوضتها .. مسك أوكرة الباب كثير و فضل مضطرب حبه .. و الاخر خبط خبطه خفيفه ع الباب لا تكون صاحيه..

و اما مسمعش صوت عرف انها نايمه و نوعاً ما اتظمن ل دى..  
دخل و قفل الباب وراه و فضل واقف يتأمل ملامحها الهاديه و هى نايمه .. اد ايه دبلت كثير .. و الحزن هاجم على ملامحها .. بس جميله .. جميله جدا .. و ملامحها رقيقا..  
قعد يبصلها كثير و افكر سفرها معاه و الكذا موقف بينهم اللى رغم ظروفهم إلا إنهم محفورين جواه .. افكر كلامهم و اللى برغم بردوا حدثه إلا إنه حافظ!

افتكر اما ولدت و هو معاها ف المستشفى .. و اد ايه الدكاتره كانوا مفكرينه جوزها و انه ابو المولود و سلمهوله..

Flash baak

مراد خارج من المستشفى بعد ما ولدت و ابوها وصل..  
و اما سمع كلام ابوها و نظرة الشك ف عينيه ناحيته و انه اذاها سايهم و مشي..  
نزل من دور العمليات بس قبل ما يخرج قابلته الممرضة اللي كانت معاها..  
الممرضة بفرحه : يا استاذ يا استاذ  
مراد باستغراب : نعم .. انتي بتندهيلي انا ؟  
الممرضة : اه مبروك ما جالك  
مراد رفع حاجبه : نعم ؟  
الممرضة ضحكت : مش حضرتك اللي كنت جايب المدام بتاعتك من شويه لهننا بتولد  
مراد سكت و هى ضحكت : ايه نسيت المولود و لا ايه؟! و لا لهفتك ع المدام نستك ابنك ؟  
مراد بعد اما كان هيسيبها و يمشى شئ جواه خلاه يروح يشوفا..  
مراد بشئ من اللفه : هو فين ؟ خرج ؟  
الممرضة بفرحه : اه .. قولنا بس اسمه عشان نكتبه على السرير بتاعه و الإسوره ف ايده و بعدها  
ادخل اذن ف ودنه و شوفه..  
مراد مره واحده افكر اما همسه حطت ف ايده المصحف و أد ايه إرتبك لأنه اول مره من كثير يمسك  
كتاب ربنا..  
و دلوقت مطلوب منه يردد الاذان .. نداء ربنا .. و بردوا بسببها .. يا الله!  
مراد بهدوء : حاضر

مشيت و هو مشى وراها و دخل غرفة المواليد و واحده سلّمته طفل..  
الى اول ما لمس جسمه كله قشعر .. و عينيه دمعت .. و مش عارف يوصف احساس..  
فرحان على خايف على مشتاق على قلقان على زعلان من نفسه انه حتى يوم ما يبقا اب يبقا بالكذب!  
فضل باصص كثير للولد و مركز ف تفاصيله اللي شبه امه .. يا الله اد ايه يشبهها كثير .. حتى دموعه  
و عياطه!

میل عليه فضل يبوس فيه مره ورا التانيه و الولد شويه شويه بيهدى من العياط .. و بيحرك راسه  
بيبتسم و ده خلاه ابتسم له بحب و فضل يلاعبه .. لدرجه انه ماخذش باله من الممرضة اللي واقفه  
تكلمه من بدرى..  
فاق على صوت ضحك الممرضة و استغرب  
مراد : ها ؟ كنتي بتقولى حاجه ؟  
الممرضة بهزار : شكلك بخيل .. و بتتوه عن حلاوه الحلوه ده  
مراد فهم : اه اه معلى نسيت .. طلع فلوس من جيبه من غير ما يعدّ و ادخالها و هى فرحت جدا  
و رجع كمل مع الولد ضحك و ملاغيه..  
الممرضة خرجت جابت اسوره بلاستيك حطيتها ف دراع الولد : ها سميت الحلوه ايه !  
مراد انتبه : ها ؟  
الممرضة ضحكت : يالهووى ده واخذ عقلك خلاص .. كده امه هتغير و تقلب عليكوا انتوا الاتنين .. و  
شكلوا هتبات ع السلم بيه..  
مراد ابتسم لكلامها اللي خلاه نوعاً ما قلبه دق جامد مش عارف ليا!  
الممرضة : ها ؟ اكتبه ايه على السرير بتاعه و ايده .. لحد ما تسجلو..  
مراد بضيق : اما جده ينزل هيكتبه



المررضه استغربت : انت مش ابوه ؟ يبقا حقا .. و لا شكك مش مسيطر .. مش بقولك المدام شكلها مسيطره  
مراد و هو مبتسم لكلامها : مراد ... اكتبه مراد!  
المررضه و هي بتكتب : مراد ايه ؟

مراد كان ناسى : مراد مراد العص  
قطع كلمته

و نفخ بغلّ و كأنه افكر : مراد عاصم الشرقاوى!!  
المررضه : تمام .. انا سجّلت اسمه ده ع السرير و ايدى .. بكره تيجى تاخده عشان ياخذ تطعيمه و  
ينكتب رسمى و تطلّعه شهادته .. مبروك عليك..  
مراد : ان شاء الله  
و هى اخدت منه الولد اللى قبل ما يدهولها باسه كثير من كل حتة ف وشه و همسله و رقدته بهدوء ف  
سريره و سايهم و خرج!

baak

مراد جنب همسه ف اوضتها .. افكر فرحته اما عرف ان الولد اتكتب مراد فعلا..  
للإسف قبل ما يموت او يتقتل .. و فضل يخمن هى استسلمت للإسم و لا عجبها الاسم فعلا..

افتكر من كلام ابوها عنها اد ايه كانت مجنونه و عاقله و هاديه و شقيه و طفله ف نفسها .. و ازاي  
دبلت اوى كده مع عاصد!  
و استغرب ليه الواحد منهم اما مش هيزود من حيوية الواحده اللى معاه و طاقتها ليه بياخذها من بيت  
ابوها ؟  
ليه بياخذها من بيت هى مكش ناقصها فيه حاجه عشان يحطها ف بيته و يسلب منها كل حاجا!

مراد قرب منها حبه ب حبه بهدوء و ميلّ ع السرير و نفسه بيقرّب منها .. بيشم ريحته..  
و مش عارف ليه بيحفر ملامحها جواه .. بس حاجه جواه اتولدت ناحيتها و مش عارف يسيطر عليها  
!  
يمكن خوف عليها .. ممكن شفقه على اللى حصله..  
ممكن إحساس بيها لأنه اتخان زيها .. او ممكن .... ممكن.....

و اول ما افكاره وصلت لهننا ابتسم بتلقائيه و لقي نفسه بيقرّب منها جامد و قعد جنبها على حرف  
السرير بهدوء  
فضل يتأمل ملامحها بدقه..

رگز كف ايديه الاتنين ع السرير حواليتها و هى رقدتها بين ايديه و ميلّ عليها بحيث وشه فوق وشها  
على طول..

فجأه لقي نفسها بيقرّب من وشها جامد و شفايفه بتقرّب منها لحد ما لمست شفايفها بهدوء..  
باسها بهدوء مره ورا مره وراه مره لحد ما خطف شفايفها بين شفايفه و غمض عينيه و نسي كل

حاجه حواليه حتى هي و إنها ممكن تصحى .. و شويه شويه الهدوء اتحوّل عاصفه لحد ما بقا نوبة جنون..

حسنّ بيها ابدت تتقلب بس ملامح وشها مرّنه معاه و كأنها بتحلم .. او ممكن مستجيبه .. بس و كأنها مبتسمه او حاسّه بوجوده!  
و فجأه فتّحت عيونها و هو كمان حسنّ بيها ف فتّح عينيه اللي كانت مغمّضه بهيام و وشهم قصد بعض..  
و اتلاقت عيونهم ف نظره طووويله جدا برغم خبرته إلا إنه معرفش يفسره!  
همسه \_\_\_\_\_ :

\*\*\*\*\*

## الحلقة 12

مراد قرّب من همسه و قعد قصاها على حرف السرير .. و باسها بهدوء مره ورا مره وراه مره لحد ما خطف شفايفها بين شفايفه و غمض عينيه و نسي كل حاجه حواليه حتى هي و إنها ممكن تصحى .. و شويه شويه الهدوء اتحوّل عاصفه لحد ما بقا نوبة جنون..

حسنّ بيها ابدت تتقلب بس ملامح وشها مرّنه معاه و كأنها بتحلم .. او ممكن مستجيبه .. بس و كأنها مبتسمه او حاسّه بوجوده!  
همسه بتهلوس بصوت مبجوح كله نوم : عاصم .. وحشتنى .. مشتقالك قووى ... مش عارفه ازعل منك .. كنت عايزه ابعده بس مكنش ف بالى ابعده ابداء .. انا كنت برجعك لحضنى .. وحشتنى و فجأه فتّحت عيونها ببطئ شويه شويه..  
مراد كان قريب منها .. تقريبا ف حضنها .. و بمجرد ما سمعها حس انه اتجمّد .. غمض عيونها بوجع مش عارفه سبب .. هو جوزها و مهما حصل طبيعى تشتاقله خاصة انها كانت عشقاه .. انما هو ايبيه ؟

حسنّ بيها بتفتّح عيونها ف فتّح عينيه اللي برغم وجعها إلا إنها بتلقائيه لونها قلب للرمادى و بتلمع لمعه غريبه من نوعها ع الاتنين و وشهم قصد بعض..  
و اتلاقت عيونهم ف نظره طووويله جدا قطعها خضة همسه اللي رفعت نفسها بعنف و رغم كده هو متحركش زى اللي اتربط بيها خلاص!

همسه اتنفضت بصدمة : اا .. انت بتعمل ايه هنا يا حيوان انت !  
مراد عيونها لمعت بشغف واضح جدا : كنت بتظن عليكى .. حاولت كتير ابعده .. حاولت امنع نفسى من انى اقلق عليكى .. من انى اجى .. بس معرفتش .. فشلت ! فشلت حتى ف انى افهم و اعرف ليا!

همسه لسه هترد بغضب بس قبل ما تنطق كان هو خرج بسرعه من قدامه..  
بصّت بصدمة للفراغ اللي ساپه مكانه قدامه!

همسه لنفسها بغضب : كان عايز ايه الحيوان ده؟! كان جاى ليه؟! عاصم و خلاص انتهى من حياتى .. جاى ينتقم من مين؟!  
شردت مع نفسها و ف وسط استغرابها ابتسمت فجأه من غير ما تحس و بتلقائيه حطت ايديها على شفائيفها..  
بس بسرعه ابتسامتها اختفت و نفضت ده من دماغها و دورت وشها الناحيه الثانيه بغضب..

مراد خرج بسرعه من قدامها .. زى اللى بيهرب من حد .. مش عارف ده عشان خايف يضعف ..  
خايف تفهمه غلط .. تصدّه بعنف .. او يمكن عشان هو نفسه مش فاهم نفسه .. مش فاهم قَرَب منها كده ليه!

بعد ما خرج و قفل الباب فضل كتير ساند ع الباب شارد و ابتسم اما افتكر جنونه و هو بيقرّب من وشها و بيلمس كل حته فيه بشفايفه و بيقرّب من شفائيفها .. استغرب احساسه ! ف إنه كان طمعان ف قَرَب اكثر كمان..

استغرب احساسه .. و كأنه اول مره يشوف واحده اصلا .. ليه حاسس كده ؟  
افتكر انه من وقت ما شافها و هو انشغل تفكيره كله بيها .. لاء ده تقريبا معتش بيركز ف حاجه غيرها..

فضل كتير مستغرب ازاي واخده الحيز ده من تفكيره و سرحان .. لدرجه انه محسش ب ابوها اللى جاه من شويه و بيكلمه و فاق على صوته..

مراد بانتباه : ها ؟ كنت بتقول حاجه ؟  
اللوا سليم باستغرب : كنت بقول حاجه ؟ انا تقريبا قلت حاجات بس انت اللى مش معا!  
مراد بإحراج : اه معلش مخدمتش بالى .. خير  
اللوا سليم بصّله بغموض : لا مش مهم .. المهم خلاص رَوِّح انت و لو حصل جديد كلمنى غير كده  
مش هتلقونى اليومين دول  
مراد اتنهد : براحتك طبعاً .. و هبقا اعدى عليك .. سلام  
و مشى من قدامه بسرعه كأنه بيهرب من قدامه..

اللوا سليم فضل باصص ناحيته كتير باستغراب و زاد إستغرابه اما دخل ل همسه اللى لقاها سرحانه تماما و مش مركزه و منتبهتش حتى لدخوله  
همسه بخضه : ها ؟ معلش محسنتش بيك و انت داخل .. جيت امتى ؟  
اللوا سليم ضيق عينيه : محسنتيش ! و كنت بقول ايه ؟  
همسه ارتبكت : انا مسألتش حضرتك كنت بتقول ايه .. لاني مسمعتش حضرتك بتقول حاجه  
اللوا سليم رفع حاجبه بتفحص ليها : اه بس هو سأل بردوا .. لانه اتكلمت و اتكلمت و اتكلمت و  
مسمعتش ف هو اللى سأل بنا كنت بقول ايه..  
همسه اندفعت : مراد !؟

اللوة سليم بصّله بغموض بس ساكت و همسه اتوترت : اه هو كان هنا تقريبا .. بس انا كنت نايمه  
مخدمتش بالى!

اللوا سليم : مممم اه كان جاي يبلغنى بحاجه ف الشغل و بيتنظم عليك!  
همسه من غير ما تفكر : اه مانا طرردته و هزّفته و قولتله معدش يجى هنا تانى!

اللوا سليم ضيق عينيه : مخدّيش بالك انه جاه و كنتى نايمه و لا هزقتيه و طردتية !  
همسه اتلغبتت : هاءا ؟

مراد خرج من عندها و من المستشفى كلها و راح على مكان شغله ببحاول يستبعد اى تفكير من  
دماغه..  
بس حس انها شويه شويه بتتسرّب جواه .. بتلجم عقله .. بتسيطر عليه .. بتخطفه .. مش عارف  
حس بده امتى..  
بس اللى عارفوه انها بتخطفه لعالم تانى.. لعالمها .. و مش عارف يوقف الاحساس ده و حابه جدا!

مهاب : ربنا يستر بنا  
مراد و كأنه اتفاجئ بوجوده : مهااب !؟ انت هنا من امتى !  
مهاب رفع حاجبه : جرا ايه ياض انت ؟ مالك كده ؟ ايه التوهان اللى بقيت فيه ده ؟  
مراد انتبه : معلى مكنتش مركز  
مهاب : و ده من امتى ده ؟! ده انت دماغك على طول ماشيه ف ثلاثين اتجاه ف نفس الوقت .. و  
بتهم بتفاصيلهم و بتركيز كمان .. ايه اللى متوهك كده ؟  
مراد اتترفز : خلاص يا مهاب .. انت بتحقق معايا ؟  
و خرج بسرعه بغضب من قدامه قبل اى اسئله تانيه و كلام كثير!

همسه اتحوّلت على مستشفى اورام و اتاخذت منها عينه للتحليل و اتعملها اللازم و الكل استنى  
النتيجة بقلق!

مراد بيخانى ف نفسه طول الوقت بين حربين .. حرب انه عايز يشوفها و مش عارف ليا..  
و حرب انه عايز يبعد و يمنع نفسه منها لانه لسه خارج من تجربه فشل فيها فشل ذريع و معندوش  
استعداد يثق ف حد تانى..  
هو مش عارف ايه اللى حاسس بيه ده .. بس كل اللى عارفوه انه مخطوف .. مرتاح .. و الارتياح ف  
اى علاقه يعتبر علاقه تانيه لوحده..  
مراد مع اخته فاطمه ببحاول يخرّج نفسه ب اى شكل من التفكير ف اى حاجه خاصه ان نتيجته التحليل  
ل همسه لسه مظهرتش و قلقان..  
فاطمه : هو انت مش ناوى تعنى نفسك من حوار كل زياده للصعيد و تريح الحاجه و تعملها اللى  
عايزاه ؟ دى كانت مستنيه جوازك بفارغ الصبر و اما فركشت هتجنن و تغمض عين و تفتحها و  
تلاقيك ف بيت العدل  
مراد ضحك قوى و هى معاه : تقولش بنت و خايفه عليك تبور .. مش هترتاح الا اما تشيل خلفك حتى  
لو هتجيبها برص صغنن  
مراد ابتسم غصب عنه : استر يارب من حوار كل سفرية ده  
فاطمه ضحكت : ماهو ربح نفسك الحاجه مش هتسيبك الا اما تقفل عليك العشه مع سعيدة الحظ  
مراد سرح و ابتسم : ربنا يسهل  
فاطمه انتبهت وومره واحده ضحكت : ايه ده اول مره نفتح الحوار ده و تسكت..  
فين زعيك ؟ فين عندك ؟ فين غرورك ؟ و لا لقيت اللى تكسرهم و تكسر القاعده معاهم و تخليك

حنفى وكلمتك تنزل المرادى  
مراد ابتسم و سكت و سرح .. هل هو فعلا لقي اللى عرفت تخطفه كده ؟ و تخليه يغير رأيه و يرجع  
يثق من تانى ؟ و امتى ده ؟

اذا كان هو لسه خارج من تجربه فاشله ملحقش يشم نفسه .. معقوله قلبه افتتح بسرعه كده تانى؟!  
و لا هو اصلا متفتحش اولانى ؟

فاطمه سكتت شويه : طب مش ناوى تراضى ابوك ؟

مراد وقف بجمود : لاء

فاطمه لحفته : حبيبي هو بس كان مصدوم .. هو مستنيك انت تراضيه و

مراد زعق : مين يراضى مين ؟ هااا ؟ و مين كان مصدوم اصلا ؟

فاطمه : هو كان مصدوم انك ساكت و مش بتدافع حتى عن نفسك

مراد بضيق : و انا كنت مصدوم من الموقف كله .. انتى فاهمه موقفى كله كان عامل ازاي ؟

فاطمه بحب : طب و لا حتى عشان خاطر امك ؟ دى مموته نفسها من العياط عشانك

مراد سكتت شويه : ربنا يسهل

فاطمه باصرار : انا راجعه بكره و انت اتحجج انك جاي توصلنى و ادخل و الامور هتجيب بعضها

لوحتها

مراد بغيظ : اتحجج ؟

فاطمه : يلا بقا متبقاش غلس

مراد ضحك و شدّها عليه : انا غلس يا تحفه ؟

فاطمه هزت راسها باستفزاز اه و مراد شدّها عليه و قعدوا يجروا ورا بعض و يهزروا و يضحكوا

كتير لحد اخر الليل دخلت نامت و مراد كمان حاول ينام بعد ما قرر يسافر معاها الصبح..

و دى كلها كانت محاولات يلهى بيها نفسه عن التفكير ف اللى خطف عقلا..

مراد صبح الصبح لقاها بتجهز شنطتها و مجهزه شنطه له

مراد رفع حاجبه : بردوا ؟

فاطمه ضحكت : بردوا

مراد اخدها و سافر الصعيد و هناك قابل ابود..

مراد بحب ميل على ايده باسها و ابوه برغم الضيق من الموقف اللى حط نفسه فيه إلا إنه مقدرش

يتجاهل محاولته للصالح دى..

ابوه بغيظ : ان مكنتش ابعتهاك هى عشان تتلكك و تجيبك متجيش انت من نفسك ؟ مقموص حضرتك ؟

مراد بصّ وراه لأخته و عمل نفسه بيتف عليها و هى ضحكت قوى

مراد رجع بص لأبوه ابتسم : لاء مش كده .. بس انت عارف الشغل و قرفه .. ضغط شغل مش اكثر

امه جات عليهم بلهفه بمجرد ما سمعت صوته حضنته قوى و ابتدت تعيط : وحشتنى

مراد بهدوء : شششش انا كويس انا بس كنت محتاج فتره ابقا لوحدى لحد ما اهدى

ابوه : و اعتقد خدت الفتره دى .. يبقا ترجع تركز ف شغلك تانى و تقفل ع اللى حصل و تحمد ربنا

انها جات لحد كده و لا ايه ؟

مراد : الحمد لله

ابوه بترقب : كويس انك خدت حقك و حق شرفك من بنت ال..... و لا كفايه اللى حصلها

امه خبطت على صدرها : يالهووى يا مراد انت عملت اللى ابوك كان عايزوه ؟

مراد مفهّمش بس بصّ لأبوه بإستغراب و أبوه نفخ : ماهو مكنش ينفع ترمغ شرف ابني ف الارض و تفضل على وش الدنيا .. ابني اللي كل الدنيا بتحلف بيه مش حتة مره و\*\*\* اللي هتلعب بيه و عليه مراد وقف بذهول : هو انت اللي قتلتها ؟ طب إزاي ؟ إذا كانت هي اتقتلت ف الساحل ؟ إيش عرفك إنها

و قطع كلامه و بصّ لآبوه قوى : ده إنت كنت بتراقبني بقا ؟  
أبوه بحده : و هو انت كنت عايزني اسمع كلام زي ده على ابني الوحيد و اعمل ايه ؟ ها ؟ كان لازم أتأكد ؟

مراد بحذر : و اما أتأكدت ؟

أبوه بجمود : خدت جزاءها

مراد وقف بعصبية : بأيدك ؟ خلاص بقينا قتالين قُتله ؟ بطجيه ؟

أبوه وقف قصاده و زعق : امال انت كنت مسافرلهم ليه ؟ و كنت هتاخذ حقك ازاي ؟

مراد اتترفز : بالقانون و الا مكنتش سيبتها

أبوه : و ادبك سيبتها

مراد : كنت عارف هجيبها ازاي و اللي كنت هعمله فيها اسوء من الموت نفسه .. غير إنها كانت هتبقا شاهد زفت ف القضية..

أبوه قعد ببرود : و اهي خدت جزائها .. ف داهيه .. احنا صعايده و ميتختمش على قفانا ابداءا

مراد نفخ بغیظ .. متوقعش ابدأ إن أبوه يكون ممشي حد وراه لمجرد انه يتأكد عشان مش واثق فيه و لا إنه يتصرف كده..

أبوه سكت شويه : المهم ناوي على ايه ؟

مراد : القضية مفتوحة و شغالين عليها ربنا يسهل

أبوه : و ف الجواز ؟

مراد رفع حاجبه بإستغراب : جواز ايه ؟ هو انت متخيل اني بعد اللي حصل ممكن افكر اعيدها تاني ع الاقل دلوقت ؟

امه بمحايله : و ليه لاء ؟ ع الاقل تخرج من حالتك دي ؟

مراد وقف بغیظ : مالها حالتی ؟ ماشی بصوت و لا بشد ف شعری ؟ واحده و اختياراتها كان غلط من

الاول و اهي غارت ف داهيه..

أبوه : المهم انك عرفت ان اختيارك كان غلط و انك حتى مبتعرفش تختار

مراد بحذر : مش معنى اني اختارت مره غلط بيقا مبعرفش اختار!

أبوه بحده : غلظت مره و انا مش هسيبك اما تغلط التانيه

مراد بترقب : يعنى ايه ده بقا إن شاء الله ؟

أبوه بجمود : كلمتك قبل كده مره و اتنين و عشره عن بنات عيلتنا و انت قولت لاء و هختار بنفسی و

مش عارف ايه .. و كانت النتيجة ايه ؟ أظن انك شايف النتيجة بعينك .. بيقا مالهاش لازمه الغلط تاني

مراد بزهد : و انا قولت لاء..

أبوه بحده : و انا مباحدش رأيك .. بنت عمك كويسه و محترمه و اعتقد انك حتى لو متعرفهاش مش

هتبقى زي ال .... اللي انت بنفسك اختارتها

مراد زعق : انا مش بنت عشان يتفرض عليها الجواز

أبوه ببرود : انا خلاص اتفقت مع عمك

مراد وقف بعصبية : مش هيحصل .. انا مش عيل صغير عشان تأكلوه اكله مش عايزها

أبوه زعق : و انا مش هسيب اهل البلد كلها تتكلم عليا و عليك و ع العيله كلها عشان خاطر سيادتك



.. فضيحتك انتشرت ف كل حته و الكل عرف بيها و بسببك بقيت امشى مطاطى للكل  
مراد بغيظ : و ادينى اتبرأت منها  
ابوه : و انا همشى الف على كل واحد احكيه اللي حصل؟؟  
مراد بغيظ : و هو الجواز اللي هيحآها ؟ هو انا بنت هتدارى على فضيحتها ؟ ده انا لو عملتها بجد  
الموضوع مش هيتعالج بالجواز!  
أبوه : لاء بس ع الاقل الكل اما يلاقيك اتجوزت هيعرفوا انك مش معيوب و لا عملت حاجه و إلا  
مكنش حد رضى بيك  
مراد : و إذا قولت لاء ؟  
أبوه بحده : يبقا لا ابنى و لا اعرفك .. انا مش هعيش عمرى كله مطاطى راسى بسببك و انا كبير  
عيله و كبير بلد بحالها

امه اتدخلت ف كلامهم : اهدوا بس و صلوا ع النبى .. الامور متتاخذش كده  
أبوه بحده : مش شايفه البيه اللي بدل ما يجى يعتذر جاى يبجح  
مراد لسه هيتكلم امه حآقت عليه : شوية وقت يكون هدى و الموضوع هدى و اعصابه كمان هديت و  
كل حاجه هتتحل ان شاء الله  
أبوه بجمود : ف الاول و الاخر انا قولتله اللي عندى

مراد بصله بضيق و نفخ و كتم غيظه و سكت بس تغغيره راح ف إتجاه تانى خالص .. و حس إن  
الامور مش هتعدى بالساهل و لا الطريق هيبقا سهل..

ف روسيا..

ماهر اتترفز : مراد ايه اللي بتفكر فيه دلوقت ؟ انت اتجننت ؟ ده بدل ما تعقل كده و تفكر هتعمل ايه و  
تظبط امورك ازاي ؟

عاصم بعنف : ماهو لولاه مكنش حصل اللي حصل ده كله

ماهر : لولا هو و لا لولا طفاستك؟؟

عاصم ضحك بمكر : واحده و هو مش مالى عينيها عمله ايه ؟

ماهر بنفاذ صبر : اللي حصل حصل ننتبه بقا لشغلنا .. الناس اللي احنا معاهم مبرهجش و مبرحمش

.. و لولا ان لسه لهم مصالح معاك اظن انك عارف كويس كانوا عملوا ايه

عاصم بشر : و ادينى بقولك لو فضل الزفت مراد هناك مش هتعرفوا تعملوا حاجه

ماهر : إحنا خرَجناك من وسطهم بصعوبه .. ده لولا إنشغال سليم ببنته المرميه ف المستشفى و جوز

الكلاب مهاب و مراد وراه مكناش هنعرفوا نطلعوا بيك من البلد

عاصم انتبه : مهاب وراه عشان يعتبر لهمسه اخوها .. انما زفت ده بيعمل معاهم ابيه ؟

ماهر انتبه بس محبش يدخل ف تفاصيل : قصدى انه مش عارف يتصرف لوحده من غيرهم .. ف

غرقان ف القضية لوحده

عاصم هز راسه بعدم اقتناع و تفكيره شرد ف إتجاه تانى و كز على سنانه بعن

ماهر : المهم ان القضية دى لازم تتفقل بقا عشان المانجر عايز يقابلك

نضال كان دخل : و زى ما اتفقنا هننقلها قبل ما تقابلوا عشان يتطمئنك اكثر

عاصم انتبه : هتعملوا ايه ؟

ماهر : هنجيبك كبش فدا يشيل الليله كلها .. بس قبلها هنشيل نسخه من المعلومات و سيفيهات القيادات اللي جيبتهانا انت ع الميكروفيلم نخطها على فلاشه خارجيه لينا و نرميلهم الميكروفيلم ف طريقهم عن طريق حد من اللي تبغنا عندهم هناك و اللي كانوا بيساعدوك جوه الجهاز هناك

نضال : و بكده كبش الفدا ده هيشيل الليله كلها من أول تسريب المعلومات دي لأول مره لحد الآخر ماهر : و الموضوع قانونياً بالنسباك هيكون منتهى لإنهم قدام القانون بمجرد ما هيقع كبش الفدا ده ف أيديهم القضية هتتقل غصب عنهم حتى لو هما فاهمين اللي عملناه

نضال : و بكده القضية هتبقالك شخصيه بينك و بين مراد و اعتقد دي سهله

عاصم ضحك : لاء ده سيهولى بقا

ماهر بتحذير : اه بس مع ذلك ساعتها حتى رجوعك مصر هيبقا مستحيل .. علاقتك بيهم لازم تقع عشان نعرف نلتفت لشغلنا

عاصم شرد بغل : متقلقش .. القضية تتقل و ساعتها بقا افضالهم و نشوف يا باشا مين اللي وقته خلص!!

مراد ساب الصعيد و رجع القاهره تانى و ساب كل حاجه للظروف..

عدى اسبوع ف قلق و توتر لحد ما باننت نتيجة التحليل بتاع همسه اللي كانت رغم انها متوقعه الا انها كانت صدمه للكل!

اللوا سليم بحزن : يعنى ايه الكلام ده يا دكتور ؟ انت مش قولت ده مجرد احتمال و ضعيف كمان ؟ الدكتور : بس للأسف الاحتمال اتأكد .. نتيجة التحليل أكدتا..

مهاب بقلق : بس اكيد له علاج .. الطب اتقدم كتير و اكيد مش هيقف عند حاجه زي كده

الدكتور : للأسف مش كل حالات الأورام بيبقا ليها علاج

اللوا سليم اتترفز : يعنى ايه ؟ هيجى عندها و يعجز ؟ لو مش عارف تعمل حاجه قوول و انا اتصرف

الدكتور : مش قصدى .. بس الورم اللي عند بنتك اه التحليل اثبت انه حميد .. لكن للأسف كبير و

متشعب و لو استمر وقت اطول هينتشر بشكل اكبر ف منطقة الحوض كله..

و ممكن يتنقل منه للجسم كله .. ساعتها هيبقا صعب السيطرةه عليا!

اللوا سليم بحزن : طب ليه نشيل الرحم ؟ ليه منسيطرش عالورم بس نشيله و نحفظ بالرحم ؟

الدكتور : احنا فعلا هحاول نعمل كده .. بس للأسف مضمئش

مهاب اتترفز : يعنى ايه متضمنش ؟

الدكتور : يعنى لو ف العمليه حاولنا نستشف الورم من الرحم و حصلت اى طوارئ ف تحت اى

ظروف هنشيل الرحم .. الورم زي ما قولت لحضرتك كبير و متشعب و مسيطر ع المنطقه اللي تحت و

صعب نسلّكه الا اذا شيلنا الرحم!

اللوا سليم بحزن : انا بنتى لسه مخلفتش .. خلّفت و ابنها مات قدام عينيها..

و لو اللي بتقوله ده حصل هتبقا مصيبه هى مش هتعرف تتقبلها .. ف ارجوك اعمل ايه حاجا!

الدكتور بأسف بعد ما سكت شويه : كل اللي اقدر اعمله دلوقت انى أديها مسكنات عشان تستحمل الألم

و شوية علاج .. و ده عشان نماطل ف الوقت لحد ما تشوفوا هتعملوا ايه و تقنعوها ازاي!  
بس للأسف الوقت ده مش هيبقا كبير .. لازم تدخّل جراحي ف اسرع وقت قبل ما الوضع يخرج من  
ايدينا!

اللوا سليم بحزن : طب الوقت ده قد ايه يعنى ؟  
الدكتور بتفكير : شهور ... و ان زاد مش هيعدى السنه .. و اعتقد ممكن كده يبقا قدامها فرصه ف  
الوقت ده تخلف..

مهاب رفع حاجبه بغيط للدكتور : سنه ؟! و تحمل و تخلف ؟! دي لو متجوزه مش هتلق ف السنه  
تحمل و تخلف!

الدكتور : و الله ده المتاح قدامى .. بعدين عمليات الحمل الصناعى زى الحقن المجهري و اطفال  
الانابيب و التلقيح و ما شايفه ده بتفيدنا كثير ف الحالات اللى زى كده .. بتوفرنا وقت..  
اهم حاجه بسرعه تاخدوا قرار و تتحركوا على أساسه لإن بعد الوقت ده معتقدش هيبقا ينفع ننتظر  
تانى..

اللوا سليم : طب انا مش عارف هبلغها ب ده ازاي .. مش هتستحمل..  
مهاب بضيق : مش لازم تعرف دلوقت  
الدكتور : لاء لازم تبلغها و لازم تعرف .. عشان تبقا فاهمه الوضع و حالتها بالظبط و تتصرفوا ع  
الاساس ده..  
و ده هيخليها متقبله اى حل و مستعده لاي ظروف تحصل!

اللوا سليم سكت بحزن لأنه مش عارف هيتصرف ازاي و لا هيببلغها ازاي و هتعمل ايه و ازاي ف  
سنه ممكن يعدى الازمه دي..

خرج من عند الدكتور مخنوق و مش عارف يروح فين .. هيروح البيت يبقا لازم هيقولها و هو مش  
مستعد لده دلوقت..

قرر يروح شغله لحد ما يهدى و يفكر و يشوف هيتصرف ازاي..  
راح و دخل مكتبه و دماغه هتفجر و عمال يحلل ف كلام الدكتور و مش لاقى مخر..  
مراد لمحاه داخل حاول كثير يمنع نفسه من إنه يدخله بس معرفش..  
خاصة انه عارف انه نتيجة التحليل ظهرت و قلقان و قلق اكثر اما شاف ابوها ف الحاله دي!  
دخل وراه و حاول يستشف منه اى حاجه عن الموضوع ده بس معرفش نهائي!  
مراد : حضرتك ايه اللى جابك طيب دلوقت ما دام تعبان ؟ كنت ريح شويه و لو فى اى جديد هكلم!  
سليم بحزن : لا مالوش داعى .. انا اصلا مخنوق و كنت اصلا محتاج افضل شويه لوحدى عشان  
اعرف افكر!

مراد قلقة بيزيد : تفكر ؟ تفكر ف ايه ؟

سليم بقلق : مفيش

مراد بيحاول يشد منه اى كلام : مفيش ازاي انت مش شايف نفسك عامل ازاي ؟

سليم ساكت تماما و مش بيرد و لا منتبه

مراد بتوتر : فى اى اخبار عن عاصم طيب ؟

سليم انتبه : و الله المفروض انا اللي اسأل حضرتك .. و المفروض ان الجديد عندك .. انتوا اللي بتدوروا وراه و عنه مش انا!

مراد كزّ على سنانه بغلّ : فص ملح و داب .. كأنه مات .. مالهوش اى اثر..  
سليم عقله شارد و مش مركز و عمال يخبط بالقلم بتوتر ع المكتب..  
مراد بغضب : انا قولت ممكن كلمك او وصلت لحاجه عنه او يمك

قاطععه سليم بغضب : قولت لاء لا كلمنى و لا وصلت لأى زفت عنه .. و انفضل يلا و متكلمنيش الا اما توصل لحاجه عنه..

مراد خرج من عنده قلقه بقا فوق الوصف و مش عارف يروح فين و لا يجى منين .. خاصه انه راح لمهاب و بردوا نفس الوضع معرفش منه حاجه!

مراد بعد ما حاول كتير مع أبوها يعرف منه اى حاجه عن همسه بس معرفش و لا من مهاب و مره واحده جاه على باله المستشفى اللي همسه عملت فيها التحاليل و إنه هو اصلا اللي دلّ أبوها ع المستشفى دى..

مراد اخذ بعضه و راح ع المستشفى بتوتر .. بيقدم رجل و يأخر التانيه .. و يفكر كتير يرجع .. و يفكر اكر ايه اللي جابه .. بس خلاص قلقه جاب أخره و معرفش يعمل حاجا!

سأل ع الدكتور و لقاءه ف العمليات و قدامه شويه وقت قعد انتظره لحد ما خلّص و خرج و دخل..

الدكتور : اهلا .. قالولى انك منتظرنى من كتير

مراد : اه المقدام مراد العصامى

الدكتور بروتينيه : اه اهلا خير اتفضل

مراد اتردد شويه : انا تبع حالة همسه السويدى

الدكتور بتذكر : اه بنت سياده اللوا سليم بيه السويدى ؟

مراد : ايوه .. انا بس كنت بستفهم عن الحاله و نتيجة التحاليل بتاعتها

الدكتور يصله بتركيز : مانا بلغت سليم بيه بتفاصيل حالتها .. و مدى خطوره الوضع

مراد بترقب : خطورة الوضع ؟؟

الدكتور ضيق عينيه : هو مبلغكش ؟ هو انت مش تبعها ؟

مراد بقلق : هاا ؟ اه تبعها بس كنت مسافر ف شغل و لسه جاى و جيتك على هنا ع طول .. ف ممكن

تشرحلى بنا و بالتفصيل حالتها..

الدكتور شرحله الوضع كله و انها محتاجه عمليه لإستئصال الورم ده .. و الاحتمال ف شيل الرحم

كبير جدا ده ان مكنش اكيد..

و اى تأخير خطر عليها و هو وافق بس يديها شويه وقت ميزيدش عن سنه ممكن تحمل و تخلف ف

الوقت ده..

و سواء ده حصل او لاء بعد السنه لازم من العمليا!

مراد سمع منه بقلق و استشف منه مدى خطوره الوضع اللى هى فيه و تقريبا قدر يفهم سبب حالة ابوها و قلقه و ده نوعا ما ضايقه لانه قريب منه جدا و بيعتبره اب تانى ليا..

مراد خرج من عند الدكتور مش عارف يعمل اييه .. و عاجز على انه حتى يفكر..  
قعد يلفّ بالعربيه و يفكر و يفكر لحد ما لقي نفسه واقف قدام بيتها!  
مش عارف ايه اللى جابه و لا جاي يعمل ايه و لا يقول ايه .. بس كل اللى عارفوه انه لازم يعمل حاجه و مش متردد ابدأ ف ده .. حسم امره و دخل!  
رن الجرس و فتحله حد من الشغالين اللى دخله الصالون ينتظر و راح ادّى للوا سليم خير..  
أبوها كان فوق لسه مبلغهاش و لا دخل عندها و بيحاول هيقولها ايه و ازاي!  
و اما عرف ان مراد تحت نزل بسرعه و كأنه بيهرب او بيستجد بحد يخرجّه من الموقف د..  
ابوها نزله سلّم و قعد و مراد قعد قصاده بتوتر و مش عارف يفتح معاه الحوار ازاي و لا يقوله ايه  
و الإنتين باصين لبعض و ساكتين .. و كأن كل واحد فيهم منتظر التانى يقطع الصمت ده لحد ما مراد  
اخذ نفس طويل و خرّجه بهدوء و على مراحل و نطق بالكلمه اللى صدمت ابوها و عجزته عن الرا..  
مراد بثقه : انا جاي اطلب من حضرتك ايد همسا!!!

ابوها بصّله بصدمه و شرد كثير بذهول فاق على صوت دب جامد ف الارض  
الائنتين بصّوا لبعض برعب و خرجوا على منظر همسه ف الارض و اللى من وضعها بيقول انها  
سمعتهم!!

\*\*\*\*\*

## الحلقة 13

مراد بصّ بدون تردد للوا سليم : انا جاي اطلب من حضرتك ايد همسا..  
اللوا سليم بصّله قوى و شرد كثير .. مش عارف ليه متفاجئش .. زى ما يكون مستتبه .. او كان مثلا  
متوقع ده منه..  
قبل ما ينطق سمع صوت هبذ جامد ف الارض .. مراد اتنفض مكانه ع الصوت و اللوا سليم اتفرع و  
قعد لثوانى مش مستوعب  
الائنتين بصّوا لبعض برعب و خرجوا على منظر همسه ع الارض اللى من وضعها بيقول انها سمعتها  
!!

همسه كان قبلها بدقايق سمعت صوت مراد تحت .. الفضول خلّاه بتلقائيه نزلت تشوفه جاي ليه .. و  
قبل ما تتحرك سمعت كلامه اللى كان زى الصاعقه بالنسباله..  
مره واحده حسّت الدنيا بتلف بيها و انسحبت وسط ضلّمة اللاوعو..

أبوها جرى بلهفه ميل عليها و حطّ ايده على رقبتها يشوف نبضها و ايديها و الأيد التانيه بتخبط على  
وشها يحاول يفوقها..





الدكتور هزّ رأسه : لاء هي تعب نفسي اكثر ما هو جسمي .. عشان كده بعد ما تفوق تقدرنا تاخذوها و تمشوا .. و بالنسبة لحالتها الصحية زي ماهي..  
الدكتور سابهم و مشى .. مراد عينيه متعلقه بالباب مش بتطرف حتى .. و ابوها مستنى تفوق بقلق و مهاب بينهم مش فاهم حاجه بس الوضع مش مناسب يسأل..  
شويه و همسه فاقت و دخلوا يتطمئنون عليها .. مراد اتردد كثير يدخل و لا يستنى..  
ابوها قام اول واحد يدخل و اما لاحظ تردده سكت شويه لانه التانى مش عارف حتى يفكر..  
بعدها متكلمش بس فتح الباب لمراد و شاورله بعينيه كانه بيديله إشارة المرور و مراد زي اللي كان مستنى حد يدفعه ان قراره صح..  
دخلوا حواليتها و همسه ابنتت تفوق .. بتفوق و يرجع يغمى عليها من تانى و للاسف اسم عاصم مكنش مفارق لسانها بس محدش فاهم هي بتقول ايبه..  
همسه بصوت مبجوح : عاصم .. ع .. عاصم .. سابنى .. انا متجوزه .. انا .. انا مش عايزه حد .. سيبوني ف حالى بقا

مراد غمض عينيه بوجع .. غمضهم بعنف .. مش عارف يكرهه عشان سابها للوجع ده .. و لا يحمد ربنا انه سابها له  
بس كل اللي عارفوه انه ف اللحظة دي بيحقد عليه جدا..  
همسه فتحت عيونها و كانت اول حد تلمحه مراد اللي كان قصاها بالظبط و ابوها جنبها من ناحيه و امها من تانى ناحيه..  
بصت لمراد كتير بتوهاان .. شافت جواه عينيه حاجات كتير لا عارفه تصدقها و لا قادره تكذبها..  
لمحت جواهم صدق بيقول ان العيون دي عاشقه .. لاء ده بيقول انهم مستحيل يكذبو..  
إتلاقت عيونهم ف نظره طوييله كلها عتاب .. زي ما يكون كل واحد فيهم بيعاتب التانى على طريقته ..  
هي بتعاتبه على تسرعه .. على مشاعره اللي لسه لحد دلوقت مش عارفه سببه..  
و هو بيعاتبها على كتير .. كتير اووى .. على رد فعلها .. على اسم عاصم اللي مبيفارقش عقلها الباطن كل ما تتوه .. بيعاتبها على انه مالهوش حق حتى يعاتب!!  
همسه مره واحده دخلت ف نوبة عياط و ابوها جنبها ضمها عليه بحب و قلبه موجوع عليها  
مراد انسحب بهدوء نادى الدكتور اللي رجع شافها و اداها مهدئ تانى و شويه و سمحلهم انها ممكن تخرج و اخدوها..

مراد وصلهم ع البيت من غير و لا كلمه لان الوضع كله على بعضه مش مستحمل..

ف البيت عند همسه هي ف اوضتها لوحدنا بعد ما سابوها ترتاح .. دموعها مش راضيه تقف .. دماغها عماله تودى و تجيب .. مش لاقية تفسير لموقف مراد ابداء  
مش عارفه تفسره .. التفسير المنطقي الوحيد هو انه جاى ينتقم .. او يخلص حق .. و هي من جواها مش عارفه تقتنع بده .. ده حتى ابوها كان متقبل الأمر كانه عادى..  
مش فاهمه بس لازم تفهم .. طب تروح لمين ؟ قامت بهدوء راحت لأبوها اوضته يمكن تلاقى عنده حاجه تريحتها..

ابوها و امها كانوا قاعدين لوحدهم ف اوضتهد..

هدى بحزن : ايوهه يعنى انا مش عارفه هي هتفضل كده لأمتي ؟

سليم بضيق : معرفش ادعيها انتي بس

هدى : بدعيها بس و بعدين يعنى ؟ لأمتي هتفضل مخبي عليها ؟ ماهي لازم هتعرف .. انت بس كل اللي بتعمله انك بتضيع ف الوقت اللي قدامه..

سليم بحزن : مش عارف هقولها ايه و ازاي .. و هي هتقبل ده ازاي ؟ هتقبله اصلا و لا لاء ؟

هدى : ماهي لازم هتعرف .. طب ع الاقل معرفتش هتعمل ايه مع مراد ؟

سليم سكت و بصلها بقلق و هي اتهدت بقلق : مراد فرصه كويسه بالنسباليها و جاتها ف التوقيت الصح .. انا صحيح مكنتش طايقاه بس ده عشان كنت شاكه فيا..

و اهو طلع برئ و اثبت كمان حسن نيته و متخلّاش عنها مع ان مش مطلوب منه ده

سليم بشرود : اهو حكاية التوقيت ده اللي قالقني

هدى : ليه بس ؟

سليم بحيره : قضية الكلب عاصم لسه شغاله .. و انتي عارفه اللي عاصم عملوه مع مراد هو و مراته

.. اضمن منين انه مش واخذ بنتي تخلص حق ؟ مش يمكن

قاطعته هدى : لا مش يمكن .. مش يمكن ابدأ .. مش هيتشطر على مره يعني..

سليم بصلها بتريقه : شوف مين اللي بتتكلم ؟

هدى بغيظ : زي ما قولتلك هو برأ نفسه و بنتك كمان برأته .. ده حتى عاصم نفسه باللي عمله برأه ..

بعدين لو عايز يعمل ده لو معملهوش بعد خلافه مع عاصم على طول او حتى مع طلاقها منه ؟

ليه لما عرف انها تعبانة و محتاجه فرصه حمل بسرعه قبل عمليتها ؟

سليم بشرود : معرفش

هدى بدفاع : انت اللي بتقول كده عن مراد ؟ انت طول عمرك بتشكر فيه و بتقول عنه تلميذك..

انت ناسي عملت فيا ايه لما بس اتهمته و شكيت فيه .. و الاهم مفيش وقت لده كل..

سليم بحزن : اهو حكاية مفيش وقت دي اللي تعبانى .. لو مفيش تعب همسه ده كنت قولت نستنى

شويه لحد ما اتأكد منه و هي تاخذ وقتها و جرحها يلد..

لكن للأسف همسه وضعها سئ و بيسوء اكثر .. و محتاجه العمليه ف اقرب وقت..

هدى بحزن : طب اما عرضت الاشعه و التحاليل بتاعتها ع الدكتور اللي برا مقالکش فى امل حتى لو

ضعيف ؟

سليم : لاء بالعكس .. قالى الورم اللي عندها كبير و متشعب و مفيش وقت .. لازم يتشال و بسرعه و

حتى مدانيش فرصه انها تمشى بالعلاج شويه وقت يمكن تخلف..

و قال لازم من العمليه بسرعه .. و محطش فيها احتمالات ده اجزم ان الرحم هيتشال ف العملي..

هدى بوجع : يا عيني عليكى يابنتي .. يعنى لازم من العمليه و لو عملت العمليه قبل ما تخلف عمرها

ما هتخلف و لا يبقاليها ضنا..

و ده كان ف الوقت اللي للأسف وصلت فيه همسه .. اتسمرت مكانها .. صحيح مسمعتش كل حاجه ..

بس وصلت على اخر جمله اللي رنت ف جسمها كله زي الكهر..

أبوها سكت و امها كمان و محدش فيهم اخذ باله من اللي واقفه برا مصدومه

همسه اخدت نفس طويل و كتتمته جواها و خبطت ع الباب بهدوء .. و عشان ابوها و امها عارفين ان

مفيش غيرها معاهم فالببيت الاتنين قاموا بفرع

سليم فتح الباب بسرعه : حبيبتي انتي ايه اللي قومك من سريرك ؟

همسه بخفوت : مفيش لقيت نفسى زهقانه شويه قومت

ابوها ابتسم : طب تعالى اعدى معانا شويه انا و هدى  
همسه سكتت شويه : هو الدكتور قالك ايه ؟  
ابوها لجلج ف الكلام : مفيش يا همسه .. يعنى هيقول ايه ؟ انتى نفسيتك تعبانه و اكيد ده اللى تاعبك  
همسه : بس ؟  
امها لسه هنتكلم ابوها قاطعها اما لمح همسه عيونها دمعت : هو فى اكر من كده يا حبيبتي ؟

همسه صحيح مسمعتش كل كلامهم بس كلام ابوها دلوقت و تلجلجتة اكدولها ظنها ان فى حاجه  
و قبل ما تنهار سحبت نفسها بهدوء على اوضتها : خلاص انا شويه و خارجه  
امها باستغراب : تخرجى تروحي فين يا همسه ؟ انتى مش شايفه نفسك عامله ازاي ؟  
همسه بضيق : زهقانه يا ماما و عايزه اتنفس  
امها : بس

قاطعها سليم : براحتك يا حبيبتي المهم عايزانى معاكى ؟  
همسه ابتسمت ابتسامه خفيفه : مستعناش بس حابه ابقا لوحدى  
سليم ابتسم : خلاص هكلم السواق يبقا معاكى و الحراسه  
همسه بتلقائيه افكرت عاصم و قضيته .. مكنتش متخيله ابداءا يجى اليوم اللى يتخاف عليها منه .. بعد  
ما كانت امانها ف بيته!!  
همسه هزت راسها و مشيت اتسندت لحد اوضتها و اول ما دخلت و قفلت وراها انهارت على الارض  
و انفجرت ف العياط..

قامت لبست و خرجت بهدوء من غير كلام تانى!  
هدى بضيق : انت ازاي توافق تخرج لوحدنا و هى فالحاله دى؟؟  
سليم اتهد : عشان تقريبا عارف هى راичه فيين!  
هدى بصتله باستغراب و هو سكت شويه : اعتقد انها عرفت بحالتها و ده اللى مخلىنى متوقع انها  
راичه للدكتور تستفهم منه اكر خاصة بعد ما سألتنى .. انا لاحظت ده ف عينها

هدى باستغراب : و اما انت لاحظتها ليه مقولتلهاش انت ؟  
سليم : الدكتور هيجيبهاها بشكل افضل و يشرحها الوضع من كل ناحيه .. همسه كان لازم تفوق و  
بسرعه عشان تعرف تخرج من دوامة عاصم .. و عشان تفوق كانت محتاجه خبطه قويه زى دى  
امها بقلق : ربنا يستر

همسه خرجت راحت فعلا ع المستشفى اللى كانت فيها .. سألت ع الدكتور و دخلتله  
همسه بهدوء : أنا عايزه افهم حالتى بالظبط و كل حاجه عنها  
الدكتور سكت شويه : انا قولت لسليم بيه ان  
همسه : و انا اللى جياك دلوقت مش سليم بيه .. و عايزه اسمع كل حاجه و بالتفصيل  
الدكتور ابدي يشرحها كل حاجه عن حالتها بالتفصيل ... انها عندها ورم و انها محتاجه عمليه  
لإستصال الورم ده .. و الاحتمال ف شيل الرحم كبير جدا ده ان مكنش اكيده ..  
و اى تأخير خطر عليها و هو وافق بس يديها شويه وقت ميزيدش عن سنه ممكن تحمل و تخلف ف  
الوقت ده..  
و سواء ده حصل او لاء بعد السنه لازم من العمليا..

همسه اتجمدت مكانها .. كانت بتسمعه بشئ من الذهول .. هي سمعت من كلام أبوها عن عمليه و خلفه و كده بس مكنتش متخيله ابدأا الوضع بالمنظر د..  
تايهه لمجرد إن عقلها مش قادر يستوعب كمية الحاجات اللي عماله تقع ورا بعضها دي عليه..  
اخذت بعضها و مشيت من غير حتى ما تنطق..  
طول الطريق و عقلها عمال يعرض قدامها لقطات و لقطات و مش راحمها و بين كل لقطه و لقطه بتعمض عينيها بعنف كأنها لسه عايشاها او عالقل لسه شايفاه!!  
افتكرت منظر عاصم و هو ف حضن واحده تانيه بيخونها..  
و افتكرت منظر ابنها و هو غرقان ف دماء..  
و افتكرت تعبها و رقتها ف المستشفى و كلام ابوها و امها و دلوقت كلام الدكتور اللي وضحه و اللي فهمت منه إنها يمكن عمرها ما هتعرف تعوض ده كله!  
افتكرت كلام مراد مع ابوها لحظة ما وقعت مغمى عليها و بكده فهمت الحوار كذا!  
هي كانت فاكراه جاي يكمل انتقامه .. بس لاء هو جاي عشان حالتها .. عشان ينقذ الموقف . رافة بيها مش اكثر..

احساس بالذنب يمكن .. لكن مش .. مش .. مش ايه !  
طب مانا كمان مبحبوش و مش عايزاه .. ف ليه لاء !!

همسه روحت و دخلت بهدوء .. امها كانت هتدخلها سليم منعها و سابها عشان تعرف تفكر بهدوء خاصة انه عرف من السواق انها راحت المستشفى..  
قضت الليل كله بتعيط بصمت و وجع لحد ما طلع النهار عينيها غقلت نوم متقطع و كوابيس مالهائش اخر..

لحد ما طلع النهار صحيت..  
نزلت اخدت موبايل أبوها بهدوء من اوضته و خرجت .. اخدت من عليه رقم مراد و رجعت تاني!!  
فضلت كتير متردده بس خلاص حسمت امرها و كلمته كان نايم رنت كذا مره و قبل ما تغفل مراد بصوت كله نوم : مميم مين ؟

همسه بخوف : سلام عليكم  
مراد برق و قام انتفض مره واحده مش عارف بيحلم و لا اتهايال..  
لحظة صمت بين الاتنين قطعها همسه بهدوء : طب عفوا بعنذر  
و لسه هتقفل مراد بلهفه : همسه !

همسه بكسره : ممكن تيجي عند بابا ع البيت و دلوقت اذا سمحت ؟  
مراد بقلق : خير في حاجه  
همسه بنفاد صبر : اذا سمحت .. هتيجي و لا لاء !؟

مراد كان اصلا قام و بيلبس و بسرعه : حاضر بس طميني .. انتي كويسه ؟  
همسه و هي بتقفل : اه كويسه و لاء مفيش حاجه و هستناك دقايق و تكون هنا  
و قفلت بسرعه من غير و لا كلمه زياده و من غير ما تديله فرصه لأى اسئله تاني..  
مراد رفع الموبايل من على ودنه و بصّ فيه و رفع حاجبه : يا بنت المجنون!!

مراد لبس بسرعه و نزل اخذ عربيته و راح ع البيت و مش عارف ايه اللي هيحصل..  
اكيد قايله لأبوها .. طب اكيد فى جديد .. طب مالها ؟ معرفش يخمن بالضبط بس توقع الاسو..

وصل و رن الجرس و اتفتحه و دخل .. انتظر شويه و بعدين نزله أبوها اللي باين من وشه انه  
ميعرفش حاجه لإنه ببساطه سألته بقلق : مراد ! فى حاجه و لا ايه !

مراد ارتبك : لالا مفيش مفيش .. بس اصل

قاطعته دخول همسه اللي فاجئ الاتنين : انا اللي طلبته يا بابا!

سليم إستغرب : انتى ؟ ليه ؟ خير فى حاجه ؟

همسه بهدوء مصطنع : مش سياده المقدم عارض عرض و مستنى الرد عليه ؟ و ميصحش يستنى  
اكثر من كده..

مراد غمض عينيه و بتلقانيه خد نفس بصوت على

و هى بصت لأبوها : و لا ايه !؟

تقريبا الاتنين فهموا الوضع ... فهموا انه سمعتهم اما مراد طلب ايديها و ده سبب تعبها و فهموا اكثر  
انها عرفت بكل حاجه اما كملت..

همسه بوجع : ايه يا سياده المقدم مش عايز الرد و لا رجعت ف كلامك ؟

مراد بصلها بوجع لإن شكلها يغنى عن اى كلام

و هى صوتها اترعش بدموع محبوسه بالعافيه ف عينيها : عموما انا موافقا!!

سليم سكت شويه : همسه انتى

قاطعته همسه باختصار : بابا لو سمحت ده شئ يخصنى و القرار فيه بتاعى مع احترامى ليك و انا  
موافقه!!

مراد كمان اتفاجئ بردها و زى اللي اتلجم .. مش عارف يفرح لقرارها و لا يحزن بالوجع اللي شايفها  
فيه..

مش عارف .. بس قبل ما يعرف و لا ينطق فاجئته ببقية كلامها اللي كان زى الصدمه ل!

همسه بهدوء : انا بس ليا شرط .. و مش هيثم اى حاجه الا بيه .. ف اتمنى انه يبقا مقبول من  
ناحيتك لانى مش هتنازل عنه!

مراد إتهد بإرتياح مدامش كثير : حاضر .. موافق ع اللي انتى عايزا!

همسه : مش تسمعه الاول !؟

مراد بتأكيد : اللي يريحك هعمله

همسه بإصرار : لاء انا بقول تسمعه قبل ما ترد!

مراد سكت بيديها فرصه تكمل كلامها و هى اترددت شويه:

مش هتلمس شعره واحده منى ! و هنتطلق بعد ما اخلف ع طول!!

مراد فتح بوقه بذهول من الصدمه و كأنه مش فاهم حاجه او بمعنى اصح مش عايز يفهم..

بص لأبوها جنبه اللي قعد ع الكرسي و حط راسه بين أيديه و سكت تماما لحد ما يشوف الحوار  
هيرسى على ايه..

بس الاتنين فاهمين كلامها و فاهمين ليه .. لأنها تقريبا عرفت بحالتها و الوضع اللي هى فى..

دقايق صمت مرّت ع الكل

و هي بصّت لمراد و ضحكت بوجع : مش قولتك اسمعنى الاول .. عموما اعتبر موافقتك مسحوبه و القرار لسه ف ايدك..

قبل ما مراد يردّ هي كملت : متقاطعيش ... خلينى اوضحك كل حاجه عشان متفاجئش بالوضي..  
انا زى ما قولتك مش هتلمسنى .. الجواز ده عشان الخلفه و بس .. فاهم ؟  
ابوها بصّلها بحزن : ايه يابنتى اللى بتقوليه ده ؟ طب ع الاقل هتخلفوا ازاي ؟  
ابوها ببسألها و هو فاهم و عارف ردّها .. بس بيكدّب نفسه او زى اللى بيديها فرصه تراجع اللى  
قالتة..

همسه بصّته بغلب : ايه يا بابا مسمعتش عن عمليات الحمل الصناعى ؟ حقن بقا انابيب تلقيح .. اى  
زفت اجيب منه عيل بدل اللى اتقتل بينهم دى..  
مراد بصّلها بصدمه انه بعد ده كله لسه متهم ف نظرها بقتل ابنها  
و ابوها اتهد بضيق : طب ادى نفسك فرصه مش يمكن

قاطعتة همسه بغضب و عنف : لاء مش يمكن .. انا مش هعيد القرف ده تانى .. مش هعيد تانى يا  
بابا .. و خاصة مع ده ! مع واحد كان صاحب ( و سكتت شويه اما صوتها اترعش ) .. يعنى شبهه

سليم حاول يلحق الموقف خاصة بعد ما بصّ لمراد اللى منظره يعنى عن الكلا..  
سليم بضيق : ايه اللى بتقوليه ده ؟ لما هو شبه زفت خلاص بلاها بنا ؟ يبقا ليه بقا ؟ بلاش احسر!  
همسه بضحكة و جع : ليه يا بابا مش عارف ليه ؟ مش عارف انى لو مخلصت ف ظرف سنه بالكثير  
مش هعرف اخلف طول عمرى .. و لا هعرف ابقا ام .. و هتحرّم من انى اعوض ابني..  
مراد بتلقائيه قعد ع الكرسي او بمعنى أصح رجله خاتته و هي كملت بوجع و دموع نزلت غصب عنها  
: ابني اللى حرمونى منه .. و اتقتل قدام عينى .. اهو ع الاقل يصلح اللى عمله و اللى صاحبه عمله  
بالمزّه..

سكتت و هي بتبصّ لمراد بترقّب من تحت لتحت بهدوء و مش عارفه تخمن رده لانه ساكت..  
منطقش بحرف من لما قالت شرطها .. تايه .. مصدو..  
مش عارف .. بس هو أخذ قرار و لازم يستعمله للأخر!

مراد بحذر : و انا موافق ..... موافق يا همسا!  
سكتت شويه و هي بتبصّله باستغراب و ابوها كمان بصّله وكأنه بيمنّته  
و مراد اتهد : ايوه موافق مستغربين ليه ؟ المهم تبقى كويسه و تقومى بالسلامه  
همسه سكتت تماما لمجرد ان رده مكنتش متوقعاه  
سليم بتردد : يابنى انا مش هلومك ف لو محتاج وقت  
قاطعه مراد بثقه : لاء مش محتاج و زى ما قولتك موافق..  
و دلوقت نشوف بنا ايه اللى لازم يتعمل!

سليم : هي طلاقها يتحسب من شهرين يعنى لسه على شهر عدتها ف حدود شهر ف  
قاطعه مراد : خلاص نكلم الدكتور .. و نشوف إجراءات العمليه .. و نبتدى باللى ممكن يتعمل لحد ما



الوقت ده يعدى..

سليم : تمام و انا هكلم الدكتور و اتفق على معاد و نروح كلن..

قاطعة همسه بغضب : لاء انا هروح لوحدي!

سليم انترفز : لاء انتى كده زودتيها قووى .. شروطك و وافق عليها عايزه ايه تانى ؟ غير كده يبقا كثير

همسه دورت وشها الناحيه التانيه بضيق و ابوها سكت..

مراد بضيق : خلاص حضرتك تبقا معاها .. و خطوه بخطوه كمان .. و انا هبقا اتابع مع الدكتور لحد ما يحتاجنى و هبقا اتظمن منك..

سكتوا شويه و محدش فيهم نطق .. و شويه و مراد استأذن و انسحب بهدوء و همسه قامت على اوضتها و سابته ابوها مصدوم من قرارهد..

اسبوع عدى عليهم..

كل واحد فيهم منتظر التانى يتراجع و قلقان من رد فعله لحد ما ابوها كلم الدكتور و اخذ منه اسم

دكتورة نسا كويسه و مختصه ف الحالات اللى زى دى و كلمها و حدد معاها معاد .. و تحت عند

همسه و اصرارها رفضت مرواح مراد معاهد..

بس بلغه بمقابلتهم للدكتوراه اللى رغم من ضيق مراد انه مش معاهم الا انه ارتاح كثير للخطوه دى..

لانها تعتبر تصديق ع الاتفاق اللى تم و بكده مفيش فرصه للرجوع منها!

عدى شهر و همسه مع ابوها متابعه مع الدكتوراه اللى بتظمنها و ماشيه ف إجراءات العمليه و مراد متابعهم من بعيد خطوه بخطوه..

و كل زياره للدكتوراه بيروح ياخداهم يوديههم و يرجعهم من غير ما يدخل و يستناهم بر..

و من غير ما حد منهم يعرف بعد ما تمشى يدخل يتظمن عليها من الدكتوراه اللى طلبت منه هو كمان

تحاليه و طلعت سليمه و جاهز هو كمان..

مراد طول الوقت ده بيحاول يمهد لأهله الموضوع .. بس مش عارف هيقولهم ايه و لا هيجبهالهم

ازاى..

اه مش هيقولهم على شرطها و قرارهم و ظروف جوازهد..

و لو حصل و انفصلوا مش هيبقوا اول حالة طلاق .. إتجوزوا ف متفقوش ف انفصلوا .. زى اى حد

بس ع الاقل هيعرفهم كل حاجه عنها و هما هيسألوا عنهد..

هو ابنهم الوحيد و مش عارف ازاى يقتعهم ب مفيش فرح و لا زيارات و لا و لا و لا!

اهله من الصعيد من الاقصر و ليهم تقاليدهم و مش هيقبلوا ابدأ بوضع زى ده مهما حاول يظهره

طبيعى قدامهم!

مراد قرر يسافر الاقصر و فعلا راح لأهله اللى قابلوه بفرحه و لهف..

أبوه بضيق : هو انا كل ما هعوز اشوفك لازم اجيبك بقرار رسمى .. مفيش مره تنصبنى و تيجى

لوحذك من غير ما اطلبك ؟

مراد باس أبده بحب : و الله الشغل و قرفه هما اللى واخدينى حتى من نفسى

أبوه : و الشغل ده شغل شغل و لا تنطيط و لف و سرمحه ؟

مراد ابتسم : لاء انت عارفى كويس

أمه بلهفه و هي داخله عليهم : ما هو لو تسمع كلامي و تستقر و تعملك بيت و عيله ليك هما اللي هيخلوك تستقر

مراد ضحك لها : انا اللي جيبته لنفسى صح ؟

أمه : حبيبي يعني مش مسيرك لكده .. بيت و زوجه و حبة عيال يكبروا ف ضهرك و يبقوا سندك مراد افكر همسه و ابتسم بحُب : طب بمناسبة العيال و كده ادعيلي بنا كثير جدا يعني

أمه ضيقت عنيتها : اشمعنى يعني يك

و قطعت كلمتها و كأنها افكرت حاجه و ابتسمت قووى مره واحده : اوعى تكون جاي عشان كد .. أبوه : اكيد فُكر ف كلامى معاه .. انا قولتله زينة بنات الصعيد ف عيلتنا .. و اللي تشاور عليها تتكسى و تجيلك تحت رجلك مين ما تكون

مراد بقلق : طب نتعدى الاول و نكمل كلامنا .. ايه مش هتغدونا و لا ايه ؟

أبوه قلق من تغييره للكلام بس عدّى الحوار اما يسمعه و امه الفرحة مش سيعاها أمه بلهفه : حبيبي انت ثوانى و الاكل هيكون قدامك .. ده انا عمالك كل اللي بتحبه

اتغدوا ف جو مشحون قلق و توتر وقاموا يشربوا الشاي و مراد مش عارف يبدأ ازاي او مين .. لإنه متنبأ برده فعلهم و نظرات ابوه مش مريحاد ..

طلع اوضته يغير هدومه و فاطمه أخته وراه دخلت بلهفه و قفلت الباب ..

فاطمه : هاا بقا .. قولى انا الاول مين دى اللي مبرجلاك من فتره و مطيره النوم من عينك و جيباك على ملي وشك ؟

مراد ضحك بيتوه الكلام : ع اساس انى مكنتش بجى .. ده الحاج كان يجبنى بقرار رسمى ..

فاطمه : بردوا هي مين ؟

مراد : ده انتى مصممه بقا

فاطمه : جدااا .. و يلا احكي عشان اساعدك

مراد حسّ فعلا انه محتاج يتكلم مع حد .. حتى لو مش قدامه فرصه يتراجع .. او بمعنى اصح مش عايز يتراجع .. بس محتاج حد يشجعه .. او إنها ممكن تساعدته لإنه حسّ انه داخل على عاصفه مع ابوه ..

مراد : بُصّى يا ستى

و اخذ نفس طويل و طلّعه على هيئة كلام ..

حكاها كل حاجه و بالتفصيل الممل من اول يوم شاف همسه لحد ما جاه دلوقت لأهله و ظروفها و اللي حصل!

فاطمه بخضه : يالهووى عليك يا مراد .. انت مجنون ؟

ازاي تورط نفسك ف ليله زى دى ؟ ده جوازه يابنى مش سهره ف هتبقا ليله و تعدّو ..

مراد اتهد : عارف

فاطمه اندفعت : لاء مش عارف .. لو عارف مكنتش دبست نفسك بالشكل ده .. انت مش مُجبر على

فكره و لا مُلزَم ناحيتها ب اى حاجه .. انت مالکش ذنب اصلا!

مراد بدفاع : و لا هي ليها ذنب ف اللي بيحصلها ده

فاطمه : ع الاقل هي ذنبها إنها إختارت كلب زى ده بيقا جوزها ... لكن انت ذنبك ايه بس تخلف من

واحدہ مش ھتکمل معاک ؟

مراد ساکت لانه عارف ان کلامها فيه شئ من الصبح .. کلامها أصح من انه يترد عليه  
بس مش عارف يعترف بينه و بين نفسه إنه حبها .. خطفته .. و انه عنده امل أما تخلف منه تغیر  
قرارها .. تحبه .. هو مستعد للمخاطره دي..

فاطمه : يابنى عارف موافقتك دي معناها ايه ؟

انك بتوافق ابنك و لا بنتك يكبروا و يتربوا بعيد عن حضنك!

افترض اخذتهم و سافرت .. منعتك منهم .. اى حاجه مثلا ... ماهى واحدہ بالجنان ده توقع منها اى  
حاجه!

مراد اتهد : خلاص يا فاطمه انا اخذت قرار و مش هتراجع .. هكتب الكتاب اخر الاسبوع الجاي .. و  
بعدين كلها كام اسبوع و يجيلى منها عيل .. و ساعتها ربنا هيسهل  
فاطمه بخوف : طب و ابوك

مراد بقلق : معرفش .. معرفش بس اللى اعرفه انى مش هتراجع مهما يكون التمن

فاطمه : ابوك لو

قطعت كلمتها مع دخول أبوه زى العاصفه..

اللى من شكله انه سمعهم .. بس ياترى سمع ايه بالظبط ؟ و لا سمع الحوار كله ؟

أبوه بغضب : و هو أبوه ليه رأى ؟ رأى ايه بقا ؟

ما حضرة الظابط فكر و قرر و اتقدم و جاي يبلىغنى بمعاد كتب كتابه اللى بعد اسبوع اهو..

مراد بقلق : أبويا لو سمحت

أبوه بغضب : أبويا ؟ أبويا ؟ أبوك بأمره ايه بقا بعد اللى سمعته ؟

لو كنت أبوك كنت جيت و اخذت مشورتى قبل ما تخطى خطوه واحدہ .. كنت استأذنتنى حتى ف  
التفكير!

مراد : انا

أبوه غضبه بيزيد : قسماً بالله ده ما يحصل و لو حصل ما تدخل بيتى و لا تبقا ولدو..

دخلت أمه على صوتهم اللى تقريبا بتجمّع ف الحوار بينهم : فى ايه بس ؟ ايا كانت هى مين اقعد و  
اسمعه مش يمكن

قاطعها أبوه : لاء مش يمكن .. لا هرضى بحاجه بتتم من ورا زهري و غضب عنى .. و لا عمرى  
هرضى عنه لو تمت..

فاطمه : هو متكلمش مع الناس

قاطعها أبوه : مش لما تبقا بنت ناس الاول و ليها اهل..

مراد حاول يكتم غضبه : لاء بنت ناس .. و ناس محترمين كمان .. ده ابوها لوا و

قاطعه أبوه بغضب : شالله يكون رئيس جمهوريه بردوا لاء..

امه بلهفه : ليه بس ؟ براحه كده و صلّى على النبى

أبوه : لا راحه و لا زفت .. ابنك اتقدم و اتفق و جاي يبلىغنا بكتب كتابه اللى اخر الاسبوع..

أمه بصّت لمراد بخضه اللي دؤر وشه الناحيه الثانيه : اخص عليك يا مراد .. طب ليه يابني ؟  
احنا كنا اعترضنا على جوازك من الاساس ؟ و لا كنت جيت قولتلنا عليها و رفضناها ؟ مشيت من  
دماغك ليه بس ؟

أبوه بغضب : ابوه اسألى البيه .. اسأليه الهانم معيوبه ف ايه و خاف يقولنا نرفض .. و توقع ردنا ف  
مشى من دماغه عشان يحطنا قدام الامر الواقع .. و لا الله اعلم عمل ايه معاها!

مراد بغضب : قصد حضرتك ايه ؟! انا

أبوه بغضب : انت ايه ؟ انت تخرس خالص..

اييه زعلتك اوى عملت معاها ايه؟ امال متسريع على جوازك منها ليه ؟ و مخدتش رأى حد فينا ليه ؟  
مورتناش اهلها ليه لو لها اهل اصلا ؟

مراد ارتبك : الحكايه مش كده .. انا بس قولت اما اشوف رأيها و موافقة اهلها .. عشان محطكوش  
ف موقف وحش

أبوه : و العيال اللي هيتربوا من غيرك ؟ و تتحرم منهم بمزاجك .. و لا دول كمان مستنى تاخذ رأيهم  
!؟

مراد سكت مش عارف بيبرر و قبل ما ينطق

امه ردت بخوف : عيال ايه ؟ و عيال مين دول اللي يتربوا ؟

أبوه بغضب : ما تقلها و تفهمها ... اهو ع الاقل افهم انا كمان بالمره .. ما دمت فاهم غلط فهمنى انت  
يا بيه..

قولها إن ابنك و لا بنتك هيتربى من غيرك .. بعيد عنك .. هتتحرم منه .. ليه بنا ؟ الله اعلم!

أمه بزعل : بعد الشر يا حاج .. ليه كده بس ؟

أبوه : و هو انا اللي قولت ابنك اللي قال .. اسأليه ليه .. و هيجى ابنه و لا بنته بعد كام اسبوع ده  
ازاى اصلا و هو لسه هيكتب الكتاب اخر الاسبوع!!

أمه خبطت على صدرها و بصّت لمراد اللي خلاص وقع و مش عارف ينجد نفسا..

ماهو لو حاول يشرح تفاصيل الوضع هيغرق نفسه اكثر .. ساكت لمجرد مفيش منفذ يخرج منه  
الموقف بحاله..

أبوه بغضب : واحده مالهاش اهل و لا كبير يربّيها و لايسألها بتعمل ايه و تسوّى ايه ... مع واحد

مش محترم اهلك .. هتبقى النتيجة ايه يعنى ؟

مراد بغضب : حضرتك بس

أبوه : انا سيبنتك تختار مره و قولت معلى حياته و هو اللي هيعيشها و سمعت كلامك و كانت النتيجة  
ايه ؟

اعتقد انك عارف النتيجة .. بس متعلمتش..

قولتلى على الزفته اللي اسمها مها غلبانه و يتيمه و مش عارف ايه و الاخر طلعت زفت على دماغك  
و دماغ اللي خلفوك..

و بردوا انضحك عليك من حته عيّه و متعلمتش .. جاى ترمرم تانى عشان ينضحك عليك تانى!

مراد بغضب : و هى كمان ما انضحك عليها و بسببى كمان!

ابوه بغضب و صدمه : و مين بقا اللي ضحك عليها لما هو مش انت و بس بسببك ؟ ها ؟

أمه بزعل : ليه كده بس يا مراد ؟ انت عملت معاها حاجه ؟ و لا غيرك و انضحك عليها زى ما بتقول ؟

و انت ذنبك ايه ؟

أبوه بغضب : لا هيقول و لا هيعيد و لا عايز اعرف .. و قسماً بالله لو الجوازه دى تمت لا هو ابني و لا أعرفه..

و متبرى منه و ورثه لا يتوزع على كل فرد ف البلد و يتحرم من خيرو!

خرج أبوه زى العاصفه و رزع الباب وراه و ساب مراد بين أمه اللي بتحاول تستفهم منه على كل حاجه و أخته اللي بتحاول تخليه يرجع عن قراره!

شويه و مراد قام من وسطهم و لبس و اخذ مفاتيح عربيته و موباييله و خرج سافر القاهر..

يومين عدوا علي مراد بتوتر و مش عارف يقنع حد و لا عارف اللي هيعمله ده صح و لا غلذ!  
قابل اللوا سليم اللي بلغه ان العمليه خلاص خلال ايام و كأنه ببيلغه بالمحسوس على ضرورة كتب الكتاب..

مراد : تمام انا هكلم المحامى زى ما همسه عايزه و هنكتب ف المحكمه زى ما طلبنا!  
اللوا سليم بإحراج : ملكش دعوه بكلامها خليك معايا انا .. انا هكلم المأذون و

قاطعها مراد : لالا بلاش احنا مش ناقصين تتضايق قبل العمليه و تزعل .. كده كده ان شاء الله هنكتب .. هى بس عايزه على أيد محامى عشان تلغى اى حقوق و يبقا عرض و طلب و نفضها بعد ما تولد!  
اللوا سليم بغیظ : بس

مراد : متقلقش محدش عارف بكره فيه ايه .. سيبها على الله

مراد شرد كثير و قلق مُبهم مسيطر عليه و سليم لاحظته

سليم بقلق : مالك يا مراد ؟

مراد انتبه : ها ؟ لا مفيش

سليم : مفيش إزاي ؟ انت بقالك كام يوم مش مضبوط .. لو فى حاجه قول!

مراد بتتويه : انا بس مضغوط شويه .. الكلب اللي هرب ده و مش عارف لينه طريق واخذ تفكيرى شويه..

سليم بقلق : انا فعلا مخنوق .. بس مسيره هيقع متقلقش هيروح فين مننا ؟ و ساعتها مش هرجمه

مراد بشرود : ربنا يستر

سليم ضيق عينه : بس ؟ هو ده اللي مضايقتك بس ؟ و لا فى حاجه تانى ؟

مراد اتوتر : ها ؟ لا مفيش .. ضغط ظروف بس .. و كل حاجه جات ورا بعضها

سليم بصله بغموض و هو دور وشه الناحيه التانيه .. فضل ساكت شويه بتوتر..

عايز يقوله على موقف اهله .. عايز يحكيه زى ما هو متعود ياخده كأب ليه و يحكيه كل حاجه .. بس

قلقان من انه يفهم غلط!

و مره واحد اخذ نفس طويل و خرجه مره واحده بزهد و حذف القلم من ايده ع الترابيزه قدامه و قام

وقف بص من القزاز و ادّى ضهره لسليم اللي اتردد شويه و بعدين قام ورا..

فضلوا الاتنين ساكتين كثير كان كل واحد فيهم خايف يتكلم .. سليم خايف مراد يتراجع عن قراره .. و مراد خايف من تفسيره الغلط!

لحد ما سليم قطع الصمت ده : مراد احنا لسه فيها .. لو حابب تتراجع او حاسس انك استعجلت قاطعه مراد بخنقه : لاء ماقولتش كده .. و لا ده قصدى .. و اهو كنت خايف اتكلم معاك من كده سليم : خايف من ايه ؟ و عايز تقول ايه و خايف ؟ انا سامعك .. بقالك يومين حاسك عايز تقول حاجه و مستنى .. ف انا اهو سامعك

مراد سكت بتردد شويه بعدين اتكلم و حكاه على موقف ابوه و اهله .. استثنى السبب و شال بعض الكلام .. بس تقريبا وصلوه الفكره مش اكرت..

و ده خلى ابوها احترم صراحتة و سكت لمجرد إنه مش عارف يقوله ايه..

مراد بقلق : سكتت ليه ؟ قول اى حاجه!

سليم بحيره : و الله ما عارف اقولك ايه .. بس لو مكانه مش عارف يعمل ايه .. بس تقريبا هيبقا نفس رد الفعل .. عشان كده قولتلك فكر كويس .. و اديتك فرصه تتراجع و لسه قدامك الفرصه على فكره لدلوقت يعنى

قاطعه مراد بزهدق : انا مبقولكش كده عشان تسمعى ده .. انا بقولك بس عشان يبقا الموقف كله على بعضه مفهوم بالنسبالك .. و مبقاش خبيت حاجه

سليم اتردد شويه : و انت فكرك انى هجوزك بنتى من غير موافقة اهلك ؟ انا مرضهاش على نفسى و لا على بنتى و لا حتى على ابوك..

مراد اتترفز : ليه انا قدامك مش راجل ؟ بعدين انا اللى هتجوز مش ابويا .. و انت تهتط ايدك ف ايدى انا مش ف ايد اهلى..

وافقوا بقا موافقوش ده قرارى و مش هتراجع عنه!

سليم : انا مقدر موقف ابوك .. و زى ما قولتلك انت لو ابنى زى مانا بعتربك و انا لو مكانه هتردد .. ع الاقل مش هوافق ع طول!

مراد اندفع بعصبية : ليه ؟ ها ؟ ينقصها ايه همسه ؟ و لا انا فيا ايه ؟

سليم : انتوا صعايده و انت عارف عادتكو .. همسه ف نظر اهلك واحده كانت متجوزه يعنى مطلقه يعنى ( و سكت شويه)

و انت لسه متجوزتش خالص .. يعنى حتى لو مقولتلهومش عن اتفاقكم انت و هى و حاولت تظهره بشكل طبيعى ف بردوا الموضوع قدامهم مش راكب!

مراد دور وشه و سكت بضيق و

سليم بصله قوى كأنه انتبه : قولى بصراحه يا مراد انت مصمم ليه ؟ متمسك ببنتى ليه و هى بايعاك و لولا الظروف أجبرتها مكنتش وافقت ؟ مستنى منها ايه ؟

مراد شرذ : مش مستنى حاجه .. مش مستنى منها حاجه غير عيل يخلينى اب و يشيل اسمى و انتمناها عليه و على تربيته .. لانها لو مكنتش هى امه مش هعرف اتق ف اى حد انه يبقا ام لولادى غيرها!

اللوا سليم بصله باستغراب و لأول مره يلح حاجه غريبه ف عينيه استغربها وشويه و بصله بتردد :

بس انت عارف شرط همسه و هى

قاطعه مراد بهدوء : عارف .. و زى ما قولتلك انا مش مستنى منها حاجه .. و سايبها على ربنا ..



وائق لمجرد إني سايب كل حاجة ف ايد ربنا و اكيد هو هيختار الخير!  
سليم اتهد براحه : و نعم بالله

سليم وافق على مضض من موقف أبوه بس مضطر لظروف بنته .. لمجرد انه مش عارف لو رفض ايه اللي ممكن يحصل .. و هيعوض فرصه زى دى ازاي .. ف وافق على مضض..  
و معرفش همسه و لا أمها بحاجه من ده كله .. عشان الموقف مش اكرر لإنه مش ضامن رده فعل بنته..

و قرر يسببها للظروف و لمراد اللي وعده إن المسألة حكاية وقت مش اكرر و هيوافقوا .. بس معرفش إن ساعات بيبقا للقدر كلام تانى غصب عن الكل..

و فعلا مراد كأم المحامي و جاه و اللوا سليم و مهاب و محمد اللي حكاية كل حاجة و حاول يعترض بس معرفش!

كتبوا و مضوا و طلّوا عقد مؤقت اللي اتختم من المحكمة و وروه للدكتور عشان العملي!

عدى كمان يومين و جاه يوم العمليه ف حالة قلق و توتر ع الكل .. و راحوا ع المستشفى و عملن.. مراد استناهم برا كالعاده و اتظمن انها عملت و نتيجة العمليه بعد اسبوعين .. و قرروا هتقدهم ف المستشفى لحد ما يشوفوا ايه اللي هيحصل!  
عدى الإسبوعين بقلق و همسه ف المستشفى .. مراد كل يوم بيروحها تقريبا مش بيروح .. بيروح شغله و يرجع عليها و من عندها على شغله رغم إنه مبيدخلهاش..

و بعد الإسبوعين جات الدكتوراه و اخدت منها عينة الدم اللي هيتعمل عليها تحليل الحمل و عمله و انتظر لتانى يوم النتيجة..

مراد دخل اليوم ده لعندها و انتظر برا .. مش عارف ليا.. بس يمكن عشان كان عثمان يسمع خبر حلو و عايز يشوف فرحته.. دخلت الدكتوراه لعندهم و قلق سيطر ع الكل و الكل وقف بترقب..  
الدكتوراه سكتت كتير : النتيجة بانة .. معرفش فى ابيه بس غير ما إحنا كنا متوقعينها تمام!!  
إحنا صحيح عملنا كل حاجة ممكن تتعمل و إستعجلنا الوقت بس

\*\*\*\*\*

## الحلقة 14

همسه عملت العملية و انتظرت النتيجة على نار و حاله قلق مسيطره ع الكل..  
عليها خايفه لا متعرفش تبقا ام و تضطر تشيل الرحم او بتقتع نفسها بكده .. و على مراد اللي متعلق  
بالقشايه اللي هتنجيه من دنيته و تغرقه معاها ف دنيتها..

عدى الاسبوعين و بعدهم جات الدكتوراه و اخدت منها عينه الدم اللي هيتعمل عليها التحليل و عملته  
و انتظرت لتانى يوم النتيجة!

مراد دخل اليوم ده لعندها و انتظر برا..  
مش عارف ليه .. بس يمكن عشان كان منتظر خبر حلو و عايز يشوف فرحته..  
دخلت الدكتوراه لعندهم و قلق سيطر ع الكل : النتيجة بانة و غير ما احنا كنا متوقعينها تمام!!

همسه اتجمدت مكانها و بسرعه اتجمعت دموع كتيره و اتحبست ف عينها و دورت وشها الناحيه  
التانيه..

و ده نوعاً ما عجب مراد و فتح قدامه طاقة امل انها متقبله فكرة انها تشيل جواها حته من..  
و ده خلاه يبصّ للدكتوراه بقلق من غير ما ينطق و كأنه خايف علي همسه من ردها

دقايق صمت عدت عليهم و الدكتوراه بتقلب ف الورق ف ايديها .. بعدها انتبعت لشكلهم اللي مرسوم  
عليه الصدمه و ده خلاها اخدت بالها للي وصلهم  
الدكتوراه ابتسمت : لاء انتوا فهمتوني غلط .. مش قصدى زى ما وصلكم  
مراد بتردد : امال تقصدى ايه !?

الدكتوراه : مدام همسه عمليتها نجحت الحمد لله و حامل ف اسبوعين  
اللوا سليم اتترفز : امال ايه النتيجة مكنتش زى ما توقعنا ؟ بتلعبى بأعصابنا حضرتك ؟  
الدكتوراه بتفهم : لاء مش ده قصدى اكيد .. افهماء..  
حاله مدام همسه للإسف كانت ميئوس منها بشكل كبير لأسباب كتيره جد..  
منها انها لسه خارجه من فترة تعب حمل قريبه و ألم ولاد..  
و كمان النزيف اللي بعدها و اللي خلاها فقدت كميه دم كتير و عملها ضعف..  
ده كله غير حالتها النفسيه السيئه و ده طبعا زائد الور..  
كل الحاجات دى فوق بعضها كانت ضاعفه الأمل ف إنه يحصل حمل..  
بس كان لازم نجرب قبل ما نعمل عملية الورم لإننا هنشيل الرحم بشكل اكيد ف العملية مفهش  
احتمالات..

ف اللي مكناش متوقعينه ان الحمل يحصل من اول محاوله و انه يبقى ف توم كمان!

الدكتوراه مدتها ايديها التحليل و همسه مدت ايديها تاخده منها ف نفس اللحظة اللي مراد مدّ أيده  
ياخده بردوا..

و اتلاقت عيونهم بتلقائيه اللي راحت ع التحليل و كأنها اتجمعت على حلم واحد..

عيونها لمعت و همست بصوت رقيق : تؤم !?

مراد همس : ياما انت كريم يارب

مراد ميل على راسها باسها و طول ف پوسته قوى و كأنه بيتنفسه..

مراد رفع شفائفه من على جبينها و ده خلاه قريب من وشها قوى : مبرووك يا أم الحبايب  
همسه و كأنها نسيت وضعهم أو تناست ابتسمت برقه و عيونها راحت على بطنها و حطت أيديها على  
بطنها

و مراد حط أيده على أيديها على بطنها و ابتسم بعيون بتلمع..

اللوا سليم راح على همسه ف السرير حضنها بفرحه : الحمد لله حبيبتي مبرووك

الدكتوراه : الادويه ف مواعيدها + راحه جسمها + الغذاء الكويس + متابعتها هنا بانتظام و فوق ده

كله راحتها النفسيه و ان شاء الله هنعدى الفتره دى بسلام و اشوفها كل اسبوعين مر!

الدكتوراه خرجت و مراد انسحب و خرج وراها بهدوء

مراد بقلق : هي كويسه صح ؟

الدكتوراه : الى حد ما اه .. لكن محتاجه رعايه

مراد : يعنى مفيش قلق على صحتها ؟

الدكتوراه : لاء .. لحد دلوقت لاء

مراد : اعملى اى حاجه عشان تبقا كويسه و ولادى كمان .. انا محتاجهم جدا .. لازم يبقوا كويسين

.. لازم يكملوا

الدكتوراه : ربنا يسهّل .. هي بس تمشى ع التعليمات . سلام

ف الصعيد عند اهل مراد...

ام مراد بزعل : يعنى يهون عليك كده يمشى زعلان ؟

أبوه بغضب : يحمد ربنا انى مامشتهوش انا

أمه بصدمة : انت كنت عايز تطرده !?

أبوه : و الله بعد اللى سمعته انا كنت مش بس عايز أطرده .. انا كان لازم افوق!

أمه : استهدى بالله بس مش يمكن

قاطعها أبوه بقرف : يمكن ايه ؟ إبنك بيقول لاخته ان البنات اللى هيتجوزها كلها كام اسبوع و تجيبه

عيل !! فاهمه ده يعنى ايه !?

أمه بحيره : و الله ما عارفه اقولك ايه بس .. خصوصا ان فاطمه مرضتش تقولى قالها ايه .. و قالت

هو يقول اللى عايزوه ليكوا .. و انت مدتهوش فرصه يفهمن..

أبوه بحده : و مقالناش ليه ؟ استنى ليه لقبل كتب كتابه بكام يوم و جاى بيلغنا زى الغرب ؟ من باب

العلم بالشئ..

لو الموضوع مضبوط ليه مسابش كل حاجه تمشى طبيعى ؟ ليه مخدش رأى ؟ ليه مدّنيش فرصه اسأل

عنهم عن البنات و اهلها ؟ مش كفايه مشينا مره ورا سؤاله هو .. و لا كل مره لازم ياخذ على دماغه

!!?

أمه بتبرير : انت عارف شغل مراد .. واخذ كل وقته .. ده يا حبة عيني مبيلحقش ياخذ نفسه و لا

يرتاح و لا عنده اجازات .. انت نفسك شايف بيحى كل قد ايه ؟

أبوه بغضب : عشان مقضيها تنطيط و لف هناك ف معدوش وقت يحى هن..

أمه : حرام عليك ده شغله شاغلّه مكتفه .. طب اقولك .. اسأل عليهم انت .. شوف هي مين و اهلها

مين و اسأل عنهم..

و لو طلّوا كويسين يبقا كان بها .. و كفايه انها تمام و حتّاه انه مقالش بدرى اكيد له عُذر..  
أبوه بصرامه : مانا ناوى على كده .. بس قسماً بالله لو طلع اللى ف دماغى صح و اللى فهمته لاكون

قاطعته أمه : اصبر بس و متخليناش نسبق كل حاجه .. اسأل و شوف  
و فعلا أبوه كلم يحيى اللى هو قريب مراد من بعيد و معاه ف مجال شغله و كلفه يعرفله بس اسم  
البنّت و عيلتها و هو هيسأل عنهم كويس!

مراد ف المستشفى عند همسه .. سابهم بيستعدوا للخروج و بيلّموا حاجتهم و نزل خُصّ اجراءات  
خروجها و جاب العلاج..

عملها كشف المتابعه و خُصّ و طلّعها فوق .. كانت هى خُصّت و نزلت معاه هى و ابوها و امه..  
اخدمهم ع العربيه و طول الطريق الكل بيتكلم إلا همسه اللى بتحاول تتجنب الكلام مع مراد ب أى شكل  
بس مش عارفه تدارى فرحتها بالحمل..  
و رغم كده صورة عاصم عمّاله تروح و تيجى قدام عينيها و مهما تغمض الصورة مش مفارقاه..

مراد عرض عليها و على ابوها إنهم يبقوا ف بيته و ده من باب الذوق و الواجب .. عرض و هو  
عارف رد فعلها و إنه عرضه مرفوض بس حبّ يمهد لخطواته الجايا..  
همسه بده : لاء .. اعتقد احنا متفقين على نقطه زى دي..

مراد : ايوه بس

همسه بهجوم : مابشش .. و متفتكرش إنى لمجرد إنى حملت منك ده معناه انى مُتقبلاك .. لاء جد

انا محتاجه ابقا ام مش زوجه .. لكن انت برا دايرة حياتى انا و ولادى!!

مراد بصّ قدامه للطريق و تتمم : اللى يريحك

أبوها اتضايق من طريقه كلامها و هجومها الحاد بس معلّش و حاول يغيّر الموضوع بلطافه : قولّى  
بنا يا مراد عايز ايه ؟ يعنى ولدين بنتين مشكلين  
هدى ضحكت : ايه مشكلين دي ؟ هو طبق حلويات هههه

مراد ضحك و هو باصص لهمسه ف المرايا : اه طبعا حلويات .. هيطلعوا غير كده لمين ؟ ده كفايه ان  
أهم الحلو كله

همسه دوّرت وشها الناحيه التانيه و سكتت بس حبست ابتسامتها اللى ظهرت على وشها غصب عنّا

مراد ابتسم : كل اللى يجيبه ربنا كويس .. بس عن نفسى بحب خلفه البنات جداا .. بيقولوا عنهم رزق  
و خير

هدى بتأكيد : طبعا ده حتى البنّت ف الحلم دنيا جديده

همسه اندفعت : لاء انا نفسى ف ولدا!

سليم : ولد ولد المهم سلامتك .. بعدين ده حتى انت صعيدى يا جدع يعنى خلفه الولاد عندكم مُقدّسه

هدى و كأنها انتبهت لسيرة اهله : صحيح يا مراد انت اهلك ميينزلوش القايره خالص ؟  
مراد ارتبك : لا بينزلوا .. قصدى يعنى مش اووى .. بس قريب اوى هيجوا يزوروكوا  
هدى باستغراب : اصلك من وقت ما قتلنا هيجوا اما ينزلوا مصر و مجبتش سيره تانى .. و اتفقت و  
كتبت الكتاب و همسه اهي حملت!  
مراد اتوتر شويه لما افكر موقف أبوه : لاء مانا اللى مأجل زيارتهم بس لحد ما الامور تستقر و  
بعدها نبقا نشوف!

مراد اتوتر شويه و بصّ ف المراهي للوا سليم و كأنه بيترجاه ينقذه من الموقف .. لانه مفهمه الوضع  
و اتفقوا هيمشوا كل شئ طبيعى و يسيبوا الباقي ع الظروف..

سليم بتتويه : ياستى البيت مفتوح لهم ف اى وقت .. يشرفوا .. و طالما هو مبلّغهم ببقا ربنا يسهل

هدى هزت راسها بشئ من الإستغراب و سليم كمل بكذب : هما كلمونى و انا تقبلت الظروف .. المهم  
حاليا نعدى بس الفتره دى بعدين اى شئ تانى هين!  
و بصّ لمراد ف المراهي اللى اتكى على عينيه و كأنه بيشكره ب إمتنان على موقفه  
هدى بفضول : اه انا إستغربت بس انهم تقبلوا الموضوع من غير فرح و لا هيصه كتب كتاب و لا  
زياره  
قاطعتها همسه اللى اتصدت بذهول : فرح !  
هدى تراجعت : انا قصدى ان زى ما ابوكى قال انهم صعايده و مراد اول فرحتهم و

همسه رفعت حاجبها بغیظ و متكلمتش بس نظرتها كانت كفايه اوى تسكت امها و مراد لاحظها و  
سكت..

سليم حاول ينهى الحوار : سيبوها ع التسهايل .. و اللى عايزوه ربنا هو بس اللى هيكوز..  
هدى بتأكيد على كلامه : على رأيك اهم حاجه دلوقت ربنا يكمل حملها على خير..  
سكتوا و همسه سكتت بغیظ و دورت وشها ناحيه الشباك و سرحت و قفلت اى كلام لحد ما وصلوا  
البيت..

مراد لفّ و فتحها الباب و مدّلها ايده .. بصّته بنفور و دورت وشها الناحيه التانيه جنبها اللى كان  
فيها ابوها و بصّته و كأنها عايزاه ينزل..  
و هو فعلا نزل و هى لهت نفسها ف لم حاجتها .. لحد ما ابوها لفّ جنب مراد..  
و هى نزلت و دخلت لجوه من غير و لا كلمه و سابتهد..  
و امها نزلت اللى اصرت على مراد يدخل معاهم يتغدوا سوا و هو رفض كثير بس قدام اصرارها  
اضطر انه يوافق و دخل!  
اتغدوا و هو استأذن و انسحب بهدوء و مشى..

ابو مراد كلم يحيى....

يحيى باستغراب : عمى عامر !! خير!

أبو مراد بغضب : سلامو عليكوا يا ولدى .. معلىش كلمتك و عايزك ف حاجه

يحيي : افضل هو حضرتك محتاج تستأذن تكلمنى ؟ بعدين خدمة ايه انت تؤمرنى .. هو مراد عندك ؟  
و لا فى حاجه قلقتنى  
أبو مراد : لاء زفت مش هنـ..  
يحيي إستغرب من لهجته وغضبه و هو نفخ بغضب : عايزك بخصوص البيه ف خدمه .. بس من غير  
ما يعرف اذا سمحت  
يحيي : ماشى افضل قلقتنى فى ايه ؟  
أبو مراد بغیظ : البيه لايف على واحده من إياهم .. و الله اعلم مين فيهم ضحك ع التانى عايزك بس  
تعرفهالى مين..

يحيي باستغراب : يعنى ايه مين ضحك على مين !  
أبو مراد بغضب : يعنى الله اعلم هى ضاحكه عليه و واكله عقله عشان تلبسه عملتها مع غيرها .. و  
لا هو اللى ضحك عليها و غواها و جاى يكمل الهباب ده بالجواز!  
يحيي : قصدك ميين ؟ همسه ؟  
أبو مراد إنتبه : انت تعرفها ؟ يعنى كنت عارف .. كنت عارف ان واد عمك بيوحل نفسه و واقف  
تتفرج ؟!

يحيي بدفاع : انا معرفش حاجه اووى .. مراد مبيحكيش و خاصه عن الموضوع ده .. و بعدين كل  
حاجه جات بسرعه ف مكنش فيه فرصه نتكلم .. هو حتى مخدش رأى حد .. انا عرفت من پرا كمار!

أبو مراد بحدده : كمااان ؟ يعنى مش كفايه انه ماشى من دماغه و بيغلظ لاء كمان مدارى زى اللى  
عامل عمله..

يحيي : لاء مش كده .. هو بس زى ما قولتلك كل حاجه جات ورا بعضها و بسرعه .. ده هى بعد ما  
اتطلقت من عاصم مكنش فى  
أبو مراد بصدمه : نعممم ؟ انت عايز تقول ان اللى هيتجوزها ولدى كانت مرت صاحبه ؟ يعنى كانت  
متجوزه كمان ؟ و الله اعلم اتطلقت ليه ؟  
يحيي اندفع : لاء هى بس بعد ما ابنها مات  
أبو مراد بقرف : هى الهانم كمان كانت مخلفه ؟

بصّ لأمه اللى قاعده وراه و كمل بقرف : و البيه بقا مقالکش خد مرت صاحبه ليه ؟ و استعجل ليه ؟  
يحيي حسنّ انه اتسرّع ف الكلام ف اتراجع شويه و سكت : بص انا معرفش كثير عن الموضوع ده ..  
زى ما قولت لحضرتك مراد مقالش لحد حاجا..  
أبو مراد بغضب : تطلع بت مين ؟ أهلها مين ؟  
يحيي بقلق : هى بنت اللوا سليم السويدى مدير مراد .. معرفش عنها اووى..  
أبو مراد بقرف : اللى قلته كفايه و انا هعرف الباقي بطريقتي..  
قفل معاه و غضبه و غيظه زاد..

مراد خرج من بيت همسه .. قعد يلفّ كثير اووى بالعربيه و طول الطريق بيراجع كل اللى حصل ف  
اليوم..  
ابتسم اووى اما افتكر لحظة ما عرف بحمل همسه .. و ابتسم اكثر اما شاف فرحتها و لمحها مبسوطه



قطع تفكيره صوت موبايله بيرنّ .. اتوتر اووى اما بصّ فيه .. فكر ميردش بس خلاص اللي حصل  
حصل و كل حاجه خلصت!

مراد فتح بقلق : ابويا

أبوه بغضب : اه ابوك اللي رميته ورا ضهرك يا حضرة الطباطب المحترم .. و لا اقول يا جوز الهانم ..  
بنت الاصول اللي لقت و دارت عليك و عشان تداروا عملتكووا خلتك حطيت كلمه ابوك تحت جزمتم!

مراد بغضب : حضرتك مش

أبوه بحزم : قدامك مسافه الطريق من عندك لهنّا و تكون قدامى .. و اما تجى هشوف شغلى معاك ..  
و إلا قسما بالله

قاطعه مراد بضيق : حاضر حاضر .. أدینی شويه وقت و هكون عندك

أبوه بحدّه : و لا ساعه واحده زياده عن مسافه السكه

و قفل ف وشه بغضب من غير ما يديله فرصه لكلمه زياده و بصّ لامه جنبه اللي واقفه بتراقب كلامه  
بقلق!

مراد قفل بخنقه و حذف الموبايل جنبه .. و بضيق طلع ع البيت غير هدومه و عمل كام تليفون لشغله  
و اخذ تليفونه و مفاتيحه و نزل ..

بس قبل ما ياخذ طريقه للصعيد عدى على بيت همسه يتظمن عليها و يعرفهم انه هيغيب يوم اتنين  
بالكثير ..

فضل واقف كتير متردد بعدين رنّ على ابوها عرفه انه مسافر و اما عرف انه ع الباب خرجله بقلق ..  
سليم باستغراب : انت ايه اللي موقّفك ع الباب كده ؟ ما تدخل!

مراد بإحراج : لا معلش .. انا بس كنت جاي اعرفك انى مسافر كده يومين و جاي ع طول .. و مش  
محتاج اقولك لو حصل اى حاجه ضرورى تكلمنى

سليم بإصرار : ما تدخل يا جدع انت .. هنتكلم ع الباب

مراد : لا معلش انا لسه ماشى من هنا .. بس لولا إنى جالى السفر بسرعه كنت

سليم رفع حاجبه : انا كنت قولتلك ايه اللي جابك ؟ بعدين انت خلاص بقيت جوز بنتى .. يعنى واحد  
من البيت اللي انت واقف على بابيه دى ..

مراد بإحراج : انا

سليم بتأكيد : اسمع يا مراد انا ماليش علاقه بعلاقتك ب بنتى .. اللي بينك و بينها حاجه و اللي بينك و  
بينى حاجه .. و بيتى مفتوحك اى وقت .. اى وقت تيجى تدخل ايا كان الظروف .. فاها!

مراد ابتسم و كأن طاقه الامل اللي إتفتحت قدامه بتوسع و تزيد شويه شويه .. بس لسه مش عارف  
الطريق اللي ابتداه هيرسى على ايه

مراد بهدوء : ربنا يسهل .. هتكل انا عشان متأخرش و هبقا اكلمك

سليم ضيق عينيه : انت مسافر فين و فجأه كده ؟

مراد بضيق : الصعيد .. يومين كده و راجع ان شاء الله

مراد بسرعه سلّم و مشى من غير ما يديله فرصه لأى اسئله تانيه .. سليم فضل واقف حبه بقلق و  
بعدين دخل!

ابو مراد قفل معاه و فضل رايح جاى بغضب و غلّ و مستنيا..  
يحيي اما قفل مع ابو مراد حسّ انه وثر الجو اكثر اتردد شويه يكلم مراد بعدين قرر يقوله ع الاقل  
يستفهم منه و يخّيه يعمل حسابه..  
مراد اخذ طريقه للصعيد و هو عارف او ع الاقل متوقّع ايه اللي هيحصل و بيجّهز نفسه للعاصفه اللي  
اكيد هتحصل!

موبايله رنّ و هو بصّ فيه لقي يحيي نفخ بضيق و ساب الموبايل قدامه شويه یرن .. بس قدام  
إصراره اضطر يفتح

مراد بزهدق : يحيي خير ؟

يحيي بغیظ : ايه يا بنى فينك كده ؟ و ايه اللي بيحصل معاك ؟ اعرف من برا يعنى و حتى  
مراد بضيق : يحيي يحيي مش وقتك .. انا ع الطريق و قدامى كتير عقبال ما اوصل .. بعدين اكلمك  
يحيي : طريق ايه ؟ على فين كده ؟

مراد نفخ : الاقصر

يحيي تقريبا فهم : اه يبقا ابوك كلكم بعد ما قفل معايا

مراد بقلق : هو كلكم ؟

يحيي ارتبك : اه و تقريبا وقعت معاه بالكلام .. بس انا مكنتش اعرف يا بنى ادم انت انك مش معرفوه  
.. اه مش قايل لحد حاجه بس مش لدرجه اهلك .. للدرجادی يا مراد !

مراد بضيق : يحيي الله لايسينك انا مش طالبه معايا تبكيت .. انا خلاص اخدت قرار و نفذته  
يحيي استغرب : نفذته؟! انت عملت ايه بالظبط!؟

مراد حاول يقفل الحوار مفهوش دماغ للكلام : هقولك بعدين .. هنقعد و نتكلم بس مش دلوقت .. ع  
الاقل بعد ما انهى الحوار ده مع الحاج و اخلص بنا هبقا أفهماء..

يحيي : طب ما تنهيه من عندك انت يا مراد .. اخلص من الليله دى .. اشمعنى دى يعنى اللي متبّت  
فيها..

مراد بشرود : خلاص معتش ينفع متأخر اووى كلامك ده .. و حتى لو ف وقته مكنتش بردوا هتراجيا  
!

يحيي باستفسار : يعنى ايه متأخر ؟ انت وصلت لحد فين ف الحوار ده اصلا ؟

مراد نفخ : خلاص يا يحيي قولت بعدين

يحيي : ماشى بس خد بالك ابوك تقريبا عرف هى مين و انها كانت متجوزه و مخلفه

مراد بضيق : كده كده كان هيعرف متشغلش بالك انت .. المهم حكيتله ايه بالظبط ؟

يحيي حكاه باختصار كلامه مع أبوه و مراد فهم سر غضب أبوه .. و حمد ربنا انه لسه معرفش  
بالباقى..

ع الاقل مش دلوقت و إنه لسه قدامه فرصه يقتعهم او حتى يمهد..

قفل معاه و نفخ بضيق و حطّ الموبايل و كملّ طريقه و هو عارف اللي جاى شكله ايا!

همسه بعد اما رَوحت ع البيت طلعت اوضتها بهدوء دخلت اخدت حمام و غيرت و دخلت ف السرير ..  
حطت ايديها على بطنها و ابتسمت بفرحه و هي مش مصدقه انها حامل!

معقوله حامل!؟ و الكابوس خلص .. و ف توم كمان..  
ياترى هما ايه!؟ شكلهم ايه!؟ ياترى شكلى و لا شكل..

و هنا سكتت بضيق بمجرد ما افتكرت مراد .. باباهد..  
شردت بضيق : ازاي اختارتلهم واحد زى ده يكون ابوهم ؟ ليه وافقت اشيل ف بطنى حته منه ؟ ليه  
عيدت تجربه تانى!؟  
كان عندى اهون انى مخلفش خالص و لا ان ولادى يكون واحد زى ده ابوهم .. كفايه انه شبيهه عاصم  
.. رفيقه و شريكه و اكيد طريقهم كان واحد طالما سوا .. متعلمتش من اللى حصل!  
همسه نفخت بقرف و ضيق ف نفسها : انا مش هسمحله يقرب منهم .. هيبقا اب بالاسم بس .. مش  
هياخدوا منه حاجه .. مش هسمح بقربه منهم و لا منى مهما يحصل .. مش هغلط تانى!  
و رجعت بصت لبطنها و هي ايديها عليها و رجعت ضهرها لورا و ابتسمت..

مراد وصل بزهدق و دخل بيت أبوه اللى كان عباره عن كتلة نار قايدة من الغضب..  
دخل رمى السلام و ميل على ايد امه پاسها و پاس راسها و لسه بيقرّب من أبوه رجع بعنف لورا و  
دور وشه الناحيه التانيه  
مراد حاول على قد ما يقدر يكون هادى لانه عارف طبع ابوه و شدته  
مراد بهدوء : خير يا حج .. ادينى جيت أهو و بسرعه .. ايه بنا الموضوع المستعجل اللى مكنش  
محتمل يستنى حتى لحد ما استأذن من شغلى ؟  
أبوه بقرف : تستأذن من شغلك ؟ و الله ؟ طب ده كويس انك بتحترم شغلك و تستأذنا..  
ع الأقل تكون بتحترم حاجه ف حياتك بدل مانت مش عامل إحترام لحد و لا بتستأذن حد!  
مراد بضيق : ليه بس يا حاج ؟ إمتى مشيت من غير مشورتك و لا رأيك ؟  
أبوه بغضب : و لما تجى تبلغنى بقرارك بالجواز من غير ما تدى حتى فرصه لحد يناقشك ببقا ده اسمه  
ايه ؟

مراد : كنت هقولك .. لو ادتنى فرصه كنت هجى و احكيلك كل حاجه انت اللى استعجلت ف حكماً!  
أبوه وقف بغضب : انت هتستهبل ؟ حكم ايه اللى استعجلت فيه على واحده انت بنفسك قولت لأختك  
عنها انها كلها كام اسبوع و تجيبك عيل و انا بنفسى سمعت .. هنتكر

مراد بهدوء : لاء منكرش بس حضرتك سمعت ده بس مدتنيش فرصه افسره .. فهتمت غلط ف حكمت  
غلط و اساءت الظن بواحد محترمه و اتهمتها ف شرفها و سمعتها!  
أبوه بغضب : اتفضل فهمنى اللى عندك .. فهمنى غلطى يا مراد بيا..  
مراد : انا كان قصدى اننا بعد ما نكتب الكتاب بعد الجواز يعنى هنعمل حقن مجهري عشان تحمل ع  
طول!

أبوه مفهمش قوى بس بصّله بذهول : و مستعجل ع الخلفه ليه ان شاء الله ده لو كلامك اللى مدخلش  
دماغى ده بنكله صح ؟

مراد حاول يبقا هادى : مش حكاية مستعجل .. انا بس اكتشفت ان عندى مشكلة كده و الحمل مش هيجى بشكل طبيعى..

أبوه ضيق عينيه باستغراب : مشكلة ؟

مراد : اه مشكلة صحيه يعنى .. و هتأدى ان الحمل مش هيجى الا بعملية زى عمليات الحمل الصناعى دى .. و ده اللى خلانى استعجلت ف الوقت..

امه بإطمئنان : شوفت بقا يا حاج .. اديك ظلمته اهو .. انا قولتك ولدك عاقل و ميقلش بعقله ابدأ مصدقتهش

أبوه بصلها بغضب و عدم تصديق : و ليه مقلتهش ؟

مراد : محبتش الموضوع يتفتش اكثر من كده .. و حبيت احتفظ بظروفي لنفسى اعتقد ده حقى و لا أليه ؟

أبوه بشك : و اشمعنى دى بالذات ؟

مراد بضيق : و مالها دى ؟ ينقصها ايه ؟ تعرف عنها ايه حضرتك للهجوم ده كله ؟

أبوه بغضب : كفايه ان اعرف عنها انها كانت متجوزه و مخلفه .. و كانت مرت صاحبك اللى اكلتوا سوا ف صحن واحد .. هتبصّ ف وش صاحبك كيف ؟ هيدخل بيتك و تدخل بيته ازاي ؟

مراد بغضب ظاهر عليه لما جات سيرة عاصم : حضرتك ولت كان .. كان جوزها .. كان صاحبى .. و خرج من حياتنا احنا الاتنين يعنى مالهوش لازمه الكلام ده دلوقت!

أبوه بصدمه : هتقاطع صاحب عمرك اياك عشان مره .. ايه واكله عقلك للدرجادى ؟

مراد بعصبية : لاء مش هقاطعه عشانها .. عشان خانى طعنى ف ضهرى .. بعدين هو فيين ؟ خرج من حياتنا احنا الاتنين و من البلد بحالها و مستحيل يرجع إلا على جثتى

أبوه مش فاهم : خالك ؟ كيف يعنى ؟ انت اللى خدت مرتته و لا هو اللى اخد مرتك أياك ؟

مراد بغضب : خد اللى خده .. و هو اللى ابتدى

أبوه رفع راسه بشكل إنه فهم : و هو ده البيه اللى لقيته مع مرتك ؟

مراد سكت و دور وشه بضيق

أبوه بحده : و إنت جاي تردهاله ؟ و الهانم سمحتك بقا بكده ؟

مراد انترفز : معدش يلزمنى و لا يلزمها و صفحته اتقفلت بالنسبالها و بالنسبالى

أبوه بغضب : و ايش عرفك انها اتقفلت عندها ؟ هااا ؟

خلقت منك و اترمت تحت رجلين صاحبك .. هتعمل ايه وقتها ؟ و ولادك هيروحوا فين ؟

مراد بغضب و تأكيد : مش هيحصل

أبوه بقرف : ليه محصلش معاه ؟ معملتش ده معاه ؟

سابتته و راحت لقت على اللى كان صاحبه ؟ اللى اول ما شمشمته نخ قدامه..

اللى تسبب جوزها و أبو ولدها عشان صاحبه يبقا تسبب صاحبه عشان كلب دكر معدى ف الشارع .. ماهى متعوده و عملتها سابق..

مراد حاول يتحكم ف غضبه مش عارف خاصه قدام اتهامات أبوه ليها : و انا قولت لحضرتك مش

هيحصل .. انا بثق فيها .. هى محترمه و جدا كمان

مراد كان بيحاول ف كلامه يبعد عن اى تفاصيل تخص اللى حصل بينهم هما التلاته هو و هى و عاصم

و عن تفاصيل جواره عشان الوضع ميتأزمش اكثر!

أبوه بغضب : محترمه لنفسيهها مش لين..

مراد بغضب : يعنى ايه ؟

أبوه بحزم : يعنى واد عامر العصامى مياكلش ف طبق مطرح حد .. مياخدش فضلة خير حد و لا يترميله البواقي!

مراد بضيق : انا قولت لحضرتك ده موضوع و انتهى

أبوه بصرامه : و هينتهى كمان بالنسبالك انت كمان .. و عشان اتأكد انك قفلته كتب كتابك على بت عمك و دخلتك اخر الاسبوع ده و قبل ما تتحرك من هذا!

مراد بصدمة : انت عايز تسيبنى واحده عايزها انا .. و تجوزنى واحده عايزها انت .. و ده كله ليه ؟ عشان ايه ؟

أبوه بغضب : بت عمك بتنا .. من دمنا عارفين اصلها و فصلها و تربيتها و مسبقلهاش الجواز و سترك و غطاك .. التانيه بقا

قاطع مراد بغضب : و لا كلمه زياده عنها .. قولت بما فيه الكفايه بس لحد هنا و كفايه

أبوه بشده : يبقا ننهى الكلام على إكده و نقفل الحوار خالص و تنفذ اللي قفلتك عليه مراد بإصرار : و اذا رفضت

أبوه بصّله بصدمة : انت بتكسر كلمتى !!

مراد دور وشه بضيق : حضرتك اللي إضطرتنى .. و انا لا هسيب دى و لا هاخذ دى .. دى حياتى و

انا خلاص اخترت هعيشها ازاي .. ف سيبنى بقا اعيشها زى ما اختارتها .. صح بنا غلط انا اللي هتحمل نتيجة الاختيار ده لوحدى مش حد تانى!

أبوه بحزم : و انا قولت لاء .. قسماً بالله ما هيحصل و لو حصل ما هتدخلى دار و لا تتسمى و لى و لا يبقالك قشه واحده من خيرى!

مراد بإصرار : حضرتك بتلوى دراعى و انا مبجيش ب كده

أبوه غضب : هديك فرصه لآخر الاسبوع تفكر يمكن

مراد بتأكيد : لاء مش يمكن .. تعرف عنى انى برجع ف اى قرار اخدته ؟ ده حتى لو غلط بكمل فيه و

اتعلم من غلطى و اعتقد انك انت اللي ربتنى على كده

أبوه بغضب : انا لا ربيتك على اكده و لا على غيره .. و لا عرفت اربى اصلا .. لما تقف قدامى و تناطحنى قصاد الكلمه عشره يبقا يا خساره تربيتى..

مراد بضيق : حضرتك اللي حطتتا ف الموقف ده

أبوه بحزم : و انا لسه عند كلامى و رأى مش هيتغير و كلامى زى ما قلته هيتنفذ يا مالکش صالح بينا خالص!

أبوه سابه و طلع فوق و مراد قعد بخنقه و حط راسه بين ايديه و نفخ بضيق جنب اخته اللي بتبصّله

بقلق و امه قربت منه و قعدت ف الارض قدام رجله

مراد بصّله بزعل و هى اتكلمت برجاء : ليه بس يا حبيبي اكده ؟ ليه العند يا ولدى عاد ؟

مراد بضيق : عشان دى حياتى و انا اللي هعيشها و من حقى اختارها زى ما احب

أمه بمحايله : حب اللي تعجبك و اختار اللي تعجبك .. اى واحده الا دى .. من ضمن بنته الدنيا بحالها مملتش عينك الا دى يابنى ؟

مراد بغضب : و مالها دى ؟ ها ! حكمتوا عليها ازاي و انتوا حتى متعرفوش اسمها!

أمه بزعل : يكفى انها كانت مرت صاحبك .. يعنى بيتت ف حضنه يا ولدى .. كلت عيش ف بيته ..  
شالت اسمه..  
خلفت منه .. عايز ايه تانى عشان تعرف انها متنفعكش؟! يابنى واحده زى دى قليله قوى عليك و  
انت سيد الناس و مقامك على..  
مراد باصرار و عند : و انا قولت انى مش عايز غيرها .. و خلاص مهما حصل ده شئ مش هيتغير!  
أمه : طب

مراد قاطعها بوقوفه و بيئم حاجته موبايله و مفاتيحه و جاكته : اتكلمى معاه تانى و حاولى تخليه  
يتقبل ده .. لانى مش هتراجع و لا هتنازل و كل ما تقبلتوها هيكون احسن!

أمه بزعل : انت بردوا المرادى كمان هتمشى بسرعه إكده .. حتى من غير ما تاكل لقمه .. طب ريح  
من الطريق حتى مش كفايه المره اللى فاتت على عيني مشيت زعلاز..

مراد باس إيديها : معلش بس اعتقد لو قعدت اكثر من كده الوضع بينى و بين الحاج هيتأزم اكثر .. و  
هنشد تانى و تالت و انا مش ضامن ممكن يحصل ايا..  
ف انا هسيبه يهدى و يحسبها مع نفسه و اكيد هنتكلم تانى .. بعدين انا عندى شغلى اللى اصلا  
مضغوط فيه ومستأذنتش و معنديش اجازات..  
أمه بحنيه : ربنا يستر طريقك و يوفقك ف شغلك و يدك و يهديك و يرضيك بالخير و الرزق.  
مراد بحب : أهو الدعوتين الحلوين دول كفايه يعينوا الواحد على اى حاجه .. كترى انتى بس من  
الدعوات دى  
أمه بحب : انا عندى غيرك و لا ورايا غيرك ادعيه

كل ده و اخته متابعاه بقلق و مستنيه فرصه تنفرد بيه عشان تعرف منه وصل لفين و عمل ايا..  
و هو لاحظ ده و لإنه معدوش استعداد لأى نقاش دلوقت مع حد تانى اتهرب من الكلام و انسحب  
بسرعه و مشى..

أبوه شويه و نزل و اما ملقهوش عرف انه مشى..  
و ده خللاه ثار بغضب و ضيق .. لإنه كل مره بيقلل الحوار و يهرب بسرعه من غير ما يدى فرصه  
للاعتراض .. و لا يسمع لحد و ده قلقة اكثر و زاد شغآ..  
و قرر يسأل عن صاحبة الإسم اللى عرفه من يحيي و يستفهم اكثر عنها و عن كلام مراد اللى قاله  
دلوقت و مبرره و عن الموضوع كله!

مراد خرج من بيت ابوه و اخذ طريقه للقاهره و قبل ما يوصل جاله تليفون  
مراد بحدده : خد بالك يا مهاب .. اووعى يقلت من تحت إيدك  
مهاب : متقلقش بس انت جاى و لا فين كده ؟  
مراد باختصار : انا ع الطريق ركز انت بس معاه لحد ما اجيلك  
مراد قفل معاه و داس بنزين و ساق بجنون لحد ما وصل الإدار..



مراد دخل بعنف زى العاصفه على الواد مسكه بحده من رقبتة و زقه حدفه ع الحيطه اللي وراه و مسكه من رقبتة

مراد بعنف : انطق يا حيوان .. زفت فيين ؟

احمد اخو مها : م .. معرفش .. معرفش بتتكلم عن مين ؟

مراد بصوت عالي : انت هستعبط يا روح امك ؟ مش عارف بتكلم عن مين ؟ عن اللي باعتك يا كلب ؟ الوسخ اللي متدارى وراك

احمد بصوت مبجوح بيطلع بالعافيه : معرفش

مراد ضغط على مسكته لرقبتة : انطق يلا بدل ما انا اللي هخلص عليك

احمد وشه ابتدى يزرّق و بيهز راسه بخوف

مراد بعصبيه : ما هو لو ساكت خايف من الموت هوريك انا اللي أسوء من الموت .. انططق

احمد ابتدى يقطع النفس ف ايده .. اللوا سليم دخل و راح بسرعه عليهم سلك الواد من تحت ايد مراد و زق مراد بعيد

اللوا سليم بغيط : ما تمسك اعصابك شويه .. بعدين احنا لسه عايزينه

احمد بمجرد ما اللوا سليم سلكه من مراد نزل ع الارض بيكح دم و بياخذ نفسه بصعوبه

اللوا سليم راح عليه اداله مايه : لو حد واهمك إنه هيخلصك اعرف ان ده مش هيحصل و إنك مجرد

كبش فدا عشان يشيل الليله مش اكرت و لو مموتش بحكم القضييه هتموت على ايد اللي باعتينك

مراد أخذ نفس طويل و خرجه مره واحده بعنف بصوت عالي و راح عليه : انا بس اللي اقدر اخلك .. و اطلعك من الليله دى كلها و هأمنك كمان لو لاوين دراعك بحد

احمد هز راسه بخوف بس بان على وشه التردد و اللوا سليم لاحظته ف شد مراد على جنب

اللوا سليم : هسيبك شويه تحسبها تانى مع نفسك و تأكد ان لسه ف أمان و قدامك الفرصه

مراد راح عليه بلهجه ناشفه : لو بايع نفسك كده و مستعجل ع الموت انا عندى مليون طريقه لموتك .. ابسطهم خروجك من هنا

يعنى لو خرجتك من هنا بدون حبس او تحقيق حتى .. انت عارف كويس اللي باعتينك هيفهموا ايبيه ؟ هيفهموا انك بيعتهم و اتكلمت عنهم

مراد شاور على رقبتة بتهديد : و ساعتها انت عارف اللي هيحصل كويس

احمد بخوف : بس ده محصلش متكلمتش

مراد ضحك بصوت عالي : ابقى اثبت بقا ده لو ادوك فرصه اصلا

اللوا سليم شد مراد و خرج برا و قفل الباب : سيبه شويه اعتقد هيراجع نفسه

مراد بينهج : وسخ زى ... و سكت شويه

اللوا سليم : متقلقش كده كده هينطق بس مش بالطريقه دى و لا بالأسلوب ده .. لازم تبقى اهدى من كده عشان نعرف نلمّ الموقف

مراد سكت بضيق : الواد ده لازم يتآمن

اللوا سليم : قصدك يهزبوه ؟ معتقدش هما عملوا كده مع عاصم عشان عايزينوه .. وسخ زيهم .. لكن

ده طالما رموه ف قضيه اخرها الموت يبقا مش عايزينه .. شغلنا احنا بقا ناخده على حجرنا

مراد هز راسه و سكت و مهاب جاه عليهم

مهاب : عملتوا ايبيه معاه ؟

اللوا سليم باختصار : لسهه اكيد مش هيستسلم من اول محاوله كده

مهاب بغل : ده متحفظ كويس يعمل اييه .. و عشان كده لازم يتدق على دماغه عشان يعرف يفكر

مراد بغيظ : قوول لخالك  
اللوا سليم هز راسه بمعنى مفيش فايده : انتوا مش هتتعلموا ؟ محدش فيكوا يقرب منه .. سييوه و  
انا هعرف اوصل معاه للي عايروه

مهـاب : خلاص يبقا ينتقل على معتقلات سينا هناك آمن  
اللوا سليم : طلعه إقرار و متدخلهوش لحد ما تبعته هناك و يفضل يوم كامل لوحد  
اللوا سليم سابهم و مشى و مراد و مهـاب وقفوا بضيق و الآخر مهـاب نزل  
مهـاب و هو ماشى : انا هروح اخلصه الإجراءات و على آخر اليوم ينتقل  
مراد نفخ : و انا هروح اخلص شوية حاجات ف المكتب عقبال ما تخلص و جاى معاك  
مهـاب نزل و مراد مشى و على آخر اليوم جهزوا و اخدوا احمد و خرجوا بيه من إدارة الجهاز عشان  
ينتقل المعتقل  
و قبل ما يوصل لعربية الترحيلات انضربت رصاصه واحده بس عارفه مكانها كويس جدا .. جات  
وسط راسه فتركتها و وقع احمد بينهم من غير فرصه انه يكون عايش

مراد سحب مسدسه و مهـاب زيّه و اتحركوا بحذر حوالين احمد الغرقان ف دمه ع الارض بينهم  
بس موصلوش لحد خاصة انه تنشين قناصه  
الكل طلع ع الصوت و من الوضع فهموا اللي حصل..  
اللوا سليم نفخ بعنف : ابعت حد يطلعه تقرير الوفاة و يسلمه للدفن  
مراد بتلقائيه كان هيقرب بعنف من احمد المرمى ع الارض جثه بس مهـاب حلق عليه  
مهـاب : كده ايبيه ؟

اللوا سليم : للأسف بشكل قانونى كده اتقفلت .. الواد اعترف و اتاخذ اقواله انا كنت بهدده بس .. لكن  
اقواله اتاخذت و اعترافه على نفسه اتسجل .. يعنى شيل نفسه الليله و هما ادوه الحكم  
مراد بجمود : بس الحكم عندى انا و اتصدر خلاص و انت عارف كويس  
اللوا سليم : خدوا بالكم كويس قوى اليومين دول لحد ما نشوف هنتصرف إزاي .. عاصم قفلها قانونى  
عشان يقلبها شخصيه  
مهـاب : الوسخ لسه له عين ؟  
وصلت عربيه الاسعاف و اللوا سليم خدهم و مشي..

ف مكان ما بعيد و برا البلد خالص قاعد عدد كبير من ناس شكلهم و هينتهم يدل على طبيعة شغلهم  
المنوعه و الإجراميه..  
تراييزة اجتماعات كبيره يرأسها حد بيدي أوامره و تعليماته للكل و الكل تحت طوعه و تنفيذ..  
رئيس منظمه إرهابيه ف روسيا : و دلوقت اقدر اقولك اهلا بيك واحد مننا و وسطنا بشكل دائم يا  
عاصم!!

عاصم ابتسم بشر : و انا استنيت اليوم ده كتير .. صحيح لا كنت احب يجى بالشكل ده و لا بالسرعه  
دى بس كنت مستنيه  
جوسير : و دلوقت بعد ما صفت كل شغلك هناك .. وجودك معنا بقا دائم .. و عشان اثبتت ولانك  
أؤمر

عاصم بعقل : قايمه التصفيات اللي هنعملها أنا بنفسى اللي هقوم بيهـا

جوسير ضحك : و ده لو حصل و بالشكل اللي عايزوه يبقا منصبك محفوظ  
 عاصم بئقه : و بأحسن مانت عايز .. بس ليا شرط  
 جوسير بصله و هو وقف بجمود : القايمه بالأسامى اللي فيها هتتعدل شويه  
 جوسير وقف قصاده : مش هنستنى منها حد  
 عاصم ضحك بمكر : و مين قالك هنستنى ؟ مش يمكن ازودك عليها حد و بكل تفاصيله  
 جوسير بخبت : كده نبقا متفقين .. قولى بقا مين ده اللي وقع تحت نابك و هيتدلغ و كده كده على أيدك  
 او على أيد حد غيرك من هنا هيخلص  
 عاصم بعّل \_\_\_\_\_ :

\*\*\*\*\*

## الحلقة 15

عاصم بعّل : قائمة التصفيات اللي هنعملها أنا بنفسى اللي هقوم بيها  
 جوسير ضحك : و ده لو حصل و بالشكل اللي عايزوه يبقا منصبك محفوظ  
 عاصم بئقه : و بأحسن مانت عايز .. بس ليا شرط  
 جوسير بصله و هو وقف بجمود : القايمه بالأسامى اللي فيها هتتعدل شويه  
 جوسير وقف قصاده : مش هنستنى منها حد  
 عاصم ضحك بمكر : و مين قالك هنستنى ؟ مش يمكن ازودك عليها حد و بكل تفاصيله  
 جوسير بخبت : كده نبقا متفقين .. قولى بقا مين ده اللي وقع تحت نابك و هيتدلغ و كده كده على أيدك  
 او على أيد حد غيرك من هنا هيخلص  
 عاصم بعّل : سل  
 ماهر كان جنبه مسك آيديه بسرعة و ضغط عليها ف عاصم سكت مره واحده بس مفهمش  
 جوسيرى بصله بعدم فهم و عاصم بصله و رجع بصّ لماهر اللي بيبيصله بحدده جنبه  
 عاصم سكت شويه : خلاص سيبنى شويه و لو فى اى جديد هبلّغك  
 جوسير هزّ راسه : يبقا متفقين و مره تانيه بقولك اهلا بيك وسطنا بشكل دائم و اتمنى تفضل بكفانتك  
 عاصم ابتسم بشر : اكبيد  
 جوسير وقف و عاصم وقف و سلّم و خرج و عاصم خرج و ماهر وراه و نضال وراه  
 عاصم بغيظ : ممكن افهم اللي حصل جوه ده معناه اييه ؟  
 ماهر دخل مكتبه و قفل الباب بحدده ما دخلوا : انت اهبل يا بنى ادم انت و لا بتستهبل ؟ بقولك خرّجنا  
 من تحت إيديهم هناك بالعافيه .. و هنا كمان وافقوا يساعدوك بالعافيه عشان المصلحه اللي وراك بس  
 لو كترت مشاكلك هيبعوك .. و انت برغم ده كله لسه عايز تدخّل مشاكلك ف الشغل ؟  
 عاصم بغيظ : البنى ادم ده لازم يغور .. قعدته اكر من كده مكانه غلط عليكوا و عليا  
 نضال : إذا كنت متكلمتش عن اللي مشاكلك اصلا معاه  
 عاصم بغدر : قصدك مراد ؟ لاء ده دوره جاى بس على آيدى و بطريقتى .. المهم ده يغور عشان  
 اعرف اقف لمراد .. كمان عشان بنته  
 ماهر بصله قوى : و بنته دخلها اييه ؟ ده موضوع و خلص و لازم يكون خلص عندك انت كمان و إلا

هتفتح على نفسك و علينا مشاكل انت بس اللي هتدفع تمنها  
عاصم بغموض : متشغلتش بالك إنت .. و زى ما انت قولت اللي برا الشغل ده بتاعى و انا اللي  
هخأصه  
ماهر و نضال بصوا لبعض بقلق و عرفوا إن اللي جاى لسه كتير .. و إن اللي فاكرينه خلص لسه  
ببيتى

مراد بعد خلافه مع ابوه سابهم و مشى..  
خرج من بيت أبوه و من البلد بحالها و رجع القاهره .. طول الطريق و هو عمال يراجع كلام أبوه و  
موقفه .. و إتصايق اووى أما افكر كذبتة عليه..  
لأنه مش متعود يكذب عليه هو بالذات .. دايمًا بيحترمه و يحترم رأيه بس هو اللي إضطر..  
رجع القاهره إتردد كتير يروح ل همسه بيته يتظمن عليها بس إترجع ف الاخر و قرر بس يتظمن ف  
التليفون من أبوها ف مسك تليفونه و كلمه..  
سليم : مراد ! حمد الله ع السلامه انت وصلت و لا ايه ؟  
مراد بنبره بيحاول تبان عادى : اه ده انا روحت و رجعت كمان .. صباح الفل يعنى  
سليم إستغرب : روحت و رجعت؟! انت كنت بتظمن على اهلك و لا ع السكه ؟  
مراد بضيق : لا مانا محدثش وقت .. شوفت فى ايه و رجعت .. انت عارف الشغل بنا  
سليم : اه بس مش للدرجادى

مراد سكت شويه و هو احترم سكوته ده ف سكت هو كمان و بعدها بقلق : اتخانقتوا !  
مراد بضيق : متشغلتش بالك انت .. حكاية وقت مش اكثر .. المهم ( اتهد بتردد ) همسه عامله ايه ؟  
سليم : كويسه .. مبتخرجش من اوضتها و لا من السرير تقريبا .. اخدت حمام و نامت  
مراد : ليه كده ؟ مش لازم تتكثف يعنى .. براحتها بس تحاسب .. ع الاقل عشان متزهقش .. انت  
عارف نفسيتها كانت عامله ازاي  
سليم ضحك : لا من ناحيه نفسيتها انا خلاص اتظمنت .. خلاص لقت اللي يونسها .. دى ابدتت تكلم  
عيالكوا من دلوقت .. عيالك جنوها خلاص  
مراد ابتسم و تخيل شكلها : خليها تاكل كويس و خد بالك منها و انا معلش هتظمن دايمًا عليها منأ..  
سليم ابتسم بحب : مراد انا قولتلك بيتى مفتوحك ف اى وقت .. تعالى و ميهمكش و كل شئ يتدبر  
مراد ابتسم : عارف .. بس شويه كده و سيب كل حاجة تيجى براحتها .. المهم انا هقفل الحق اريح  
ساعه قبل ما انزل الشغل  
قفل معاه و طلع شفته .. حط مفاتيحه و موبايله و قعد ع الكنبه و فرد ضهره لورا و حط ايده ورا  
راسه و سرح فيها!

ف فرحتها اما عرفت انها حامل .. تخيلها وهى حاظّه إيديها على بطنها و بتكلم ولاد..  
ولاده؟! كلمة جديدة و غريبه عليه خلت ابتسامته اختفت فجأه .. هل هو فعلا مستعد للمرحله دى ؟  
إنه يكون اب ! هيعرف بيقا اب؟!  
شريط حياته بيمرّ قدام عينه و كل اللي فات..  
افتكر إنه من ساعة ما همسه خبطت على باب بيته ده و خطته و هو حاجات كتير فيه اتغيرت..  
بس هيستمر ؟ هيكمل ؟ و اللي جاى هيبقا شكله عامل ايه !?

عدى شهرين مفهوش جديد اووى  
همسه بتتابع حملها مع الدكتور اللى مراد اختارها .. و صمم إنها تكون دكتور مش دكتور و هى  
حاولت تعاند من باب العند مش اكثر .. بس قدام إصراره وافقت على مضض من تدخدا!  
مراد كان بيعدى عليهم ف البيت من وقت للتانى يتظمن عليها و بقية الوقت كان بيتظمن من أبوها يا  
ف الشغل يا ف التليفون و يتحجج بالشغل!  
همسه كانت بعيدة تماما و طول ما هو عندها مبتخرجش من اوضتها و رافضه اى شئ بينهم حتى  
التليفون!

مراد بيعدى ف مواعيد الدكتور يودياها و يجيبها و معاها أمها و أبوها اللى بتصر على وجودهه..  
بترفض يدخل معاهم للدكتور ف بيستاهم برا و يخلصوا و يروحهم و يرجع يتظمن عليها من  
الدكتور!  
مراد بيتعلق بيها كل مدى اكثر و مستغرب امتى حبها بالسرعه دى؟! امتى كان له ف الحب اصلا؟  
ده حتى حب ولاده اووى من قبل ما يشوفهم عشان منه!

أبو مراد مصمم على رأيه و رفضه للجوازه دى و متظمن لسكوت مراد انه هيشيل الموضوع من  
دماغه مع الوقت..

شهرين و مراد مببروحش لعنده و لا ببشوفهم بحجة الشغل و السفر و كده .. بيحاول يتجنبهم ك  
اسلوب ضغط لحد ما أبوه كلمه ف يوم  
مراد بضيق : اهلا يا حاج  
أبوه بغضب : عرفت بنت الاصول تبعك عن أهلك و تاخذك من ناسك..  
مراد بزهدق : لا بعدتنى و لا خدتنى انا مضغوط بس شويه اليومين دول  
أبوه : لا مضغوط و لا مشغول .. و لو فاكرا يا واد العصامى إنك بتلوى دراعى يبقا غلطان..  
ع العموم انا مش مستغرب .. اذا كانت خنتك تكسر كلام ابوك و ترفض بت عمك اللى انا إختارتها لك و  
تقف قصادى عشانها يبقا مش هتاخذك لحالها!

مراد نفخ بضيق : انا موقفتش قصاد حضرتك .. بس انت اللى اضطرتنى .. دى حياى انا و القرارات  
فيها لازم تبقا منى انا .. عشان انا اللى هتحمل نتيجتها  
أبوه بغضب : يعنى انت لساك مُصر على اللى ف راسك .. و انا اللى فكرتك عقلنا!  
مراد بضيق : انا قولت لحضرتك إنى اخدت قرار و انت عارف انى مبرجش عن اى حرف قولته  
أبوه بغضب : و انا قولتك لو ده حصل هعمل ايه .. و انا كمان مبرجش عن كلمتى .. و عقلك ف  
راسك

مراد قفل معاه و نفخ بضيق لإنه هو كمان كان عنده امل إنه يغير رأيا!  
أبوه قفل معاه بغضب و فضل شويه رايح جاى ينفخ بعصبيه و بعدين كلم المحامى بتاعه اللى  
بيخلصه شغله و اللى هو جوز فاطمه اخت مراد من اما..  
المحامى منير : خير يا حاج عامر

أبو مراد : لو كَلَّفْتُكَ بمهمه تهمنى تعملها ؟ بس ف السر من غير شوشره

منير : طبعا .. ده انت تؤمر يا حاج

أبو مراد : هديلك اسم واحده و عايزك تجبلى قرارها .. كل حاجه عنها .. بت مين و كانت متجوزه مين و مختلفه و لا لاء و عرفت ولدى كيف و ازاي و كيف اقتعته بالجواز و لفت عليه !

منير كان عنده خلفيه عن الموضوع من فاطمه مراته بس مش تفاصيل : اه قصدك همسه ؟

أبو مراد إستغرب بغضب : اه واضح ان البلد كلها عارفه .. و أنا الحمار اللى ولدى ختم على قفايا

منير بمكر : و الله يا حاج انت عارف مراد مبيسمحش لحد يقوله ايه يصح و ايه ميصحش و لا العيبه فين..

ده حتى مسمعش لاخته .. بس انا قولتها تقوله عيب يكسر كلمه الحاج و يطلعه عيل .. بس أهو

راكب راسه و مش راضى يسمع لحد!

أبو مراد بغضب : و انا دماغه دى هكسر هاله يوم ما تمشييه ف سكه غير اللى انا عايزها..

انا قولتها لو صمم و عمل اللى ف راسه و كسر كلامى لا هو ولدى و لا أعرفه و مالهبوش قشه من خيرى و لا يدخلى بيت!

منير بخبث : متقلقش هجيبك قرارها هي و اللى خلفوها

ابو مراد بتأكيد : كل حاجه عنها .. و من غير ما مراد يعرف!

منير : تمام ادبنى فرصه كام يوم كده اخلص شغله ف ايده و بعدين افضاله و انزل اجبك قرار الموضوع!

منير قفل معاه و ابتسم بمكر و بص لبعيد : و الله و جيت تحت ضرسى يا بن العصامي و ورتك كله

يبقا تحت رجليا!

مراد قاعد مع ابو همسه ف المكتب و معاهم مهاب و محمد شغالين على قضيه بيدرسوا فيها

اللوا سليم : انت جاي معانا آخر الاسبوع الجاي عند الدكتوراه يا مراد ؟

مهاب بهزار : اكيبيد .. بيروح يتلطح ع الباب و بردوا بيصمم يروح .. بيعمل ايه متعرفش!

مراد بغيظ : مال اهلك .. ثم ان مش كفايه انى سمحت انك تروح مره

مهاب رفع حاجبه : ع اساس انى دخلت .. مانا اتلطح جنبك

مراد بغيظ : و انت كنت عايز تدخل مع مراتى عند الدكتوراه ليه ؟

مهاب ضحك : انا أخوها ف الرضاعه يا هبل و ابن عمتها

مراد : و لو .. عايز ايه انت ؟

مهاب بيغيظه : عايز اشوف مراد حبيب خاله

مراد بَرَق : نعم ؟ مراد مين حضرتك ؟

اللوا سليم ضحك : مراد يا ابو مراد

مراد إستغرب : و مين بنا فيكوا اللى سمّاه مراد ؟ مش هسمى انا ابني مراد .. مش هبقا مراد ابو

مراد .. مراد مراد .. وحش مراد..

مهاب ضحك قوى : و الله قولنا لها كده مسمعتش الكلام و اصرت بعند

مراد بَرَق و سليم ضحك : لو تعرف تعمل اللى احنا معرفناش نعمله و تقنعها ببقا بلاها مراد..



مراد بذهول : هي همسه عايزه تسمى مراد؟!  
سليم ضحك : اه و مصممه كمان .. و خد بالك بنتي مشفتش عندها و لا قد العند معاه!  
مراد بلهجه مضحكه شقلب كلامه : يبقا هسمى ابني مراد .. و ابقا مراد ابو مراد .. مراد مراد .. ماله مراد؟! عسل مراد .. سكر مراد .. شربات مراد

مهاب و سليم بصّوله و ضحكوا مع بعض ف صوت واحد على طريقنا..  
لانه قال نفس كلامه الاول بس بالشقلوب و هو بصلّهم بغيظ و سكت و مره واحده ابتسم بسرحان و شويه شويه ضحك جامد معاهم  
مراد ضحك : اه يعنى من خاف سلم زى ما بيقولوا  
سليم بهزار : مانت بتجيب ورا اهو و قلب الاسد اتقلب لرجل فرخه  
مراد بغيظ : خليك ف حالك..  
مهاب بتريقه : بس معرفش هيت بالاسم ده منين .. معتقدش عشانك يعنى يبقا على اسمك .. الحب مولّش ف الدره!  
مراد ضحك : لا ده هيوّع فيا انا مش ف الدر..

كلهم ضحكوا و مراد ابتسم و سرح مع نفسه و افكر اما سمي ابنها من عاصم و انه سماه على اسمه .. مراد..

معقول عجبها الاسم و لا عجبها اختياره ؟ و لا هي متعرفش اصلا انه الاسم كان اختياره ؟ و لا هتسميه بس عشان اسم ابنها اللي مات ؟  
مراد افكر و هو بيكتب اسم ابنها ع الإسوره اللي ف أيده و بدل ما يكتب مراد عاصم غلط و كتب مراد مراد..  
و أد ايه وقتها معرفش ليه اتمنى ده .. معقوله ربنا سمعته بالسرعه دي و استجاب و اداله اللي عايزوه؟!

سليم إنتبه لسرحان مراد و الإبتسامه اللي على وشه و ابتسم هو كمان و بينه و بين نفسه إتمنى امنيّه ليهم و قرر يسعى يحقها و يساعده..  
سليم ابتسم : بقولك يا مراد .. ما تيجي تنتشى معانا إنهارده  
مراد انتبه : هالا ؟ لا معلىش انت عارف مضغوط شويه

سليم فاهم انه بيحاول يدى مساحه ل همسه و ميحتكش بيها عشان ميضايقهاش و لا يضغط عليها..  
و انه عايز كل حاجه تيجي واحده واحده و برضاه..

سليم : بعد ما تخلّص شغلك و أهو نسهر شويه .. يا جدع انت هو النسب بيقرّب الناس و لا يبيعدهم .. ده احنا كنا بنتقابل الاول اكرت بكتير من كده!  
مراد : بس

قاطععه سليم بإصرار : ميبش .. انا كلمتهم ف البيت و بلّعتهم اننا هنتعشى سوا .. لو مش جاى بنا كّم حماتك و اعرف شغلك معاه..

مراد ضحك و هو كمان ضحك : و خد بالك انت لسه لحد دلوقت مشوفتش شغل الحموات  
مراد ابتسم بحب : تمام يبقا مش هتأخر

سليم مردّش بس بصّله بابتسامه و هو تقريبا فهم ان ابوها هو اللي هيساعده و قرر يمشى ورا..

همسه ف سريرها كالعاده و باصّه قدامها ف الولا حاجه .. مش مركزه و زى التايهه ف دوامة الاحداث اللي مرّت بيها ف الفتره الاخير..  
و ازاي كل حاجه وقعت عليها بسرعه كده .. ياترى هي صح و لا غلط .. فكرت و لا سابته زى ما تيجي تيجي .. طب هي قد قرار زى ده !؟

و ياترى مراد فين من كل ده !؟ ليه قابل ب ده !؟ يفكر ف الموضوع ازاي !؟ و ليه راضي ؟ هل ياترى مستغنى عن ولاده و لا مضحى عشانها ؟ و لا مش فارق معاه اصلا و دي مجرد واجب جاي من إحساس بالذنب!  
عمّاله تفكر و تفكر و تفكر لدرجة إنها محستش ب أبوها اللي رجع بدرى من شغله .. و اللي اول ما جاه طلعلها و دخل و قعد جنبها بهدوء..  
شايف ملامح وشها اللي عمّاله تتغير من الحزن للدهشه للغضب..  
و بين كل ده فى ابتسامه عذبه بتيجي و تروح فجأه .. و ده فتح سكه قدامه و قرر يبقاله دور و ياخذ بايديهم..

قعد مستنيها و مراقب سكوتها لحد ما انتبهت لوجوده فجأه  
همسه ب إحراج : بابا !؟ حضرتك دخلت ازاي و هنا من امتي ؟  
سليم ابتسم بحب : و الله حضرتي هنا من كثير .. بس سيببتك براحتك مع اللي واكل عقلك  
همسه بتتويه : اللي واكلين عقلى قصدك .. و بتلقائيه حطت ايديها على بطنها  
سليم بابتسامه : اه ما هم البركه فيهم بنا هما و ابوهم .. خطفوكى  
همسه بفتور : هما بس يا بابا .. ولادى و بس .. مفيش ف دماغى و قلبى و عقلى إلا ولادى و بس!

ابوها بصّلتها كثير و باندفاع : طب و مراد يا همسه !؟ البنى ادم اللي وقف جنبك ف محنتك .. اللي خاف عليكى ف الوقت اللي جوزك اتخلى عنك و سابك عشان يهرب..  
و اللي وقف جنبك و قرر يتنازل و يرضى عشان متخسر يش اكر ماللى خسرتيا..  
مع إنك وقتها مكنيتش تخصيه و لا ملزم بيكى .. يا شيخه ده اللي كان ملزم بيكى اتخلى عنك .. ايه وقفته جنبك دي مالهاش تمن !؟

همسه اتترفتزت لإنها عارفه إن كلام أبوها أصح من إنه يترد عليه : ماله ؟ الموضوع كان عرض و طلب .. هو قدّم عرضه .. و انا عرضت شرطى و هو وافق و انا وافقت .. لكن اكر من كده لا..  
و لو وافق عشمان إن فى حاجه تتغير يبقا يا خساره تعليمك ف تلميذك النجيب اللي بنى حلم على وهم ف دماغه..

سليم بهدوء : طب و مفكرتيش ليه عمل ده ؟ ليه وافق على وضع زى ده مش جاي عليه بحاجه ؟  
همسه هتتكلم باندفاع بس أبوها وقفها بإشاره من إيده و قاطعها : و متقوليليش إحساس بالذنب ..  
لإن انا و انتى عارفين كويس إنه مالهوش ذنب ف حاجه حصلت عشان يدفع تمن الذنب ده  
همسه اتراجعت بتوهان : امال جاه ليه ؟ و وافق ليه ؟ رضى يتنازل عن حته منه ليه ؟

سليم ابتسم لأنه قدر يوجّهها للسكة اللى هو عايزها حتى لو بالتفكير بس : فكري مع نفسك كده و راجعي تصرفاته من يوم ما دخلت حياتة .. هتلاقيه عمال يدي و يدي و يقبل إهانة ورا إهانة و إتهام ورا التاني و مستحمل..

ف لما يوافق يسبلك حتّه منه عشانك مبيقاش جديد عليه و لا فيها إستغراب..

عشان مين بنا ؟ هااا ؟ و عشان ايه ؟

همسه بصّتلّه قوى بإستغراب و كأنها بتتفاجئ بتفكير أبوها و هو ابتسم بحُب:

عموما راجعي نفسك يا هموسة .. و أتمنى تعيدي تفكيرك و تراجعي حساباتك تاني إنتي مش حمل خساير تانيه..

و كفايه انه عادى أقرب الناس له عشانك .. ف معتقدش ان ده احساس بالذنب .. عارفه ده لو أذنب بجد كل وقفته جنبك دي هتشغله..

همسه بإستغراب : عادى أقرب الناس عشانى ؟ تقصد ايه يا بابا ؟

سليم : متشغليش بالك انتي .. المهم فكري كويس ف كلامي و خدي وقتك..

إفتحي بابك انتي و سببي كل حاجة تيجي براحتها .. عشان يوم ما تيجي ما تروحش لما تلاقى بابك مقفول!

همسه بصّتلّه قوى و سكتت شويه و إترددت : مفيش اخبار عن عاصم !

سليم بخيبة امل : للاسف لاء .. اختفى و ما زال البحث عنه شغال .. يعنى حتى لو ظهر معدش له مكان ف اى حاجة..

شردت بحزن و أبوها بصّلتها بقلق و ترقّب : اوعى تكون صفحته لسه مفتوحة عندك .. عاصم مش

بس خاتك لاء ده خاتك و خاني و خان بلده و شغله و خان العشر..

و اللى زى ده مش بس مينفعش تبقا صفحته لسه مفتوحة .. ده مكنش ينفع من الاول إنه بيقاله

صفحة ف حياتك .. بس اللى حصل بقا!

همسه بوجع : ياريت كل حاجة بسهولة كده زى ما هو عملها بسهولة..

سليم بحب : لو عندك إرادة تنسيه هتنسى و هتعرفي تخرّجيه من جواكي و من حياتك كله..

إنما لو مش عايزه تنسى هتفضلي كثير ف دوامة التوهان دي .. و هتلاقي نفسك بتلقّى حوالين نفسك ف دايره مقفوله مش هتخرجي منها ابدأ إلا لما تدوخي و تقعي!

قام من جنبها مشى خطوتين و فتح الباب و قبل ما يخرج : اه على فكره مراد جاى إنهارده ع العشا

.. هنتعشى و نسهر شويه سوا

قبل ما ترد : ع فكره انا اللى عزمته .. و هو مكنش راضى عشان صدك ليه و تجاهلك و معاملتك ..

بس انا اللى اصريت عشان إنتي عارفه اللى بيني و بينا..

و اللى اتمنى انه مينتهيش بيكي .. زى ما بتمنى و بدعيلك إن اللى بينك و بينه بردوا مينتهيش

بولادكوا .. فكري و راجعي نفسك!

خرج و سابها تايهه اكثر من الاول .. و كلمه واحده بترنّ ف دماغها .. " شوفي ليه بيعمل كل ده و

عشان مين ؟ و عادى اقرب الناس ليه عشانك ؟"  
ياترى عادى مين و ليه و عشان ايه كل ده ؟ هو يمكن يبقا .. يبقا...  
اخذت نفس طويل و انتهت و غمضت عينيها بشروء!

مراد خَاص شغل و عمل كام مشوار و مشى راح ع البيت .. اخذ حمام بسرعه و خرج وقف قدام  
هدومه بابتسامه مَرَحَه : البسك ايه يا همستى .. البسك ايه .. ايه .. ايه

نقى لبس شيك جدا .. طقم تيشرت على بنطلون شيك و عليهم جاكيت بدلا..  
حط برفانه و بصّ لنفسه ف المرايه و بضحك : البس ايه ؟ البس ايه ؟ و الله شكلى هلبس بجد  
ههههه

أخذ مفاتيحه و موبايله و نزل ركب عربيته و مشى نزل عند محل ورد جاب ورد كثير جدا و كله فُلّ  
زى ما هى بتحبه و ركب..

و شويه و نزل جاب تورته اللى اتفق مع المحل يبقا عليها صور2 بيبي و كتب عليهم \* مراد و  
همسته \* و اخدها و مشى و شويه و نزل جاب شيكولاتات كثير جدا من أنواع كثير و أخده..  
و شويه و نزل جاب حلويات لانه عارف من أبوها إنها بتعشق كنافه بالنوتيلاف جابه..  
مراد مكنش عارف يجيبها ايه و لا ايه و كل شويه ينزل يجيب حاجا..  
لحد ما وصل للبيت وقف حبه أخذ نفس طويل و ركن و اخذت الحاجات و دخل  
استقبله سليم بضحك : ايبه كل ده ؟ ع اساس ان احنا مبنأكلهاش يعنى و لا هى و لا ولادك ؟  
مراد ضحك : لاء عارف .. بس دول لأم ولادى مش ليهم .. ولادى اما يجوا هقوم انا بالواجب  
سليم اخذ منه الحاجه او هو سابهم على تربيوزه السفره ف المدخل .. دخل مع سليم لجوه اللى اصّر  
انه يطلع للصالون اللى فوق..

مراد طلع معاه قعدوا شويه يرغوا ف اى حاجه .. لحد ما امها دخلت عليهم قدّمت عصير و سلّمت و  
شويه و استأذنت تحط الاكل..

حطت الاكل و نادت عليهم و مراد عينيه تايهه ف المكان بتدور عليها  
اتلموا ع السفره و ثوانى و باب اوضه إتفتح و إتقفل و لمحها جايه من بعيد عليه..  
حملها دخل ف التلات شهور بس بطنها بدأت تبان و ده زايدها فوق جمالها جمال خاص...  
جمالها رقيق .. ملامحها رقيقه .. حتى إبتسامتها اللى متعدتش شفايفها بردوا رقيقا!  
مراد تتح ببلايه و قام وقفلها و هى قرّبت عليهم و شدت الكرسى اللى جنب أبوها و قعدت و ده خلاها  
قصاده و بصّوا لبعض ف نظره طويله كل واحد فيهم تاه فيه!!

هدى بصّتلهم بحب .. و إتمنت لو الحياه بينهم طبيعيه كانت بنتها هتفرح بالحمل ده اكثر..  
بصّتلهم و بصّت لسليم اللى متابع ف صمت و كل شويه يخطفلهم نظره من بعيد و فهم إن همسه  
إستجابت لكلامه و ده نوعا ما إداله ضوء بسيط هينور اللى جا..  
صحيح لسه مش عارف قراره ده صح و لاغلط بس عثمان قوى ف اللى جاى ينصفهم هما الإتنيز

..

ف الصعيد عن اهل مراد...

أبوه رايح جاى بيغلى و وشه بينطق شر و الغضب مسيطر عليه و منير المحامى بتاعه قاعد قدامه و  
إبتسامه خبث على وشه بيحاول يداريه..

أبو مراد بغضب : انت متأكد من الهباب اللي قولته ده ؟ يعنى كلام أكيد و لا كلام حريم ؟  
منير بخبث : لا كلام أكيد و هو انا عيل بردوا ؟ ده العالم برا كلها بتتكلم عن جوازه من بنت الأكاير  
دى .. و إزاي لاعبين بيه مش بس عليه .. و عاملينه شوخشيخه بيلقوها لبعض .. ده قاعد عند اهل  
مرته!

أبو مراد بغضب : كمان؟! يعنى كاسرين عينه بلقمته .. واقف قصد أبوه عشان ف الاخر يقعد ف بيت  
ابوها?!

منير بمكر : و الله اما عرفت ان البنت حامل ف ثلاث شهور

أبو مراد بصدمة : 3 شهور؟! كيف يعنى 3 شهور?! إذا كان جاى مكلمنى على جوازه منيها بس من  
ثلاث شهور!

و انت بتقول انه متجوزها من نفس الوقت تقريبا من ثلاث شهور و هى متطلقه من ثلاث شهور ..  
يبقا كيف يعنى!?

منير بخبث : الله يستر على ولايانا بقا

أبو مراد بغضب : يعنى ايه يعنى ؟ تقصد ايه ؟ ما تنطق على طول

منير بغبواه : انا سمعت كده كلام متطور إنه أبوها كان عامله قضية خطف لبنته و إنه يعنى استغفر  
الله يعنى..

أبو مراد بصدمة و هو بخبث : البنت كانت وقتها متجوزه صاحبه .. و أبوها يوم ما لقاها بعد ما  
اخذت كانت بتنزف و لحقوها ع المستشفى متبهلا..

و لبسوا صاحبه قضيه و رفدوه من شغله عشان يطرمخوا ع الموضوع .. عشان سُمعة البنت..

ما أبوها بقا رُتبه عاليه و صاحبه طلقها و اول يوم بالظبط بعد العده اتكتب كتابها على مرا..

أبو مراد بصدمة : ولدى يعمل كده?!

منير : معرفش .. ده اللي بيتقال و انا بنفسى شوفت القضية دى .. خليت حد من حبابي جابلى صوره  
من ملف القضية و شفته!

أبو مراد : و ولدى عمل كده صوح ؟

منير بغلّ : و الأسود من كده .. ده بيقولوا قتل ولده بعد ما أبوه خدا!

أبو مراد بغضب : لاء ولدى اعقل من كده .. ميعملهاش .. مرتبهوش انا على كده .. على النجاسه  
دى!

منير : ليه معملهاش قبل كده .. مانت عرفت بقضيه البت مرته اللي فاتت و كيف يعنى

قاطعه أبو مراد بغضب : بس المحكمه برّاته

منير بخبث : و ليه متقولش اتطبخت ؟ يعنى أبو مرته دى اللي طلّعه عشان يلم الدور..

و لا هو راضى البت بقرشين و هى سكتت عشان سُمعتها و هو بحكم شغله عرف ييلفها تحت طوعه

و إحنا شربنا الموضوع و إتهامناها باطل..

و كان منمر على الدور ده و باصص لمرت صاحبه .. و لا الله اعلم هى كمان كانت استغفر الله..

و أبوها عمل الفيلم ده عشان يلم الفضيحه .. بدليل إن القضية متحققش حتى فيها .. ده إتنازل عنها و

بعدها مراد إتجوز بته ع طول .. يبقاد ده معناه ايه بقا !؟

أبو مراد بغضب : يبقاد ده مالوش غير معنى واحد .. إني معرفتش اربى ولدى ف خرج من طوعى ..  
و يا يرجع لطوعى يا روحه بلا رجعه .. و يبقا مالهوش اهل خالص و لا حتى يخطى البلا..  
منير بخبث : طب مش هتتكلم معاه ؟؟  
أبو مراد بحدده : هتكلم .. هتكلم و لو مترجعش يبقا طالما الأمور وصلت لكده ليا صرفه تانيه غير  
الكلام معاه

خرج منير من عنده و هو على وشه إبتسامه شر و قابل مراته فاطمه اللى كانت واقفه قريبه منهم و  
سمعت كل حرف من كلامهم  
فاطمه بغضب : ليه بس كده ؟! إستفدت ايه دلوقت اما تولّع نار بينهم  
منير بخبث : لاء إستفدت كتير و هستفاد اكر .. و بعدين ما تسببها تولع و خلىنا نتفرج .. مش  
اخوكى اللى عامل فيها سبع رجاله ف بعض يشرب بقا  
فاطمه بضيق : طب بلاش عشان اخويا .. ع الأقل عشان أبوه اللى انت عايش من خيره  
منير بغلّ : اهو ده بالذات يستاهل..

إبنى ظابط ! الظابط راح الظابط جاه ! خليهم يقعوا ف بعض بلا فشخره فاضيه  
فاطمه بغضب : ده اللى مضايكك ؟ الظابط راح الظابط جاه ؟ و لا عشان الورث ؟  
عرفت إن فيها غضب أبوه عليه و دى فيها حرمانه من ورثه فقلت اولّعها اكر  
منير ضحك بخبث : و ماله ؟! المصلحه بتحكم

فاطمه بقرف : انت ليه مش عايز تفهم إني ماليش اكر من ورثى ف امى بعد عمر طويل ليها .. يعنى  
هى ليها بس الثمن اللى اصلا مراد مشاركنى فيه و الباقي لمراد لانه وريثه الوحيا!  
منير بشر : و لما يغور مراد يبقا لا فيها ثمن و لا ربع .. و الكل ف الكل بتاع الحجّه اللى فالأخر  
هيصب علينا!

فاطمه بصّته بصدمة و هو كمل ضحك و خرج بعد ما ولّع النار اللى للأسف هتحرق و تدمر كل حاجه  
نهائى و عمرها ما هتنتطفى ابا ابا...!!!

ف بيت همسه...

همسه و مراد و أبوها و أمها قاعدين ع السفره .. اتعشوا و مراد من وقت للتانى بيحذف كلمه ل  
همسه اللى منطقتش طول الاكل و كأنها مغصوبه..  
خلصوا و قاموا .. مراد دخل الحمام يغسل إيديه و سليم وراه و هدى مستنياهم برا و اصرت إن همسه  
تستنى معاها بفوطه لجوزها و مع ضغط أمها وفتت بتوتر..

مراد خلّص و خرج و إتفاجئ بيها مستنياه .. مدت ايديها بالفوطه و مراد اتعمد يقرب وشه جامد منها

مدّ إيديه ياخذها منها بس مره واحده باس ايديها برقه و طول ف البوسه قوو..  
و رفع وشه قدام ملامحها المصدومه و قرب من وشها بهمس : تسلّم إيديك يا ام مراد..  
همسه بصّته بصدمة جمّدتها مكانها و اتوترت .. أبوها كان خارج من الحمام .. بس اما لقاه بيقرّب  
منها اتراجع خطوتين لورا و امها سابتهم و خرجت بحجّه هتّم الاكل من السفر..



مراد ابتسم بحب : المرادى سماح مدوقتش من إيدك .. بس بعد كده مش هسمح إني اتحرم من ده و  
لا من اى حاجه تخصك!

همسه رفعت حاجبها بغیظ : يبقا بتحلده!

مراد عينيه لمعت بإبتسامه و بتلقائيه راحت على بطنها : طالما حلمى ف مراد اتحقق .. يبقا لازم يبقا  
عندى أمل ف حلمى مع أم مراد .. و ساعتها عمرى ما هبطل احلم معاكى

همسه انسحبت من قدومه بسرعه .. و خرجت على اوضتها اللي اول ما دخلت و قفلت سندات ع الباب  
وراها و حطت ايديها بتلقائيه على صدرها و الإيد التانيه على بطنها..  
أخذت نفس بصوت عالى و نفخته بغیظ : لازم تبطل تحلم .. عشان دى حاجه أبعد حتى من احلامك ..  
انا مش هغلط تانى .. ليه متطلعش نسخه منه و ابقى بعيد نفس التجربه من تانى !  
و ف وسط غضبها اترسمت إبتسامه على وشها لما افكرت كلاما..

برا عند مراد هى مشيت من قدومه و هو فضل كثير مراقبها بعينيه لحد ما اختفت من قدومه بغیظ و  
ابتسم مع نفسه!

مستغرب إحساسه ناحيتها اللي بيكبر يوم ورا يوده..

هو كان رافض الحب ده .. حتى مها قبلها محبهاش كده .. محبهاش اصلا..

و اما خانت ثقته كان المفروض ميثقش ف حد و بالسرعه دى .. إحساس بيزيد جواه و مش عارف  
يسيطر عليه!

سليم رفع حاجبه و ابتسم : هتفضل متتح كده كثير !

مراد اتخض : انت لسه هنا ؟

سليم ضحك : اعمل ايه ؟ لقيتك قلبت على سوما العاشق قولت استنى اما اشوف اخره تعليمى فيك

مراد ضحك بغیظ : لاء ده انت هتشوف اخرتى انا مش اخره تعليمك

سليم ضحك بصوته كله : ماتنشف ياض كده و إسترجل .. ده انت ناقص تدخل علينا بدبوب

مراد ضحك بهزار : و الله يا باشا انا خايف لا بنتك هى اللي تقلبنى دبدوب

سليم ضحك جامد و مراد كمان : اضحك اضحك ما هو باينه هيبيقا مرار طافح

خرجوا و قعدوا شويه و مراد فهم إن همسه مش هتخرج تانى .. بس نوعاً ما حس ب طاقه امل  
بتفتحه..

حس بضوء بسيط خارج من قلبها و هينور اللي جاى .. و ده فرحه و قرر يمشى و استأذن يمشى

بتردد من سليم و عينيه بتقول حاجه تانيه سليم قدر يقرأها بسهولة من صدق مشاعرا!

سليم بمكر : مش عايز تظمن على ولادك قبل ما تمشى و لا اسلطهم عليك ؟

مراد ابتسم : و الله كلك نظر

سليم متكلمش بس شاورله بعينيه على فتحه قصادهم بتوصل لممر فيه اوض

مراد حدفله بوسه ف الهواء و سابه و راح عليها .. دخل و فضل يتنقل ف المكان بهدوء و يخمن انهى

فيهم اوضة همسه

لحد ما وقف قدام غرفه و بص وراه لقى سليم متابعه بإبتسامه : طب مانت لسه بعقلك اهو

مراد شاور على قلبه : ده اللي اختار

سليم غمزه و مراد ابتسم بحماس و اتنفس بصوت عالى : يا معين يارب  
خبط بهدوء مرتين ورا بعض

همسه كانت ف سريرها ابتدت تنام فجاء شمّت برفاته اتجمّدت مكانها و قلبها بيدق بعنف  
حبّت تمثل النوم بس الموضوع طلع معاها بطفوله .. غمضت عيونها قوى بشكل ملحوظ قوى انها  
صاحيه

مراد ابتسم قوى على منظرها .. محبش يكسر جمال اللحظه .. قَرّب بهدوء باس عيونها المغمّضه  
برقه و بهدوء .. باس راسها قووى..

ميل على رقبته باسها بهمس : كل يوم و كل لحظه بشوفك فيها بقول انها اجمل ما عيشت .. بس  
بتيجي لحظه تانيه بعدها معاكي عشان من حلاوتها تعلن ان لالا هي الاجمل  
و اتوه انا بين جمالك و جمال الوقت اللي بقضيه معاكي .. و مع كل ده هتفضلى دايمًا انتى اجمل ما  
حصل

ميل على بطنها باسها برقه و ابتسم بمكر : حبايب بابا و قلبه اظن سمعتوا انا قولت ايه .. و لا  
تكونشى انتوا كمان عاملين نفسكوا نايمين ؟؟ قصدى نايمين ؟  
ابقوا و انتوا همسه بتساهركوا ابقوا قولولها عشان هي بقا نايمه و انا هسيبها براحتها لإنها مهما  
هتنام مسيرها ليا

همسه قلبها بيدق بعنف مع كل حرف و هو ملاحظ ده كويس .. و مع ذلك تعمّد يحضنها برقه و هوو  
خارج عشان يتأكد ان القلب اللي عشقه ابتدى يدقله  
ابتسم على رد فعلها من حضنه و محبش يطول عشان ميحببش معاها نتيجة عكسيه  
خرج بهدوء و فضل ثوانى قدام الباب يلاحظ رد فعلها .. ابتسم من صوت نفسها العالى اللي اخذته بعد  
ما خرج

سليم غمزه و هو شاورله بعينيه و خرج و الدنيا مش سيعاه كأنها ابتدت تضحكله و كأنها لاول مره  
تضحكله..

مراد رّوح مبسوط جدا .. دخل شقته و قبل ما ينام شاف موبايله اللي افكر إنه عامله صامت من قبل  
ما يروح لهسته

بصّ ف التليفون بضيق و قلق لما لقي رنات كتير جدا من أبو..  
نفخ بضيق و بعد ما كان هيتصل قرر يستنى للصبح ع الاقل ميغكرش سعادته دلوقت و فعلا ساب  
موبايله و نام

عند اهل مراد ف الصعيد..  
أبو مراد بغضب : شايفه ابنك؟! البيه المحترم .. اللي عمّاله تدافعى عنه و عايزاله فرصه تانيه ..  
عايزانى اووجهه و اسمعه!  
أمه باستعطاف : معلش اكيد شغله  
قاطعها ابوه بغضب : شغل؟ شغل ايه ف انصاص الليل؟  
ابنك خلاص فكر نفسه عشان بقا ظابط هيكبر ع الكل و محدش هيقدر يقف قصاده .. بس انا عارف

هوقفه ازاي

أمه بقلق : هتعمل ايه بس !؟

أبوه بغضب : هوقفه عند حده قبل ما عياره يفلت و بكفايه اللي عمله

أمه بقلق و ترقب : هتعمل ايه بس !؟ اصبر اما يكلمك او يجي لازم تسمعه مش يمكن

أبوه بغضب : و لا يمكن و لا يمكنش .. ابنك إتجوز من غير موافقتي .. وهمنى إنه بياخد رأبي و هو

مرتب و موضب كل حاجه .. و انا الحمار المختوم على قفا..

و إن مصلحش اللي عمله قسماً بالله لأطربقها على دماغه

أمه بخوف : انا مش مصدقه و لا حرف من كلام منير .. انت ازاي صدقته بس و انت عارف نيته ؟

أبوه بغضب : هو اللي ادّى فرصه لكل يتكلم و مرمغ اسمه و سمعته ف الوحل يبقا يستحمل بقا

أم مراد بصتله بقلق و هو خرج بغضب و ناوى ع الشر..

تانى يوم ف بيت همسه...

هى ف اوضتها و امها جوه عندها و مره واحده جرس الباب رنّ و حد من الشغالين تحت فتح الباب

الشغاله : مين يا افندم ؟

أبو مراد زقها بغضب : الحاج عامر العصامى ابو مراد!!!

\*\*\*\*\*

## الحلقة 16

ف بيت همسه هى ف اوضتها و امها جوه عندها .. و مره واحده جرس الباب رن و حد من الشغالين

تحت فتح الباب

الشغاله : مين يا افندم ؟

أبو مراد بغضب : الحاج عامر العصامى ابو مراد!!!

الشغاله دخلته و طلعت بلّغت همسه و امها اللي كانوا سامعين الصوت تحت و مستنيين يتأكدو..

و الاتنين بصوا لبعض باستغراب و سكتوا شويه

همسه باستغراب : ايه اللي جابه ده !؟

أمها : ايه ايه اللي جابه دى !؟ ده بيت مرات ابنه اللي مشافهاش لسه .. و اللي ف بطنك دول أحفاده

ايا كانت الظروف ايه .. و بعدين ينفع نقول لحد جايلنا ليه !؟

همسه رفعت حاجبها : فجأه كده !؟ من غير إستئذان ؟ من غير ما يبّلع حد ؟

هدى سكتت شويه : يمكن قال لابوكى و هو نسى بيلغنا

همسه بعدم إقتناع : خلاص إنزلى ضايفيه و انا هكلم بابا يجى اما نشوف

هدى سكتت شويه بمحايله : طب ما تكلمى مراد

همسه رفعت حاجبها و أمها انتهت : مش ابوه ؟؟ و هنا جاى زياره لمراته و احفاده .. و اكيد مش

معرفهم حاجه عن الظروف..

يبقا الأولى إنه يكون موجود ع الاقل إحتراما ليه

همسه سكتت و دورت وشها الناحيه التايه بتردد .. أمها سابتها و نزلت تقابله و هي فضلت كثير ف مكانها بقلق اترددت شويه و قبل ما تكلم حد سمعت الكلام اللي جمدها مكانها!

ف الصعيد عند أم مراد..

أم مراد قاعده راسها بين إيديها و دموعها بتنزّل بحرقه .. بتدعى بصمت إن الامور تعدى بخير بين إبنها الوحيد و أبوه .. و إنه ميكنش ناويله على حاجه .. و ميفقوش قصد بعض و إن مراد يتقبل قرار أبوه او أبوه يقتنع بقراره!

فاطمه بقلق : طب هو مقالكيش رايح فين ؟

أمها بحزن : لاء هو بس عرفت إنه نازل مصر

فاطمه بتحاول تظمنها : طيب ماهو عادى أهو .. قلقانه ليه بس؟! ما عنده شغل هناك ياما .. و ياما نزل عشان مصالحه هناك!

أمها بعتاب : بعد اللي جوزك قاله .. و السم اللي بخه فيه لازم أقلق على إبنى .. نزل ليه بالسرعه دي لو مش ناوى على حاجه ؟

فاطمه ب إحراج : مش عارفه اقولك ايه بس ؟ انا قولت لمنير بلاش و كده كده أبوه هيوصل لكل

حاجه .. بس بلاش بيقا عن طريقك انت بس هو مقتنعش .. و لا مراد التانى اقتنع .. ما التانى قولتله بلاش .. بلاش خالص من الحوار ده بس مقتنعش هو كمان!

أمها بعتاب : يعنى انتى كنتى عارفه؟! و انا اللي سألتك يوم ما قالنا مرضتيش تقوليلى و قولتى هو يقولكوا اللي عايزوه؟؟ لو كنتى قولتيلى بدرى كنت عرفت اتصرف

فاطمه : انا عرفت اه الاول بس مش من بدرى .. يوم ما عرفكوا عرفنى و حاولت معاه بس هو كان خلاص واخذ قراره ف مقتنعش

أمها بحزن : طول عمره دماغه ناشفه ربنا يستر بقا!

ف بيت همسه..

أم همسه نزلت بحسن نيه .. رغم إن جواها حته مش مقتنعه بحوار اهل مراد و خفيتهم من حوار جوازه من بنتها..

و إن مفيش حد خالص منهم وقف معاد..

حاولت كثير تستفهم من سليم لكن كان بيظمنها ف بتسكت لحد ما تشوف الامور هترسى على اي..

نزلت هدى بابنسامه على وشها و قرّبت : اهلا وسهلا نورت البيت يا أبو مراد .. امال فين الحاجه كمان ؟ شرفت

أبو مراد بغضب و صوت عالى : لا اهلا و لا زفت .. و لا سلام بينى و بين الناس اللي ربطوا حبل بنتهم ف رقبة ابنى و جرجروه وراهم زى الحمار ...و عصّوه على اهله و خلّوه يقف ف وش أبو!

هدى بذهول : ايه يا حاج الكلام ده ؟ جرجرنا مين و عصّينا مين ؟ انا مش فاهمه حاجه

أبو مراد بقرف : مش فاهمه اه .. ليه بنت الاصول بنتك مفهمتكيش على وساختهم هي و الحمار اللي انساق وراها!؟

هدى بضيق : ممكن حضرتك بس تقعد و خلىنا نتكلم بهدوء .. كده لا انا فاهمه و لا حضرتك مفهمنى  
أبو مراد بغضب : بلاش إستعباط و شغل حريم فاضى .. انتى فاكراى مراد هتلبسينى زى ما لبستوه  
ف بنتكوا اللى دايره بين كل راجل و التانى!  
هدى انترفرت بغضب : لاء انت كده زودتها اووى .. و انا بأكثر من كده مش هسمح..  
انا لحد دلوقت محترماك لاجل خاطر مراد اللى من اول ما دخل هنا و إعتبرته ابنى .. ف يا تتكلم  
باحترام يا تتفضل من هنا  
أبو مراد بغضب : إنتى بتطردىنى ؟ مالىها حق بنتك المحترمه تأف و تدور .. ماهى تربيتك و أهو  
واضحه

همسه فوق سامعه كلامهم و اتجمدت مكانها و هى مصدومه و مش عارفه تعمل ايه و دموعها  
متجمده ف عينيها من الصدمه  
فضلت كتير ساكته لحد ما اتلفتت ع الموبايل بتاعها مسكته اترددت شويه ف الاول تكلم مراد و بعدها  
همسه بحزن : ايوه يا بابا إلحقتى بسرعه!!

ف الشغل عند اللوا سليد..  
مراد و مهاب واقفين بيتكلموا سوا و شويه و انضملمهم محمد و يحيى و بسمه  
محمد بهزار : واد يا مراد هو اللى بيتجوز بيتشقلب كده و لا ايه ؟  
مهاب غمزله : إنكاشى إنه جواز ورق!  
يحيى ضحك : اللى متربهوش أمه يربيه ايه ؟ ايه ؟ ايه ؟  
محمد بتريقه : الجيش .. اللى متربهوش أمه يربيه الجيش!  
مهاب ضحك اوى : و اللى مربهوش الاتنين يربيه الجواز  
بسمه ضحكت اكثر : طب و اللى زيك و مربهوش التلاته بنا  
مراد بغيظ : يبقا هيفضل طول عمره مش متربى

ضحكوا كلهم بهزار و مره واحده وسط ضحكهم خرج اللوا سليم ابو همسه بضيق و هو بيتكلم ف  
الموبايل و خرج بسرعه عدى من جنبهم من غير كلام..  
سليم ف التليفون : متقلقيش حبيبتي انا جاى بسرعه .. خلىكى إنتى بس ف اوضتك متنزليش و اقللى  
على نفسك و انا مسافة السكه و هكون عندك!

عدى من جنبهم و نزل و مراد لقط الكام كلمه دول منه و كانوا كفايه لإنه يفهم إن فى حاجه تخص  
همسه!

و ده كفايه إنه يخليه يطير ورا ابوها .. و يسبقه كمان عالبيت..  
مراد حصّله و اما معرفش يوقفه اخذ عربيته و طار على عنده ع البيت و دماغه بتجيب مية فكره و  
فكره و كل ما افكاره تزيد سرعته معاها تزيد..  
اول ما وصل من قبل ما يدخل و لمح عربيه أبوه و هو ابتدى يجمع و فهم الحوار..  
و هنا اخذ نفس طويل بضيق و خرجه بغضب و دخل بيقدم رجل و يأخر التانيه و هو عارف إنه داخل  
و هيخرج من المواجهه دى خسران حد أكيد بس يا ترى هيخسر ميين ؟

جوه ف بيت همسه..

هدى بنرفزه : الموضوع كده زاد عن حدّه اووى .. انا من بدرى ساكته إحتراما ليك و لوجودك ف بيتى .. بس انت اتعديت حدودك قوى ف إلزم حدودك و الا

قاطعها أبو مراد بغضب و صوت عالى : و إلا ايه ؟ هااا؟! هتعملوا ايه اكثر من اللى عملتوه ؟ بنتك عملتها و ابني لبسها .. ايه تانى أعفش من كده هيتعمل !  
هدى بتحاول تتحكم ف اعصابها عشان تلم الموقف : بنتى عملت ايه ها ؟  
بنتى اتجوزت إبنك على سنّه الله و رسوله .. و حملت منه بالحلال و إبنك راضى و موافق  
أبو مراد بغضب : و انا مش موافق .. روحتوا لقيتوا و دورتوا عليه و عصتوه عليا .. إبنى اتجوزها من ثلاث شهور و بنتك الله اعلم حامل من امتى و ازاي !

هنا همسه مقدرتش تستحمل تسمع كلمه تانيه زياده .. حطّط طرحة على راسها و نزلت بغضب  
همسه بغضب : مين انت عشان تدخل البيت من غير ما تستأذن ؟ ها ؟ و لا تحترم البيت و صحابه ؟  
مين سمحك ؟

أبو مراد بصلها من فوق لتحت بقرف و خمّن إنها هى : اهلا بالشريفه المحترمه اللى معرفتش تقعد و لا ليله من غير راجل  
همسه بصدمة : انت تحترم نفسك و تتكلم بأدب يا تخرج من هنا  
أبو مراد بغضب : واحده زيك مقضياها مع كل راجل شويه اللى هتعلمنى الادب..  
و لا اه مانتى متعوده مع ده شويه و مع صاحبه شويه .. و أهو صاحبه مش موجود هو يسدّ .. راجل و السلام!

همسه بصدمة و غضب : قسماً بالله كلمه واحده زياده

قاطعها مراد بغضب و صوت عالى ف دخوله من الباب و هو بيبيص لابوه : انا اللى قسماً بالله كلمه زياده و هتلاقينى واقف قصادك بجد .. و ساعتها هتعرف إنى مكنتش واقف قصادك و إنى كنت محترم حضرتك!

أبو مراد بصدمة : انت بتعلّى صوتك عليا و تحلف كمان عشان واحده تربيه شوارع مالهاش اللى يلّمها

مراد بغضب : و لا حرف زياده و إلا قسماً بالله هنسى إنك ابويا زى ما حضرتك نسيت إنى ابنأ..  
اللى انت بتتكلم عنها دى تبقا مراتى و ام ولادى .. و احترامها من احترامى .. و سُمعتها من رجولتى

ف لو مش عارف تحترمها و تحترم البيت اللى انت دخلته من غير إذن حد منهم يبقا إتفضل من هنا و نتكلم برا!

أبو مراد بصلّه كتير بصدمة .. معقول ده مراد !؟ ده إبنه اللى حلم كتير يبقا ظابط عشان يفتخر بيه  
قدام البلد بحالها ؟



اللى بيحترمه و بيحترم ارائه..  
و برغم إنه اصغر بكثير من إنه ياخذ رأيه و هو كبير البلد إلا إنه بردوا بيلجأله ف كل كبيره و صغيره  
تخص البلد لإنه بيقتنع برأيه!  
ف الاخر تبقا حته واحده تضحك عليه و تيجى التانيه تلعب بيا!!  
أبو مراد مصدوم من موقفه و مش عارف ياخذ رد فعل من كلام ابنه .. و مره واحده رفع إيده و نزلها  
بقوه على وشه .. مراد اتلجم تماما من الصدمه و بص على مراته اللى اتجمدت مكانه!

دقايق عدت بصمت و صدمه عاكل قاطعها دخول سليم اللى كان بر..  
و كان لسه هيدخل ف سمع حوارهم ف تراجع خطوه عشان يدى فرصه لمراد إنه يلّم الموقف..  
لإنه لو دخل لازم ياخذ رد فعل .. و رد فعله هنا هيخسر كثير .. يا يحاسبه على كلامه و يطرده .. يا  
يطرد مراد حفظاً لكرامه بنته .. ف ساب مراد ياخذ الخطوه دى و يشوف إختيار..  
بس اما الامور وصلت لكده دخل بصدمه و غضب  
سليم اتترفز : فى ايه ؟ ايه اللى بيحصل بالظبط ؟  
مراد بصله بضيق و كأنه بيترجاه يلّم الموقف و هو تفهم ده و بصله يطمّنه

سليم بهدوء مصطنع : حاج عامر ممكن تتفضل جوه نتفاهم .. مراد يلا ع المكتب و نتكلم جوه و انا  
اللى هفهمك ده حقك .. ع الاقل واجب ضيافتك  
أبو مراد بجمود : لا جوه و لا بره .. واجب الضيافه خدناه خلاص .. مرتك و بتك قدموه كفوا و وقو

..  
سليم بضيق : طب بس يلا نتكلم جوه .. اكيد مش هنقف ع الباب  
أبو مراد بغضب : انا سمعت و اتكلمت بما فيه الكفايه و معنديش استعداد لكلمه واحده زياده  
سليم بصدق : انا ميرضنيش انك انت و ابنك تقفوا قصد بعض كده ايا كان عشان مين  
أبو مراد : ابني عمره ما وقف قصادى و يوم ما عملها كانت بسببك و ف بيتك  
و ( بص لبنته بقرف ) و عشان وساخته و قلة أدبه  
سليم بنفاذ صبر : طب انت عايز ايه دلوقت ؟ اللى يرضيك بس هو اللى هيحصل  
أبو مراد : اللى عايزوه و يرضيني قولته لجوز بتك  
و هو خلاص اختار .. و انا من إنهارده ماليش ولد هعتبره خسرته ف مهمه من شغله و عليه العوض ،  
!  
سليم : طب انت متع

قطع كلمته بضيق مع خروج أبو مراد بنفس العاصفه اللى دخل بيها .. و هبد الباب ورا..  
بس قبل ما يخرج بص لمراد نظره عمره ما ينساها .. و دور وشه ل همسه اللى واقفه متابعه الحوار  
بصمت و مصدومه و بصلها من فوق لتحت و خرج!

الكل ساكت و مصدوم و كأن كل واحد فيهم خايف من رد فعل التانى و مستنى التانى يقطع الصمت ده  
سليم بهدوء : يلا على فوق يا همسه  
و وجه كلامه لأمها : و انتى خليكى معاها و اعمليلها حاجه بارده تشربها  
هدى بضيق : انت ليه مقول

قاطعها سليم و هو ببصّلتها قووى و يبصّ ل همسه اللى واقفه زى التايهه : بعديين .. بعدين هنقعد و نتكلم .. دلوقت بس اتفضلوا فوق هدى قرّبت منها و اخدتها و طلعت على اوضتها.. همسه مشيت معاها زى الاله اللى بتتحرك بالعافيه .. بس قبل ما تطلع بصّت لمراد و اتلاقت عينيه ف نظره طويله قووى و عينيا فيها دموع كتيره زى المخنوقه جواه.. نظرتها هو معرفش يفسرها .. كأنه بتترجاه بتبعده بتعنفه بتعاتبه بتستفهم منه.. مقدرش يحدد بالضبط هى ايه .. بس اللى فهموه إنها كرامتها إنجرحت و مش هيتخلى عنها رغم إن التمن هيبقا غالى!

همسه امها اخدتها و طلعت قدام عيون مراد و أبوها اللى واقفين بصمت سليم : انت هتفضل كده كتير ؟ مش وقت صدمه على فكره دلوقت .. ده وقت تنقذ الموقف مراد بتوهان : هعمل ايه يعنى؟! هو خلاص إختار .. هو فاكّر إنه خيرنى و انا إخترت .. بس ف الحقيقه هو اللى إختار .. براحتة بنا سليم بهدوء : انت مصدوم دلوقت .. من مجيه فجأه .. من كلامه .. من عنفه .. من مدّة ايده عليك .. من كل حاجه.. و هو كمان اكيد إتصدم من الموقف و جوازك و حمل مراتك اللى جاه بسرعه و اللى ف نظره مش مفهوم.. ف صدمتك فوق صدمته عملوا الموقف دة!

مراد بصّله زى التايه و ساكت و عينيه بتلقائيه بصّت لمراد مكان ما همسه طلعت سليم بهدوء : روح انت دلوقت حصل ابوك .. متسيبش الموقف يكبر منك عن كده.. لو محصلتهوش و لو متكلمتوش دلوقت يبقا عمركوا ما هتتكلموا تانى و لا هتتقبلوا بعض.. ف اتفضل دلوقت يلا وراه .. و ملكش دعوه باللى هيحصل هنا .. انا هفهمهم.. مراد فضل ساكت شويه و نفخ بضيق و خرج.. و سليم فضل واقف شويه يفكر ف اللى حصل و اللى عمله ده صح و لا غلج.. و ايه اللى ممكن يحصل بعدها .. بعدها خرج لإن معدوش اى استعداد دلوقت للنقاش اللى عارف إنه هيحصل و الاسنله اللى هيواجهه!

ماهر سكت كتير : انت متأكد من الكلام ده ؟

نضال : اكبيد .. هو قالى اخصصله حد يراقبهم و يتابع تحركاتهم وانقلهاله

ماهر نفخ : عاصم شكله مش هيجيبها لبر..

نضال : عشان كده جيتلك الاول

ماهر : انت قولتله حاجه من ده كله ؟

نضال : لاء قولت اشوفك الاول و نشوف

ماهر : عاصم مش هيسكت

نضال ضحك : خاصة بكده الواد عمّ عليه

ماهر : مين عمّ على مينين؟؟

نضال : عاصم لازم يعرف لإنه كده كده هيعرف .. لو مش منى هيبقى من غيرى و ساعتها انت عارف ايه اللى ممكن يحصل  
 ماهر : هيعرف بس ف الوقت اللى نبقا محتاجينوه يعرف فيه .. يا اما احنا نخلص بهدوء و من غير شوشره لاحسن هو مش هيحكم عقله  
 نضال سكت شويه : طب هقوله ابيه ؟ و لا هتصرف ازاي ؟  
 ماهر بمكر : هقولك .. بس خد بالك عشان عاصم نابيه ازرق و حامى و إحنا اللى حمناه .. ف خلينا نضبط الموضوع عشان نوجه نابيه ناحية ما احنا عايزين  
 نضال : ايوه ده حتى عاصم

قطع كلمته مع دخول عاصم و ملامح وشه غامضه  
 عاصم بص لنضال : بس عاصم ابيه بقا ؟  
 نضال بص لماهر اللى حاول بيان عادى و رجع بص لعاصم : عادى كنا بنرغى ف استقرارك هنا و انى سفرت روسيليا اختك عشان لو حد حاول يدور وراها  
 عاصم هز راسه ببرود و هما سكتوا  
 ف رجع بص لهم : ابيه سكتوا ليه ؟  
 ماهر حاول يستشف من وشه هو سمعهم و لاء و سمع ايه بالظبط : عادى كنا بندردش ف مقابلتك لجوسير  
 عاصم بغموض : مالها ؟ انت كنت فاكرا ان احنا مش هنتفق و لا ايه ؟ ميقدرش .. انت ناسى انا ايه و كنت بملكوا ايه ؟  
 ماهر هز راسه ببرود  
 و عاصم بص لهم كتير بغموض و قعد يدردشوا ف اى حاجه و كل واحد دماغه ف سكا..

مراد خرج من بيت همسه ركب عربيته و مشو..  
 كان هيكلم أبوه بس بعد ما مسك الموبایل رماه بضيق و غضب و كمل طريقا..  
 فضل يلف و يلف بالعربيه لحد ما نزل ف مكان هادى .. ركن عربيته و نزل منها و وقف كتير مع نفسه يراجع نفسه بهدوء

و ياترى هيجعل ايه و هيعمل ايه و الجاى هيبقا شكله ايه !  
 اه هو كان عارف ان أبوه كده كده هيعرف و ان المسأله مسأله وقت مش اكثر..  
 بس مكش متخيل رد فعله ده ! كان متوقع منه اى حاجه .. غير انه يروح ل همسه بيتها .. و يقول الكلام ده .. و يحطه ف موقف زى ده .. و يمد ايده و يصغره بالشكل د..  
 إهانة رجولته و كرامته قدام مراته خلته إترجع عن اى محاوله للتفاهم مع ابوه و اخذ قراره خلاص!

فضل واقف كتير يفكر و يفكر لحد ما تليفونه رن و كانت أمه عايزه تظمن منه عن اللى بيحصل .. و تبغاه ان ابوه نزل مصر .. و هو تقريبا كان فاهم ده ف معندوش كلام يتقال ف مردش!  
 رنت كتير جدا و هو مردش لحد ما موبايله رن تانى و المرادى كان سليم اللى عايز يتظمن على الوضع معاه عامل ازاي

مراد بقلق : خير في حاجة و لا ايه ؟  
سليم : لاء انا اللي هسألك في حاجة عندك و لا ايه؟! كلمتك كثير و مردتش  
مراد بهدوء : كنت عايز ابقى شويه لوحدى  
سليم اتهد بضيق : يعني ملحققوش ؟ طب اكيد هو رّوح ليه مروحتش وراه ؟  
مراد بضيق : خلاص الموضوع خلص .. متشغلش بالك انت  
سليم بزعل : مراد انت متس

قاطعته مراد بضيق : قولتك متشغلش بالك .. كده كده هو كان ناوى على ده .. لوى دراع يعنى .. ف  
خلاص بنا

سليم : طب انت فين دلوقت ؟  
مراد : برا و قدامى شويه كده .. ينفع اجى البيت عايز اتكلم مع همسه شويه .. لازم نتكلم .. اكيد  
محتاجه تفهم و اكيد مستنيه ده  
سليم بتفهم : انت بتسأل؟! هستناك يلا خلص و تعالى هتلاقيني ف البيت

مراد فقل معاه و فضل كثير جدا مع نفسه يفكر بهدوء و الاخر اخذ عربيته و مشى على بيت همسه  
كلم ابوها و عرفوه إنه برا .. و شويه و طلعه و دخلوا سوا

سليم بزعل : انت مش هتبطل عادتك دى بنا؟! ما تدخل على طول .. افهم بس لازمتها ايه تقف ع  
الباب و تتصل؟

مراد سكت بس عينيه تايهه ف المكان بتدور عليها و سليم ضحك بهزار : هقولك ارجع مثلا!؟  
مراد حاول يهزر بنص ابتسامه : تقدر!؟  
سليم رفع حاجبه و لفّ بيه ناحية الباب تانى : يلا ياد امشى اطلع برا .. يلا اتكل من هنا انا غلطان

مراد حاول يضحك و هو كمان..

دخلوا و قعدوا و شويه و مراد كان قاعد ف وش السلم و لمح همسه نازله بهدوء .. و شكلها يعنى  
عن اى كلام..

عينيه و ارمه و شها محمر جدا .. و ايديها بتتهز بضيق و ده ضايقه جدا و وجع..  
إنه كل ما بيحاول يقرب حاجه بتبعده .. لمحها واقفه على بُعد كأنها متردده تدخل و ده حسسه إنها  
محتاجه تتكلم و كويس انه جاد..

سليم : دلوقت خلاص اللي حصل حصل انت دلوقت ايه ؟ طب ناوى على ايه ؟  
مراد بهدوء : ناوى على ايه ف ايه ؟ انا راجل متجوز و مراتى حامل و كلها كام شهر و ولادى يجوا  
.. و ده وضع مش هيتغير لا بمزاجى و لا غضب عنى  
مراد رمى اخر كلمه و هو عارف إن همسه برا و سمعاه و اتكى على كلمه ده وضع مش هيتغير لا  
بمزاجى و لا غضب عنى .. كأنه عايز يوصلها ده و مستنى رد فعله..

و قبل ما سليم يرد همسه دخلت و مراد متفاجئش لإنه رمى كلامه و كان زى اللي مستنى ردها و  
عارف إنها هتدخل..

ف دخلت و على وشها حزن بتحاول تداريه و ترسم مكانه برود او ع الاقل غضب

همسه ببرود : بابا ممكن نتكلم شويه بعد اذنك  
و قبل ما حد فيهم يرد همسه رمت الكلمه اللى لجمتهم الاتنين و بصّوا لبعض بصدمة  
همسه ببرود مصطنع : طلقنى!!!!

\*\*\*\*\*

## الحلقة 17

مراد راح بيت همسه و قابله ابوها و دخلوا و قعدوا شويه

سليم : دلوقت خلاص اللى حصل حصل انت دلوقت ايه ؟ و لا ناوى على ايه !  
مراد بهدوء : ف ايه ؟ انا راجل متجوز و مراتى حامل و كلها كام شهر و ولادى يجوا .. و ده وضع  
مش هيتغير لا بمزاجى و لا غضب عنى

و قبل ما سليم يرد همسه دخلت و مراد متفاجئش لانه رمى كلامه و كان زى اللى مستنى ردها و  
عارف انها هتدخل..

همسه ببرود مصطنع : بابا ممكن نتكلم شويه بعد اذنك  
سليم : طبعا .. انا هروح اخلى والدتك تجهز الغدا و  
قاطعته همسه بضيق : لا معلىش هما كلمتين و هنخلص و مراد هيمشى لانه معندوش وقت!  
مراد بصّلها بصدمة و سليم بصّله و بصّلها بضيق : طب

قاطعته همسه بالكلمه اللى لجمتهم الاتنين و بصّوا لبعض  
همسه تصنعت البرود : مراد كده اعتقد مهمتك خلصت .. طلقنى!!!!

عند اهل مراد ف الصعيد..

أم مراد القلق بيزيد عليها و زاد اكثر اما حاولت تكلم مراد و معرفتش .. فضلت رايحه جايه بقلق .. و  
بتدعى ف صمت إن ربنا يعدى الامور على خير بين ابنها و ابوه و قامت تتوضى و نوت للصلاه .. و  
قبل ما تخلص أبوه دخل و الشر عاميه و الغضب مسيطر عليه تمام..

دخل بغضب و من غير و لا كلمه سابهم و طلع اوضته .. و مداش فرصه لحد يسأل عن حاجه .. و ده  
اكدّ ظنونها إنه كان مسافر لمراد و فى حاجه حصلت بينها!  
سَلّمت من الصلاه بقلق و طلعت بتوتر خبّطت و دخلت .. حاولت تتكلم الاول ف اى حاجه كمدخل  
للحوار بس مفيش

سكتت شويه و بصّته بقلق

أم مراد بقلق : خير يا حاج .. أديلك ساعه جاى من برا .. دخلت و حبست نفسك ف الاوضه لا حس و

لا خير .. خير

أبوه بصّلها بغضب و ساكت تماما بس ملامحه كلها حده و جمود!

أم مراد : قصدى يعنى سافرت و رجعت ف حال غير الحال .. لا بتتکلم و لا بتحدتت مع حد .. ايه اللى حصل لكل ده ؟ شغل ايه اللى انت كنت مسافرله مصر ؟ و حصل فيه ايه مغيرك كده ؟

أبو مراد غضبه بيزيد و ساكت \_\_\_\_\_ :

أم مراد بخوف و ترقب : انت قابلت مراد ؟ حصل حاجه بينكم ؟ اتكلمتوا ف حاجه ؟

أبو مراد بصّلها بضيق و هى صبرها بيخلص : ما تقولى يا حاج .. فى ايه ل كل ده ؟

بصّته بخوف و فتّحت عينيها فجأه و كأنها انتبهت لحاجه : اوعى يكون روحت لمراد شغله ..

اتخاقتوا ؟ وفتتوا قصد بعض ؟ ف شغله يا حاج ؟

كده تصغر بيه قدام زميله .. انت مش عارف مركز ابنك ايه و شغله حساس قد ايه .. كده يهون عليك مراد ؟

أبو مراد بجمود و صوت ناشف : اطلعى برا

ام مراد : طب ماتشو

قاطعها أبوه بضيق : اطلعى برا .. اطلعى برا و سيبيني لوحدى دلوقت..

أمه خرجت و قبل ما تقفل الباب دورت وشها ناحيته بقلق

و هو نفخ بغضب : اطلعى برا زى ما هو من إنهارده برا حياتنا .. برا حياتنا خالص .. ابنك انهارده

صغر بيا و قلّ منى .. و وقف قصادى و على صوتا..

و لو كنت ادبته فرصه يكمل يمكن كان الله اعلم القلم اللى ادبتهوله كان هو اللى ادهول..

أمه بصدمه : انت مديت ايدك عليه ؟

أبوه بغضب مكتوم : ادبته القلم اللى يفوقه .. بس طالما مافقتش بيقا اعتبريه مات و مش هأخذ عزاه حتى!

أمه بدموع : و هان عليك ؟

أبوه بغضب : اللى يهون عليه يصغرنى .. يهون عليا مش احطه شيشب ف رجلى .. لاء ده انا كمان

احطه تحت رجلى..

أمه باستعطاف : طب

أبوه بغضب و شر : اقللى الحوار ده خالص .. و لو عايزه تروحيه باب البيت مفتوح .. بس ساعتها

قسماً بالله اسمك مايتربط بأسمى طول العمر و لا تباتى على ذمتى ليله واحد!

أمه بصّته بدموع و شهقت بحزن و هو زعق بغضب : لو مجاش و باس على أيدى و رجلى

يستمحنى و يرجع عن اللى ف دماغه ينسى إنه له أب و أم..

و يوم ما تكسرى كلمتى و اعرف إنك على اتصال حتى بيه ماتلوميش إلا نفسك!

أمه بصّته بحزن و قهره و خرجت بهدوء و هو قعد على اقرب كرسي و دور وشه بغضب!

ف بيت همسه...

همسه بوجع جواها غطت عليه ببرود مزيف : مراد كده اعتقد مهمتك خلصت .. طلقنى!!

مراد بصّلها كتير اووى .. مش قادر يستوعب إنه بعد وقفته دى كلها جنبها تتخلى عنه ف اول أزمة

.. تتسحب بسرعه كده .. و ياريت بتسحب بهدوء .. دى بتسحب بعنف و بدون مقدمات



هو صحيح مكنش فى بينهم العشم اللى يخليه يتوقع وقفها جنبه بس كان متعشم  
ابوها بعد ما كان هيتدخل ف الحوار .. قرر ينسحب بهدوء و يسبب القرار ليهم .. و بناء عليه مراد  
هيتصرف .. و لانه واثق فيه و ف تفكيره اداله الفرصة دي..  
سابهم و خرج بس قبل ما يخرج بصّ لبنته نظرة ضيق و عتاب و هزّ راسه بأسف : مش عارف ليه  
مُصرّه تبقى دايمًا الخسرانه!  
سابهم و خرج و الاتنين فضلوا واقفين قصاد بعض و إتلاقت عينيهم ف نظره طويله جدا و كل واحد  
فيهم ساكت..

مراد بعد ما كان جاى يتكلم .. و عنده كلام كتير حابب يقوله .. و كان ناوى إنه يفهمها كل حاجه .. ع  
الاقل عن موقف ابوه..  
سكت تماما و حسن إنه بعد كلمتها مفيش حاجه ممكن تتقال ع الاقل دلوقت..  
الموقف كله على بعضه زى الحجر و الدق عليه دلوقت مش هيكسره و لا هيفتفته بالعكس هيخليه  
يطلع شرار..  
فضل كتير ساكت و اخذ بعضه و ماشى  
عدى من جنبها و من غير ما يبصلها : الغالى مايتباعش بالرخيص .. و انا حتى الغالى مرضيتش  
ابيعك بيه .. اشتريتك بالغالى اووى و متعودتش افرط ف حاجه خدتها غاليا..  
سابها و خرج من غير كلمه تانيه و لا اداها فرصه لأى كلام و مشي..  
فضلت كتير واقفه مكانها بتبصّ على مكان الفراغ اللى سابه .. كانت متلخبطة من تصرفاته و مش  
فاهمه هو بيعمل معاها كده ليه..  
جنبها ليه؟! و دلوقت بعد اللى حصل اتلخبطت اكثر .. و مش عارفه المركب اللى جمعتهم هترسى  
بيهم على ايه!؟

مراد خرج من عندها مخنوق و الدنيا ضيقه ف عينيه .. كل حاجه بتقع .. ياترى ليه ؟  
هما اللى غلط و لا الظروف و لا الغلط من عنده اصلا و هو اللى استعجل ؟  
قرر يسببها على ربحا ع الاقل لحد ما همسه تولد و يشوف اخرتها ايه ؟

عدى شهرين كمان مفهومش جديد .. كل حاجه على ما وقفت عليه  
مراد و ابوه تجنبوا بعض تماما .. من اخر موقف بينهم و كل واحد أخذ قراره إختار و صمم على  
إختياره..  
مراد راح لأبوه البلد و خيريه بين طلاق همسه و يكتب على بنت عمه وبيدخل عليها يا إما يخرج برا و  
معدش يجى تانى و مراد إختياره كان واضح جدا..  
من بعدها بطل يروح البلد و لا حتى يتكلم .. و محدش بيكلمها..  
لا أبوه اللى أعلن غضبه عليه .. و لا أمه اللى متكتفه بينهم بيمين أبوه .. و لا حتى اخته اللى جوزها  
كتفها عنه و اتقطعوا من بعض..

مراد بيتجنب همسه .. معدش بيروح البيت عندها ف اى وقت غير مواعيد الدكتوراه اللى متابعه معاها  
الحمل..

و حتى اما بيروح بيننظرها برا البيت لحد ما تخلّص لبس و تجهز و تنزل..  
و بيوصلها من غير و لا كلمه و يستناها برا حتى ما بيدخلش المستشفى .. بيننظر ف العربية لحد ما

تخلص و يرجعها ع البيت و بردوا من غير كلام .. و بعدها يرجع ع الدكتور يتظمن عليها منها و  
يمشى!

حتى عاصم مفيش عنه اى اخبار اختفى تماما .. حتى قدروا يوصلوا للمعلومات و الميكروفيلم اللي  
كان معاه لكن هو فص ملح و داب و مفيش اى ريحه ليه و كأنه مات!

همسه مستغربه من رد فعل مراد على طلبها الطلاق!  
ياترى بعده ده وافق و مستنى اما تولد ؟ و لا زعل من كلامها و لا لسه مخدش قراره و بي فكر ؟  
و لا قادره تفهم موقفه و لا حتى موقف أبوه اللي لسه غامض بالنسبائها و مقدرتش تفهم..  
و حتى أبوها مقالهاش حاجه عشان يبقا لمراد فرصه عندها يفهمها و يتفاهمو!

الأيام بتمرّ عليها بضيق و هي مستغربه نفسها ليه زعلانه كده؟! هي مش عايزاه و هو بعد ليه بقا  
مفتقده كده!؟

كل يوم بتبدل اكثر عن اليوم اللي قبله .. و أبوها شايها قدامه طول الوقت تايها..  
و ده أكدله احساسه .. إنها خوفها مش من مراد .. خوفها من التجربه اللي مش عايزه تعيدها تانى ..  
عينيها شايها عاصم ف قرر إنه يشيل الغشاوه من على عينيها عشان تشوفه صح و عشان كده كان  
لازم يقعد يتكلم معاها و يقولها كل حاجه!

همسه بنص إبتسامه : بابا ! اتفضل

سليم إبتسم بحب : حبيبتي انا لقيت نورك موع .. فقولت اكيد لسه منمتيش .. ايه اللي مصحكي  
لدلوقت ؟

همسه بملل : مفيش .. حضرتك عارف إن حركتى بقت قليله من ساعه ما دخلت ف السادس و ادينى  
بقرب أهو

سليم : طب و متضايقه ليه ؟ ربنا يكملك على خير و ولادك يجوا بالف سلامه .. و تاخديهم ف حضنك  
.. و ساعتها يا ستى ابقى اتحركى براحتك .. و انتطى كمان معاهم

همسه بتحاول تضحك : اه على الله بس يدونى فرصه اتحرك

سليم بحب : ربنا ما يحرمك منهم و لا يحرمهموش منك لا إنتى و لا ابوهم

همسه حسّت إنه رمى سيرة أبوهم و كأنه عايز يقول حاجه و شيئاً ما خلاها تسكت..  
يمكن لإنها حابه تسمع .. يمكن عشان عايزه إجابات لكل علامات الاستفهام اللي جواها .. او يمكن لإن

حتى فيها هو واحشها و مفتقده إهتمامه و مناغشته ليها..  
او يمكن لإن كل الاسباب دول اتجمّعوا مع بعض و عملوا حالة الملل اللي هي فيها..  
ف سكتت تماما و بصّت لأبوها نظره هو فهمها و هو سكت شويه

سليم بعتاب : ليه جرحتيه كده ؟ ليه أهانتيه بالشكل ده ؟ هو إشتاركى ليه انتى بعتيه بالرخص كده ؟

كان ممكن تنسحبى بس مش بالشكل ده و مش ف الوقت ده .. مش ف الوقت اللي هو باع فيه كل  
حاجه و إشتراكى!

همسه : انا مبيعتهوش .. ده كان إتفاق بينا و هو عارف أخرته ايه و وافق!

سليم : مش يمكن وافق بس على وقفته جنبك إنما مش على مشيه من جنبك بعدين ؟ مش يمكن ساب

بعدين ل بعدين؟؟

همسه بصّتلّه قوی و بینها و بین نفسها بتراجع مواقفها معاه و اکتشفت قد ایه هو شاریه..  
سليم بهدوء : مش مستغيبه مراد يا همسه؟! مش عايزه تفهمي كل حاجه ؟ ع الاقل كان لازم تفهمي  
قبل ما تقرري

همسه بصّتلّه بتساؤل وهو أبتدى يحكيها كل حاجه من الاول خالص..  
حتى الحاجات اللي هي عارفها ابتدى يعيدها عليها من تاني .. خلاها تشوفها من تاني بس من ناحيته  
هو..

و ف وسط حكيه عن مراد كان بيتعمّد يجيب سيرة عاصم و تفاصيل حياتها معاه..  
كان عايز يورّيها الفرق بين عاصم و مراد عشان تقدر تشوف الفرق بين التجربتين!

حكاها موقف مراد مع اهله و رفضهم و وقفته قصادهم عشانها .. و ازاي اتخلى عن ميراثه و فلوس  
بالملايين .. ف اراضى و مصانع و مزارع ف الصعيد بس و اشتراها هي و اشترى رضا!  
و ابتدى شويه بشويه يوضّح الموقف قدامها و تتفهم موقف أبوه اما جاه و رفضه بالعنف د..

همسه بحيره : بردوا مش فاهمه ليه .. ليه أبوه ظانن فينا السوء كده و اننا .. اننا يعنى

( و سكتت ب إخراج ) و أبوها فهم قصدها

سليم بتفهم : لأنك حملتي على طول .. إنتى ناسيه اننا كتبنا الكتاب قبل العمليه بيوم واحد بس ؟ يعنى  
الحمل بالنسباله حاجه مش مفهومه و غامضه!

همسه بحيره : طب ليه مراد مقالتهوش ع العمليه ؟

سليم إبتسم لأنه قدر يحدف تفكيرها ف إتجاه ما هو عايز : طب ليه ما سألتتهوش إنتى؟؟

همسه سكتت و هو ابتسم بحب : مرضيش يصغر بيكى يا حبيبتي .. مرضيش يقلّ منك قدام أهله  
خاصة إنك مش منهم و غريبه عنهم .. محبش يكسر عينك وسطها!

همسه بصّتلّه باستغراب و هو ابتسم : طب إنتى عارفه إنه قالهم ان المشكله اللي هتضطرهم للحمل و  
العمليه عنده هو مش عندك..

عشان تفضلى ف نظرهم غاليه و مقامك على و محفوظ .. تفتكرى ليه غلاكى كده قدامهم و حفظ  
قيمتك ؟

ف وقت انتى جيتى فيه و قلّيتى قيمته و حسستيه إنه اللي عمله ده كان و لا حاجه .. و رميتى كل  
تضحياته دى ف وشه و قفلتى الباب ورا!

همسه سكتت كثير : انا مكنتش اعرف حاجه من ده كله .. و هو مقاليش

سليم إبتسم بحب : عارف و قالى مقولكيش حاجه

همسه إستغربت : ليه ؟ ليه مكنش عايزك تقولى انت حتى ؟ المفروض إن دى تضحيه تتحسب  
لصالحه

سليم : مكنش عايز يحطّ عليكى ف وقت إنتى مكنتيش فيه مستحمله اى جديد .. و تجربتك مع عاصم  
كانت مآثره عليكى .. فقرر يسكت حتى لو على حساب نفسه

همسه بعتاب : و ازاي حضرتك توافق تحطّه و تحطّنى ف موقف زى ده؟! معرفتونيّش ماشى بس ع  
الاقل كنت انت اللي اخدت الموقف و فوقته

سليم : و تفتكرى انا معملتش ده ؟ حاولت كثير معاه .. و عارضته اكثر .. و اتناقشنا بس عارضنى و

صمم على رأيه..

ده غير انه معرفنيش غير قبل كتب الكتاب بوقت أصغر من إني اتصرف فيه .. و كنتى انتى خلاص مشيتى ف إجراءات العمليه و فاضل عليها يومين تلاتا..  
يعنى مكنتش في سكه للرجوع اصلا ف إستسلمت لقراره و انا واثق فيه .. و ف إختيارى ليه .. و ف قدرته على إنه هيقدر يتصرف..

همسه باصرار : بردوا كان لازم تقولى .. او ع الاقل هو يقولى اما أبوه جاه هنا سليم : إنتى كنتى رافضه اى فرصه لوجوده جنبك .. و بتسدّى عليه اى ثغره ممكن يدخلك منه..  
تفتكرى وقتها لو كان جاه قالك ابويا رافض الموضوع و اهلى مش عايزينك كان ايه اللى هيحصل منك ساعتها ؟

همسه سكتت كثير و نوعاً ما إبتدت تعقل كلامه و تحسبها من تانى..  
كانت فاكهه إنها بتحسبها من تانى دلوقت بعقلها لإنها زى ما قالت لأبوها إننا اتسرّعنا و محسبناش كويس

بس إتفاجئت إنها قلبها مشاركها ف حسابتها دى .. بيدق قووى .. بيدق بعنف .. بيدق كأنه لأول مره يدق اصلا..  
طب ليه ؟ ده كان قلبها قبله عايش و كمان عاشق..  
ليه دلوقت معاه دقاته كأنها لأول مره .. رغم إن دقاته دى ف الوقت اللى قلبها المفروض لا عايش و لا بيحب!!

سليم ملاحظ شرودها و حس إنه حظ أيده ع الجرح لمسه ف لازم يتعامل بهدوء و عقل عشان يداو

..  
هى إنتبهت و سليم ابتسم : بصى يا همسه اى علاقه ف الدنيا حتى لو مؤقتة زى مانتى عايزاها كده .. لازم يبقى ميزانها مطبوط بالملى..  
لازم الكفتين يعملوا المستحيل عشان الميزان يفضل متزن و الكفتين يبقوا باصين و شايقين بعض كويس..  
لو كفه مالت بشوية حب و تضحيات زياده .. الكفه التانيه هتفضل عاليه و مش حاسه بقيمة الكفه التانيه و لا اللى فيها لأنها باصه للموضوع من فوق..

همسه حاولت تخفى إبتسامتها بس وشها اللى نور كان كفايه : و ليه حضرتك قررت تيجى و تحكىلى دلوقت ؟ ايه اللى اتغير دلوقت يعنى ؟  
سليم إبتسم : عشان الإبتسامه الحلوه اللى على وشك دى .. و اللى بتحاولى تداريها مع إنها محلياكى .. عشان اللمعه اللى ف عنكى دى اول ما حكيتك كل حاجه و اللى بتنور من اول ما بتيجى سيرت..  
همسه سكتت كثير : خايفه يا بابا .. خايفه أسيب قلبى تانى ف يأذيني تانى.. اللى أذانى قلبى اللى حب عاصم مش عاصم نفسه .. لآنى لو مكنتش حبيته كانت حاجات كثير اوى اتغيرت .. تفتكر بعد ده كله ينفع أسيب قلبى تانى يحسبها لى؟؟

سليم بهدوء : حبيبتي الواحد لما بتحصل حيره كبيرة بين عقله وقلبه مش مطلوب منه وقتها دايماً إنه يحكم عقله أو يضعف ويحكم قلبه بس

إختيار العقل الكامل هيرق قلبك قوى وده هيتعبك جدا وإختيار القلب الكامل بيكون غير عقلانى و هيسبب خسائر كتيره .. لازم يكون في موازنات بين الإثنين

إختيارات القلب ضعف لكن لا بد منها لأنه لو الحياه عقليه بس هتبقى ممله و وحشه جد..  
لازم تخلطى بين الإثنين عشان توصلى لقرار صح

سليم وقف يمشى أما لاحظها إبتدت تحسبها من تانى ف محبش يضغظ عليها  
همسه وقفته بتردد : هو مراد قالك حاجه بالظبط ؟  
سليم ابتسم : بخصوص طلبك ؟ لاء اطمنى هو مستنى تحسبها من تانى  
همسه بان ف صوتها قلق غصب عنها : مش يمكن هو اللى بيحسبها من تانى؟؟  
سليم ابتسم على مشاعرها اللى ابتدت تطلع بتلقائيه : لاء اطمنى هو خلاص حسبها بعقله ( و شاور  
على قلبه ) و ب ده

همسه ابتسمت غصب عنها : طب ليه خد خطوات سريعه كده لورا ؟  
سليم كده خلاص اتأكد من اللى جواها و دوره يسحب الخوف شويه شويه منها : مش يمكن عشان  
انتى تحسى باللى انتى حساه دلوقت ؟؟ ماهو مينفعش تقول لحد عاملنى كويس .. بس ينفع تعامله  
بمعاملته و هو هياخد باله و هيحس بقيمتك و قيمة معاملتك ليه و يتعدل!

همسه ابتسمت بتلقائيه و أبوها قام يخرج : مش هقولها لك تانى .. بس افتحى باب قلبك .. ع الاقل  
واربيه و سيبى الباقي ع الايام .. شوفها شايلك ايه

أبوها خرج و سابها .. و هى قعدت تراجع كل حاجه حصلت من الاول .. بس بنظره تانيه و تراجع  
نفسها من الاول و جديد خاصة بعد اللى سمعته من ابوها!

بعدها بكام يوم سليم كان ف مكتبه و فى إجتماع مع مراد و فريقه بس مراد مجاش  
رن عليه كتير بس مراد مردش..

مراد كان ع الطريق .. ييفكر بشرود ف كل حاجه حصلت ف الفتره الاخيريه .. إزاي هيعرف يلّم  
الموقف اللى كل مدى بيتسع منه ؟ معقول همسه مفتقدتهوش كل ده ؟  
فجأه قطع شروده صوت ضرب نار موجّه على عربيته .. مراد إنتفت وراه لمح كذا عربيه بيقرّبوا منه  
بسرعه و بيحاوطوه .. العربيات كانت كتير و كل ما بيقدّم بعربيته بتظهر عربيات تانيه تحلقّ عليا..  
فجأه عربيه طلعت قدامه ضرب فرامل جامد .. العربيه فضلت تلفّ حوالين نفسها .. مراد اتحكّم و وقف  
العربيه

عدت عربيه من جنبه نزل منها رجاله بأحجام ترعب بجد بس اكيد مش عليه .. أخذ نفس طويل و  
إدى لنفسه ثقّه إنه هيعرف يلّم الموقف..

كان معاهم سلاح و وقفوا حاوطوا عربيته و فضلوا يضربوا عليه نار..  
مراد قفل كل إزاز العربيه و بقى يبص حواليه كذا عربيه قدامه و جنبه من كل جه..  
مابقاش عارف يتحرك ازاي .. بلع ريقه و إبتدى يفكر بشكل سريع هيخرج من الموقف إزاي..  
مره واحده ظهرت ف باله صورة همسه و من بعدها لمحات لصور ياما إتخيلها ولاده منها .. حس إنه  
لازم يبقا أقوى من كده .. لازم يقوم عشانها

دور العربيه بسرعه و رجع بيها خطوات سريعه لورا .. فضلوا يضربو عليه نار  
بقى يسوق بسرعه جدا و بيحاول يتصل على مهاب او محمد ... اى حد يلّم معاه الموقف اللى فعلا بيزيد  
لأنه كل ما بيقدّم خطوه بالعربيه عدد العربيات اللى بتحلّق عليه بي زيد..  
مهاب فتح عليه الموبايل : مراد انت

قطع كلمته مع صوت العربيات اللى بتخبّط ف بعضها و صوت الرصاص اللى بقا زى المطر  
مراد بسرعه : انا كنت ف سكتى للجهاز جايلكوا .. تعالالى ع الطريق  
مهّاب أخذ مفاتيحه و نزل جرى من الجهاز على الطريق ناحية شقة مراد بيتلفت على اى لبش ع  
الطريق .. لحد ما لمح معجنه عربيات و الكل بيضرب بمسدسات و خروج مراد من وسطهم محتاج  
معجزه فعلا...

مراد كان قافل قزاز عربيته اللى كانت مقيمه و ضد الرصاص و بيستخدم حاجات بتوّع بيجهّزها و  
يفتح الشباك بحذر لثوانى يحدفها على عجل اى عربيه منهم تفرقع و يرجع يقفل القزاز تانى..  
لحد ما فرقع أكثر من عربيه و بقا اللى بيمشى وراه عربيتين تلاته .. فجأه عجل عربيته فرقع و  
العربيه إبتدت تلف حوالين نفسها بجنون و بتتشقلب..  
مراد لحق نفسه بسرعه قبل ما العربيه تتقلب و اتحدف منها ع الارض و لسه العربيات بتقرّب منه  
هنا ظهر مهّاب بعربيته اللى كّم محمّد و كان محصّله بعربيته .. و ابتدوا يدخلوا وسط العربيات  
يشاغلوهم لحد ما قام مراد..  
طلّعوا مسدساتهم و مراد كمان قام بسرعه و ابتدى يتحرك بخفه وسط حركة العربيات و بيتفادى  
الضرب بمهّاره لحد ما نظف عربيه من اللى كانوا ماشيين وراه  
و ابتدى يضرب و ييضرب ب أيده لحد ما وقع معظمهم .. و مره واحده شاور لمهّاب اللى كان موازيه  
بعربيته و ييضرب معاه  
مراد شاور لمهّاب بعينيه و رجع بص على عجل العربيه و مهّاب فهم إنه عايزوه يفرقع العجل بتاع  
العربيه  
مهّاب قلق شويه خاصة إنه فهم من حركة مراد دى إنه جوه العربيه اللى معاه كثير و الموقف صعب  
يتلم..  
و شاف مراد ييضرب بأيده لإن مسدسه وقع ف قلبه عربيته .. و كان بيتفادى الرصاص بإنه ماسك  
واحد و لافف دراعه حوالين ظهره و كل ما تتوجّه رصاصه له يلفّ اللى ف أيده ناحية الرصاصه  
تيجى فيه و يحدفه و يمسك غيره

مهّاب إتردد شويه و مراد لاحظ ترده ف بصّله بعنف ينقذ و هو هيلحق نفسه  
و ف لحظة إنشغال مراد مع مهّاب جات رصاصه لمراد مصوّبه ناحية راسه بالظبط..  
و ف حركه سريعه كان مميل جسمه كله لتحت تفادها و جات وراها التانيه و هو بسرعه عكس  
حركته بس جات ف أيده..  
مهّاب لاحظ تأزم الوضع و إنه فعلا لازم يتصرف زى ما قاله .. قلق شويه بس مفيش حل تانى..  
شاور لمحمّد اللى راح بعربيته الجبهه التانيه و وازوا العربيه اللى فيها مراد من الجهتين و كل واحد  
فيهم صوّب رصاص على عجل العربيه و حدف حاجات بتوّع و ثوانى و كان العجل بيفرقع و العربيه  
إختلت توازنها و ابتدت تتشقلب من ع الكوبرى اللى طلّعوا..  
و قبل ما تتحدف مراد فلفص من وسطهم و زقّ الباب برجله و اتشقلب منها ع الارض و العربيه كملت  
شقليه و نزلت من ع الكوبرى مولّعه باللى فضل من الرجاله فيهم..  
مهّاب وقف عربيته بسرعه و محمّد زيه و نزلوا جرى خوفاً إن يكون مراد لسه جواها .. بعدها لاحظوه  
بينط منها و العربيه فرقت بعدها  
محمّد بسرعه راح عليه : مراد انت كويس ؟  
مراد بيكح جامد متكلمش بس هزّ راسه



مهـاب بذهول : هو ايه ده ؟  
 مراد رفع راسه بغيظ : بروفه لفيلمى الأكشن الجديد تخيل ؟  
 مهـاب بهزار : ياراجل طب مش كنت تقوول .. تصدق إفتكرته بجد ؟  
 مراد رفع حاجبه : و حياة امك  
 محمد ضحك : لاء هى شكلها الكاميرا المخفيه  
 مراد بغيظ و هو لسه قاعد ع الارض : غور ياض منك له بدل مانا اللى هخفيك  
 مهـاب غمز ل محمد : لاء اسكت يا حموو مش فيلمه الأكشن هيقلب لفيلم رومانسى و شكلنا كده هنطقى  
 النور و نشد الستاره قريب  
 مراد ضحك غصب عنه : طول مانت ورايا و اختك قدامى لا فيها رومانسيه و لا حتى نيله .. عيبكوا  
 كلكوا  
 مهـاب : يا عم النحويح و العزاييم و التورت و الشيكولاتات و بنتنح و نسيب  
 مراد قام بغيظ و نسي جرح أيده و فجأه ضربه ف وشه و مره واحده صرخ بصوت عالى و الاتنين  
 ضحكوا قوى عليه..

ركب مع مهـاب راحوا ع المستشفى خرّجوله الرصاصه و خيظ أيده و لفّ الجرح و صمم يخرج  
 مراد إصابته كانت خفيفه .. عشان كده رجعوا ع الشغل و اتقابلوا هناك مع اللوا سليم  
 اللوا سليم : ايه اخرتوا ليه كده يا مهـاب ؟ انت مكلمنى من شويه و قولتلى مراد ع الطريق و اول ما  
 يجى هنتلم و الاجتماع هيكو  
 قطع كلمته اما لمح مراد باين عليه الإرهاق .. و إيده ملفوفه بشاش ابيض .. و لافف دراعه كله و  
 معّقه

اللوا سليم بلهفه و هو رايح ناحيته : ايه ده يا مراد ؟ فى اييه انت متعور ؟  
 مراد بهزار : لاء دراعى مكسوف شويه ف مغطى وشه

كلهم ضحكوا و اللوا سليم بصّله بغيظ : و مقولتليش ليه و انت بتكلمنى يا زفت ؟  
 مراد بغيظ : الله يسلمك يا باشا

اللوا سليم بصّله بغيظ و هو ضحك : يعنى اعملك ايه ؟ و لا انت لو قولتلك كنت هتعمل ايه ؟ مهـاب  
 نزلى و محمد و الحمد لله الموقف اتلمّ و عدى  
 اللوا سليم بإصرار : بردوا كان لازم تقولى  
 مراد بعند : لاء مش لازم

مهـاب ضحك : بسسس احنا كده نعمل قاعدة عرب .. ايوه كده إقلبوا زى اى واحد و حماه بدل شغل  
 النحناح بتاع الفتره اللى فاتت .. يا راجل ده انا كنت اتفقعت  
 كلهم ضحكوا و مراد و سليم ف صوت واحد بغيظ : اطلع برااا  
 قالوا كلمتهم و الاتنين بصّوا لبعض و ضحكوا بغيظ و مهـاب رفع ايده بإستسلام : و الله مانا قاعد ..  
 يعنى بتطردونى من الجنه ؟

خرج و مراد قعد شويه مع سليم..

سليم بضيق : طبعا زفت ورا اللى حصل

مراد : متشغلتش بالك .. و بعدين أهى عدت

سليم : ماهو مش معقول يكون لسه جوه البند!!

مراد بغيظ : انت دماغك لفتت و لا اييه ؟ ع اساس إنه لو عايز يوسخ هيستنى يعملها بأيده ؟

سليم نفخ : الكابوس ده لازم يخلص بقااا  
مراد ابتسم : سيبك انت .. المهم سمسيمه عامله ايه ؟  
سليم رفع حاجبه : نعمم ؟ ايه سمسيمه دى ؟ قاعد ف المولد ؟  
مراد بغيط : خلاص همستى عامله ايه ؟  
اللوا سليم باستفزاز : ايه همستك دى ؟ من امتى ده ان شاء الله ؟  
مراد كزّ على سنانه : السيده همسه بنت جناب سعادتك و اللى هى حرمى المصون عامله ايه ؟ حلوه  
الصيغه دى ؟

سليم ضحك : اه يعنى  
مراد سكت شويه : متقولهاش حاجه .. انا إصابتى خفيفه و الحمد لله مفهاش حاجه  
سليم بهزار : لاء خفيفه ايه ؟ انا عايزك تستموت  
مراد رفع حاجبه : نعمم ؟  
سليم هزّ راسه بتأكيد : اه و انا مش بعيد اجيبهاك ع اساس إننا جايين ناخذ عزاك  
مراد رفع أيديه بضحك : تجيبهالى ؟ لاء انا كده هروح الحق اى صباره .. اعتبرنى موتت يعنى  
سليم ضحك و هو خارج : على الله بس يجى منه .. استنانا

اللوا سليم ساب مراد و رّوح ع البيت .. دخل و بعدها إتلمّوا ع السفره للغدا و همسه معاهم  
سليم بصلّها من تحت لتحت و تصنّع الزعل و بصّ لأمها : بقولك ايه اجهزى بعد الغدا  
هدى بعدم فهم : ليه رايعين فين ؟  
سليم بخبت : مشوار

هدى : لالا مشوار ايه ؟ انت عارف انا مخرجش و اسيب همسه لوحدها  
سليم بمكر : لاء المشوار ده بالذات مينفّش .. لازم تيجى معايا  
هدى بإصرار : لاء مش هسيب بنتى لوحدها .. ده ممكن

قاطعها سليم بغيط : ما تسمى و انتى ساكته .. قولت هتروحي يبقا هتروحي  
هدى بصتله مش فاهمه و هو غمز لها : المشوار ده ضرورى  
همسه كانت متابعاهاهم بهدوء : خلاص يا ماما روى .. انا هتغدى و انام شويه على ما ترجعوا  
سليم بمكر : أهى قالتلك .. و الا انتى عايزه جوز بنتك يزعل منك و يقول عليكى حما بجد  
هدى مفهمتش : مراد؟! و ايه علاقته هو جاى معانا و لا جاى هنا عقبال ما نيحى ؟  
سليم بمكر : لا ده و لا ده .. احنا اللى رايعينله

سكت شويه و بصّ لهمسه يقرأ رد فعلها اللى تتحت بقلق و مستنياه يكملّ و هو فضل ساكت يجيب  
أخرها

هدى بقلق : ليه هنروحله ليه ماله ؟ و هنروحله فين ؟  
سليم بصلّها بغيط و بصّ لهمسه اللى كانت خلاص جابت أخرها  
همسه إندفعت : فيه حاجه و لا ايه ؟  
سليم بخبت : متشغليش بالك إنتى مالكيش الفلق .. ان شاء الله تكون حاجه بسيطه و يقوم منها .. لولا  
إنى عارفك تعبانه كنت قولتلك لازم تيجى معانا .. ده ربنا يكون معا  
همسه بخضّه : ماله ؟

سليم كتم ابتسامته : كان ف مهمه و رجع متبهدل و متصاب و تعبان .. ده حتى قعد كام يوم ف

إكتفى يقولها كده و مرضيش يحكى تفاصيل اللى حصل بالظبط عشان ميسمحش لسيرة عاصم تعكر الجو..

هدى بعتاب : اخص عليك و متقولناش .. يقول علينا ايه دلوقت ؟

سليم بخبث : هو مرضيش يخلىنى اقول لحد .. محبش يقلق ولاده .. إنتى عارفه القلق وحش لهموسه و الحركة بردوا وحشه

همسه بان على وشها القلق : هو متصاب إزاي يعنى ؟

سليم : مشلفظ و ضايح .. إدعيه ربنا يستر بس

رمى كلامه و سابها و قام و هو عارف كويس القرار اللى هتاخده بعد كلامه .. مرضيش حتى يعرض

عليها تيجى معاهم مع إنه شاف منها القبول .. حب الخطوه دى تيجى منها

همسه قامت بعد الاكل على اوضتها .. رايحه جايه بقلق هى نفسها مستغرباه

مسكت موبايها بتردد بعدها رجعت حطته تانى

و نفخت بضيق : لالا هو بيقول تعبان .. اكيد مش هيعرف يرد .. و يقول قلّه ذوق

فضلت تخبط ف ترددها لحد ما سمعت صوت أبوها و أمها برا بيستعدوا للخروج..

هنا ترددها اتبخر و قامت بسرعه لبست فستان رقيق ابيض و عليه جاكيت جينز و طرحه ملونه و

نزلت بهدوء..

أبوها لمحها نازله و الإحراج على وشها و بتفرك إيديها بتوتر .. ابتسم بمكر بس مرضيش يعلق

عشان ميحرجهاش اكثر

امها ابتسمت و هى راحت عليهم من غير و لا كلمه .. ركبوا العربيه و مشيوا و أبوها من جواه

مبسوط بسرعه تجاوبها معاه..

وصلوا و ركنوا و طلعا عند شقة مراد .. أبوها رن الجرس و وقف يستنى..

همسه من اول ما نزلت من العربيه و لقت المكان بعينيها و هى ذكرياتها البسيطة مع المكان هنا

ابتدت تهجم عليها..

أبوها لمح عينيها و الوجع اللى ملاها فجأه و فهم حالتها و ده نوعاً ما ضايقه و خلاله غلط نفسه إنه

جابها

سليم قرب منها بقلق : نمشى ؟

همسه بدموع بتحبسها بالعافيه : لاء .. انا كويسه .. يمكن بس عشان اتحركت

سليم سكت بقلق و قبل ما يتكلم تانى مراد فتح الباب و خرجلهم

رغم إنه كان أبوها مبلّغه انهم جاينين إلا إنه تنح لمجرد إنه مكنش متوقع إنها ترضى

مراد ابتسم بعشق على همسته اللى كانت طول الفتره اللى فاتت وحشاه و مفتقدها

برغم الإرهاق اللى كانت فيه إلا انها كانت جميله .. جميله جدا .. و هدوء جمالها زايدها جمال على

جمالها..

مراد تنح ببلايه لهمسته و سليم بغيظ من تننيحته : إتحرر كده و متعمليش فيها سوما العاشق كأنك

اتفاجأت

مراد بصّله بغيظ و رجع بصّ لهمسته بإبتسامه رايقه : يا صباح الجمال  
همسه برقه : صباح النور  
مراد على إبتسامته : لاء نور ايه ؟ النور ده انتى اللى جيبتيه معاكى و إنتى جايه  
همسه إبتسمت بنعومه برغم الإرهاق اللى كانت فيه  
و أبوها بصّله بغيظ و بصّ لأمها بتريقه : طب ايه ؟ ندخل عقبال ما مولانا العاشق يخلص و لا نقعد ع  
الباب ؟

مراد بصّله بغيظ : انت ايه اللى جابك ؟  
سليم رفع حاجبه و شاور على نفسه بغيظ : انا ايه اللى جابنى ؟  
مراد هز راسه بتأكيد و عند : ما يلاا تتكل أنا مش لسه كنت معاك من كام ساعه ف الشغل ؟؟  
سليم بغيظ : انا ؟ و ف الشغل كمان ؟  
مراد ببلايه : اه يا جدع انت .. و بعد الإجتماع قولتلك هقعد مع مهاب شويه قبل ما اروح  
سليم كزّ على سنانه : انااا يا بأف ؟  
مراد كتم ضحكته : اه و اما قولتلى

سليم حطّ إيداه على بوق مراد و زقه بغيظ لجوه : عبو اللى طلّعك ظابط يا لطح  
مراد تقريبا إبتدى يفهم و أبوها كزّ على سنانه بعد ما دخلوا : انت مش كنت بتموت ؟ و راجع متبهدل  
و

قطع كلمته و هو يببصّ على أيد مراد و شافه شال الشاش من عليها  
مراد هنا فهم الحوار و حبّ يستفزه : انااا ؟ امتى ده ؟  
سليم بغيظ : اما روحت تجيب الصبّاره يابتاع الصبّاره

هدى ضحكت قووى عليهم و همسه إبتسمت لأبوها و رفعت حاجبها  
مراد بإستفزاز له : للدرجادى بتحبنى ؟ كنت بتحلم بيا اكيد صح ؟  
سليم بغيظ : اه و جاى اكمل نوم عندك يمكن الحلم يخلص على موتك بجد  
كلهم ضحكوا اووى و مراد ابتسم : يا راجل .. طب مش تنبهنى  
سليم هزّ راسه و قرّب من مراد عمل نفسه هيضربه و مراد خد خطوات سريعه لورا بضحك و رفع  
إيده : خلاص المره الجايه هاخذ بالى  
سليم بإستفزاز : ابقى قابلى إن بقا فيها جايه

ضحكوا و قعدوا يرغوا بس مراد كانت عينيه متعلقه على همسته اللى عينيهما بترغرغ و ذكريات  
الشقه هنا بتخفق فيها..

ذكريات المره اللى جاتها لمراد تعرف منه الحقيقا..  
و ذكريات نزولها معاه للسفر اللى فقدت فيه إبنها .. حتى ذكريات خيانة عاصم ليها هنا اللى  
مشافتهاش إبتدت تتخيلها و ده خلاها تتخفق و كأنها مش عارفه تتنفس..

مراد أخذ باله و ده خلاه إتخفق لإنه فهم اللى هى فيه و إتخفق اكثر اما معرفش يتصرف ازاي .. ماهو  
مش معقوله هيقولها نمشى!!

و قبل ما ياخذ اى رد فعل لمح دموعها اللى فقدت سيطرتها عليها إبتدت تنزل بهدوء .. و شويه شويه  
الهدوء ده إتحوّل عاصفه و دخلت ف نوبه عياط

و مره واحده قامت بخنقه فتحت الباب و خرجت خالص من الشقا..  
مراد ميل راسه بخنقه لمجرد ان كل ما تيجي تقرب حاجه تبعدهم  
سليم نفخ بغيظ : انت هنتح ؟ اتحرك لا تمشى ف حالتها دي و يحصل حاجه  
مراد هنا هو اللي افكر اما خرجت من نفس المكان ده قبل كده و اللي حصل  
قام يجرى بلهفه و يدوب فتح باب الشقه و قبل ما يتحرك خطوه ناحية السلم سمع الصوت اللي خلاه  
اتسمر مكانه و غمض عينيه بوجع عالمنظر اللي خلاص حفظه!!!!!!

\*\*\*\*\*

## الحلقة 18

همسه خرجت بضيق من الشقه بعد ما ذكرياتها فيها خنقتها .. و مراد هنا هو اللي افكر اما خرجت  
من نفس المكان ده قبل كده و اللي حصل..  
قام يجرى بلهفه و يدوب فتح باب الشقه و بيتحرك سمع صوت عياطها بحرقا..  
لمحها قاعده ع السلم و بتعيط بكل القهره اللي جواها .. كل مره شافها كانت بتعيط بصمت..  
بس انهارده بتعيط بصوتها كله .. كأنها فقدت قدرتها ع الكتمان .. زى ما يكون عايزه تخرج الطاقه  
السلبيه اللي جواها و بتخرجها على هيئة عياط..  
مراد غمض عينيه بوجع على جرحها اللي كل مدى بتيجي حاجه بتفتحه بعنف و يرجع ينزف من تاني  
.. مش عارف إمتى الجرح ده هيلم .. و لا هيتلم إزاي اصلا .. و لا ايه اللي ممكن يتعمل فموقف زى  
ده ؟؟

فضل واقف كتير مكانه متردد يروح جنبها .. إنتهد بوجع عليها و قرب منها بحذر و قعد جنبها بهدوء

..  
و بتلقانيه مدّ ايده ورا ضهرها و ضمّها عليه و هي نوعاً ما إستجابت و حطت راسها على صدر..  
يمكن عشان إحتياجها له .. او يمكن كلام أبوها اثر فيها .. او يمكن حسّت ب أمان محسستهاوش قبل  
كده .. متعرفش .. هي بس كل اللي تعرفه إنها بعد ما كانت طول عمرها إتعودت تسمع اسيبك لحد ما  
تهدى .. دلوقت بس لقت اللي يقولها انا معاكى لحد ما تهدي..

مراد سابها تخرج كل اللي جواها و اتهدد : عارفه الواحد لما بيقرر يتخلص من التراكمات و يقول انا  
هبتدي صفحه جديده .. ببلاقي الدنيا معاه عامله بالظبط زي ما يكون كاتب مره بقلم حبر ع ورقه و  
يقلب خلاص علشان تخلص يقوم يلاقي بواقى الحبر ع الصفحة اللي بعده..  
وقتها لو ناوى فعلا على صفحه جديده لازم يصبر و يقلب شوية صفح بشويش لازم ولا بد هياخدو  
وقت لحد ما يلاقي بواقى الحبر مش متبقية..  
و يبدأ على صفحه صافيه و جديد..

كل حاجه بتسيب اثر مش بسهولة يروح .. بس الواحد لو ناوي بيتدي فعلا على حاجه تريحه .. لازم  
يتعب شويه علشان يتخلص من اللي باقي فيه .. و ع اد تعبته هيحس بقيمة الراح..  
اصبرى على نفسك شويه و انا جنبك مش هسيبك و هنخطى المرحله دي سو..

همسه بقهره : عارف أصعب حاجة إنك تدعي ربنا ينسبك حاجات كنت في يوم بتدعي ربنا إنه يخليهاك!

و ده باعنى ... باعنى رخيص اوى .. ده باعنى من غير تمن حتى .. ببلاش .. حسنى إنى رخيصه و ياريتنى قادره اتخطى اى حاجه .. ألا الذكري اللي بعد الفرقة مش بتسمي قبل الدب!!  
مراد ابتسم بحب : انتى عارفه إنى مبسوط اوى إنه عمل كده .. يمكن اول مصيبه تحصلى ف حياتى و ابقى مش بس راضى .. لاء و مبسوط كمان  
همسه رفعت راسها من على صدره و مسحت دموعها بعشوائيه و برقت : مبسوط إنه خانك ؟ مبسوط إن مراتك....

مراد ابتسم : اه مبسوط .. و اووى كمان .. باعك عشان انا اشتريكى .. و اشتريكى بالغالى كمان .. بأغلى ما عندى .. اشتريكى بعمرى يا عمرى و تبقى احلى فرحه من عند ربنا جات بعد رحلة تعب همسه دمعت من تانى : الفرحة لو مُستهلكه بتسيب وجع قدام يا مراد..  
مراد ابتسم : اى وجع منك و معاكى يهون .. يهون بيكى و عشانك .. عارفه انا مش بحب علاقتى بحد تكون باب مردود كده مبيقاش عارفه أدخل ولا أخذ الباب في إيدي و أمشى .. بس معاكى راضى بأقل حاجة .. لاء راضى بالولا حاجة..

همسه عيونها لمعت على كلامه اللي من صدقه بيخرج منه جرى ياخذ قلبها بالحضن..  
إبتسمت برقه من بين دموعها و مراد تاه ف حلوة عيونها اللي بتتموج بين الدمعه و البسمه  
مراد عيونه قلبت بتلقائيه للرايق قوى : اوعى تزعلى على حاجه سابتك ايا كانت .. إعرفى دايم ان فى حد عاشق للضحكه دى .. لاء ده هو عايش عليها اصلا..

همسه بتلقائيه رجعت راسها على صدره و هو باس راسها بمنتهى الحنيه : اوعى تقولى كلمة رخيصه دى تانى على نفسك .. إنتى ممكن تكونى دعوه حد بيدعى بيها كل يوم و انتى مش حاسا!  
همسه من غير ما تفكر : و إنت حته أمان ف طريق كله خوف..

مراد ابتسم على تلقائيتها : انا محتاجك قوى

همسه رفعت راسها من على صدره نص واحده و بصتله قوى : انت اللي محتاجلى ؟؟ انا ؟؟ عايز ابيه منى يا مراد ؟؟ مستنى منى ايه بصراحه مقابل كل اللي قدمته و بتقدمه ؟  
مراد بحب : عايزك كلك على بعضك .. انا حبيتك كلك على بعضك بزعلك بدموعك بعصبيتك بنرفزتك ببرودك .. بكل ما فيكى .. فمابالك اما ترجعى لطبيعتك

همسه بتلقائيه افتكرت عاصم و كل نقد منه لها و كل حاجه مكنتش بتعجبه

بصت لمراد بتردد : و لنفترض رجعت لطبيعتى و لقيتها وحشه و معجبتكش ؟

مراد من عينيها قدر يقرا ذكرياتها و كان حابب يرجعها ثقتها من تانى عشان تقدر ترجع تقف على رجلها : و انا مالى ؟ لاء بجد انا مالى ؟ يوم ما هتبقى وحشه عينا اللي عشقتك مش هتشوف إلا الحلو منك .. عينا هتشوفك دايم حلوه  
اللي بيحبك هايجبك بمميزاتك ، بعيوبك ، ب بلاويك..

هايحاول يصلح فيك .. بس مش هايسيبك!

واللي بيسيبك .. خليكى متأكده إنه كان ناوي أصلا يسيبك لما مدلك إيديا!

همسه بلهجه غريبه حسها إستجداد : بس انا لسه قدامى كتير عشان ارجع لطبيعتى من تانى .. انا عايزه مجهود كبير لده

مراد ابتسم على تجاوبها : و انا معاكى للأخر .. ثم إنك مش محتاجه مجهود .. إنتى محتاجه إحتواء



.. حد يحتويكى..  
محتاجه الإحتواء اللي هو اللحظة اللي الواحد بيكون خلاص هيقع وحد يمسكه جامد و يقوله مش  
هسيبك متخافش..  
اللي في عز دموعه يطببط عليه ويمسحها ويحاول يضحك..  
الحد اللي عارف أن دواكى في اللحظة دي حضن ف يضمك جواه أوي بمنتهي الأمان ويهمسلك أنا  
جنبك متقلقش

همسه بتلقانيه رجعت راسها على صدره تاني و اخدت نفس طوييل جدا كأنها بتاخذ قرار مش نفس..  
او يمكن كانت زي اللي مخنوقه طول اللي فات و ف حضنه بس رجعت تتنفس .. او الأصح ابتدت  
تتنفس اصلا لإن اللي عاشته قبله كان حبل حوالين رقبتها مانعها حتى تتنفس..  
مكنتش عارفه .. بس الحاجه الوحيد اللي بس كانت تعرفها ف اللحظة دي هي إنها كانت حاسه إنها  
بتتنفسه هو مش الهوا ابدأ اللي حواليه..

همسه أفكارها بتغازل قلبها و غصب عنها مشاعرها بترسم بإحترافيه على وشها اللي نور  
و اما طوّلت ف سكوتها مراد ابتسم يناغشها : اه ده حضني عجبك بق..  
برقت بغيظ و لسه هتتكلم قاطعها خروج أبوها اللي قلق من تأخيرهم ف خرج يتظمن و اما شافهم ف  
وضعهم ده ابتسم لمراد اللي غمزله..

همسه لمحتهم و هنا إنتبهت لوضعها فقامت بخضه .. و قبل ما تتكلم حلق عليها مراد ينكشها : ايبيه  
ما كنا حلوين و بنبوس و احضان و بتاع  
كزت على سنانها و بتلقانيه بصت لأبوها و بصتله و هو بص لأبوها و رفع حاجبه بغيظ : انت ايه  
اللي جابك ؟

سليم هز راسه بتريقه : قال يعني كنت بتجيب الديب من ديله .. ع السلم يا بأف ؟ انا علمتك كده ؟  
مراد بغيظ : و هو انت لو علمتني حاجه كان زمامي مزنوق زنقة القطط ف بير السلم دي ؟ ما تتكل  
على الله

سليم بيستفزّه : انا ممكن اتكل على الله و اخدها منك بردوا

مراد شاورله على عينه بمعنى ده بعينك و سليم شاورله على راسه بمعنى بمزاجي و همسه ضحكت  
ضحكه رفيقه بصوت على مناغشتهم..  
قاموا وقفوا و بيتحركوا ناحية باب الشقه .. همسه وقفت بتردد و مراد فهم إنها مش حابه تدخل تاني  
.. مش حابه المكان اصلا

مراد بحماس : طب ايه رأيكوا نخرج نتعشى برا ؟

قبل ما حد يعترض لقط مفاتيحه و موبايله من ع الكوميدو جنب الباب : يلاا  
سليم وقف مكانه و رفع حاجبه : كده ؟

مراد مش فاهم : ايه كده ؟

سليم بغيظ شاور عليه : كده ؟

مراد على وضعه : ماله كده ؟

سليم كز على سنانه بتريقه : هتخرج معنا كده ؟ زي اللي مقفوش متلبس ؟ طب لف نفسك بملايه  
حتى

مراد إنتبه لنفسه بيرموده و تيشيرت خبط على راسه : ااه طب خليكوا .. هدخل اغير ف ثواني و  
جاي

قدّم خطوات بسرعه و رجعم بنفس السرعه : اوعى تمشوا .. خليكوا استنوني مش هأخر  
سليم بغيظ : هنا ؟

مراد ببلايه : ايه ؟

سليم بغيظ : هنستناك هنا ؟

مراد رفع حاجبه و بصّله بطرف عين : هو انا ليه حاسس إنى مش فاهمك اليومين دول ؟

كلهم ضحكوا اوى و سليم ضحك بغيظ : ده مش مش فاهم .. ده بقا ضايح

همسه ضحكت بصوت غصب عنها و أبوها بصّلتها و ضحك معاها : انتى عملتى فيه ايه ؟

همسه رفعت صوباعها بطريقه مضحكه بعد ما فشلت تكتم ضحكتها .. و شاورت عليه و هزت إيديها

الاتنين بحركات بمعنى ماليش فيه هو لوحدده كده

ضحكوا اكثر و مراد عجبته تجاوبها و دخل و سابهم غير ف ثوانى و خرجهم بشياكته المعتاده اللى

اول مره تركز فيها و قدرت تجذب و لو جزء من انتباهه..

خرجوا اتعشوا و سهروا مع بعض و مراد رّوحهم ع البيت بعدها استأذن و مشر..

مراد وصلهم و رّوح .. دخل و قعد فضل يراجع اللى حصل بإبتسامته اللى اختفت اما افكر دموعها

لمجرد انها دخلت شقته..

بصّ للشقه حواليه و حاول يتخيل همسه معاها ف بيته .. عايشين سوا و بشكل طبيعي..

حاول يتخيل بس ذكرياته ف الشقه وحشه و ماضيه فيها و وحدته فيها أوحش .. متليقش بيها..

لازم بيتدى من اول و جديد .. و اللى حصلها انهارده أكدله انه لازم كل حاجه تتغير .. لو عايزها بجد

يبقا لازم كل ده يتغير و اولهم المكان ده!

اتلقت على موبايله و جابه و كّلم السمسار طلب منه بيت .. بعد ما كان هيطلب شقه .. حبّ يبقا بيت و

يبقى مش متشطب عشان يوضّب فيه براحتة و يحطّله الديكور اللى حابّه .. و اداله فرصه يشوف و

يرد عليه..

قفل معاها و قعد يفكر و يفكر لحد ما راح ف النو..

همسه بعد ما رّوحت طول الليل بتراجع لحظاتها البسيطة مع مراد و الحته اللى جواها اللى إبتدت

تستجيب له .. نامت بهدوء وسط تفكيرها مبتسمة..

كلام أبوها معاها زائد لحظاتها مع مراد إمبراح كانوا كفايه يخلّوها تقوم على غير عاداتها روحها

نشيطه .. إتوضت و صلّت و نزلت مع أبوها و أمها ع الفطار..

بتحاول تاخذ و تدّى معاهم ف الكلام على غير العاده طول الفتره اللى فاتت و هى سرحانه و تايهه و

كانها روحها اتجددت!

أبوها ملاحظ تغييرها ده بس ساكت .. و ببصّلتها براحة و حبّ لإنه تقريبا فاهم سر تغييرها .. و إنها

بتحاول تعمل بكلامه..

هو مش عارف نصيحته ليها صح ولا غلط .. الايام لسه هتثبت .. بس ده الى حد ما مريح!

سليم بحب : ايه يا همّوسه معادك عند الدكتوراه امتى؟

همسه ابتسمت : بكره ان شاء الله

سليم بهزار : هو لسه بردوا مأكدتش عليكي نوعهم ايه ؟  
هدى : كل اللي يجي راضيين بيه .. هي بس تقوم بالسلامه  
همسه : المفروض بكره هييان بشكل اكيد .. لاني هعمل ال D4  
أبوها بحب : يا مسهل بنا..

و سكت شويه : ده مراد هيتجنن عشان يعرف هما ايه .. مع إنه بيقول بردوا كل اللي يجي كويس ..  
المهم هي تكون كويسه

همسه إنتبهت لكلامه و هو ابتسم : اصل هو نفسه ف بنت .. يعنى بيقول ان البنوته بتبقا دنيا جديده  
.. ف لو جاتلى بنت هتفائل بيها إنها هتفتحلى دنيا جديده .. و بعدين يا ستى خلفه البنات رزق

همسه قلبها دق قوى .. معلقتش بس ابتسمت بهدوء و غيرت الموضوع و سألت عن مهاب و هو  
تقبل ده..

بدأوا يرغوا ف اى حاجه و أبوها مبسوط إنها شويه شويه بتتجاوب معاهم و ده بيخرجها من حالتها  
و بتتقبل الامور براحه..

تانى يوم ف الشغل سليم خالص و عدى على مراد ف مكتبه اللي كان عارف بمعاد همسه إنهارده عند  
الدكتوراه و متردد يروح و لا ميضغطش عليها..

طول الفتره اللي فاتت من بعد موقف أبوه عندهم و طلبها للطلاق و هو بيحاول يمنع نفسه بس  
مبيعرفش و الاخر بيروح .. بس بيتجنبوا بعض تماما .. يدوب بيوديها و يرجعها حتى معدش  
بيروحها البيت!

بس مجيها امبارح لعنده فتح قدامه سكه و إداله امل..

سليم خبط خبطه خفيفه و دخل : ايه يا مراد انت لسه هنا و لا ايه ؟ انا قولت سبقتنى

مراد حاول يتظاهر إنه مش فاكتر : ليه خير فى حاجه ؟ انا قولت مواريش حاجه فقاعد شويه

سليم رفع حاجبه : و الله ؟ ده من امتى ده ان شاء الله ؟ ده انت حافظ كل حاجه بالثاني!

مراد استعيط : كل حاجه ايه ؟ بتتكلم عن ايه ؟

سليم بغيظ : طب مش قايلك .. و لو محصلتنيش ده ان مسبقتنيش هفتن عليك عند بنتى و بنتك و ابقي  
قابل بنا!

مراد ضحك و هو قايم : لا يا عم و على ايه .. اعتبرنى هناك .. انا مشيت اصلا

سليم بتريقه : اه مانا بقول كده بردوا .. و اعمل حسابك هنتعشى سوا

مدالهوش فرصه يعترض و خرج .. و هو كمان قعد شويه عمل كام تليفون بخصوص شغله ولم

حاجته و نزل روح على شفته اخد حمام و غير و راحلها ع البيت..

دخل مع ابوها وقفوا يرغوا شويه ع الباب و شويه و امها نزلت و قالتهم همسه هتصلها و حبه و  
لمحها نازله و تتح مكانه من منظره!

طول الفتره اللي فاتت و هي مش بتلبس غير الاسود و بتتلكك ب موت ابنها .. بس ف الحقيقه مكنش  
ليها نفس لاي حاجه .. بس كلام ابوها فوقها و طالما قررت تعمل بيه يبقا لازم كل حاجه تتغير..

نزلت بفستان حوامل سيمبل .. موف رايق و فيه شريطه ورد ابيض ف موف رقيقه من تحت الصدر  
محدده بدايه بطنها .. و تحته بادى ابيض مقلم بموف و طرحه باللونين و ميكب رقيق جد!

مراد تتح و أبوها كمان اتفاجئ بس معلقش  
همسه بهدوء و ابتسامه خفيفه جدا : صباح النور  
مراد مدّ ايده يسلم و مدالهاش فرصه تخرجه زى كل مره .. ف مد ايده ف ايدها و حظ ايده التانيه  
علي ايدها بحيث ايدها بقت بين ايديه الاتين..  
و رد بضحك : لاء نور ايه بنا .. قولى صباح السكر .. العسل .. المانجه .. البسبوسه .. اى حاجه من  
المسكره دى..

سليم بهزار : يعنى انت اعترضت ع النور و بالنسبه للصباح اللى جاى ف المساده عادى ؟  
مراد ضحك : اه عادى .. انا اى حاجه بتيجى ف اى وقت خلبيك ف حالئ..

همسه اتكسفت و حاولت تسحب ايديها بهدوء بس هو ضغط بخفه عليها و سحبها على برا برقه : يلا  
هنسبقكوا ع العربيه عشان متأخرش

اخذها و طلع فتحلها الباب اللى قدام جنبه و هى اترددت لحظه بس افكرت كلام أبوها فقررت تمشى  
امورها بهدوء..

ركبت قدام و هو ساعدها و ببقل الباب ف أبوها جاه و أخذ باله منها .. و لسه هتتكلم ف غمزها  
بعينيه بابتسامه .. و لفّ هو و أمها ورا و مشيو!  
راحوا ع المستشفى و انتظروا دورهم .. و مراد جابلهم حاجات يشربوه..  
و هى أخذت منه عادى بردوا .. على عكس عاداتها ما كانت بترفض اى حاجه من ايدي..  
و هو استغرب تجاوبها معاه ده بس طبعاً معلقش .. شويه و جاه دورهم و المفروض هيدخلوا  
للدكتوراه .. و المفروض ان مراد هيتراجع زى ما بيعمل كل مره و يستناهم بر..  
بس تجاوبها معاه و لو بسيط شجعه إنه يدوس شويه شويه ويشوف رد فعلها ف قرر يدخل..  
قام معاهم و فتحلها الباب و اتردد شويه و هى التفتت و بصّته بهدوء و بعدها دخلت ف دخل وراها و  
هى معلقتش ف ابتسم..

دخلوا غرفة الكشف و شويه و الدكتوراه نقلتها على غرفة الإشعه جنبه..  
انتظر هو و أبوها قدام الغرفه و هى دخلت جوه مع أمها و دقايق و الدكتوراه ندهت عليه  
الدكتوراه ابتسمت : سيادة المقدم انت مش عايز تشوف ولادك و لا ايه ؟  
مراد بلهفه كان هيرد بس سكت  
و هى ضحكت بهزار : ايه مش حابب ؟ هقولهم على فكره

مراد ساكت بس بيتمنى لو ينطّ لعندهم .. سليم لاحظ ده ف قام و شدّه معاه من غير كلام .. و هو اتقدم  
و كأنه مستنى ده..

دخلوا عندهم و همسه اتسمرت مكانها و وشها احمر جدا و دورت وشها للحيط بس بخجل..  
الدكتوراه : انا قولت إنك هتيجى جرى تشوفهم .. انت كل مره بتسألنى عنهم و عن شكلهم .. و بقولك  
حاول تفضى نفسك و لو دقايق و تعالى معاهم و انت تشوفهم .. مع إنك مش بتأخر انت تقريبا بتيجى  
بعدهم بساعه مش اكثر!

همسه التفتت ناحيته مره واحده و بصّته قووى كثير بشئ من الدهول..

و أبوها اللي كان واقف جنبها حبّ يوضحها الموقف ف بهمس : أصله كان بيجي يتظمن عليكى من الدكتوراه كل مره بعد ما نمشى!

همسه سكتت بس مش عارفه ليه جات على بالها فجأه ذكريات حملها مع عاصد..  
و قد ايه كانت بتتحايل عليه يروح معاها و لو مره للدكتور .. و كل مره يتحجج بشغل او حاجه شكل .. و لا مره كان جنبها!

عينيها دمعت و مراد لاحظها و ده نوعاً ما ضايقه لإنه تقريبا فهمها و فهم فكرت ف ايا!  
الدكتوراه إبتسمت و هى بتدور الشاشه ناحيتهم : بّص ادى البيبي الاول ( و ابتدت تشرح تفاصيله ) و ده البيبي التانى و بردوا شرحت

مراد مره واحده نخّ على ركبته بين سرير همسته و كرسى الدكتوراه قدام الشاشه و ركز اوو..  
بصلهم كتير قووى و عينيه رغرغت بدموع كتير اووى محسش بيها و هى بتنزل .. كلهم انتبهوا ليه بما فيهم الدكتوراه..

و همسه لاحظته و ده خلى قلبها يدق بعنف و كأن الفرحة دى كانت محرومه منها او زى اللي اول مره تحسّها!

مراد قدام الشاشه بس شريط حياته اللي بيمر قدامه و كل حاجه عملها .. و حتى شغله و الموت اللي بيواجهه كل لحظه من غير تردد لإنه معندوش اللي يملكه و يخاف يفقد!  
بس من اللحظه دى بقا عنده اغلى هديه من اغلى ما عنده..

الدكتوراه إبتسمت : اعتقد لو مركز زى مانا شايفه هتعرف هما ايه ؟

مراد عينيه بتتحرك بعشوائيه عالشاشه و الدكتوراه ضحكت : و لا انت مش معانا اصلا ؟  
مراد : ها

الدكتوراه بهزار : اه انا قولت كده بردوا .. عموما هما ولد و بنت .. جايلك بنوته مع مراد يا ابو مرا .  
!

مراد بهمس : بنوته!

الدكتوراه ضحكت : و الولد بلاش يعنى .. انت من القليلين اللي فرحانين بالبنت اكتر!

مراد بحب : اى حاجه من همستى تفرحنى المهم إنها منها .. بس بيقولوا البنت دنيا جديده و انا كنت بتمناها عشان بهيئ لنديا جديده .. و بما ان ربنا إدهالى هعتبرها إشاره من ربنا و دى بشره خير!  
همسه معرفتش تخفى إبتسامتها .. و مراد اخذ بالنا..

الدكتوراه خلّصت و خرجت و سليم شاور لهدى و أخذها بهدوء برا ورا الدكتوراه على مكتبها و قفلت الباب بهدوء وراها

مراد ميل على همسه و قرّب من وشها اووى و هى راقده ع السرير : مبروك علينا دنيتنا الجديده يا ام مراد!

همسه اتوترت جدا و مراد بسرعه بعد ما كان هيرفع وشه ميل

تاتى باسها من خدّها مره ورا مره زى المُغيب..

ركز كفين إيديه عالسرير حوالين وسطها و خلى وشه قصد بطنها و ميل بعشق باسها بشغف كتير و كل ما يرفع راسه يرجع من تاتى يبوسها..

مراد لاحظها غمضت عيونها بس مبتسمه و وشها منور .. يمكن كانت دقات قلبها من كتر ماهى عاليه مسّمعه ف كل حتّه ف جسمها بما فيهم بطنها اللي لامسها بوشا..

مراد ابتسم على رد فعلها و إتمنى لو الحياه بينهم طبيعیه يمكن ف لحظه زى دى كان خد منها اكثر..  
رجع بشغف باس بطنها من تانى برقه و إتعمد يلامس بشفايفه على كل حته فيها .. فضل يطلع  
بشفايفه برقه من غير فاصل لحد ما لمس وشه..

باس كل حته منه و كل حركه فيه حتى عيونها المغمضه .. و رفع وشه و إنتظر ثوانى يوهمها إنه  
خَلَص و هى إفتكرت ده و فَتَحَت عيونها و ده اللي كان عايزوه .. يلمح اللي شافوه جوه عيونها  
لحظتها..

هو مش عارف ايه اللي شافه جواهم لإنه تاه بمجرد ما إتلاقت عيونهم  
بس اللي عارفوه إنه اياً كان اللي شافوه ف ده كان أبعد ما يكون عن الرفض و ده اللي شجعه يندفع  
بهجوم من غير لحظة تردد على شفايفها..

مراد قَرَب من شفايفها بدون تمهيد و خطفهم بشئ من الجنون .. قلبه دق بعنف أما حس بتجاوبها ..  
مش عايز يرفع نفسه او حتى يهدى عشان يتأكد من تجاوبها .. معندوش الجراه يقطع لحظات الجنون  
دى ابدال..

شاف شفايفها بتتحرك و حس إن انفاسهم إختلطت ببعض بس مكنش متأكد هى مستجيبه فعلا و لا  
متهيأله .. مشاركاه بجد و لا ده اللي نفسه فيه ف عقله خلاه إترسم بتلقائيه قدام!!  
نظراتها ليه بتأكد و عقله عمال ينكر .. بس مسكة ايديها لرقبته و ضمّتها له اللي طلعت منها بتلقائيه  
أكدوا له جنون اللحظة و شجّعوه يقرب منها و قَرَب شفايفه منها بشئ من التوهان..

نظراته متعلقة بعينها يمكن يلمح اى رفض بس مفيش .. فقرب منها و إتلاقت شفايفهم ف حزن  
غريب بيقول إن الإنتين دوول لا يمكن يكونوا متجوزين إجبارى ابدال .. دول عشاق مراهقين حلموا  
كتير باللحظه دى

شوقهم كان بيقول إن لا يمكن تكون اللحظه دى الأولى من نوعها و لا حد فيهم عنده إستعداد تكون  
الأخيره..

انتبهوا لصوت أمها مع الدكتوراه برا و بيتكلموا عن البيبيها..  
همسه رفعت نفسها بسرعه زى اللي كانت مُعَيَّبه و إنتبهت و بصّته بتوتر  
مراد ابتسم بهيمان : بعشقتك يا أم مراد و يا عشق المراد و نين قلب المراد  
همسه إتوترت بزياده و بتلقائيه بصّته و بصّت ع الباب و هو غمز لها بمناعشه : ما تخلينا قاعدين  
شويه .. حلو السرير ده ؟

همسه زقّته بغيظ و هو ضحك قوى : طب أجربه طيب  
همسه زقّته أبعد بزعيق واطى : امشى برااا  
و هو هنا ضحك بصوته كله على منظرها و ضحكها اللي بتجاهد تكتمهم..

همسه معرفتش تقوم تسكته إتلفتت بغيظ حوالها على حاجه تحدفه بيها و اما ملاقتش كزت على  
سنانها بغيظ : تعالى  
مراد بمناعشه : ما ترسى على بر .. امشى و لا اجى ؟ انتى توهتى و لا ايه ؟ دى كانت بوسه على  
فكره مش إبرة بنج

همسه شدّته عليها بغيظ و هو عمل نفسه وقع جنبها على حرف السرير و هى مسكت شعره بغيظ و  
دفنت وشه ف السرير و بتتكى على راسه و تهزّها بعنف و غيظ..  
مراد ف وضعه ضحكته بتطلع متقاطعه : عيني فيه و أقول اخييبيبيه



همسه بغيظ قامت و سحبتة و هو إستجاب لها و قام لحد الباب فتحت و خرّجته و هو غمز لها و حدفها بوسه ف الهوا و خرج وقف و سند ظهره ع الباب و غمض عيونيه بابتساما..

همسه من جوه قفلت الباب و وقفت و سندات ظهرها عليه و غمضت عيونها مبتسمة و بتلقائيه حطت إيديها على شفائيفها و إفتكرت لحظات جنونه معاه..

مكنتش مصدقه إنه مش بس سمحتله يدوق شفائيفها لاء كمان داقته هي .. حاولت تقنع نفسها إنها متهيأها

سندتها ع الباب كانت قصد سندته من برا .. مراد حسّها بتتنفس بصوت عالي قريب منه .. عينيه راحت بتلقائيه ع الباب من تحت ف لمح خياله..

ابتسم قوی و قَرَب من الباب بمناغشه : طب يعني لو عايزه حاجه او مساعده قولى

همسه إنتبهت و قبل ما تتحرك هو همس : اقصدي يعني بدل مانتى حاطه إيدك على شفائيفك كده

همسه برّقت و بصّت للباب و هو ضحك بصوته كله لأنه خمن حركتها

طلعت تجرى لجوه دخلت الحمام و عدلت لبسها و خرجت .. كان مراد مستنيها اخدها براحة و راحوا

على الدكتوراه ف الغرفه اللي قصادهم و كان سليم و امها معاه

سليم كان جنبه همسله بتريقه : كنت بتعمل اييه يا بأف ؟

مراد رفع حاجبه : اقولك و لا بتتكسف؟؟

سليم رفع حاجبه و مراد ضحكته طلعت غصب عنه بصوت عالي و الكل إنتبه لمناغشتهم

همسه بصّلته بطرف عينيها بحده كأنها بتحذره و اما ضحكها غلبتها بسرعه كتمتها و دورت وشها بعيد عنه..

و مراد غمز لها و حرّك شفائيفه من غير صوت بحبيبك .. ابتسمت غصب عنها و دورت وشها و

بتلقائيه عينيها لو حدها راحت عليه راح شاورلها بصوباعه عليها و رجع شاور على قلبه..

إبتسامتها وسعت غصب عنها و دورت وشها من تاني و من غير إرادته منها عينيها إتمردت و رجعت

تبصّله من تاني و هو هنا إتأكد إنها معاه ابنتت تفقد سيطرتها على نفسها ف إبتسم بجنون و المرادى

ناغشها و شاور بصوباعه على شفائيفه..

خَلصوا مع الدكتوراه و اخدوا الروشته و خرجو..

رَوّحوا ع البيت و قدام إصرار سليم مراد إضطر يفضل معاهم ع العشا .. همسه طلعت غيرت هدومها

..

و بعد ما كانت هتفضل ف اوضتها زى كل مره .. حاجه جواها خلّتها لبست اسدالها و نزلت .. و

افنتعت نفسها إنها بس من فرحتها ان ربنا عوضها بمراد زى ما كانت عاوزا!

مراد إتفاجئ بنزولها و ابتسم اوى .. شويه و قاموا ع السفره اتعشوا و قاموا ياخدوا الشاي و هي كل

ده معاهم و مراد إستغرابه بيزيد..

سليم إبتسم : ايه يا همّوسه خلاص رسيّتي على اسم مراد بشكل نهائي ؟

همسه بحب : ايوه ان شاء الله .. طالما التّوّم طلع فيهم ولد هيبقا مراد .. و الحمد لله اووى على كده

..

سليم غمز لها : للدرجادي متعلقه بالاسم اوى كده ؟

همسه عينيها شردت : اووى و مش هيتغير ان شاء الله .. و مكنش هيتغير إلا لو ربنا مكنش رايد

يكون فيهم ولد .. و يكونوا بنتين

سليم بحب : لاء ان شاء الله يا ستى ربنا يراضيكى ب اللى عايزاه و مراد مراد مش مشكله .. بس  
إنما يعنى إشمعنا مراد ( و غمز لها ) هااا

هدى بصّتلّه اووى بتحذير و همسه دموع لمعت ف عينيها بسرعه بس حبستها : على اسم مراد إبنى  
الله يرحمه .. لحقت تنساه يا بابا ؟

سليم غمض عينيه بتأنيب لنفسه : معلى حبيبتي .. انا اسف مأخذتش بالى و الله .. و انا اللى طول  
الفترة اللى فاتت كنت كل شويه بهزر معاكى ع الأسم و انكشك .. أتا رينى بجرحك مكنش قصدى  
همسه بتفهم : حبيبى و لا يهملك .. بعدين خلاص ربنا عوضنى الحمد لله .. انا بس إفتكرتك واخذ بالك  
انا عايزه اسم مراد ليه

( و غمزتلّه بإبتسامه ) بدل ما حضرتك فاهم غلط

سليم ضحك : لاء إذا كان كده يبقا عندى انا دى .. بس ما هو إنتى اللى سمّتيه المره اللى فاتت بردوا  
همسه إستغربت : لاء مش انا .. انا فوقت ف المستشفى لقيتهم جاييينه لعندى و مكتوب على الإسوره  
ف إيده مراد ف قلت أكيد حضرتك

سليم رفع حاجبه : لاء مش انا .. بعدين انا حصل معايا نفس اللى بتقوليه بالظبط .. دخلت اشوفه ف  
الحضانه قالولى مراد فقلت أكيد إنتى سمّتيه!

الإثنين بصّوا لبعض بإستغراب قدام مراد اللى متابع الحوار و مبتسم اووى من تخبطهم د..  
ابوها بصّتلّه لقاها مبتسم ف فهم الليله كلها بس محبش يعلق و سكت  
همسه بحيره : امال مين اللى سمّاه ؟ ما هو أكيد مش الدكتور يعنى

مراد إبتسم لحيرتها و سابها تخمّن و هى إستغربت فسكتت..

اخدوا سهرتهم و مراد إستأذن يمشى و أبوها وصلّه ع الباب

و قبل ما يخرج همس ف و دن أبوها : متشكر اووى

سليم ضغط على كتفه بحب و هو ضحك : طب ما كنت عملت كده من الاول..

سليم بهزار : امشى يا ض اطلع برا يلا

مراد ضحك و مشى و همسه طلعت على أوضتها و مشاعرها متلخبطة حاسه بتوّه .. مشاعر جديده  
بتتولد جواها مش عارفه حبّاه و لا مستسلمه ليه..

و لا دى هرمونات حمل اصلا .. بس اللى عارفاه إنه عندها إحساس كأنها بتعيش المشاعر دى لأول  
مره مع إنها لا أول مره تتجوز و لا أول مره تحمّل!!

مراد رّوح غير هدومه و اخذ حمام و جاه ينام معرفش .. كل شويه بيفتكر اليوم بتفاصيل..

همسته و تغييرها معاه و كأنها بتمدّله إيديها .. بس لسه بردوا متردده .. بس كأنه بتديله امل إن كل  
حاجه هتيجى حتى لو براحه!

قام الصبح على تليفون من السمسار بيبّغّه إنه لقاله طلبه .. فيلا كويسه و محتاجه التشطيب و  
اللمسات الأخيره عشان يققلها على ذوقه .. و مراد بّغّه إنه هيستاه اخر النهار و يروح يشوفها معا،  
!

مراد راح شغلّه و مجابش سيره لسليم نهائى عن موضوع الفيلا ده .. إختار إنها تبقا مفاجئه او مش

عارف يمكن خايف من رده فعلها .. و مستنى بالخطوه دى اما المسافات تقرب اكثر!

اخر النهار السمسار عدى عليه و اخده و راح شافها و عجبته جدا .. خاصة إنها بتطل بشكل مباشر جدا و قريب جدا من النيل .. لدرجة سورها باصص ع الميه مباشر..  
و دى كانت اكثر حاجه عجبته فيها .. لأنه عرف ان همسته حايبه هدوء النيل و منظره ف قرر يربطها بالبيت بحاجه بتحبها!

مراد وافق عليها و إتفق مع السمسار و تانى يوم كان كاتب العقد بتاعها اللي كتبه ب اسم همس..  
و بعدها كلم مهندس ديكور قاله على كل حاجه عاوزها بالتفصيل..  
الألوان الهاديه جدا .. اللون الأبيض الغالب عليها بالحيطان و السيراميك و السقف مع دخول لمسات خفيفه من الفضى و السيلفر ف السقف و الارضيا..  
انما الحيطان دخول رسومات فنيه على اللون نفسه .. و السلمين بيتاقلبوا مع بعض بشكل قلب مدقّر بين الابيض و رسومات فصوص اللؤلؤ و الفضى!

إداله تفاصيل كل حاجه .. حتى الجنيه و شكل حمام السباحه اللي عايزوه غير تقليدى .. و أنواع الورد اللي همسته بتحبها و عايزها .. و النافوره اللي ضوءها بأسمها و أسمه و ف قلبها ضوء ب اسم ولاده اللي إختارهم!  
مراد إختار كل حاجه بذوق على جدا و ساب المهندس يشتغل فيها و كل ما يجى ف باله حاجه او يعرف همسته بتحب حاجه معينه بيكلمه يقوله عليها و هو ينفذها!

عدى شهر كمان و همسه دخلت ف التامن و ولادتها بتقرب و الامور شويه شويه بتستقر بينهم تدريجيا..  
و نوعاً ما همسه بدأت تتقبل شكل الحياه بينهم .. او بتقتنع نفسها إنها مجرد قبلت بالأمر الواقع و خلاص!

سليم ابتسم : هدى بتقول إنكوا هتعدوا ع المول عشان تشوفوا حاجات للبهوات اللي قربوا يشرفوا دول  
همسه بفرحه : اه خلاص قربت اهو .. و انا الفتره اللي فاتت زى ما حضرتك كنت شايف مكنتش بعرف اتحرك..  
ف خلاص بنا الحمد لله عدينا لبر الامان .. عايزه ابندى اجيب حاجتهم بنا

سليم بعد ما كان هيفضى نفسه ينزل معاهم خطرت ف باله فكره و قرر ينفذها ف ابتسم : طب يا هموسه مين هينزل معاكوا ؟ أمك بتقول إنكوا نازلين بكره و انا مش هعرف افضى نفسى اوى يعنى همسه : خلاص يا بابا إحنا نروح لوحدنا .. المول قريب من هنا و مش هنا اصل  
سليم إدعى القلق : لا لا انا مأمنش اسيبكم لوحدكم .. انتى اوقات بتدوخى او تتعبى و لا حاجه و والدتك لوحدنا مش هتعرف تتصرف

همسه تقريبا فهمت قصده : طب خلاص ممكن نستنى حضرتك اما تفضى  
سليم بسرعه : لالا تقريبا اليومين الجايين مش هعرف معلى..

همسه كتتمت إبتسامتها على قصده اللي بيلف حواليه و هو إبتسم : طب ما إنتى تكلمى مراد يروح معاكم

همسه إبتسمت و هى رافعه حاجبها : طب مانت اللي تقول كده من الاول .. عموما بلاش .. اكيد هو كمان هيبقا مشغول معاك ف خلاص مش وقته  
سليم بسرعه : لالا بالعكس .. و بعدين ده ما هيصدق اصلا  
همسه سكتت و هو رمى عليها الفكره و سابها تقرر..

همسه فضلت طول اليوم متردده لحد ما جات تنام .. قعدت تتقلب يمينا شمال و شوي.. قامت جابت موبايلها فضلت مسكاه حبه بتوتر .. و بعدين جابت رقم مراد و رنت عليه و قبل ما حتى يرن لفته فتح و ده خلاها اتخضت جدا!

رفعت التليفون من على ودنها و بصت فيه و هى بترفع حاجبها بإستغراب و رجعت على ودنها تاني

فضلت ساكته شويه بارتباك .. و بتقنع نفسها انها إتورطت و تقفل السكا..  
بس مراد مدهاش فرصه ف ضحك : طب على فكره انا عندي إستعداد أفضل كده عادى جدا لحد ما انام .. و بما إنى مش هعرف أسيب الحلوه و انام ف هفضل كده على طول

همسه مجرد إنها سمعت صوته تاهت و معرفتش تقول ايه ف سكتت..  
و هو حسن بإحراجها فقرر ينكشها هو : طب بقول ايه ممكن تضحكى او تكحى حتى .. إن شالله ياستى  
تعطسى المهم تعرفينى انتى مين يعنى ؟

همسه برقت بصدمة : و هو انت يا بتاع الليل و آخره مين بيكلمك ف الوقت ده يتحنحك ؟  
مراد ضحك بصوت عالى جدا إنه عرف يخرجها عن سكوتها : يعنى انتى إنحنحتى و انا قولت لاء ؟  
همسه بغيظ : الرقم غلط عن إذنك

مراد حاول يكتم ضحكته : ااه قديم اووى جو النمره غلط و إتصلت بالغلط و خالتى عفاف هنا ؟  
همسه بغيظ : خالتى عفاف !؟

مراد بإستفزاز : ااه او استظراف مش فاكه  
همسه قفلت و حدفت الموبايل بغيظ و فضلت رايعه جايعه : الله يسامحك يا بابا .. مانا الغلطانه

مراد بعد ما قفلت انفجر ف الضحك و مره واحده إفتكر هو معرفش كانت عايزاه ليه ماهو اكيد حاجه ضروريه اللي أجبرتها تتكلم..

رن عليها مره ورا التانيه بس مفيش .. فهم إنه إستفزها بعد ما كان هيكلم أبوها اتراجع عشان  
ميضايقهاش .. و قرر يستنى للصبح يشوف فى ايه!

الصبح فالشغل عند مراد مشغول بمكالمه همسته اللي خلصت قبل ما تبدأ و مردتش تاني..  
حتى الصبح كلمها بردوا مردتش

فضل شويه متردد .. بعدين قرر يروح لأبوها .. أهو يتكلم معاه ف اى حاجه يمكن يفهم لو فى حاجه  
مراد خبط و دخل و قعد يتكلم ف اى حاجه و أبوها فهم إنه عمال يلف و يدور لحد ما أبوها رخم عليه

سليم بتريقه : انت فاضى و لا انا متهيألى !!

مراد پرخامه : اه تخيل .. عندى مدير سايبها سداح مداح

سليم رفع حاجبه : ف دى عندك حق .. اتكل يلا

مراد خرج بغيظ لإنه معرفش ياخذ منه حاجه بس قبل ما يخرج و هو ع الباب

سليم ابتسم : طالما فاضى كده منزلتش معاهم ليه ؟ أهو ع الاقل تشيلهم الحاجه

مراد : أشيلهم الحاجه ؟

سليم باستفزاز : مش حاجه عيالك ؟ هتشيئك عيالك و كمان حاجتهم

مراد باستعباط : انت بتتكلم عن مين ؟

سليم لقف طفايه من ع الترايبزه حدفه بيها و مراد لقفها : تصدق انا غلطان إنى خلتها تكلّمك .. مش

هتكرر

مراد ضحك : و على ايه ؟ انت بقا خلّك ضيق ليه كده يا باشا ؟ احنا بنضّك معاك

سليم سكت شويه و بصلّه : حماتك نازله مع مراتك يجيبوا حاجات ولادك .. قولتلم إنك جاى معاهم ..

و الباقي عليك بنا

مراد بهزار : و الله إحنا تاعينها حماتى دى .. هى لازم يعنى تخبط المشوار ؟

سليم بتريقه : ما قولنا الباقي عليك

مراد بعد ما خرج هبّت ف دماغه فكره ف رجع تانى فتح الباب و دخلّ راسه : ما تيجى معانا

سليم باستفزاز : لاء

مراد بتريقه : لاء ده اكيد مش حباً فيك .. انا بس عشان أشبكك بحماتى و أخلع بولادى

سليم بصلّه بغيظ و هو قفل الباب بسرعه و مشى .. راح مكتبه خلّص شغلته و رّوح غير و راحلهم ع

البيت .. لقاهم كأنهم مستيينه اخدهم و خرج و سليم معاهم

إتخدوا مع بعض و قضّوا وقت كثير جدا برا و بعدها اخدهم على مول كبير مخصص للبس البيبيهات ..

دخلوا الاول الكافتريا اخدوا حاجه يشربوها

مراد بهمس لأبوها : طب ما قولنا كده من الاول

سليم : على الله يطمر .. انا قولت يا بأف هتتلبخ و تغرق ف شبر ميه .. لطح مين اللى طلّعك ظابط ؟

مراد بغيظ : معرفوش

سليم رفع حاجبه : مين ده ؟

مراد بهزار : اللطخ .. قصدى اللى طلّعنى ظابط

سليم رافله حاجبه و قبل ما يرد مراد رفع حاجبه بغيظ : انت ايه اللى جابك ؟

سليم بنفاذ صبر : انت يا جدع انت مش اللى قولتلى تعالى معانا ؟

مراد بغيظ : امال واقف معانا ليه ؟ ما تتحرر

سليم بعند : تصدق ف دى عندك حق ..

و نده بصوت عالى ل همسه اللى واقفه متابعاها من بعيد : يلا يا هموسه احنا ننقى بنا .. ده انا

سمعت ان فى شويه حاجات هنا انما ايه

( و كمل بضحك و هو إيده على كتفها و واخدها و ماشى و هى نوعاً ما فهمت إنه بيغيظ مراد و ده

عاجبها ف إبتسمت بغرور و مشيت معاد )

مراد بصلّم بغيظ و ف حركة سريعه كان سابقهم .. مسك حماته من إيديها اللى تقريبا كانت هتقع من

الضحك على منظرهم .. و إداها لسليم  
و سحب همسته منه بغيظ : كل واحد يخليه ف الحاجه بتاعته  
سليم بهزار : ماهو دى بتاعتي بردوا  
مراد بغيظ : بتاعتك ازاي يعنى ؟ جوز الاتنين حضرتك ؟  
سليم بصّله بصدمة و رفع حاجبه بضحكه مكتومه و هو ببسحب همسه معاه .. و مشى من غير ما  
يديله فرصه يعترض و هى وشها مية لون من الكسوف و الغيظ

همسه مشيت معاه بغيظ و هو معاها و لسه إيده على كتفها و بينها و بين نفسها مبتسم..

لّقوا كثير و اتفرجوا على حاجات كثير جدا .. و اختاروا لبس كثير جدا للبيبيها. .. و مراد تقريبا هو  
اللى اختار معظم لبس البنوته..  
و اصر يجيب ل همسته حاجات شبهها .. زى الكابلز كده .. و أصرّ انها تقيس و يشوفه عليها و مع  
إصراره وافقت  
مراد كان بيتعمّد و هما بيختاروا الحاجه إنه يلمس ايديها .. يقرب من وشها .. يهمس ف ودنها .. و  
حاجات من دى..

و كان إلى حد ما مستمتع برد فعلها اللى ما بين كسوف و غيظ و الإتين بيقلبوا وشها احمر!

مراد إبتسم بحب : عايزه تسمى البنوته ايه ؟

همسه باختصار : معرفش مفكرتش

مراد : طب يعنى لو اختارت انا مش هتزعلى

همسه حاولت تبان طبيعیه : و هزعل ليه ماهى بنتك ؟

مراد بحب : خلاص يا أم همسه

همسه بصدمة : همسه !؟

مراد هزّ رأسه و هو بيقبّل ف الحاجه اللى قدامه : اه .. مراد و همسه ! مش بذمتك كابلز حلو ؟

همسه برّقت : انت عايزنى همسه أم همسه !؟

مراد بصّله مره واحده و ضحك قووى بصوت عالى على صدمتها : و مالك بتقولها على إنها شتيمه  
كده ليه ؟

همسه بغيظ : إسمى شتيمه ؟

مراد رفع حاجبه : انتى بتقولى شكّل للبيع بقا

همسه بغيظ : لاء انا مش هكون همسه ام همسه اذ!

مراد بإستفزاز : مانتى خلّتىنى مراد ابو مراد .. كنت فتحت بوقى

همسه بتوتر : انا حره و انت رضيت خلاص .. لكن انا مش هرضى

مراد حاول يستفزها اكثر و ضحك : خلاص خليكى انتى همسه أم مراد و انا مراد أبو همسه

همسه بصّته بغيظ و لسه هتتكلم قاطعها بضحكة استفزاز : إختارت و حُسم الامر

همسه حدفت اللى كان ف ايديها بغيظ طفولى و مشيت و هو عجبه غيظها و ضحك و مشى معاه..

كمّلوا لف و إختاروا بقيه حاجتهم و مراد اصرّ يتعشوا كمان برا .. و سهرّوا وهمسه نوعاً ما شويه  
شويه بتندمج معاه..



مراد ابتسملها : اليوم خالص بسرعه قوى ليه كده ؟؟  
همسه برقه : إحنا من بعد المغرب مع بعض .. قصدى برا يعنى .. و أدينا بقينا اخر الليل..  
مراد بمناغشه : بس ف الاخر كل واحد هيرّوح لوحده .. ماتيجى  
همسه برقت و هو ضحك : و هكون مؤدب والله  
همسه رفعت حرف فستانها بسيط و ضربته ف رجله  
مراد ضحك أكثر : طب يعنى لازم اتشلفط عشان تيجى ؟ طب أنا مستعد  
همسه كتمت ضحكتها اللي كل ما بتكتمها حلاوتها بتزيد : إنت طماع على فكره  
مراد ابتسم بنعومه : ده قلبى اللي عايز و الله  
همسه إبتسامتها وسعت اكثر : يبقا قلبك اللي طماع  
مراد : اهو ده بقا القلب المدلوق .. على طول طماع .. بس لعلمك العشاق دايمًا كده .. طماعير..  
بيحلموا بمكالمه و اما تتحقق يحلموا ب اللقا و اما يتلاقوا و سلام عينيهم يسبق سلام ايديهم يحلموا  
بالحضن..  
وكل ما يقربوا يحلموا يقربوا أكثر .. وفي كل مره بيبقوا فاكيرين إن ده آخر حضن .. و إنهم ممكن  
يشبعوا من بعض..  
بس الشبع و العشق مفيش بينهم عمار .. عمرهم ما بيتلاقوا ابدالاً..

همسه خلاص بقت معاه إبتسامتها بتتمرد و تخرج عن إرادتها غصب عنها او يمكن هى ادت قلبها  
هدنه و بطلت تخنقه و تربطه..  
مراد رّوحهم و رّوح هو كمان .. و إتمنى لو حياتهم طبيعیه و بعد اليوم ده يرّوحوا سوا على بيتها!

همسه رّوحت بيتها مبسوطه جدا باليوم دد..  
طول الليل بتتفرج على الحاجات اللي جابوها و عماله تتخيل و تتخيل شكل ولادها فيهم و شكلهم هما  
اصلاً ايه..  
و ف وسط الحاجات لقت كيسه بيضا ملفوفه .. إستغربت وجودها لإنها مش فاكهه انها أخذت حاجه  
كده..  
فتحتها بترقب و إتصدت من اللي جواها .. طلعت منها فستان أبيض كبير منفوش بيلمع لمعه رقيقه  
.. و فيه حزام من الوسط موف غامق و معاه كوتشى أبيض مطرز و باضى أبيض مخطط ف موف و  
طرحه بيضا..  
و معاهم فستان نفس التصميم بس ببيبهات و إستنتجت ده لبنته..  
و طلعت بقيه حاجتها هى كمان .. و قاستها و عجبها ذوق مراد جدا .. و إعرفت بينها و بين نفسها  
إنه ذوقه راقى و شيك .. و إتمنت بينها و بين نفسها لو ليه الحق إنها تلبسهومل!  
بس أول ما تفكيرها وصل عند النقطة دى إتخضت و اقنعت نفسها إنها فرحتها بولادها و بحاجتها و  
إنها معندهاش إستعداد لتجربه تانيه تطلع منها خسرانه اكثر عالاقل حتى دلوقت!  
نفضت الافكار دى من دماغها و اتهدت و رجعت تتفرج بفرحه تانى على الحاجا!

عدى شهر كمان مفهوش جديد يُذكر..  
مراد راح مره كمان و إثنين لأبوه و اول مره طرده من البيت و تانى مره رفض يقابله كانه إستخسر

فيه حتى مقابلته!!

مراد قعد مع أخته فاطمه شرحها الوضع تفصيلا و طلب منها تقعد مع أبوه يمكن الصراحة تبقا الحل

فاطمه قعدت مع أمه شرحتها كلام مراد و الإيتين قعدوا مع أبوه اللي رفض حتى يسما!!

مراد بيقرب كل يوم أكثر من اللي قبله من همسه و هي اوقات بتقرب .. و اوقات تحسن بخوف مبهم ماليها ف بتصدّه و تبعده..

و اوقات تانيه مبتاخذش أى رد فعل و بتستسلم .. بس بينها و بين نفسها إبتدت تتشد لشكل الحياه الجديده بينهم

و ف يوم بالليل أبوها و أمها نايمين ف أوضتهم و مره واحده أبوها قام اتفرع من نومه على حركه غريبه ف أوضة همسه و صرخات بتتكتد..

همسه صوتها مش مفسر و بيروح و صوت دربكه و خبط و حاجات بتتكسر..  
سليم قام إنتفض و خرج بحذر من أوضته و قبل ما يوصل أوضتها

\*\*\*\*\*

## الحلقه 19

و ف يوم بالليل همسه ف أوضتها و أبوها و أمها نايمين ف أوضتهم و مره واحده أبوها قام اتفرع من نومه على حركه غريبه ف أوضة همسه و صرخات بتتكتد..

همسه صوتها مش مفسر و بيروح و صوت دربكه و خبط و حاجات بتتكسر..  
سليم قام إنتفض و خرج بحذر من أوضته و قبل ما يوصل أوضتها سمعها مره واحده بتصرخ بصويت هز البيت بعنف..

همسه بتعب : اااااااه هموووت!!

همسه كانت قامت من نومها على ألم جامد كان بيروح و يجى و كانت فاكراه إنها هتتحمله بس اما زاد قامت تاخذ حمام زاد عليها .. خرجت بالعافيه و مره واحده وقعت ع الارض بعد ما فقدت قدرتها ع التحمل.

ابوها و امها دخلوا مفزوعين على صوتها اللي بيصرخ بوجع .. بسرعه جريوا عليها و فهموا من شكلها إنها بتولد مع إنها لسه ف اول التاسع

سليم نوعاً ما ارتاح .. اخذ نفس طويل و خرجه بإرتياح مع إن شكلها يفتو..

سليم بقلق : انا هروح اغير هدومي و انتى جهزيها

امها هزت راسها و سندتها غيرت هدومها بالعافيه اووى .. عقبال ما أبوها لبس و اتصل بمراد اللي كان نايم و قام بخضه على تليفونه

مراد بقلق : فى ايه ؟ خير همسه مالها ؟

سليم بصوت يقلق : همسه تعبانه قووى و من شكلها كده هتولد

مراد إستغرب : بس الدكتوراه قالت لسه ع الأقل اما توصل لنص التاسع  
سليم بغيظ : خلاص تعالى قول لولادك يستنوا جوه كمان شويه  
مراد سكت شويه : خلاص دقايق و هكون عندك  
سليم بإستعجال : لاء عندى ايه ؟ انت هتيجى مش هتلاقينا هنا  
مراد بتوهان : امال فين ؟

سليم اتعصب : انت يا جدع انت مالك كده ؟ شارب ايه ع المسا ؟ ما تتظبط احنا خلاص هنتحرك ع  
المستشفى انجز و حصلنا  
مدلهوش فرصه يرد و قفل بإستعجال و راح عند همسه اوضتها اللي تعبها بيزيد حبه حبه و وشها بقا  
لونه شاحب و بتتهج و صويتها مبوح من التعب..  
شاور لأمها تروح تجهز بسرعه بعد ما ساعدتها تجهز .. و هو فضل جنبها شويه رايح جاى بقلق ..  
مش عارف يعمل ايه لحد ما افكر الدكتوراه و كلمها بسرعه  
سليم بقلق : همسه تعبانة و شكلها هتولد  
الدكتوراه : خلاص هتستناكم ف المستشفى و اجهز العمليات عقبال ما تيجوا بيها!  
سليم : بس هي لسه المفروض على كلامك قدامها شويه  
الدكتوراه : مفيش مشكله لو قدمت شويه طالما دخلت ف التاسع .. و بعدين متنسوش إنها لها عمليه  
و مأجلينها شويه لحد الولاده  
سليم قلق اكثر : يعنى فى خطوره؟؟  
الدكتوراه : ان شاء الله لاء حاولوا بس توصلولى بيها بسرعه

سليم قفل مع الدكتوراه و ابتدى يقلق من كلامها و اكثر من شكل همسه اللي ابدتت و كأنها بتتو..  
امها جهزت ف ثوانى و جهزت شنطه البيبيها و اخذتها و اخذت كل حاجه ممكن يحتاجو..  
سندت همسه مع ابوها و نزلوا ركبوا العربيه وسط صرخات همسه اللي بتبطنى شويه شويه لحد ما  
خفتت خالص و اغمى عليها..  
أبوها شالها دخلها العربيه و ركبوا و راحوا بيها ع المستشفى!

مراد بعد ما قفل مع سليم فضل شويه ساكت زى التايه و كأنه اتفاجئ و ان الخطوه دى مكنتش  
هيجيلها يوم و تيجى .. زى ما يكون كان عامل حساباه إنه ف حلم و هيفوق منه بس إتفاجئ إنه واقع  
و بيعيشه..  
قعد كثير ف حاله ذهول و مره واحده رنت ف دماغه كلمه أبوها " احنا خلاص خارجين أهو و  
هنتحرك ع المستشفى " و بصّ للموبايل بتوهان و كأنه بيتأكد من الكلاه!

قام بسرعه لبس و أخذ حاجته و نزل جرى ع المستشفى اللي متابعه فيها همسه .. وصل و دخل سأل  
على حاله ب أسم همسه بس مفيش..  
إستغرب شويه و لسه هيطلع موبايله يكلمهم لمح عربيه أبوها بتركن ف راح بسرعه ناحيتها..  
و قبل ما يتكلم لقي الدكتوراه اللي بلغوها بحالتها خارجالهم و معاها إثنين ممرضات و مساعد و سرير  
جرار..  
سليم نزل بسرعه و لفّ و فتحلهم الباب و هما قربوا عليها شالوها حطوها ع السرير و إتحركوا بيها  
لجوه

مراد بصلّه بصدمة : مغمى عليها؟! فى واحده بتولد و هي مغمى عليها!؟

سليم بقلق : معرفش و بعدين دى ابدأت تنزف و احناف العربيا!  
مراد بصّله بذهول و كأنه زى التايه و اللى حصل قبل كده معاها و نقله ليها للمستشفى ابدأت يمر قدام  
عينيه زى الشريط و قلبه بيدق بعنف بقلق  
سليم بعد ما اتقدّم خطوات لجوه التفتت لقى مراد جامد مكانه و تقريبا فهم الحاله اللى هو فيها ف  
رجعله تانى  
سليم : مش وقته يا مراد .. اللى انت فيه ده مش وقته ! خلىنا نلحقهم لجوه عشان نعرف نتطمّن  
عليها

مراد مبيردش بس عقله هينفجر و سليم شدّه و لحقوا امها اللى سبقتهم و شويه و حصلهم مهاب اللى  
كلم سليم و عرف منه و راحلهم و إتجمّعوا كلهم قدام غرفه العمليات!

دخلوا بيها ع الطوارئ و منها حولوها ع العمليات بشئ من الربكه و مفيش حاجه تطمّن القلوب  
المتشحتفه دى..

مرّ الوقت عليهم ببطئ و مفيش اى اخبار لحد ما مراد نخّ بركبه ع الارض قدام الغرفه و شويه شويه  
دموعه ابدأت تنزل بصمت .. عيط كتير قوى كأنه فقد قدرته ع التحمل أو يمكن قدرته ع الكتمان..  
سليم ابدأت يفقد اعصابه : مفيش حد بيخرج يطمّن ف ام المخروبه دى ليه ؟ انتوا يا  
و قطع كلمته مع صرخة البيبي اللى هزت قلوبهم مع المكان كله  
مراد بدون وعى قام وقف على حيله و زقّ باب غرفه العمليات و دخل زى الإعصار

المساعده والممرضين لسه هيعترضوا الدكتور شاورتلهم يسيبوه و هو اتقدّم خطواته بحذر لحد ما  
قرب من همسته اللى كانت غايبه عن وعيها تماما و ده قلقة جد..  
بس الدكتور طمّنته إنها واخده بنج كلى لانهم اضطروا للقيصرى  
مراد مسك ايديها باسها و ميلّ على وشها باسها بهدوء من راسها و فضل يبوس كل حتة ف وشها  
بدموع محبوسه

مراد بصوت مهزوز : بحبك .. بحبك يا احلى و اول هديه من عند ربنا و ربنا يباركلنا ف تانى هديه و  
اللى هى حتة منك..

رفع وشه و فضل متابعمهم..

خرّجوا البيبي الأول و اللى كان ولد و مراد ابتسم بدموع محبوسه ف عينيه و فرح..  
عدى وقت و لسه مخرّجوش البنّت.. و مراد ابدأت يقلق و يبصّ للدكتور بخوف اللى متابعه نظراته  
و بتطمّنه بعينيها

عدت دقايق و مفيش لحد ما مراد اتحرك من مكانه جنب همسه بقلق و عصبية : ما حد يفهمنى فى  
ايه ؟ بنتى مالها ؟ و لا همسه اللى مالها ؟ فيهم ايه ؟  
الدكتور بصّت على همسه اللى قدامها و بصّت عالبنّت و بصّته بأسف و هو جمّد مكانا!

ف الصعيد عند اهل مراد...

أم مراد رايحه جايه بقلق و كل شويه تمسح دموعها بسرعه كل ما تخونها و تنزل..  
أبوه متابعتها و بيبصلها من تحت لتحت و مش بيتكلم لأنه تقريبا فاهم اللي هي فيه لحد ما جاب اخره  
أبو مراد بغضب : فى ايه مالك ؟ رايحه جايه كده ليه زى اللي غرق زرعا ؟  
أم مراد بصتله بدموع و ساكته و هو بصلها بغضب : مش على بعضك من الصبح ليه؟ ماتنطقى  
أم مراد بحزن : مفيش قلبى مقبوض شويه  
أبوه بغضب : و قلبك اتقبض لوحدك كده ؟ و لا من وقت ما عرفتى إن مرت ولدك ولدت ؟  
أمه بلهفه : هي يعنى ولدت !  
أبوه بغضب : و انتى معارفاش إياك  
أمه بضيق : يعنى انت كنت عارف ؟ متابع أخباره أهو و عارف .. و مقولتليش!  
أبوه بغضب حذف الكوبايه من إيدته : و أقولك ليه ؟ فاكده نفسك هتجرى عليه إياك ؟  
الله ف سماه لو ده حصل لتكونى برا بيتى و ما تباتى ف بيتى ساعه واحده و إبقى خلى إبنك ينفعا!  
أمه باستعطاف : حرام عليك ! اللي حصل حصل و إحناف دلوقت .. ع الاقل ولاده .. يهونوا  
عليك احفادك !  
أبوه بغضب : اللي يجى بلوى دراعى ميلزمنيش .. و هو إختار سكتة و ميلزمنيش .. انا إعتبرته ميت  
و خساره فيه الفاتحه  
أمه بخضه و قبضه ف قلبها : ليه كده حرام عليك  
قاطعها أبوه بغضب : إقفلى على السيره دى و قسماً عظماً لو عرفت إنك كلمتى حتى حد تعرفى حاجه  
عنه لتكونى برا بيتى و تبقى انتى اللي خربتى على نفسك!  
سابها و قام بغضب و هي حطت راسها بضيق بين ايديها و عيظت!

عند همسه ف العمليات...

الدكتوراه بتبص على همسه اللي قدامها و البننت و بتبص لمراد بأسف و هو جمد مكان!  
مراد صوته اتبجح بدموع : بالله عليكى ما تقولى ان حد فيهم جراه حاجا..  
الدكتوراه مش قادره تنطق و مراد بصلها بغضب و صوت على : اعلمى اى حاجه و خرّجيه من هنا  
عاشين .. لازم يعيشوا .. انا مش هستحمل يضيعوا منى بعد ما لقتها!

هو بيتكلم و الدكتوراه بتحاول تخرّج البننت .. لحد ما خرّجتها بصعوبه و بيقلّبوا فيها .. مفيش اى  
صوت ولا نفس و مراد قلبه هيخرج من مكانه من منظرهم و متابع بلهفا..  
و هنا معرفش يحبس دموعه اكثر من كده .. و انفجر ف نوبة عياط و قرّب اخذ البننت من ايديها..  
ضمّمها على صدره بلهفة اب و ضاممها بدرعائه الاتنين و راسها على صدره و إيد على راسها و إيد  
بممشيتها على ضهرها براحة و المساعدة قصاده بتحاول مع البننت..  
لحد ما الدكتوراه بأسف : واضح إن البننت  
و مكلمتش كلامها من صرخة البننت اللي طلعت فجأه و هي ف حضن مراا!  
هنا الدكتوراه إتراجعت بابتسامه فرحه : واضح ان البننت مكنتش محتاجه اكسجين .. دى كانت محتاجه  
حضن أبوها عشان تتنفس .. كانت عايزه تعرّف ابوها اول واحد إنها عايشه .. و تبتدى اول لحظات  
حياتها ف حضنه!

و هنا مراد إبتسم بدموع و ميّل على وشها فضل يبوس فيه و يبوس كل حته فيها بلهفه كأنه مستنيها من سنين و محروم من الخلفه مش الظروف ابداء اللى فاجنته بيها!

مراد همس ف ودنها بعشق : نورتي دنيا أبوكى يا نين عين أبوكى اللى هيشوف بيه الدنيا!

المررضه حاولت تاخذها من حضنه عشان تحميها و تلبسها إلا إنها معرفتش تسلكها مذ..  
إبتدت تشتغل ف البنت و هو شايها ف حضنه .. نضفتها و لبستها و كل ده و هو معاها..  
و شويه و جات دكتورة الاطفال و حاول تاخذها منه ع الحضانه و بردوا معرفتش..  
المررضه بصتلها بإبتسامه أسف : حاولت قبلك و معرفتش .. متشعلقه ف حضنه و هو متبّت فيها قووى!

الدكتوراه : بس لازم تنزل ع الحضانه .. الدكتوراه بلّغتنا ان واضح ان فى مشكله عندها ف القلب و لازم نتعامل بسرعه معاها قبل ما تتأدى..

هنا مراد إنتبه لكلامها و قلبه وقع و بصّلهم بصدمة : مشكله ايه ؟ و قلب مين ؟ انا بنتى كويسه مفهّاش حاجه!

اللاتين سكتوا و مراد بص لبنته بلهفه : صح يا نور عين أبوكى ؟؟  
الدكتوراه بتفهمّ : الولد نزل ع الحضانه من اول ما اتولد و هيتعملوه بردوا فحوصات نتأكد من سلامت

..  
بس البنت هى اللى واضح إنها فيها مشكله و لازم نحدد بسرعه عشان نعرف هنتعامل معاها إزاي ..  
البنت كده هتختق لازم حضانه و إلا هتتأدى

مراد و البنت لسه ف حضنه أخذها و خرج قدامهم و هما بصّوا لبعض و لحقوه  
نزل بيها ع الحضانه .. و بالعافيه أخذوها من حضنه .. حطّوها ف سريرها و إبتدوا يشتغلوا عليها و هو واقف متابع ف صمت و ترقّب..

و دور وشه جنبه لسرير ابنه و ميّل عليه فضل يبوس فيه كثير قووى قوووى  
و همس ف ودنه بحب : حضرة الطباطب المحترم مراد باشا مراد العصامى نورت الدنيا يا قلب أبوا!  
شويه و سابهم و خرج طلع على فوق يظمن على همسته..

إنتظر برا معاهم قدام العمليات بعد ما طمنهم على ولاده و إنتظروا خروج همسه اللى طوّلت جو!  
شويه و الدكتوراه خرجت بس شكلها مش مطمئن .. و برغم إنها بلغتهم إنها هتخرج و شويه و هتفوق  
بس قلقوا من شكلها!

مراد بقلق : فى ايه ؟ شكلك ميظمنش .. همسه مالها ؟ فيها ايه ؟  
الدكتوراه بصتلها شويه و سكتت و بعدها إنتهدت بقلق : بصراحه مخبيش عليك حالتها مش مطمئنه ..  
لسه مش مستقره .. نرفت كثير و من الواضح كده اننا هنضطر نعجّل بالعملية على طول  
مراد إستغرب : و ايه الجديد ما حنا عارفين و مرتبين نفسنا ع العملية .. ايه اللى جدّ يعنى ؟  
الدكتوراه بقلق واضح : احنا اه كنا مرتبين نفسنا على عملية استئصال الورم بس مش بالسرعه دى ..  
مش ورا الولادة على طول و هى مُجهده بالشكل ده .. ده شربت تعب الولادتين الطبيعى و القيصر!  
مراد بصّلها بذهول و هى كملت : ايوه هى جالها طلق الطبيعى بس جات عند الولادة العيل اتديّر و معرفش يخرج ف اضطرينا نلجأ للقيصر..



زائد إنها نزلت كثير وفقدت دم كثير و هي اصلا ضعيفه .. و كل دى حاجات اثرت بالطبع عليها و  
خلتها مرهقه

سليم ادخل ف الحوار بقلق : خلاص نأجل العمليه .. نستنى شويه ع الاقل اما ترتاح  
الدكتور بهأسف : للأسف مينفعش .. حالتها متسمحش نستنى اكثر من كده .. لو اجلنا العمليه اكثر من  
كده هنعرضها للخطر و انا مش مسؤله عن اى شئ ممكن يحصل

هنا مراد و سليم بصوا لبعض بصدمة و سليم رجع خطوات لورا و قعد على اقرب كرسي و حط راسه  
بين ايديه و سكت

و مراد فضل باصصلها كثير : هو ايه اللي ممكن يحصل يعنى ؟  
مراد باصصلها بترقب .. سأل سؤاله و هو خايف من اجابتها .. معندوش استعداد ابداء يخسرها ..  
ابدااا .. حتى لو مش هتبقا ف دنيته .. بس كفايه إنها ف الدنيا عموما .. لكن فكرة خسارتها لالا مش  
مقبوله..

الدكتور ملاحظاه و بتحاول تطمئه بس مفيش ف ايديها حاجه .. الوضع نفسه مش مطمئن  
مراد واقف خايف من اللي ممكن تقوله .. من اللي ممكن يحصل .. وجود همسه ف حياته كان الأساس  
اللى بنى عليه احلام كثير .. ف لو وقع الأساس ده كل حاجه هتقع معاه .. هتتهد ف وقت هو لسه فيه  
بيبنى..

الدكتور سكتت شويه : طب خلونا منسبقش الاحداث .. هي هتخرج دلوقت على غرفه الإفاهه .. و اما  
تفوق هنشوف الحاله اللي هتكون عليها مع الاشعه و التحاليل اللي هتعملها و نقرر و ان شاء الله خير  
!

سابتهم ف حالة قلق مسيطره عليهم و شويه و همسه خرجت على سريرها قدامهم .. و من الصدمه  
محدث فيهم قدر يقوم من مكانه..

لحظات و قاموا وراها دخلوا عندها كانوا حطوها ف سريرها و علقوها محاليل و خرجوا!  
مراد قعد جنبها بهدوء و مسك ايديها و دموعه نزلت بضعف و امها قعدت قصاده جنبها من الناحيه  
التانيه و شويه و سليم دخل و مهاب و الكل منتظرينها تفوق!

عدى وقت كبير جدا و المفروض تفوق بقا بس مفيش .. طول الوقت اللي عدى و هي بتهلوس من  
البنج و اسم مراد مفارقش لسانها و انها قد ايه بتحبا..

مراد بصلها بحب و مش عارف هي تقصده و لا ابنه و إتمنى لو كانت كلمة الحب دى ليه هدا!  
لحد ما إتفاجئ بكلامها

همسه بتتهته و صوت متقاطع : مراد .. لاء انا مش عايزه اعيش تانى التجربه دى .. خاين ..  
باعنى .. إتخلى عنى .. ابنى فين .. سافر و هرب و سابنى .. ابنى مات .. خده منى .. مش عايزه  
احبك .. مش عايزه .. مش هقرب منك .. انت زيه .. هتعمل فيا زيه .. هتسيبنى .. هتخونى .. لاء انا  
محتاجك .. عايزاك .. ربنا عوضنى بيك .. بولادى منك .. طمنى .. امشى .. عايزاك .. لالا مش  
عايزه حد مش عايزه..

مراد بيستمعها بهدوء و مقرب من وشها اووى و مره واحده ضمها بحب و لهفه و حظ راسها على صدره..

لافها من عند راسها بكتفها بدراع و دراعه التانى على صدرها ماسك بيه ايديها و همس ف وشها : و حياة اللي جمعنى بيكى من غير معاد و رزقنى ب أحلى هديه منك يا أحلى هديه من ربنا لا هسيبك و لا هتخلى عنك و لا هسمح لأى حاجه ف الدنيا تاخذك من حضنى و لا ولادى .. و انا كفيل أعوضك و امسح اى وجع قبلى .. ف اطمنى انتى معايا ف اماز!

هنا هي فتحت او اتهيأله إنها فتحت و فضل يبصلها قووى عشان يتأكد فعلا إنها بتفوق لحد ما همست بصوت ضعيف جدا : اوعى تمشى!  
الكلمه رنت جواه قووى و هو اطمئن منها و عليها و فضل جنبها كثير..  
و هي كل شويه تفوق و تغيب و تهلوس و ترجع تفتح لحد ما الدكتوراه دخلت اطمنت و طمنتهم عليها و بلغتهم انها الصبح هتعمل اشعه و كافه التحاليل المطلوبه و ادتها مسكن و قالتهم كده فاقت بس هتنام و يسيبوها ترتاح!

مراد رفض يتنقل من جنبها و فضل الليل كله جنبه..  
شويه ينزل الحضانه يتظمن على ولاده .. اللي بلغوه ان الولد تقريبا مفهوش اى مشاكل..  
لكن البنت اللي شاكين ف مشكله ف القلب و عملوا فحوصات و هتبان الصب!  
و شويه يرجع ل همسته يظمن عليها و قضى الليل كله كده لحد ما طلع النهار و هو جنبه..  
همسه فتحت براحه .. رمشت كذا مره ورا بعض و فتحت شويه بشويه .. و إتفاجئت بمراد اللي تقريبا وشه على بعد بسيط من وشها و نفسها ف وشه!  
فضلت بصاله كثير قووى و زى التايه..  
اول مره تكون قريبه اووى كده منه .. اول مره تلاحظ ملامحه من على قرب .. إترفت بينها و بين نفسها إنه وسيم جدا و جذاب..  
سرحت كثير ف ملامحه لدرجة إنها مخدتش بالها من الوقت

مراد ابتسم بحب و هو بينكشها : يعنى مكنتش اعرف ابنى حليوه كده  
هنا همسه إنتبهت للوضع و إنتفضت و لسه هتتحرك  
مراد ضحك : خلاص خلاص براحه كل الربكه دى من كلمه ؟  
همسه اتوترت : إبعد شويه انت مقرب كده ليه ؟  
مراد ضحك يغيظها : و الله إنتى اللي متشعلقه ف رقبتى

و هنا همسه أخذت بالها من ايديها اللي هو حرّكها اما لاحظ إنها إبتدت تفوق و حظها على كتفه برقبته زى اللي ساندته عليه و الايد التانيه لافها على وسطه بظهره كأنها هي اللي واخده ف حضنه ..  
همسه إنتفضت و زقته و هو عمل نفسه هيقع .. لولا سند على الكومدو وراه و هنا انفجر ف الضحك على شكلها المصدوم  
حب يزيد غيظها...

مراد بيستفزها : يعنى انا مقولتتش حاجه لكل ده .. ده انا يدوب قولت حليوه و إتكسفتى .. امال اللي انتى بقا قولتته ده كله اعمل ايه انا بقا !?  
همسه برقت : اللي انا قولتته ؟! هو .. هو انا قولت حاجه و انا ف البنج ؟

مراد كتم ضحكته : ياختااااااى .. ده انا اقولك بس يا همسه تقوليلى حبيبي يا مراد .. اقولك عيب يا هموسه تقوليلى بحبك اعمل ايه يعنى .. اقولك انا اللي اعمل ايه ف منظرنا ده يا سمسيميه تقوليلى بوسنى من بوقى!!

همسه برقت بصدمة لدرجه فتحت بوقها و تنحت : بوسنى !?  
مراد حاول يكتم ضحكته بالعافيه : من بوقى حضرتك!  
همسه على نفس حالتها : بوسنى !! قولتلك بوسنى ؟؟

مراد ميل عليها بسرعه قبل ما تستوعب و خطف بوسه بسرعه من بوقها المفتوح من الصدمه مرتين تلاته ورا بعض..

و هى من غير وعى راحت خبطاه قلم براحه بغيظ و صدمه و هو هنا انفجر ف الضحك : الله !! و انا مالى يا لمبى مش انت اللى قلت!  
همسه على صدمتها : انا قولتلك كده !?

مراد مستمتع جدا بمناعشتها خاصة انها مصدقاه : و اصريتى كمان  
هى بتكز على اسنانها بغيظ و هو بيزيد استفزازها بضحك : اقولك مش قدام الناس يا حبيبتي تقوليلى اللى غيران مننا يعمل زينا  
همسه رفعت حاجبها باستغراب و وشها تقريبا هينفجر من الكسوف..

و هو بيدوس عشان ينكشها اكثر : خلاص كفايه عليكى كده .. مش هقولك عالباقى لا ترمى نفسك من فوق السرير تنتحى

همسه بغيظ : هو لسه فى باقى كمان ؟

مراد ضحك : يا ختاااى .. ده كله كوم و الحضن كوم تانى خالص .. ده انتى من بوسه وشك جاب ميه لون امال اما احكيك عالحضن و كنتى هت

قاطعته همسه قربت من وشه قوى و ده عجبه جدا و حطت ايدها على بوقه و الايد التانيه ماسكه بيها راسه و بتهزها بعنف : شششش ششش

مراد ضحك بصوته كله : اششش ايه حضرتك ماسكه فرخه ؟

همسه بغيظ : دى فرخه لكاهه كمان

مراد ييجمد نفسه : لا ده ديك و ديك برابر كمان تعالى اوريكى .. مانتى كنتى من شويه بتقولى انك عايزه

هنا همسه حطت ايديها بسرعه على بوقه و الايد التانيه على راسه بتهبش ف شعر..

و هو مستمتع جدا بغيظها و الحرب معاها و كان قاعد ع السرير نص واحده وظهره لفق .. ف بحركه سريعه قلت نفسه و نزل بظهره ع السرير..

و هى كانت جنبه راقده بنص جنب و وشها ناحيته و ايديها على بوقه و ايد ف شعره بتسكته بعنف!

هو مبسوط جدا ب غيظها و هى بتبصله و لسه هتتعدل لقت الباب مفتوح مره واحده و دخل أبوه..

و كان هيدخل وراه مهاب و اما إتفاجئ بالوضع إنسحب لورا و هى إتخرجت و قبل ما تتحرك

لفته رجع فتح الباب و ميل راسه بضحك لمراد : طب إستر نفسك طيب و لا حط لمبه حمرا

همسه برقت بصدمة و مراد خلاص معدش قادر يمسك نفسه تانى و ضحك بصوته كله

و هى بتبصله و هى بتكز على سناتها : عجبك كده ؟

مراد إبتسم اووى بحب : اه و ربنا .. ياريت افضل عمرى كله كده .. عن نفسى معنديش مانع

همسه رفعت حاجبها : عمرك كله كده؟! ع السرير!  
مراد بغمزه : ماله السرير؟ وحش السرير؟ ده حلو السرير .. غسل السرير .. هو فى أحلى من  
السرير .. ده

قاطعته همسه بغيظ : بس بس انت ايه؟  
مراد بصلها بإبتسامه عشق و هى لاحظت ف إتوترت حبه و هو ميل على راسها باسها : انا ايه؟ انا  
بحبك

همسه لسه هترد و هو قاطعها بلهفة عاشق ماصدق لقي ثغره يدخل منها لدنيا معشوقه : اه بحبك و  
من زمان جدا .. خطفتيني من اول مره شوفتك فيها قدام بيت أبوكى اللى انا كنت خارج من..  
مكش الجواز ف احلامى و ربنا حطك ف طريقى عشان تخليه أهم حلم و تشدينى لدنيا..  
و عشان ربنا يبحبني ساعدنى باللى حصل معانا و إلا لا عمرك كنتى هترضى بيا و لا عمرى كنت  
هتجوز غيرك..

عارفه إنى حتى لو كنت إتجوزت اى حد تحت اى ظروف كنت ناوى اطرد موضوع الخلفه من حياتى

..  
و مش كره ف الولاد .. بس طبيعة شغلنا بتخلى حياتنا مُهدده .. ف مكنتش حابب اجيب عيل عشان  
ايتمه و لا يعيش حياه مهدده..  
و مع ذلك جيتى انتى عشان تخلى الحاجه اللى برا حساباتى تتحط على قائمة احلامى و تبقا أهم و اول  
حاجه ابتدى بيها حياتى من عندها معاكى..

همسه بتسمعه و قلبها بيدق بعنف و حاسه قووى بكل كلمه بتطلع منه و بصدقها و مشاعرها  
متضاربه و متلخبطة..

بس قلبها مقبوض و مش عارفه ليه .. بس اللى عارفاه إنه مش منه .. لإنها ببساطه حسنت معاه  
بحاجه لأول مره تدوقها..

الأمان .. الصدق .. الإهتمام .. و هو الحب ايه غير اهتمام و هى ببساطه لقت ده كله فى..  
بس لسه حتة جواها خايفه و مقبوضه و كل ما بتقرب بتتقبض اكثر .. بس ياترى اللى جاى ايه؟  
هو ملاحظ حيرتها بس سكوتها مطمئن و فتح قدامه سكه معاها و قرر يمشيها و زى ما تيجى تيجى..

ضمها عليه بحب و بيشد على ضمته ليها شويه شويه .. لحد ما كأنه بيعصرها على صدرها .. و كأنه  
عايز يدخلها بين ضلوعه..

و هى بعد ما كانت هتقاوم او ع الأقل تبعد .. حاجه جواها خلتها إستسلمت و إرتخت بهدوء جوه  
حضنه..

يمكن تعبها من الولاده .. يمكن قلقها من العمليه .. او يمكن احساس الإمومه اللى إتحرمت منه قبل  
كده من قبل حتى ما تلحق تدوقه!

ف نفس التوقيت ده ف مكان ما نلاقيه بيدخن سيجارته بغلّ و عينيه بتطق شر و غدر  
عاصم بصدمه و عيون كلها كره و غلّ : حَلْف !!

نضال بقلق : ايوه بعثلك حد تابعه زى ما طلبت انت .. مراته ف المستشفى و عرفت إنها هناك بتولد

عاصم بذهول : مراته؟! مراد اتجوز؟ و لحق خَلفَ كمان!! طب إمتى حصل كل ده؟ اذا كنت سايبهم من سنه إن مكنش اقل و مكنش كل ده حصل.. ده كان لسه حتى مطلقش مه!!

نضال : انا بلّغتك قبل كده إنه بيتردد على مستشفى كثير

عاصم بذهول : خَلف؟

نضال سكت بغیظ من إنه اتحط قدام الامر الواقع و عاصم طلب حد يتابعله مراد ف اضطر يعمل ده بنفسه عشان ميقول هوش إنه خَبَى

عاصم كَرَّ على سنانه بغلّ : بس عارف كويس إنه جاله زى اللى أخده منى عشان اعرف أخذ حقى بضمير..

نضال : عموما مدام همسه لسه مخرجتش من المستشفى و

قاطععه عاصم بترقّب : همسه مين؟!!!!!!!

\*\*\*\*\*

## الحلقة 20

ف المستشفى مراد جنب همسه بعد ما خرجت من العمليات و اتعلقها المحلول .. و الممرضة حطتها فيه المسكن و إبتدت تروح ف النوود..

مراد مقرب منها بيتأمل ملامحها بهدوء و كأنه مش مصدق .. و حاسس نفسه لسه ف حلم و مش عايزوه يخلص..

شويه و الممرضة خببطت و دخلت و مراد شاورلها على بوقه علامة تتكلم براحه

الممرضة بهمس : حضرتك طلبت حد يبلغك اما دكتور القلب يوصل و إنك تبقا موجود و هو بيفحص البنت

مراد إنتبه : هو جاه؟

الممرضة : ايوه و شويه و هياخدوا البنت يتعملها فحص شامل و رسم قلب

مراد بقلق ميّل على همسه باس راسها و إنسحب من جنبها بهدوء و شاور للممرضة تسبقه و هو خرج وراها!

مراد نزل ع الحضّانه و فضل معاهم خطوه بخطوه لحد ما أخذوا البنت و عملولها اللازم و كافة الفحوصات و هو معاهم..

ببيصلها بوجع لحد ما خلصوا و رجّعوها الحضّانه تانى .. و الدكتور بلّغه إن كام ساعه و نتيجة ده كله هتظهر

الدكتور خلّص و خرج و معاه الممرضات اللى قدام إصرار مراد إنه يفضل شويه مع بنته سابوه و خرجوا..

قعد يتأملها بهدوء و حب و وجع و لهفه و احساسيس كثيره متلخبطة جواد..  
قد كده إحساس الأبوه حلو .. جرب كثير بحكم شغلته إنه بيبقا مسؤل عن ارواح كثيره مش روح واحد

لكن إن تبقا الروح دى حتة منه ده شئ غريب عنه مديله احساس غريب..  
قعد كثير لحد ما الدكتور خرجه و هو سمع كلامه اما حس ان وجوده هياذيه..  
خرج و طلع عند همسه و دخل جنبها بهدوء و القلق بيزيد جواه بالذات مع كلام الدكتور عن حالة همسه!

قعد طول الليل يفكر بقلق ف ايه ممكن يحصل .. هل ممكن يخسرهم بسهولة كده !  
بعد ما ربنا إداله كل حاجه ياخذ بردوا ف نفس الوقت كل حاجه؟! و بسهولة كده؟ و لا عشان ما هما  
جولوه بسهولة هيروحوا بسهولة؟! و هل هما فعلا جوم بسهولة؟!  
الليل عدى عليه بطئ قووى لحد الصبح و الدكتور بعنله ينزله .. قعد كثير متردد ينزل .. يقدم رجل و  
يأخر التانيه لحد ما وصل عند الدكتور إستأذن و دخل

الدكتور و هو يببص ف الاشعه و الورق قدامه و مراد بببصّله بلهفه و مش متظمن لملامحه : خير يا  
دكتور .. كل دى إشعه و تحاليل؟! ليه كل ده؟  
الدكتور بروتينيه : عشان اقولك كلام أكيد بعيداً عن التخمينات .. و عشان بناءً عليه نبتدى ناخذ  
خطواتنا

مراد قلقة بيزيد : هو فى ايه بالظبط؟ إتكلم على طول و بوضوح  
الدكتور : حاضر .. بص الولد تمام مفهوش اى مشاكل و نموه كامل و صحته كويسه جدا .. حتى  
وزنه نقدر نقول معقول  
مراد بصلّه بترقب : طب و البنت؟

الدكتور بأسف : البنت للأسف إكتشفنا ان عندها مشاكل ف القلب!  
مراد إتجمّد مكانه و الدكتور سكت شويه : هو ثقب ف القلب و إرتجاع ف الشريان التاجى .. ده غير  
الكبد فيه نقص نمو و يمكن تحتاج زراعة فص!  
و مع العمليه و العلاج هيكمل .. خاصة إننا إكتشفنا ده بسرعه بس ده مع العلاج و المحافظه .. كمان  
البنت ضعيفه شويه و محتاجه غذا

الدكتور سكت كثير و مراد بصلّه مستنيه يكمل و كأنه حاسس ان لسه فى تانى : ليه حاسس إن  
حضرتك لسه مخلصتش؟ فى ايه تانى بالظبط؟

الدكتور بأسف : البنت عندها تينتوس و دمها محتاج يتغير .. و عايزين حد نفس الفصيله .. لإننا  
محتاجين دم فريش مش تلاجات .. هيكون افضل عشان يتفاعل مع جسمها بشكل أسرع و محتاجين  
كميات كبيره لإننا هنغير دمها كله!  
مراد بوجع : هتعيش صح؟!

و قبل ما الدكتور ينطق مراد هز راسه بتوهان : لازم تعيش ! اعمل كل اللى ف وسعك و تقدر عليه  
عشان تنقذها .. فاديه ب اى حاجه حتى لو بيا عشان تعيش و تبقى كويسا!

الدكتور بتفهم : تمام .. و دلوقت نقدر نبتدى ف خطوات علاجها و ف البدايه محتاجين عينة دم منك و



من امها!

لأنكوا أقرب حد ليها ممكن ناخذ منه دم ليها .. لازم تبقوا على إستعداد ف اي وقت لد ..  
مراد : بلاش مامتها .. انا موجود و هعمل اللازم و تقدرؤا تاخدوا اي كميه دم تحتاجوها و ف اي وقت

الدكتور : كويس دلوقت بنا تقدر تروح تعمل التحاليل دي و نشوف

مراد خرج من عنده مش شايف قدامه من الصدمه .. سند ع الحيطه لحد أقرب كرسي قابله و اتحدف عليه زي التايه لدرجة إنه محسش ب سليم و مهاب اللي كانوا لسه واصلين المستشفى و لمحوه مهاب بقلق : ف ايه يا مراد ؟ انت قاعد كده ليه ؟ و مش عند همسه ليه ؟  
سليم بترقب : بنتي مالها ؟ فيها ايه ؟  
مراد بوجع : بنتي انا اللي فيها و فيها كتير كمان

الإثنين بصوا لبعض بخوف و مراد حكا لهم كلام الدكتور كله و تفاصيل حالتها و الإثنين على صدمتهم مراد بقلق : همسه مش لازم تعرف ب اي حاجه من الكلام ده  
سليم : بس

مراد بحدده : مش لازم تعرف ب اي حاجه من الكلام ده .. مش لازم ع الاقل دلوقت مهاب بخوف : عندك حق ع الاقل اما نتظمن عليها هي كمان و نشوف تقرير الدكتور عن حالتها هي التانيه

مراد : هي شويه و هيعملولها الفحوصات بتاعتها هي كمان و بعدها الدكتور هتقول اذا كان ينفع نأجل عمليتها شويه لحد ما تبقا كويسه و لا لاء  
سليم : ربنا يستر

مراد : انا طالع عندها عشان متفوقش متلاقيش حد جنبها و تقلق و فعلا اخدهم و طلوعوا عندها و هما انسحبوا شويه و هو فضل جنبها لحد ما فاقت...

ف نفس التوقيت ده ف مكان ما نلاقيه بيدخن سيجارته بغل و عينيه بتطق شر و غدر عاصم بصدمه و عيون كلها كره و غل : خَلْف !!

نضال بقلق : ايوه بعنك حد تابعه زي ما طلبت انت .. مراته ف المستشفى و عرفت إنها هناك بتولد عاصم بذهول : مراته ؟! مراد اتجوز ؟ و لحق خَلْف كمان !! طب إمتي حصل كل ده ؟ اذا كنت سايبهم من سنه إن مكنش اقل و مكنش كل ده حصل .. ده كان لسه حتى مطلقش مه!!

نضال : انا بلغتك قبل كده إنه بيتردد على مستشفى كتير عاصم بذهول : خَلْف ؟

نضال سكت بغيظ من إنه اتحط قدام الامر الواقع و عاصم طلب حد يتابعله مراد ف اضطر يعمل ده بنفسه عشان ميقولهبوش إنه خبي

عاصم كز على سنانه بغل : بس عارف كويس إنه جاله زي اللي اخده مني عشان اعرف أخذ حقي

بضمير..

نضال : عموماً مدام همسه لسه مخرجتش من المستشفى و

قاطعها عاصم بترقب : همسه مين ؟!!!!!!  
نضال بصّله بترقب : مراته ! و اللوا سليم معاها طول الوقت و بيت

قاطعها عاصم بصدمة : اللوا سليم ؟!! انت بتتكلم عن همسه مين ؟ همسه مين اللي مراته !!!  
نضال سكت شويه بلجلجه و تردد و عاصم بصوت جهورى هز المكان : انطق يا حيواان ! مين دي  
اللي مراته؟؟?  
نضال : همسه سليم السويدي .. مراته .. مرات مراد العصامي!

عاصم فتح عينيه بصدمة و غلّ و الشر مغطى ع الصدمة اللي على وشه و شويه و إنتفض من مكانه  
قام بغضب خرج..

عند همسه و مراد ف المستشفى...  
همسه صحيت و مراد جنبها بيأكلها .. و هي نوعاً ما مبسوطه ب إهتمامه و شويه شويه بيقرّبوا من  
غير ما تحس..  
و كل ما بتقرب بتكتشف جانب من شخصيته مكنتش شايفاه .. و رغم كل محاولاتنا إنها تبعد او تبعد  
هو عنها إلا إنها بتفشل و ده بيقرّبه منها اكثر..

همسه بصّته بتردد و هو فهم إنها عايزه حاجه و متردده تطلبها منه  
مراد ابتسم : قولى عايزه ايه على طول .. مش محتاجه كل التردد ده عشان اى حاجه اياً كانت .. انتى  
بس تشاورى ع طول  
همسه بقلق : هما ليه لحد دلوقت مطّعوش الولاد لعندى ؟ يعنى قصدى ان المفروض بعد الولاده اول  
ما الواحد منا بتفوق بيطلعولها المولود تشوفه حتى لو هياخدوه تاني!

مراد إرتبك : عادى مستعجله على الزن و الدوشه ليه ؟ بكره تزهى على الله ماتشتكيش بس  
همسه إستغربت : ايوه بردوا ليه مشوفتهموش لحد دلوقت ؟  
مراد : انا قولت نستنى لحد ما تفوقى كده و تبقى تمام بعدها هوديكي لعندهم  
همسه ضيقت عينيها : هو انت اللي قولتلهم يعنى يخلّوهم ؟ طب ليه ؟ و ليه تودينى عندهم ؟ ليه هما  
مبيقوش معايا هنا ؟  
مراد ساكت بس وشه بيدل إن فى حاجه و ده قلقها اكثر

همسه حاولت تقوم من عالسريير و مراد ببسندها حاول يهدّيها : فى ايه ؟ ولادى مالهم ؟ انتوا شكلكوا  
مش مريحنى اصلاً من وقت ما فوقت .. حتى بابا ساكت كده  
مراد : مفهومش حاجه صدقيني .. الموضوع و ما فيه إنك أخذتى وقت كبير ف العمليات و نزفتى اكثر

و زى ما قالت الدكتوراه شربتى الوجع كله الطبيعى و القيصرى فقولت ترتاحى شويه بعدها اجيبهوملك

.. لآنى عارف اول ما هيجوا هتنشغلى بيهم و مش هتقعدى دقيقه تريحى فيها نفسك..  
همسه نوعاً ما إرتاحت شويه بس مش عارفه لسه مقبوضه ليه ف صممت تشوفهم  
همسه بعد ما هديت شويه : بردوا اشوفهم .. لازم اشوفهم بعينى عشان اتطمئن  
مراد بيحاول يضحك : يعنى انا كذاب ؟ ماشى يا ستى يلا نروح تشوفهم  
همسه بقلق : بردوا نروح ؟ احنا اللى هنروح ؟ يلا و اشوفهم بعينى

مراد سندها لحد ما قامت من السرير و وقفت اتألمت بوجع .. بس إحاملت على نفسها عشان تنزل ..  
و هو أخذ باله من ملامحها انها تعبانه..  
میل عليها بإبتسامه حب و حظ ايد عند رجلها و ايد ف ضهرها و شالها و رفعها لفق قووى على  
صدره زى البيبى .. بحيث ان وشها بقا قريب منه اووى و بيتنفس من وشها .. و ده خلاها إوتورت  
اووى..  
و بتلقائيه اتكتت على ضمّتها ليه و خبت وشها ف صدره و راسها بقت تحت دقنه على طول..  
میل باس على راسها بهدوء و مرفعش راسه .. فضل ساند راسه على راسها المستخبييه ف صدره و  
بيتنفس من شعرها و هى تقريبا إتخطفت من الدنيا و تاهت معاه ف دنيتها .. دنيتها اللى بقت خاصه  
بيها هى و بس!

مراد شال همسته و نزل بيها على الدور اللى تحتهم .. اللى فيه الحضانه .. و كان هياخد الاسانصير  
بس إترجع..  
و قرر يكمل جنان و ينزل بيها الكام دور دول شايه..  
لفّ من كذا اتجاه لافف عشان يخطف من الوقت لحظات ف حضنها!  
بيبتسملها بحب و كل كام ثانيه بيميل على راسها يبوسها .. و هى مش قادره تخرج راسها من صدره  
من الكسوف .. و ده عاجبه كده .. بس فجأه الإبتسامه اتبخرت من على وشه اما افكر كلام دكاتره  
الحضانه..

مراد فاق من سرحائه على صوت همسه اللى من الواضح إنها بتكلّمه من شويه  
مراد إنتبه : ها!

همسه بقلق : ف ايه ؟ زى ما يكون فى حاجه و مخبيها ! قلبك بيتنفض كده ليه بعنف ؟  
مراد ابتسم قووى : و الله اعتقد ف الوضع اللى احنا فيه ده لازم أسرح و أتو..  
اما بالنسبه لقلبي ف ده بنا ميئوس منه خلاص .. أهو ع الحاله دى من ساعه ما شيلتك نفس الشيله  
من سنه تقريبا و هو مغلبنى معاد!  
همسه حاولت تخفى إبتسامتها : طب ايه ؟ هنفضل كده كثير !  
مراد : و الله قولتله كده

همسه رفعت حاجبها : مين ده ؟  
مراد ضحك : قلبى ! و قالى اه هنفضل كده كثير بس هى ترضى  
همسه الكلام تاه منها و بعدها إنتبهت و بتهتهه : ايه ايه انت ما بتصدق تتفتح .. انا قصدى هنفضل  
نلفّ كده كثير .. انت مودينا على فين انت  
مراد ضحك بانتباه : اه مش تقولى .. لاء قرّينا نوصل اهو..

همسه إتلفتت حوالها و هو ضحك بهزار : قولتيلي بنا احنا كنا رايعين فين ؟

همسه بصتله بصدمة و هو ضحك : اه اه عند ولادنا طب مش تقولى ؟  
هى نفخت بغيط و هو ضحك بهزار : المهم إحنا فين بنا دلوقت ؟

همسه كزت على سنانها بضحكة غيظ و هو انفجر ف الضحك و ضمها على صدره اكثر ف حضا!

مراد أخذها و نزل ع الحضانه بقلق .. رغم إنه منبه ع الدكتور محدش يجيبها سيره ب اى حاجه ..  
لا عن حالتها و لا بنته لحد تتحسن و هو هيقولها بهدوء  
أبوها و أمها و مهاب عند الحضانه بيتفرجوا على ولادهم من القزاز و وشهم باين عليه القلق  
همسه بقلق : هما مالهم مش بيضحكوا ليه ؟ ليه عاملين كده ؟  
مراد حاول بيتسم : هيضحكوا على ايه حضرتك ؟ بيتفرجوا على ولادى و لا أراجوزات ؟

همسه إبتسمت بقلق و كل مدى شكوكها بتزيد و هو لسه شايها و مقرب بيها ناحيتهم و إتفاجئوا  
بيهم

امها ضحكت بفرحه على منظرهم و أبوها اتخض : ايه يا مجنون اللى انت عامله ده ؟

مراد ضحك : ما تخليك ف حالك .. بعدين مش عاجبك شايها

( و عمل نفسه هيدفها له و ده خلاها تبنت فيه اكثر و دفنت راسها ف رقبتة ) : احدفها لك يعنى ؟  
سليم رفع حاجبه بتحدى : تقدر ؟

مراد : مانت مش عاجبك اشيلها بيقا احدفها لك يعنى

سليم بهزار : ده انت تشيلها ورجلك فوق رقبتك و على راسك كمان

مراد ابتسم بحب : اشيلها اه بس مش على راسى ده ف جوه قلبى جوه عينيا جوه روحى .. المهم تبقا  
جوه و تفضل جوه عشان و لا حتى الهوا يلمسها  
أبوها غمز لها و ابتسم : مش بقولك واقع

و هى نوعاً ما انبسطت بقلبه اللى هى حاظه راسها عليه و دقاته اللى بتزيد بعنف .. و حسّت بصدق

كلامه .. و مشاعرها شويه شويه بتزيد و تشدها ناحيته و فقدت السيطرة خلاص عليها

همسه تاهت ف الكلام و مع قلبه اللى بيدق بعنف و تقريبا نسيت هما كانوا جاينين ليه

هدى : تعالى شوفى ما شاء الله حلوين ازاي

همسه بتوهان : هما مين دول ؟

سليم رفع حاجبه : نعم !؟

هدى باستغراب : الولاد

همسه و هى على حالتها : ولاد مين ؟

مهاب بهزار : انتى لسه تحت تأثير البنج و لا حاجه يا روحى ؟

مراد كان كاتم ضحكته بس هنا انفجر من الضحك على منظرها .. و هى يدوب رفعت وشها لفوق سینه

بسيطة و كان وشها لازق ف وشه ..

و شافت أد ايه ضحكته حلوة عن قرب

مراد ميل عليها و همس ف رقبتة : يعنى مكنتش اعرف انى بدوخ أكثر من البنج اوى كده

همسه بغیظ : انت مش هتترلني بنا ؟

مراد ضحك على غيظها : لاء

همسه : انت متعبتش ؟

مراد بحب : لاء

همسه : طب هفضل واقفين هنا ؟

مراد : لاء

همسه برقت و حطت ايدها على خده تزقه بتريقه : انت عقلت و لا سفيت ؟

سليم ضحك اوى : أهو ع الحاله دى من ساعه ما ولدتى

مراد ضحك : تقريبا .. المهم تعالى شوفى الحلويات بنا اللى دوختينى عشانهم

همسه دخلت و ودّاهها عند سرايرهم .. راحت الاول للولد اللى إبتسمت اول ما لقت مكتوب ع السرير

بتاعه مراد..

فضلت تبوس فيه كتير اووى و شالته بهدوء و حضنته..

إبتدت دموعها تنزل بصمت و هاجمتها ذكرياتها مع إبنها من عاصم و مراد فهم ده .. قرب منها و

حضنها من ضهرها و هى مازالت شايله

همسه بدموع : الله ! شوف حلو ازاي

مراد بحب : لازم يطلع حلو طبعا مش إبنى

همسه لفتله و رفعت حاجبها و هو ضحك بهزار : قصدى مش إبنك بيقا لازم يطلع حلو

همسه فضلت حاضناه كتير و باسته اكثر و مش عارفين ياخدوه منها

لحد ما مراد قرب : انتى مش واخده بالك حضرتك من حبيبة أبوها

هنا همسه إلتفتت للسرير التانى و إبتسمت : اه حبيب

و قطعت كلمتها من الصدمه : ايه ده هى صغنه كده ليه ؟

مراد إتوتر شويه : مش توأم يا هموسة ؟ ف الطبيعى هيبقا حجمهم اصغر حبه .. كمان إبنك كان بياكل

اكل بنتى اعمل ايه انا حضرتك ؟

مهاب ضحك : لاء ده مش واخذ بس اكلها .. ده تقريبا واخذ كل حاجه .. البنت أوزعه اووى يا مراد

كمان

مراد بغیظ : بنت مراد العصامى أوزعه انت قد الكلمه دى ؟

مهاب رفع ايده باستسلام : لا على ايه ؟ ده حبيبة خالها

مراد بثقه : ايوه كده جيب ورا ده الدكتوره همسه مراد العصامى!

كلهم إتفاجأوا بالاسم و همسه بصتله بضيق : انت بردوا مصمم ؟

مراد بعند : اه

سليم : ما تفهمونا ف ايه ؟ و همسه مين ؟ انت هتسميها همسه و لا ايه ؟

و قبل ما مراد يرد همسه بضيق : عايز يسميها همسه !! شوفت

هدى ضحكت : و انتى زعلانه ليه ؟ ده بدل ما تفرحى

همسه بغیظ : و ابقا همسه ام همسه؟

كلهم ضحكوا قووى بصوت عالى و شويه شويه ضحكهم بيزيد على منظرها و هى متغاضه  
سليم ضحك : انتى ليه محسسانى ان لو حد قالك همسه ام همسه هيبقا بيشتك ؟  
مراد رفع أيدى بضحك : و الله قولتلها كده

مهاب : طب خلاص يا مراد إختار اسم تانى طيب .. حتى ع الأقل عشان التغيير  
سليم اما لاحظ زعلها بجد : حتى عشان تعرفوا بعض يا اخى .. يعنى تمشوا ف البيت اتنين مراد و  
اتنين همسه ؟ ده حتى تتوهوا ف بعض  
مراد اما لاحظ إنها متضايقه بجد : يعنى كلكوا إتفتتوا عليا .. طب ماشى مع إنه كان نفسى .. بس  
خلاص هغيره

كل واحد فيهم ب اسم شكل و إقتراح و هو بيتفرج عليهم مبتسم

لحد ما قاطعته همسه : انت هتغيره بجد و لا بتاخذنى على قد عقلى ؟

مراد إبتسم بحب طلع من جيبه عليه قطيفه و إدهالها .. و هى إترددت شويه تمدّ ايديها .. بس منظر  
إيده الممدوده و الحب اللى ف عنيه قضاوع التردد ده .. و أخذتها منه و فتحتها بلهف..  
لقت جواها سلسله جميله جدا عباره عن قلبين .. قلب فيهم مكتوب ف قلبه ( مراد ♥ همسه ..  
مراد ♥ ليليان )

بصت للإسم باستغراب شويه .. بس إبتسمت بهدوء لأنه الاسم نوعاً ما عجبها و نطقت بهمس :  
ليليان!!

هدى : ليليان ! تصدقى جميل جدا

مراد : انا قولت طالما متضايقه يبقا على ايه بقا ؟

همسه حاولت تبان عادى : و إشمعنا ليليان يعنى ؟

مراد : عجبنى

همسه بنظره غريبه : بس كده ؟؟

مراد : اه يعنى انا

قطع كلمته اما لاحظها بتجاهد تكتم لمعه غريبه عليه ف عينيها

مراد إبتسم قووى بمناعشه : أعتقد ان لو ليا سوابق ف علاقل مش هخليها ف بنتى .. حتى عشان

متخليهاش ضرتك .. هى هتبقا ضرتك لو حدها اصلا

همسه إبتسمت بشئ من الراحه : و ليه غيرته انت كنت مصمم المره اللى فاتت على همسه

مراد إبتسم اكثر : معرفتش ازعلك .. اما إتكلمنا ف الاسم و لقيتك متضايقه قررت اغيره بس عشان

التكشيره اللى على وشك تروح .. تقدرى تقولى تقريبا وقتها عرفت انى عمرى ما هعرف ازعلك

بسبب التكشيره دى

همسه إتكسفت و فضلت تقلب ف السلسه و جذب نظرها سلسلتين كمان ف العلب!

همسه إستغربت و هو ضحك : ليا انا و بنتى .. يعنى حلال ليكى و حرام علينا ؟

همسه رفعت حاجبها : هتلبس سلسله ؟

مراد إبتسم : لاء بس هحطها ف الميداليه عشان تبقا معايا على طول



مسكت السلسله التانيه و لقتهم كلهم نفس الشكل و الإسامى بس جذب نظرها سلسة مراد و سلسلة بنتها قلب مكتوب عليه الإسامى و القلب التاني منقوش جواه الكلام د..

"تعالى نستخبي ♡ ف حضن بعض حبه ♡ و اما نغمض عينينا نلاقى بقيتى شابه ♡

ده انا اول يوم ف عمرى من اول ما اتولدى ♡ و عشان كده قلبى حاسس إنك امى و بنتى ♡

تعالى نستخبي انا و انتى من الزمان ♡ و نزرع المحبه ف و شويه من الأمان ♡

تعالى ف حضن ابوكى أبوسك من جيبك ♡ ياريتك تاخذى قلبى تعيشى بيه سنينك ♡

ده انا اول يوم ف عمرى من اول ما اتولدتى ♡ و عشان كده قلبى حاسس إنك امى و بنتى" ♡

همسه عجبها الكلمات قووى و بصت لمراد قوى بإبتسامه .. عجبها كأب و حسّت إنها إختارت الأب اللى بجد .. حسّت إنه هيبقا اب ممتاز ليه..

همسه فضلت باصه كتير للعبه و بتتفرج عليهم .. و هو من غير مقدمات مدّ إيداه ف اللعبه سحب السلسله بتاعتها و لف وراها و هى حاجه جواها منعها تعترض..

بهده رفعت طرحتها و هو لبسهاها و ميل باسها من رقبتها بحب كذا مرد..

حضنها من ضهرها و دفن راسه ف كتفها برقبته و إتنفس جامد : مش هعرف أقولك بحبك لانى تقريبا إتخطيت ده خلاص بس اللى إعرفه إنك ملكتى!

همسه غمضت عيونها بتوهان إتعودت عليه مع كلامه و هو أخذ السلسله التانيه و ضحك : مش هتلبسهاالى انتى كمان ؟؟

همسه بصتله بغيظ و هو ضحك و اخذ الاتنين بتاعته و بتاعة بنته و حطهم ف الميداليه بتاعته لحد ما البنت تخرج و يلبسهاها..

الدكتور دخل لعندهم و مراد بصتله قووى كأنه بيأكد عليه ميعرفهاش حاجه و هو هزله راسه يطمئه الدكتور فحص الولاد و هما جنبه و همسه إنتبهت قوى بتركيز و مراد إستغربها فقرب معاها : فى ايه ؟

همسه بذهول : البنت عيونها ملونه

مراد ضحك و هى بصتله قوى : اه و الله .. قصدى كل عين بلون مختلف عن التانيه

مراد رجع خطوه لورا و ربّع إيديه و هى إتفتت ناحيته : طب حتى ركز معاها كده شوف إذا و قطعت كلمتها و هى بتحقق قووى ف مراد

مراد لاحظها أخذت بالها : طب تفكرى طالعه لمين بقا ؟

الدكتور إبتسم : دى إسمها متلازمة تغاير القرحتين .. يعنى كل قرحية عين بلون مختلف عن العين التانيه و نادراً ما بتحصل .. ممكن وراثه او بنسبيه تميز خلقى .. بس اعتقد ف حالتها دى تعتبر وراثه من أبوها

همسه لفت وشها لمراد و لاحظت إن عينيه لونها بيتموج للرمادى و اول مره تاخذ بالها إن عينيه بلونين و كل عين بلون مقدرتش تدارى إعجابها : الله

مراد فهم إنها مكنتش واخده بالها : إنتى لسه واخده بالك حضرتك ؟

همسه بإستفزاز : ما ولادك خلونى اخد بالى اهو

مراد شدّها و مسك راسها ميلها بغيظ و هزار : ما هو من كتر ما انتى مش طايقه تبصى ف وشى

همسه زقته بهزار و هو شدها عليه بضحك وباس راسها و ضمها قوى

همسه رجعت بصت ف عينيه و ابتسمت : بس تعرف دى حاجه لذيذه قوى و أجمل ما فيها إنها مميزه  
مراد غمز لها بجراءه و همس ف ودنها : على فكره إنتى لسه مشوفتيش منى حاجه خالص  
همسه وشها احمر من الكسوف او الغيظ .. زقته بغيظ و هو ضحك بصوت عالى جدا لدرجة الكل إنتبه  
قربت منه حطت إيديها على بوقه و قعدت تهز فيه بغيظ و هو بيعلى صوت ضحكته اكثر و اكثر  
برخامه عليها..

الدكتور عجبه مناغشتهم خلص مع الولاد و طمنهم و خرج  
و هما فضلوا شويه ف الحضانه لحد ما مراد لاحظ همسه إبتدت تتعب من الوقفه و الحركه..  
ف اخدها و خرجوا و شالها لحد فوق و برغم اعتراضها معرفتش تمنعه و من جواها كانت مبسوطه  
بإصراره ده..

طلعتها اوضتها و نيمها ف السرير و قعد جنبها و أمها و أبوها و مهاب حصلوهم و فضلوا يرغوا كثير  
لحد ما الدكتور جات تظمن عليها

الدكتور : صباح الخير .. حمد الله على سلامتكم .. كده دوختينا معاكى ؟  
همسه ابتسمت بهدوء و الدكتور شاورتلها على مراد : و بهدلتى الغلبان ده  
همسه بصتله و الدكتور هزت راسها بتأكيد : ده مفارقكيش لحظه حتى ف غرفة العمليات  
همسه بصدمة : انت دخلت معايا العمليات؟! انتى إدتيله إذن يدخل !  
الدكتور ضحكت : و الله هو محدش إداله حاجه .. ده هو اللى مدنيش فرصه .. هو تقدرى تقولى كده  
إقتحم علينا الغرفه و محدش عرف يقف قصاده

همسه بصتله بذهول و كل شويه بيظهر قدامها شبح من ذكرياتها مع عاصم و إهماله ليها و تخليه  
عنها يوم ولادتها و هروبه!  
همسه سكتت و عينيها دمعت و مراد لاحظ ده ف دورت وشها الناحيه التانيه و لحقت دموعها حبست

..  
الدكتور ابتسمت : ربنا يخليكم لبعض و تفضلوا طول العمر سوا متحرموش من بعض ابدا  
همسه بتلقائيه : يارب  
و ده ف نفس الوقت اللى مراد ابتسم : يارب  
و بصوا لبعض و ابتسموا و هى إرتبكت

الدكتور : عموما انتى هتتحولى دلوقت لقسم الاشعه عشان نعمل اللازم و بعدها هياخدوا منك عينه  
عشان التحاليل  
همسه إتخصت : ليه ؟

الدكتور : عشان نشوف حالتك هتسمح بالعملية دلوقت و لا هنستنى ؟  
همسه إتفصت مره واحد و مراد لاحظ رعشتها دى ف اتكى على ضمته ليها و باس راسها : حبيبي

متقلقيش ده من باب الإطمئنان عليكي بعد الولادة حتى  
الدكتوراه : انتي كده كده عارفه بالعملية و اكيد عامله حسابك على ده  
همسه بخوف : بالسرعه دي ؟ انا افكرت هنستني شويه

الدكتوراه لسه هترد ف مراد حلق عليها : مش بالسرعه و لا حاجه انتي عارفه اننا كنا مأجلينها مش  
متسرعين .. كمان الحمد لله ربنا رضانا و خلفتي و بقيتي احلى ماما ف الدنيا هنعوز ايه تاني بنا ؟؟  
همسه ابتسمت ربع ابتسامه بقلق و مراد عشان يفك قلقها همس ف ودنها : و لا انتي عايزه تاني !  
همسه بتوهان : تاني ايه ؟

مراد بهزار : ماما .. عايزه تبقى ماما تاني ؟ عموما معنديش مانع بس المرادي مفيش عمليات اللي  
عايز حاجه يعملها لنفسه  
همسه بصتله بغیظ و هو ضحك بهزار..

الدكتوراه : انا هنزل و شويه و هيطلعك إثنين يجهزوكي للفحوصات  
مراد رفع حاجبه : إثنين ايه ؟

الدكتوراه بتتكى على حروفها بطريقة مضحكه .. و ده خلى كل الموجودين ضحكوا : ممرضات ..  
إثنين ممرضات يا سيادة المقدم!

همسه إستغربت من ضحكهم و بصتلهم باستغراب : بتضحكوا على ايه ؟

أمها بهزار : اه يا همسه لو كنتي شوفتي اللي حصل و انتي جوه ف الطوارئ بيجهزوكي للولاد..  
الدكتوراه دخلت و المساعدين بتوعها إستعدوا و هيدخلوا و مراد إتجنن و نزل فيهم شتيمه ده كان  
ناقص يلطش فيهم!

همسه بذهول : ليه ؟

الدكتوراه ابتسمت بغیظ : حضرته إعترض على دخول جنس راجل معايا ف العملي..

ده حتى دكتور البنج كان هو اللي هيخدره من البونيه اللي إدهاله اما صمم يدخل..

و مهما افهمه ده دكتور تخدير يعنى مش هيشارك ف العملية .. ده يدوب هيديكي الإبره و يخرج و ده  
ابدااا مفيش!

همسه رفعت حاجبها : و عملتوا ايه ؟ ولدتوني من غير بنج ؟

هنا الكل إنفجر ف الضحك حتى الدكتوراه

مراد ضحك قووي : اه تصدقي .. و قعدتي تصوتي و تضربي

همسه لكمتها بكوعها بغیظ ف جمبه و هو ضحك اكثر : إحنا بنتكلم عنك و لا عن اللي جنبك ؟ ع

اساس إنك مش عارفه متخدره و لا بوعيك !

همسه بغیظ : ايوه بردوا مقولتوليش اما البيه ضرب دكتور التخدير مين إدانى البنج ؟

قبل ما الدكتوراه ترد مراد رفع صوباعه بطريقة مضحكه : انااا

و الكل ضحك قووي و هي بصتله بصدمة : نعمم ؟ انت ؟

همسه بصت للدكتوراه اللي رفعت إيديها بنفس الطريقة : مكنش قدامي حل تاني

همسه بصتله بذهول و هو ضحك : علمونا ف الكليه و التدريبات الحاجات دي و الاسعافات و انا

قولت اجرب!

همسه برقت : انت بتجرب فيا ؟

مراد ضحك اكثر : و انتي و حظك بنا .. يا تتخدرى شويه يا تتخدرى خالص

همسه برقت و الدكتوراه ضحكت قووي على شكلها

همسه بصّلتها بغيظ : عملتوا فيا كل ده و انا مغمى عليا؟؟ إنتى رضيتى بالكلام ده ؟  
الدكتوراه رفعت إيديها باستسلام : و الله بعد البونيه اللي أخذها دكتور البنج كان لازم ارضي..

الكل ضحك و همسه بصّلتهم بغيظ و هما ضحكهم بيزيد  
مراد ميل على ودنها همس : دى إبرة بنج .. ليه محسساتى إنها ابرة  
قاطعته همسه بنظرة غيظ و هى بتكزّ على سنانها و هو انفجر ف الضحك بصوته كله  
الدكتوراه حكّلتها كل اللي حصل جوه بالتفصيل و عمل ايه مع بنته .. همسه بتسمع بذهول و من جواها  
مبسوطه اووى  
الدكتوراه إبتسمت : عموماً فى CD بالعملية هتشوفيه ده غير فى ممرضه صورته مع البنوته ابقى  
انفرجى عليهم

مراد اتفاجئ : ايه ده حد صورنا ؟ انا و ليليان ؟ طب فين ده ؟  
الدكتوراه إبتسمت و هى خارجه : اما انزل الممرضه اللي هتطلع لمدام همسه تجهّزها هتديك الصور

مراد فرح لأنه كان فاكّر يصورهم ف اول لحظاتهم .. بس نسى من الربكه اللي حصلت .. و بص ل  
همسه اللي بتبصله بذهول .. و مره واحده كزّت على سنانها بغيظ و هو ضحك اووى و الكل ضحك..  
مراد من جواه إتبسط انه قدر يتوّها عن قلقها من قرار العمليا..  
شويه و طلّعوا الممرضات اللي مراد اخد منهم فيديوهات العمليه .. و اللي فيهم كل حاجه بالتفصيل مع  
بنته..  
و ازاي لقفها من ايد الدكتوراه بلهفه اول ما خرجتها من بطن امها .. و اخدها و ضمّها عليه و حضنها  
و تشعبيطه فيها..  
همسه بتتفرج بذهول و هو مبتسم بحب  
همسه بهمس : ااه يا مجنون!!

جهزوها للفحوصات بتاعتها و فعلا نزلت .. و مراد أصرّ يكون معاهم .. و ده نوعاً ما حسسها ب  
الامان و طمنها اووى و بردوا نزل بيها شايها قدام نظرات الكل .. خصوصاً الممرضات اللي قعدوا  
يتغزّلوا فيه..

همسه بصّلتهم بغيظ و بإيديها الإنتين الملفوفين حوالين رقبتة إتكت اووى و هو ضحك و عجبه رده  
فعلها

مراد عينيه لمعت : مفيش ف الدنيا بحالها اللي يحرك رمش عينى مش يملى عينى .. غيرك .. انتى و  
بس .. لا قبلك و لا هيجى بعدك

همسه إبتسمت بغرور و إنتبهت لنفسها ف كشرت بعدم اهتمام و هو عجبه دلّعها ده  
أخذها و دخل معاها .. عملت اللازم كله من اشعه و تحاليل و كل حاجه و الدكتوراه بلغتهم 48 ساعه  
و تبلغهم بالنتيجه!

يومين عدّوا عليهم ف منتهى الفلق .. مراد مش بيسيبها نهائى و بيحرك شغلته بالتليفون لحد ما  
يشوف الامور هترسى على ايه..  
همسه ع السرير و مراد جنبها و أمها بتصلى ف الارض و أبوها قاعد ع الكنبه قصادهم و شويه و

الباب افتتح و دخل اخر حد مراد كان متوقعه يجى و اتلاقت عيونهم ف نظره طووويلا..

عاصم بعنف : و انت مقولتليش ليه يا حيوان من وقتها ؟

نضال بتوتر : انا

عاصم بجنون : مستنى بعد ما بقت مراته و خلّفت منه و جاي تقولى ؟؟ من امتى و انا بسألك عن

اخبارهم ؟ و الا انت كنت بتسأهينى عشان مدورش و موصلش لحاجه

نضال : انا يا عاصم ؟؟

عاصم بحدّه مسكه من رقبتّه : و هو مين كان منعى اراقبهم بنفسى و ابعثهم انا حد يتابعهم و قالى

عشان لو زفت ده لاحظ حد وراه متابعوه و وقع تحت أيده ميقلهوش عليك و خليك بعيد و انا لو فى

جديد هبلّغك ؟؟ مين قالى كده و مين كل ما اسأله يقولى مفيش جديد و متلهيين بالقضيه ؟؟ مش انت

؟؟؟

نضال نزل إيدّه بضيق : يا سيدى اعتبرنى كنت خايف عليك .. هتقدر تقف قصاده بس هو معاه

القانون و لا انت ناسى خارج من البلد إزاي !!

نضال خرج بضيق من عند عاصم و عاصم فضل رايح جاي بيغلى و بيكسرّ اى حاجه تقابله ف وشه

بمنتهى الغل و الشر

عاصم بغلّ لنفسه : حاضر .. بس لو فاكر إن اللعبه خلصت على كده يا ابن العصامى بيقا لا عاشرتنى

و لا عرفتنى!

اتقل عليا .. كل وقت و له ادان و اول ما وقتك يجى محدش هيرحمك من اللى هعمله فيك و مسيرك

انت و هى هتقعوا تحت ضرسى!!

مسك تليفونه عمل تليفون غامض بعنف و قفل و رجع إتصل تانى على حد

عاصم بلهجه لا تقبل النقاش : إحجزلى طيران حالا لعندك..

و من غير كلمه زياده قفل و قام زى العاصفه مسك مسدسه حطّه ف جيبه و أخذ مفاتيحه و اخذ

حاجات و نزل بعنف..

و بعد رحلة سفر بالباخره وصل لمكان و دخل بجنون زى القنبله الموقوته و أذن وقت انفجارها

طّلع مسدسه بهجوم و عينيه بتطق شرار و قبل اى رد فعل منه

\*\*\*\*\*

## الحلقة 21

همسه جهزت للفحوصات اللي هتعملها و مراد اخدها و دخل معاها عملت اللازم كله من اشعه و تحاليل و كل حاجة و الدكتور هبلغتهم اسبوع و تبلغهم بالنتيجة!

يومين عدوا عليهم ف منتهى القلق .. مراد مش بيسيبيها نهائى و بيحرك شغله بالتليفون لحد ما يشوف الامور هترسى على ايه..

معاها طول الوقت مش بيسيبيها الا لو هيروح للحضانه يظمن على ولاده و يفضل جنبهم كتير جدا يتأمل فيهم..

خاصة " ليليان " اللي كان واعد نفسه مفيش حاجة هتاخده من همسته و لا تشاركها فيه .. بس جات " ليليان " البنوته اللي خطفته من الدنيا بحالها!

اللوا سليم كمان مش بيتحرك من المستشفى الا للضرورة .. و مهاب بيروح و يجى عليهم محمد و يحيى و مهاب و بسمه و باقى صحابهم جوم ل همسه المستشفى زاروها و مراد قابلهم و شافوا فرحته اد ايه

ب همسه و ولاده و إتملوهم العمر كله مع بعض

همسه ع السرير و مراد جنبها و امها بتصلى ف الارض و أبوها قاعد ع الكنبه قصادهم و شويه و الباب خبط و إتفتح و دخل اخر حد مراد كان متوقع يجري!

عند عاصم مسك موبايله بغلّ...

عاصم بلهجه لا تقبل النقاش : إحجزلى طيران حالا لعندك..

و من غير كلمه زياده قفل و قام زى العاصفه مسك مسدسه حطّه ف جيبه و أخذ مفاتيحه و اخذ حاجات ونزل بعنف..

سافر ل روسيا و دخل بجنون زى القنبله الموقوته و أذن وقت إنفجارها طلع مسدسه بهجوم و عينيه بتطق شرار و قبل اى رد فعل منه قرب منه إثنين مسلحين بسلاحهم كتّفوه و الباقي اتلمّ واليه

ماهر الشرقاوى شاورلهم يرجعوا و هما اخدوا خطوات لور..

ماهر بحدّه : انت اتجننت ؟ جاي لحد هنا برجليك ؟ إنت مش عارف إن اول مكان المفروض يدوروا عليك فيه هو هنا ؟! اكيد عارفين إن ليك اهل و زفت صحاب و اختك و جوز اختك و ليله سوده ليك هنا ! تقوم تيجى لحد هنا برجليك ؟؟؟

عاصم إتقدّم منه بغضب و مسكه من لياقة قميصه : و انت مقولتليش ليه ان ابن الكلب ده إتجوز مراتى ؟!



ماهر نزل إيدته بلامبالاه : و اقولك ليه ؟ انت و خلاص طلقته و ابنك منها و مات و شغلك و سيبتته و البلد بحالها و اتمنعت من دخولها .. يبقا هستفاد ايه اما تعرف ؟  
عاصم بغل : الحيوان بيتجوز مراتي و تقولي هستفاد ايه ؟  
ماهر ببرود : طليقتك .. قولنا طليقتك .. بعدين هو يتجوزها او غيره عايز ايه انت ؟  
ماهي كده كده كانت هتجوز .. هو او غيره هتفرق معاك ايه ؟ مش هتفرق و لا كنت عشان انها تعيش على ذكراك !؟

عاصم بغضب : بس مش صاحبو!  
ماهر رفع حاجبه : و هو انت بعد اللي عملتوه ف بعض ينفع كلمو صاحبي دي ؟  
عاصم بعصبية : اووه بعدين انا منوتش اذيتة إلا اما وقف ف سكتي  
ماهر بصله من تحت لتحت و هو نفخ بغضب : دي خلقت !! انت متخيل ؟ انا مطلقها مكملتش سني ..  
و كانت تعبانه و لسه خارجه من ولاده .. إتجوزت إمتي و حملت إمتي و خلقت إمتي !  
حصل كل ده إمتي اذا كان كل اللي سيبتتها فيه سنه واحده ؟!؟ إلا اذا كان كانت عينه عليها بقا و هي مراتي!  
ماهر ببرود : خلاص اللي حصل حصل .. و انت كده كده دلوقت او بعدين كنت هتسيب الشغل معاهم ..  
و تنضم و بشكل اساسي للمنظمه معاهم ..  
ف خلاص سيبك منه و انتبه و استعد بقا لشغلك الجديد عشان تعرف تثبت جدارتك و ولانك هنا ..  
لانك اكيد عارف الفشل هنا يعني ايه!!

عاصم بغضب : مش قبل ما اصقى حسابي مع ابن الكلب

ماهر وقف بده : مين يصقى من مين ؟ انت إبتديت و اعتقد إنه بيرد .. و لا ناسي انت عملت ايه مع مراته ؟

عاصم بغضب و غيظ : متفكرنيش  
ماهر بحزم : لاء لازم افكرك لانك مش حمل مشاكل تانيه .. إحنا خرّجناك من تحت ايديهم بأعجوبه ..  
و اعتقد انك عندك خلفيه عن طبيعه شغلك اللي بيخون بيتعمل فيه ايه ؟  
لاء ده احنا كمان جيبنا كبش فدا يشيل الليله ..  
و كل ده عشان نخلصك منهم لاننا لسه عايزينك هذا!

عاصم بصله بضيق و هو كمل بلهجه تحذير : ف لو وقعت ف ايديهم تاني مش هيرحموك .. و لا هتلاقي حد ينجدك منهم تاني ..  
لان ساعتها مشاكلك هتخليهم هنا يسيبوك ليهم .. و تبقا كارت محروق ف فوق كده و انتبه قبل ما تتصرف اي تصرف يورطك!  
انا عملت المستحيل هنا عشان اقنعهم انك لسه ليك فايده هنا و هستفادوا منك كثير .. بس لو حسوا بعكس كده او ان مشاكلك بتكثر .. ساعتها محدش هيقدر يوقفهم .. دول ممكن هنا هما اللي يخلصوا منك!!

عاصم قعد ع الكرسي بغلّ و كل الافكار السوده بتهجم على دماغه اللي بتغلي بجنون  
ماهر : مكنش ينفع تيجي هنا  
عاصم بضيق : متقلقش محدش يعرف حاجه عنى هناك ..

ماهر : ليه ع الاقل ميعرفوش إن اختك و جوزها عايشين هنا ؟  
عاصم بزهدق : لاء .. و اكيد يعنى مهما كانوا واخدين عنى فكره إنى غبى أكيد مش لدرجة ابقا مطاردي  
و استخبي عند اختي  
ماهر بإصرار : ااه بس لو دوروا ورا جوز اختك ممكن يوصلوا لشغله و منه يوصلوك  
عاصم بزهدق : محدش يعرف حاجه .. مفيش إلا ( و سكت بخنقه و صوته اتخفق ) مفيش إلا همسه  
ماهر بصله من تحت تحت : و أعتقد إنك خلاص عرفت همسه بقت مرات ميين ؟  
عاصم وقف بعصبية : و انا و حياة امي ما هسيبه يتهنى معاها ليله واحد!!  
ماهر نفخ بزهدق : ما تعقل بقا يا ابني انت ابني.. بالمنظر ده هتضيع نفسك و تضيّعنا معاك  
عاصم بضله بغل و شر و كز على سنانة:  
متقلّش هيجيله يوم و ساعتها محدش هيجوشنى عنه و لا حتى الموت .. و رحمة ابني يا ابن  
العصامي لأستخسر فيك الموت .. هموتك بالبطنى و هقف اتفرج عليك و إنت بتموت واحده واحده ..  
بس اما يجي وقتك!!

### عند همسه ف المستشفى

همسه عالسرير و مراد قاعد جنبها بيفتحلها عصير و الباب خبط بهدوء .. و اللي خبط دخل و مراد و  
همسه بصّوا لبعض باستغراب و كل واحد فيهم مستغرب لسببها..  
همسه إستغربت من اللي دخلوا لإنها متعرفهومش و إلى حد ما من هينتهم خمنت..  
انما مراد إستغرب وجودهم هنا مجرد إنه متوقّش إنهم يجوا و بصلهم بصدمة  
امه إبتسمت بحب و فرحه : ولدى .. ايه مكنتش متوقّش إننا هنجي و لا مكنتش عايزنا نجى !  
و قبل ما مراد يرد اخته فاطمه ضحكت بهزار : معلش بقا كانت واحده و واخده عقله .. دلوقت بقوا  
تلاته و واكلين عقله ف معلش معاه عذره  
امه إندفعت : الله اكبر .. الله اكبر ياشيخه عليكى .. طب سمى و لا كبرى .. إنتى بقيتى مدب زى  
جوزك كده ليه؟!  
فاطمه ضحكت : طب حتى بصّيله .. ده واحد بعقله ؟ ده سايبنا ع الباب و بدل ما يفتحلنا الباب فاتحلنا  
بوقه!

همسه إبتسمت و غمزت مراد ب إيديها و كأنها فوقته و هو إنتبه و قام بلهفه و وحشه لأمه اللي  
تقريبا مشافهاش من شهر كتيره..  
ممكن يغيب عنهم شغل او سفر اه ... بس مش كل ده و لا بالشكل ده خصام و خلاف و مقاطع..

مراد كأنه ما صدق شافها قدامه .. هموم كتيره متزاحمه عليه .. همسه و عمليتها اللي خايف من  
نتيجتها .. و بنته اللي القلق هيّموته عليها بعد ما سمع بكل اللي عنده..  
و علاقتة ب همسه اللي مش عارف هتوديه لفين .. و خلافه مع عاصم اللي لسه لدلوقت متخفى و  
كأنه فص ملح و داب و ده قلقه..  
لأنه لسه معرفش رده فعله من جوازه و خلفته من همسه ! اخر مره إتقابلوا اتوعدوا و استحلّفوا  
لبعض .. لكن لحد دلوقت محدش فيهم إتقدّم ناحية التاني خطو!

هموم كتيره إتسابت عليه و ما صدق لقى الحزن اللي هيهون و يشيل .. إترمى ف حزن أمه و هى

ضمته بلهفه

و بدموع : وحشتنى قوى يا ضى عىنى  
و كأن دموعها عطته الضوء الاخضر إنه يعيط هو كمان .. لأنه معرفش يحبس دموعه قدامها و كأنه محتاج ده..

عيط و عيط كتير جدا كمان ف حضنها .. و هى ضمته بحب و قعدت تهدد فيه زى العيل الصغير..  
إتقدمت كام خطوه لقدام و قعدت ع الكنبه قصد سرير همسه و هو لسه على وضعه ف حضنها..  
همسه متابعاها بإستغراب .. اول مره تشوف ضعفه و دموعه بالشكل دا!  
أمه همست بدموع : سيبها على الله .. مسيرها تفرج من عنده

فاطمه اخته حاولت تهزر عشان تفك الجو : بالنسبه للأباجوره اللى إتشقلبت عشان تجيبها لك هنا تشوفك .. ايه مالهاش نصيب هى كمان ف البوس و الأحضان اللى عماله تتوزع دى !

مراد إنتبه ليها و خلص نفسه بهدوء من حضن امه و مشى إيداه على وشه رايح جاى بإبتسامه .. و قَرَب من اخته حضنها بلهفه و همس لها : متشكر اووى  
فاطمه بعتاب : و انا اللى كنت فاكراه ان ليا وحشه مش شكر و السلام .. و هتبقى وحشتينى مش متشكر .. ماشى ياعم شكرا  
مراد إبتسم : انتى ليكى كل حاجه يا طمطوم .. الحب و الوحشه و الشكر و الهزار و الضحك .. ده انتى الحب كله

فاطمه ضمته بحب اخت بجد لأخوها و قعدوا يهزروا و يضحكوا و يرغوا كتير اووى..  
كل ده و همسه متبعاهم بإبتسامه و كأنها بتكتشف جزء جديد من شخصية مراد اللى مازالت كل يوم بتشوف جانب منها .. نوعاً ما عجبها قووى تعلقه ب أمه و شدتها جدا العلاقة بينه و بين اخته..  
بصتلهم قووى بحب و إبتسمت و مراد مندمج معاهم لحد ما إنتبه ليها  
مراد إنتبه بأسف : اه سمسيمه معلى نسيت .. إتأخدت اووى بمفاجأه وجودهم  
اخذ إيد امه بهدوء و قَرَب من سرير همسته و مدهاش فرصه تعترض : امى دى همسه .. مراتى و حبيبتى و أم مراد و ليليان

أمه كانت جايه و ناويه تتجَنَّبها .. تشوف إبنها و أحفادها و تتسحب بهدوء بس مقدرتش تعمل دى..  
نظره ف وش همسه كفيله تخليها ترجع عن قرارها و تقَرَب بحب  
أمه و هى بتحضنها : حبيبتى و مرت ولدى و أم الغالين .. تعالى يا بتى ف حضنى يا غاليه يا مرت الغالى  
همسه إتفاجئت بنفسها بتترمى ف حضنها براحة و حب و كأنهم يعرفوا بعض من سنين كتير

مراد إتبسط اوى من شكل بدايه علاقتهم .. و كل مدى كل ما طاقة الامل جواه بتتفتح اكر و الامل بيزيد عنده..

قعدت جنبها ع السرير و باستها من راسها و ضمته بحب  
همسه بإبتسامه عذبه : حمد الله على سلامتكو .. متعرفيش زياره حضرتك دى فرحتنى اد ايه  
أمه بإحراج : هى تأخرت قووى .. كانت المفروض بدرى عن كده .. بس اعذرينى ما حاشنيش عنك  
غير الظروف اللى مسيرها هتعدى ب إذن الله

و بصت لمراد بأسف و هو اتكى بأيده اللى لاففها على كتفها و ضغط عليها بخفه  
و همسه بصتلهم بابتسامه : خير ان شاء الله .. المهم إنك جيتى و إنى شوفتك و ده لوحده كفايه  
مراد ابتسم و أمه كمان و همسه ضحكت بهزار : و لا حضرتك جايه بس عشان احفادك؟

أمه ضحكت بهزار : لاء هو يعنى مش قووى .. بصتى هما خدوا غلاوتكوا خلاص .. اعز الولد بى..  
همسه ضحكت و هى بتشدّها عليها بحب و هزار : لاء بس انا لسه مخدمتش نصيبى عشان تروح عليا  
فاطمه برقت بضحكة مكتومه : طب بقول ايه .. امشى انا بقا من المكان اللى ماليش فيه نصيب ده  
همسه إنتبهت و برقت : خراشى عليا .. طب و الله نسيت  
فاطمه بغيظ : عادى متعوده .. جوزك سبقك

سَلّموا على بعض بحب كأنهم خوات .. همسه حسّتها اختها هى لمجرد إنها اخت مراد و إستغربت  
إحساسها ده اللى كل مدى بيتولد بشكل كانه جديد عليه..  
هدى قامت قرّبت منهم بحب : نورتونا و الله و لا إنتوا هتوقّعوا كلام همّوسه بجد إنكوا جاينين للقطط  
الصغينه

أم مراد بتلقائيه فتحت حضنها و قرّبت سلّمت بطريقتها البسيطة و هدى قابلتها بودّ و بعدها سلّمت  
على فاطمه بهزار..  
سليم سلّم عليهم بإحراج عشان عارف تقاليدهم و انسحب بهدوء عشان ياخدوا راحتهم..  
سليم و هو خارج : مراد انا تحت لو إحتاجت حاجه رتلى

مراد هزّ راسه له و هو سابهم بهدوء و نزل .. قعدوا يرغوا كثير و ضحك و هزار و كأنهم سابق  
معرفة مش اول مره .. و مراد متابعم من غير ما يتدخل ف حواراتهم .. و سايب همسه تاخذ عليهم  
براحه .. و سايبهم يشدّوها لدنيتهم واحده واحده  
أمه ابتسمت : امال فين ولادكوا ؟ مش معاكوا ليه ؟

همسه بصت لمراد ب أسف : و الله إسألنى إنك اللى مصمم إنهم يفضلوا ف الحضّانه لحد ما اخرج من  
هنا بحجة اما ابقا كويسه!

أمه بقلق حقيقى : ليه حبيبتي مالك ؟ إنتى تعبانة و لا ايه ؟ كفى الله الشر عنك  
همسه ابتسمت : لاء الحمد لله كويسه .. بس عشان عمليتي قرّبت و بجّهز ليها ف هو مصمم إنى  
إرتاح شويه  
أمه مفهمتش و بصت لمراد بقلق و هو إتكى على كتفها ف سكتت و حسّت إنه مش حابب الكلام  
دلوقت

فاطمه ضحكت : طب ايه مش هنشوفهم يعنى !?  
مراد ابتسم بتوتر : اه طبعا .. شويه بس هنزل اشوف الدكتور بتاعهم يسمحلنا بالدخول و اجى اخدكوا  
لعددهم

كلهم بصّوله باستغراب لإن المفروض إنهم كويسين زى ما قال ف ليه مش هيطلعهم ع الاقل دلوقت ..  
و هو انسحب بسرعه قبل اى اسئله..

خرج بسرعه و نزل للدكتور اللى سمحله بالزياره عادى .. لإن البنّت إبتدت تاخذ علاجها و إبتدت

تستجيب .. و هو طالع قابل فاطمه اخته جايه ناحيته و الفلق على وشها

مراد بقلق : ف ايه ؟ ايه اللي نزلت انا كنت طالعلكوا اجيبكوا عندهم .. فى حاجه ؟ همسه كويسه ؟  
فاطمه إستغربت : الاسئله دى انا اللي اسألهاك يا مراد .. فى حاجه ؟ همسه كويسه ؟ و الولاد مالهم ؟

مراد لسه هيتكلم قاطعته : و من غير كذب لو سمحت .. انا حسيت من كلامك إنك مخبى حاجه حتى  
عن همسه و عمال تتوه و تقفل ف الكلام .. فى ايه طمنى  
مراد سكت كتير و إنتهد بحزن و أخذ نفس طويل و خرجه بضيق و هى متابعاه بقلق و إبتدى يحكيها  
كل حاجه عن بنته و عمليه همسه و قلقة  
فاطمه بحزن : انا بردوا حسيت ان فى حاجه مش تمام .. شكك مش مبسوط .. مش بالفرحه اللي  
كنت متوقعاها

مراد إنتهد : و الله مبسوط جدا .. متخيليش احساس الأبوه عامل فى ايا..  
حاسس إنى فعلا بقيت حاجه مستاهله .. حياتى كنت عايشها من غير هدف .. من غير مسؤوليه ... من  
غير سكن حب إستقرار عيله .. حياه من غير حيا!!  
فاطمه بقلق : طب و ابوك ؟

مراد سكت كتير : ماله ؟  
فاطمه بترقب : هتعمل معاه ايه ؟  
مراد بضيق : و لا حاجه .. هو اللي إختار و انا كمان إختارت خلاص يبقا براحتة  
أمه من وراه و هى بتقرب منهم : طب و راحتى انا مش مهمه عندك ؟  
مراد بصلها بضيق و سكت و كأنه مش متحمل حد يزايد على وجعا..  
و هى حست بيه : طب خليها محاوله اخيره .. مش يمكن اما يشوف دخلتك عليه ب مرتك و ولادك ف  
حضنك يهدى و الأمور بينكم تصفى

مراد بسرعه : لا طبعا مينفعش .. همسه مينفعش دلوقت خالص اروح بيها .. إفتراضا عمل معاها  
نفس اللي عمله معايا قدامكوا..

و لا نفس اللي عمله فيها ف بيتها و قدام اهلها يبقا قطعت اخر امل بيربطنى بيها..  
ثم ان حالتها متمسحش اصلا تخرج من المستشفى  
أمه إتراجعت بإستعطاف : خلاص يبقا هات ولادك و روح لعنده .. تعالى على نفسك شويه حبيبي  
عشان خاطرى انا ده أبوك..

لو طوّلتوا عن كده الصله هتقطع للإبد بينكم .. يرضيك اتحرم من ولادك و انت ابنى الوحيد ؟ و  
إتحرم من شوفتك .. ده انا كل مره بتيجى بتاخذ روحى معاك و انت ماشى و افضل مستنياك ترجع  
عشان روحى ترجعلى

أمه إبتدت تعيط بحرقة و هو مخنوق من دموعها و من الموقف كله اللي محطوط فيا..  
همسه و هى بتقرب عليهم : روح يا مراد .. روحله و راضيه .. و لو رضيت بزعله مترضاش ابدا  
بزعل ست الكل دى..  
الى اكيد عشان بس تلمحك كسرت كلمته .. و كفايه قطعت الطريق ده كله لاجل خاطرک .. ف إشتري  
انت كمان خاطرها

مراد بذهول : انتى اللى بتقولى كده ؟ انتى يا همسه ؟ بعد اللى قالهولك و بعد ما قاطعته همسه بهدوء : اللى حصل خلاص حصل و عدى و إحنا ف انهارد..  
و مادمت عايز تبتدى صفحه جديده معايا يبقى لازم تبقا جديده من كله .. و انت كمان تفتح صفحه معاه و تنسى اللى عدى  
مراد بصلها بحب و كأنه كان مستنى إيديها تتمدله عشان يتشعلق فيهم..  
و هى بصتله برضا : انت دلوقت بقيت اب .. و اكيد مش انا اللى هو صفلك إحساس اى اب تجاه ولاده  
بيبقا عامل ازاي و هما بعيد عنه

مراد افكر ولاده على طول و تعلقه بيهم بالشكل ده و هما يدوب عُمر ايام و إبتسم اووى  
أمه بإطمئنان : يعنى راضى يابنى ؟  
مراد بحب : راضى يا ست الكل .. هشوف الدكتور هيقول ايه و بناءً عليه هتصرف متقلقش انتى  
بس

مراد اخدهم عند ولاده ف الحضانه و همسه معاه..  
مراد شاورلهم عليهم و أمه بتلقائيه قربت على مراد الصغير شالته  
مراد إبتسم لهمسه و غمز لها و هى إتكت على إيده كأنه بتطمئه  
أمه بفرحه : يا قلب ستك إنت .. كده إنا إطمئنت عليك .. طالما شبه مراد بيبقا هتطلع راجل بجد  
فاطمه كانت جنب ليليان قربت من أمها و حبت مراد : ابيه ده تصدقى هو كمان شبه مراد قوى .. كنت  
فاكره ليليان بس .. ده عيونه بتلون اهى بلونين  
أمها زقتها بغیظ : قولى الله اكبر  
مراد ضحك قوى و همسه معاه .. قعدوا يرغوا و يضحكوا و أمه و اخته اخدوا قعدتهم و إستأذنوا  
يمشوا

مراد : هو صلکوا مينفعش تمشوا لوحدکوا انتوا جايين ازاي اصلا ؟  
أمه ضحكت : ياه انت لسه فاکر ؟  
فاطمه بهزار : و الله كويس ان لسه فيه عقل يفكر

مراد خبطها بخفه على قورتها و ضحكوا سوا  
أمه : السواق جابنا لهننا و مستنينا تحت هيروحنا للبيت يعنى متقلقش  
مراد وصلهم لحد ما خرجوا من المستشفى و ركبوا و مشيوا و هو طلع ل همسه مبسوط جدا من  
الزيارة دى

ف الصعيد عند ابوه..

أبو مراد رايح جاي بغیظ و غضب .. عمال يهد ف اى حاجه تقابلها..  
و منير قاعد جنبه بخبث لحد ما سمعوا صوت عربيه برا بتركن .. أبوه قام إتنفض بغضب من مكانه و  
وقف و هما دخلوا و إتفاجئوا بيه إرتبكوا شويه ف الاول  
أبوه بغضب : بردوا مشيتى اللى ف دماغك .. قولت لاء و بردوا كسرتى كلمتى لاجل خاطر اللى  
كسرنى و كسرك!

أمه بحزن : حرام عليك انت ايه مبتعبش ؟ كفايه بقالكوا شهور مقاطعين بعض و خلاص اللى حصل  
حصل و لازم تتقبله .. حياته و هو حر فيها



أبوه بغضب : اه يعنى اخبط دماغى ف الحيط .. هو ده كلامك و لا كلام البيه اللى كنتى عنده ؟  
أمه بضيق : إبنى لا قال و لا عاد .. إبنى سيبه ف اللى هو فيه .. مرته عيانه و هتعمل عليه و بته  
كمان عيانه .. سيبه بقا ف همّه  
أبوه بتجاهل لكلامها : دى اول و اخر مره تكسرى كلمتى و لو حصل و خرجتى من غير علمى و لا  
رضاي إعتبرى نفسك طالق بالتلاته!!  
سابهم و خرج بغضب و هى قعدت ع الكرسي بدموع تدعيهم

ف المستشفى عند همسه..

مراد بعد ما هما مشيوا طلع عند همسه .. لقاها ف السرير بتنام .. قعد جنبها بهدوء و هو مبتسم و  
فضل يلعب ف شعرها و هى مغمضة و ميّل باس راسها  
و همس ف ودنها:

كنتى سألتينى حبيبتك امتى و ازاي و ليه و انا معرفش عنك حاجه .. عرفتى بنا حبيبتك ليه ؟

همسه فتحت براحه و بصّت مبتسمه للناحيه الثانيه و هو باسها من وشها مره ورا مره .. لحد ما  
رفعت نفسها لفوق من رقتها و بصّته كثير : ليه مقولتليش ؟

مراد : مكنتش اعرف ان هما جايين و

قاطعته همسه : ليه مقولتليش على العمليه بتاعتى و انى لازم اعملها و فى خطر و كل كلام الدكتور  
مراد سكت كثير : مكنتش عايز اقلقك

همسه بحزن : و ليه مقولتليش على ليليان ؟

مراد بتهتهه : ليليان؟! مالها ليليان ؟ ماهى كويسه

همسه بوجع : لاء مش كويسه .. انت فاكر انى مش عارفه او ع الاقل مش حاسه..

انا ام و احس بأى حاجه ف ولادى قبل ما هما حتى يحسوا بيها ف ليه بنا خبيت عليا ؟

مراد فضل ساكت كثير و إتهد : كنت خايف .. كنت و مازلت خايف .. خايف عليها و عليكى و على  
الخيطة اللى بيربط بينا لا بعد الشر يتقطع..

خوفت اقولك الاقى الاساس اللى حطيته عشان ابنى عليه حياتنا يتهد .. خوفت و مجرد انى خوفت  
حسيت انى تايه!

همسه بتسمعه و حاسه بوجعه و صدق حبه .. ف بتلقائيه مدّت ايديها على ايده و ضغطت عليها  
براحه و بسرعه إستوعبت ف سحبتها بسرعه..

مراد بصّلها بفرحه ناقصه حته : سيبى نفسك يا همسه .. حتى لو محبتنيش سيبى نفسك و الحب  
هيجى واحده واحده .. وعدتك قبل كده انى لا عمرى هسيبك و لا هتخلى عنك..

ف مفيش خوف من ناحيتى لانى عمرى ما هجرحك

همسه إبتسمت براحه و سكتت و هو ميّل عليها ضمّمها بخوف حقيقى عليها من مجهول بيتملك منه ..  
و كثير بيحاول يتناسى الخوف ده او يتجاهله و بيقتع نفسه إنه بس من العمليه من اكثر .. لكن من  
جواه حاسس بقبضة قلبه اللى بتتملك منه شويه بشويه..

عدى كمان كام يوم و مراد على وضعه ده مع همسته اللي لسه ف المستشفى..  
و منتظرين تقرير الدكتور لحد ما النتيجة بانته و الدكتور طلبتهم و همسه أصرت تنزل معا..  
أخدها و راحوا عند الدكتور اللي بلغتهم بنتيجة الفحوصات بتاعتها  
الدكتور سكتت شويه و هي بتقلب ف الورق قدامها و مراد صبره بيخلص و بيتبخر و همسه  
ملاحظاه و برغم كل الظروف ظهرت على وشها إبتسامه عذبه من قلقة لا تتناسب مع الموقف اللي  
هما فيه .. لحد ما الدكتور بصتلهم بإبتسامه متوتره  
الدكتور : للإسف معدش ينفع تأجلوا العمليه اكثر من كده  
مراد بقلق : طب يعنى مش خطر عليها كده ؟  
الدكتور بتفهم : انا هبعثك لدكتور جراح ممتاز هو هيقوم باللازم و يقولك اذا كان فى فرصه تستنوا  
مراد : لاء احنا هنسافر نعملها برا .. انا كلمت مركز طبي كويس جدا بر..  
و هبعثهم الاشعه و الفحوصات دى عقبال ما اخلص اجراءات سفرنا و نروحهم و هما يقوموا باللازم  
الدكتور : تمام و ان شاء الله ربنا يعديها على خير .. حتى البنوته تعرضها على دكاتره هناك و تتابع  
مراد بوجع : اه مانا مرتب لكده

مراد اخد همسه و خرج و هو متوتر من كل حاجه حواليه و ساكت بضيق..  
عدوا على الحضانه فضل كثير مع بنته اللي إتعلق بيها بجنون .. و مبقاش يعرف يسيبها لحظه .. و  
قبل ما يخرج يفضل يصورها .. عشان اما يسيبها و يطلع يفضل يبص ف صورها لحد ما ينزلها تانى  
!

عدى اسبوع كمان عليهم ف المستشفى مفهوش جديد..  
مراد خالصهم إجراءات السفر بسرعه بحكم شغله و بعث اشعه و فحوصات همسه للمركز اللي  
رايحينه..  
رتب كل حاجه و حدد معاد السفر و همسه أصرت تروح عاليه الاول تاخذ حاجتها بنفسها و مع  
إصرارها مراد وافق..

همسه أمها ساعدتها ف اللبس و بتلم حاجتها عشان خارجين من المستشفى بعد قعدة 20 يوم بتعب و  
مراد جنبها باين على وشه الضيق و القلق  
همسه بهدوء قعدت جنبه : انت عايز تسافر لباباك قبل ما نساfer صح ؟  
مراد بصّلها بضيق و هي إبتسمت : انا قولتلك لو عايز تروح روح  
و قولتلك رأيت إنه الصبح انك إنت اللي تراضيه .. لكن متنتظرش منى اكثر من كده..  
انا مش هقدر اسافر ف ظروفى دى و و لا ف الوقت ده!  
مراد بحب : لاء انتى بلاش مش هحطك ف موقف زى ده .. كرامتك من كرامتى و كفايه إتهانتى مره  
و معرفتش إجبتك حقك .. يبقا كفايه ع الاقل دلوقت  
همسه : يبقا خلاص طالما دكتورة الاطفال إبتك إذن السفر و مفهوش قلق عليهم سافر .. بس تعالى  
بسرعه .. قصدى يعنى متغيبش بيهم  
مراد إبتسم بعشق للمخلوقه اللي بقت روحه متيمه بيها و من غير مقدمات قرب اوى من وشها و ميل  
خطف شفايفها بهدوء و شويه شويه الهدوء ده إتحوّل عاصفا..

لأنه مكتفأش ببوسه واحده ده زى العطشان اللى مش بيرتوى و كل ما بيشر ببيعطش اكتر!

لحد ما فاق على خبط ع الباب .. هى بعدت وشها عنه بسرعه و هو بصّ للباب بغيط و أبوها فتح و دخل بآغه انهم خلصوا..

مراد بغيط : بتعدّهم عليا حسنات بسيئات انت صح ؟

سليم رفع حاجبه باستفزاز : انا جاى اخد بنتى ليك فيه ؟

مراد سحب همسه اللى كانت جهزت و خرج على برا : اييه ده اللى ليا فيا ؟ ده انت اللى معتش ليك فيه

همسه ضحكت بصوت غصب عنها و مراد ضمّها بغيط و خرج و سليم ضحك عليه كثير و خرجوا وراهم..

مراد اخدهم وصلّهم للبيت ترتاح شويه و يلّموا حاجتهم و ده كان الصبح .. و بالليل هيعدى عليهم

هيكون راح لاهله و رجع عشان طيارتهم الفجر!

و بالفعل وصلّهم و رجع عالمستشفى اخد ولاده و كان عامل حسابيه ف ممرضتين هيبقوا معاه إنهارده كله لحد ما يسافروا بيهم و يشوف بيبي سيتر ليهد..

اخذهم و أخذ طريقه و سافر كمحاولة اخيره يهدى بيها الجو بينه و بين أبوه و عنده امل إن النار اللى ولّعت بينهم تنطفى .. ميعرفش إنها للاسف بقت جمر و مجرد القرب منها هيحرق قووو..

ف البيت عند همسه..

همسه روّحت طلعت اوضتها .. أخذت حمام و غيرت و إبتدت تلمّ حاجتها و تستعد .. مش بس للسفر

.. لاء لحياء كامله جديده مع مرادها اللى مدهاش فرصه توافق حتر!

خلّصت و دخلت ف السرير نامت كثير قووى .. صحيت بقلق على كابوس و نوم متقطّ!

فضلت رايحه جايه بقلق .. متردده تكلم مراد و ف الاخر قلقها غلب عليها و كلمته كذا مره مردش..

ف رجّحت إنه مع أبوه و اما يخلص هيكلّمها!

ف الصعيد عند اهل مراد..

أم مراد قاعده بتوتر و عماله تفرك ايديها .. و شويه و تبصّ ف الساعه و مره تتلكك و تفتح الباب..

مراد كان معرّفها إنه جاى إنهارده و خلاص ع الطريق و كام ساعه و يوصل..

أبوه قاعد متابعتها و فهم إنها مستنيه حد و غالبا الحد ده مراد..

لحد ما شويه و سمعوا صوت عربيه بتركن برا و هى قامت بلهفه و لسه هتخر..

بس نظرة غضب عنيف من أبوه جمّدتها مكانها

أبوه بغضب : فووق

أمه باستعطاف : بس

قاطعها بحدع بصوت عالى : فووووق .. قولت فوق و الا قسما بالله براا .. فوق و مسمعش حسّك و

لا اشوف طرفك لحد ما اخّص مع ولدك .. فهمتو!

سابتة و طلعت بقلق و ضيق و هو قام بغضب

مراد نزل من العربية و فتح و أخذ " مراد و ليليان " و ساب الممرضات ف العربية لحد ما يشوف الجو..

أخذ ولاده و دخل لقي أبوه ف وشه و نظراته ناحيته لسه زى ما هى غضب و غيظ و رفض أبوه إتفاجئ .. هو صحيح كان متوقع مجيّه .. بس مكنش متوقع هيجيب ولاده معا! مراد لسه هيقرب أبوه وقفه بكلامه اللي صدموه : و انا بقا مقبلتكش لوحدك جايبلى دول تستعطفنى بيهم ؟

دول اللي هيخونى ارجع ف يمين صدر منى و انت كسرته ؟ جاى تتمحلس بيهم ؟ مراد اتصدم بضيق : انا لا جاى استعطفك و لا اتمحلس لحد .. انا جايبهوملك تشوفهم و يشوفوك قبل ما اسافر

أبوه بجمود : بالسلامه

مراد بضيق : بس

أبوه : طالما كسرت كلمتى و يمينى و وقفت قصادى ببقى ملكش مكان ف بيتى و لا ف حياتى .. لا انت و لا ولادك

مراد بخنقه : جيت و افكرتك ممكن تعيد حساباتك .. بس من الواضح إنى كنت غلطان..

بس إفتكر انت طردتنى مره و جيتك و بتطردنى دلوقت تانى .. و ما بينهم جيتك و رفضت حتى

تقابلنى كانك إستخسرتها فيا و بعثك من تانى و رفضت حتى تسمع مش بس تعذر

و ما بين كل ده هينت مراتى ف بيتها قدام اهلها .. و دى حاجه غير مقبوله مش بس عشانها .. لكن كفايه إنك صغرت بيا و أهانت رجولتى قدام الغريب..

كده معدش عندى حاجه ممكن اعملها تانى .. مترجعش تزعل سلا!

مراد إتحرك بولاده و قبل ما يخرج من الباب أبوه وقفه بكلامه : موافق اسمحك تدخل البيت ده من تانى .. بس بشرط

مراد بصله بترقب و دعى ف سره ميكونش اللي ف بال..

أبوه اتحرك ناحيته بجمود و حده : بس عشان تبقا عارف دى اخر فرصه ليك عندى .. قبلتها يبقا كان

بها .. مقبلتش يبقا تعتبر نفسك يتيم مش بس الاب .. لاء الاب و الام .. و لو فاكرا إن امك جاتك من

ورايا ف هتعتمد على حته إنها ممكن تكررهما تانى ف تبقى غلطان .. انا سمحتلها و بمزاجى عشان تاخذ فرصتك الاخير..

مراد غصب عنه بتلقائيه كلمة يتيم خضته و جسمه إتهز عليه..

أبوه بلهجه قاسيه متقبلش النقاش \_\_\_\_\_ :

\*\*\*\*\*

## الحلقة 22

مراد إتحرك بولاده و قبل ما يخرج من الباب أبوه وقفه بكلامه : موافق اسمحك تدخل البيت ده من تانى .. بس بشرط

مراد بصله بترقب و دعى ف سره ميكونش اللي ف باله  
أبوه بلهجه قاسيه متقبلش النقاش : مشيت اللي ف دماغك و مرضتش تصغر نفسك قدام اهله .. بس  
زى ما ليك الحق ماتصغرش نفسك انا كمان ليا عليك حق إنك متصغرنيش

مراد غمض عينيه بضيق لإن تفكيره راح للى أبوه عايزوه و قبل ما يتكلم أبوه قاطعه : كبرت نفسك و  
مرضتش ترجع ف كلمتك معاهم و دلوقت تكبرنى و تنفذ كلمتى مع عمك

مراد نفخ بزهرق : الموضوع ده حضرتك عارف إنه منتهى حتى من قبل موضوعى مع همسه  
أبوه بصرامه : و انا مقولتش إنه انتهى عشان تيجى حضرتك ببساطه تدوس عليه و على كلمتى و  
تصغرني قدام عمك و الكل

مراد بضيق : بس  
أبوه بلهجه مفهانش نقاش : اعتقد ان الكلام خلص و اى كلام هيتقال مش هيفيد .. و دلوقت حابب  
اسمع ردك

مراد متكلمش بعد كلامه تانى و وصله رده بالفعل..

سابه و خرج بضيق من غير و لا حرف زياده .. ركب عربيته و مشى بسرعه رجع مصر!  
أبوه فضل كتير مكانه بغضب و غيظ و ضيق لحد ما سمع صوت عربيته إتحركت..

ده معناه إنه مشى ف أخذ بعضه و خرج..  
قبل ما يخرج بص لفوق لقى أم مراد بتبصله بوجع و حزن بصلها بغضب و سابها و مشر!!

مراد خرج من عند أبوه بضيق .. كده خلاص الخيوط كلها إتقطعت بينهم و اخر سكه كانت ممكن  
تجمعهم إتفقلت..

اخذ طريقه للرجعه و شويه و افتكر موبايله .. بصّ فيه لقى مكالمات كتير جدا من همسه .. خمّن إنها  
عايزه تعرف وصل و لا لا .. و عمل ايه مع أبوه..

بس اللي قلقة إنه لقى مكالمات اكثر من أبوها و حتى رقم امها  
مراد اخذ موبايله بسرعه و طلب رقمها بقلق : ايه يا همسه .. خير .. فى ايه ؟ مالك ؟ فيكى حاجه ؟  
همسه بلهفة ضيق : انتوا فين ؟ خدت ولادى و روحت بيهم على فين ؟ فيكوا ايه انطق ؟  
مراد إستغرب : ايه خدت ولادى و روحت بيهم فين دى ؟ مانتى عارفه انا فين .. و انتى اللي رضيتى  
بكده!

همسه إتترفتت : اه رضيت .. بس مرضتش ابدأ إنكوا تسيبونى بقلق كده اضرب اخماس ف اسداس  
و اخمن جرالكووا ايه و حصل ايه معاكوا!

مراد بعد ما كان متضايق من عدم ثقته فيها .. نوعاً ما عجبته فلقها او إفتقادها ليهم  
ف ابتسم بهدوء : همسه إهدى مفيش حاجه لكل ده .. احنا بخير على فكره و ع الطريق أهو!  
همسه إستغربت : ع الطريق فين ؟ انتوا لسه موصلتوش و لا ايه ؟  
مراد بضيق : لاء وصلنا و ع الطريق راجعين  
همسه رفعت حاجبها بإستغراب من سرعتهم دي لإنها متعرفش اللي حصل معاها..  
بس تقريبا خمّنت من رجعتهم على طول .. خاصه من الضيق اللي ف صوته ف إنتهدت : حصل  
مشكله تانيه !؟

مراد بضيق : اما أجي يا همسه .. انا ع الطريق اما أجي هحكيتك  
و قفل معاها لأنه معدوش إستعداد للكلام دلوقت من ضيق!  
نفخ بضيق و كمل طريقه لحد ما وصل القاهر..  
بعد ما كان هيروح ل همسه .. لقي قدامه لسه وقت..  
طلع موبايله عمل تليفون الاول و لفّ عربيته على مكان تاني!

همسه قفلت مع مراد و إنتهدت براحه انهم بخير .. و بعدها الإبتسامه إختفت من على وشها بنفس  
السرعه اللي ظهرت بيها..  
اما افكرت أبو مراد و اللي عمله و قاله اول و اخر مره شافته فيها .. و خمّنت إنه حصل بينهم نفس  
الخلاف و إنها السبب ف ده كله!  
أبوها دخل عليها بهدوء : ايه يا همّوسه خلّصتى لّم حاجتك ؟  
همسه بضيق : ايوه  
أبوها بصّلها بقلق : مالك ؟  
همسه إنتهدت بخنقه و هو سكت شويه : كان لازم من المشوار ده يا حبيبتي .. دول بردوا اهله .. و  
ده أبوه و مهما كان الخلاف بينهم خليكي براد!  
همسه بضيق : كل حاجه كانت غلط من الاول .. الاساس إحط غلط ف بالتالى كل اللي إتبنى عليه بقا  
غلط .. و هيتهد بسرعه .. بسرعه قووى كمان و بكره هفكرك!  
أبوها قلبه إتقبض : ليه بس بتقولى كده ؟ ده خلاف عادى و مع الوقت هيتحل .. و انتى لازم تقدرى  
وقفته قصد الكل عشان يبقا جنبك..  
همسه بهدوء : و انا قررت اسمع كلام حضرتك .. بس لسه عند كلامى كل اللي بيتبنى ده هسّ و هيقع  
بسرعه!  
أبوها ابتسم بقلق : سببها على الله

أبوها خرج و سابها و هى إنتهدت و شردت بقلق و بتدعى بصمت ان ربنا يفك قبضة قلبها دي اللي  
هى مش عارفه سببها!

مراد كّم مهندس الديكور اللي سلّمه الفيلا اللي أخذها ل همسه .. كّمه و بلّغه إنه رايح ع البيت  
يشوفه .. بعد ما بلّغه إنه خلاص ف التشايطيب و عمل كل حاجه طلبها و بدقا!

مراد لفّ بعربيته إتجاه الفيلا و اول ما وصل ركن عربيته ف الجنيه و نزل أخذ ولاده .. و فتح الباب



و دخل..

متفاجئش كثير بالمنظر لإنه ذوقه و طلبه بس عجبه جدا و اتمنى إنه يعجب همسه .. و اتمنى اكثر لو كانت ف اللحظة دي معاه و فضل يتخيل رد فعلها!

میل على عجلة الاطفال شال " ليليان " على صدره و ضمها قووى ف حضنا:  
قلب ابوكى انتى و عمره كله .. نين عينه اللى بيشوف بيه الدنيا .. انتى القلب اللى بيشغل قلب ابوكى ،

انتى الروح اللى سكنت ف جسم مكنش فيه روح .. و انتى الحياه اللى دبّت ف حياة ابوكى .. بعد ما كان عايش حياه من غير حيايد..

ايه رأيك ف البيت بنا ؟ ده بيت ابوكى يا باربى انتى .. ده بيتك اللى صممت انك تكونى اول روح تدبّ فيه و اول عين تشوفه .. عجبك ؟

( البنيت بتبتسم بصوت وملاغيه ) : يا روحى انتى و لو مش عجبك نغيره .. اه و ربنا ده انا عندى استعداد اهده تانى و ابنيه عشانك يا حلو..

مراد إتفتت على صوت عياط مراد بزن : مميمم ده انت غيران بنا .. طب تعالى

شاله و ضمّه على الناحيه التانيه من صدره : انت راجل ياض مينفعش تتدلع و تتهشك و لا حتى تتشال..

ده انت ابن مراد العصامى .. الظابط مراد مراد العصامى ( بصله بضحكه غيظ ) وحشه مراد مراد دى صح ؟ اعمل ايه ف امك بنا .. معرفتش ازعلها ف اول طلب ليها

( مراد بيلاغى بصوت ) اه يا ابن امك انت .. شكلك هتطلع دلوع امك .. باين من اولها من ناحيتها و ناحيتك..

لاء إنشرف كده انت ابن ابوك .. اسد من ضره اسد .. ده انت هتدخل عالم المخابرات بقلب جام..

قعد يلفّ بيهم ف كل ركن ف البيت و يحكى و يحكى : ايه رأيكوا بنا .. ده مش بس بيت جديد ده حياه جديده .. حياه جديده و انتوا اللى اسستوه..

إتبتت على اساسكوا انتوا .. و عشان كده هتبقا متينه عشان الاساس قوو..

انتوا الحلم اللى مالهوش نهايه .. نقطه و من اول السطر .. اللى قبلكوا لا كان عاجبنى و لا عايزوه و مسحته خالص بكل ما فيه و إتولدت معاكوا يوم ما اتولدتو!

مراد قعد بيهم كثير يحكى و يلف و يقعد و يقوم و يروح و يجى و كأنه كان محتاج حد يفضفض معاه و يطلعه كل الشحنة السلبيه المدفونه جواه .. و ما صدق لقاءه و مش اى حد دول حتة مندا!!

فاق على تليفون اللوا سليم ف حس ان الوقت سرقه جدا .. رد ع الموبايل و بلغه انه خلاص على وصول

عدى على شقته كان مجهز حاجته يدوب نزل شنطته و اخدهم و مشى على بيت همسا!

همسه ف بيتها جهزت شنطها و حاجتها و أبوها كمان لبس و أمها اللى صمموا يكونوا معاه.. لبست و إنتظرت و عدى وقت كثير و مراد مجاش و الكل إبتدى يقلق بجد و هى دماغها بتودى و تجيب..

تفكيرها راح إنه يكون خدهم منها او هيجرمها منهم او هيضغظ عليها بيهم او او او

بتلقائيه صورة عاصم و موقفه معاها ف إبنها اللي فات بتروح و تيجي قدام عينيها قلبها اتنفض و قعدت مية فكره و فكره يهبوا ف دماغها .. و كل ما افكارها تزيد غضبها و قلقها يزيديا..

لحد ما مراد رن على أبوها و سمعت صوت عربيته برا ف مدتش نفسها فرصه تردع الموبايل .. و لا إذته فرصه يدخل و خرجت زى البركان عليه برا همسه بغضب : انت كنت فين كل ده ؟ هااا ؟ انت مكلّمني من ساعات و قايلنى ع الطريق .. و بعدها كلمت بابا إنك خلاص وصلت .. ف ليه كل الوقت ده ؟ مراد إستغرب هجومها : انا ك قاطعته همسه بعصبيه : انت فاكرك نفسك هتقدر تبعدهم عنى ؟ فاكرك إنك هتعرف تاخدهم منى ؟ بتضغط عليا بيهم ؟ بتورينى بالفعل انت ممكن تعمل ايه ؟ تهديد ده ؟ لوى دراع ؟ مراد إتصدم : همسه إهدى انا

همسه بعصبيه : انا ! انت ايه ؟ انت اصغر من إنك بس تفكر حتى تاخدهم منى .. فالاهم أبوها قَرَب منها بضيق : ايه اللى انتى بتقوليه ده ؟ انتى إتجننتى ؟ ياخذ ايه و بتاع ايه ؟ انتى اللى سمحتيله إنه يروح لأهله بيهم .. هو إستاذن و انتى رضيتى .. اتأخر شويه ايه المشكله المهم إنه جا ، !

همسه بغضب : جاه بعد ما إتأكد إنه وصل رسالته .. يقدر ياخدهم وقت ما يحب و يرجعهم بمزاجه .. مش كده ؟ انت مجرد واحد قبل الإتفاق .. واحد اتعرض عليه يتنازل عن ولاده و هو للأسف رضى و بدون مقابل حتى

مراد بصلها قوى بشئ من الصدمه : للأسف رضى ؟! انتى كنتى عايزانى مرضاش يا همسه ؟ مرضاش و انتى ف محنه و لولا رضايا بالوضع ده و العرض بتاعك ده كان زمانك لا بقيتى ام و لا تخطيتى اللى حصل و لا كان هيبقى فيه حلم إسمه " مراد و ليليان!! " و بدون مقابل ؟!!! بدون مقابل يا همسه ؟

انا مجرد واحد وافق ع عرضك اللى هو وقفته جنبك و شايفاه انه بدون مقابل !! و حبى ليكى كان ايه ؟ و تحملى لقسوتك و إهانتك مره ورا مره و إتهاماتك إتهام ورا التانى كان ايه ؟! و وقفنى قصد اهلى عشانك كان ايه ؟

كل ده و كنت مستنى المقابل منك رضاكى و حبك و الاخر تقولى إنك معندكيش المقابل '!!!!' مراد بصلها بضيق و أسف و أبوها بصله ب إخراج : ممكن تدخلوا جوه .. ادخل جوه مش هينفع وقفنا دى

مراد بصلها بوجع و هى لمحت ده ف عينيه و ندم سيطر عليها بعد ما كلامه فوّقها و إستوعبت هى قالت ايه و إتراجعت بضيق من تهورها ف رد فعلها! مراد إتقدّم منها خطوات .. بس ساب مسافه بينهم تفهّمها إنها كل ما بيقرّب بتزقّه تبعده عنها بإتهامات باطله..

مدّ إيداه و لإداها اللى اخدتهم بلهفه ف حضنها و ضمّتهم و قعدت بيهم ع الارض مكانه..

و فضلت تبوس فيهم بدموع .. و هو نوعاً ما إلتمسها العذر بس لسه مخنوق من كلامها ف سابها و  
راح على عربيته

مراد : انا جاهز وقت ما تخلصوا براحتكوا انا ف العربيا..  
و سابهم و مشى من غير ما يدى فرصه تانيه للكلاه!  
أبوها بصّلها بضيق : ايه اللى انتى قولتیه ده ؟ يا شيخه حرام عليكى .. ده انتى لو شارياه مش  
هتمرطى فيه كده

همسه بضيق من نفسها : يا بابا انا  
أمها بعتاب : حرام عليكى يا همسه .. انتى مشفتهوش كان عامل ازاي و احنا ف المستشفى .. ده كان  
تحت رجلك و بيتمنالك الرضا ترضى!  
أبوها بصّلها ب أسف : انا نصحتك قبل كده و انتى حره .. بس عشان ابقى مقصّرتش معاكى  
هقولها لك تانى..  
مراد هو رحمة ربنا اللى حطّها لك جوه إبتلائك .. ف إمسكى و تبتّى ف الرحمة دى قبل ما تزول من  
وشك!

سابها و مشى ناحية العربية و امها حصّلته و هى وقفت مكانها شويه بخنقه .. و قرّبت منهم بس  
راحت على عربية مراد..  
أبوها و أمها ف عربية أبوها و هى قرّبت من عربية مراد و جات تميل تفتح الباب بس هو كان أسرع  
خرج بسرعه و لفّ و فتحها  
ركبت بهدوء جنبه و هو دخل عربية الولاد ورا و لف و ركب و خدوا طريقهم من غير و لا كلم!  
وصلوا المطار دخلوا قدهم و خلّص هو الإجراءات و كل حاجه .. جاه معاد الطياره أخذهم و ركب  
عشان تبتدى الرحله اللى من عندها هتبتدى حياه جديد..  
بس ياترى القدر هيرضى بالحياه الجديده دى لأخر العُمر و لا كاتبلهم حاجه تانيه ؟

وصلوا لندن و من المطار ع المكان اللى مراد عامل حسابيه على الحجز فيه لأنه مش عارف ظروفهم  
هتحكم بوقت اد ايه  
مراد كان حاجز تأجير شقتين قصد بعض .. أبوها و أمها ف شقه و هو ف التانيه .. و هى ليها حرية  
الاختيار و كان عارف انها معاهم و هو هيبقا لوحده و متوقع ده!  
وصلوا البرج و تم على إجراءات الحجز و طلعو..  
و رآهم الشقق و إنسحب يعمل تليفون عشان ميحرجهاش..  
و اما رجع دخل شفته و إتفاجئ بيها جوه بولاده و شنطهم و بتبصّله ب إعتذار و ضيق من نفسه..  
مراد كان لحد اللحظة دى مخنوق بضيق .. بس قدام قرارها ده اتبخر اى وجع جواه و نسى هما اصلا  
جايين ليه او فين!

مراد إبتسم بحب و قرّب بهدوء منها..  
ضمّمها بلهفه و باس راسها : رغم إنى كنت حاطط قدامى تخمين غير ده عشان متصدمش .. بس  
اختيارك ده كان هيفرق معايا جدا



هدى شدت منه التليفون : بلاش سيبهم براحتهم لو فاضيين هيجوا  
سليم بصلها و فهمها : تفتكرى  
هدى ابتسمت : بس بنتك تعقل!

همسه سابت مراد و دخلت اوضه من اوض النوم الموجودين و قفلت بسرعه وراه..  
وقفت ورا الباب تاخذ نفسها زى ما يكون مبتعرفش تتنفس قدامه .. فضلت واقفه كتير مبتسمه و  
الاخر فتحت شنتها فضتهم ف الدولاب..  
دخلت أخذت حمام و خرجت لبست بيجامه اطفالي ب طاقيه ودان قطه و لكلوك قطه و سرحت شعرها  
و فردته بعشوائيه و حطت ميكب خفيف

مراد برا فضل شويه مكانه مستنيها .. بعدها قرر يطلب عشا و حب يسألها تاكل اي..  
خبط خبطه خفيفه ع الباب و اما مجالهوش رد قلق ف خبط تانى .. بس سمع صوت الميه ف عرف  
إنها ف الحمام..  
رجع فضل يلعب ف ولاده شويه و اغلب لعبه و سهرائته مع ليليان اللى كان مسميها باربى ابوها ..  
لإنها كانت شبه الباربى بجد"  
شعرها برتقانى فاقع جدا طبيعى و ناعم جدا و طويل أطول من إنه يكون شعر بنوته عمرها ثلاث اربع  
اسابيع .. و بيضا جدا .. خدودها محمره بشكل يخلّى اللى يبصلها اول حاجه عينيه تيجى عليها فيها  
هى خدودها .. محمره لدرجة اللى يشوفها يفتكرها مجروحه .. عينيها مموجه و بلونين زى ابوه..  
كانت جميله بشكل يفاجئ اى حد من شوفتها و مراد كمان طالع لأبوه بعيون مموجه بلونين و بياضه  
جذاب و شعره مموج بين الذهبى و الاورانج .. كانوا شبه مراد بشكل يخضر!  
(احم احم ركزوووو شويه لو سمحتوا هنا و محدش يسألنى لبييا)  
مراد كان متيم بيهم جدا و خاصة ليليان اللى عشقه ليها بيزيد كل يوم الضعف..  
لدرجة إنها مبقتش تهدي إلا ف حضنه و لا تنام إلا على صدره و قدام اى عياط و زن ما بترتاحش إلا  
اما ياخذها كأنها متبرمج!

مراد قعد كتير معاهم و إستغيب همسه اللى إتأخرت بشكل يقلق راح و خبط تانى  
همسه من جوه : احمم فى حاجه ؟  
مراد بهزار : احم ايه حضرتك ؟ انا قولت إنك نسيتى احنا فين و لا احنا مين ؟ حضرتك إحنا مش  
هنتعشى ؟

همسه ببرود : طب ما تتعشى  
مراد رفع حاجبه : طب مش هنطلب ؟  
همسه على برودها : طب ما تطلب  
مراد بغيظ : طب مش هتخرجى ؟  
همسه بضحكه مكتومه : طب ما تخرج  
مراد بصدمه غيظ برق : انتى علقتى ؟  
همسه ضحكت بهمس و هو حس بده ف ابتسم : طب عايزه تاكلى ايه ؟ حايبه ايه اجيبهولك ؟  
همسه بتلقائيه من غير ما تفكر : اللى هتاكله هاتلى منه





مراد الاكل وصل أخده و فتحه و رصّه على السفره و خبط عليها مرضيتها تطلع  
همسه من جوه : شبعانه مش هاكل  
مراد ضحك : طب افتحى و مش ههزر معاكى خلاص  
همسه بغیظ : لاء انا عايزه انام  
مراد : هتنامى من غير عشا ؟  
همسه : ملكش دعوه  
مراد : طب افتحى خدى الاكل جوه حتى  
همسه : لاء..  
سكتت شويه و مراد راح جاب صنيه من المطبخ رصّ عليها الاكل و وقف بيه قدام الباب  
مراد : طب افتحى خديه و ادخلى كلى لوحدك جوه براحتك و ابقى نامى  
همسه : لاء  
مراد : طب هسيبهولك و انتى ابقى اما تجوعى افتحى خديه  
همسه بپرود : لاء  
مراد رفع حاجبه : حبيبتي هو العيب ف الشريط و لا الراديو ؟ انتى إنهارده بتسقى كثير ليه ؟  
همسه فتحت بغیظ و هو استغل ده و اخذ الصنيه و دخل بسرعه و ف اقل من ثانيه كان نط بالصنيه ع  
السرير و قعد و ربّع و حطها قدامه..  
همسه ملحقتش حتى تفتح بوقها ف بصّتلها بغیظ : انت بتعمل ايه ؟  
مراد ابتدى يفتح ف العلب و عامل نفسه مش سامعها  
و هى كزّت على سناتها بغیظ : انت فاكر نفسك هتنام هنا و لا ايه؟ تبقى اتجننت بقا .. لعلمك إختارك  
اى اوضه إلا دى لآنى هنام هنا و لوحدى  
مراد بصّلتها بپرود بيستفزها : و مين قالك إنى جاي انام ؟ انا هاكل بس .. و لا انتى بتجرى رجلى ..  
بتغرغرى بيا يعنى  
همسه بغیظ : انا اصلا  
مراد بضحكه بيداريها و هو بيحطّ الاكل ف بوقه : ايوه اللى هو عيني فيه و اقول اخيبييه  
همسه بصدمة : اخيبييه !!  
مراد ضحك : اخيبييه اخيبييه

همسه قرّبت و لسه هتتكلم راح بحركه سريعه شاددها موقعها عالسرير جنبه و بصّلتها بمكر و هى  
بتلقانيه غمضت عينيها  
مراد بعشق

\*\*\*\*\*

## الحلقة 23

مراد كتم ضحكته : خدى بالك عشان انتى بتجرجرى رجلى للرزيله و انا الصراحه بحبها  
همسه رفعت حاجبها : مين دى اللى بتحبها ؟  
مراد تصنع البراءه : الرذيله  
همسه لسه هتتكلم غاظها بكلمته و ضحكه بعدها حاولت تحدفه بحاجه بغيظ ملقتش حاجه جنبها  
اتغازلت اكثر  
همسه بغيظ : انا اصلا  
مراد بضحكه بيداريها و هو بيحطّ الاكل ف بوقه : ايوه اللى هو عيني فيه و اقول اخيبيه  
همسه بصدمة : اخيبيه !!  
مراد ضحك : اخيبيه اخيبيه

همسه قرّبت و لسه هتتكلم راح بحركه سريعه شاددها موقعها عالسرير جنبه و بصّلها بمكر و هى  
بتلقانيه غمضت عينيها..  
مراد بعشق عض على شفائفه .. همسه بتحاول تسيطر على نفسها من قرّبه و وضعهم اللى خطفها  
مراد ملاحظها و نوعا ما عجبه تأثيره عليها همس بخفوت : بعشقتك  
همسه بنفس الخفوت : طب مش هناكل ؟  
مراد إتعمّد يبصّلها بجراعه و بهمس : انا هموت و اكل اصلا  
همسه غمضت عيونها و صوتها اترعش : مراد  
مراد بهمس : قلب المراد  
همسه صوتها اتهاز اكثر : انا .. انا  
مراد ابتسم برقه و قرّب وشه منها اكثر و اتعمّد يخلى نفسه يلامس وشها من غير ما يلمس هو وشها  
و بقا يحرك النفس اللى بيطلع منه على وشها بقرّب و يبعد و يرجع يقرب كأنه بينومها بمغناطيس  
عشقه

مراد بصوت هيمنان : انا عمرى ما هقرب إلا إذا شوفت عينيكي بتناديني  
همسه سكتت و فتحت عيونها و بصّتلته نظره هو مفهمهاش .. عايزه قرب اكثر ؟ عايزه يبعد ؟ عايزه  
يبتدى هو ؟ عايزه ميستنانش منها تبتدى و لا تناديه ؟  
مش عارف .. بس اللى عارفوه انه شاف جوه عيونها لمعه غريبه من نوعها على علاقتهم .. شاف  
حب كان عليها عشاوه مدارياه و كل ما يقرب هو العشاوه دى بتتداری شويه شويه و بيظهر الحب  
ده .. عشان كده لازم يقرب و يفضل دايمًا قريب لحد ما يظهر الحب ده و يطفو على وش علاقتهم و  
بيانله و يبان لكل .. بس الفكره ف الوقت .. لازم بسلاسه و واحده واحده .. و هو ده اللى قرر يعمله

مراد ابتسم و باس عيونها المغمضه برقه و باس بين عينيها و كل حتة ف وشها و مع كل لمس  
جسمها يتجاوب معاه بشكل يجننه  
مراد رفع نفسه بالعافيه و هى إنتفست بصوت عالى كأنها كانت بتتنفسه هو .. بتتنفس قرّبه منها و  
اما بعد إنتفست بصعوبه..  
مراد عجبه رد فعلها .. جننه بزياده .. قرّب عليها و خطف كذا بوسه سريعه و ورا بعض : بس ده

ميمنش إني لازم ادوق  
 همسه قامت تجرى و هو ضحك اكثر : إعتبريه فتح شهيه يا روى  
 همسه بعدت اكثر : انت لسه قائل ايه ؟  
 مراد ضحك اكثر : طب يلا ناكل الاول  
 همسه بغيظ : مضمنكش  
 مراد ضحك : لاء ناكل بس بعدها نلعب براحتنا  
 همسه رفعت حاجبها : نلعب ؟  
 مراد غمز بضحك : ده احنا هنلعب لعب!  
 همسه بصتله بصدمة غيظ و هو بيغيظها بكم ضحكته اللي باينه على وشه : اه لعبة القط و الفار اللي  
 بدأها معايا دى!  
 همسه إتتقت بصوت على : ااه  
 مراد بهزار : امال انتى فاكراه ايه؟  
 همسه : انت اللي قولت نلعب  
 مراد برق بضحك : انا قولت كده ؟ انا ؟  
 همسه رفعت حاجبها و هو شدها عليه و شاور على قورتها : حبيبتي انتى بيتهيألك .. تعب سفر بس  
 و هتبقى حلوه  
 همسه بغيظ : لاء انت قولت نلعب احنا هنغدر و لا ايه ؟  
 لعبة ايه بنا ؟  
 مراد غمز لها : عريس و عروسه  
 همسه بصدمة بتحاول تشيل حاجه تحدفه بيها و هو مسك ايديها بضحك : انا قصدى معانا عريس و  
 عروسه ف الشقه .. مراد و ليليان .. عيب  
 بصتله بغيظ و بتكز على سنانها و هو بضحك مكتوم : عيب عيب عيب .. عيب متغرغريش بيا  
 همسه بهمس لنفسها : قبيح  
 مراد بهزار : سمعتك على فكره .. انتى اللي دماغك بتحدف اعملك ايه  
 همسه كزت على سنانها بغيظ و هو كمل اكل و مره واحده بصلها لقاها مش بتاكل  
 مراد بجديه : انتى مش بتاكلى ليه ؟ الاكل مش عاجبك ؟ عشان كده سألتك قبل ما اطلب  
 همسه بغيظ : هو انت كنت قولتلى كلى  
 مراد برق : هو انا كان المفروض اقولك كلى و انا مقولتس ؟  
 همسه كزت على سنانها : ده من الاتيكييت  
 مراد ضحك : و الله مكنتش اعرف .. جاهل بنا  
 همسه بصوت واطى : انت بتعرف تقبح بس  
 مراد قرب وشه جامد من وشها و عض على شفائفه يناغشها : طب مش يمكن عايزك تاكلى بطريقه  
 تانيه  
 همسه رجعت راسها بتلقائيه لورا : إثبت مكانك لا تووولع  
 مراد انفجر ف الضحك بصوت على جدا و إبتدى يقطع ف الإكل قدامه و يأكلها .. رفضت ف الاول  
 كنوع من الحرج .. بس قدام الإبتسامه الرايقه اللي على وشه سابت قلبها بحريته او تقريبا قلبها هو  
 اللي إتمرد و إبتدى يخرج عن سيطرتها..  
 مراد غمز لها : شوفتى بقا إنك ظالماتى .. أهو انا كنت اقصد تاكلى كده .. إنتى اللي دماغك بتحدف  
 شمال مش عارف ليه ؟

همسه كزّت على سنانها بغیظ و هو غمزها ینكشها : مش محتاجه تغرغری بیا عشان تجرجرینی  
على فكره

همسه بغیظ : إنت

مراد بإستفزاز : مزّ مزّ عارف

همسه بغیظ اكبر : إنت

مراد كتم ضحكته بالعافیه : و ربنا عارف إنی موزیزّ

همسه جات تكز من الغیظ كزّت على شفایفها و هو بادلها الحركه بضحك : شووفتی ؟ أهو إنتی اللی

بتجرجرى رجلى للردیله و انا قولتلك انی بحبها یعنی قاصده

همسه هنا ضحكت غصب عنها و هو ضحك معاها و شویه شویه ضحكهم بیزید

و هی مدّت إیدیها بهدوء و إبتدت شویه شویه تاكل..

و هو جواه مبسوط ان الحاجز اللی بینهم بیتفتت حبه

حبه .. و ده اداله امل ان الموضوع مش محتاج اكثر من شویه وقت و قرر یديها الوقت اللی تحتاجه

.. لحد ما هی اللی بنفسها تدوب ف إیدیه!

خَلصوا اكل و هو لمّ الحاجه و دخل الاوضه التانیه اللی قرر تبقا بتاعتا..

حطّ الشنط بتاعته و دخل یاخذ حمام و یغیّر و هی قامت المطبخ تعمل حاجه یشربوه..

جرس الباب رن راحت فتحت و المره دی كان واحد من مكتب الخدمات و معاه بنتین

الراجل : دی شقه المقدم مراد العصامی ؟

همسه بقلق : ایوه .. خیر فی حاجه ؟

الراجل : هو كان طلب بیبی سیتر لموالید و احنا

مكلمش كلامه لما لمح مراد اللی خارج على صوتهم و مستغرب همسه بتكلم میز..

و طالع یشوف فی ایه و إتفاجئ بیها واقفه ع الباب مع حد بشعرها و بالبیجامه

مراد بصلّها بغضب و عینیة قلبت بسرعه للازرق الداكن و هی إستغربت نظرته .. بس رجعت لورا

بسرعه و هو إتقدّم للی ع الباب اللی اول ما شافهم فهم

الراجل : حضرتك مراد بیه اللی طلبت البیبی سیتر ؟

مراد : ایوه

الراجل : طب هما معايا و محتاج اخّص مع حضرتك شویه اجراءات

مراد : طب ثوانی .. و لفّ و راه لقی همسه إنسحبت لجوه بس واقفه على بُعد منهم ف الطرق..

راح لعندها سحبها بغضب مكتوم من إیدیها و دخلها اوضتها

همسه إستغربت : فی ایه ؟ بتبصلى كده لیه ؟ الباب خبط و انت كنت ف الحمام ف فتحد!

بصّه منه لیها من فوق لتحت بغضب ففهمت إنه اتضايق من خروجها كده فسكتت

قفّل علیها الباب و راح للراجل خّص معاه و حاسبه و الراجل مشی

و هو راحلها فتح الباب : البنات برا اتفضلی فھمیهم و شوفی هتتعاملی ازای معاهم

همسه بضيق من إسلوبه : حاضر

خرجت و فعلا اتكلمت معاهم و فھمتهم على كل حاجه و دخلتهم اوضه ولادها .. و خصصت واحده

لكل حد فیهم و ورتهم علاج لیلیان و حاجتها .. و نوعاً ما ارتاحت لفكرة وجودهم و معرفتش هی

ازای كانت رافضه..

خلصت و سابتهم معاهم و قفلت علیهم و خرجت من الاوضا..

إتلفتت ف الشقه عملت نفسها بتلف من غير اهتمام .. بس عينيها كانت بتدور عليه بس ملقتهوش..  
بعدها سمعت صوته ف اوضته .. إترددت كثير تدخله تعتذر بعدين إتراجعت ليفهم غلده..  
و قررت تدخل تنام و الصبح يبقى تكلمه!  
و فعلا دخلت اوضتها بهدوء و نامت بسرعه .. لأنها كانت مرهقه من اليوم كله و تانى يوم عندهم  
معاد مع الدكتور!

مراد دخل اوضته بغیظ فضل رايح جای بينفخ متضايق منها .. اتردد شويه يخرجها بس محبش  
يكلما و هو كده عشان الامور متتعقدش بينهم من اوله..  
و إتراجع اكثر اما لقي باب اوضتها بيتقفل ف عرف إنها هتنام ف سابها ترتاح و دخل هو ينا!

أبوها و أمها صحبوا الصبح..  
هدى : همسه مرنتش عليك امبارح ؟ انا من التعب نمت على طول محستش بيهم و لا حتى بيك  
سليم إبتسم : مانا سيبتك ترتاحى بعدين انا كمان نمت بعدك على طول  
هدى إستغربت : يعنى مكلمتكش ؟  
سليم : لاء  
هدى بعتاب : و لا انت كلمتها ؟  
سليم بغیظ : عايزاها ليه ؟ ماتسيببها هي لو محتاجه حاجه هتكلما  
هدى : انا بس بقيت بخاف عليها اووى لنتعب و لا حاجه  
سليم بابتسامه : ميتقلقش عليها مع مراد .. ف مفيش داعى للقلق و هي معا..  
و لولا زعلها مكنش فى داعى لمجينا خالص و هي معا .. اه قلقان عليها بس من تعب العمليه مش  
منه .. حتى التعب بيهون و هو معاها .. متقلقيش  
امها بصتله باطمئنان و هو ابتسملها : ادعيها بسر!

همسه إتقلبت كده كذا مره و فتحت بصت حوايها بتستغرب المكان للحظ..  
بعدها إنتبهت لسفرهم و لوجود مراد معاها ف الشقه .. قامت بهدوء فتحت الباب و قبل ما تتحرك  
إتفاجئت بمراد نايم ع كنبه الانتريه ف الصاله و ليليان متبته ف حضن!  
فضلت كثير تراقبهم براحه و قربت منهم إبتسمت لمنظرهم .. و حضنها له اللى ميقلوش إنه حضن  
اطفال ابدأ .. و حضن مراد ليها و هو لافف ايده على ضهرها بتملك!  
قربت تشيل ليليان من حضنه قام مخضوض و ده خلاه تبّت فيها اكثر..

همسه بتراجع : هاخدها اوضتها .. انتوا ايه اللى نيمكوا كده ؟  
مراد إبتسم : جيت انام لقيتها متضايقه .. فقولت اما اقعّد مع ست البنات اشوفها مالها .. بس من  
الواضح إنه راحت علينا نومه انا و هي  
همسه رفعت حاجبها : متضايقه ؟ و معرفتش الأنسه ليليان كانت متضايقه ليه حضرتك ؟ مقاتلكش ؟  
مراد إبتسم قووى : بتتريقى ؟ طب لعلمك قالتلى و مش هقولك و قعدنا نرعى مع بعض طول الليل  
للصبح

همسه بتريقه : تقوموا تعملوا ف بعض كده ؟ نومه السلاحف دو!

مراد بغيظ : الدكتور له ليليان العاصمي سلحفه؟! ده انتى قدرتى على كبيره .. حظك انى مش هعرف اقوملك

همسه ضحكت : اشمعنا ليليان متعلق بيها اووى كده؟! يعنى ملاحظه انك مع مراد مش زبها .. مع انه ولد!

مراد بحب : انا بعشقم الاتنين .. دول كفايه انهم منك و منى و اول حاجه مشتركه بينا و اول حلم يجمعنا سوا..

بس حقيقى البنت حبيبة أبوها و هى مش بس حبيبتي دى عشقى .. انما مراد راجل لازم يطلع ناشف!

همسه بصتله بحب و هو قام دخلها اوضتها .. حطها ف سريرها و ميل على مراد باسه من خده و باس ايده و رجله و ابتسمله و خرج

اخذ حمام و غير هدومه و اتوضى و بيصلى .. كانت همسه كمان لبست و جهزت و إتفاجئت بيه بيصلى..

بصتله باستغراب و كأنها مكنتش متوقعة ده لحد ما إنتبهت لصوته

مراد : خلاص جهزتي انا جاهز .. ننزل ناطر برا قبل معاد الدكتور لسه فى وقت

همسه فركت ايديها بتوتر : يعنى.. انا اسفه .. امبارح مكنتش اقصد اللى حصل .. هو يعنى الباب خبط و انا للحظه مفكرتش .. إفتكرت ماما و لا بابا .. ف فتحت على طول بعدها إستوعبت غلطي مراد بتفهم : عارف انه اكيد مكنش قصدك ده .. بس انا غصب عنى إتضايقت ان حد غيرى يشوفك كده..

او حتى يلمح شعرك ف معدتش تتكرر تانى

همسه هزت راسها و ابتسمت و هو ضحك بهزار : عارفه لو ابوكى بردوا متفتحلهوش كده

همسه رفعت حاجبها و هو رفع حاجبه : انا بس اللى ليا الحق ف ده

همسه نوعاً ما عجبها غيرته اللى محستهاش قبل كده من عاصم..

غصب عنها هاجمها ذكرياتها مع عاصم اما كان بيلح عليها تقلع الحجاب و اوقات كتير يختارلها لبس ميليقش بحجابها و يتضايق اما ترفضه!

غصب عنها بتقارن بينهم و حسّت اد ايه لو كانت قابلت مراد الاول كانت حاجات كتير بقت احسن ..

بس ياترى لسه فى فرصه؟! و لا دى زى اللى بيسموها فرصه مُستهلكه؟

مراد لاحظ سرحانها و قدر يقرأ اللى بيدور ف بالها من عينيها .. ابتسملها و هى إنتبهت و اخدها و خرج

عدى على أبوها اللى كانوا منتظرينهم

سليم ضحك : ايه يابنى انتوا لسه هنا؟ تصدق انا قولت رجعت بيها تانى

مراد رفع حاجبه : انت هتعدّ علينا من اولها و لا ايه؟ ما تهدى و قول هديت

سليم بهزار : انتيل

مراد شاورله على همسه بعينيها و هزر : انتيل اكثر من كده؟



سليم بصله بصدمة و فهم انه بينكشها ف قبل ما ينطق لاحظ همسه اللي برقت من كلمته و كزت على سنانه بغيظ و قرّبت بسرعه خبطته ف رجله و مراد رجع خطوات سريعه لورا بضحك و كل ما يقرب هي تقدّم ناحيته و تضرب برجلها .. ابوها قرّب عليه معاها و شدّه لف ايديه ورا ظهره و صدّرهولها : خلصيني منه

همسه بصت لمراد نظرة انتصار و مراد لعبها بمكر : مهونش  
سليم زقه و هو لسه ماسكوه : لا تهون

مراد بصلها بعشق و هي تاهت ف عيونه اللي قلبت : لا مهونش  
سليم لسه هيتكلم مراد حلق عليه : انا مهونش اسكت انت ايش فهمك ؟  
سليم رفع حاجبه : بقينا واثقين من نفسنا زياده اهو .. مين قالك انك مش هتهون ؟  
مراد غمز لها و كتم ضحكته : اسأل بنتك..

همسه رفعت حاجبها و شاورت على نفسها بغيظ و هو حرّك راسه اه باستفزاز  
همسه لسه هتتكلم راح قاطعها : ساعة ما كنا ع السرير  
ابوها بصله و بصلها و كتم ضحكته و فهم انه بينكشها  
همسه برقت و هو غمز لها : اما قولتلك بتعملي فيا ليه كده ده انا بحب الرذيله  
همسه وشها جاب الوان و هو بيدوس ف الكلام : ساعة ما قولتلك طب اما انتي عينك فيه ليه بتقولي  
اخيببيه ؟

همسه بتشاور لابوها براسها لالالا و ابوها شارك مراد هزاره و هز راسه و ضم بوقه : اخسسسس  
مراد بيكتم ضحكته بالعافيه : اما حدفتك ع السرير و  
همسه قربت خطوات بسرعه ناحيته و شدته بغيظ و هو استجاب لها و ف حركه سريعه كان نخ بيها  
ع الارض و هي فوقه كاتمه بوقه بأيد و بتضرب فيه بالأيد التانيه

أمها خرجت على صوتهم و فرحت لمنظرهم قوى .. و قفت جنب سليم ضحكت معاها عليهم لحد ما  
همسه إنتبهت وضعهم ف قامت بغيظ و رجعت مسكت راسه بغيظ و هزتها بعنف و قامت  
امها صبحت عليهم و نزلوا كلهم راحوا فطروا الاول بعدها ع المستشفى  
قابلوا الدكتور اللي متفقين معاها بعد ما شاف كل حاجه عملته..  
طلب فحوصات جديده و دي هتتطلب تقعد ف المستشفى و همسه بعد ما رفضت..  
مع إصرار مراد تسمع كلام الدكتور وافقت و إتحجرت و اصر ان أبوها و أمها يروحوا عشان يبقوا  
مع مراد إبنه لأنه إتفق مع دكتور هنال ليليان و هتتحجز هي كمان .. و هو اللي هيقد معاها و مع  
تصميمه وافقوا..

و هو خلص الحجز ل همسه و سابها ترتاح و رجع معاها أخذلها حاجاتها و اخذ ليليان و رجع  
للمستشفى و سابهم مع إبنه و هيروحوا و يجوا عليه!

مراد رجع المستشفى قابل الدكتور ليليان و بردوا كان شاف فحوصاتها و حجزها و إبتدى معاها رحلة  
علاج و مراد بينهم الاتنين!

عدى شهر عليهم ما بين فحوصات و علاج و تجهيز للعملية لحد ما جاه يوم عملية همسه اللي عدى  
عليهم كأنه سنه

همسه ببيجّهزوها ف الاوضه للعمليه و مراد أصرّ يبقا معاها .. و هي لبست روب العمليه و جهزت و هو شدّها..

فجأه بدن مقدمات حظ شفائفه على شفائفها و ابتدى يفرّغ شحنة القلق اللى بقاله كتير كاتمها جوا.. و كل ما يفتكر إنها كمان كام دقيقه هياخدوها منه للعمليه يزيد ف ضمّته ليها اكثر .. و ضغطه على شفائفها اكثر..

لحد ما خطفّت نفسها بوشها بعيد .. تَلَقَطَ نَفْسَهَا و هو سابها ثوانى و رجع بعنف اكثر من الاول يضّمّها بأيده و جسمه و حضنه و اخيرا بشفائفها..

لحد ما قاطعهم خبط الممرضه بتبلغهم ان خلاص لازم تتحرك للعمليات!  
مراد بصّلها بحب و هي لمحت خوف حقيقى جواه عليها : متقلقش اللى عايزوه ربنا هيكون و لو ليا عُمر ف الدنيا

قاطعها مراد بس مش بالكلام بحضن كله خوف و وحشه ليها حتى قبل ما تسببه و هي لأول مره استسلمت لحضنه و شويه شويه ابتدت تبادله ضمّته دى و تضمّه كمان و ده خلاه متبّت فيها اكثر و مش عارف يسببها  
بصّ للممرضه : انتى لسه هنا ؟

همسه بهدوء مسحت دموع كانت حبساها جوه عينيها و جات تخرج مراد شدّها بس المرادى بغيظ همسه مفهمتتش : ايه ؟ فى ايه تانى ؟ مالك!  
مراد بغيظ : حضرتك هتخرجى كده ؟  
همسه بعدم فهم : مالى كده ؟  
مراد كز على سنانه : كده !؟

همسه بانتيباه كتمت ضحككتها : مراد انا داخله العمليات على فكره مش فسح..  
بعدين كفايه إنك فرّجت عليا المستشفى و اخترت اللى تعملى العمليه دكتوراه .. بعد ما كنا متفقين مع دكتور و اتلگكت إنه مش راضى يغيّر المساعدين بتوعه و يخليهم بنات!  
مراد بغيظ : يعنى مش كفايه كنت راضى بدكتور راجل يعملك العمليه كمان لاملى شله .. عامل وليمه حضرتاه!

همسه برّقت : طب و المصحف مانا رادّه  
مراد شدّ راسها بهزار ميلها و قعد يهز فيها : لاء ردّى .. ردّى عشان اوريكى هعمل ايه  
همسه بهزار : ايه هتلقى العمليه ؟  
مراد ضحك بصوت عالى : لاء هعملهاك انا .. و انا ايه بقا .. دكتور و رئيس قسم النسا و صدقيني مش هتندمى

همسه كزّت على سنانه بغيظ لمزاجه اللى بيتقلب ميه مره ف الدقيقه و الأهم لغيرته و هزاره اللى مش وقتهم ابدأ..

و هو شدّ ملايه لّقها بيها من راسها لضفر رجلها .. حتى حظّ حرفها على راسها لفت بيها شعره..  
و هي بصّتلّه بصدمة و اخدها و خرج .. أبوها و أمها كانوا منتظرينها برا الاوضه و معاهم مهاب اللى كان وصل اما اتحدّد معاد العمليه..

كانوا ف قلق و خوف عليها من العمليه و أمها بتعيط و فجأه قلقهم ده اتحول اول ما خرجت عليهم بالمنظر ده..  
بصّوا لبعض بصدمة و انفجروا ف الضحك على شكلها الملفوف بملايه بيضا مش باين إلا وشها و مش كله..

همسه بصّتلهم و بصّت لمراد بعدم فهم : فى ايه مالهم دول ؟ بيضحكوا على ايه ؟  
مراد إنفتلها و لسه هيتكلم و راح انفجر هو كمان ف الضحك معاهم و ده خلاها إتعاظت اكرت و شدّت إيدها منه بغيظ و هى مش فاهمه لحد ما مهاب اتكلم بضحك:  
انتو لو مقفوشين مش هتطلعوا بالمنظر ده !:

هنا همسه إنتبهت لشكلها و عرفت انهم بيضحكوا عليها بصّت لمراد بغيظ عشان هو اللي عملها كد

جريت و هى بتبرطم و كلهم ضحكوا..  
مراد ابتسم إنه عرف يخفف من توترها شويه حتى لو من غير قصد  
دخلت العمليات و إبتدت عمليتها و هما برا منتظرين بقلق و إنتظارهم بيطول و محدش بيخرج يطمنهم لحد ما مراد خلاص فاض بيه  
مراد بغضب و صوت عالى : مفيش حد بيطمنا ف ام الزفته دى ليه ؟ ما حد يخرج يقولنا فى ايه جوه ؟ حد يطمنا اخرت كل ده ليه ؟  
سليم بقلق بصّ ف ساعته : 9 ساعات كتير جدا!

مهاب بيحاول يطمنهم : الدكتور قايل عمليتها هتاخذ وقت

مراد و هو بيتحرك ناحية العمليات بعنف و مهما حد بيوقف قدامه محدش عارف يمنع..  
دخل بعنف و إتفاجئ بمنظرها و الدكتور معاهم لسه و العمليه لسه مخلصتش و شكلهم ميطنمش المنظر لجمه بس معرفش يتراجع فضل مكانه يبصّلها و يبصّلهم بصدما..  
الدكتور بصّتلهم و حد من المساعدين رايح عليه يخرجّه بس منعتة ف فضل معاهم شويه و خلّصوا و حولوها ع العناية وسط نظرات مراد المستفسره كأنه مش قادر ينطق و مكتفى بنظراته بس..

لحد ما الدكتور خلّصت معاهم و علقتلها محاليل و الاجهزه .. كل ده و مراد معاهم و سابتها و خرجت و شاورتلها ف خرج وراها بقلق  
مراد منتظر كلامها بقلق و هو عارف ان فى حاجه مش طبيعيه  
الدكتور : الحمد لله شيلنا الورم .. إتفاجئنا بحجمه لإنه للإسف زاد عشان إتأخرنا بالعملية..  
و زاد اكرت مع الحمل و الولاده و مهما الأشعه بيتته بس مش زى الحقيق..  
مراد بصّلها بقلق : بس ايه ؟ فى ايه كمان ؟  
الدكتور : مخبيش عليك حالتها مش مطمئنه .. نزلت كتير اووى و هى عندها ضعف و انيميا .. و ده للإسف دخلها ف غيبوبه..

عموما لو عدّى ال 48 ساعه الجايين من غير قلق هنبقى عدّينا الخطر خالص .. ادعولها سابتهم و مشيت و هما بصّوا لبعض بقلق و بيدعوا بصمت و مراد لفّ و رجع ع العناية تانى بعد

معاناه عشان يقنعوه يفضل برا و معروفش يمنعود..

قرب منها بعيون مدمعه لقاها نايمه و موصلين بيها اجهزه من كترتها ملامح جسمها مش باينا..  
عينيها دمتت من منظرها .. و صعب عليه يشوفها كده .. قعد على اقرب كرسي جنبها و مسك ايديها و  
باسها بعيون مدمعه:

همسه حبيبي متسبنيش .. انا عارف ان ظروف جوزنا كانت صعبه و اللي مرّيتي بيه و عيشتيه كان  
اصعب و اصعب .. و صعب تثقي ف حد تاني..

بس انا زيك يا همسه كان مستحيل أدّي ثقّي لحد تاني بس جيتي انتي و غيرتي كل ده .. غيرتيني انا  
نفسى .. ورتيني جانب تاني للحياه مكنتش شايفه قبلك..

عارف انا مدتكيش فرصه الاختيار و فرضت كل حاجه عليكي و الظروف ساعدتني هي كمان و  
فرضتني عليكي بس والله غصب عنى يا همسه ،

حبي ليكي هو اللي خلّاني اعمل كدا ، و لو رجع بيا الوقت كنت هعيد نفس خطواتي تاني من غير ما  
اتردد مهما كان المقابل..

و عارف انا لو كانت قدامك فرصه الاختيار من غير اى فرض عليكي مكنتش هتختارينو..

مستعد اعوّضك عن الايام اللي عيشتها قبلى و كل اللي شوفتية قبلى .. بس انتي قومي وارجعي معايا  
وارجعي نورى الدنيا بضحكتك من تاني لو مش عشانى ف عشان مراد و ليليان..

ارجوكي يا همسه قومي علشان احنا محتاجين ليكي اوى ،

طب اقولك خبر يفرحك .. ليليان الدكتور اللي حاجزلها معاه هنا طمني جدا عليها .. غيرنالها دمها كله  
.. و انا اللي اديتهولها بس مرضيتها اقولك إلا اما تخلص عشان ماشيلكيش الهم.. تقدرى تقولى كده

بقيت بجرى جواها

الدكتور قال ان فى امل كبير جدا ف إنها تبقى كويسه .. هي محتجالك زى مانا كمان محتجالك و مراد  
اللي انتي كتير حلمت بيه

عرفت احنا كلنا محتاجينك ازاي .. قلبي مدينى امل ان فى ايام كتير حلوه مستنيانا ، انتي مش  
ضعيفه يا همسه ، تقدرى تحاربي وتقومي بالسلام..

و لما غلبته دموعه و مقدرش يحبسها اكثر من كده على صوت عياطه .. فجأة ظهر صوت الجهاز  
وبدأت نبضات القلب تقف لحد ما وقف قلبه..

إنتفض مراد من مكانه برعب و خرج برعب ينادى على اى حد يلحقه..

جات جرى الدكتور بتاعتها و المساعدين بتوعها وممرضة .. مراد بيرجع بظهره لورا وهو حاطط  
إيده على وشه مش مصدق اللي بيحصل ، مش مستعد نهائى إنه يفقده..

الدكتور قرّبت منها بحذر و جابت جهاز الصدمة الكهربائية و فضلت تصدم قلبها و تنعشه .. وكان  
مراد بيتابع ده كله من برا اوضتها بذعر و خوف..

لحد ما حصل اللي خلّاه يتنفس من تاني و كأنه رجع للحياه مره تانيه .. رجع قلب همسته يشتغل مره  
تانيه..

و هنا خرجت الدكتور وبصّته بضيق من عناده و إصراره على إنه يبقى معاها جوه غرفه العناية و  
بصّته بضيق و مشيت

مراد جرى بلهفه لجوه الغرفة مرة تانيه عشان يطمّن قلبه ببصّته واحده ف وشه!

وقت كبير اووى عدّى على مراد .. ايام بتمر شبه بعضها من الفلق و الخوف و الامل حبه حبه بيقل ..  
ايام من كترها مش عارفها قد ايه..

لحد ما مراد قاعد جنبها كالعاده و شارذ بفتور..  
حرکت ايدها بضعف و فتحت عينيها بتعب .. قَرَب منها مراد بلهفا:  
همستی انتی بخير؟! انتی كويسه صح؟! حمدالله على سلامتک يا حبيبي  
إبتسمت همسه بضعف : مراد...

مراد هز راسه بفرحه و عينييه دمعت : ايوة مراد .. يا قلب مراد .. يا روح مراد .. يا عقل مراد .. يا  
عيون مراد .. نورتي حياه مرادك يا همسة قلبي..  
اتكلمت همسه بضعف و كأنها بتهلوس : وحشتي اوى  
مراد عينييه دمعت بحب : انا كنت هموت من غيرك  
إبتسمت همسه : بعد الشر عنك يا ابو مراد ، الحمدلله انى اول ما فتحت عيني فتحتها عليا!  
إبتسم مراد بلهفه : الحمدلله إنك رجعتلى تانى يا حبيبي ، ربنا ما يفرقنا ابدأ تانى كدا  
ثوانى هنادى للدكتور ه تشوفك تظمنى عليكى

خرج مراد يجرى و أبوها راحله بقلق ف طمنه إنها فاقت و هيدخلها الدكتور..  
و فعلا بلغ الدكتور ه بتاعتها اللي اول ما عرفت راحتها بسرعه و عملت كشف كامل و اطمنت و  
طمنته إنها بخير .. طالما فاقت بيقا عدت مرحله الخطر..  
بس لازم من وجودها كمان شويه لحد ما تتعافى نهائى و هو وافق..  
الدكتور ه خرجت و طمنت أبوها و أمها بنفس الكلام و هما اصروا يطمنوا بنفسهم اما يشوفوها و  
دخلوا عنها بلهفه

أبوها ميلّ باس راسها و ايديها : حمد الله على سلامتک يا قلب ابوكى .. كده كنتى هتموتينى عليكى ؟  
همسه بضعف : بعد الشر عنك يا حبيبي انا كويسه  
هدى بدموع : كل ده يا هموسة ؟ شهر مسمعش صوتك مشوفكيش .. اموت من القلق كده عليكى  
همسه بحب : ربنا يخليكى ليا حبيبتي .. انا بخير اهو و بقيت قرده متقلقيش  
مراد ضحك : يا قرد انت يا قرد .. قرد ابيض يا ناس

انظمنوا عليها و مراد صمم يروحوا يرتاحوا طالما بقت كويسه و فاقت و هو وصلهم و رجع جنبه..  
بصلها بابتسامه واسعه قوى ، مش مصدق إنها بخير وان العملية إنتهت بنجاح و خلصت من الورم  
الخبث و إنتهى الكابوس ده للابد..

كان بيتابعها بشغف بعد ما راحت فالنوم فتحت عيناها براحه : مراد !! انت جنبى ؟  
مسك مراد ايدها بحب و باسها : ايوة جنبك يا حبيبتي .. جنبك دايمًا و عمرى ما هسيبك ، حمدالله على  
سلامتك يا حياتى وروحي ودينيتى  
إبتسمت همسه : للدرجة دى بتحبني ؟  
هربت دمعة من عينييه فمسحها بأيده : كلمة حب دى قليلة اوى .. اللي بينى وبينك اكبر بكثير من كلمة  
حب..

متخيليش انا كنت بدعيلك اد ايه و انتى بتعملى العملية وروحي كانت مفرقانى ازاي و انتى مش جنبى

..  
الحمدلله يا حبيبتي انك بخير وانك قومتى بالسلامة  
إبتسمت همسته و مسكت إيد ه و ضغطت عليها بحب فقام هو التانى باس راسها بحب و فضل باصلها  
كثير بهيمان كأنه مش مصدق إنها ف حضنه

همسه برقه : ابعء وشك شويه كده هتحولى  
مراد ضحك بصوته كله : حوله عامشه عاميه حتى بموت فيكى  
همسه بغيظ : عامشه و حوله ؟ يخربييت رومانسينك  
مراد غمز لها بمناعشه : ما قولنا لسه مشوفتيش حاجه  
همسه زقت وشه بأصابعها : طب ابعء بقا  
مراد ضحك : ايه ده انا حتى وشى عسل و حلو عليكى  
همسه اندفعت : صح و عشان كده من يوم ما شوفته و العسل عمال ينقط عليا  
سكتت شويه و استوعبت كلامها ف اتراجعت بضيق من اندفاعها  
مراد لاحظها و حب يناغشها : ماله وشى عليكى ؟ عسل و ربنا و بينقط عليكى من يوم ما اتجوزنا  
همسه ابتسمت لبراءة قلبه : اه مانا عارفه  
مراد ضحك بمكر : طب بمناسبة الجواز بقا اسألك على حاجه  
همسه ابتسمت : استر يارب  
مراد بهزار : افرضى انى دخلت ف مشروع و فشلت فيه ، اعمل ايه ؟  
همسه مفهمتش : جرب مشروع غيره  
مراد ضحك : طب و لو دخلت مشروع و نجحت فيه و عجبني؟  
همسه بردوا مفهمتش : اتوسع فيه و اعمل مشاريع جديده  
مراد كتم ضحكته اووى : طب انتى ايه رأيك ف مشروع جوازنا ناجح و لا فاشل !  
همسه خدت ثوانى و استوعبت كلامه و كزت على سنانها بغيظ و هو انفجر ف الضحك  
زقته بغيظ من ع السرير و هو عمل نفسه هيقع و كل ما تضرب بأيدها يبعء و يرجع يقرب بضحك  
اكتر و هى غيظها بيزيد مع ضحكه لحد ما ضمها ف حضنها و اتنفس بمنتهى الراحة على ضحكها  
اللى رجعت نورت حياته

عدى عليهم شهر كمان ف المستشفى..

همسه بتكمل باقى علاجها .. مراد مبيسبهاش لحظه و طول الوقت بينها و بين بنته اللى بقى متيم  
بيها..

همسه خرجت من المستشفى بعد رحلة علاج طويله

مراد اخدها ع الشقه و هى اول ما دخلت ايتشاهدت كان روحها كانت مسحوبه منها

اخذت مراد ايتها ف حضنها ضمته اووى و قعدت تبوس فيه كتير .. ليليان كانت بتشوفها كتير ف

المستشفى انما مراد قليل وقت ماكانوا بيزوروها و بسر!

قعدت ف الارض بمراد على صدرها و دموعها بتنزى اووى و مراد قعد جنبها و حط ليليان بين رجله

و ابتسم لهمسه و لف ايده على كتفها بتمكك عاشق و هى حطت ايدها بحب ورا ضهره ف ميل باس

راسها!

ساعدتها دخلت اوضتها اخدت حمام و غيرت هدومها و دخلت السرير نامت و كأنها منامتش من سنير ،

!

ابوها و امها سافروا و مراد حدد معاد نزولهم مصر و حجز للسفر و فعلا يومين و كانوا جاهزين

واخدهم و سافر بعد الرحله دى عشان تبندى رحله تانيه من نوع تانى..

مراد وصل بيهم مطار القاهره و خلص و اخدهم و اتحرك بالعربيه و طول الطريق مراد بببصلها



مبتسملها بعشق و يغيب و يلتفت وراه لمراد و ليليان يلاغيهم .. و فجأه و هو مركز معاهم ظهرت كذا  
عريبه قدامه و على يمينه و شماله و وراه..  
مراد اضطر ياخذ فرامل جامد و همسه إتجمدت مكانها تماما و بتلقائيه كلبشت ف مراد و بصّوا لبعض  
ف نظره طويله!!

\*\*\*\*\*

## الحلقة 24

مراد اخذ همسه و ولاده و سافر بعد الرحله دي لتبتدى رحله ثانيه من نوع تاني..

وصل بيهم مطار القاهره و خلّص الورق و اخدهم و اتحرك بالعربيا..  
طول الطريق بيوصلها بابتسامه غامضه و هي مش فاهمه و مستغربه .. لحد ما وصلوا مكان هي  
إستغربته و بصّته بتساؤل و مكنش فى فرصه تسأل..  
بصّتها مبتسملها بعشق و لسه بيلتفت وراه لمراد و ليليان يلاغيهم و فجأه و هو مركز معاهم ظهرت  
كذا عريبه قدامه و على يمينه و شماله و وراه..  
مراد إضطر ياخذ فرامل جامد و همسه إتجمدت مكانها تماما و بتلقائيه كلبشت ف مراد..  
مراد إنتفتت حواليه بقلق ف الاول .. بس من هيئة العربيات قدر يستوعب الموقف بسرعه .. ميل  
راسه على دريكسيون العريبه و سند بأيد و حط الإيد التانيه على وشه و ضحك بغیظ غصب عنه  
همسه جنبه مش فاهمه بس إستجمعت قوتها من تانى من هدوءه و أخذت نفس طويل بس بردوا مش  
مجمّعه

مراد بصّتها و بص حواليه بغیظ و لسه هيتكلم قطع كلامه نزول مهاب من العريبه اللى وقفت قصاده  
بالظبط

همسه بصّته و رفعت حاجبها و رجعت بصّ لمراد جنبها اللى كزّ سنانه بيترقع بصوت من الغیظ  
لسه هتسأل مراد بس هو كان رد فعله اسرع .. نزل من العريبه و قرّب من مهاب ف حركه سريعه  
ضربه بوكس ورا التانى ورا التالت بدون فاصل

مهاب رجع لورا بخوف مصطنع و رفع إيده بإستسلام : انا قولت عريس بقا و لازم نوجّب .. طب  
بذمتك شوفت عريس من غير زّفه؟؟ و رّينى كده فرح من غير زّفه وانا  
مراد قاطعه بغیظ و هو بيقرب منه : لاء انا هورّيك راجل من غير.....

مهاب قاطعه بسرعه و هو اللى بيقرب منه و حط إيده على بوقه و الإثنين بيضحكوا : شششش النبى  
مانت قايل حاجه

همسه نزلت من العريبه و وقفت قصادهم ربّعت إيديها رفعت حاجبها : هو ده عيب ف الوقت اللى احنا  
فيه و الظروف هما اللى جايبين غباء و لا هو غباء من الاخرين ؟

مراد حط إيده على راسه بغیظ اما حس إنها مش عارفه تجمّع و مهاب بصّتها و بصّته و الاتنين وقعوا  
من الضحك

همسه بصتلتهم بغيظ اما حسّت إنها مش فاهمه و رجعت العربية بتبرطم و رزعت الباب وراها  
مهّاب ضحك قوى : هي كده مقموصه و لا مخضوضه ؟  
مراد قلّد الخاله نوسه ف حركتها بصوتها : لاء كده زعلانه و مقهوره  
( يخرببييتك يا هوبا ده انا نفسى اللي كاتبه المشهد إتخضّيت و العيال الغلابه اللي بيقرؤوا دول  
إتخضّوا، حاضر حاضر هبطل رعى)

مراد بصّ لمهّاب بغيظ : كده خضّيتها يا لطخ ؟  
مهّاب غمزله : مانا كان لازم اخضّها  
مراد رفع حاجبه : نعمم ؟  
مهّاب زقّه بضحك : عشان انت تفكّ الخضّه يا ميكس  
مراد زقّه هو كمان بضحك اكثر : عبو اهلك خليتها قطعت الخلف اكثر  
مهّاب ضحك اكثر : انا قولت اساعدك يا ميكو لاحسن الركنه وحشه  
مراد قرّب منه و مهّاب جرى و الكل نزل على ضحكهم و فضلوا يجروا ورا بعض ف نوبه من الضحا،

مراد مشى من وسطهم ركب و شاور لمهّاب اللي ركب و طلع وراهم و هو شاور بعينيه لعهد اللي  
بسرعه نط ف عربيه تانيه قصاده من ناحيه و يحيي ف الناحيه التانيه بعربيته و بسمه وراه و البقيه  
حواليهم

العربيات حاوطت عربية مراد و هو اتحرك و الكل وازوا حركته و إبتدوا يعملوا شقلبات دائريه  
بعربياتهم و مراد بيسابقهم  
همسه جنبه إتصنّعت الهدوء بس مع جنانه المقصود عشان يخليها تندمج ف حركه سريعه كان مقدّم  
بعنف بعربيته و راجع و مقدّم و راجع لحد ما فقدت هدوءها  
إتحدفّت عليه بغيظ او من حركة العربيه قرّبت منه تضرب فيه و قبل ما تتحرك كان هو رجّ العربيه  
بجنان شقلبها ف حضنه و هي إبتدت تصرخ..

همسه بصريخ : حرااام عليك يا مرااااا ايه الجنان ده ؟؟

مراد صرخ بجنون بصوت عالى جدا : بحبيبيبيك

همسه بغيظ : حبّك فرد

مراد شدها عليه و ضمّها بعنف بمناعشه : يا فرد انت يا فرد

همسه ضحكت بغيظ : مراد براحه شويه انا خاليفه

مراد غمزلها : خاليفه احضنيني

همسه بغيظ : حضنك قطر يكون سواقه اعمى

مراد عض على شفائيفه : ما تيجى انت بدل القطر يا قطر انت

همسه عماله تتلقّت حواليتها بغيظ مش عارفه تسكّته ازاي و مراد غمزلها بس المرادى بصوابعه وهي  
جسمها اترقص و غصب عنها ضحكت و كل ما تزيد ضحكها يزيد هو ف غمزها بصوابعه لحد ما  
دخلت ف نوبة ضحك و مراد معاه..

لحد ما وصلوا مكان هي بصتله بذهول و هو نزل قبل ما تسأل لانه مش حابب يجاوب هو عايز يورّيها  
جنة مرادها..

فتح الباب و نزل و لف و فتحها الباب و كانت المفاجاه اللي لجمتها تمام!!  
مراد إترجع خطوات لورا و وقف بثقه .. خاصة بعد ما شاف تأثير المفاجاه عليه..  
حط إيداه ف جيبه و ابتسم بحب و همسه إلتفتت ناحيته مبتسمه بدموع و مره واحده بدون مقدمات و  
بتلقائيه حضنته اووى..  
و كأنها بتديله كارت اخضر للى جاى و هو حضنها بشوق و لهفة كل الشهور اللي فاتت و الحب اللي  
جواه ليها..

رفعها من ع الارض و حضنها قووى و همسلها : ينفع عروسه من غير فرح !  
كان لازم نبتدى صح و عشان نبتدى صح كان لازم نبدأها من الاول و انا محيت كل اللي قبلك و  
هعيشها ليكى و معاكى

الكل صفر و سقف و هى إتكسفت و دفنت راسها ف رقبته بكسوف و كلبشت ف صدره بحب..  
میل عليها شالها و عدى بيها من وسط الموجودين بضحك..

سليم صفر بصوت عالى جدا و غمزله و مراد رفع حاجبه : ما انت ابيه اللي جابك؟؟  
سليم شاور على نفسه بغيظ انا و مراد هز راسه باستفزاز اه : مش قولتلك إنسانا ؟  
سليم ضحك بصوت عالى : إتنيل على الله تنصفنا  
مراد بغيظ : ما تخليك ف حالك

همسه كل ده كانت ف حضنه و كلامهم خلاها دارت نفسها فيه اكر .. مراد ابتسم بعشق و شدد عليها  
ف حضنه و دخل بيها ع الفيلا اللي اول ما فتح الباب هى برقت بصدمة و نزلت من حضنه و قفت  
همسه بذهول : انت عملت ده كله امتى ؟ انت كنت معايا و معتقدش انك سبتنى لحظ..  
ف كل ده إتعمل امتى ؟ و لا قبل ما نساfer ؟ و لو قبل امتى عملت الفرحة ده و عزمت الناس دى و  
الحفله دى ؟

مراد ضحك بحب : حيلك حيلك كل دى اسئله ؟  
همسه بزن طفولى : لاء بجد

مراد سكت كتير و هو مبتسم : يوم ما كتبنا الكتاب و روحت شقتى .. أخذت عهد على نفسى زى ما  
إسمك إكتب على إسمى بدون معاد ف مش هيتشال من على إسمى إلا بدون معاد بردو..  
لإن الموت من غير معاد و مش هسيبك إلا على موتى!  
و ساعتها بدأت اخذ خطواتي لده و كان لازم كل حاجه تتغير حتى ان..  
و انا فعلا إتغيرت و بطلت حاجات كتير و بدأت اعمل حاجات اكر و انتى كنتى العامل المشجع الوحيد  
اللى ف ضهرى و بيزقنى لقدام..  
و كانت اول خطوه انى غيرت الشقه و اخذت البيت ده .. انا فكرت فيها يوم ما عرفت إنك حامل تحديا .

بس نقدتها بجد يوم ما كنت ف مهمه و إتصابت و جيتلى البيت مع أبوكى و أمك لو تفتكر..  
همسه هزت راسها بابتسامه : انا فعلا يومها كان نفسى اقولك تسبب المكان ده .. لانى كنت بدأت  
ارسم شكل لحياتنا سوا و مكنتش متخيله انى ممكن ابدأها ف المكان اللي جمعنا فيه اسوأ ذكرى ..  
بس معرفتش اقولك وقتها  
مراد ابتسم : و انا مكنتش محتاج كلام عشان احس بيكى

..اخذته فعلا بعدها على طول و بدأت اوضب فيه على مزاجي..  
كنت بتخيلك ف كل ركن فيه و اتخيل ايه ممكن يعجبك و ايه لاء و بتخيل شكل حياتنا هن..  
انا حتى يومها سببت شقتي .. حسيت اني قرفت منها زى ما قرفت من كل حاجه قبلك..  
أخذت شقه غيرها بشكل مؤقت لحد ما نقل هنا و انا قولتك وقتها بس طبعا حضرتك كنتى دلقانى  
خالص!

همسه رفعت حاجبها : انت قولتلى كل ده ؟ قولتلى انك اخدتلنا فيلا و بتوضبها ؟  
مراد بحب : لاء قولتك انى سببت شقتى و نقلت شقه جديده عشان ابتدى معاكى حياه جديد..  
بس طبعا انتى كان ردك المعتاد جاهز  
( و ضحك بتريقه و هو بيرفع صوته و يقلدها ) : و انا مالى انا ؟ بتقولى ليه انا ؟ اعملك ايه انا ؟  
همسه بغیظ : انا بعمل كده ؟  
مراد بتريقه : و اسود من كده .. هو انا اللى شوفته منك شويه ؟ ده كله هيطلع على عينيكى بس  
اصبرى  
همسه بغیظ : طب يلا ياخويا سيبنى اجهز عشان اخرج للناس دى

مراد بمكر : شويه بس و همسحك كلمة اخوكى دى من قاموسك خالص  
همسه برقت بغیظ و هو ضحك اووى و شدّها لحضنه : حضرتك انا لو قولت لآى عيل اهبل انى  
متجوز و عندى عيلين و اخوكى هيفهمنى غلط..  
اكثر من كده هتسووى سُمعة الداخليه و هى الصراحه تعزّ عليا  
همسه و هى بترجع لورا و كاتمه ضحكتها : مين دى اللى تعزّ عليك ؟  
مراد عض على شفايفه و هو بيقرب : الداخليه  
همسه كزّت على سناتها بغیظ و هو ضحك اووى و ف جرکه سريعه شدّها تانى لحضنه : اووعى  
تبعدى كده  
همسه لفت دراعها ورا ظهره و استكانت على صدره و هو اخدها و لفت بيها البيت كله و فرجها على  
كل ركن فيه و هى كانت ساكته تماما من المفاجأه و اعترفت بينها و بين نفسها انه ذوقه على جدا و  
فخم و كل مدى كل ما بتكتشف ده .. عجبها البيت جدا و الفرش

همسه استغربت : انا ليه حاسه انه معظمه ذوقى ؟  
مراد ابتسم : عشان هو فعلا ذوقك  
بصّتلّه باستغراب و هو ابتسم : فاكراه اما جيبتك لعبه ع الفون و قولتك تعالى نختر فرش للبيوت دى  
!؟ كنت بستشف ذوقك بس من إختياراتك  
همسه ببلايه : و انا كنت زى الهبله ف كل ده ؟  
مراد ابتسم : كل حاجه كانت بتعجبك كنت بجيبها و كل اللى كنتى بتختاربه كنت بتشقلب عشان اجيب

حتى الالوان استدرجت هدى حبيبة قلبى و عرفت منها ايه يعجبك و ايه بتحبيه و جهزت كل حاجه ع  
الاساس ده..

و طلبت كل حاجه و جاتلى بتليفون و حبايى ف المطار دخلوها و بعث حد استلمها و مهاب معاهم و  
نقلها هنا..

و كلمت شركه متخصصه للحاجات دى و جات و فرشت و بقا زى مانتى شايف!  
همسه بذهول : كل ده ؟ ما كنت تستنى اما نيحى و اعمل كل حاجه على مهلك!

مراد هز راسه : مكنش ينفع و لا ساعه واحده تاخر..

الخطوه دى بالذات اتأخرت كثير و كان لازم نبتدى بيها .. بس الظروف بنا الله يسامحها شقلمت خطواتنا..

مكنش ينفع بعد ما نرجع يعدى يوم تانى من غيرك و لا من غير مراد و ليليان .. كنا هنرجع لنقطة الصفر تانى!

همسه بصتلها بحب و ف اللحظة دى اتمنت لو كانت قابلته من زمان .. ع الاقل كانت قابلته الاول كان وقر عليها كثير

و هو بصتلها بحب و هى ابتسمت : طب ليه فرح ؟ كان بكفايه اوى كل ده ؟

مراد بعشق : كنت هموت و اشوفك عروسه .. عروستى .. عروستى و فرحتى و بدايتى و نهايتى و عشق عمرى يا عمرى انتى!

شالها و لف بيها بهدوء و هى ف حضنه و بهمس : كلمت شركه تجهيز حفلات و اختارت الديكور و كل حاجه و سيبتهم يجهزوا .. انهارده بالذات كان لازم كل ده يكون!

همسه بصتلها بعدم فهم و هو ابتسم : انهارده اول عيد جواز لينا .. و عقبال اعياد كثيره جدا و سنين احلى و احلى مع بعض!

همسه بصتلها قووى و عيونها دمعت و هو ابتسم : عارف انك كنتى ناسيه زى مانا عارف كمان انها هتبقا اخر مره تنسى اى حاجه جمعنا سوا .. انا مش هديكى فرصه اصلا تنسى طلع من جيبه علبه فخمه فيها طقم ماس منقوش برقه باساميهم و اسامى ولادهم و معاهم خاتم جواز و هى دمعت..

مراد مسك الخاتم و بكوميديا نخ على ركبه : تيرارارارارارارار .. عارف انا بتحبوا الحاجات المطرقة دى همسه ضحكت غصب عنها من بين دموعها و هو اتخطف من الضحكه اللى جننته اكرر مذلها ايديه بعشق بالخاتم و من جواه كان بيذلها ايديها عشان تخطى جنته .. الجنه اللى عاملهاها ليها و بس..

و هى هنا اتجاهلت ايده الممدوده قدامها بالخاتم و نطت ف حضنه بلهفه و كأنها بتتجوز لاول مره! كأنها كانت مستنيه الفرحة دى من سنين

بصلها بلهفه و هى قرّبت وشها قووى منه و ابتسمت ابتسامه معناها معروف..

ميلت بكسوف و كأنها بتفتح قدامه سكه .. و هو هنا قرّبت من وشها هو كمان و ابتدى يبوس كل ملى ف وشها و ميل على عينيها باسها بحب و هى غمضت و قرّبت اكرر..

و هنا خطف شفايفها بعنف و الهدوء اتحول لحاجه كده شبه الزلزال كانت بتحرك قلبه بجنون.. لحظات كثير جدا و محدش فيهم قادر يبعد لحد ما خطفت نفسها من حضنه و بعدت و هو بعد و اتنفسوا زى اللى ف سباق..

و مره واحده بدون مقدمات قرّبوا بعنف اكبر من شفايف بعض و كأنهم بيتخانقوا مين هيخطف اكرر .. و بنفس العنف بعدوا بيلقوا النفس من تانى..

و مره واحده قرّبوا تانى بعنف اكبر و اكبر و كأن شفايفهم بس اللى اتمردت ع البعد ده.. و كل مره بيقربوا كانت بتضمّمه بتمك

قعدوا كثير يقربوا و يبعدوا و كل مره بعنف اكبر و بيزيد و كأنهم ف حالة هجوم و اقتحام او خناق.. محدش فيهم عارف يشبع و لا حد فيهم عارف ياخذ قرار ينهى الجنون ده..

مراد جبينه على جبينها بس عينيه على شفايفها اللى اول ما بعد عنها زى اللى اتعرّت و بتكتك من

همسه كانت واخده قرار بينها و بين نفسها و ف اللحظة دي بس كل قراراتها اتبخرت..  
حاولت تفكر اى شئ ينجدها عشان متدخلش تجربته تانيه .. او تسلّم كده بس لقت نفسها بتغرق اكثر !

مراد مكنش حاضنها ده كان غرقان فيها .. بعد شويه و اداها مساحه تقرب و كأنه بيعلمها اصول  
العشق و هى نسيت كل وعودها لنفسها و ابتدأت تدوب..

لحظات جنون عدت عليهم قطعها مراد بهمس مبوح : انا كده هتهور!

همسه بجراه غير معتاده : طب ما تتهور

همسه بصوت بيطلع بالعافيه : انت بعدت ليه ؟

مراد بهمس زيتها : خايف اكون بحلم

همسه بخفوت : طب ما تحلم .. ( و طت صوتها اكثر و همست ) مش المهم انه حتى لو حلم ف

هيجمعنا سوا ؟ هيخلينى ف حضنك ؟ انا محتجالك .. لا فرق وقت لقانا و لا هيفرق الشكل انه حلم

مراد شاف شفايفها بتتحرك و حس انه سمع كلامها اللى هدّ كل سيطرته على نفسه .. مكنش متأكد

هو سمع صح ولا اتهيالاه .. بس نظراتها ليه قالت اكثر من اللى شفايفها قالته بكتييير .. ضمتها له و

عيونها اللى بعتهله دعوه صريحه ف نظراتها له شجعوه يقرب منها اكثر و اكثر..

مراد قرب لحد ما تقريبا بقوا هيئه واحده و كأنه مش مصدق ردها : انا لو فضلت اكثر من كده مش

هعرف اتحكّم ف نفسى

همسه غمضت عيونها بهيامان : و هو بردوا فى عريس ليلاه..

(سكتت شويه و عضت على شفايفها ) ليله فرحه .. فى عريس ليله فرحه مطلوب منه يتحكم ف

نفسه ؟

مراد ك إستنجد اخير : بس كده مش هيبقا فيها فرح

همسه بضحكه عذبه بهزار : بلاها فرح .. يبقا اعمل غيره

مراد خرّجهم من جنون اللحظة دي بهزار و ضحكه مكتومه : قصدك ف الجوازه التانيه يعنى ؟

همسه فتحت عيونها و برقت بغیظ و كرت على سنانها و هو انفجر ف الضحك : تصدق انا غلطانه ..

انت مش كفايه انك قبيح .. لاء كمان غلس اووى

مراد ضحك بصوته كله : حبيبتي بتسمى دي قباحه ؟ دي سنه اولى قباحه .. تعالى بقا عشان أديكى

دروس خصوصى تقويه .. لاحسن بقيتى كل حاجه عاديه تقولى عليها قباحه .. محتاجه تتقوى

شالها بضحك و هى كلبشت ف حضنه و قلبها بيتعانف مع قلبه اللى إتلامسوا من حضنهم

مراد ضحك بجنون : حلالا الله اكبر

مراد اخدها على فوق فتح غرفه النوم براحه و هى ف حضنه و دخل و هى فتحت و برقت للأوضا..

اللى كانت كلها ورد ابيض ف موف فاتح حتى السقف مغطى خالص بورد مشبك ف بعضه زى الشبكه

كده .. والارضيه كمثل .. و السرير و الحيطان مش باين لونها..

كلها عباره عن شبكه ورد مشبكه ف بعض و نازل لحد الارض!

كل حاجه ورد ف ورد حيطان و ارضيه و سقف و السرير و حتى الترسيحه و الانتريه الصغنى اللى



ف الاوضه!

و بين كل كام ورده ورقه ورد كبيره مكتوب عليها كلمه شكل بحبك .. بموت فيكى .. بتمعشق فيكى ..  
دايب فيكى!

همسه برقت للأوضه و بصت لمراد بابتسامته الجذابه و تحت  
مراد بهزار : لاء ده مش وقت صدمات خالص .. سيبي التنتيحه دى لحاجات تاني!  
همسه لسه هتاخذ رد فعل بعد كلامه ف سبقها هو و زقها بخفه و كان السرير وراها ف نزلت ب  
إغراء و إبتدت بينهم حرب من نوع خاص ... حرب و الجنون بس السلاح الوحيد المتحكم فيها ..  
حرب جوه ساحة عشق المراد!

أبوها و أمها تحت مع الناس بيستقبلوا كل اللي عزمهم مراد بالتليفون .. و اللي تقريبا كانوا كل حد له  
صله بيه او ب همسه  
و كأنه كان عايز يعرف الدنيا بحالها ب ملكيته ليها!  
أمها بصت لسليم بفرحه : قلبى إرتاحله من اول يوم و حبيته و كنت عارفه إنه راجل بجد بس مكنتش  
متخيله إنه هيستحمل و يستجدع معاها للاخر  
سليم بتريقه : يا شيخه .. شووف ازاي  
هدى بغيظ : يا ساتر .. هو نسي و انت مش عايز تنسى  
سليم ابتسم بفخر : تربيه ايدى بنا  
هدى إتهدت بضيق و كأنها افكرت حاجه عگرتها و سكتت و سليم بصلها بإستغراب و هى بضيق :  
تفتكر اهله هيفضلوا كده لأمتى ؟  
سليم سكت شويه : متقلقيش مراد جدع و هيعرف يلّم الموضوع و يحتوى الخلاف بينهم  
هدى ب أمل : و يمكن قدام شويه مراد ياخدهم لعندهم و يشوفوا ولاده و همسه و إنه عمل عيله و اد  
ايه مرتاح ف بيته و ولاده ف حضنه الخلافات بينهم تدوب  
سليم إبتسملها و سكت و هى تمتت : ياارب خير

عند مراد و همسته جوووه...  
بعد فتره طووويله مراد ع السرير و همسه ف حضنه راسها على صدره و ضمّاه بعشق كأنها هى  
كمان بضمّتها اللي ولا مره تطلع منها بتملك بتوثق على ملكيتها لاي..  
إتكت على حضنه بتملك و هو رفع راسها قبال وشه و إبتسملها بحب و غاب معاها تانى ف العالم اللي  
بقا بتاعهم و بس..

و بعدها همسه بصوت مبوح هامس : مراد

مراد مغمض بحب : عيونه

همسه و هى على صوتها : مش هننزل ؟

مراد مبتسم : عايزه يلا

همسه بابتسامه : طب يلا انت

مراد : مش انتى اللي عايزه تنزلى .. يبقا لو تقدرى تخرجى من حضنى يلا

همسه بكسوف : طب شجّعنى... 123 و هيلا هوب و نقوم سوا

مراد بمكر : بس كده عونيااا ...1\_2\_3 هيلالااا هووووب و لسه هيتقلب عليها هي ضحكت بنعومه و قامت تجرى من قدامه تهرب و هو اتشقلب و قام جرى وراها لحد ما خطفها من تانى لجننت..

أبوها و أمها بيقابلوا الناس و مهاب قَرَب منهم و كان معاه ابنه مازن تقريبا 6 سنين  
سليم ضحك : طب هو مجنون يمرمطك معاه ايه ؟

مهاب بتتويه مضحك : انااا ! ابااا

سليم رفع حاجبه : يا راجل ! عايز تفهمنى إنه مستعش بيك عشان يعمل الفرحة و يعزم الناس دى  
كلها ؟ ده تقريبا مش سايب حد إلا و عازموه

مهاب ضحك : اعمل ايه صُعب عليا .. بعدين انت عرفت منين ؟

شكلك متفاجئتش اما جيبتكوا هنا قبل ما يوصلوا على طول

سليم بثقه : انت ناسى انكوا تربيتى و اقدر افهم الواحد منكم من عينيه بس و هو ناوى على ايه و  
بيعمل ايه ؟

مهاب ضحك و افكر مكالمه مراد له قبل ما ينزلوا ب اسبوع بس

## Flash baak

مهاب عنده اجتماع و موبايله رن مره ورا التانيه .. بص لقاها مراد اللي مبطلش رن ف قفل لحد اما  
خلص و خرج كلمه

مراد بغيط : ساعات يا زفت عقبال ماترد

مهاب : يا عم حماك نافخنا اليومين دول .. اجتماع ايه ده اللي مقبوض علينا فيه من ست ساعات ..  
تقولش اجتماع رئاسة الوزاره

مراد ضحك : احسن

مهاب بتريقه : اه مانت نفدت اليومين دول .. عريس بنا .. و لمين .. مَن كان ابوه سيد القبيل!

مراد رفع حاجبه : انت بتقُر؟! اهو قرك ده اللي الوحيد الاصيل فيكوا و قايم بالواجب على طول معايا

مهاب ضحك : يا عم قر ايه بس ؟ ماهى شكلها هتظبط اهى و هترجع بعيلين تلاته كمان ف ايدك

مراد شال الموبايل من على وده و بص فيه و رفع حاجبه و مهاب ضحك اكثر و مراد ضحك معاه :

امشى يا مهاب .. امشى انا غلطان انى كلمتك .. انا اصلا على كده لو قولتلك كنت عايزك ف ايه

الطيارة هتتمرجح بينا و احنا راجعين ! اِتكل

مهاب بهزار : لاء قول و هغمى عونيا

مراد بتريقه : ربنا يستر..

و ابتدى يشرحه بالظبط هو عايز ايه..

اداله عنوان الفيلا و اللي لحد اللحظة دى مكنش حد يعرف بيها خالص غير ولاده اللي اخدهم هنا..

و قاله إنه كَلَم شركة ديكور و هيروحوا يوم كذا يوضبوا و يفرشوا و يبقا معاهم و ياخذلهم امه..

و يوم ما هينزلوا فى شركة تجهيز حفلات الصبح هتروح تجهز لحفله .. و هو طلب منهم اللازم كل..

كل حاجه هتبقى موجوده و هيعملوها .. و خلّاه يعزمله كل قرايبهم و اصحابهم و معارفهم..

و هو اخذ ارقام صحاب همسه من على موبايلها ف الخفى و اداله يعزم الكل و ينبّه محدش يعرفها

.. و طلب منه يروح شغلها و يعزم الكل!

( همسه ديزاينز ازياء محجبات و عندها مصنع مخصوص أبوها عملوها بيعملها التصميمات بتاعتها و لها اتيليه بتاعها بتعرض فيه شغلها .. و تقيس شغلها و تعرضه كعرض ازياء محجبات )

مراد بعد ما شرحله بالتفصيل عايز منه ايه : فهمت  
مهاب ببلايه : و كل ده ليه ياد يا مراد انت هتتجوز تانى ؟  
مراد بغيظ : لا امك اللي هتتجوز..  
و قفل السكه ف وشه و مهاب ضحك و إبتدى ينفذ بالظبط اللي طلبه منه

baak

همسه فوق و مراد زى اى حبيبين ما صدقوا القدر يرضى عنهم و يكتبهم ف قائمة اللقي..  
بس يا ترى القدر اداهم فرصه و لا كان بيستدرجهم لمصير كاتبهولهم باحترافيه !!

مراد ضاممها ف حضنه و كل واحد فيهم محتاج شحنة كهربيا تقومه من جنب التانى  
مراد بغيظ : كانت قلة ادب حكاية الفرحة دي صح ؟ عماله عايزه فرحة عايزه فرحة .. عاجبك كده اقوم  
اطرد الناس انا دلوقت و لا اعمل ايه ؟  
همسه برقت بصدمة : انا قتلت عايزه فرحة ؟  
مراد بغيظ : يلا بلا قلة ادب .. مانا اللي استاهل اللي انا حاسه دلوقت  
همسه كتمت ضحكتها : حاسس ب ايه ؟  
مراد بغيظ : حاسس انى زى العربيه المكتومه و لا  
و قطع كلمته اما لقاها بتضحك شماتانه فيه و بصلها و مره واحده بصلها بغيظ و مكر  
و هى صوتت : يالهووى عليك يا مراد مش هتتبع .. لا..

قامت بلهفه تدور على حاجتها اللي هتنزل بيها للناس و تفكر هتنزل ب ايه و ازاي .. و مراد بيتفرج  
على حيرتها لأنها مكنتش عامله حسابها ان فى فرحة..

أمها تحت اخدت مراد و ليليان على الملح بتاع الفيلا و دخلت تلبسه..  
مراد كان جايب لمراد إبنه بدله صغنه تشبه بتاعته بالظبط و كان جايب ل ليليان فستان ابيض بلمعه  
رقيقه و فيه حزام موف بفيونكه ف النص زى بتاع همسه بالظبط .. و  
ده الفستان اللي كان جايبه قبل كده ل همسته!  
أمها لبستهم و جهزتهم كانوا زى القمر خاصه ليليان اللي كل ما بتكبر حبه بتاخذ شبه ابوها قووى و  
اللى كانت باربى بجد من شدة جمالها!

همسه فوق نفخت بغيظ لما إنتبهت لفكرة إنها مستعدتش ليوم زى ده من حيث اللبس .. و مراد  
سايبها تضرب اخماس ف اسداس و بيتفرج و هو بيمثل البرود  
بصنله بغيظ : عبو مفاجأتك يا شيخ .. اهو الست مننا تحب اى مفاجأت ف الدنيا ما عدا اللي ليها  
علاقه باللبس..  
ده احنا بنبقى مجهزين لبس المناسبه يمكن قبلها بشهر و بيتغير خلال الشهر خمسه و ثلاثين مره و

الآخر يوم المناسبه يتلبس واحد غيره اصلا..  
مراد ضحك اوى على غيظها و لسه هيقرّب يشاورلها على علبه وراها  
جريت من قدامه دخلت الحمام و قفلت بسرعه وراها : خلاص يا مراد هناخر ع الناس  
مراد ضحك بصوته كله : تصدقى انا غلطان .. طب مش قايلك كنت جايبلك ايه  
همسه من ورا الباب : مش عايزه اعرف و ربنا تعببت  
قام وراها : تعبتى من ابيه ؟ انا يدوب بسمى و هسطر اول سطر ف رواية همسة المراد  
همسه رفعت حاجبها بخضه : يخروببيبيحك يا شيخ .. لا احنا ننزل نشوف الفرحة ده و بعدين نرجع  
نشوف ايه حكاية الرواية دى  
مراد بمكر : طب افتحى و نخلص سوا عشان ننزل

همسه إترددت شويه و بعدها فتحت بجزر و هو نظ جوه الحمام و هى بخفّه خرجت برا .. و هو خرج  
بضحك وراها و هنا رجعت بنفس الخفّه لجوه الحمام و قبل ما تقفل كان سابقها و إبتدت معركة خاصه  
من نوع خاص و الجنون بيزيد..

همسه بالبورنس بتسرّح شعرها و ابتدت تستعد عشان الفرحة و هو جاه من وراها و حطّ العلبه  
بالفستان ع كرسى التسريحه..

إلتفتت بإستغراب و بصّتلته بتساؤل و هو بصّلتها و بصّ للعبه و هى قرّبت و فتحتها..  
إتفاجئت بالفستان جواها اللى هو إختاره قبل كده و كان فستان فرحة منفوش زى فستان ليليان!  
بصّتلته بغیظ : انت مبتريّحش مسلمين ابدأ ؟

مراد ضحك على غيظها : و لا كفره

همسه بغیظ : يعنى شايبنى عماله الفّ زى النحلّه الداخه على لبسى كله حته حته البسها  
مراد إبتسم : المفروض إنك تكونى واثقه ان من وسط كل التفاصيل دى كلها اللى هى اصلا معموله  
عشانك مش هنساکى انتى

همسه بعيون بتلمع : انت جيبتة ازاي ؟

مراد بإبتسامه : إختارته واحنا ف المول .. تخيلتلك احلى عروسه فيه .. و اما نويت ع الفرحة كلمت  
حماتى جابته هنا و هى جايه و زمانها لبست ليليان اخو!

همسه ضمّته بحب و اخدت الفستان بحاجته و إبتدت تلبس و هو ساعدها و لفتّ طرحه رقيقه و حطّ  
ميكب خفيف جدا نور وشها بزياده

إبتسملها بعشق و لسه هيقرّب مسكت فستانها و طلعت تجرى إستخبت ورا الستاره بتاعة البلگونه  
بشكل طفولى

همسه ضحكت بغلب : و ربنا اصوت و اخلّى كل الناس اللى تحت دى تطلع تتفرج عليك بالبورنس  
مراد بمكر و هو بيقرّب : طب ما تطلع

همسه بضحكه غصب عنها : لالا لالا انا مش هعيد ده كله تانى .. و ربنا ساعتها هسيبك و اقوم انام  
مراد ضحك بصوته كله على منظرها الطفولى و هى رافعه فستانها بإيديها الاتنين و مستخبيه : ابدأ

! كلمتى لايمكن تنزل الارض ابدأ

همسه بعنف مصطنع : حننننننن!!

مراد بهزار : خلاص خلاص عفونا عنك .. بس متاخذيش على كده .. ده دلوقت بس عشان عندنا  
عروسه عايزه تتزفّ .. انما المره الجايه لايمكن تنزل الارض ابدأ

خطف بوسه سريعه و دخل جاب بدلته لبس و سرح شعره و حط برفانه و هي متابعاه بابتسامه تايهه و هو شايها و مبتسم انه بيستعمر قلبها حته حته و بيتسرب جواها من غير ما تحس..

خَلص و أنكجها و اخدها و نزل و قبل ما يفتح الباب و ميّل شالها و قبل ما تعترض كان فتح بسرعه و خرج

و هنا الكل كان جاه و منتظرهم و مع خروجه بيها بالمنظر ده الكل بسرعه انتبا..  
النور ضرب فيهم مره واحده و ابتدّت المزيكا تعلى و تعلى و مراد قَرَب بيها من الاستيدج و نزلها و قفت و ميّل على بتاع الدى جى همسله و سابه و راحلها حط ايده ف ايدها و إشتغلت " لما النسيم لمنير " و ابتدوا يرقصوا عليها بعشق و عنيهم كلها حب  
خلصت الاغنيه و الكل صفرّ و هو شالها و لفّ بيها و شويه و إشتغل غيرها و غيرها و مبطلوش  
رقص

و شويه و همسه و اصحابها طلعلوها اللى إتفاجئت بوجودهم و بصّت لمراد بذهول و هو غمزها بعينيه و ابتدّت تندمج معاهم و المزيكا جنتهم اكثر..

عاصم قاعد ف مكتبه شارد بفتور .. مسك موبايله و ابتدى يقلب فيه لحد ما فتح فولدر بصوره هو و همسه

بيقلب صوره ورا صوره و عقله مش راحمه و عمال يسترجع قدامه مواقف كل صوره و لحظات اكثر و اكثر جمعتهم..

لسه فاكر ملامح مقابلتهم و كلامها الاخير له .. و اد ايه كانت واثقه انه هيعرف اد ايه حبّها .. و هيندم بس و هو لوحده..

للدردجى كانت واثقه و لا يمكن انا اللى كنت غيبى زياده

غمض عينيه بقهره و اتقهر اكثر اما افكر ابنه و لحظاته القليله معاه و اد ايه كان متمسك بيه لآخر لحظه رغم الخطر و الظروف و رغم كل حاجه داس ع الكل عشان ميسيبهوش و الاخر هو اللى سابه كزّ على سنانه بغلّ اما افكر انهم سمّوه مراد .. دماغه بتودى و تجيب و مش عارف يخمن من فيهم اللى سمّاه همسه و لا مراد ؟

لو همسه يبقا ليه مراد ؟ إشمعنا الاسم ده ؟ و لو مراد يبقا ليبيه ؟ اللى بينهم كان اوسخ من انه يسمّيله ابنه على اسمه إلا اذا كان عايز .. عايز..

عاصم وقف بغلّ : عايز يلاغى مراتى .. يسيبلها ذكرى تلاغيا .. يشغلها!!

ماهر دخل عليه و لاحظ شروده لدرجة انه مخدش باله من وقفته .. بصّله كتير و لمح موبايله ف ايده و عليه صور همسه معاه

بصّله كتير بقلق و ترقّب و مش عارف يخمن سبب حالته ف الوقت ده بالذات

عاصم إنتبه و ماهر حاول يستشف منه حاجه : مالك ؟

عاصم بزهبق : مفيش

ماهر قعد : انساها يا عاصم .. انساها عشان ترتاح .. و لو مش عشانك خليها عشانها هي مشافتش

منك حاجه حلوه و لا تستاهل منك وحش .. ف ابعدها عنها عشانها و عشان حياتها

عاصم بترقب : يعنى ايه إنساها عشانها ؟ انت تعرف ايه تانى ؟  
ماهر ببرود : قصدى بطل تفكر فيها .. و بطل تلوم ف نفسك .. باللى حصل او من غيره مكنوش  
هتكملوا مع بعض  
عاصم وقف بغلّ : مش انا اللى اتساب .. و عشان غيرى ياخذ مكانى .. ده انا اهنون عليا اخليها تشيل  
لقب المرحومه و لا تشيل اسم راجل تانى .. و يكون زفت د!  
ماهر بترقب : هى مالهاش ذنب  
عاصم بصّله قوى : يعنى اييه ؟ ضربها على ايديها عشان تتجوزه ؟ و لا سقاها حاجه صفرا و مضّاها  
على جوازها منه ؟

نضال كان دخل عندهم : و الله اللى زى ده اعتقد فى الف طريقه يجيبها بيها و من غير طريقه  
ماهر بصّ لنضال قوى بتحذير و عاصم شافه ف بصّلهم بحده و مسك نضال من رقبتة حدفه ع الحيطه  
عاصم بعنف : إنطق تعرف اييه تانى ؟؟  
نضال متكلمش بس حدف قدامه ورقه و عاصم ساب رقبتة و حدفه بعنف ع الارض و مسك الورقه  
فّتحها و اتجمّد بصدمه..  
عاصم مسك موبايله عمل تليفون بغلّ و الإثنين بصّوله بتوتر و هو مسك الورقه من تانى و عينيه  
طقت شرار..  
جواه نار لو فضلت جواه هتحرقه ف لازم تخرج .. بس يوم ما هتخرج من جواه هتحرق الدنيا كلها  
باللى فيها!!

\*\*\*\*\*

## الحلقة 25

عاصم بعنف : إنطق تعرف اييه تانى ؟؟  
نضال متكلمش بس حدف قدامه ورقه و عاصم ساب رقبتة و حدفه بعنف ع الارض و مسك الورقه  
فّتحها و اتجمّد بصدمه..  
عاصم مسك موبايله عمل تليفون بغلّ و الإثنين بصّوله بتوتر و هو مسك الورقه من تانى و عينيه  
طقت شرار  
عاصم بذهوول : مراد ؟؟ مراد !! مراد اللى عمره ما بصّ لخياله يبصّ لمراتى انا ؟ و هى كمان  
على ذمتى ؟ يعتدى عليها ؟؟ يغتصبها ؟؟  
ماهر بصّ لنضال بغیظ و نضال همس : كان كده كده هيعرف انت ناسى عمل ايه المره اللى فاتت ؟  
عاصم بيتحرك ف الاوضه بعشوانيه و توهان : لالا مراد مالهوش ف كده .. لالا ده وسخ .. لالا  
ميعملهاش .. لالا يعملها عشان ينتقم .. هيخاف من ابوها .. لالا اكيد هدد ابوها يتجوزها يا يفضحها  
.. لالا هى وافقت بمزاجها ع الجواز .. لاء هدها .. لاء ابوها خاف من الفضيحه

حدف الورقه بعد ما قطعها مية حته .. بصّ حواليه و عينيه زايغه و مش مركزه ف حاجه محدده  
ابتدى يشيل كل حاجه تقابله و يحدفها بعنف بعزم ما فيه .. بيهبد ف اى حاجه بجنون .. بيدغدغ كل



اللى ف وشه

ماهر حاول يقرب منه بس حالة الجنون اللى كان فيها عاصم مسمحتلوش حتى إنه يهوب ناحيته و  
انسحب و نضال خرج وراه بحذر و سابوه ف قهرته اللى يا تحرقه يا تحرق الدنيا كلها من حوالى!!

عند مراد و همسه.....

مراد رقص مع همسته على " لما النسيم " خلصت الاغنية و الكل صفر و هو شالها و لف بيها و  
شويه و اشتغل غيرها و غيرها و مبطلوش رقص  
و شويه و همسه و اصحابها طلعلوها اللى إتفاجئت بوجودهم و بصت لمراد بذهول و هو غمز لها  
بعينية و إبتدت تندمج معاهم و المزيكا جنتهم اكثر..  
مراد سابها وسط صاحبها وراح لحماته شاف ولاده و باسهم كثير و اخذ منها ليليان ضمها على  
صدره من ناحية و مراد من الناحية الثانية..  
شاور لبتاع اللى جى اللى فهمه و حدفله مايك  
مراد ضم ولاده بمنتهى الحب و بص لمراد ابنه بنظرات غريبه و عيونه غصب عنه دمعت و إبتدى  
يدندن ع المزيكا:

يوم ميلادك يوم ما للدنيا إنت جيت أول علاقتي بيك صوتك ما بيني و بينك حيط  
سمعت صوتك إستغربت إتلعبطت إتشدت .. قلبى إنتفض ما بين ضلوعي و م الفرحة بكيت  
أول ما شفتك الدنيا لفت بيا .. ربي حبتى و وهبلى من عنده هدية  
سرحت فيك ساعات .. فيك منى كثير حاجات .. يا رب تاخذ منى بس الحلو فى الصفات  
و ف وسط زحمة فرحتي فجأة هجم سكات .. مخلوط صور أبيض فى أسود م إلى عيشته و م إلى  
فات

يمكن عشان الضلمه معايا كانت أكثر من نور .. عيل صغير قال بسم الله وقام يعدي ف بحور  
مش شايف شط أو مينا لآخر البصر .. مافيش أمل .. كان نفسي فى حد يعلمني و ينصحنى و يبقالى  
المثل

ربك حماني و إتولاني برحمته مافيش جدل .. بعد ما كل سكة إتسدت و إسودت و الباب قفل  
يا رب يا كريم .. إهديني وقويني و وفقتي لسكة تربيته على الشىء السليم  
عارف إنى مش مثالي .. بس طمعان فى كرمك تخلى حاله أحسن من حالي  
وانا أو عدك يا رب .. هحاول أبقي أحسن أب .. و أديه إلى ما شفته فى نهر طفولتى إلى نضب  
كل يوم بيعدى .. و أشوفك فيه بتكبر .. بتفاجىء إن صفاتى بتظهر فيك أكثر وأكثر  
إبتسامتي وضحكتي وحتى تكشيرتي .. حتى نومتك رجل فوق رجل دى نسخه من نومتي  
قبل وجودك الدنيا مكنتش فارقة معايا .. قلبى ده كان خلاص إتقلب حجر دى مش كناية  
جلدي تخن من قسوة الدنيا ومُر الحكاية .. بقيت زعلان ع الشخص إلى شايفوه فى المراية  
لحد ما إنت جيت غيرتني و كنت الهداية .. فتحت بإيدك كل أبواب الرحمة جوايا  
لما بحضنك و أحس دقة قلبى جنب قلبك .. ميه ف الميه ما حبتش فى الدنيا قبلك  
لما بحضر أول مرة ليك فى أى حاجة .. قلبى بيرفرق و أحس بألف حاجة وحاجة  
إحساس غريب .. جزء منى إتحوّل إنسان .. بيزعل وبيفرح وبيزرع جوايا الحنان .. خايف عليك من  
الدنيا يا إبني مالهاش أمان

وبدعي ربنا يحميك ويصونك هو الرحمن  
كتبت رسالة ليك عشان لو قدرتي وقته حان .. ومش مكتوبلى أكون جنبك لآخر الإمتحان  
عاوزك تكون صاحب عزيمة .. فولاذ حديد .. مهما الدنيا تحببك صمم خليك عنيد .. خليك واثق فى  
نفسك عن حلمك إياك تحيد  
مهما إسود الليل وطال هيطلع فجر جديد

عاوزك لربك شاكر وجهد الناس تقدر .. و إوعى تظلم مهما كنت قادر ربك أقدر  
إوعى تفصح عيب إنسان لو ربك ستر .. كما تدين تدان ما تضمنشى القدر .. لو قلت كلمة حق والناس  
قامت عليك .. كأنهم قالولك مبروك تسلم إيديك  
عشان الكلب الميت ضربه مش مطلوب .. لكن لو كان شجر مثمر بيتحدف بالطوب  
لو يوم ذنوبك تقلت إرجع لربك توب .. ربك لو حبك هيحبب فيك كل القلوب  
ساعات بسرح و بسأل نفسى والدماغ تفكر .. يا ترى حتبقى فعلا ضهري لما أكبر؟  
لما العجز يبدأ ينهش فيا ويجور عليا .. فى عز إحساسى بضعفى هيكون قلبك عليا ؟  
لما اللسان يتقل والكلام يصبح بطيء .. وأعيد نفس الكلام أكثر من مره أرجوك تطيق..  
يا ما طلبت منى أعيد حكي الحدوتة كثير .. و ف كل مره أعيدلك قلبى كان بيطير  
لما تلاقينى قدمت ومش مواكب عقل جيلك .. ما تركنيش لجهلى علمنى من غير ما أجيلك  
خليك عنيا نورلى طريقي لمنتهاه ... وإفتكر إنى من علمك معنى الحياه  
لما أبطل أمشى لوحدي خطوتين .. لما أكون أضعف من إنى أشرب من غير معين .. لما تموت الذاكرة  
و بالعافية أعرف إنت مين  
وجودك جنبى كفاية لحد ما يجيلى اليقين

كلمتين هقولهم عندي أغلى من الياقوت .. كنت معاك يوم ولادتك عايزك جنبى يوم ما أموت.

الكل صقر و همسه طلعت جنبه و مراد ضمها بعيون مدمعه ضم ولاده أكثر و أكثر و يحاول يغلب  
الإحساس المبهم اللى جواه او ع الاقل يتجاهله .. باسهم و حضنهم قوى و فضل يلف بيهم  
و اشتغلت المزىكا و ابتدى ينتظ بيهم من تانى و الكل لف حوالىهم و هو اندمج جد!

شويه و جات فقرة التورته و همسه إتفاجئت بالتورته اللى كانت عباره عن شكلها هى .. رسمه على  
هيئة جسمها كأنها متجسده و كانت عباره عن 10 تورتات..  
كل تورته برسمه مختلفه ليها و منهم و هى حامل و بطنها باينه و اخرهم بستان ابيض عروسا!  
همسه بتلقائيه قدام الكل اتحدفت على مراد ضمته اووى و هو لف بيها .. قطعوا التورته و رجعت  
تانى المزىكا و إندمجوا..  
و اما الجو ابتدى يليل همسه إتفاجئت بمراد مجهز يخت ف النيل اللى فيلتهم بتطل عليه مباشر..  
همسه بصنله بعشق و هو حدفها بوسه ف الهوا و اخدها و اتحركوا ناحية الماي..  
كان فى لانشات راكنه على حرف المايه و الباخره إتحركت لجوه المايه بعيد عنهم كثير  
اللانشات كانت صغيره .. كل واحد ياخذ اتنين منهم .. مراد اخذ همسته ف واحد و مهاب اخذ مراته  
لوحدهم و سليم و هدى لوحدهم..

صحاب مراد كانوا حوالهم بلانشات ف المايه و إبتدوا يتحركوا بجنون حركات عشوائيه ف المايه و مهاب نط من اللانش بتاعه لعندهم و إبتدوا يتجننوا..

كل واحد ف إيده شماريخ و الجو من الصوت و النور و الشماريخ اتحول زى النهار..  
لحد ما وصلوا عند الباخره و كل اللي كان فيها طلع على ضهرها يتفرجوا ع الوضع  
الصوت وقف مره واحده ثوانى و رجع إشتغل مره واحده بهيصه اكبر  
و إبتدت اللانشات تتحرك بدائريه حوالين الباخره و إبتدت الالعب الناريه فوقهم بأساميههم  
بعدها طلغوا ع الباخره و دخلوا ف نوبه جنون من تانى...

بس المرادى لّمه صحاب بطعم الجنون .. الهيستريا .. التنطيط  
مراد كان معاه مهاب و يحيى و محمد و بسمه و كتير جدا من صحابه  
و همسه كانت ف دايره وسط صحابها و امه..

الكل بيتنطط بجنون على بحبك يا صاحبي  
( لاء مش هكتبها انا مش بسمع ، .. اسمعوها انتوا و إندمجوا )

مراد راح عليهم اخذ همسته من قلبهم و شدها عليه و كان لهم جناتهم الخاص و الكل راح معاهم و  
إتحركوا بعنف و عشوائيه و المزيجا رجعت تزيد جناتهم من تانى لحد ما خلصوا و الباخره لقت و  
رجعوا تانى..

اليوم كان كله جنان ف جنان و عشقهم كان المسيطر الوحيد عاليوم لحد ما خلص..  
اليوم خلص و الناس إبتدت تمشى و الكل إنسحب حتى سليم و هدى اللي كانوا عايزين ياخذوا مراد و  
ليليان معاهم بس مراد رفض بشدد..

لإنه مبيعرفش ينام من غيرهم .. خاصة ليليان اللي اتعلق بحضنها بجنون و مع إصراره سابوها!  
الكل مشى و الداده اخدت مراد تدخله و جات تاخذ ليليان كان مراد ضمها ف حضنه و دخل بيها..  
بعد ما مشى خطوتين إتلفت وراه لقي همسه واقفه بتبصله بغيظ و وشها مش ببيشتر بالخير ابا!

مراد مفهمش : ايه وقفى ليه ؟

همسه رفعت حاجبها : حضرتك خدت حبيبة قلبك و نسييتى

مراد بص ل ليليان اللي ف حضنه مبتسمه بملاغيه و إستوعب ف ضحك : هي فعلا حبيبة قلبى و

مبعرفش تغيب عن عيني ثانیه .. و بعدين مانتى خطفتينى منها اليوم كله يا طماعه

همسه بغيظ : ااه صح ب أماره مبطلتش رقص معاها وحتى اما تيجى ترقص معايا تكون هي مكلبشه

فيك .. ده كل الصور انا جنبك و هي ف حضنك

مراد ضحك على غيرتها الطفوليه و هي ضربت الارض برجليها بغيظ ف رجع اخدها و ضمها بدراعه

على صدره و دخل

طلغوا غيروا هدومهم و اتعشوا و كل ده و ليليان ف حضنه لحد ما نامت على صدر..

قام بهدوء دخلها اوضتها و حطها ف سريرها و خرج براحة اظمن ان مراد نام و باسه و راح عند

همسته اللي هتفرقع منه..

همسه بغيظ : ما كنت خليك كمان شويه .. لا و النبى كنت خليك

مراد ضحك على غيرتها الطفولية اللى عاجباه قووى : الله مش حبيبة قلب ابوها و متعلقه بحضنى  
همسه بغيظ طفولى : طب و انا ؟  
مراد بغمزه : طب ما تيجى تتعلقى انتى كمان ف حضنى

و قبل ما ترد كان شدّها عليه و تاهوا سوا ف جنتهم .. جنة عشق المراد  
و بعد شويه كتيييبيير مراد بصّلها بحب : إتبسطتى ؟  
همسه خبت وشها ف صدره و هو ابتسم بمناغشه : لاء مش قصدى .. قصدى اليوم كله على بعضه  
كده .. رجوعنا من السفر ، البيت ، الفرح ، و كده .. كل حاجة يعنى  
همسه بمنتهى الحب رفعت وشها : إتبسطت ؟ انت بجد بتسأل ؟ انا كنت حاسه انى طايره .. رجلى ع  
الارض اه لكن كنت حسانى ف السما فووق ف سابع سما

مراد إتسم بحب و هى إتسامتها إتبخرت فجأه و اتتهدت بقلق  
مراد من ملامحها قدر يقرا الخوف اللى جوه عينيها و حس إن جواها نفس إحساسه  
همسه بصوت مهزوز : خايفه يا مراد .. خايفه لا اقع تانى و انزل من فوق سابع سما حبك ده و انزل  
ع الارض .. بس المرادى وقعتى بعمرى كله  
مراد إتخض من الكلمه : بعد الشر عنك يا قلب مراد .. مش هيحصل .. إمسكى و تبتى فيا بس انتى ..  
و انا عمرى ما هسيب إيدك تقلت من إيدى .. و لا هسمحك تقعى و انتى معايا  
همسه إتتهدت و تمتت : يارب..  
و كأنها خايفه من مجهول و مقبوضه منه!  
و هو لاحظ ده من وشها ف ضمّها عليه اووى و باس راسها و كأنه بيظمنها إنها هتفضل طول العمر  
جواه مهما يحصل..  
بس ياترى الدنيا هتفضل تضحلكهم .. هترضى بجمعتهم و لا لها رأى تانى !

شويه و حسّت بأنفاسه بتتنظم ف عرفت إنه بينام إستنت شويه و قامت بهدوء من جنبه دخلت الحمام  
و لسه بتقفّل الباب لقت اللى زانق الباب برجله ف اتفتح و ف ثوانى كان نط جواه  
همسه بخضه : حرام عليك يا مراد خضتى  
مراد بمكر و هو بيقرب : خضيتك بجد ! لاء اخس عليا اخس اخيييا!  
همسه ضحكت و هى بترجع لورا : انت فاكّر نفسك هتعمل ايه ؟ هااا ! انا تعبت  
مراد بخبت : لا تعبتى ايه بس انا عايزك تصحصى معايا كده احنا لسه بنقول يا هادى .. و بعدين  
انتى اتخضيتى و انا .. انا... و بيقرب بغمزه  
همسه بضحك طفولى و هى بتهرب : انت ايه ؟  
مراد بمكر : هفك الخضه بس  
شدها عليه و إبتدت ليلة عشق من ليالى الف ليله و ليلا..

خَلصوا و خرجوا لبسوا و قبل ما يدخلوا السرير يناموا  
مراد خارج من الاوضه و همسه بصّتلّه باستغراب : انت رايح فين ؟  
مراد إتسم : هشوف الباربى بتاعتى و مراد.. بقالى كام ساعه اهو معاكى و مشوفتهاش  
همسه بغيظ : لا كتر خيرك الصراحه

بصلها بضحك و خرج و هي قعدت بغيظ مستتياه .. فضلت تستنى و تستنى لحد ما النوم غلبه..  
نامت كتير ك إنها منامتش من سنين و يمكن حسّت إنها نايمه بتوهان و مره واحده جسمها إبتدى  
يترعش و تنهج و العرق بينزل بطريقه مُخيفه..  
مغمضه عيونها بس شبح مُخيف بيروح و يجى قدام عقلها و عيونها رافضاه ف بتغمض بعنف و تهزّ  
راسها بنفس العنف..

همسه فجأه قامت من نومها بتنهج بهيستريا و فهمت إنه كان كابوس .. إنتهدت بشئ من الراحة و  
قبل ما تتحرك بصّت للمكان حواليتها بتوهان..  
مراد مش جنبها ! مش ف السرير و لا ف الاوضه كلها ! طب فييين ؟ و ليه لوحدها مش ف حضنه ؟  
إفتكرت تفاصيل الكابوس و دموعها إبتدت تنزل و شبح كابوسها بيطاردها زى العرض بيظهر على كل  
حاجه حواليتها ف الاوضه..

غمضت عينيها بعنف كأنها رافضه تفاصيل كابوسها و لا حتى ف الخيال .. مسحت دموعها و حطّت  
إيديها على قلبها يهدى و بتقنع نفسها إنه كابوس و قامت منه  
قامت بتتسند لحد ما خرجت من الاوضه .. هدوء غريب ف البيت كله كأنها لوحدها فيه .. مفيش  
صوت لمرادها و لا حتى ملاغية الولاد  
بتمشى بخطوات ثقيله راحت على اوضه ليليان و يدوب بتفتح الباب و إتسمرت!!!

\*\*\*\*\*

## الحلقة 26

همسه فضلت مستتياه مراد ف اوضتهم كتير لحد ما غلبها النوم و صحيت على كابوس مخيف..  
غمضت عينيها بعنف كأنها رافضه تفاصيل كابوسها و لا حتى ف الخيال .. مسحت دموعها و حطّت  
إيديها على قلبها يهدى و بتقنع نفسها إنه كابوس و قامت منه  
قامت بتتسند لحد ما خرجت من الاوضه .. بتمشى بخطوات ثقيله راحت على اوضه ليليان و يدوب  
بتفتح باب الاوضه و وقفت بغيظ و برقت..

لقت مراد خرّج الداده برا و نايم هو على سرير ليليان على ظهره .. منيّمها على بطنه و ضاممها  
بحب و حاطط راسها على صدره و إيداه ف شعرها و هو اللى نايم و هي بتضحك بملاغيه و صوت!

همسه بعد ما كانت متعاظه غيظها اتبخر من منظرهم و من ضحكة بنتها اللى مراد كل مدى بيتعلق  
بجنون بيها و مبيعرفش بيعد عنها..

همسه قرّبت منهم بغيظ و لسه قبل ما تتحرك لاحظت مراد صدره بيطلع و ينزل بعنف كأنه ف سباق و  
بيجرى .. وشه غرقان عرق و عيوناه مغمضه بعنف كأنه بيقلهم غصب .. ملامح وشه كلها مخيف..  
همسه رغم ان منظره واضح إنه محبوس جوه كابوس إلا انها قلبها اتقبض من هيئته و إتقبضت اكثر  
اما افتكرت كابوسها..

معقوله يكون نفس الكابوس ؟ بس ياترى شافوه سوا و لا لسه هيشوفوه ؟؟

قَرَّبَتْ مِنْهُ بِحَذْرٍ حَاوَلَتْ تَهْدِيَهُ .. اِبْتَدَتْ تَحْرَكُ اِبْدِيهَا عَلٰى جَانِبِي دِمَاغِهِ فَوْقَ وِدْنِهِ وَ شُوِيهِ وَ اِبْتَدَتْ تَقْرَأُ قَرَأْنَ .. بَسْ مِرَادٌ مَفْيِيشٌ وَ كَأَنَّهُ مَتْرَبَطٌ جَوْهَ كَابُوسٍ..

جَوْهَ كَابُوسٍ مِرَادٌ .. وَاقِفٌ هُوَ بَيْنَ عَاصِمٍ وَ هَمْسَةٍ وَ الْاِتْنَيْنِ بِيخْبَطُوا فِيهِ وَ وِلَادَهُ عَلٰى دِرَاعِهِ .. وَ كَلَّ مَا وِلَادَهُ يَجُودُ يَقْعُوا مِنْ عَلٰى دِرَاعِهِ يَنْبَتُ فِيهِمْ اَكْثَرُ..  
هَمْسَةٌ بَتَضْرِبُ فِيهِ بَعْفٌ مِنْ نَاحِيَةٍ وَ عَاصِمٌ بِيَشَاوِرُهَا مِنْ تَانِي نَاحِيَةٍ تَضْرِبُ اَكْثَرَ وَ هِيَ بَتَزِيدُ مِرَادٌ بِيَصْرُخُ بَسْ صَوْتَهُ مَبِيظَلْعُشُ كَأَنَّهُ مَتَكَمُّ : هَمْسَةٌ اِهْدِي هَفْمَكَ .. اِهْدِي عَشَانَ خَاطِرِي .. هَمْسَةٌ اَنَا

هَمْسَةٌ مَشٌ بَتَتَفَاهَمُ وَ صَوْتُهُ مَشٌ وَاصِلُهَا وَ مِرَادٌ لَفَتْ نَاحِيَتَهَا وَ اِدْيَ ضَهْرِهِ لِعَاصِمٍ .. وِلَادَهُ كَلَّ وَاحِدٌ عَلٰى دِرَاعٍ وَ هُوَ حَاوِلٌ يَمْسِكُهَا يَهْدِيهَا وَ هِيَ بَتَشُدُّ فِيهِمْ مِنْهُ وَ فِ لِحِظِهِ رِجْلَهَا فَلَتَتْ وَ نَزَلَتْ بِاِنْدِفَاعٍ لَتَحَتْ وَ مِنْ غَيْرِ تَمِيهٍ سَقَطَتْ مَرَّةً وَاحِدَةً .. مِرَادٌ بِيَبِيصُ لِمَكَانٍ مَا وَقَعَتْ لِقَاهَا حَفْرَهُ عَاتَمَهُ مَشٌ بَايْنَهَا اٰخَرَ وَ لَا حَتَّى مَلَامِحٍ .. قَبْلَ مَا يَسْتَوْعِبُ الْمَوْقِفَ كَانَتْ فِ وَقَعَتَهَا وِلَادَهَا نَزَلُوا مِنْ عَلٰى دِرَاعِهِ وَرَاهَا وَاحِدٌ وَرَا التَّانِي

مِرَادٌ نَخٌ عَلٰى رُكْبَةٍ عَلٰى حَرْفِ الْحَفْرَةِ وَ حَاوِلٌ يَدُقُّ بَسْ عَتَمَتَهَا مَنَعْتَهُ يَشُوفُ حَاجَهُ .. قَامَ يَتَلَفَّتْ حَوَالِيَهُ بَجَنُونٍ عَلٰى حُدِّ يَسَاعِدِهِ لِدَرَجَةٍ اِنَّهُ رَاحَ عَلٰى عَاصِمٍ يَسَاعِدُهُ يَخْرَجُوهَا .. بَسْ بِمَجْرَدٍ مَا بِيَتَلَفَّتْ وَرَاهَ نَاحِيَةَ عَاصِمٍ لِقَا نَارٍ مَوْلَعَهُ حَوَالِيَهُ وَ بَتَقَرَّبُ مِنْهُ وَ اِبْتَدَتْ النَّارُ تَاكُلُ فِيهِ حَبَّهُ حَبَّهُ قَدَامَ مِرَادٍ اَللّٰى وَاقِفٌ بِيَنْقُلُ نَظْرَاتِهِ بِذَهْوَلٍ بَيْنَ عَاصِمٍ اَللّٰى بِيُوَلِّعُ قَدَامَهُ وَ الْحَفْرَةَ اَللّٰى نَزَلَتْ فِيهَا هَمْسًا..

بِرَا الْكَابُوسِ هَمْسَةٌ قَعَدَتْ عَلٰى حَرْفِ السَّرِيرِ جَنْبَهُ وَ سَحَبَتْ الْبِنْتَ مِنْ حَضْنِهِ وَ مِرَادٌ كَلَبَشَ فِيهَا وَ فَتَحَ عِيُونَهُ فَجَآهُ بَعْفٌ..  
هَمْسَةٌ حَاوَلَتْ تَهْزُرُ فِ بِصَتَلِهِ بَغِيظٌ : يَعْنِي قَوْلِي لَوْ عَايِزُ تَنَامُ فِ حَضْنِهَا هِيَ وَ اَنَا اِفْضَلُكُوا الْاَوْضَهُ عَادِي وَ اَللّٰهُ!

مِرَادٌ اِتْنَفَضَ بَعْفًا وَ كَلَبَشَ فِ بِنْتِهِ اَللّٰى عَلٰى صَدْرِهِ بِاَيْدٍ وَ لَفَتْ الْاَيْدِ التَّانِيَةَ عَلٰى مِرَادٍ اِبْنِهِ اَللّٰى كَانَ جَنْبَهُ

هَمْسَةٌ مَسْتَعْرِبَتْشُ قَوِي رَدُّ فَعْلِهِ لِاِنَّ مِنْ شَكْلِهِ كَانَتْ عَرَفَتْ اِنَّهُ فِ كَابُوسٍ وَ رَدُّ فَعْلِهِ اَمَّا فَتَحَ اَكْدَلَهَا دَهْ وَ يَمْكُنُ اَكْدَلَهَا شَافَ اِيَهُ بِالظَّبْطِ مِنْ اَللّٰى شَافَتْهُ هِيَ قَبْلًا..

هَمْسَةٌ حَاوَلَتْ تَبْتَسِمُ بَسْ صَوْتِهَا اَتَهَزُّ : اِخْسَسُ كَدَهُ تَهْرَبُ مِنْ اَوَّلِ يَوْمٍ ؟ وَ تَرُوحُ لَضْرَتِي كَمَا ؟ طَبَّ كُنْتُ اسْتَنِي اَمَّا اَتَعَوَّدُ عَلَيْكَ بَعْدِينَ اَبْقَى اَصْدَمْنِي بِرَاحَتِكَ  
مِرَادٌ اِبْتَسَمَ بِعَذُوبِهِ عَلٰى غَيْرَتِهَا : مَخْدَتِشُ بِالِي وَ اَللّٰهُ .. اَنَا جِيْتُ قَرَّبْتُ مِنْهَا اَبُوسَهَا وَ اِحْضَنَّا لِقِيَتَهَا صَحِيَّتِي..

فِ فَضَلْتُ الْعَبَّ مَعَاهَا وَ نَسِيْتُ نَفْسِي وَ عَنِيَا غَمَضْتُ فِ حَضْنِهَا

هَمْسَةٌ بَغِيظٌ : لِقِيَتَهَا صَحِيَّتِي وَ لَا اَنْتِ اَللّٰى صَحِيَّتَهَا اَصْلًا ؟



مراد ضحك بنوم : لاء الكذب خيبه .. الصراحه انا اللى صحيتها .. قعدت اعرض فيها لحد ما فوقتها همسه برقت بغيظ و هو ابتسم بمنتهى الحب و هو ضامم بنته و يببصلها : يعنى انام من غير ما اسمع صوتها و لا اشبع من حضنها و اشوف ضحكتها ؟ و رجع بص لابنه و باس راسه بحب و رجله

همسه بغيظ : ما تكمل و تقول يعنى انام من غير حضنها !  
مراد : طب اعمل ايه بس ؟ ماهى عودتتى على حضنها .. طول عمرى بنام لوحدى و هى جات ملت حضنى الاول..

و انا كنت اول حضن بردوا ليها .. انتى ناسيه انى لقتها من ايد الدكتوره من بطنك لحضنى..  
الصراحه اتعودنا على حضن بعض .. لا بقيت اعرف اغمض عينى من غير حضنها و لا هى بتهدى و تروح ف النوم إلا على صدرى..  
همسه كزت على شفائها بغيظ و هو بصلها ببيغظها : ذنبك انتى بنا انك سيبتى مكانك من الاول .. اربع شهور اهى و هى مستعمره حضنى

همسه بصتله بغيظ و ضربت الارض برجليها بطفوله و سابتة و مشيت على اوضته..  
فضلت راичه جايه ف الاوضه .. مره تبتسم على عشقه لبنته وتعلقه بيها .. و مره تتغاض على جناحه بيها..

و مره تنفخ لحد ما سمعت رجله بتقرب من الباب نطت عالسرير .. عملت نايمه و ادته ضهرها و غمضت و هو دخل الاوضه بهدوء و دخل السرير براحه من غير صوت..  
استغربت و بتلف تشوفه ساكت ليه اتصدمت!

لفته بيميل ع السرير براحه يحط ليليان ف حضنه و بيرقد  
همسه رفعت حاجبها و هو ابتسم : طب اعمل ايه مرضيتش تنام من غيرى و مراد نام و هى لوحدها  
همسه كزت على سنانها : قول معرفتش تنام من غيرها!  
مراد ابتسم و حطها على صدره و قرب براحه من همسه اللى راحت لظرف السرير..  
شدها عليه و اخدها ف حضنه و حط راسها على كتفه جنب ليليان و همس : انتى بردوا حبيبتى  
همسه استسلمت لانها عرفت انها لو عاندت هتبقى ف حرب خسرانه .. دى عشق أبوها الجنونى ..  
ف استسلمت و نامت و هو كمان!  
عشان يصحوا على حياه جديده تجمعهم بحب كلهم سوا..

عند عاصم..

نضال بقلق : و العمل ؟

ماهر بغيظ : جاي دلوقت بعد ما عكيت الدنيا تقولى العمل ؟ العمل ايه بقا دلوقت ؟  
نضال : ما هو كده كده كان لازم هيعرف .. انا عرفت انه كلم حد من حبايبه هناك يجيبوله قرار جواز زفت ده من مراته و القضية كده كده محفوظة .. يعنى اى قرشين لاي كلب ف القسم كان هيديله ملف القضية

ماهر بضيق : معرفش بقا بس لو سبيناه كده هيورط نفسه و يورطنا معاه

نضال بتفكير : طب ما تكلم جوسير

ماهر انتبه : الوحيد اللى ممكن يرجعه

نضال : لا مش ممكن ده اكيد .. صوباع عاصم تحت ضرسه عشان لسه مطارد و مطلوب من الجهاز و هو هنا ف حماءة المنظمه و لو اتخلوا عنه هيبقى انحصر بين الاتنين و مهما يعمل مش هيعرف ينفذ منها  
ماهر وقف : خلاص انا هتصرف .. بس المهم امسك لسائك شويه عشان لو حاجه تانيه اتسربت مش ضامن اللى هيحصل

ماهر خرج و قابل جوسير بشكل مستعجل و شرحله الوضع و قدر يقنعه ان عاصم لو مهديش و بعد عن الجوف مصر و الاحداث هناك هيتورط و يورط الكل معاه و جوسير وعده يساعده و فعلا استدعى عاصم بعدها  
عاصم بضيق : يعنى ايه ؟ انتوا بتحمونى انا و لا بتحموه هو ؟  
جوسير بحده : لاء بنحميك انت و عشان كده ببعدك عن الكل هناك ف بلدك و إلا لو وقعت هنا اول ما هيتخلى عنك  
عاصم بغضب : و حقى ؟؟

جوسير بهدوء : عندى و اوعدك وقت ما هيجى الوقت المناسب انا اللى هجيبهولك  
عاصم وقف بغیظ : و انا مش محتاج حد يجيبلى حق شرفى من الكلاب اللى داسوا عليه  
لسه جوسير هيتكلم عاصم قاطعه : حاضر هسيبه بس موعدكش انى هسيبه كتير عشان ده مش هيحصل .. شوية وقت الجو يهدى و القضيه تموت و اهو ساعتها تبقا الضربه مفاجئه و يومها مش هرحم حد  
جوسير بتحذير : بردوا مش هفكرك تانى .. خد بالك عشان الوقعه هنا بفوره و انا كمان موعدكش ان كل مره هتلاقي ايدى ممدودالك خاصة لو بتوقع نفسك بغبانك

عاصم بصّ له بغیظ و بصّ لماهر و نضال بعنف لانه فهم انهم اللى زقوه عليه و سابهم و خرج و هو دماغه بتغلى من الشر..

بعد مرور 8 شهور كمان..  
عند همسه و مراد كانوا ليليان و مراد كملوا سنا..  
همسه قامت من النوم و بصّت لمراد النائم جنبها و فضلت تراقبه كتير بحب..  
اد ايه ربنا كرمها بيه بعد رحلة عذاب و تعب من غيره .. إنتهدت بقلة حيله ل ليليان النايمة ف حضنه و ضاممها اووى و بردوا على بطنه و راسها على صدره  
همسه بفقدان امل : مفيش فايده .. نومة الزواحف دى .. حب ايه ده مش عارفه ؟  
مراد ضحك و هو بيوارب عينيه : عايزه ايه من البت عالصبح ؟ مالك بيها هى بتعشق أبوها ؟

همسه رفعت حاجبها : هى بردوا ؟  
مراد ضحك : و أبوها بيعشق امها .. عايزه ايه انتى ؟  
همسه بغیظ : و امها سيبهالكوا و ماشيه  
مراد استغرب و قام نص واحده : رايحه فين انتى دلوقت ؟  
همسه و هو بتقوم : شغلى يا مراد .. اهملته كتير اووى الفتره اللى فاتت و ما صدقت إنتظمت  
مراد بضيق : يعنى انا وافقت ماشى تكملنى شغلك .. بس اكيد ف يوم زى إنهارده مش لازم

همسه عملت نفسها مش فاهمه : اشمعنا إنهارده ؟

مراد بصلّها بغيظ و هي ضحكت اووى و جريت من قدامه دخلت الحمام..

اخذت حمام و خرجت لفته مرقدّها عالسرير و بيلاعبها و جايب مراد جنبها و بيساهره:

إنهارده الحلو كملّ سنه .. عدت سنه بحالها .. اجمل و احلى سنه عدت ف عمرى كل..

و الاحلى انكوا إتولدتوا يوم ميلادى انا كمان .. بس الفرق 28 سنه .. عقبال ماتتوا اللى يكون عندكوا ال 28 سنه دول .. و احنا سوا ولا نفترق ابد..

باس ليليان بحب : و تفضلى متعلقه بأبوكى كده و تفضليهم ف حضنه

همسه برقتله بصدمة : انت عايزها تفضل مكلبشه ف حضنك كده لحد ما يبقى عندها 28 سنه ؟!

مراد : و انتى متغازه ليه ؟ و لو ليا عمر اكثر تفضله كله كده ف حضنى و ميقرقناش غير الموت

همسه إتقبضت : لاء و على ايه موت يا عم ؟ خليها ف حضنك .. بكره يجى اللى تتشعلق هي بحضنه .. و ساعتها تقولك بالسلامه

مراد بغيظ : اخرسى .. بنتى انا تتشعلق ف حضن حد ؟! ده على جنتى ! ده انا اقتل!

همسه بصتله بذهول : هو انا بقولك هتتخطف ؟ انا قصدى اما تتجوز

مراد بعند : بردوا مش هيحصل ...محدثس هياخدها من حضنى ابد!

همسه بصدمة : انت مش هتجوزها عشان تفضل ف حضنك !؟ هتبور بنتى عشان متسيبش حضنك !؟

مراد بغيظ : و انتى مالك ؟ هي اصلا مش هترضى

همسه هزت راسها بمعنى مفيش فايده و تمتت لنفسها : لا ده خلاص لسع ع الاخر

همسه و مع إصرار مراد مفيش شغل إنهارده مراحتش .. فطروا و هو ليليان مبتفارقهوش و بياكلها

و همسه بتأكل مراد و هو كمان بيغيب و يأكله و يحضنه..

خَلصوا و قاموا و شويه و جات ناس متخصصه لتجهيز الحفلات .. مراد كان كلمهم و إبتدوا يجهزوا

البيت لحفله عيد ميلادهم اللى نفس ميلاد!

على بالليل كانوا خَلصوا و مشيوا و همسه طلعت تجهز .. لبست فستان سيلفر ضيق من فوق و نازل

بنفسه لتحت تاييست و لفت طرحة شبهه و ميكب رقيق خلاها ملكا..

و كان هو مع ليليان و مراد و الداده بتلبسهم .. و هو بيشارك ف تجهيزهم لحد ما همسه خَلصت و راحت لعندهم

مراد إنبهر اول ما شافها و صفر : ايه الرقه دى ؟

همسه : ده انا و لا ليليان ؟

مراد ضحك : يابنتى هي مراتى ؟ ضرتك يعنى !؟

همسه بغيظ : اكثر .. دى مرات ابويا

مراد بصلّها و رفع حاجبه و هي دبّت برجلها ف الارض : خلاص مرات أبوها هي .. دى مش بنت

أبوها دى مرات أبوها

مراد إبتسم ل ليليان : ابووه كده .. دى مش مرات حد غير أبوه..

مرات أبوها !؟ مرات أبوها !؟ تصدقى حلوه

همسه بصتلهم بغيظ و سابتهم و نزلت .. و هما خَلصوا لبس و مراد كمان لبس و حصلوه..

إبتدت الحفله و قطعوا التورته و اليوم كان مبهج..

مراد لبس ليليان السلسه اللي زى بتاعة امها اللي عملهاها معاها و خلاه معاها اما تكبر حبه  
مراد بعشق : حبيبة قلب ابوكى انتى و عمره مش عايزك تقليعها خالص و لا تشيلها من رقبتك .. دى  
اول هديه و من ابوكى يا عمر ابوكى انتى  
همسه قربت منهم بابتسامه : كل سنه و انتوا طيبين و مع بعض دايمًا  
مراد بهزار : من قلبك ؟  
همسه بتريقه : دى من جوه جوه جوه ... قلبى  
مراد بيغظها : مش عارف ليه مش حاسسها .. فى حته حقد دفين كده مستخبيه

همسه ضحكت و مراد إداها هديتها هى كمان اللي كانت عباره عن طقم الماظ رقيق جدا و عجبها  
اووى  
همسه إبتسمت : المفروض انا اللي اجيبك مش انت .. ده عيد ميلادك انت معاهم  
مراد بهمس : انتى إدتينى اول هديه منك ف اول عيد ميلاد ليا معاكى..  
همسه بتلقائيه عينها راحت على مراد و ليليان و هو كمان بصّ لولاده بحب : و دى احلى هديه و  
مهما تهادينى مش هتجيبلى اغلى منهم  
همسه ضمته اكثر و مراد غمز لها بمكر : و بعدين انا مش عايز هديتى قدام الكل كده .. مش عايز  
كروته .. هديتى فوق .. ف اوضتى .. ف حضنى..  
همسته ضحكت اووى و ضمها اووى و ميل باس راسها

مهاب راح عليهم و ولاده معاها .. مازن ف إيده و بنوته على دراعه  
مراد اول ما شافه راح عليهم اخدها منه فضل يبوس فيها : يا رووحى انا ع الجمال  
همسه بصت لمهَاب و هزت راسها : البنات كلوا عقله  
مهَاب ضحك بصوت عالى : هو فى عقل اصلا ؟  
مراد ضربه بوكس بغيظ و البنات على دراعه : لذيده قووى  
همسه قرب عليه : و أذ مافيه اسمها .. غرام  
مراد إبتسم : غرام مهَاب السويدي  
مهَاب بهزار : شد حيلك انت بس و اجهز لاحسن الامور ظبطت نفسها لوحدها اهى  
مراد بص بتلقائيه على ولاده ليليان مع همسه لقي مازن حاضنها و مراد مع مهَاب بيلاغى للبنوته  
على دراع ابوه

مراد بصّلهم و رفع حاجبه و مهَاب ضحك بصوته كله : ما تسيب العيال تعيش  
مراد بغيظ زقه و إداله بنته و اخد منه ابنه و شد ليليان من همسه و مشى بعيد : ده بُعدك  
مشى خطوتين و رجع اخد منه غرام بتحدى و مشى و مهَاب و همسه انفجروا ف الضحك على منظر ،  
..

بعد مرور اربع سنين كمان.....

همسه مقموصه قدام التلفزيون و تغيب و تنفخ و مراد ملاحظها .. بس مفهوش دماغ للخناق ف ساكت و ده غايظها زياده!

همسه بغیظ : يعنى افهم الدكتور قالك ان انت و لولى اه جاهزين للعملية .. بس لسه كام يوم لزوم التحاليل الاخيريه .. لازمته ايه بنا السفر من دلوقت ؟  
مراد بضيق : همسه مش هنقعد نحكى ف الموضوع ده كتير ! انا قلقان على بنتى .. هناك هبقا مطمئن عليها اكثر لو حصل اى حاجه هيبقى الدكاتره جنبها يلحقوه!  
هى بتستعد للعملية و العلاج تقيل عليها!

همسه : اللى يشوف قلقك عليها يفكر انك مش مشترك ف العملية معاها!  
ده انت اللى هنتبرعلها بفص الكبد ! يعنى القلق عليك انت ...بتقلق عليها اكثر من نفسك!  
مراد بوجع : اه بقلق عليها اكثر من نفسى .. عشان بحبها اكثر من نفسى..  
ليليان انا رضعتها دم ! فاهمه يعنى ايه ؟ يعنى بجرى جواها .. بتتنفسنى .. و ده مقربنى اوى منها عن الكل

همسه بصتله و دورت وشها و هو نفخ : و بعدين لو مش عايزه تيجى معانا قولتلك براحتك .. هتفرق ايه يعنى نساfer دلوقت و لا كمان كام يوم ؟  
همسه بغیظ : كمان مش عارف !؟ و لا حاجه

سابتة و قامت بغیظ و هو سكت متضايق لزعلها لانه عارف انه عيد جوازهم كمان ثلاث ايا..  
بس عشان قلبه مشغول على بنته هرب بالسفر و إتحجج و اما يرجع يراضيه  
و فعلا سافروا تانى يوم و راحوا ع المستشفى على طول و كملوا إجراءات العملية و فعلا عملوه..  
و ليليان إتزرعها الجزء من الكبد اللى أخذوه من ابوها و بقوا كويسين الإثنين و خرجوا و اما رجعوا  
مراد عملها حفله كبيره يعوضها عن عيد الجواز اللى انضرب

مراد قاعد سرحان قدام التلفزيون و ليليان على رجله .. و همسه قصاده ف المطبخ..  
بتعملهم كيك بالفراوله ب أمر من مراد لإن ليليان بتحبه جد..  
مراد باين عليه الضيق و الهم .. لدرجة إنه مش مركز نهائى و لا حتى سامع همسه اللى بتكلمه

همسه بعد ما ندهت عليه كتير و مردش او بالأصح مسمعش .. سابت اللى ف إيدها و راحت ناحيته و فضلت تبصله كتير .. و إستنته يتكلم لحد ما إنتبه لوجودها جنبه  
مراد إستغرب : سمسيميه ! بتبصلى كده ليه ؟  
همسه بنص ابتسامه : لاء انت مش بس مسمعتيش .. انت كمان مشوفتنيش!  
مراد بتتويه : قولتى حاجه ؟ كنتى عايزه حاجه حبيبتى !  
همسه إتتهدت بزعل : أبوك بردوا ؟

مراد نفخ بضيق و سكت و هى إبتسمت بمنتهى الحب : مانا قولتلك قبل كده خلىنا نروح انا و مراد و ليلىان..

و هو مش هيقل بابيه ف وشنا .. ع الاقل ف وش احفاده .. يعنى لو انا و انت زعلناه .. هما ع الاقل مالهومش ذنب هيقلهم و هيخلوه يقبلنا

مراد وقف بعصبية : لاء .. و انا قولت لاء .. مش هحطك ف موقف زى ده ابداء .. و بعدين يوم ما اهلى يقبلوكى يقبلوكى عشان نفسك .. مش عشان حد حتى لو كنت انا ! فاهما!

همسه بحب : بس

مراد بنرفزه : قولت لاء و مش هتناقش تانى ف نقطه زى دو!

همسه وقفت مسكت ايديه بحب و قعدته : حاضر انا بس يعز عليا زعلك

مراد سكت بضيق : انا ايتلكت بالعزا اللى كان ف البلد عندنا هناك و رocht بس عشان أشوفه .. بس هو عاملنى زى الغريب و استكثر عليا حتى واجب الضيافا..

ده عزم على و لاد عمامى و قرايبنا اللى هنا ف القايره يعدوا على بيته و انا اللى ابنه كانى و لا موجود!

همسه إنتهدت بزعل و تمتت : ربنا يهدى النفوس و يعديها على خير!

سكتوا شويه و مراد بصّ لولاده بقلق و شرود..

همسه لاحظت ده و حسّت ان فى حاجه تانيه مخبيها و قلقاه خاصة إنه متغير اووى من فتره و مشغول على طول

همسه بصّته كثير : مالك يا مراد ؟

مراد بصّ لها بإستغراب لإنهم لسه متكلمين

و هى لاحظت إستغرابه : لاء انا مش قصدى ف اللى حصل مع أبوك .. فى ايه تانى ؟ فى ايه قالك و مؤترك بالشكل ده ؟

بتحاول تخبى ايه و مش عارف ؟ و ارجوك متقوليش مفيش لإنك كذاب فاشل جدا و بيبان ف عينيك مراد ضحك بتتويه : ممم عينيا ! مانا اللى جيبتة لنفسى و علمتك إزاي تقرى العيون و حركة الشفايف و و

همسه بإصرار : ماشى متشكرين على مجهودات حضرتك العظيمة .. بس بردوا هتقولى فى ايه

مراد بتهرّب : مفيش .. قرف شغل مش اكثر .. مانتي عارفه شغلنا

همسه : قضيه جديده يعنى ؟ طب احكيلى

مراد إرتبك شويه و اتوتر و ده بان عليه اووى و هى لاحظته و زاد قلقها من رد فعله ده .. و هو حاول يغير الموضوع و هى تقبلت ده

همسه إنتهدت لنفسها بقلق : اول مره تخبى عليا حاجه يا مراد!

ياترى فى ايه عامل فيك كده ؟

مراد بصّ ل مراد ابنه و هو بيلعب ف الارض .. لاحظ إنه بيفك ف مسدسات و رشاشات لعبه و يركبهم تانى..

مراد بصّ ل مراد ابنه و هو بيلعب ف الارض .. لاحظ إنه بيفك ف مسدسات و رشاشات لعبه و يركبهم تانى..

مراد بصّ ل مراد ابنه و هو بيلعب ف الارض .. لاحظ إنه بيفك ف مسدسات و رشاشات لعبه و يركبهم تانى..



همسه إبتسمت : ابن الوز عوام بنا

مراد بإبتسامه امل : تفتكرى !؟

همسه بحب : أبوه ظابط و جده كمان .. هيجيبه من برا يعنى .. ده متحاصر

مراد بشرود : نفسى .. بجد نفسى بيقا مش بس ظابط لاء اعظم ظابط ف العالم كله كمان..

حلمت بيه كده .. من يوم ما اتولد و انا شايقوه كده .. بس ياترى هيتعلم فعلا على إيدى و انا اللى

هدربه و أكبره و اشغله !؟

همسه قلبها إتقبص مره واحده و بصّته بشرود و هو اخد باله : ان شاء الله هخليه اسطوره و انا

اللى هسطر كتابتها!

همسه حاولت تدارى قلقها اللى إتمك منها فجأه : طب و ليليان ؟ اول مره نقعد من غير ما تبقا محور

كلامك!

مراد بصّ ل ليليان بحب و شرد كثير : لاء ليليان دكتوراه .. بحلم بيها دكتوراه ... اعظم دكتوراه ف

الدنيا .. و العالم كله يحلف بيها .. معرفش استحمل لحظه قلق واحده عليها من شغلنا!

همسه إبتسمت بمكر : طب لو هى إختارت مجالك هترفض طلب لحيبة قلبك ؟

مراد بقلق : هحاول اد ما اقدر ابعداها عن المجال ده .. هحاول ... معرفش استحمل عليها ده

همسه قلقها بيزيد من كلامه و هو لاحظ ف قلبها هزار : يلا هاتيلها حاجه تشربها عقبال ما تخلى

الغدا

همسه بنفاد صير : ااه طبعا برتقان باللبن كالعادي..

عادة ايه النيله دى مش عارفه ؟! حد يحط ع البرتقان لبن ؟! اسمع عن فراوله بلبن .. جوافه بلبن ..

موز بلبن .. إنما برتقان بلبن لا سمعت و لا شوفت و لا جربت الا معاك انت و بنتنا!

مراد ضحك : انتى مالك ؟ هى بتحب كل حاجه أبوها بيحبها .. قلب أبوها دى

همسه جابتله برتقان و قزازه لبن و هو إبتدى يحط ف الكوبايه من ده على ده و بيشرى..

ليليان جات جرى بحب عليه و هو إبتسملها و إداها و بصّ ل همسته اللى بتهز راسها بمعنى مفيش

فايده و ضحك اووى!

ليليان قاعده و مراد بيلعب ف شعرها و متابعتها و إكتشف هى اد ايه شبهه بجد زى ما همسه بتقول

مراد إبتسم : عارفه يا باربى كل بنوته بتشيل ف بطنها حته من حبيبها .. و انتى شيلتى جواكى حته

من أبوكى .. يعنى انا حبيبك و بس!

ليليان بطفوله : حته ايه يا مغاد(مراد) ؟

مراد ضحك : حته كده .. ده حتى اللى بتشيل من جوزها حته منه بتنزلها بعد تسع شهور لكن انتى

شايه حته من أبوكى هتفضل جواكى العمر كله!

ليليان ضحكت بطفوله : طب اوعى تخاصمنى تقولى هاتى الحته بتاعتى

مراد ضحك بصوته كله و هى ضحكت معاه : و الله ساعتها هروح اتجوز و اشيل حته من جوزى

مراد برّق : تشيلي حته من جوزك؟!  
ليليان ضحكت بخفّه و مراد قام جرى وراها ف البيت كله : طب خدى يا بت .. هاتى حته الكبده  
بتاعتى

ف الصعيد عند اهل مراد...  
أبو مراد قاعد بغضب و امه واقفه ع السفره بتقطعّ و توزّع الاكل عليهم .. و تعزم على ده و تحطّ لد  
..  
بس عقلها ف حته ثانيه .. بقت زى التايهه .. دموعها محبوسه بالعافيه زى اللى مكتفاها .. و ابوه  
لاحظها و ده زود غضبه  
أبوه مره واحده حذف المعلقة من ايده بطريقه فزعت الموجودين كلهم  
و بصّلها بعنف : يعنى افهم قالبه وشك و قالبه ع الكل ليه؟ و عشان مين ؟ ها ! عشان واحد حتى  
استكثر يسلم عليكى!

أمه إندفعت و صوت مخنوق بدموع : و هو مين اللى حاشه عنى ؟ ها ! مين منعه يجيلى و حرمنى  
من دخلته عليا ؟ مين وقف بينا ؟ و عشان ايه ؟ عشان عاش حياته اللى هو إختارها بنفسه  
أبوه بصّلها بغضب و هى كملت بعد ما فقدت السيطرة على نفسها و لا دموعها : عارف .. حتى لو  
كان غلط فيك او ف إختياره حتى..  
بس خلاص إختار و ابتدى يعيش بهدوء ف حضن بيته و مراته و ولاده كان المفروض تسامح..  
تتقبل قراره و إختياره اما تلاقية إتغير و بقا اب و استقر .. ده كل اللى بيشفوه بيقول إنه إتغير .. بطل  
سهر و خروج و تنطيط و استقر ف حياته و بيته..  
ايبيه ؟ ده مشفعلهاوش عندك ؟ و لا انت عايزوه هو اللى يتراجع ف حياته اللى تخصّه هو .. و مش  
عايز تتراجع انت ف اللى ميخصكش!

أبوه بصّلها بغضب و مره واحده زقّها بعنف قدام الكل وقعت و سابهم و خرج

اللوا سليم قاعد ف بيته و من شكله فى حاجه و كبيره  
ام همسه بصّته بقلق : فى ايه ؟ كام يوم و انت مش مضبوط و لا مراد كمان فى ايه ؟  
سليم بتتويه : مفيش بس اصل  
قاطعته هدى بقلق : متقوليش خناق مراد مع اهله .. هو ع الوضع ده معاهم من يوم ما اتجوز همسه  
.. و اديه مخلف بقالهم خمس سنين و الوضع متغيرش..  
ف ايه اللى جدّ دلوقت مشقلبكم و بعيد عن الموضوع ده

سليم بغضب مكتوم : قضية عاصم إتفتحت تانى!  
هدى بترقب : عاصم مين ؟  
سليم بصّلها و إتهد بضيق و هى خبطت على صدرها بخفه : و ده عمل ايه تانى و لا عاوز ايه ؟  
سليم بغضب : وقع تحت إيدينا معلومات بتقول انه بيشتغل لحساب ناس لها ف كل سكر..  
من تهريب و إغتيالات لرجال شرطه و جيش و خراب .. يعنى شغل كله شمال!

هدى بصّته بحذر : طب و قلقان ليه ؟ هي اول قضيه تمسكها بالشكل ده و لا هو اول واحد ؟

بصّلتها كتير بغموض و هي حسّت إنه مدارى حاجه و ده زاد قلقها  
هدى قلبها اتقبض برعب : انت خايف على همسه منه ؟ فى حاجه تخصّها ؟ قلق عليها يعنى ؟ هو  
ممکن

قاطعها سليم بارتباك : لا لا مفيش .. و هي ايه دخلها ب ده كله و بشغل ..  
هي مجرد كانت مراته و انفصلوا .. و مش اول و لا اخر اتنين يتطلقوا .. و ده مالهوش علاقه ب د!  
هدى بصّته قوى و لمحت القلق و الخوف اللي ورا عينيه و بيداريه و حسّت ان الموضوع فيه كتير و  
مش هيعدى بسهولة و لا على خير ابد!

همسه و مراد إتعشوا و طلّعوا يناموا ..  
همسه قدام المرأيه بتحرك ف الحاجات بعصبيه ملحوظه و مراد باصّلها بضيق بس ساكن ..  
لأنه عارف حوار كل يوم .. و لو اتكلم هو عارف كويس الحوار بيقل كل مره على اي ..  
ف اخذ ليليان ف حضنه و بيحكى معاها بهدوء و ابتسامه و ده غاظ همسه جدا .. و مره واحده حدفت  
اللى ف ايدها بعنف ع التسريحه و بنفاد صبر:  
مراد حرام عليك مش معقوله كده .. ليليان لحد دلوقت مبتعرفش تنام إلا ف حضنك

مراد بصّلتها بضيق و هي سكتت شويه و كملت بترقب من رده فعله كل ما يفتحوا الموضوع د:  
مراد ليليان كام يوم كمان و تكمل خمس سنين .. مينفعش لحد السن ده و هي بتنام جنبك ! مراد انت  
قاطعها مراد بغضب : عاجبنى و عاجبها .. و لا انا و لا هي بنرتاح غير كده .. بيبقا خلاص و إقفل  
الكلام بنا

همسه ب إصرار : مانت لو تسمع كلامي ..  
مراد بعصبيه : اسمع كلامك ف ايه ؟ ها !  
عيزانى اوّدى بنتى لدكتور ؟! ها ! و اقوله ايه بنا ؟ معلش جايبك بنتى عشان بتنام ف حضن!

همسه بضيق : بس  
مراد إتترفز : و لا حرف زياده ف الموضوع ده .. فاهما!  
و صدقيني لو الحوار ده إتفتح هتزعلى منى جامد ..

سابها و اداها ضهره بضيق و من غير ما يبصّلها : اه و على فكره ياريت حماتى متكلمنيش ف  
الحوار ده عشان منزعلش من بعض!  
و قبل ما ترد كان نفخ بضيق و اخذ ليليان المبسوطة جدا ف حضنه  
و هي نفخت بضيق و لنفسها : خلاص بيبقا مفيش غير حل واحد و انت اللي اضطرتتى

ام مراد الحزن بقا معلم عليها اووى .. طول الوقت ساكنه .. دخلت اوضتها بهدوء حزين .. و من غير  
كلام دخلت السرير تنام و أبوه مراقبها بضيق على زعلها  
أبو مراد بضيق : انتى هتنامى ؟

أم مراد بتقوم : عايز حاجة قبل ما انام ؟ تحب اجيبك حاجة  
أبوه بضيق : يعنى افهم الزعل ده كله ليه ؟ إبنك لا احترمنى و لا احترمك يبقا ميتزعلش عليه  
أمه بزعل : هو اما يعيش حياته زى ما بيحب و عايز يبقا أكرم يعنى ؟؟  
أبوه إنتهد بغضب : و انا قولت لاء .. يقوم ايه بنا .. البيه يحطنى قدام الامر الواقع .. لاء و يقف  
قصادى و يتحدانى و يعلى صوته عليا قدام اهل مرتة و يصغر بيا

أمه انتهدت بنفاد صبر لإن مفيش كلام تانى تقوله .. عملت كل حاجة تراضى بينهم و بردوا رافضين  
أبوه بضيق : خلاص يبقا يرضينى و انا ارضى عليه  
أمه بحذر : يرضيك ازاي ؟

أبوه بصرامه : مش عاوز يصغر نفسه قدام مرتة و اهلها يبقا ميصغرنيش انا كمان قدام اخوى و  
العيله كلها .. مش عاوز يطلقها ماشى لكن بردوا يتجوز بنت عمه  
أمه لسه هتتكلم باعتراض و هو قاطعها بغضب : يا كده يا يطلقها .. يا ميصغرش بيا زى ما مصغرش  
بنفسه .. يا بلاها الاتنين و يطلقها!

أمه بحزن : و يهون عليك بيته يتخرب و ولاده يبعدوا عن حضنه  
أبوه ب إصرار : و ده اخر كلام عندى .. دى فرصته الاخيرة اللى يثبتلى فيها إنه باقى على رضا ..  
يا ينسى إنه له اب و انتى كمان حاولى تقنعيه .. يا تنسيه و تبطلى ولوله  
و قفل الكلام و سابها و خرج و هى دعت ربنا يهدى بينهم و ابنها يرضو!

عند مراد و همسه ..

مراد صحى الصبح على صوت المنبه .. انسحب بهدوء من السرير و اخذ ليليان بر ..  
صحاها بابتسامته المعتاده معاها و اداها للداة بتاعتها تلبسها للحضانه .. و هو اخذ حمام و خرج  
ليس كانت الداة لبستهم

ليليان : بابى حطلى بغفان(برفان) بتاعك

مراد ضحك : ده رجالى انتى حطى من بتاع مامى عشان حريمى

ليليان بقمصه : يعنى ايه حغيمى؟

مراد : يعنى للبنوتات الحلوه اللى زيك

همسه من وراه بتريقه : هى جات على ده ؟ حطّلها ياخويا من برفانك ماهى بقت بتقلدك ف كل حاجة

مراد ضحك : و انتى مالك مش حبيبتي .. بعدين هو انا مجنون عشان تخافى تقلدنى؟

همسه رفعت حاجبه : و البطاطس المقليه ام طحينه و البرتقان و عليه لبن و القهوه و جواها حته

شيكولاته و و

ده ايه ؟ عقل ده ؟

مراد بغيظ : و انتى مالك ؟

إبتسم ل ليليان بحب : تعالى يا باربى ابوكى انتى و قعد يرشّلها من البرفان بتاعه و اللى بتصمم كل ما

تخرج و ف البيت تحط منه ..

ليليان بفرحه : بابى كده جميله ؟

مراد ابتسم بعشق : ده كده جميله الجميلات يا قلب ابوكى

ليليان بضحكه : ليليان و لا همسه ؟

مراد ضحك بصوته كله : يعنى هى مش ناقصه ولعه .. دى هتولع فينا لو قاطعته همسه من وراه : لا متقلقش لا هولع و لا هشيظ حفظنا حوار كل يوم .. تحب اسمع ؟  
مراد بحب قرّب منها باسها من خده..  
ميل على ليليان خطفها على كتفه و سحب مراد : الحق انا بنا اطير قبل موشح كل ساعه مش كل يوم .. ضراير انتوا !؟

مراد اخذ ولاده و همسه وصلته لحد تحت .. ركبهم العربيه و لفّ عشان يركب همسه ندهت عليه

همسه بغیظ : و انا اللى افكرتك هتفكر الفلانتين  
مراد بيستفزها : ماليش انا ف الجو ده مانتى عارفانى يا سمسيمه ماليش ف التلزيق .. و احمر بنا يطفح على كل حاجه و تلزيق و محن اووووع  
همسه بغیظ : طب مش هتجيبلى ورد .. انا عايزه ورد يا ابراهيم  
مراد كتم ضحكته : الجنينه برا فيها كل اللى تشتيه .. اجرى شالله تاخديه كله  
همسه كزت على سنانها : طب دبدوب  
مراد بهزار يغیظها : دبدوب ايه يا هموستى اللى عايزاه ؟  
الله يمستى امك بالخير يوم ما ابوكى جابلها دبدوب عملت عليه محشى  
همسه بغیظ حدفته ع العربيه بغیظ و طارت من قدامه بتاكل ف نفسها و هو مقدرش يكتم ضحكته اكثر من كده و وقع من الضحك و هو بينه و بين نفسه واخذ خطواته لحاجه تانيا..

مراد لفّ ركب جنبهم و مشى عشان يوصلهم و يلحق مشوار..  
افتكر امبارح بالليل مكالمه امه له .. و حكته اللى حصل بالتفصيل .. كلام أبوه و شرطه .. و ده بعد ما طلبت بس إنه يجى..  
مراد إتحجج بالشغل و هى إضطرت تقوله كلام أبوه و إستحلفته يجى و يتكلموا حتى لو هيرفض طلبه .. و اما رفض حتى يجى عیّطت بحرقه و صعبت عليا..  
فقرر يراضيه و يروح و يعتبرها محاوله صلح!

مراد وصلهم للحضانه و بعد محاولات كتيره زى كل يوم فلفص نفسه من حضن ليليان بالعافى..  
دخلها و مشى و اخذ طريقه للصعيد .. بس المرادى مقالش ل همسه و مش عارف لى..  
يمكن عشان كان لسه هناك من قريب ف العزا .. يمكن عشان كلام أمه و شرط أبوه و مع إنه مبيخبش عنها حاجه بس محبش يجرحها

اخذ طريقه و سافر و وصل بيت أبوه .. إتردد اوى بس خلاص مواجهه لابد منها و دخل لقى أبوه منتظره لإنه عارف ان كلامه هيوصله من امه و هو قالهولها و قاصد إنه يوصله  
مراد مدّ إيدہ یسلم و أبوه بصّله بصرامه و بصّ لأيدہ الممدوده و دَوّر وش..  
مراد إتهد بضيق و نفاذ صبر و سكت

لحظه صمت بغضب مرّت ع الاتنين و كل واحد فيهم يببص للتانى بعند  
أبوه بپرود و صرامه و هو يببص لأيدہ اللى لسه ممدوده : اعتبر ده ردك ؟  
مراد كان فاهم كلامه بس محبش يسبق الاحداث : انا طول عمرى إيدى ممدوده لحضرتك و تحت رجلك

أبوه بشده : انت فاهم انا اقصدا ايا..  
و بص وراه لامة اللى واقفه بقلق : و اعتقد ان الكلام وصلك بالحرف..  
ف السؤال هنا بنا .. اعتبر مجيک ده و مده إيدک دى ردک ع الكلام اللى وصلک .. اعتبرها موافقه يعنى  
!؟

مراد لسه هيتکلم أبوه قاطعه : هعتبرها اخر محاوله و اللى هيحصل بعد كده انا نفسى مش مسئول  
عنه .. لو فاکر هجى بالمقاطعه تبقا غلطان .. ع الاقل كنت جيت بلوى الدراع اللى انت عملتهولى اما  
حطتلى قدام الامر الواقع  
بس لا حصل و لا عمره هيحصل .. ف اعمل حسابك ان اختيارك دلوقت هيبقا الاخير بعدها انا عارف  
همنعك من هنا ازاي..

مراد بصّله كتير بتوتر بيحاول يستشّف اى فرصه حتى لمحاوله تانيه بس مفيش .. وش أبوه جامد  
مفهومش اى نوع من القبول  
لف عينيه على أمه اللى واقفه بقلق و عيونها كلها دموع و بتبصّله برجاء .. شافها قد ايه دبلت و  
انظفت و ضعفت .. و حس ببشاعة الخساره اللى ممكن يخسرها فيها  
و صورة همسه بتلقائيه جات قدام عينيه و ولاده و عارف ان اى اختيار قدامهم هيبديهم عليهم  
هيجسروهم ف المقابل..

يعنى ف الإختيارين خساره بس ياترى اى خساره هيقدر يستحملها خاصة الإصرار اللى شافه على  
أبوه و خاصة بعد ما اتأكد إنه يعملها بدليل مقاطعته له السنين دى كله..

مراد غمض عينيه بمنتهى الوجد و باله شرد بعيد : موافق  
أبوه بصّله بصدمة كانه مكنش متوقع رده : موافق على ايه بالظبط ؟ تطلقها و تسبب بنت عمك و لا  
اكمل اتفاقى مع عمك؟؟  
مراد شرد كتير بمراره ع الدنيا اللى عماله تضيق عليه لحد ما بقت اضيق من خرم الإبره  
مراد بلهجه غريبه : هقولك موافق على ايه و زى ما حطيت شرطك انا كمان ليا شرط  
أبوه ببرود : إتفضل سمعنى  
مراد أخذ نفس طويل جدا و طلّعه مره واحده \_\_\_\_\_ :

\*\*\*\*\*



## الحلقة 27

مراد غمض عينيه بمنتهى الوجد و باله شرد بعيد : موافق  
أبوه بصله بصدمة كانه مكنش متوقع رده : موافق على ايه بالظبط ؟ تطلقها و تسيب بنت عمك و لا  
اكمل إتفاقي مع عمك و تفضل مع الإثنين؟؟  
مراد شرد كتير بمراره ع الدنيا اللي عماله تضيق عليه لحد ما بقت اضيق من خرم الإبره  
مراد بلهجه غريبه : هقولك موافق على ايه و زى ما حظيت شرطك انا كمان ليا شرط  
أبوه ببرود : إتفضل سمعنى  
مراد أخذ نفس طويل جدا و طلعه مره واحده : همسه متعرفش اى حاجه من اللي هيتقال بينا دلوقت  
أبوه بصله كتير : للدرجادى خايف منها يا واد العصامى ؟ للدرجادى عاملها حساب هى و أبوها؟؟ ده  
انت معمئليش انا شخصيا حساب زيهم كده!!  
مراد بزهق : لاء مش كده .. بس ... بس  
مراد سكت مش عارف يقول ايه .. هو ف دماغه حسبه تانيه بس مش هينفع يتكلم عنها لا قدام أبوه  
و لا حتى دلوقت

أبوه لاحظ سكوتة ف هز راسه بتريقه : يا خساره ع الراجل اللي كسرت ضهرى عليه  
مراد بضيق صوته اتخفق : ابويا انا اليومين دول مضغوط بما فيه الكفايه مش متحمل اى ضغط زياده  
من اى نوع .. ارجووووك  
أبوه سكت شويه : طب شرطك ده ع الاقل هتتفذه ازاي؟؟ ما هو اياً كان إختيارك لازم هتعرف  
مراد اتنفس بأمل إنه هيطلع من المخرج اللي حطه لنفسه : لا مش لازم .. مش لازم هتعرف  
أبوه بصله بشك : كيف يعنى؟؟ هتطلقها من غير ما تعرفها ؟ و هتعيش معاها بقا ف الحرام و لا  
هتقولها روى لأبوكى اجازه؟؟  
مراد دور وشه بضيق و أبوه بصله بده : و لا تكون ناوى تتجوز بنت عمك ف السر؟؟ و تفضحنا و  
تغرقنى اكثر ف وحلك قدام العيله و الكل ؟  
مراد لسه هيتكلم أبوه قاطعه : انا مش هسمح بده  
مراد بتحدى : و لا انا اصلا هسمح بده و لا هسمحك لا انت و لا غيرك و لا حتى هسمح لنفسى بده  
أبوه ضيق عينيه بصدمة : افهم من كده إنك إختارت تطلقها؟؟  
مراد دور وشه و عينيه شردت كتير  
أبوه بغموض : خلاص بيقا تجيب ولادك يعيشوا هنـ..  
مراد بيحاول قد ما يقدر يكون هادى : بص بقا اللي قولته لأمى ده مالهوش علاقة ب وجودى هنا .. انا  
كنت جاي إحتراما لحضرتك .. مجرد محاولتك دى لها إحترامها و انا جيت إحتراما لإنك حتى اتكلمت  
.. حتى لو الكلام معجبنيش و مرفوض..

ابوه بصدمة : مرفوض؟! يعنى بتعصانى للمره التانيه؟  
جاي لتانى مره تقف قصادى!؟  
مراد بضيق : اى طلب على رقبتى .. لكن انت كده بتخيرنى على خراب بيتى .. على قهرة بيتى و  
مراتى و كسرة ولادى

أبوه بصرامه : و انا حطتلك اختيار تانى .. يا تخرج من هنا و تبقى اخر مره تدخل البلد اللى صغرتنى  
قدام اهلها .. و خلتهم يقولوا ابن كبير البلد صغّر ب ابوه عشان حته مر!

مراد نفخ بضيق و غضب لأنه حس ان مفيش فايده و كل مدى الامور بينهم بتتعد و بص لأمه اللى  
بتعيط بصمت بضيق!

أبوه بحدده : هقولهاك تانى طالما قولت إنك مش هتسمح بجوازك عليها يبقا إختيارك واضح .. و يبقا  
ساعتها لازم تجيب ولادك يعيشوا هنا .. مش واحده زى دى اللى هتربى ولادنا  
مراد إنفجر بعنف : يعنى ايه مش واحده زى دى اللى تربى ولادى؟؟ مالها الواحده دى؟؟ ها؟؟  
تعرف عنها ابيه عشان مينفعش تبقا زوجه و لا حتى ولادها ينفع تيقالهم ام؟؟  
أبوه بصوت عالى : بلااش .. بلاش عشان انت عارف كويس اللى فيها .. بس كونك بقا وافقت تركب  
قرون انت حر

مراد بصّله بعنف و هو قَرَب منه خطوات ببرود : اعرف عنها ايه؟ نامت معاك و هى على ذمة  
صاحبك .. اتجوزتك بعد ما خلصت عدتها بساعات حتى مستتنش يوم .. الله اعلم حملها منك جاه  
ازاى..

مراد لسه هيتكلم أبوه قاطعه بأصرار بعد ما خلاص العند إتمك منه : و لا كلمه .. احنل مش جايبين  
نقلب ف اللى فات . إحناف دلوقت .. ها!!!

مراد سكت كتير بس دماغه ليها حسابات تانيه و مش عارف القدر المرادى هيساعده و لا زى كل  
مره!!!

أبوه بصّله كتير يشوف رده بس مراد رده مكنش كلال..  
اخذ بعضه و مشى من البيت و من البلد بحالها و طول الطريق دماغه هتتفجر و مش لاقيلها حل..  
صعبان عليه قطعته هو و أبوه من بعض .. أبوه عنده حاجه كبيره و بيحترمه و عمرهم ما وقفوا  
قصد بعض كده و لا عصاله امر..  
و الأصعب خراب بيته لأنه عارف ان الاختيارين فيهم خراب!

وصل القاهرة و بعد ما كان هيرّوح بيته إترجع عشان همسه متشفهوش كده .. ف راح شغله بعد ما  
اللوا سليم كلمه..

وصل الإدارة و دخل و شويه و إجتمع مع اللوا سليم و مهاب و قعدوا يتكلموا كتير ف قضية عاصم و  
يخطّوا خطواتهم

سليم بضيق : امتى نخلص من الكابوس ده ؟

مراد نفخ بغضب و مهاب بصّله بقلق : هى همسه عارفه ؟

مراد بضيق : لاء و مش هعرفها حاجه .. و ياريت و لا حد كمان يبّلغهم..

مش عايز اقلقها ع الفاضى ده هيل و هيخلص بنا

سليم بصّله بترقب : المهم هتعمل الاول اللى إتفقنا عليه

مراد بصّله بغضب و ضيق و سليم وقف بصرامه : هتعمل اللى قولتلك عليه يا مراد .. و بدون نقاش

..  
انا مش هخاطر ب حياة بنتى اللى ماليش غيرها .. مش هينفع تقف تانى و بالمنظر ده .. وقعتها المرادى  
مفهاش قومه!  
سابهم و مشى بغضب و هما بصّوا لبعض بضيق

مهاب ب أسف : متقلقش اللى طالبه منك ده مجرد خطوه مش اكرت و انا واثق إنك هتعرف تلمّ اللى  
جاي  
مراد بتحذير : لو ده حصل يبقا من غير ما همسه تعرف يا مهاب .. و إلا قسماً بالله مفيش حاجه  
هتحصل..  
قبل ما مهاب يرد مراد سابه و مشى و رزع الباب ورا..

خرج و أخذ عربيته و قعد يلفّ و يلفّ بيها كتير و اخر اليوم رّوح على بيته و كان مهموم و مخنوق  
و كأن الدنيا بوسعها ده كله ضيقه بيه..  
همسه طول الوقت ملاحظه إنه متغير و مش بيتكلم و ساكت بضيق و سرحان..  
مهما بتحاول مبتعرفش تاخذ منه كلمه  
إتعشوا بصمت و هو طلع ينام و كالعاده بليليان ف حضنه .. دخلها السرير و هينام جاله تليفون بصّله  
بقلق بعد ما شاف من مين..

أخذ موبايله و خرج براحه من جنب همسه اللى إعتقد إنها نامت  
مراد بضيق : ايوه يا امى ؟ خير ؟ اى إهانه تاتيه ؟  
أمه بدموع : حبيبي حقك عليا انا .. بس كنت  
قاطعها مراد بضيق : امى انا جيت بس إحتراما لحضرتك و لأبويا اللى حتى محترمنيشر..  
امه : حبيبي على عيني و الله .. طب اقولك إتجوز و لو فتره مؤقتة لحد ما تتراضوا .. بعدها يبقا  
قاطعها مراد بنرفزه : و هو يا اطلقها يا اتجوز عليها .. و عشان ايه ؟ ياريتها غطت .. لاء عشان  
إنكوا مختارتوهاش ده كلام يُعقل  
امه: هو بس عشان كلم عمك و ده عقّد الامور اكرت  
مراد بنفاد صبر : هى المشكله ف هتجوز مين ؟  
أمه بمحايله : يعنى معدش لها حل تانى يا مراد ؟؟ خلاص كده ؟ هتحرّم منك و من دخلتك عليا ؟؟  
مراد بضيق : مانا قبل ما احطّله اى حل او حتى اختار هو اللى صعّبها بشرط!!  
أمه بدموع : على عيني ولادك يتربوا هنا بعيد عنك او حتى عنها .. مش هيحصل .. انا مش هسمحله  
.. كفايه بقا  
مراد بخنقه : امى خلاص ارجوكى يبقا نتكلم بعدين .. حاضر هفكر متشغليش بالك انتى .. سلام

مراد قفل و إنتهد بخنقه و قعد عالكنبه وراه و شرد ب هم لدرجه إنه مخدش باله من همسه اللى كانت  
واقفه وراه و سمعت كل كلمه..  
بعد ما كانت هتقرّب منه .. حتى لو متكلموش ع الاقل تهوّن عليه .. إتراجعت بهدوء و دخلت اوضته

..  
قررت تسبيله القرار ف ايده و تشوفه هيعمل ايه .. هو اه سبق و إختارها .. بس المرادى هى بقالها  
فتره مقبوضه و قلبها ببوجعها و مش عارفه ليه!!  
لازم تستنى و تشوف قيمتها عنده قدام اى اختيار .. ع الاقل لازم تستنى تفهك شرط ايه ده اللى أبوه

حظوهله !! شرط ايه قدام رفض وجودها وسطهم ؟ و شرط ايه قدام تمسك مراد بيها ؟؟

مراد قعد مكانه كتير لحد ما النوم غلبه و نام مكانه .. صحى الصبح على لعب ف شعره و راسه ف حضن حد..

إبتسم و هو لسه مغمض لإنه عارف كويس هو ف حضن ميز..  
مراد بصوت مبتسم كله نوم : قلب أبوكى انتى و حياتة و عشقه .. انتى الحضن الباقي .. اللى مهما أبعد مبعرفش ارتاح من غيره و مهما اغيب الاقيه بيجرى عليا

ليليان بضحكه طفوليه بريئه : غوحى انت ( روحى انت)  
مراد ضحك : اه من لسانك المقطوش حته ده  
ليليان حطت إيديها ف وسطها بغيظ : باغبي (باربى) زعلانه منك  
مراد قام إتعدل و ضحك : مقدرش انا على زعل باربى بوها  
ليليان : طب يلا عسان سغلك بابى .. انا انهاغده (انهارده) مفيش حضانه بس هنغوج مشواغ (نروح مشوار) انا و مامى

مراد إستغرب : مشوار !! مشوار ايه ده ؟ همسه ماقلتليش على حاجه زى كدا!  
ليليان ببراءه : ماما قائلتى سغ (سر)  
مراد ضيق عينيه و ليليان جريت من قدامه تنتنط و شويه همسه خرجت و حضرتلهم الفطار  
مراد بشك : رايحين فين انتى و ليليان إنهارده ؟

همسه إرتبكت من سؤاله و إتوترت شويه : و لا فين هنروح فين يعنى ؟  
مراد قلق من توترها : انا اللى بسألك!  
همسه بتتويه : عند ماما .. بقالنا كتير مروحناش و هى بتزعل اما بنغيب عنها .. خاصة إنها بتقول ان بابا مشغول اليومين دول معرفش ليه ما انت عارف  
مراد : و ده يستدعى إنه يكون سر يعنى ؟  
همسه بصت ل ليليان بقلق و بصتله و ضحكت بتوتر : انا كنت بهزر معاها .. عشان يعنى هى و مراد ناقر و نقير .. فقولت لكل واحد فيهم كده مانت شايفهم

مراد بصلها بشك بس سكت و هى توهت : يعنى لو سر بجد هيبقا الباربى دى اخر واحده اقولهولهم..  
دى بير اسرارك و بترغيلك تفاصيل التفاصيل .. هفضح نفسى يعنى بسر مع دى .. قال سر قالا!

مراد حاول يبتسم بس فشل .. فطروا و خلصوا و مراد قام راح شغله .. و هى شويه و لبست ليليان و أخذتها و خرجت و سابت مراد مع الداد..  
وصلوا مكان ركنت العربيه و نزلت بتوتر..  
بصت للافته المتعلقة فوق ( عيادة امراض نفسيا)  
إترددت شويه بس حسمت امرها و دخلت .. لقت امها ف انتظارها  
هدى : كل ده يا هموسه انا قولت مش جايه  
همسه بقلق : اسكتى انا كنت فعلا مش جايه .. مراد شك .. الجزمه دى قالتله رايحين مشوار سر .. و هو هاتك يا تحقيق تقوليش خطفاها

هدى ضحكت : معلى مانتى عارفه متعلق بيها اد ايه .. امال احنا جايبين بيها هنا ليه؟  
همسه بتوتر : انا خايفه .. مراد لو عرف ابنى عملت كده غصب عنه مش هيعدهالى .. و انا اول مره  
اعمل حاجه من وراه

هدى : حبيبتي هو احنا هناذيها ؟ الدكتور ده دكتور سلوك هتتكلم معاها .. ماهو تعلق بنتك ب  
باباها مش طبيعى . تعلق مرضى..  
ده كفايه بس اما بيسافر لمهمه او حاجه مبتنامش لحد ما يرجع

قطع كلامهم دورهم ف الدخول و فعلا دخلوا..  
الدكتور قابلتهم بابتسامه و قعدوا و همسه ابدت تشرحها اللى من وجهه نظرها مشكله .. و اد ايه  
ليليان متعلقه ب أبوها و حكاية النوم اللى من وجهة نظرها غلط  
الدكتور ابتسمت : بصى مبدئيا ده مش مرض .. هى اه مشكله بس مش مرض نفسى  
همسه : هى تفرق ؟  
الدكتور : طبعا.. فى بنات بتتعلق بأبوها او أمها نتيجة حاجه معينه اترضتها .. ف بتمسك قووى  
بيهم و فى بيبقا من باب الحب او الدلع

همسه ائتهدت بفهم : بس زيادة الشئ عن حده .. ليليان مبتنامش إلا ف حضنه رغم انها بقا عندها 5  
سنين..

ده لو غاب يوم او اتنين متنامش فيهم و لو هتموت .. لحد ما يرجع .. ده غير تقليدها الاعمى ليه ف  
كل حاجه مهما كانت

الدكتور : مبدئيا هو باباها سلوكه ازاي عشان نفهم هى وصلت لفين ؟  
همسه بحب : مراد ده اعظم و احن راجل ف الدنيا .. مفيش جنبه وجود لأى راجل تانى اصلا  
الدكتور ابتسمت : طب تمام بيقا مفيش مشكله ف حته انها تقلده .. و حتى تعودها عليه و تمسكها  
المرضى بيه هتقل شويه شويه .. و لا نقول دى غيره بنا؟؟

همسه ضحكت و الدكتور كمان و ابدت تتكلم معاها و تشرحها و مع ليليان اللى ائتمصت من كلامها

..  
الدكتور بصت ل ليليان : البنات الشطار عيب يناموا ف حضن باباهم اما يكبرو..  
و لا انتى عايزه تفضلى صغنه و العيال تضحك عليكى ؟

ليليان سابتها و جريت برا و همسه ائتهدت بضيق و استأذنت الدكتور و خرجت وراها و اخذتها و  
مشيت على و عد يجوا تانى!

مراد خالص شغله و اللوا سليم عدى عليه و اخده و مشى و هو ف قمة غضبه و بينفخ و طول  
الطريق ساكت..

راحوا عملوا مشوار سوا .. مشوار ثقيل قووى على قلب مراد و صعب و وجعه قووى بس لا بد منه  
بس كان زى الشر اللى لا بد منه!

خأصوا و مشيوا

سليم بخنقه : هتعمل ايه مع همسه ؟

مراد بصله بغضب و دور وشه و سكت : مش مشيت اللى شايفوه إنه حل من وجهه نظرك .. كمل بقا و اتصرف

سابه و مشى رّوح عالبيت و هو مش عارف اللى عمله ده صح و لا غلط و هيوصله نفين .. بس اللى عارفوه إن قبضة قلبه بتزيد!

عند عاصم...

عاصم قاعد على مكتبه شارده بغلّ و شر و بيكرّ على سنانه و ماهر دخل عنده مره واحده مندفع

ماهر بغضب : تقدر تقولى وسلوكك ازاي يا زفت انت ؟

عاصم ببرود : مايوصلوا هيعملوا ايه يعنى ؟

ماهر : لا من ناحية هيعملوا ف هيعملوا و كتير جدا كمان..

و حذرتك قبل كده و شكك مسمعتش كلامي..

قولتلك خد بالك عشان وقعتك الجايه بفوره و انت اللى مصمم تغلط .. وصلك ازاي ابن العصامي إلا اذا

كنت انت لسه حاطه ف دماغك؟؟

عاصم بغلّ : و مش هشيله من دماغى إلا اما اخد حقى

ماهر : حقك!؟

عاصم إندفع بغضب : اه حقى .. حق طردتى من شغلى بفضيحه بعد الخدمه دى كلها .. حق ابني اللى

قتله .. حق بيتي اللى خربه .. حق مراتي اللى خدتها بعد ما مرمغ شرفي!

ماهر بضيق و تحذير : قولتلك حرّس و مشيت ورا إنتقامك و ادبك بتقع و محدش هيلحقك

عاصم بشرود : متقلقش عامل حسابي كويس اووى

لسه ماهر هيرد قاطعه صوت موبايل عاصم اللى إنتبه بتركيز له و رد بسرعه

عاصم : ايوه

:\*\*

عاصم ضحك بصوته كله بشر : بجد؟! طب ماهو طلع بيخاف اهو امال ليه كان عامل فيها قلب الاسد

؟

:\*\*

عاصم : تمام خليه تحت عينك و اى جديد بلّغنى .. و إبعلى اللى قولتلى عليه خلىنى اتبسط شوي..

:\*\*

عاصم بمكر : لا متشغلش بالك انت .. الخطوه دى عليا انا

قفل و بصّ لماهر اللى ببصّله باستفسار و حيره و هو ضحك بصوته كله : مش قولتلك عامل حسابي



عند مراد..

مراد رَوَّح و اول ما دخل كالعاده سأل على ليليان

همسه إتوترت : ف اوضتها نايمه

مراد إستغرب : دلوقت؟! دي اول يوم اجى و ملقهاش ع الباب مستنيانو!

همسه سكتت و هو بصلها بغموض : اه صحيح روحنوا مشواركوا

همسه بخضه : مشوار ايه ؟

مراد رفع حاجبه : عند امك ! مش انتى اللى قولتو!

همسه إتتهدت بصوت عالى و هو اخذ باله : ااه و رجعنا على طول عشانك .. انت عارف مبتستغناش

عنك

مراد شرد بقلق و سكتت و هى دخلت تجهز العشا بتوترو..

مراد طلع خبط على اوضه ليليان و دخل بخضه اما سمع صوت عياطها اللى إتفتحت فيه اول ما

سمعت صوته تحت..

مراد و هو بيرفع راسها و إتفاجئ بوشها اللى زاد حمار و عنياها الوارمه مسكها بلهفه : حبيبة قلب

ابوكى مالك؟ مين زعلك؟

ليليان شهقت ف عياطها بصوت عالى

مراد بغضب : همسه ضربتك؟ تيتا طيب؟

ليليان \_\_\_\_\_ :

مراد بقلق : طب عايزه حاجه؟ نفسك ف حاجه؟

ليليان \_\_\_\_\_ :

مراد شالها بلهفه و نزل لتحت زى المجنون على عياطها و همسه اول ما شافته قلبها وقع ف رجله

..

مراد بصلها كتير و ببص ليليان اللى بتخض من العياط ف حضنه و ضاممها قووى و ساكت .. كأنه

بيديها فرصه تقول من غير ما يسأل

همسه بتتهته : مانت عارف اما بتغيب عنها حبه بتزعل

مراد كز على سنانه لانه لاحظ كذبها من توترها : عملتى ايه ف بنتى انتى و امك يا همسه؟ انطقى

همسه إتترفزت : يعنى هعمل ايه فيها؟ هى بتتدلع عليك و انت معودها على كده .. ايه الجديد بنا؟

مراد بنفاد صبر : انطقى يا همسه و إلا اقسام بالله هتلاقى منى رد فعل هيزعلك بجد .. انا لدلوقت

ماسك نفسى

همسه سكتت بتوتر و دورت وشها الناحيه التانيه و هو رفع وشه ليليان من حضنه و بحني:

نور عينى انتى و لا حد يقدر يزعلك طول مانا موجود .. يلا تعالى نطلع اغير هدومى و ننام شكك

تعيانه

ليليان بدموع ببراءه : لاء ليليان شتتعف (شتعرف) تنام من غير حضنك

مراد بص ل همسه بشك و إبتدى يفهم : مين قالك إنى هبعد عن حضنك حبيبتى؟ انا معرفش استغنى

هنا مراد فهم الحوار كله و إستنتج ان همسه مشّت اللي ف دماغها غصب عنه و من وراه .. و طبعا مستناش إنه يسمع الباقي منها لأنه إستنتجه  
حضنها قوووى و قعد يهدد فيها ف حضنه و أخذها و طلع نيمها ف سريرها لحد ما هدبت و قام  
دخل الحمام..

مراد ابنه دخل ببراءه عليهم و وشه عليه غضب طفولى  
مراد ابنه : انتى غلسه عاجبك كده خلتهم يتخانقوا ؟؟  
ليليان قامت تزرق ببراءه : انا مش قولتلم اتخانقوا  
مراد بهجوم و هو بيشدها من شعرها : انتى قولتى لبابى على مامى و هى قالتك سر و قعدتى تعيطى  
عشان يزعل مامى انتى غبيه  
و هنا مراد أبوه خرج من الحمام على صوتهم لقاء بيزق اخته بعنف من ايديها  
أبوه زعق : ملكش دعوه بيها هى مقاتلش حاجه و اخر مره تسمح لنفسك تمد إيدك عليها  
مراد ابنه بصّله بزعل و مراد على صوته : فاهاهم  
مراد ابنه عينيه دمعت و بصّله بكسره إنه زعله عشان اخته  
خاصه إنه شايفه طول الوقت بيدلعاها هى  
سابهم و خرج على اوضته بعد ما بص لمراد أبوه نظره للأسف عمره ما هينساها..

مراد نفخ بضيق ع الامور اللى كل مدى تتعقد منه بزياد..  
نيم ليليان ف سريرها و سابها و خرج من الاوضه..  
كان هيدخل اوضة ابنه يراضيه بس للأسف إترجع محبش يدخله و هو متعصب كده عشان ميشدش  
عليه..  
نزل ل همسه اللى قعدت كل ده رايحه جايه بقلق لإنها عارفه إنه مش هيعديها على خير..

مراد نزل زى المجنون عليها : انتى بتكسرى كلامى يا همسه ؟ بتاخذى بنتى لدكتور نفسى من ورايا ؟  
و اقول لاء تلوى دراعى و تحطينى قدام الامر الواقع ؟ بتمشى اللى ف دماغك غصب عنو!  
همسه بخوف : مراد إهدى .. البنت فعلا محتاجه دكتور .. ثم إنها دكتور ه سلوك هتفهمها بس  
مراد بعصبيه و بكل الغضب اللى كاتموه جواه من فتره بسبب خلافه مع أبوه و قضية عاصم و  
مشواره مع أبوها اللى لسه عامله .. و كأنه كان محتاج للخلاف ده عشان يطّلع كل الغضب اللى جواه  
:  
و انا قولت لاء .. تقومى ايه بنا .. تلقى من ورايا و تاخديها و لا كأن فى حمار له عليكى كلم..  
لاء و كمان تكذبى و اسألك الصبح تقولى رايحين لامى

همسه بتبرير : انا مكذبتش كنت هقولك  
مراد زعق : ب أماره ايه ؟ بأماره ما كدبتى الصبح و قولتى رايحين لأمك !؟ و لا بأماره ما كدبتى  
لدوقتى و قولتى زعلانه لانى اخرت  
همسه بعند : قولتلك مكذبتش

مراد بغضب : لاء كذبتى .. خببتي يعنى كذبتى  
همسه إترفزت : لاء مكذبتش .. انا كنت هقولك .. ثم إنك انت اللي إضطرتنى اخذ الخطوه دى من  
وراك .. من كتر ما إتناقشنا و انت بترفض..  
و لو كنت إديت نفسك فرصه تفتنع بكلامى كنت هتوافق و مكنتش هتفاجئ و لا حاجه و لا هتغصبنى  
اخبى

مراد بغضب : انتى من امتى و انتى بتخبى عليا حاجه ؟ من امتى بترجى من غير إذنى و تروحي و  
تيجى ؟ و لا الحمار دلّك زياده ؟  
همسه إتصدمت من كلامه : انا عمرى ما عملت حاجه من وراك

شدوا قصد بعض و صوتهم على جدا .. لدرجة مخدوش بالهم من ولادهم اللي نزلوا على صوتها..  
و ف وسط خناقهم ف المطبخ ليليان لاحظت ان همسه بتعيط و صعبت عليها إنها خلّتها تعيد..  
بتقرب منها و ف لحظه نرفزه من همسه كانت بتشور و البنت جايه ف وقعت و كان فى سكينه ف  
الارض إنغرست ف صوباع رجلها و إبتدت تنزف..  
اللاتين سكتوا مره واحده و بصّولها بصدمة و مراد ميل عليها شالها بلهفه .. سحب حرف السكينه و  
عشان عندها القلب و سيوله جامده النزيف زاد جدا  
اخدوها بسرعه للمستشفى .. و مراد حاضن بنته قووى و هما بيتعاملوا مع رجله..  
مش عارفين يسيطروا على صوباعها اللي بينزف قوى و هى بتدوخ ف حضنه من كتر ما فقدت د..  
مراد إبتدى يقلق  
بصّ للدكتور و هى بصّته ب اسف : النزيف مش راضى يقف خالص السكينه غرزت ف شريان  
حيوى و نزف و مش عارفين نوقفه إلا ..... و سكتت شويه  
مراد بترقب : إلا ايه ؟  
الدكتور : هنضطر نبتز صوباعها

لسه مراد هيعترض الدكتور قاطعته : لو معمناش كده النزيف مش هيتوقف و هى عندها القلب ..  
يعنى الدم اللي بتفقدده ده ممكن يدخلها ف غيبوبه..  
ده غير ان احنا شاكين ف غرغرينه مكان غزة السكينه .. تقريبا السكينه كانت ملوثة .. و عشان  
دخلت جوه لوثت و خايفين الغرغرينه تمشى ف رجلها كله..  
ساعتها مش عارفه ممكن نحدّ ده ازاي ؟ و اللي انت مش موافق بيه دلوقت .. بعد شويه هنضطر  
نعمل الأصعب منه ف خلينا نتصرف بسرعه..  
مراد بصّلتها بوجع و وافق : اعملى اللي هينقذها بس بسرعه  
الدكتور : تمام .. و حولتها عالعمليات و إبتدت تتعامل و فعلا بترت صوباعها الصغير و خرّجوه..  
كل ده و مراد معاها و لسه حاضنها .. خدت وقت عقبال ما فاقت و الدكتور كتبتلها علاج و على  
خروج و تيجى تغيّر عليه!

همسه طول الوقت ده هتموت من القلق على بنتها و من الخوف من رد فعل مراد .. و عشان عارفه  
ان الامور زادت سوء كَلّمت ابوها و امها و هى برا و جوله..  
مكتبة لايف .. رواية مارد المخبرات .. بقلم أسماء جمال

الكل انتظر برا لحد ما مراد خرج ب ليليان على دراعه نايمه و إتفاجئ بيهم برا  
بصّ لحماته بضيق و بصّ لسليم بجمود : كويس إنكوا جيتوا عشان همسه هترّوح معاكوا الليله  
همسه بصّتلته بصدمة و هو اخد بنته على دراعه و مشى وسط نظرات الذهول منه..  
هى اه كانت عارفه إنه هيزعل و متوقعه يعمل اى حاجه بس مش بالشكل ده!

فكرت كتير تروح وراه بس للأسف كرامتها وقفت بينهم و دى كانت اكبر غلطه .. خاصة إنه عمل كده  
قدام أمها و أبوها..  
أبوها متفاجئش قوى بس مكنش متوقع ان الامور هتيجى بالشكل ده!  
اخذ همسه و أمها و مشى و مراد اخد بنته و رّوح عالبيت..

دخل و طلّعها اوضتها و نيمها ف سريره..  
طول الليل جنبها و هى بتعيط قووى من الجرح و هو متبت فيها قووى .. و كأنه حاسس إنه اخر  
حزن!

طول الليل قلق .. كوابيس .. نوم متقطع..  
و كل شويه يقوم مفزوع و بينهج .. و يحضن ليليان قووى و شويه و قام جاب مراد نام جنبها!  
قلبه مقبوض مش عارف ليه .. كأنه حاسس ان القدر هيلعب لعبته معاهم بغبا!  
حضنهم بجنون و طول الليل مكلبش فيهم قووى..  
ندم للحظه على عنفه مع همسه و اعترف بينه و بين نفسه إنه زى القبله اللى انفجرت مره واحده  
على حاجات حتى متخصصهاش بس كله طلع عليها!

همسه رّوحت مع أبوها بيته بصدمة .. مكنتش متوقعه من مرادها كده ابد..  
طول الليل مش عارفه تنام .. رايحه جايه شويه بغضب منه و شويه بندم و شويه بقلق منه و شويه  
بقلق عليه .. لحد ما غلبها النوم فُرب الصبح..

قلق .. كوابيس .. نوم متقطع و كل شويه تقوم تصرخ و تنهج .. و ترجع تنام بتعب!  
قلبها مقبوض مش عارفه ليه .. يمكن عشان دى كانت اول مره تنام من غير حضنهم؟! من غير  
مرادها و لا ولادها و لا ف البيت!  
بس لو ده عشان اول مره تبات من غيرهم .. ليه حاسه إنها كانت اخر مره تنامها معاهم؟! ليه  
مفزوعه بالشكل ده و مقبوضه .. لحد الصبح و هى ف دوامة كوابيسها

مراد صحى الصبح بعد ليل كله كوابيس و فزع و ضلمه سيطرت على قلبه و عقله مالهاش اخر و  
مش عارف سببها .. بس حاسس كأن الدنيا خرّجته برّاها و بتقفل ابوابها ف وشا..  
قام قعد جنب ولاده و هما نايمين فضل يبصلهم كتير و عينيه متعلقه بيهم مش عارف يشيلها .. عينيه  
كأنها حاسه هى كمان إنها اخر مره هتلمحدها!  
كل ما يقوم يرجع تانى جنبهم .. لحد ما قطع تفكيره صوت موباييله اللى مبطلش رن و إضطر يرد  
بضيق و قبل ما ينطق كان خد الصدمة ف وشا.....

همسه صحيت الصبح على صوت جرس الباب تحت .. نزلت تجرى إفتكرته مراد ندم و جاى يصالحها  
..  
و مع كل زعلها منه نسيت و جريت عالباب فتحت و لقت حد إداها ظرف و مشى من غير و لا كلمه و  
قبل ما تنطق كان اختفى من قدامها..  
أخدتة بإستغراب إترددت شويه تفتحه ليكون مش لها .. بس فضولها غلبها و فتحتة و كانت صدمة  
عمرها اللي عجزتها تماما و جمدتها مكانها!  
همسه إفزعت بصدمة : ورقة طلاالق!!!

\*\*\*\*\*

## الحلقة 28

بعد ليل طويل و مقلق همسه صحيت الصبح على صوت جرس الباب تحت .. نزلت تجرى إفتكرته  
مراد ندم و جاى يصالحها و مع كل زعلها منه نسيت .. و جريت عالباب فتحت و لقت حد إداها ظرف  
و من غير و لا كلمه مشى  
أخدتة بإستغراب إترددت شويه تفتحه لا يكون مش لها بس فضولها غلبها و فتحتة و كانت صدمة  
عمرها اللي عجزتها تماما..  
همسه إفزعت بصدمة : ورقة طلاالق!  
قعدت ف الارض او بمعنى اصح رجليها مبقتش شايلها .. دموعها إجمدت .. الدموع للى مصدوم  
انما هي ف اللحظة دي كانت عدت مرحلة الصدمة بمراحل..  
معقوله ؟ معقوله ده مرادها اللي مكنش بيصيبها لحظه؟! اللي كان بيتمنالها الرضا ترضى ! اللي كان  
بيقولها ابيع الدنيا بحالها و اشتريكي ؟  
بيبيعها كده ف ثانيه؟ عشان غلظه؟ عشان بنته اللي هي كمان بنتها؟  
و لا هو اصلا إشترانى من الاول عشان ولاده ؟ ده كان عنده إستعداد يبيع الدنيا بحالها عشانى .. ده  
باع اهله عش

قطعت كلمتها كأنها إنتبهت لشي مهم .. افكرت مكالمة التليفون بينه و بين أمه .. معقول يكون باعنى  
عشانهم ؟ إختار إنه يسيبنى ؟ هيتجوز زى ما طلبوا منه ؟  
همسه اول ما تفكيرها وصل للنقطة دي قامت مره واحده و عينيها جامده بتبصّ قدامها ف الولا حاجه  
و الصدمة بس اللي مسيطره عليها!  
طلعت على فوق لبست بسرعه و نزلت خرجت زى المجنوننا..  
قبل ما تخرج عدت على اوضة أبوها بس ملقتهوش .. بس مهتمتش قوى إنها تكلمه .. و خرجت  
ركبت عربيتها و مشيت!

مراد صبح بعد لیل کله کوابیس و فزع و ضلمه سیطرت علی قلبه و عقله مالهاش اخر و مش عارف سببها .. بس حاسس کأن الدنيا خرّجته براها و بتقفل ابوابها قام قعد جنب ولاده و هما نایمین فضل یبصلهم کتیر و عینیه متعلقه بیهم مش عارف یشیلها .. عینیه کأنها حاسه هی کمان إنها اخر مره هتلمحده!

کل ما یقوم یرجع تانی جنبهم .. لحد ما قطع تفکیره صوت موبایله الی مبطلش رن و اضطر یرد بضیق

أمه بعیاط بحرقة : الحقنی یا مراد ! اتخانقنا انا و أبوک و رمی علیا یمین الطلاق .. و انا مش عارفه اروح فین و لا لمین!

مراد متصدمش قووی لإنه حتی لو متوقّش ده ف کان زی المتخدر من الحاجات الی بتقع علیه ورا بعض..

سکت بخنقه و صوت عیاطها بیزید ضیقه و خنقته و بصّ لبنته النایمه بتعب جنبه و ضیقه بیزید..

مراد بهدوء عکس الی جواه : حاضر .. انا جایلک حالا و ان شاء الله کل حاجه تتحل قفل معاها و نفخ بضیق .. و قام لبس و قبل ما یرج راح علی مکتبه اخذ ورقه حطّها ف جیبه و همس بضیق : یمکن یمکن لیها لازمه ع الاقل دلوقت!

نادی ع الداده و طلب منها تفضل جنب الولاد لحد ما یجی متسبهومش .. بعد ما خرج حاجه ف قلبه عصرته .. خلّته یرجع تانی .. و طلع میل علی ولاده باسهم کتیر اووی و حضنهم و نزل اخذ عربیته و اتحرک..

ف الوقت ده همسه کانت أخذت عربیته و مشیت .. رکنت قدام بیتهم بوجع و مش عارفه ایه الی جابها..

ایه الی ممکن یقوله و یرر بیه تخلیه عنها ؟ ایه المبرر الی ممکن یبرّد النار الی ف قلبها دلوقت ؟ او ایه الی ممکن یحصل بینهم ف موقف زی ده ؟ مش عارفا!

إترددت کتیر و اخذت نفس طویل خرّجته بغلّ و دخلت!

مراد کان أخذ عربیته و مشی بعد ماکان هیسافر علی طول ع الصعید قرر یروح علی همسه الاول .. مکنش عارف هیقولها ایه!

هو صحیح میعرفش بالظرف الی جالها بس قلبه مقبوض و ده کفایه ف کان عایز یتظمن علیها و یتکلم..

مکنش عارف هیبرلها ازای و لا هیقولها ایه و لا ینفع و لا لاء ف الوقت ده بالذات .. بس الی عارفوه إنه محتاجلها قووی .. ف اللحظة دی مش محتاج اکثر من حضنها و بس .. لفّ بعربیته ناحیه بیت أبوها و دخل ملقهاش و عرف إنها خرّجت و محدش ف البیت ف مشی بضیق!

همسه کانت وصلت بیته و دخلت زی المجنونه بتدور علی مراد ف کل رکن ف البیت بس ملقتهوش

.. طلعت فوق لقت ولادها نایمین ف نوعاً ما هدیت شویه و إطمنت .. بس لسه قلبها مولع و عایزه تتکلم معاه محتاجه ع الاقل تفهم!

نهدت ع الداده الی جاتلها بسرعه همسه : البیه فیین ؟



الداده : هو بآغنى إنه مسافر للصعيد و طلب منى أفضل مع الولاد لحد ما يجو..  
همسه كزت على سنانها بغلّ لإن شكوكها إتأكدت من وجهة نظرها و إنه سابها عاشنهم و قررت  
تروحله و اللى يحصل يحصل..

مواجهه بمواجهه بنا ببقا المواجهه كمان لازم تشمل اهله ع الاقل تفهم كارهينها ليه كد!  
جات تخرج بس ليليان و مراد صحيو و ابتدوا يزئوا متسيبهومش .. إتهدت بضيق و خنقه و فكرت  
شويه تفضل معاهم و اهو تستناه اما يرجع بس مقدرتش على نفسها .. قامت لبستهم حتى ليليان  
التعبانه و قررت تاخذهم معاها

ليليان ببراءه : مامى حطيلي بغفان (برفان) بتاع بابى  
همسه بغضب : مش وقته ! انا لبستك بالعافيه يلا و اديكى هتشوفيه ابقى اشبعى بيه  
ليليان بزئ طفولى : لا ماليس دعوه .. عايزه بغفان  
همسه بنفاد صبر شدت البرفان بتاعه من عالترسيحه و ادتهالها و شدتها من ايديها بغيظ و اخذتها و  
نزلت و ابنها معاهم..  
اخذتهم و ركبت العربيه و اخذت طريقها للصعيد و هى مش عارفه رايحه ليه .. بس المتحكم فيها كان  
غيظها و غضبها غير الصدمه المسيطره عليها!

مراد وصل بيت أبوه و دخل بغضب و طلع على طول على اوضة أمه قابلها و قعد معاها و هى حكيتله  
اللى حصل بينهم و فهم خناقهم اللى كان بسببه و يمين الطلاق إترمى لحظه غضب..  
اتكلموا كثير جدا و هو طلب منها تلّم هدومها و تنزل مصر معاه ع الاقل اما الامور تهدو..  
كان جاي ناوى يتفاهم مع أبوه لكن خلاص بنا معدلهاش كلام .. أمه بتلم هدومها و أبوه دخل زى  
العاصفه عليهم

أبوه بغضب : انت جاي تقلبنا على بعض ؟ جاي تعصّيها عليا ؟ هو ده اللى طلع ب ايدك؟  
مراد بصلّه قوى و بيحاول يتحكم ف نفسه و أبوه غضبه بيزيد : مش كفايه و قفتها قصادى بسببك !  
جاي تخرب البيت كمان

مراد و كان خلاص فقد سيطرته على نفسه : اخرج البيت ؟ غضبان على خراب بيتك ؟ و انا خراب  
بيتي عادى ؟ مش فارق معاك ؟

أبوه بصلّه قوى و كأنه حط نفسه مكانه خاصة ان أمه صممت المرادى تمشى و توقع الطلاق  
مراد بغضب : عموما اتظمن

(خرّج ورقه من جيبه و مدهاله ) اللى عايزوه حصل ! ممكن اكون معملتهوش عشانك بس خلاص  
كل حاجه خلصت!

أبوه بصلّه قوى و اخذ الورقه من ايده و بص فيها بصدمه : طلقته !  
صحيح هو ضغط عليه لكن مكنش متوقع إنه هيعملها!

الإثنين بصّوا لبعض ف نظره طويله محدش فيهم فهمها .. أبوه بصلّه و لمح ف عينيه دمعه مكتومه  
و وراها قلق مستخبي و كأنه خايف من حاجه هتحصل و مفهموش!  
و مراد بصلّه و لاحظ ملامحه المصدومه و شاف ندم ف عينيه بيحاول يخبييه و بردوا مفهمش!  
أمه عيّطت : ليه كده يا ابني ؟ حرام عليك تخرب بيتك ! حرام عليك ولادك  
قربت بعنف من أبوه الواقف قدامهم ساكت تماما و للحظه ما حس بندم سيطر عليه لمنظر ابنه اللى

بيقول ان فى حاجه

أمه لأبوه : إرتاحت كده ؟ خربت بيته و حياته ؟ إرتاحت يلا بنا جوزه ! كمل اللي عايزوه و جوزه لو تعرف!  
مراد بتوهان : مش فارقه ! خلاص عملته اللي عايزوه و بيه من غيره كان يحصل ! مش هتفرق و اى حاجه تانيه مش هتفرق!  
ف الوقت ده همسه كانت وصلت و كلمت فاطمه اخته اللي كان معاها رقمها .. كلمتها و عرفت منها العنوان و راحت و دخلت و عشان صوتهم كان على جدا طلعت بتوهان ناحية الصوت و للأسف وصلت ف الوقت الغلط!  
وصولها كان جاى مع كلام مراد الاخير..

همسه وفتت بتوهان و جملة واحده بصوت مراد بتتردد زى الصدى قدامها : بيه من غيره كان يحصل ! كان لازم يحصل مش فارقه!  
همسه نخت ع الارض بصدمة و ايديها على ودها و هى بتتوهم إنها لسه بتسمعه من شدة ما الكلمه بتخبط ف ودها!

مراد كان مديها ضهره و باصص لأبوه اللي واقف ف وش الباب و لمحها و من منظرها و ولادها ف ضهرها عرفها و حس بندم بس كان خلاص رصاصة القدر طلعتهم .. فضل باصلها قوى بضيق من نفسه

مراد إنتبه لمكان ما بيبص و التفت وراه و لمحها على حالتها دو!  
لحظات صمت و صدمه عدت عليهم .. مراد كأنه عايز يفهمها حاجه بس حاجه منعاه ف ساكت و هى كأنها مستنيه منه اى مبرر .. مش بس لى حصل و للطلاق اللي هى لحد دلوقت متعرفش لسه سببه .. لاء ده كمان لكلمة " اللي حصل بيه من غيره كان لازم يحصل مش فارقا"  
مراد غمض عينيه بمنتهى الوجد و سكت و سكوتة كان كفيل إنه يوجعها فوق وجعها زياد!

همسه بتوهان : قول حاجه ! عملت فيا كده ليه ؟ بعنى ليه ؟  
مراد بصلها بوجع على وجعها و متردد : همسه اللي حصل ده كان غصب عنى .. و الله غصب عنى .. انتى حياتى اللي ناا عايشها .. انتى مش بس اغلى ما فيها .. لاء ده انتى من يوم ما دخلتى حياتى و انتى بقيتى كل حاجه!

همسه إنتفضت بعصبيه بعد ما إنتبهت لورقة الطلاق ف إيد أبوه و كأنها إتأكدت إنه باعها بالإتفاق معاهم و مجيه لها عشان يكمل..

همسه بعصبيه : انا مش ف حياتك .. انت اللي دخلت حياتى و شغلت الفراغ اللي انت عايزوه و محتاجوه و كان ناقصك ، فصلت حياتى كلها على مقاسك و طلبت منى احط ذكرياتى كلها قبلك ف الذبالة و ابدأ معاك من جديد .. ليه؟  
(شدت السلسله اللي كان لبسهاها بعنف اتقطعت و رمتها ف وشه ) بتلبسها ليه و انت عارف انك هتسببني ؟!

ليه و انت عارف انك مس هتكمل ؟؟ ليه و انت عارف انك هتمشى و تسببني ؟ لبييه ؟ انت بتقول

لأبوك اللي حصل كان لازم هيحصل بيك او من غيرك!

انا اللي بقولهاك دلوقت .. ان اللي حصل ده كان لازم يحصل و من زمان اووى و انت عارف كده ..  
بس انا اللي إتغاييت و الحمد لله إنها جات منك!  
مراد صوته إترعش بخنقه : همسه ارجوكى اهدى .. خليكى معايا و انا شويه وقت و هفهمك .. طب  
اقولك بلاش انا هخلّى أبوكى يفهمك .. همسه انا مش هسيبك تهدى اللي ما بيذ..

قاطعته همسه بإنهيار : و انا مش هسيبك تهدى اللي فاضل منى .. مش هسيبك تيجى على كرامتى اكثر  
من كده ، كفايه خلاص إكتفيت بنا .. حرام عليكموا .. ليه كده ؟ ليه انا ؟ ليه متحبّش ؟؟  
مراد بصلها بترجى و بص لإبنه اللي مغمض عينيه بشكل لا يتناسب مع سنّه خالص و رجع بصّ لبنته  
اللى ماسكه ف ايديها برفان بتاعه و بتبصله و قرب منها مسك ايديها و لسه هيتكلم  
همسه شدت ايديها منه بعنف و هى بتبعد ورا : انت ايه يا اخى ؟ انتى موتتى و لسه ليك عين تطلب  
منى افضل معاك ! ده انت خلّتى مريضه!

انا كنت زى اللي مدمناك .. مريضه بيك و بحبك اللي كان زى القشه اللي بتعلق بيها .. انا كنت معاك  
عندى مرض اسمه مراد ! بس طلع مرض خبيث  
زى انتى عندك ايه ؟ عندى سرطان .. عندك ايه ؟ عندى مراد!  
سيبنى بنا .. و متخافش انا لا عمرى هبقا ليك تانى و لا لغيرك!  
انا لا هقدر اتوجع تانى و لا حتى اقدر افشل تانى

عارف .. انا كان عندى ازمه نفسيه .. عُده من اللي كنت بشوفه مع عاصم .. عُده و خفيت منها لما  
حببتك .. انا كنت عايزه واحد احس معاه بالأمان واحد مبقاش خايفه اصحى من النوم ملقوش ،  
حتى لو مش هابقى ام ، حقى و لا مش من حقى !  
بس كويس انى صحيت من النوم ملقتكش .. لقبتيك رامينى برا حياتك .. عشان اعرف اشوفك بالصوره  
اللى شوفت بيها غيرك و احطك مكان ما حطّيته .. انت من إنهارده برا حياتى ! فالا هم ! برااا حياتم!

همسه أخذت ولادها و مشيت زى التايهه مش عارفه هتعمل ايه و لا هتروح فين ع الاقل لحد ما تهدي ،

..  
بس اللي عارفاه إنها لازم تمشى من المكان ده .. لازم تمشى من قدامه .. مش لازم يشوف ضعفها و  
كسرتها اكثر من كده .. كفايه إهانه بق!  
سبق و أهانت نفسها مره قبله للى قبله و كانت النتيجة ايبه ؟؟ إنه بردوا باعهم..  
أخذت مراد إنها و سحبت ليليان بعنف وسط صرخها و تشعلقتها بأبوها اللي عينيه حضاها بدموع و  
كأنه كان حاسس إنها لأخر مره هتتلاقى العيون!

همسه خدت ولادها و خرجت و هو فضل جامد مكانه كثير و عينيه بتبص بجمود لأبوه اللي سحب كل  
كلامه قدم كسرة إبنه و ولاده بس للأسف كان خلاص فات الوقت!  
أبوه بنرفزه من نفسه : ايبه ايبه انت ؟؟ هتفضل واقف زى الصنم كده كثير ؟  
مراد بصله بتوهان و هو على صوته : ما تتحرك يا بنى ادم .. إتحرك الحقها هى و ولادك .. هتقف  
تتفرج علينا و لا عليها و هى ماشيه ف الحاله دى ؟  
مراد خرج مشى خطوتين و وقف و من غير ما يبصله بقسوه : انا عمرى ما هصفاك .. و لا  
هسامحك على الموقف ده ابدًا!

و قبل ما أبوه ينطق تانى كان سابه و خرج..

مراد خرج و يدوب بيركب عربيته لقي موبايله بيرن و قبل ما يقرر يقفل لقاه كان رانن كثير جدا من مهاب و سليم و اخيرا الإدارة بيكلموه بعد ما طلبوه كثير  
مراد بقلق : فى ايه ؟

سليم بغضب : انت فين يا زفت انت ؟ من امتى بكلمك ؟ قدامك دقائق و تكون قدامى ! مصيب!  
مراد ببرود : فى ايه ؟ الدنيا إتهدت ؟

و لسه هيقتل سليم إترفز : انت ايه البرود اللي انت فيه ده ؟ بقولك مصيبه ؟

مراد ببرود : همسه جات هنا و عرفت إنى طلقتها و مشيت

سليم مفهمش : جات هنا فين ؟ انت فين اصلا ؟

مراد بضيق : انا ف الاقصر

سليم بغضب : و ايه اللي وداك الزفت ؟ مش عارف القرف اللي احنا فيه من ساعه قضيه زفت ما

إتفتحت و لا اللي حصل

مراد إنتبه : ايه اللي جدّ عنه ؟

سليم بغيظ : مانت و لا هنا .. انت

مراد زعق : انا ايه ؟ ها ! انت تسكت خالص .. مجرد إنك تسكت لإنك السبب .. انت اللي صممت

على إنى اسمع لتهديد الكلب ده و انا نفذت رغم إنى مقتنعش و ادى النتيجة ! بيتى إتخرب و بنتك

معرفش عرفت منين بس جاتلى و هى عارفه و ف إيدها ورقه الطلاق و مشيت!

سليم بقلق : طب تعالى بسرعه و هى اكيد اما تروح هتيجى عليا و انا هفهمها .. بس المهم تيجو..

جاتنا معلومات عن مكان عاصم بشحنات سلاح و دى فرصتنا يقع رغم إنه برا بس هنجيبه

و ساعتها قسما بالله ما هرحمه ع الفلق اللي عيشنا فيه عليها الفتره اللي فاتت!

مراد قفل معاه من غير و لا كلمه و إتهد بغضب و اخد طريقه للقاهره بسرعه جنونيه و طول الطريق

بيتلقت عليها!

متابعه ليا و الجديد هيوصلكوا

همسه لما خرجت ركبت عربيتها هى و ولادها و مشيت بسرعه قبل ما مراد يخرج..

حست ان اعصابها بتتهار .. مش عارفه تطبق حتى إيديها .. وقفت بعربيتها و ركنتها على جنب و

نزلت..

فضلت واقفه كثير مش قادره تعمل حاجه .. حتى مش قادره تاخذ نفسها

بعد ما كانت هترجع لعربيتها إتراجعت .. حست إنها مش هتقدر تكمل طريقها .. شاورت لتاكسى ركبت

معاه هى و ولادها و مشى..

طول الطريق و كلمة مراد بتتردد ف ودانها .. و كل ما تتردد يزيد الغلّ و القسوه جواها .. و يزيد

معاهم جنونها و إنهارها و عصبيتها .. اللي زادوا بجنون اما افكرت كلمته " هخلى ابوكى يفهم!"

يعنى أبوها كان عارف إنه طلقها ! و مقالهاش ! سابها تتصد!

كأنها انفصلت عن العالم كله و مفيش غيرها ف المكان اللي صوت مراد بيتتردد زى الصدى فيه مش

بس كلام إنهارده لاء و خناقهم امبارح..

لحظات توهان عدت و كأنها مغيبه .. مسكت موبايلها و هى مش عارفه تكلم ميز..

مراد و باعها و أبوها و داس عليها .. فاضل مين ؟  
طلبت أمها اللي فتحت عليها بقلق : اييه يا همسه فينك كده ؟ انا صحيت خرجت للدكتور بتاعى رجعت  
ملقتكيش .. ده انا روحت بدرى عشان ارجع بدرى قبل ما تصحى

همسه متكلمتش بس دموعها انفجرت و أمها إتقبضت من صوت شهقاتها : فى ايه حبيبتي ؟ مالك ؟  
إنتى فين كده ؟

همسه ساكتة بانهزام و كأنها مش سامعاها حتى..  
هدى بقلق : انتى عند مراد ؟ روحتيه ؟ قالك حاجه ؟  
همسه بمرارد بصوت بيخرج بالعافيه : طلقنى يا ماما .. مراد طلقنى  
هدى اتنفضت : اييه ؟ بتقولى ايه ؟ اكيد فى حاجه غلط ؟ مراد لا يمكن يعمل كده  
همسه بقهره : و اهو عملها و رمانى و ورقة الطلاق جاتلى  
هدى بذهول : طب قالك اييه ؟؟

همسه بغل : عنده ايه يقوله ؟ معدوش مبرر عشان حتى يتكلم!!  
هدى إتفرزت : لاء ده بيتلكك بقا  
همسه عيطت اكثر اما إفتكرت و قفتها قدامه هو و أبوه : اه بيتلكك و كتر خيره جاي يفرحهم  
هدى مفهمتش بس ثوانى و كأنها إنتبهت : قصدك مينين ؟ اهله ؟  
همسه سكتت و أمها وقفت و إبتدت تتحرك : طب اصبرى بقا و انا جياك .. الموضوع معتش ينفع  
يتسكت عليه اكثر من كده .. دول زودوها قوى و كل ما اقول لأبوكى يقول ماناش دعوه هو و اهله  
حرين مع بعض

همسه عيطت اكثر اما جات سيرة أبوها : لا متجيش  
هدى بعند : لاء انا  
همسه بنفاد صبر : انا خلاص خرجت من عندهم و ع الطريق جايه  
هدى إستغربت : خرجتى من عند مين ؟ هو مين اللي عند مين ؟ انتى فين بالظبط ؟  
همسه بزهبق : انا اللي روحته بعد ما عرفت إنه راحهم و خلاص ماشيه و جايه ع الطريق  
هدى : و سايبك ترجعى لوحدك ؟ فضل معاهم ؟  
همسه إتقهرت و حكتهما اللي حصل بينهم هناك لحد ما مشيت و كلام مراد لأبوه و ورقة الطلاق اللي  
شافتها معاهم  
هدى بغيظ : اوعى تكونى سيبتيلهم ولادك .. لا لهم و لا له .. فالاهمه ؟ هاتيهم و تعالى و اما تيجى  
هيبقا فى كلام تانى

همسه مسحت دموعها بالعافيه : لاء انا مش جايه عليكوا  
هدى : همسه

همسه بزهبق : انا تعبانه و محتاجه ابقى شويه لوحدى .. ارجووكوا محدش يضغط عليا .. انا  
اعصابى تعبانه و مش قادره اتكلم مع حد .. اما ابقا احس انى كويسه هجى .. و محدش يكلمنى عايزه  
ابقا لوحدى و هقفل الزفت ده عشان البجح اللي مبطلش رن  
هدى بغيظ : البجح لسه له عين ؟؟

همسه مدّتش فرصه لأمها تعترض و قفلت بسرعه و إبتدت تعيط بمرار..

ذكريات كل حاحه حصلت معاها بتمر قدام عينها .. كل ذكرياتها حتى من قبل مراد و هي لسه مع  
عاصم .. و مش عارفه ايه اللي جابه ف بالها دلوقت بالذات..  
يمكن عشان هو السبب ف اللي هي فيه دلوقت .. يمكن عشان مقهوره من مراد .. يمكن عشان تخلى  
مراد عنها دلوقت فكرها بتخليه هو كمان عنها؟؟  
مش عارفه بس كل ما بتفتكر اكثر عياطها بيزيد اكثر .. لدرجه جسمها ابتدى يتشنج و مش عارفه  
تاخذ نفسها و ابتدت زى اللي بتتخفق..  
السواق بصّلها بقلق : خير يا مدام ؟ مالك ؟ فيكى حاحه ؟  
همسه مش بترد بس وشها ابتدى يزرّق و بتهج  
السواق بصّلها و بصّ قدام لمح لجنة مرور..

بصّلها بقلق : يا مدام .. احنا داخلين على لجنة ارجوكى اهدى كده و فوقى لاحسن يفتكروا حاحه  
همسه انتفست بصعوبه و هزت راسها و هو إتحرك لقدام ناحية اللجنة بقلق .. و الظابط شاورله و  
هو وقف  
الظابط بصّلها و بصّ جوه العربيه و لفت نظره همسه اللي كان منظرها بيقول ان فى شئ مقلو..

الظابط بشك : انتوا رايعين على فين و جايين منين اصلا ؟  
السواق بصّ ل همسه : احنا يا باشا جايين من الاقصر .. راكبه من على طريق الصعيد و رايعين  
القاهره

الظابط بشك : كل المسافه دى ؟  
السواق : يا باشا انا غالباً مباحدش مشوار بالمسافه دى مره .. بس المدام لقيتها ع الطريق تعبانه و  
بالمنظر اللي حضرتك شافوه ده .. و اترجّتى اوصلها و اخذ اللي عايزوه  
الظابط بصّلها بشك و عمال يبصّ ل همسه مره و ولادها مره اللي بردوا كانوا بيعيطو..  
شاور للسواق ينزل و شاور لحد من العساكر يفتش العربيه  
السواق نزل و طلّعه الرخص و هو بيتحقق منه..  
و العساكر راحوا يقلبوا ف العربيه  
و هنا السواق بصّ لهمسه بقلق إنها تتكلم او تقول حاحه

همسه نزلت بعصبيه : فى ايه يا بنى ادم ؟ ما قالك جايين منين و رايعين فين لازمتها ايه الدرجه دى  
و لا هو قرف و خلاص؟؟

الظابط : اهدى يا مدام احنا بنعمل ده لمصلحه الركاب .. انتى مبتسمعيش عن حوادث الخطف ؟  
همسه بنفاد صبر : انت مبتفهمش يا غبى انت ؟ قالك انا اللي اترجّيته يوصلنى  
الظابط سكت شويه

همسه بنفاد صبر مسكت موبايلها تكلم أبوها بس للإسف موبايله كان إتقفل لإنه إتحرك بالطياره  
مسافر للمهمه..

نفخت بضيق و بتحط الموبايل ف الشنطه تانى لمحت كارت بتاع أبوها كان مديهولها للظروف اللي  
زى دى .. لو حصلت حاحه معاها زى كده تتصرف بيه و هما هيعرفوا هي بنت ميز..  
مسكت الكارت بغيظ و إدته للظابط و هو بصّ فيه بقلق : همسه سليم السويدي !!  
حزرتك بنت سياده اللوا سليم السويدي ؟  
همسه بغيظ : انت شايف ايه ؟



الظابط : تمام يافندم اسف  
همسه سابتة بقرف و رجعت للتاكسى بعصبيه لدرجة نسيت معاه الكارت .. ركبت و هو شاوور للسواق  
يمشى..  
مشيوا بس كانت المخالفه ايسجلت .. الظابط اكتشف انها نسيت الكارت معاه .. نفخ و حطه مع  
المخالفه بحيث السواق اما يروح يسدد المخالفه ياخده لو يعرفها

متابعه ليا و اقتباسات الجزء التانى هتوصل بسهولة  
مراد وصل للقاهره .. وصل ف وقت اقصر من الطريق لجنونا..  
وصل الجهاز و دخل و قابل اللوا سليم اللي لقاها مجتمع مع مهاب و محمد و يحيى و معاهم كذا حد تانى  
استعان بيه..

مراد قعد بغضب و هو فرد معلوماته قدامه و اللي وصله و بلّغه انهم هيسافروا بالظبط كمان ساعه و  
لازم يتحركوا

مراد اتردد : طب و همسه ؟

سليم بقلق : متقلقش .. اما نرجع هتفهم كل حاجه لوحدنا ! و ساعتها هتقدر  
مراد اتهد بغضب و ابدوا يتحركوا و سافروا للمكان اللي وصلهم ان عاصم فيه و معاه شحنه سلاح  
هيتخلصها لناس هيدخلوها مصر .. و المكان ده كان ف بنكوك!  
سافروا بأسامى مختلفه و اتحركوا بطياره .. مراد عينيه غفيت و مره واحده قام مفزوع من النوم و  
هو بينهج و بيتشّج و العرق كأنه محمّيه!

اتفزع و مسك موبايله و طلب همسه اللي مبطلش رن عليها و قافله موبايله!

سليم قام عنده بقلق : فى ايه ؟ مالك ؟

مراد بقلق : بكلم همسه مبتردش

سليم اتهد : يا اخى حرام عليك انا قولت مصيبا!

اكيد مقموصه .. عموما انا لسه مكلم حماك و قالتلى انها كلمتها و حكته عن اللي حصل..

مراد بضيق : طب انت محكيتلهاش عن اللي حصل ؟

سليم : لاء .. نرجع بس و كل حاجه تتحل

مراد نفخ بخنقه و سليم حاول يهزر : دول اكيد عملوا قاعدة نسوان و طبعا كنت انت البطل الشرير ف  
القاعده دى و قطعوا فروتك .. و لحسن حظك ان القاعده دى ع الموبايل بس  
مراد بقلق : ليه ع الموبايل بس ؟ هى همسه مروحتش و لا ايه ؟

سليم : لاء .. قالت لأمها انها عايزه تفضل شويه لوحدنا لحد ما تهدى .. و قالتها كمان انها هتقفل  
الموبايل .. و طبعا انت عارف ان الحته دى مخصوص عشائك لانها اكيد متوقعه انك هتكلمها .. و هى  
قالت لأمها انها مش عايزه تتكلم مع حد دلوقت لحد ما تهدى و تفوق من الصدمه  
فقتلت تليفونها عشان تعلمك الادب .. و مش هترد عشان متقلقش .. مش هتكلمك إلا اما تروح عشان  
تبقا عارف .. اصلا ف اللي حصل بينكم كلام التليفونات مينفعش فاصير اما نرجع  
مراد سكت مش مقتنع و قلبه اتعصر..

مراد و اللي معاه و اللوا سليم وصلوا و نزلوا ف مكان متدارى و ابدوا يشتغلوا و يحطوا خطواتهم و

ازای هیوقعوا عاصم و کمان شحنة السلاح دی و هی بتدخل البلد!  
عدی اسبوع عالحال ده و اضطروا یقفلوا موبایلاتهم للمهمه اللى هما فیہ..

اسبوع لحد ما جاه الیوم اللى هینقذوا فیہ .. و هنا ظهر عاصم اللى كان مختفی تماما و بیحرك كل حاجه من بعید بس هما عارفین بوجوده..  
خَلَص الشحنة و سَلَمها للناس اللى هتدخلها البلد .. و مهاب راح للناس دی ف مكان ما هیدخلوها و معاه قوه و هجموا و اتقبض علیهم و حرز السلاح قبل ما یدخل البلد..  
و من ناحیه تانیه كان مراد و معاه سلیم هجموا ع المكان اللى فیہ عاصم .. و إبتدی ضرب النار بینهم لحد ما وقع عاصم متصاب بتلات رصاصات ف صدره..  
و هنا قَرَب منه مراد بغلّ : اخيرا وقعت .. خَلَصت!

و إتقابلت عنیهم ف تحدی و كأنه عایز یقولہ إنها لسه مخلصتش و فعلا همس قبل ما یغمی علیه :  
مخلصتش یا .. یا صاحبی .. مخلصتش!!!  
مراد بصلّه قووی و عاصم حاول یفتّح عینیہ و ف لحظه بسرعه كان

\*\*\*\*\*

## الحلقة 29 و الاخیبیرہ

همسه لما خرجت ركبت عربيتها هي و ولادها و مشيت بسرعه قبل ما مراد يخرّ..  
حسّت ان اعصابها بتنهار .. مش عارفه تطبق حتى ايديها .. ووقت بعربيتها و ركنتها على جنب و نزلت..

بعد ما كانت هترجع لعربيتها إتراجعت و شاورت لتاكسى ركبت معاه هي و ولادها و مشى طول الطريق و كلمة مراد بتتردد ف ودانها .. و كل ما تتردد يزيد الغل جواها و يزيد معاهم جنونها و إنهارها و عصبيتها..

كأنها انفصلت عن العالم كله و مفيش غيرها ف المكان اللى صوت مراد بيتردد زى الصدى فيه مش بس كلام انها رده لاء و خناقهم امبارح..

لحظات توهان عدت عليها لدرجه مخدمش بالها من العربيه اللى طول الطريق وراها و لا ب اى حاجه نهائى و كأنها مُغيبه..

إبتدت تعيط بمراره و ذكريات كل حاجه حصلت معاهما بتمر قدام عنیها .. كل ذكرياتها حتى من قبل مراد و هي لسه مع عاصم .. و مش عارفه ايه اللى جابه ف بالها دلوقت بالذات .. يمكن عشان هو السبب ف اللى هي فيه دلوقت؟؟ او يمكن عشان مقهوره من مراد؟؟ او يمكن عشان مراد دلوقت إتخلى عنها زى ما هو كمان سبق و إتخلى عنها؟؟

مش عارفه بس كل ما بتفتكر اكثر عياطها بيزيد اكثر .. لدرجه جسمها إبتدى يتشنج و مش عارفه تاخذ نفسها و إبتدت زى اللى بتتخفق..

وَقَفْتهم لجنه ع الطريق و بعد مشاحنات مع الظابط طأعتله الكارت بتاع أبوها و الظابط إترجع و

همسه سابته بقرف و رجعت للتاكسى بعصبيه لدرجة نسيت معاه الكارت .. ركبت و هو شاوور للسواق يمشى..

مشيوا بس كانت المخالفه اتسجلت .. الطابض اكتشف انها نسيت الكارت معاه .. نفخ و حطه مع المخالفه بحيث السواق اما يروح يسدد المخالفه ياخده لو يعرفه..

السواق أخذها و مشيوا بس همسه رجعت تعيط تانى و عماله تتشنج و بيغمى عليها  
إلتفت السواق ناحيتها بقلق و إبتدى يقلق من منظرها .. ميل جاب ميه من العربيه من تحت و إبتدى  
يرش ميه على وشها و يفوق فيها..  
و ده كان كفيل إنه يخليه مياخدش باله من الطريق قدامه و لا وراه و لا من العربيه اللي بتقرب بعنف  
منهم لحد ما إنتبهوا لصوت مراد إنها اللي كان قاعد جنبها قدام صرخ بصوته كله : ماااااا

مراد ف الوقت ده كان وصل للقاهره و قابل سليم اللي لقاه مجتمع مع باقى الفريق..  
و بعدها سافروا للمكان اللي وصلهم ان عاصم فيه و معاه شحنه سلاح هيخلصها لناس هيدخلوها  
مصر ! و ده كان ف بنكوك!  
و سافروا بأسامى مختلفه..

همسه ف نفس الوقت كانت بيغمى عليها ع الطريق مع السواق .. بس ف لحظه فاقت و إتفرعت  
لصوت مراد إنها اللي بيهزها بعنف و متبتت ف دراعه..  
إلتفتت له و بصت وراها ل ليليان اللي حاضنه قزازة البرفان بتاعة أبوها و كأنها حاضناه هو او  
بتستجد بيه و بتصرخ..  
بصت للسواق اللي كان زى التايه جنبها و مش عارف يتصرف او يلحق الموقف ازا..  
و هنا بصت قدامها بتلقائيه و إنتبهت للكارتة المنتظر..  
عربيه نقل كبيره جدا و محمله الواح قزاز خبطت ف عمود قدامها ف إختلتت و رجعت بسرعه ور..  
و كان التاكسى اللي فيه همسه وراها و ف ثوانى كان كله جاه على بعضه .. العمود بعربية النقل  
بالقزاز اللي فيها بعربية همسه!  
كله إتقلب بسرعه جنونيه و كانوا على طريق صحراوى على جنبه فضا و رمل و كل حاجه إترمت  
على الجنب ده!  
وسط رمال الصحرا دى طلعت النار من كل حته بدخانها اللي عتم الجو عشان يعلن عن خلاص كل  
حاجه و كأنها مكنتش موجوده!

مراد ف الوقت ده كان إتحركوا بطياره .. عينيه غفيت و فجأه قام مفزوع من النوم و هو بينهج و  
بيتشنج و العرق مغرقه!

اللوا سليم حاول يطمئه او نقول حاول يظمن نفسه لإن التانى كان القلق إتمك منه خاصة إنه كلم أمها  
و قالتله إنها حكته اللي حصل و حابه تبقا لوحدها لحد ما تهدى..

مراد سكت مش مقتنع و قلبه اتعصر مره واحد..

عدى اسبوع عالحال ده مقبوض و دماغه هتفجر من الكوابيس اللي مبقتش تفارقه نايم او حتى صاحى و مية فكره و فكره بتهجم عليه خاصة ان اضطروا يقفلوا موبايلاتهم للمهمه اللي هما فيه.. اسبوع لحد ما جاه اليوم اللي هينفذوا فيه .. و هنا ظهر عاصم اللي كان مختفى تماما و بيحرك كل حاجه من بعيد بس هما عارفين بوجوده..

خلص الشحنة و ستمها للناس اللي هتدخلها البلد .. و مهاب قبض ع الناس دو..

و من ناحيه تانيه كان مراد و معاه سليم هجموا ع المكان اللي فيه عاصم .. و ابتدى ضرب النار بينهم لحد ما وقع عاصم متصاب بتلات رصاصات ف صدر..

و هنا قرب منه مراد بغل : اخيرا وقعت .. خلصت!

و اتقابلت عينيهم ف تحدى غريب رغم ان الموقف خلاص اتحسم تقريبا .. عاصم حاول يفتح عينيه و بيحرك شفائفه بصعوبه و كأنه عايز يقوله إنها لسه مخلصتش و فعلا همس قبل ما يغمى عليه : مخلصتش يا .. يا صاحب!

مراد للحظه قلق إتمك منه و بصله بغموض و بصّ لسليم اللي إستعجله يتحرك ... عاصم كان قال كلمته و غاب عن الوعي..

و مراد قرب منه بكل الغلّ اللي جواه و قلق الفتره اللي فاتت بيضرب فيه .. بعد ما إتمكّن منه القلق بسبب كلمته " لسه مخلصتش.. "

شالوه من عليه و كتفوا عاصم و كلبشوه و أخذوه و خرجوا من المكان و البلد بحالها و رجعوا بيه على مصر و دخلوه المستشفى لإصابته وسط حراسه مشددا!

و هنا مراد سابهم و طار زى المجنون متوهم ان الكابوس خلص ميعرفش إنه للأسف إبتدو!

كان فاكّر إنه راجع لهمسته يبتدى حياته الطبيعیه ميعرفش إنها إتقّلت عشان تبتدى حياه تانيه من نوع تانى خالص!

مراد راح على بيته دخل و إتفاجئ إنه لا لقي همسه و لا ولاده إتفرع و قلبه بيتعصر..

جرى بجنون راح على بيت أبوها و طول الطريق بيرن على موبايلها اللي عارف إنه مقفول بس بيدى نفسه امل!

راح بيت أبوها و بردوا مش هناك و إتفاجئ من امها إنها مش هناك من اسبوع ! طب فيبين كل ده؟؟ أمها بصّته بقرف و باختصار قالتله إنها كلّمتها بعد ما خرجت من عنده و قالتلها انها محتاجه تبقا لوحدها و هتقفل تليفونها عشان محدش يكلمها و اما تهدى هترجع و من يومها مكلمتهاش .. و هى عشان معرفاها إنها عايزه تبقى لوحدها محبتش تضغط عليها..

مراد قلبه وقع و عشان مفهوش دماغ يشرح او يببرر خرج زى المجنون من غير و لا كلمه .. كّم

سليم اللي جاله و عرف باللى حصل و مهاب كمان و ابتدى الكل يدور ف كل حتّه عليها

اسبوع عدى عليهم ف الحاله دى .. و مراد بيدور بجنون ف كل حتّه ممكن تكون فيها .. بس مفيش و مش مركز ف اى حاجه..

رغم إنه قدامه احتمال إنها تكون بعيده بمزاجها و بتعاقبه زى ما قالت لأمها .. بس قلبه مش راضى  
يقتنع لمجرد القبضه اللي فيه و الكوابيس!  
حد من رجالته هو و سليم اللي مكففينهم يدوروا عليها ف كل حته كأم ابوھ..  
سليم بلهفه : انت بتقول ايه ؟ يعنى لقيتوها ؟  
مراد كان جنبه و الكلمه دى كانت كفيله إنها تنفضه مكانه .. هبّ وقف و سليم شاورله و ملامح وش  
سليم إبتدت تتبدل و هنا مراد قلبه وقع ف رجله  
سليم إترفز : يعنى ايه لقيتوا العربيه و مش لاقيين بنتى ؟ هو انا باعتك تدور ع العربيه و لا على  
بنتى ؟  
مراد شدّ منه التليفون بعنف و قبل ما ينطق هو سمع اللي ع التليفون بيقوله : يافندم حضرتك إديتنا  
ارقام عربيه مدام همسه اللي سافرت بيها و مواصفات العربيه .. و بناءً على كده اتحرّكنا و لقينا  
عربيه بنفس مواصفات عربيه المدام مركونه ع الطريق  
مراد لسانه إتعدّد عن السؤال اللي عايز يسأله عشان خايف من الاجابه  
و اللي ع التليفون مداهوش فرصه يسأل و كملّ : بس ملقينا حد فيها .. لا المدام و لا ولادها  
مراد بترقب : طب العربيه فيها حاجه ؟  
الراجل : لاء .. دى حتى مقفوله بمفاتيحها .. كمان لا خبطه و لا كسر ف حاجه و لا حتى خربوش  
مراد إتهدّد و كأنه بيطمّن نفسه : خلاص هات العربيه و كملّوا بردوا  
قفّل معاه و بصّ لسليم اللي منتظره بفارغ الصبر و حكاله اللي حصل .. و رجعوا من تانى يدوروا ف  
كل حته..

كأموه ف الجهاز و بلّغوه هو و سليم ان المستشفى اللي فيها عاصم إتحرقت بالكامل .. حريق بشع  
مسابش حاجه و لا حد و كل اللي فيها إنتهى و عاصم معاهم اللي كان محبوس بالحراسه كمان!  
مراد حالة الجنون اللي كان فيها مسمحتلوش إنه يدقق اوى مع عاصم و لا مع غيره و لا يحقق ف  
حاجه و لا حتى يسيب الشارع اللي بقا بيمشى فيه زى التايه بخطوات ثقيله يدور على همسته و ولاده  
كانهم تايهين..

و حمد ربنا إنه غار ف داهيه و حاول يطمّن نفسه ان همسه كده ف امان!  
الكل مازال بيدور و الامل جواهم إنها تبقا كويسه بيقلّ .. و اكيد حصل حاجه مش كل ده بتهدى او مع  
نفسها!

محدث عارف يوصل لحاجه..

لحد ما حد كلمّه و طلب يقابله و لما مراد رفض راحله هو  
مراد بغضب : فى ايه يا حيوان انت ؟ مش كلمتى و قولت مش فايق لحد ؟  
الراجل : معلش يا باشا بس فى حاجه عايز اقولك عليها  
مراد : مش عايز اتزقت

مهاب إتدخل بقلق : اهدى يا مراد نفهد..

و بصّ للراجل : فى ايه انت كمان حاجه ايه دى ؟

الراجل بتردد : تخص مدام همسه

الاتنين بصّوا لبعض بصدمة و مراد مسكه بعنف : انطق هى فين ؟ عندك ؟

الراجل بحزن : لاء بس انا إبني سواق تاكسى

بصّوله بقلق و هو سكت شويه : من اسبوعين إبني خرج بالتاكسى للشغل و مرجعش .. قولت يمكن  
مبيّت ف توصيله بعيده كده و لا حاجه .. بس اما غاب قلقت..

دوّرت عليه ف كل حته بس لا لقيته هو و لا التاكسى  
مراد بنفاد صبر : اخلص يا بنى ادم انت هتقطنى بالكلام ؟ ايه علاقه مراتى باللى بتقوله ؟  
الراجل : حاضر، روح و قعدنا ندور بس ملقناش حاجه .. بلّغت و اديتهم نمره التاكسى بتاع ابنى ..  
و عرفت ان المرور بلّغ عن حادثه بس معروفش يوصلوا لآى حد تبعهم عشان الحادثه دمرت كل  
حاجه..

قالولى فى تاكسى لقيوه موّع على طريق الصعيد ف وسط حادثه و جنث و اللى فيها إنتقلوا على  
مستشفى ع الطريق هناك .. و طلبونى و روحت بس معرفتش اتعرف على حاجه ..خدوا منى عينه و  
عرفوا ان جنثه من اللى لقيوهم بتاعه ابنى و بناءً على كده عرفوا ان التاكسى اللى ولّع ده بتاعه  
..إستلمت جنثه و دفنته .. و سألوني عن الركاب اللى معاه و قولتلهم معرفش لآنى فعلا معرفش ..

ابنى سواق و بيركب معاه ناس ياما  
مراد بيسمعه و قلبه بيتعصر .. لاء ده زى حد مكتّف قلبه و بيخنقه و عينيه إتملت دموع  
و مهاب إتجمّد مكانه : و همسه مالها بده كله ؟  
الراجل : ماهو ابنى كان مأمّن ع التاكسى .. شركة التأمين طلبونى و روحت بس قالوا لو فى مخالقات  
ع التاكسى تتسدد الاول..

روحت المرور لقيت فى مخالفه يوم الحادثه .. و اما جيت اسدها قالوا ان فى واحده بنت لوا كبير  
كانت راكبه معاه و إتوسّطته و المخالفه إتلت .. بس الكارت بتاعها كانت نسيته معاهم و هما حظوه  
مع المخالفه ع اساس اما ابنى يروحلهم للمخالفه بعد كده يدهولنا..  
كلهم إتجمّدوا مكانهم و تفكير الكل راح ف إتجاه واحد ماعدا مراد اللى بيوهم نفسه ان الكلام هيتشقلب  
و يخلص على حاجه تانيه

الراجل سكت شويه بقلق : بس اما ابنى مات و انا اللى روحتلهم سألوني  
انا معرفش ايه اللى حصل يومها .. و هما سألوني اذا كنت اعرفها بس انا معرفهاش و قولتلهم و  
مشيت .. بس تقدرنا تتأكدوا من الظابط اللى عملهم المخالفه .. و هو اللى سألنى ع الكارت اللى لقيوه  
مع المخالفه

الظابط كان جاى معاه و جاييلهم الكارت و المخالفه .. مراد بصّله قوى بحدّه و كأنه بيحدّره يقول نفس  
الكلام بس للأسف الظابط أكّد على كلامه  
الظابط بقلق : احنا فعلا عملنا مخالفه لتاكسى بالرقم ده ف اليوم ده .. و كانت راكبه معاه واحده .. و  
كانت منهاره و معيطه و ده خلّانا قلقت..

مراد هنا غمّض عينيه بوجع .. لا عايزوه يتكلم عشان خايف من اللى هيقوله و لا عايزوه يسكت  
عشان عنده لسه امل مش عارف جايبوه منين..

الظابط : بس بعد ما عملتله مخالفه اللى معاه طلعت و فضلت تزعق و الاخر اديتى الكارت ده .. بس  
بعدها مشيوا إكتشفت إنها نسيته معايا و ملحقتهاو مشر..

شاوور ب ايده لمراد بالكارت و بص فيه : هو مكتوب عليه " همسه سليم السويدو"

الكلمه نزلت عليهم زى الصاعقه و مراد نَحّ ع الارض او تقريبا رجله خائنه و مشالتهوش .. و مهاب  
إنفزع و بص لسليم اللى دخل و سمع اخر جمله و بيصلهم و كأنه مستنى ان حد فيهم يكذب اللى  
سمعه او ع الاقل يقول انهم بيتكلموا عن حد تانى غير بنته الوحيد!  
الظابط سكت شويه : احنا سكتنا و قولنا هتيجى تسأل عنه اكيد .. بس اما حضرتك بلّغت الكماين و



نشرت عن إختفائها عرفت إنها صاحبة الكارت من الاسم و كان لازم ابلغك

الكل متجمّد مكانه و الظابط سكت شويه : عموما الجثث ف المشرحه تبع المستشفى اللي إنتقلوا ليها بعد الحادثه .. تقدرنا تروحوا تتأكدوا .. و ياريت يكون حد تبعها اوى .. اب او ام او اخ معاكوا عشان التحاليل لإن الجثث مشوهه تماما و مش هتتعرفوا عليها الا بكد..  
عدى عليهم وقت كبير و هما زى الاصنام لا كلام و لا حركة لحد ما سليم طلع يجرى لبرا و مهاب وراه اللي رجع و شد مراد من غير و لا كلمه و الراجل وراهم!

وصلوا للمستشفى و دخلوا المشرحه و من نظره واحده للمنظر فهموا كل حاجه .. الشرطه اما اتبلّغت بالحادثه ع الطريق وصلوا و نقلوا كل حاجه ع المعمل الجنائى!!  
المحقق : احنا ملقناش غير جثه واحده بس مع السواق ف التاكسى اللي المفروض مدام همسه كانت فيه!

سليم بوجع : مفيش جثث لعيال صغيره ؟

المحقق : مفيش

مراد كان زى التايه .. بركان جواه و نار مولّعه و بتاكل فيه حته حته .. قلبه مولّع مكنش سامع و لا كلمه منهم .. لحد ما سليم هزّه بعنف و عاد عليه كلام المحقق .. إنه مفيش جثث لعيال صغيره..

و هنا مراد إنتبه .. و كأنه إتفتح قدامه امل ان ولاده ممكن .. ممكن يكونوا لسه عايشين .. مكنوش معاها .. او سابتهم مع حد .. او حتى حد لحقها!

هنا مراد إتنفض و قام بجنون يدور من تانى و جواه امل بيحاول يخلقه لنفسه ان ولاده موجودين .. و ده خلّاه تاه من تانى حتى عن ان الجثه دى بتاعة همسه و لا لا..

و إنها بإحتمال كبير تكون هي و ده معناه إنها ماتت!

عملوا التحليل و للأسف نتيجته اثبتت ان الجثه دى لهمسه ! طب فين ولادها؟! محدش عارف سليم إستلم نتيجة التحليل بصدمة .. رغم إنه كان متوقعها و كّم مراد اللي بيدور ف كل حته على ولاده..

و بلّغه ان الجثه ل همسه .. مراد تدويره على ولاده و الامل اللي كان عنده كانوا زى اللي مخدّرينه و مش حاسس بحاجه .. مردّش على سليم و من غير وعى قفل السكه و نَحّ ف الارض بتوهازا!

ايام عدّت عليه و هو زى المجنون بيهبّش ف كل حاجه و كل حته على امل يلاقى ولادا!

مسابش حد له علاقه بيه او بهمسه الا و سأل..

حتى بيت أبوه يمكن رجعت بعد ما مشى و سابتهمله بس للأسف مفيش!

سليم راح ع المستشفى العسكرى اللي كان فيها عاصم و اللي إتحرقت .. مش عارف راح ليه .. رجله خدته لهنالك بتوهازا .. راح وقف قدام المستشفى و يببص لكل حاجه بفز..

المنظر مفعج .. باشر تحقيقات النيايه و المعمل الجنائى اللي اثبتت إن ماسورة غاز فكّت فجأه و لقطت اى نار من المستشفى و عشان الغاز كان بيندفع من مواسير مش مجرد انبويه فبالتالى كانت الحريق

دمار بمعنى الكلمة..

المعمل الجنائي اثبت وجود جثة عاصم و سط الجثث..

سليم بقا ماشى يحسس على بقايا المستشفى بإيديه و بيتكلم بشئ من الهلوسه : حبيبة ابوكى .. يا  
عمرى انتى .. الموت خدكوا سوا .. طب لبييه يارب؟؟ لبييه ؟

مراد مبيدخلش بيته و لا شغله و لا بيسيب الشارع حتى و بقا زى الضايغ لحد ما مهاب كأموه و  
راحله و فضل متردد اووى بس للأسف لازم يعرفه

مهاب بحزن : مراد .. لازم تفوق بنا .. ده امر ربنا و خلاص نفذ .. إرضى عشان ربنا يراضيك  
بالصبر عليهم..

مراد إنتفض بفزع : عليهم؟! همسه بس .. ولادى عايشين و هلاقيهم .. هاخدهم ف حضنى ..  
هرجّعهم!

مهاب معرفش يكتم دموعه اكثر من كده و انفجر ف العياط

و هنا مراد هجم عليه ب قسوه : انت بتعيط ليه ؟ هااا؟ ولادى هيرجعوا .. فاهم .. هيرجعوا .. لازم  
يرجعوا..

انا معرفش اعيش من غيرهم .. ربنا مش هياخد كل حاجه كده مره واحده .. انا معملتلهوش حاجه  
عشان يعمل فيا كل ده!

مهاب حضنه بقوه و هو بيزقه بعنف و الاتنين بيعيطوا بحرقه : البقاء لله يا حبيبي .. البقاء لله يا  
صاحبى .. ربنا رحم ولادك كمان يا مراد!

مراد برغم كان الأمل اللى عنده هشّه إلا إنه اما الأمل ده وقع كسره قوى .. كان متعلق بالأمل ده قو،  
..

مكنش مستنى اللحظة دى و لا يسمع خبرهم ده .. و كأنه إنتبه ف اللحظة دى بس لموت همسه كمان  
..

حطّ راسه بين إيديه الاتنين و رفعها للسما و صرخ بصوته كئا!

مهاب فضل معاه لحد ما إتهيأله إنه هدى بس هو كان إتخدر من الوجد و دخل ف دوامه الحزن اللى  
إتملكت دنيته للابد .. بس ياترى القدر هيخرس بقا و لا لسه عنده وجع تانى !

مهاب أخده على المستشفى اللى إترددوا كتير يبئغوه بالوضع بس ف الاخر لازم يعرف إنه هيسأل  
عن التفاصيل

المحقق بحزن : لقينا الجثتين دول مرميين ف وسط الصحرا اللى على جنب طريق الصعيد اللى كان  
عليه الحادثه!

مراد بلهجه قاسيه : و ليه ملقنهومش مع الحادثه او ف المكان ؟

المحقق سكت بحزن عليه : للأسف الحته دى مقطوعه و زى الصحرا .. على جانبها طريق العربيات  
ده اللى بيودى للاقصر .. و الحته دى عشان صحرا كلها حيوانات كلاب سعرانه و ديايه و كده .. لقينا  
.. لقينا يعنى

مراد رافض يصدق اللى خمنه من كلامه و فهمه : انطق!

المحقق : لقينا الكلاب ساحبين الجثث دى وسط الرمل اللى على جانب الطريق جوه جدا و .. و

مضيين ملامحهم .. مبقاش منهم حاجة تقريبا .. ده غير إنهم كانوا محروقين .. بس فى دم حوالِيهم و اخدنا بردوا عينه من الدم ده .. و احنا هنعمل تحليل عشان .. عشان نتأكد من نسبها!

مراد لو حد إداله ابرة بنج ف اللحظة دى و بعد الكلام ده مكنش تاه كده .. تقريبا لو حد رشق سكينه ف قلبه ف اللحظة دى مكنش هيحس بيها..

منظر ولاده بيروح و يجى قدام عينيه .. بيتخيل مية سيناريو و سيناريو للحظة اللي عدت عليهم دى

ببيص لكل اللي حواليه بزوغان .. قَرَب الدكتور منه بحدز اخذ منه ابرة دم و ابتدى يعمل التحليل .. و يطابقها ع الجثث و الدم اللي كان ع الرمل حوالِيهم و إستنوا النتيجة!

مراد قاعد جامد مكانه من غير حتى دموع .. يمكن و هو كان بيدور عليهم كان بيعيط .. لكن هو دلوقت ف مرحلة ما بعد الصدمة!

رفض يشوف الجثث و لا حتى يسبب المستشفى لحد ما النتيجة تطلع .. و للأسف طلعت و إدته القاضي ان عينه الدم اثبتت إنهم من صُلبه يعنى ولاد!

مراد إنهار بجنون .. قام بشئ من الهستيريا و بيلف الاوضه بعشوائيه و يدب بكفوف إيديه ع الحيطان مسك الدكتور من رقبته : ايه الهبل ده ؟ انت اتجننت ؟ انت عارف بتقول ايه ؟ فاهم كلامك ده ؟

مهاب قَرَب منه و محمد و يحيى و بيحاولوا يبعده عن الدكتور اللي وشه ابتدى يزرّق و هيموت ف ايد ،

شُدّه بالعافيه و هو بيحذفهم بعنف و يزرّق اى حاجه و اى حد بيقرّب منه : انتوا اتجننتوا ؟ ربنا اكبر من كده .. اكبر من ده كله .. قضاء ربنا دايمًا فيه رحمه .. فين الرحمه ف كده ؟! فين العدل ! فيبيبين ؟!

مراد محدش عارف يسيطر عليه و لا يهديه .. و هو عدّى مرحلة إنه يتحكم ف نفسه حتى .. لحد ما سليم كتّفه من ظهره بإيديه و الدكاتره قَرَبوا منه و إدوله ابرة مهدئ و اتنين و تلاتا.. حالته بتسوء و إنهياره بيزيد مش بيهدى .. لحد ما إدوله مخدر و وقع وسطهم بصريخ مبجوح بيقل لحد ما اختفى وسط دموعهم على حالته!

مراد إتقل المستشفى و أبوه معاه و أمه جمبه و اخته كمان .. و اللي كانوا جنبه طول الفتره اللي فاتت من وقت ما رجع من مهمته بس هو مكنش فيه دماغ يركز مع حد و لا مع حاجه غير مع روحه اللي فارقتة و اللي لحد اللحظة دى كان جواه امل تترد فيه الروح من تاتر.. خلّصوا إجراءات الوفاه و اخدوهم .. و مراد رغم حالة اللاوعى اللي فيها إلا إنه صمم يخرج من المستشفى للدّفنه

خرج و حضّروا الجثث اللي كانت عباره عن تحت متمرّعه و مش باينلها حتى ملامح .. و سليم صمم يندفنوا جنب أمهم ف حضن بنته..

راحوا المقابر و فتحوا و مراد بنته ف كفنها ف حضنه و ابنه على صدره .. او نقول اللي الباقي من ولاده .. محدش عارف يسلكهم من قبضة درعاه .. و ضامهم بعنف..

و لأكثر من ساعات وهو قدام قبر همسه مفتّح عينيه بقوه و باصص قدامه ف الولا حاجه و متبّت على الكفن ف حضنه!

نزل للقبر بنفسه و رقد و هو على ضمته لولاده و بيحرك ايده ع الكفن كأنه بيضط عليه!  
لحد ما سليم و مهاب فكوا الكفن بعنف من ايده و ساپوهم و خرّجوه بالعافيه متكتف و هو بيصرخ  
بقهره..

و كان معاهم الدكتور واخدينه لانهم توقعوا دد..  
إداله مخدر تانى و شويه شويه مقاومته بتقل و صوته مبجوح بهمس : بتخاف تمام لوحدها ! بتخاف  
من الضلمه ! مراد كان نفسه ابات ف حضنه ليله زى ليليان .. وعدتها مش هسيبها .. لسه  
مصالحتهوش قبل ما يسيبنى..

رجعوه ع المستشفى تانى .. ايام و ليالى و اسابيع بتعدى عليه و هو بين اربع حيطان جوه غرفه  
المستشفى بي فوق و يغمى عليه تانى .. حالته زى ما هى لاء دى بتسوء كل يوم اضعاف و يفوق و  
يبصّ للسقف ساكت بشرود و يرجع يغمى عليه تانى .. و محدش عارف يخرّجه من الحاله دوي!  
قام بجنون و ابتدى يكسر كل حاجه حواليه بعنف و صرخة قلبه قبل صوته بتهزّ جدران المستشفى اما  
افتكر اللى حصل قبل الحادثه..

## Flash baak

مراد اللوا سليم بلّغه بقضيه عاصم و إنهم عرفوا مكانه و إتفتحت القضية  
و مره و هما ف المكتب موبايله رن و فتح و إتفاجئ بصوت عاصم بيضحك بشرّ  
مراد بغضب : انت ليك عين تتكلم ! متستعجلش و حياه امى لأجيبك قدامى زى الكلب و ساعتها  
متقلّش هديك فرصه تتكلم  
عاصم ضحك بغلّ : بجد ؟ معشّم نفسك بكده ؟ طب متسبقش الاحداث خلينا نشوف ! و حتى لو ده  
حصل ف مش هيبقا قبل ما اخذ حقى اللى عندك  
مراد بغضب : حق !؟ حق مين اللى عند مين يا ابن الكلب ؟  
عاصم بصرامه : حق إبني اللى قتلته و ده هاخده من ولادك ! و حق مراتى اللى خدتها و ف اقل من  
سنه كنت متجوزها و مخلف منها كمان!  
مراد ضحك : اه ده انت متابع بنا .. حرقك دى إنها مضيعتش عليك دقيقه واحده و اخدتها و برضاها  
عاصم غضبه بيزيد : و حياه امك انت لاخلك زى ما اخدتها انت اللى تسببها ! قدامك يوم بحاله و  
تكون مطلقها يا كده يا ولادك هيدفعوا التمن اللى إبني دفعا!  
مراد ضحك : انت واهم نفسك بكده يعنى ؟ إنى اوسخ معاها زيك ! و اخذ ولادى و اسببها ! مميم  
حلو خليك ف وهمك ده  
عاصم بغلّ : لاء مش وهم و هتنفذ اللى قولتلك عليه و بنفسك .. هتسببها قبل ما اخليها تسببك انا و  
تسبب الدنيا بحالها .. هتنفذ قبل ما انقذ انا .. و عموما هبعثك هديه حلوه عشان تعرف تفكر .. و قفل  
ف وشه  
مراد قعد بقلق و قبل ما يتحرك جاتله رساله فتحها و اتصدم ! الرساله كانت عباره عن صور كثيره  
قوى لولاده جوه البيت و برا و ف حضانتهم و ف اماكن مختلفا..  
و مكتوب تحتها " انا كان عندى زيهم و دفعته تمن .. انت بنا لو مش عايز تسببها يبقا هتدفع نفس  
التمن"  
مراد حذف تليفونه بغضب و قام زى المجنون على الحضانه يتظمن عليها!

موبايله رن تانى بنفس الرقم و كان عاصم اللي إنفجر ف الضحك : متقلّش يا باشا يوم ما هعملها مش هاخذك على خوانه.. هبلّغك و هيبقا قدام عينيك .. ف مفيش داعى تروحلهم ! و قفل ف وشه ! و كأنه عايز يوصله انه عينيه عليه هو كمان مراد بعدها طلب حراسه مشدده على بيته و ولاده و همسه و شغلها بعد ما فشل يقنعها تسبب الشغل خاصة إنه مقالش سبب و لا عرفها!

## baak

مراد ف المستشفى نَحّ على رُكبه مغمى عليه .. بيفوق و بيغمى عليه و بين ده و ده بيفتكر ملامح من اللي حصل و يرجع يتوه

## Flash baak

ف يوم مراد كان اجازه و هو و همسه ف البيت مراد : سمسيمه بتعمل ايه؟ همسه بتريقه : هو المطبخ بيتعمل فيه ايه؟ مراد رفع حاجبه : يوم اجازتى تقضيه ف المطبخ ؟ و ترجعى تزعلى من قلة اجازاتى .. اخرتها اقع لوحيدى

همسه بتريقه : لاء و على ايه لوحديك ! روح مع حبيبة قلبك مرات ابوھ! مراد بإستفزاز : تصدقى فكره انا بردوا بقول اروح لمراتى التانيه همسه بغيظ حدفته بالمعلقة اللي ف ايديها و هو تفادها و طلع يجرى لفوق و هى جريت وراه

دخل اوضة النوم ك كمين و هى دخلت وراه بتدور ملقتهوش و بتلف تطلع كان نط عليها و شالها بجنون و حدفها عالسرير و هى إنتططت من الخضه و قعدوا يجروا ورا بعض لحد ما وقّعها ف حضنه همسه بهمس : طب و الغدا مراد بمكر : إستنى هطلب اكل يجى عقبال ما اقولك كلمه سر

و فعلا طلب اكل و شدّها و تاهوا ف دنيا تانيه خاصه بيهم لوحدهم .. فضلت ف حضنه وقت طويل و بعدها اخذ حمام و هى خلّصت و بتلبس جرس الباب رن مراد : ده اكيد الاكل وصل هنزل اشوفه و انتى حصّلىنى بسرعه نزل و سابها بتلبس و إستلم الاكل و قبل ما يفتحه جاتله رساله ع الموبايل فتحها و كانت عباره عن صورته لعلم الاكل اللي طلبها

و تحتها رساله بصوت عاصم بيضحك ب شر و بلهجه تريقه : البيتزا فيها سم قاتل! انا المرادى بس لحقتك قبل ما تمد إيدك لإنى وعدتك إنى مش هاخذك على خوانه و يوم ما هموتهم هيبقا قدام عينيك

..ثم ان انا الصراحه مش عاجبنى الموت بالطريقة دى .. انا مجهّزلك موته احلى .. الموت بالبطنى مراد حدف شنطة الاكل بعنف و اتصل لقى الرقم مقفول .. كلم المحل و موصلش لحاجه غير إنهم بعنوا عامل بالطلب و لسه مرجعش و بعدها مراد لقاه مضروب و مرمى قدام بيتا!

ف بيت سليم..  
 ام همسه ف اوضة بنتها بتلمس كل حاجه بتاعتها بدموع و قهره و قلبها مفطور عليها .. سليم دخل  
 و قعد جنبها بحزن و شاركها كسرتها  
 سليم بوجع : و بعدين ؟ هنفضل كده لإمتي ؟ مش كفايه مراد و الحاله اللي دخل فيها و اللي الله اعلم  
 هيخرج منها امتي و ازاي!  
 هدى بعنف : متجلبش سيرته كفايه اللي حصلها منه و بسببها!  
 سليم بوجع : حرام عليكى هو مظلوم .. كفايه ماتت و هو مظلوم ف عينيها بلاش انتى كمان تظلميه  
 هدى بعنف : مظلوم؟ طلق بنتى و رماها عشان اهله و تقولى مظلوم ؟ انتى مسمعتش صوتها يا قلبى  
 و هى بتكلمنى و خارجه من عندهم!  
 سليم اتهد بحزن و حكالها كل حاجه و تهديد عاصم ليهم

## Flash baak

سليم قاعد ف شغله موبايله رن و فتح إتفاجئ بعاصم  
 سليم بغضب : انت يا ابن الكلب يا خاين ليك عين تكلمنى ؟ ده انت بجح بنا  
 عاصم ببرود : اهدى ياباشا خلينى اقولك الكلمتين اللي قولتهم لجوز مراتى و على الله تطلع اعقل منه  
 و إلا انت اللي هتدفع التمن اللي انا دفعته  
 سليم بغضب : انت ليك عين تهدد ؟؟  
 عاصم ببرود : انا تارى مع مراد مش معاك ف مدخلش نفسك فيه بدل ما تشيل عنه و بدل ما يبقا  
 ولاده يبقى بنتك

سليم لسه هيرد عاصم قاطعه بتحذير : مراد قتل ابنى و كويس إنه خلف عشان أردّهاله بمزاج..  
 سليم بجده : اللي انت بتتكلم عنهم دول احفادى و انا مش هسمحك حتى  
 قاطعه عاصم بجمود : اما تسمحله هو ياخذ مراتى ؟ يبصلها و هى على ذمتى ؟ عشان كده قتل ابنى ؟  
 و فوقه اخذ مراتى ! و زى ما خدها يسيبها و إلا هاخذ روحها!  
 و عموما باعتك هديه تفوقك عشان تعرف تقنعه ياباشا

قفل ف وشه و ثوانى و وصلت رساله و سليم فتحها و كانت عباره عن صور همسه ف شغلها ف  
 الإتيليه بتاعها!

صور ف غرفه اللبس و هى لوحدها بتجهز للعرض!  
 و كتبله تحتها" عرفت ان انا ممكن اوصلها ف اى حته حتى لو دخلتها بطن امه"  
 سليم قام بغضب على مكتب مراد و حذف الموبايل قدامه و هو شاف الصور و حاول يدارى القلق اللي  
 غصب عنه بان عليه

سليم بهجوم : انت ليه مقولتليش إنه كلمك ؟ و لا عايز تفادى ولادك ب بنتى ؟ عايزوه يموتها هى  
 انما ولادك يفضلوا ف حضنك عادى  
 مراد بصله بصدمه و حاول يهديه او يقتعه إنه مجرد تهديد و مش هيعرف يعمل حاجه ، بس معرفش  
 و سليم صمم إنه يطلقها لحد ما القضية تخلص



سليم حاول يفتع مراد : بُص مش هتعرف هي حاجه و هتقعد عندي بحجه إنك مسافر مع الدفعه الجديده ف تدريبات!  
مراد بغضب : انت عايزنى اسمع كلام ابن الكلب ده ؟ ما اكلمه بالمره استسمحه يعفو عنى و اهو اعرفه انى طلقته  
سليم بضيق : طالما بيوصلكوا ف كل حته كده بيقا حاططك حد ف كل حته و بكده هيعرف بالطلاق لوحده و كده تبقوا خرّجتوا بنتى من حسابتكوا لحد ما يتقبض عليه  
مراد حاول يعترض كتير بس سليم مادلهوش فرصه و صمم و اخده قبل الحادثه بيوم عند المأذون و خلص كل حاجه!

baak

هدى بتسمعه بصدمة و هي زى التايهه و مش مصدقه و مره واحده قامت بجنون و قعدت تصرخ بهيستريا و إتحدفت على سرير بنتها  
مراد خرج من المستشفى بعد محاولات كتير معاه يبقى لحد ما يتحسن بس مرضيش و رفض ان حد يروح معاه على بيته حتى أبوه و امه اللى مسابهوش لحظه أبوه بكسره : ابنى  
مراد قاطعه بعنف : متقولش ابنى ! لو ابنك مكنتش عملت فيا كده ! مكنتش وجعتنى بالبشاعه دي..  
و زى ما كنت السبب ف حرقه قلبى على ولادى هحرق قلبك عليا و زى ما كنت عايز تحرمنى منهم هحرمك منى..  
و البيت اللى مدخلتهوش و هما عايشين فيه يحرم عليك تدخله بعده..  
أبوه دمّع بقهره على حال ابنه و هو سابه و خرج من المستشفى و اخذ عربيته على بيته اللى مدخلتهوش من يوم الحادثه..

فتح البيت و دخل بقهره و نخ ف الارض و كأنه كان مستنى لحظه زى دى عشان ينفجر!  
مراد دخل بيته بمراره ..صرّخ بصوته كله و قعد يلفّ ف البيت زى المجنون و يخبط بكفوف ايده ع الارض و هو ناخ..  
قام عالحيطان يدب عليها براسه مره و بكفوفه مره وسط صرخاته اللى لو حاجه ملموسه كانت هدّت البيت بجدرانه من قوتها!

طلع على اوضة ليليان ... فضل يبوس ف كل حته ف الاوضه حتى الارضيه بدموع و قهره و كانت كل حاجه زى ماهى حتى فرش السرير..  
مراد نخ و طلع لبسها من الدولاب و فضل يحضن فيه بجنون و يكبش فالسرير بكسره : يا قلب ابوكى ااه يا عمرى انتى .. وعدتك مش هسيب حضنك و انتى اللى سيبتينى ! سيبتينى ليه بس ؟ انا تعبان يا ليليان .. عايز انام .. انام ازاي دلوقت ؟

مراد خرج بالعافيه من اوضة ليليان دخل اوضة مراد ابنه و عمل نفس اللى عمله خاصه اما افنكر اخر موقف معاه و إنه زعّله و زعق فيه و ملحقش حتى يراضيا..

مراد صرخ بصوته كله : اه يا حبيبي و الله بحبك اكثر من الدنيا بحالها .. انا بس كنت طول الوقت بعمل حساب انى ممكن اطلع ف شغل و مرجعش .. ف كنت بشدّ عليك انشّفك عشان تبقا الرجل بتاعهم و تحميهم ! كنت خايف اسيبهم من غير راجل و انتوا اللي سيبتونى..

مراد خرج بيتسندّ ع الحيطان و دخل اوضته مع همسه و لحد هنا و انفجر ! قعد يشيل كل حاجة بجنون و يلمس كل حاجة بلهفه و كسره و الف ذكرى و ذكرى محاوطينه و حالفين ما يسيبو! مراد انهار : حقك عليا يا قلبى .. و الله حقك على قلبى .. انا كنت مضغوط ف الشغل ياهمسه .. كنت هموت من الفلق عليكوا .. زعلتك و ده كان غصب عنى .. ارجعيلى و عمرى ما هزعلك تانى .. طب ارجع لحد اراضيكى .. افهمك .. طب اخذك ف حضنى .. طب تعالى احضننى انتى انا بمووت يا همسه..

مراد بينهار و كل ذكرياته معاهم ف كل ركن ف البيت بتعدى قدامه زى الشريط ! قعد ع الارض منهار و معدش ليه غير ذكرياته اللي بقت ونيسته مع الوجع و القهره .. معقوله الحلم خالص على كده ؟ قلب على كابوس ؟ و لا هو ف حلم و اكيد هيخلص ؟ و لا هما من البدايه اللي كانوا حلم و كان لازم مهما طال الحلم ده كان هيجى لحظه و يصحى ؟؟

بعد سنه على فراقهم.....

مراد واقف ف المقابر بدموع .. ميل على قبرهم حط عليه ورد كثير زى عادته طول السنه!

مراد بوجع:

همستى حبيبتى .. انهارده عدى على غيابكم سنه .. كل سنه و انتى ف حتة احلى و انا ف عذاب و وجع اكبر .. ادعيلى يا همسه اجيلكوا بسرعا.. البيت بقا مهجور من غيركوا و من غير لمتنا سوا .. وحشتينى

ليليان يا عمرى انتى يا روح ابوكى اللي اتاخذت منه بدرى و بقا عايش زى الجثه من غير رو... صوباعك عامل ايه ؟

و بصوت مقهور مخنوق بدموع : حسيتى بيه ف الحادثه ؟ اكيد وجعك يا قلب ابوكى وحشتينى .. وحشنى حضنك اووى يا باربى ابوكى انتى .. وعدتيني و لا ليله هنام من غير حضنك و اديكى سيبتيني و المفروض انى انام عادى..

عارفه من يوم ما سيبتيني و بقيت بنام لوحدى و انا مش بنام الا اما اخد منوم عشان اعرف انا! جيبتك برتقان اهو و لبن عشان نشرب سوا .. شوفى حطهولك جنبك ازاي.. و جيبتك كل حاجة بتحبها و كنا بنعملها سوا .. حتى البرفان بتاعى جيبتك منه معايا اهو عشان انتى قولتلى انك بتحبى تحطيه عشان تحسى انى معاكى..

انا رشتهولك حواليكى عشان تحسى انى جنبك لحد ما اجيلك ! انتى حتى اخدتى البرفان بتاعى و انتى ماشيه .. اكيد كنتى عايزه تحسى انى معاكى .. قلبك كان حاسس يا رووحي..

عارفه انك مبتغيبش عنى و لا يوم ف الحلد!

حبيبتى بس ليه بشوفك مادّه ايدك و بتندهى عليا ؟ انتى عايزانى اجيلك ؟ ليه شايفك بتعيطى و بتشدّى فيا !؟

مراد يا قلب ابوك انت .. يا سندی و ضهری و حمايتي..  
متزعلش منى يا قلب أبوك انى زعلتك قبل ما تمشى و تسيبنى .. انا كنت عايزك راجل و ناشف  
مالكش ف الدلع .. كنت بحلم بيك اكبر ظابط ف العالم كله . اااه

بعد سنين كتيبييره اووى..  
عند المقابر اللى بقت كل اللى يشوفها يقول حته من الجننا!  
19سنه و على عادته كل يوم يزيتها بالورد خلاها زى الجنينه من كتر الورد اللى اتحط فيها  
نلاقيه واقف قدام قبر بحزن اتحفر ف قلبه و ف ايده السلسله بتاعة همسه اللى رمتها له يوم الحادثه و  
بتاعته ف الميداليه و بيحرك فيها بدموع حفظت مكانها على وشه

قعد كثير ف المكان اللى بقا زى المهدئ بالنسباله او نقول مسكن لانه بمجرد ما بيخرج منه جرحه  
بيفتح من تانى و يرجع ينزف بعنف و كانه رافض الحياه برا القبر ده!!

قعد كثير و الاخر قام بفتور اخذ عربيته و مشى على شغله اللى معدش له غيره ونيس لوحده و  
لرحلة عذابه..  
قعد على مكتبه بشرود .. قرب من صورته عالمكتب من سنين ف مكانها و ربّع ايديه الاتنين عالمكتب  
و دفن دفته فيهم و بصّ للصوره بكسرد:  
همسة قلبى .. همستى انا و بس .. إنهارده عيد الحب للناس كلها .. لكن هو عيد حبي انا ... عيد  
جوازنا .. يوم ما اتولدت من جديد على إيديكى .. و زى ما اتولدت على إيديكى انتى موت بردوا على  
إيديكى انتى .. موتينى بدرى اووى يا همسه .. اووى!  
فاكره يا همستى اول عيد جواز لينا .. فاكره فرحنا اللى عملتهولك ساعتها .. و تانى عيد جواز لينا  
كنا وقتها بنجهز لعملية ليليان و انتى إتقمصتى عشان إنشغلت عنك .. بس كان غصب عنى..  
مراد ابتسم من بين وجعه اما افكر بنته..

مراد اتهد بحنين و بص قدامه بشرود : حضرة الظابط مراد باشا مراد العصامى ! اه يا حلم انتهى  
قبل ما يبتدى ! كنت بحلم بيك تبقا ف ضهرى و من يوم ما فارقتنى و انا ضهرى إتكسر يا مراد .. و  
الله العظيم بحبك و اكثر من ليليان كمان بس محستش بده إلا اما جاه وقتك اللى المفروض تكون جنبى  
فيه..

بعد كل السنين دى ف نفس اللحظة دى و ف نفس التوقيت ده بالظبط و ف قاره غير القاره .. ف  
روسيا تحديدا..  
و ف مكان بعيد شبه منازل نلاقيه واقف بينهج من العرق من كتر ما هو غرقان ف وسط تدريباته ..  
خَلَص و دخل لبس و طلع طياره كانت مخصصه لنقله لمهمتا..  
شرد بجمود جوه دايرة ذكرياته و افكر إزاي خَلَص اكااديمية الشرطه اللى دخلها ب أعجوبه و لولا  
الحظ ساعده مكنش عارف هيبقا ايه و لا فين و لا بيعمل ايا!  
و برغم انه خَلَص و اشتغل إلا انه بيغرق نفسه ف التدريبات اكثر مع العيال الجدد مره و مع نفسه

مره ببحاول يلهى نفسه عن وحدته و عن ذكرياته اللى وحدها ونيسة رحلة حياتا!

و ده خلّاه عنيف جدا غشيم جدا شرس جدا حاد جدا و مع ذلك لمّاح و ذكى جدا .. معروف عنه سرعة الفطنة و البديهة و مكتوب ف السى فى بتاعه ف المخابرات إنه ذكائه مخيف!  
و ده خلّاه إتخرّج بسرعه لإنه عمل دوبليّر ف كذا سنه من سنين الدراسه ( يعنى يدمج سنتين ف دراسته و يدخل امتحاناتهم الانتين و ده نظام غربى موجود ف روسيا )!  
و بحكم قدراته زائد واسطة حد معين ساعده يدخل شرطه .. إتقبل ف المخابرات و منها ف العمليات الخاصة!

و لقدراته الخاصة بيسمّوه هناك " مااااااااااااارد" و ده عشان قريب من اسم!  
معروف عنه مفيش قضيه إتخطّته هو بيتخطى كل حاجه قدامه مهما كانت .. مبيخافش الموت و مستبيع .. نجاحاته و قدراته لا تتناسب مع سنه خالص .. و عشان كده إترقى بسرعه ف شغله و جاتله ترفيات استثنائية لحد ما بقى..  
المقدم / مراد عبدالله!!

مصطفى قُرب عليه : ماارد .. خلاص إحنا على وصول ل سينا ؟  
مراد هزّ راسه بضيق متعود عليه كل ما يجى ينزل مصر ف مهمه و بيتمناها تخلص بسرعه و يرجع!  
..  
مصطفى بترقب : طب مش ناوى تفكر ف الشغل هناك و قاطعه مراد بجمود : لاء

بص بشرود من قزاز الطياره اللى كان هو اللى سايقتها : لاء البلد دى بالذات لاء!!

اهو ه و ده ماارد المخابرات اللى عليه اسم الروايه..  
يارب تكونوا فهتموااا..

\*\*\*\*\*

## الخاتمة .. كلمة الكاتبة

إحنا هنقول توتا توتا خلصت الحدوته .. او تقريبا لسه مخلصتش .. ف نفس الوقت ده كان فى حواديت تانيه مراد ميعرفش عنها حاجه نهائى ف مكان تانى خالص .. و لا اللى فيه كمان يعرفوا عنه حاجه نهائى..

إستونى انتوا عشان تعرفوها ف الجزء التانى اللى يعتبر بدايه للإحداث و لقصة حب تانيه عنيف.. كنت مبسووطه قووى معاكوا طول الشهر اللى فات طول وقت النشر .. و اياً كانت ارائكم ف هى فعلا اسعدتنى .. و كم الرسائل منكم و كلامكم فيها و ف التعليقات و الريفيوهات و على صفحتى اسعدنى جدا و اللى اتمنى مينقطعش لحد الجزء التانى و هتفضل صفحتى مفتوحه ليكم و هنزل لكم اقتباسات التانى عليها .. اسألوا عليا و انا هفتقدكم جدااااا..